

الذِّمَامُ الْمَشْتُورُ

في التفسير بالماثور

لمؤلفه

العلامة جلال الدين سيدي الرحمن بن أبي بكر

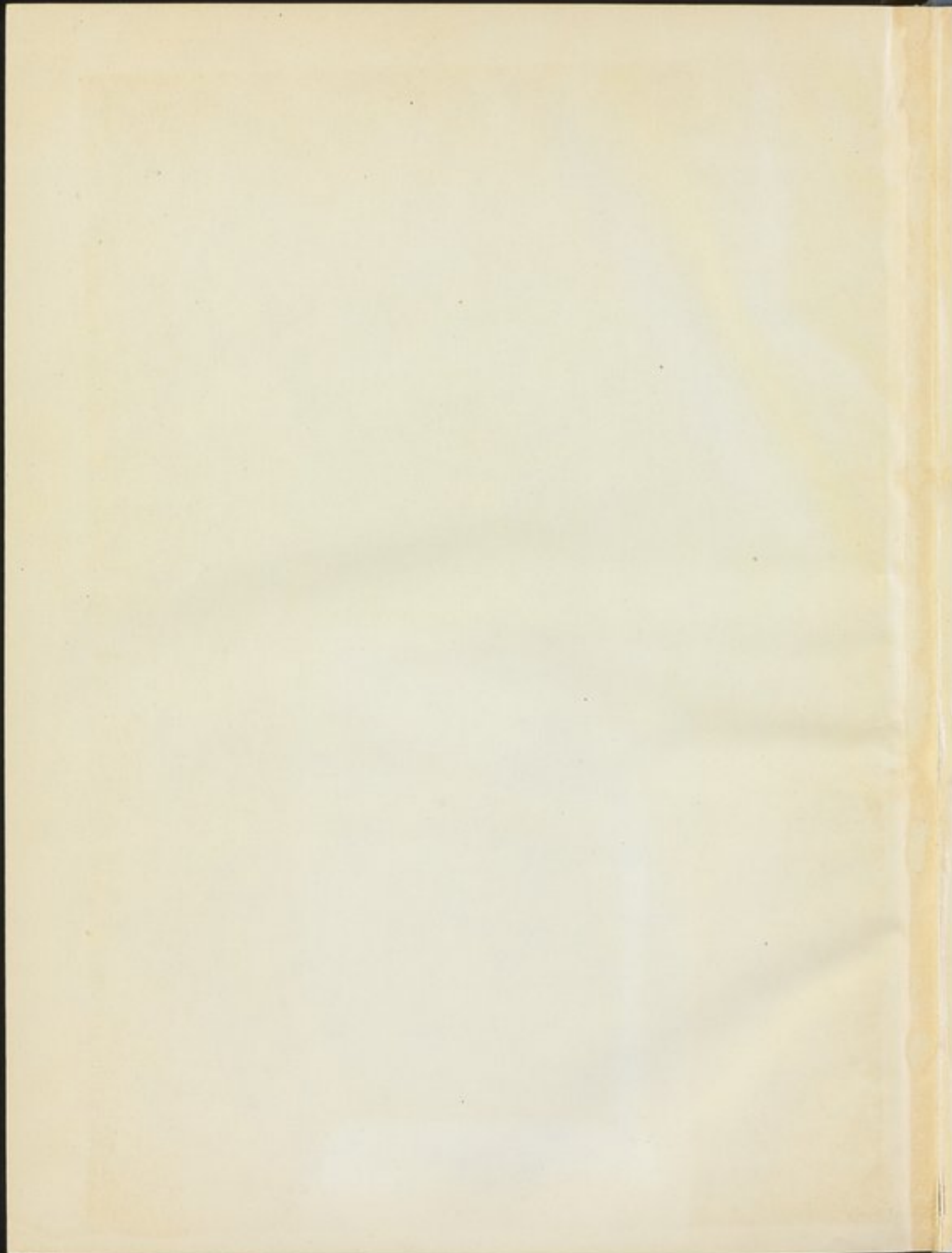
السُّيُوطِيُّ

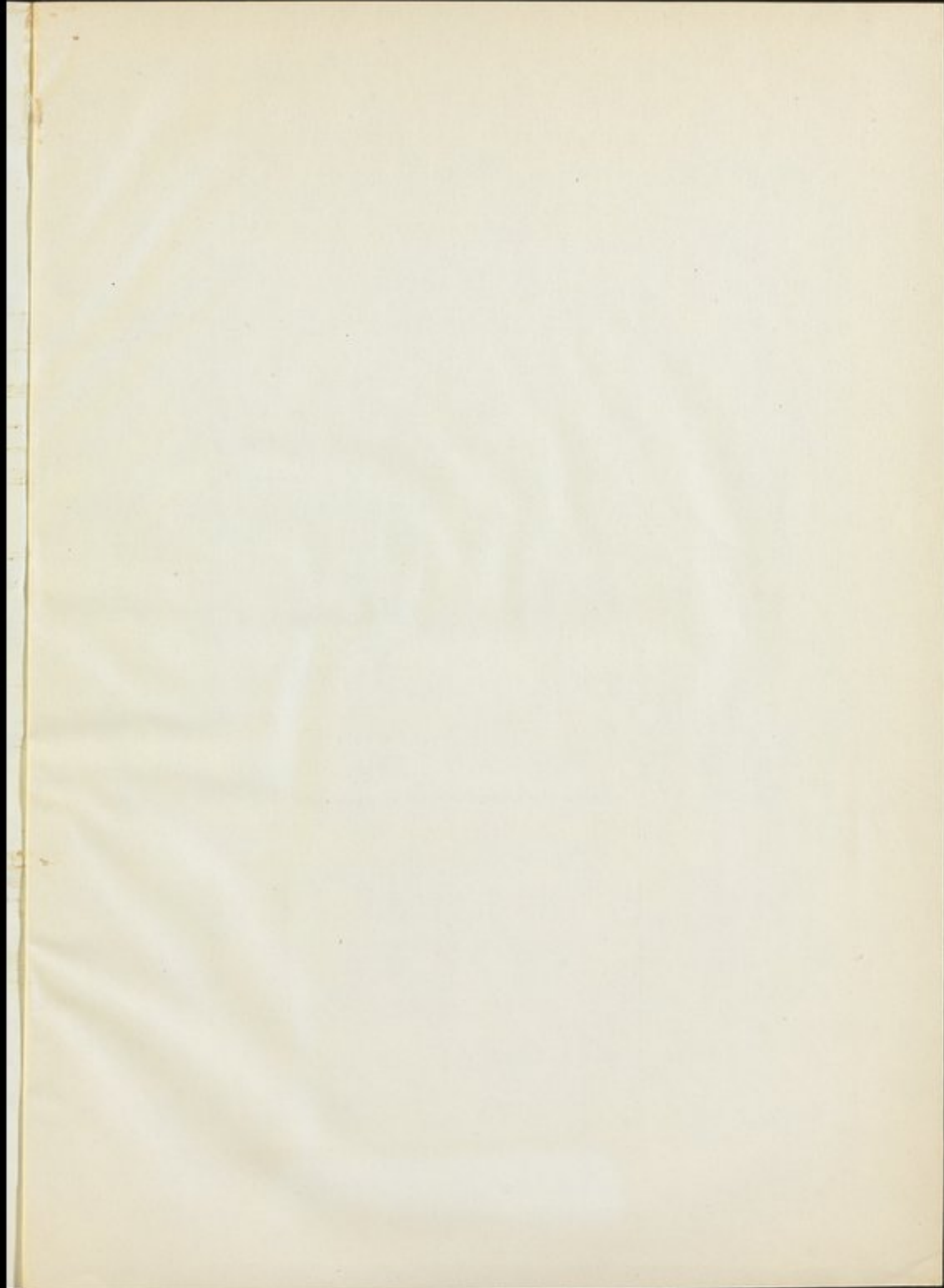
الجزء الثالث

الناشر

الكتبة الإسلامية والكتبة المحمدية بطهران

وقدراكاتب المرافقة كالطبعة





al-Durr al-maṭhūr

الجزء الثالث

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحسنين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

طبع بالآفست في المطبعة الإسلامية بطهران

*(ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامه سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما باسفلها ميزا بينهما جدول حلية من الطبع)*

طبع بنفقة

المكتبة الإسلامية ومكتبة الجعفرية
بطهران شارع بوذرجمهري ومكتبة
الأعتماد . عراق - كازمية

2273
9439
2
v. 3

*(سورة الانعام مكية
دهى مائة وثلاثون
آية)*

ومن السورة التي
يدكر فيها الرعد وهي
مكية غير آيتين قوله ولا
زال الذين كفروا
تصيبهم عاصف عارعة
الى آخرها وقوله وبقول
الذين كفروا والى ومن
عنده علم الكتاب فانها
مدنيان آياتها خمس
وأربعون وكلماتها
ثمانمائة وخمسون
وجزؤها ثلاثة آلاف
وخمسمائة وستة
أحرف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (المر)
أنا الله أعلم وأرى
ماتمحلون وتقولون
ويقال قسم أقسم به ثلاث
آيات الكتاب ان هذه
السورة آيات القرآن
(والذي أنزل البينين
وبك الحسق) يقول
القرآن هو الحق من

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة الانعام)

* أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أنزلت سورة الانعام
بمكة * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس في فضائلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة الانعام بمكة ليلة الجمعة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح * وأخرج ابن الضريس عن ابن
عباس قال أنزلت سورة الانعام جميعا بمكة معهم وكب من الملائكة يشعرونها فطبقوا ما بين السماء والارض
لهم زجل بالتسبيح حتى كلفت الارض أن تترج من زجلهم بالتسبيح ارتجبا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك نفر ساجدا حتى أنزلت عليه بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت
سورة الانعام بشيعها سبعون ألفا من الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن أسماء قالت نزلت سورة الانعام
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من الملائكة وقد نطقوا ما بين السماء والارض * وأخرج
الطبراني وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة واحدة
وأنا أخذت بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة * وأخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ليلة واحدة بشيعها
سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الاعيان والساني في الطيوريات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ومعها
مركب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتحميد والارض ترج ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والاسمعيلى في
مجمعه عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اقد شيع هذه السورة من
الملائكة مائة الف * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال
أنزل القرآن خمسا وخمسا ومن حفظ خمسا حسنا لم ينسه الاسورة الانعام فانها نزلت جلة في ألف يشيعهم من كل
سما سبعون ملكا حتى أدوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت على عليل الاشفاء الله * وأخرج

8-4-64-1945

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله الذي خلق
السموات والارض
وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون
ربك (ولكن أكنو
الناس) أهل مكة
(لا يؤمنون) محمد
عليه السلام والقرآن
(الله الذي رفع السموات)
خلق السموات ورفعها
على الارض (بغير عمد
تردونها) يقول تردونها
بغير عمد ويقال بعمد
لا تردونها (ثم استوى على
العرش) كان الله على
العرش قبل ان رفع
السموات ويقال استقر
ويقال امتلا به ويقال
استوى عندهم القريب
والبعيد على معنى العلم
والقدرة (وحضر الشمس
والقمر) ذل ضوء
الشمس والقمر لبي
آدم (كل يجري لأجل
مسمى) الى وقت معلوم
(يدبر الامر) ينظر في
أمر العباد ويعت
الملائكة بالوحى والتنزيل
والمصيبة (يفعل
الآيات) بين القرآن
بالامر والنهي (اعلمكم
بمقامكم يوم تقومون) لكي
تصدقوا بالبعث بعد
الموت (وهو الذي مد
الارض) بسط الارض
على الماء (وجعل فيها

أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على سورة الانعام جملة واحدة بثبوتها
سبعون ألف ملك لهم زجل بالسميع والتعبد والتكبير والتهليل * وأخرج النحاس في نامخه عن ابن
عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الثلاث آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا أتت
الى نعام الآيات الثلاث * وأخرج الدبلي بسند ضعيف عن أنس مرفوعا ينادى مناديا قارئ سورة الانعام
هلم الى الجنة سبحك يا باها وتلاونها * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن جيد وابن المنذر وأبو الشيخ
عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة معهما ثمان مائة منكم بزقونها ويحفظونها * وأخرج ابن المنذر عن
أبي حنيفة قال نزلت سورة الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك كلها مكية الا اولها وانزلنا اليهم الملائكة فانها
مدينية * وأخرج عبد بن جيد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سجع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال لقد سبغ هذه السورة من الملائكة ثمان مائة الاق * وأخرج الفر يابى واحق بن راهو به في مسنده
وعبد بن جيد عن شهر بن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معهار حزم الملائكة قد نظموها ما بين
السماء والارض الى الارض قال وهو مكية غير آيتين قتل تعالوا أتت ما حرم بكم عليكم والا يفتاني بعدها
* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أنزلت الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك * وأخرج أبو الشيخ عن الكافي
قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء
الا آية * وأخرج أبو الشيخ عن صفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو
الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء وهو فخر اليهودي أو مالك بن الصيف * وأخرج أبو عبيد في فضائله
والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من مواجب
القرآن * وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من مواجب القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن حبيب
أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من أول الانعام الى تكسبون بعث الله سبعين ألف ملك يدعون له
الى يوم القيامة وله مثل أعمالهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وسقاه من سلسيل وغسله من الكون
وقال أنار بك حقا وانت عبدى حقا * وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى العمى أبي محمد الفارسي
قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل
أجورهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة ثم أظله في ظل عرشه ثم أطعمه من ثمار الجنة وشرب من
الكوثر واغتسل من السلسيل وقال الله أنار بك وانت عبدى * وأخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس
مرفوعا قال من قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الذي يعلم ما تكسبون نزل اليه أربعون
ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم وبعث اليه ملك من فوق سبع سموات ومعهم مربعة من حديد فان أوحى الشيطان
في قلبه شيئا من الشر فبضه حتى يكون بينه وبينه سبعون حجبا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى أنا
ربك وانت عبدى امش في ظلي واثر ب من الكوثر واغتسل من السلسيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب
* وأخرج الدبلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقد قضي مصلاه
وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة
* وأخرج عبد الرزاق عن حذيفة أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقامت أصلي ورائه
فاستغف سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد وترام افتتح آل عمران فحتمها فلم يركع وقال اللهم
لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فحتمها فركع فسمعه يقول سبحان رب العظيم ويرجع فحتمها فاعلم
انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركنه وذهبت قوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والارض)
الا آية * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن كعب قال فحتمت
التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت
بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا * وأخرج عبد بن جيد عن الربيع بن أنس الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة ثمانية

2273

5495

2

v. 3

هو الذي خلقكم

من طين ثم قضى
أجلا وأجل مسمى
عنده ثم أنتم تموتون وهو
الله في السموات وفي
الأرض يعلم سر كل وجه
و يعلم ما تكسبون وما
تأتمون من آيات
وهم إلا كانوا منها
معرضين فقد كذبوا
بالحق لما جاءهم فسوف
يأتهم أنبياء ما كانوا
يستهزئون

رواها

رواها في الأرض
الجبال الثوابت أو نارا
لها (وأنهارا) أجرى
فيها أنهارا (ومن كل
الثمرات) من ألوان كل
الثمار (جعل فيها)
خلق فيها (زرجين
اثنين) الحامض والحلو
زوج والابيض والاجر
زوج (يعشى الليل
النهار) يغشى الليل
بالنهار والنهار بالليل يقول
ينهب بالليل ويحيى
بالنهار وينهب بالنهار
ويحيى بالليل (ان في
ذلك) في اختلاف ما
ذكرت (لايات) لعلامات
(لقوم يتفكرون) لكي
يتفكروا فيه (وفي
الأرض قطع) أمكنة
(متجاورات) ما تترقات
أرض سخفود يتقربون
أرض طيبة عذبة كثيرة
(وجنات من أعناب)
من كروم (وزرع)

آية * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض حمد نفسه فاعظم خلقه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن علي أنه أتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فرجع فقال أي قل انما
أترت في أهل الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن أبي نزيعة عن أبيه أنه أتاه
رجل من الخوارج فقرأ عليه الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الآية ثم قال أليس
الذي كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن أبي نزيعة هذا أراد تفسير
الآية فسر ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردده على فلما جاءه قال أتدري فيمن أنزلت هذه الآية قال لا قال
نزلت في أهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال نزلت
هذه الآية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قالوا لو ان الله لم
يخلق الظلمة ولا الخناس ولا العقارب ولا شيا قبها وانما خلق النور وكل شئ حسن فأترت فهم هذه الآية
* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين ألف ملك معهم سورة الانعام لهم رجل من التبعية
والنكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض فكان في ثلاثه أديان منهم
فكان في مرد على الدهر يبلان لاشياء كلها باقية ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان في مرد على الجحوس الذين
زعموا أن الظلمة والنور هما الدران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان في مرد على مشركي العرب ومن
دعاهم الله لها * وأخرج ابن جرير عن أبي روث قال كل شئ في القرآن جعل فهو خلق * وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والاعيان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قال
خلق الله السموات قبل الأرض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب
العادلون بالله فهو لاهل الشرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور
قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون قال بشركون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
قال الآلهة التي عبدوها عدلوا بها لله في و ليس لله عدل ولا تدوايس معها آلهة ولا اتخذ صاحب قول ولا ولد * قوله
تعالى (هو الذي خلقكم من طين) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هو
الذي خلقكم من طين يعني آدم ثم قضى أجلا يعني أجل الموت وأجل مسمى عنده أجل الساعة أو قوف عند الله
* وأخرج الفرغاباني وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصحبه عن ابن
عباس في قوله ثم قضى أجلا قال أجل الدنيا وفي لفظ أجل موته وأجل مسمى عنده قال لاخرة لا يعلمه الا الله
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قضى أجلا قال هو النوم يقبض الله فيه الروح ثم يرجع الى
صاحبه حين اليقظة وأجل مسمى عنده قال هو أجل موت الانسان * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو
الذي خلقكم من طين قال هذا بما خلق خلق آدم من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم قضى أجلا
وأجل مسمى عنده يقول أجل حياتك الى يوم تموت وأجل موتك الى يوم البعث ثم أنتم تموتون قال تشكرون
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى أجلا قال أجل الدنيا الموت
وأجل مسمى عنده قال لاخرة البعث * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة والحسن
في قوله قضى أجلا قال قضى أجل الدنيا منذ خلق الى ان تموت وأجل مسمى عنده قال يوم القيامة * وأخرج
أبو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي قضى أجلا قال ما خلق في سنة يام وأجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم
القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ثم أنتم تموتون قال تشكرون * وأخرج
ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم أنتم تموتون يقول في البعث * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله

وما

وما ناتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما يا ايها الذين آمنوا ان الله لا يعزب عنكم شيئا من اعمالكم ولا يهتكم فيها من شيء الا بما كنتم تعملون
 قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا يستهزؤن يقول سيأتيهم يوم القيامة انباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل * قوله تعالى (الم بر واكم اهل كل من قبلهم من قرن) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امنه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم تمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن طريق علي بن ابي حمزة عن ابي حاتم في قوله واوردنا اسماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضها * واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله واوردنا اسماء عليهم مدرارا قال المطرف في ابانه * قوله تعالى (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم يقول لو انزلنا من السماء حثايبا لذهبناكم فكلنا كفورا) * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لذهبناكم فكلنا كفورا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بأيديهم يقول فعينوه معا ينتمسوه بأيديهم * واخرج ابن ابي حاتم وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بأيديهم قال فسوه ونظر واليه لم يصدقوا به * قوله تعالى (وقالوا لولا انزل عليه ملك) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكامهم فابلغ اليهم فيما بلغنى فقال له زمعة بن الاسود بن المطالب والنضربن الحارث بن كادة وعبد بن عبد يعقوب وابي بن خلف بن وهب والعاصي بن وائل بن هشام لوجهل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الآية * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قاله ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضى الامر قال امة الساعة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضى الامر يقول لو انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا بالengel لهم العذاب * * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا قال لو انزلنا ملكا في صورته لقضى الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو جعلناه ملكا لجاهلناهم رجلا ليقول لو انزلناهم ملكا ما انزلناهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة كقولنا عليهم ما يلبسون يقول نخلطنا عليهم ما يخلطون * * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجاهلناهم رجلا قال في صورة رجل وفي خلق رجل * * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير و ابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لجاهلناهم رجلا يقول في صورة آدمي * * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجاهلناهم رجلا قال لجاهلنا ذلك الملك في صورته رجل لم ير له في صورة الملائكة * * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولبسنا عليهم يقول شبهنا عليهم * * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن السدي في قوله ولبسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا عليهم ما يشبهون على انفسهم * * واخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن قتادة في قوله ولبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على انفسهم اللبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعبادو بعشره واتخذ عليهم الحجة واوراهم الآيات وقدم اليهم بالوعيد * قوله تعالى (ولقد استهزى برسل من قبلك) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنى بالوليد بن المغيرة وامية بن خلف و ابي جهل بن هشام فهم زوجه واستهزؤا به فغاط ذلك فانزل الله ولقد استهزى برسل من قبلك غافق بالذين يخفرون منهم ما كانوا يستهزؤن * * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن السدي في قوله غافق بالذين يخفرون منهم من الرسل ما كانوا يستهزؤن يقول وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به * قوله تعالى (قل سيروا في الارض) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال بس والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم

الم بر واكم اهل كل من قبلهم من قرن
 من قبلهم من قرن
 مكناهم في الارض
 ما لم تمكن لكم
 اسماء عليهم مدرارا
 وجعلنا الانتم سائر تجري
 من تحتهم فاهلكناهم
 بذنوبهم وانشانامن
 بعدهم قرنا آخرين
 ولو نزلنا عليك كتابا في
 قرطاس فلمسوه بأيديهم
 لذهبناكم فكلنا كفورا
 ان هذا الاصح من قبيل
 لولا انزل عليه ملك ولو
 انزلنا لكان لاقضى الامر
 ثم لا ينظرون ولو جعلناه
 ملكا لجاهلناهم رجلا
 ولبسنا عليهم ما يلبسون
 ولقد استهزى برسل من
 قبلك غافق بالذين
 يخفرون منهم ما كانوا
 يستهزؤن قل سيروا في
 الارض ثم انظروا كيف
 كان عاقبة المكذبين
 قل لمن مافى السموات
 والارض قل لله

والويلها (لا آيات)

كتب على نفسه الرحمة
 ليجمعنكم الى يوم القيامة
 لاربيب فيه الذين خسروا
 انفسهم فهم لا يؤمنون
 وله ما سكن في الليل
 والنهار وهو السميع
 العليم قل اغير الله اخذ
 وليا فاطر السموات
 وهو يعلم ولا يعلم قل اني
 امرت ان اكون اول
 من اسلم ولا تكونن من
 المشركين قل اني
 اخاف ان يصير بي
 عذاب يوم عظيم من
 بصرف عنه يومئذ فقد
 رحم وذلك الفوز المبين
 وان يسلك الله بضر
 فلا كاشف له الا هو
 وان يسلك بغير فهو
 على كل شيء قدير وهو
 القاهر فوق عباده وهو
 الحكيم الخبير
 ~~~~~  
 لعلامات لقوم يعقلون  
 يصدقون انهما من الله  
 وان تعجب من  
 تكذيبهم اياك فاجب  
 قولهم فقولهم اعجب  
 حيث قالوا (انذا كنا)  
 صرنا (ترابا ريميا) ائنا  
 لفي خلق جديد) نجدد  
 بعد الموت وفينا الروح  
 (اولئك) اهل انكار  
 البعث (الذين كفروا)  
 هم الذين كفروا  
 (ربهم واولئك) اهل  
 الكفر (الاضلال في  
 افعالهم) والسلاسل  
 في ايديهم مشدودة الى

صبرهم الى النار \* قوله تعالى ( كتب على نفسه الرحمة ) \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انما تجده في التوراة علبقتين ان الله خلق  
 السموات والارض ثم جعل ما تترجحه قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده  
 تسعا وتسعين رحمة منها تراحمون بها يتعاطفون وبها يتبذلون وبها يتزاورون وبها تحن الناقصون بها  
 تنضج البقرة وبها تير الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك  
 الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع \* واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة منها رحمة يراحم بها الخلق وتسع  
 وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة \* واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن ابي شيبة  
 والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت  
 غضبي \* واخرج الترمذي وصححه ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يخلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي \* واخرج ابن مردويه عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان  
 رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلقا كثيرا يعملوا خيرا ما كتب  
 بين اعيانهم عقابا لله \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب  
 كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه في رحمتي سبقت غضبي \* واخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طلوس ان الله لما خلق الخلق لم يعط شيئا منه على شيء حتى خلق ما تفرجة  
 فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض \* واخرج ابن جرير عن عكرمة بن عمار انه سئل قال اذا فرغ  
 الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج  
 من النار مثل اهل الجنة او قال مثل اهل الجنة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن  
 عمر وقال ان الله ما تفرجة فاهبط منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا يراحم بها الجن والانس وطائر السماء وحيتان  
 الماء ودواب الارض وهو امها وما بين الهواء واخترت عنده تسعا وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اخرج  
 الرحمة التي كان اهداها الى اهل الدنيا فاهبطها الى ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلى اهل الجنة \* واخرج  
 ابن جرير عن ابي المغيرة زهير بن سالم قال قال عمر لكعب ما اول شيء ابتدأه الله من خلقه فقال كعب كتب الله  
 كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتب باصبعه يتلوها الزبرجد واللؤلؤ والياقوت انا لله لا اله الا اناسبت رحمتي  
 غضبي \* واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الفطن بالله عن ابي قنادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 قال الله للملائكة الا احذنكم عن عبد بن منبى اسرائيل اما احدهما فيرى بنوا اسرائيل انه افضلهم في الدين  
 والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال ان يضر الله فقال ألم يعلم اني ارحم  
 الراحمين ألم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي وانى اوجب لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تألوا على  
 الله \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم  
 خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها واليهام به بعضها على  
 بعض واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة \* واخرج مسلم وابن  
 مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل  
 رحمة طباق ما بين السموات والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطيور  
 بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة \* قوله تعالى ( وله ما سكن في الليل والنهار ) الآيات  
 \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استقر في  
 الليل والنهار وفي قوله قل اغير الله اخذ وليا قال ما اولى الله الذي يتولاهم يقول بالربوبية \* واخرج ابن ابي حاتم

فصل أي شئ أكبر  
 شهادة قل الله شهيد  
 بيني وبينكم وأوحى  
 الى هذا القرآن لانذركم  
 به ومن بلغ أنتمكم  
 لتشهدون أن مع الله  
 آلهة أخرى قل لا أشهد  
 قل انما هو اله واحد  
 وانني بري مما تشركون  
 أعناقهم (وأولئك)  
 أهل الأغلل والسلاسل  
 (أصحاب النار) أهل  
 النار (هم فيها كالخيل)  
 مقبضون لا يعنون ولا  
 يحسبون منها أبدا  
 (ويستجوبونك) يا محمد  
 (بالبيضة) بالعذاب  
 استهزاء (قبل الحسنة)  
 قبل العاقبة لا يسألونك  
 العاقبة (وقد دخلت)  
 مضت (من قبلهم الثلاث)  
 العقوبات فمن هلك  
 (وانه) بل لا ذم مغفرة  
 تجاوز (للناس) لاهل  
 مكة (على ظلمهم) على  
 شركهم ان تابوا وأمنوا  
 (وانه) بل لا تشديد  
 العقاب لمن مات على  
 الشرك (ويقول الذين  
 كفروا) بحمد عليه  
 السلام والقرآن (لولا)  
 أنزل عليه) هلا أنزل  
 عليه (آية) علامة (من  
 ربه) لنبوته كما أنزل  
 على رسوله الأولين (انما)  
 أنت) يا محمد (منذر)  
 رسول يخوف (ولسكن)  
 قوم هاد) نبي ويقال

وأبو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض \* وأخرج أبو عبيد في فضائله  
 وابن جرير وابن الأنباري في الوقوف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لأدري ما فطر السموات والارض حتى  
 أتاني أعرابيان يجتصمان في بئر فقال أحدهما لآخر فطرهما فقال أنا ابتدأتهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو يعلم ولا يعلم قال برزق ولا برزق \* وأخرج النسائي وابن السني  
 والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن أبي هريرة قال دعا رجل من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فأنطقنا  
 معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يعلم ولا يعلم ومن علينا هذا أنا وأطعمنا وسقانا  
 وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع وبى ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عننا الحمد لله الذي أطعمنا من  
 الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العرى وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه  
 تفضيلا الحمد لله رب العالمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من يصر عنه يومئذ  
 قال من يصر عنه العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بشر بن السري عن هارون التميمي قال في قراءة  
 أبي من يصره الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وان عسل بخر يقول بعافية \* قوله تعالى (قل أي  
 شئ أكبر شهادة) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 جاء النعمان بن زيد وقد رمى بن كعب وبجريح بن عمرو فقالوا يا محمدا تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك أدعوا فأنزل الله في قولهم قل أي شئ أكبر شهادة الآية \* وأخرج آدم بن  
 أبي اياس وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن مجاهد في قوله قل أي شئ أكبر شهادة قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا أي شئ أكبر  
 شهادة ثم أمره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن ابن عباس وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به يعني أهل مكة ممن بلغ يعني من بلغه هذا  
 القرآن فهو نذير \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية أوحى الى هذا  
 القرآن لانذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقبصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله  
 عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال أتى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بأسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا بلى سيلهم ثم قرأ أوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ  
 ثم قال خلوا سيابهم حتى ياتوا منهم من أجل انهم لم يدعوا \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والخطيب عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن فكأنما شاقهته ثم قرأ أوحى الى هذا القرآن لا  
 نذركم به ومن بلغ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ووحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي اللفظ من بلغه القرآن حتى يفهموه بعقله كان كمن رأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكله \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت لبيبا هل بقي أحد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد  
 يقول حيا ياتي القرآن فهو داع وهو نذير ثم قرأ لانذركم به ومن بلغ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول يا غوا عن الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق قتادة  
 عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فمن بلغه ما يقم كتاب الله  
 فقد بلغه أمر الله أخذها وتركها \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثنا عن نبي اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فلينبأ مقصده من النار

يعرفونه كما يعرفون  
 آتيناهم الذين خسروا  
 أنفسهم فهم لا يؤمنون  
 ومن أظلم ممن افترى  
 على الله كذبا أو كذب  
 بآياته انه لا يطلع الظالمون  
 ويوم نحسهم جميعا ثم  
 نقول للذين أشركوا  
 أين شركؤكم الذين  
 تم تزعمون ثم لم تكن  
 دتهم الا ان قالوا والله  
 ربنا ما كنا مشركين  
 انظر كيف كذبوا على  
 أنفسهم وضل عنهم  
 ما كانوا يشتركون ومنهم  
 من يستمع الباطل وجعلنا  
 على قلوبهم أكنة ان  
 يفقهوه وفي آذانهم  
 وقرا وان يروا كل آية  
 لا يؤمنوا بها حتى اذا  
 جاؤك يجادلونك يقول  
 الذين كثروا ان هذا  
 الا ساطير الاولين  
 وهم يهنون عنه وينورون  
 عنه وان جهل كون الا  
 انفسهم وما يشعرون  
 داعيدعوهم من الضلالة  
 الى الهدى (الله يعلم  
 ما تتحمل كل انثى) كل  
 حامل ذكر هو اثنى  
 (وما تغيض) وما تفتص  
 (الارحام) في الحامل من  
 التسعة (وما ترداد) على  
 التسعة في الحامل (وكل  
 ثنى) من الزيادة  
 والنقصان وخروج الولد  
 والمكث (عنده بمقدار

\* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا القرآن قبل يوم القيامة حين يلقوه الله عليهم  
 \* قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن السدي الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه  
 كما يعرفون آتيناهم الآية يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون آتيناهم لان نعمتهم في التوراة  
 الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون لانهم كفر وابه بعد المعرفة \* قوله تعالى (ومن أظلم ممن افترى) الآية  
 أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد المار اذا كان يوم القيامة شذعت لي اللات والعزى  
 فانزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يطلع الظالمون \* قوله تعالى (ثم لم تكن فتنتهم)  
 الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال حجبتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين بعيسى المنافقين والمشركين  
 قالوا لهم في النار هل فلان كاذب فاعلم ان ينفعا فقال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم في القيامة كما كانوا  
 يفترون يكذبون في الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر أنه قرأ ثم لم تكن فتنتهم بالنصب الا ان قالوا والله ربنا  
 بالخلف \* وأخرج عبد بن حميد عن شعيب بن الحباب سمعت الشعبي يقرأ والله ربنا بالنصب فقلت ان أصحاب  
 النحر يقرؤنها والله ربنا بالخلف فقال هكذا أقرأ أنها عاقصة بن قيس \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن  
 عاتمة انه قرأ والله ربنا والله ربنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي عن ابن عباس في قوله والله  
 ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول أهل الشرك حين رأوا  
 الذنوب تغفروا ولا يغفر الله لشرك انظر كيف كذبوا على أنفسهم قال يسيء كذب الله اياهم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة انه كان يقرأ هذا الحرف والله ربنا يخضعها قال  
 حلفوا واعتذروا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا على أنفسهم قال باعتذارهم بالباطل  
 والكذب وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون به \* قوله تعالى (ومنهم من يستمع الباطل) الآية  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم  
 من يستمع الباطل قال قريش وفي قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة قال كلبهم أكنة قال كلبهم أكنة قال كلبهم أكنة  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا قال يسمعون به  
 بآذانهم ولا يعون منه شيئا كمثل البهيمة التي تسمع النداء ولا تدري ما يقال لها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن السدي في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة قال الغطاء اكن قلوبهم ان يفقهوه فلا يفقهون الحق وفي آذانهم  
 وقرا قال سمع وفي قوله اساطير الاولين قال اساطير الاولين \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس  
 في قوله اساطير الاولين قال احاديث الاولين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله  
 اساطير الاولين قال كذب الاولين وباطلهم والله أعلم \* قوله تعالى (وهم يهنون عنه وينأون عنه) \* أخرج  
 القرطبي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو  
 الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم يهنون عنه وينأون عنه قال نزلت  
 في أبي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبعوا مجاهبه \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم يهنون عنه وينأون عنه قال نزلت في  
 أبي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذوا ولا يصدق به \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن دينار في  
 قوله وهم يهنون عنه وينأون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وينأى عما جاء به من الهدى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن أبي  
 طلحة عن ابن عباس في قوله وهم يهنون عنه قال يهنون الناس عن محمد ان يؤمنوا به وينأون عنه يتبعون عنه  
 \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وهم يهنون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه  
 ولا يدعون احدا ياتيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله

النار فقالوا يا ليتنا وردنا  
 ولا نسكذب بآيات ربنا  
 ونكون من المؤمنين بل  
 بدلهم ما كانوا يخفون  
 من قبل ولو ردوا لعادوا  
 لما نهوا عنه وانهم  
 لكاذبون وقالوا ان هي  
 الاحياءنا الذين اوتينا من  
 قبلهم من ذواتهم اذ  
 وقفوا على ربهم قال  
 ايس هذا بلحق قالوا  
 بلى ورنافال قد ذوقوا  
 العذاب بما كتمتم  
 تكفرون قد خسروا الذين  
 كذبوا بآيات الله حتى اذا  
 جاءتهم الساعة بغتة  
 قالوا يا حسرتنا على  
 ما فرطنا فيها وهم يعملون  
 اذراهم على ظهورهم  
 الاسما ما يزررون وما  
 الحيلة الدنيا الالعب  
 والهول للدار الآخرة  
 خير الذين يتقون افلا  
 تعقلون قد تعلم انه  
 ليعزتك الذي يقولون  
 فانهم لا يكذبونك ولكن  
 الظالمين بآيات الله  
 يصدون  
 ~~~~~  
 عالم الغيب) ما تاب عن
 العباد (والشهادة) ما عابه
 العباد ويقال الغيب
 ما يكون والشهادة
 ما كان ويقال الغيب
 هو اوله في الارحام
 والشهادة هو الذي خرج
 من الارحام (الكبير)
 ليس شئ أكبر منه

وهم يهنون عنه وينادون عنه قال كفار مكة كانوا يدعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم يهنون قال قريش
 عن الذكرو وينادون عنه يقول يتباعدون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة في قوله وهم يهنون عنه قال يهنون عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينادون عنه
 يتباعدون عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن أبي هلال في قوله وهم يهنون عنه وينادون عنه قال تزات
 في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا أشد الناس به في الهلالية وأشد الناس عليه في السر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم يهنون عنه قال عن قتادة وينادون عنه قال لا يتبعونه
 * قوله تعالى (ولو ترى اذ وقفوا) لايات * أخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون قال في حرف ابن مسعود
 بالبتارذ فلانكذب بالفاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل قال من أعمالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يقول
 ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها العادوا إلى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا فيها واعنها * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم أعمالهم في
 الآخرة التي افتروا في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس قال قاله بر الله سبحانه أنهم
 لو ردوا لم يقدروا على الهدى فقال لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه أي لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما
 حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا لما
 نهوا عنه قال وقالوا حين ردوا ان هي الاحياءنا الذين اوتينا من قبلهم من ذواتهم اذ وقفوا على ربهم (قالوا يا حسرتنا) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المسرة الندامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والعلبراني وأبو
 الشيخ وابن مردويه والطيب بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 يا حسرتنا قال المسرة ان يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة ذلك المسرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال ندامتنا على ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يعملون اذراهم
 على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فدخل قبره الا جاءه رجل فيبع الوجه أسود اللون منقش الرج عليه
 ثياب دنسة حتى يشغل به قبره فاذا رآه قال له ما أتبع وجهك قال كذلك كان عملك فبجها قال ما أتبع وجهك
 قال كذلك كان عملك متنا قال ما أدنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من أنت قال أنا عملك قال فيكون
 معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني كنت أحلك في الدنيا بافانذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب
 على ظهره فيسوقه حتى يدنسه النار فذلك قوله يعملون اذراهم على ظهورهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن عمر بن قيس المسائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره - تقبله عمله في أحسن صورته وأطيبها بحافيه قوله
 هل تعرفني فيقول لا الان الله قد طيب ربحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك الصالح
 طالمار كبتك في الدنيا فاركني انت اليوم وتلاوم تحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله أفض شئ
 صورته أنتنم يحافيه فيقول لا الان الله قد قبح صورته وتنتنم ربحك فيقول كذلك كنت في الدنيا
 أنا عملك السيئ طالمار كبتني في الدنيا فانما اليوم أركبت وتلاومهم بحم - لون اذراهم - على ظهورهم الاسماء
 ما يزررون * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمر بن قيس عن أبي مرزوق مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الاسماء ما يزررون قال كما يعملون * قوله تعالى (وما الحيلة الدنيا
 الالعب ولهو) * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو * قوله تعالى (قد علم انه ليعزتك) الآية
 * أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي
 قال قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم لم انا لا نسكذبك ولكن نسكذب بما بهت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك
 ولكن الظالمين بآيات الله يصدون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي يزيد المدني ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لقي أباجهل فجعل أبوجهل بلاطف ويسائله ففر به بعض شياطينه فقال أتفعل هذا قال اي والله اني لا فعل به

و لقد كذبت رسل
 من قبلك فصبروا
 على ما كذبوا واذوا
 حتى آتاهم نصرنا ولا
 مبدل لكلمات الله ولقد
 جاءك من نبي المرسلين
 وان كان كبر عليك
 اعراضهم فان استطعت
 ان تتبني نفقاني الارض
 او سمانى السماء فتأتيهم
 بآية ولو شاء الله لجمعهم
 على الهدى فلا تكون
 من الجاهلين انما
 يستجيب الذين يسمعون
 والموتى يعثهم الله ثم
 اليه يرجعون وقالوا
 لو انزل عليه آية من
 ربه قل ان الله قادر على
 ان ينزل آية وان كان
 اكثرهم لا يعلمون
 وما من دابة في الارض
 ولا ماثر يطير يحتاجه
 الا اثم امثالكم ما فرطنا
 في الكتاب من شيء ثم
 الى ربهم يحشرون
 (المتعالي) ليس شيء
 اعلى منه (سواء منكم)
 عند الله بالعلم (من أسر
 القول) والفعال (ومن
 جهره) من أعلن
 بالقول والفعال يعلم الله
 ذلك منه (ومن هو
 مستخف بالليل) مستتر
 (وسار) ظاهر
 (بالنهار) يقول ويعمل
 يعلم الله ذلك منه (له
 معقبات) ايضاً ملائكة
 يعقب بعضهم بعضاً

هذا وانى لاعلم انه صادق ولكن متى كذبت البني عبد مناف وتلا أبو زيد فانهم لا يكذبونك الآية * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي بصير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فقال
 واقه يا محمد ما يكذبك انك عند المصدق ولكن انك كذبت بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن
 الظالمين بآيات الله يجحدون * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح في الآية قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو جالس حين نقاله ما يحسرك فقال كذبتى هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبونك انهم يعلمون
 انك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح قال كان المشركون اذا
 رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسرك فقال كذبتى هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبونك انهم يعلمون
 انك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * وأخرج عبد بن منصور وعبد
 ابن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والضياء عن علي بن أبي طالب انه قرأ فانهم لا يكذبونك خيفة فقال لا يحسبون
 بحق هو آق من حقتك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن عباس انه قرأ فانهم لا يكذبونك
 تخيفة قال لا يقدر وعسى أن لا تكون رسولا وعلى أن لا يكون القرآن قرأنا فاما أن يكذبوك بالسنتهم فهم
 يكذبونك فذلك الاكذاب وهذا التكذيب * وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقرؤه فانهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول لا يظنون ما في يدك * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولكن لظالمين بآيات الله يجحدون قال
 يعلمون ان الرسول الله يجحدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ عنده رجل فانهم لا يكذبونك خيفة
 فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم جحدوا بعد المعرفة * قوله تعالى (ولقد
 كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد
 كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين * وأخرج ابن جرير عن الفضال في قوله ولقد
 كذبت رسل من قبلك قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله
 ولقد كذبت رسل من قبلك الآية قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (وان كان كبر عليك
 الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وان
 كان كبر عليك اعراضهم فان استعانت أن تتبني نفقاني الارض والنفق السرية فذهب فيه فتأتيهم بآية
 أو تجعل لهم سمانى السماء فتصعد عليه فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على
 الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعهم على الهدى أجمعين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نفقاني الارض قال سربا أو سمانى السماء قال يعنى المروج
 * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تتبني نفقاني الارض قال
 سربا في الارض فذهب به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

فدس لها على الانفاق عمرو * بشكتم وما خشيت كينا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين
 يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذكر والموتى قال الكفار حين
 يبعثهم الله مع الموتى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
 انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مل المؤمن جمع كذب الله فانفع به وأخذ به وعقله فهو حى القلب حى البصر
 والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينفع به * قوله تعالى (وما
 من دابة في الارض) الآية * أخرج الفرغابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد في قوله الأمم امثالكم قال أصنافا مصنفة تعرف باسمائها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

والذين كذبوا بآياتنا
صم وبكم في الظلمات
من يشأ الله يضلله ومن
يشأ يجعله على صراط
مستقيم قل آياتنا لكم
ان آياتنا لكم عذاب الله اذ
اتتكم الساعة اغيبر الله
تدعون ان كنتم صادقين
بل آياتنا تدعون فيكشف
ما تدعون اليه ان شاء
وتنسون ما تشركون
واقعد ارسنا الى اعم
من قبلك فاخذناهم
بالاساءه والضراء اعلمهم
يتضرعون فلولا اذ
جاءهم باسنا تضرعوا
ولكن قست قلوبهم
ما كانوا يعملون فلما
نسوا ما كانوا يعملون
فجاءهم ايامهم
حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون فقطع دابر
القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم يقول
الطير اممة والانسان امم والجن امم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا امم امثالكم قال
خلق امثالكم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جرير في الآية قال الذرة فاسا فوقها من ألوان ما خلق الله من
الدواب * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس مافرطناني الكتاب من شيء
يعني ما تركنا شيئا الا وقد كتبناه في ام الكتاب * واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة مافرطناني الكتاب من
شيء قال من الكتاب الذي عنده * واخرج البيهقي في شعب اليمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن
عبد الله بن زيادة البكري قال دخلت على ابني بشر السازنين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرحبا بك
الرجل يركب من الدابة فيضرم بالاسوط او يكبحها بالبحام فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
شيئا فقال لا قال عبد الله فتادتنى امرأتني فدخلت فقلت يا هذا ان الله يقول في كتابه وما من دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم مافرطناني الكتاب من شيء ثم اذ بهم يحشرون فقال هذه اختنا وهي اكبر
مننا وقد اذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله مافرطناني
الكتاب من شيء قال لم يغفل الكتاب ما من شيء الا وهو في ذلك الكتاب * واخرج ابو الشيخ عن انس بن مالك انه
سئل من يقبض ارواح الهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله ثم اذ بهم يحشرون قال موت الهائم حشرها في افضقها قال يعني بالحشر الموت * واخرج عبد الرزاق وابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال ما من دابة ولا طائر الا حشر يوم
القيامة ثم يقبض لبعضها من بعض حتى يقبض للبحام من ذات القرن ثم يقال لها كوفي توابعا عند ذلك يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شئت فاقسروا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم
الى قوله يحشرون * واخرج ابن جرير عن أبي ذر قال انتلعت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي يا ابا ذر ادرى فيما انتلعتا قلت لا قال لكن الله يدري وما قضى بينهما قال ابو ذر ان تركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يقبض طائر جناحه في السماء الا ذكرنا منه علما * قوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا) الآية
* اخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم
قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا
متسكع فيها * قوله تعالى (من يشأ الله يضلله) الآية * اخرج ابو الشيخ عن ابي يوسف المدني قال كل مشيئة
في القرآن الى ابن آدم منسوخة نسختها من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم * قوله تعالى
(فاخذناهم بالاساءه والضراء) * واخرج ابو الشيخ عن سعد بن جبير في قوله فاخذناهم بالاساءه والضراء
قال خوف السلطان وغلا العروا لله اعلم * قوله تعالى (فلولا اذ جاءهم باسنا) الآية * اخرج عبد بن جريد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم
القسوة عند ذلك فتضعوا العقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا العقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم
قبلكم * قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
طريق علي بن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال يعني تركوا ما ذكروا به * واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جرير في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال مادعاهم الله اليوم ورواه عنهم * واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتعنا عليهم ابواب كل شيء قال
رخاء الدنيا ويسرها على القرون الاولى * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتعنا
عليهم ابواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في
قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون ثم يرحالهم فقطع
دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع اصل الذين ظلموا * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

بعبق ملائكة الليل
ملائكة النهار وملائكة
النهار ملائكة الليل
(من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه) مقدم ومؤخر
(من امر الله) بامر الله
ويدفعونه الى المقادير
(ان الله لا يغير ما بقوم)
من امن ونعمة (حتى
يغيروا ما بانفسهم) بترك
الشكر (واذا اراد الله
بقوم سوءا) عذابا

قل أرأيتم ان أخذ الله
 معكم وأبصاركم وختم
 على قلوبكم من الله بما تيك
 به انظر كيف تصرف
 الآيات ثم هم يصدفون
 قل أرأيتم ان أناكم
 عذاب الله بغتة أو جهرة
 هـ - ليهلك الآل القوم
 الظالمون وما ترسل
 المرسلين الا مبشرين
 ومنذرين فمن آمن
 وأصلح فلا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون والذين
 كذبوا بآياتنا نعمهم
 العذاب بما كانوا
 يفسقون قل لا أقول
 لكم عندي خزانة الله
 ولا أعلم الغيب ولا أقول
 لكم اني ملكان أتبع
 الاما يوحى الي قل هـ - ل
 يستوي الاعمى والبصير
 أفلا تتفكرون وأندب
 به الذين يخافون أن
 يحشروا الي ربهم ليس
 لهم من دونه ولي ولا
 شفيع لعلهم يتقون
 ولا تعار الذين يدعون
 ربهم بالغدا ذوالعشي
 يريدون وجههما عليك
 من حسابهم من شيء
 وما من حسابك عليهم
 من شيء فتطرد هم
 فتكون من الظالمين
 وكذلك فتنا بعضهم
 ببعض ليقولوا هؤلاء
 من الله عليهم من بيننا
 أليس الله باعلم بالشاركين
 واذا جاءك الذين يؤمنون

عن محمد بن النضر الحارثي في قوله أخذناهم بغتة قال أهلوا عشرين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود والمكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من
 المستكبر وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
 فاذا هم مبلسون قال الا كتب وفي لفظ قال آيسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الا بلاس تغيير
 الوجوه وانما سمى آيس لان الله تكس وجهه وغيره * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
 والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقب بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا رأيت الله بعلى العبد في الدنيا هو مقب على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فحنا عليهم أبواب كل شيء الا بقية التي بعدها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد
 بقوم بقية أو غمهم زقمهم القصد والعاف واذا أراد بقوم اقتطاعا فقتلهم أو فزع عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا
 بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه عاكر به فلا رأي له ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلا رأي له
 ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فحنا عليهم أبواب كل شيء الا بقية التي بعدها * وأخرج ابن جرير
 صاحبهم ثم أخذوا * وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله الى داود حتى على كل حال واخوف ما تكون
 عندنا ظهر النعم عليك لا أصرك عندنا ثم لا أنظر اليك * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن حازم قال اذا رأيت
 الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية * وأخرج عبد بن
 حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة قال بغت القوم امر الله ما أخذ الله نوما
 وما الا عند سلوتمهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتر بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون * وأخرج ابن جرير
 وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال ان البعوضة تجاماجعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلأ من
 الدنيا أخذ الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة * وأخرج الطسعي عن ابن عباس ان نافع
 ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصلهم واستؤصلوا من رانهم قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول

القائد الخليل منكوب بادوارها * محكومة بحكام العدل والانفا

* قوله تعالى (قل أرأيتم) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في
 قوله يصدفون قال يعدلون * وأخرج الطسعي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يصدفون
 قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت سفيان بن الحارث وهو يقول
 عبت لحكم الله فينا لو قد بدا * له صدقنا عن كل حق منزل
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل أرأيتم ان أناكم عذاب الله بغتة قال فجأة آمنين أو جهرة قال وهم ينظرون
 وفي قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في
 القرآن فعنا الكذب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي
 الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمى عن حق الله وأمره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي أبصر
 بصرا نافع وحده الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آناه الله * قوله تعالى (وأندب به الذين يخافون) الآيات
 * أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن
 مسعود قال مر الملائكة من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيبي وعسار وبال وخباب ونحوهم من
 ضعة عفاء المسلمين ذوالوايما محمد أرضيتهم ولاء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا نحن نكون تبعاً لهؤلاء
 أطردهم عنك فلعلم ان طردتهم ان تبعك فانزل فيهم القرآن وأندب به الذين يخافون أن يحشروا الي ربهم الى قوله

والله أعلم بالنظامين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال: شئ عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن
 عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومعاوية بن عبد مناف بن نوفل في أسراف الكفار من عبدة مناف
 إلى أبي طالب فقالوا لوالد ابن أختك طرد عنها هؤلاء الأعداء فانهم عبدة مناف وسفهاؤنا كان أعظم له في صدورنا وأطوع
 له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقه فذ كرز ذلك أبو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت
 يا رسول الله حتى تنظر ما يريدون بقولهم وما يصبرون اليمن أمرهم فانزل الله وأندبه الذين يخافون ان يحشروا
 إلى ربهم إلى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا ابلا ولا عمار بن ياسر والمسلمون إلى أبي حذيفة وصبيحة إلى
 أسيد ومن الخلفاء ابن مسعود المقداد بن عمرو وواقدين عبد الله الحنظلي وعمر بن عبد عمر وذو الشمالين
 ومرزبان أبي مرثدوا وشبابة هم وزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والخلفاء وكذلك فتننا بعضهم ببعض
 ليقولوا الآية فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقاتلة فانزل الله واذ جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حبيب قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدا
 النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في أناس ضعفاء من المؤمنين فلما رأوه هم حوله
 - قروهم فآووه فآووه فقالوا انما نحن نجعل لنا منك مجاسا تعرف لنا العرب به فضلنا فان قود العرب ستأتك
 فنسحق ان ترانا العرب تعود مع هؤلاء الأعداء فان نحن جئناك فاقهم عننا فان نحن فرغنا فاقم قدمهم ان شئت
 قال نعم قالوا فكتب لنا ما كتبك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا لعليا يكتب ونحن قعود في ناحية فاذ نزل جبريل به هذه
 الآية ولا تدار الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى قوله قل سلام عليكم كتب عليكم على نفسه الرجعة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعا نائفا فناداه وهو يقول سلام عليكم كتب عليكم على نفسه الرجعة فكنا
 نقتعد معه فاذا أراد ان يقرم قام وتركتنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه الآية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذ بلغ الساعة التي يقوم فيها فتأوتر كناه حتى
 يقوم * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة انه قال في أسطوان
 التوبة كان أكثرنا لله النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء
 والمساكين وأهل الضر وضيقات النبي صلى الله عليه وسلم والمواظفة قلوبهم ومن لا يبيت له الا المسجد قال وقد
 تخافوا وحولوا حقا بعضه مهادون بعض فيصرف اليهم من مصلاتهم الصبح فيتلو عليهم ما أنزل الله عليهم من ليلته
 ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء أهل الطول والشرف والغنى فيلجئوا اليه متخلصا فتأقت أنفسهم
 اليه وتأقت نفسه اليهم فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
 إلى منتهى الآيتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله لو طردتهم عنا نكون نحن جلساءك واخوانك لاننا نراك
 فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى منتهى الآيتين * وأخرج القرطبي
 وأحمد وعبد بن حنبل ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ
 وابن مردويه والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن سعد بن أبي وقاص قال انزلت هذه الآية
 في ستة أمراء عبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله طردهم فانما نسحق ان نكون
 تبعاً لهؤلاء فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي إلى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين * وأخرج عبد بن جيسد وابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المسلمين بلال وابن
 أم عبد كاتبا يجلسان تحت راسي الله عليه وسلم فقالت قريش تحقرة لهم ولها ما وشبهاهما لجالسا فنهى عن
 طردهم حتى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس
 قال كان رجال يستبقون إلى مجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجئهم أسراف قومهم
 وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجاس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رويي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده

با ما تناقل - سلام عليكم كتب عليكم على نفسه الرجعة أنه من عمل منكم سواء جهاله ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم وكذلك تحصل الآيات ولستين سبيل المجرم من قبل اني نهيته أن أعبد الذين يدعون من دون الله - قل لا أتبع أهواءكم وهلاكاً (فلا مردة) لقضاء الله فيهم (ومالهم) ان أراد الله هلاكهم (من دونه) من دون الله (من وال) من مانع من عذاب الله ويقال من ملجأ الجحيم اليه (هو الذي يريكم السبح) المطر (خوفا) للمسافر بالمطر ان يتسل نسيابه (وطمعا) للمقيم ان يسقى حرته (وينشى) يتخلق ويرفع (السحاب الثقيل) بالمطر (ويسبح الرعد بحمده) بامرهم وهو ملك ويقال صوت السماء (واللائكة) وتسبح الملائكة (من شيعته) وهم خائفون من الله (ورسل الصواعق) يعني النار (فيصيبهم من بشاء) فهلك بالنار من بشاء يعني زيد بن قيس أهل مكة الله بالنار وأهلك صاحبها طمر بن الطفيل بطلعت في خاصرته (وهم يجادلون) يجناه يموت

من المهديين قل اني على
 بينتم ربي وكذبتم به
 ما عندي ما تستجيبون
 به ان الحكم الا لله يقص
 الحق وهو خير الفاصلين
 قل لو ان عندي
 ما تستجيبون به لقضى
 الامر بيني وبينكم والله
 اعلم بالنظالمين وعنده
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا
 هو ويعلم ما في البر والبحر
 (في الله) في دين الله مع
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (وهو شديد الحال)
 شديد العقاب له دعوة
 الحق دين الحق شهادة
 ان لا اله الا الله وهى كلمة
 الاخلاص (والذين
 يدعون) يعبدون (من
 دونه) من دون الله
 (لا يستجيبون لهم بشئ)
 ينفع ان دعوتهم (الا
 كما ساء كفيسه) الا كما
 يديه (الى الماء) من بعد
 (ليبلغ فاه) اسى يبلغ
 الماء الى فيه (وما هو
 ببالغه) تلك الحال الماء
 الى فيه ابدأ يقول كالا
 يبلغ الماء في هذا الرجل
 كذلك لا تنفع الاصنام
 من عبدها (ومادعاء
 الكافرين) عبادة
 الكافرين (الاقبيض) الضال
 في باطل يضل عنهم
 (وقته يسجد) يصلى
 ويعبد (من في السموات)
 من الملائكة (والارض)

ونحن نجي فنجاس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما سادق تومك واشرافهم فلو ادنى تيمنا منك
 اذا بيننا قال فهم ان يفعل قاتل الله ولا تعاردا الذين يدعون بهم الآية * واخرج ابن عباس عن مجاهد قال كان
 اشراف قريش ياتون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وخباب
 فاذا احاطوا به قال اشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي ولونحاهم لا يتناه قاتل الله ولا
 تطرد الذين يدعون بهم بالغداة والعشي يريدون وجهه * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
 علي بن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون بهم بالغداة والعشي يعني يعبدون بهم بالغداة والعشي
 يعني الصلاة المكتوبة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون بهم بالغداة
 والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن ابراهيم في قوله ولا تطرد الذين يدعون بهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكركر لا تطردهم عن الذكر
 قال سفيان بن عيينة اهل الفجر * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله
 وكذلك فتنا بعضهم بعضا يعني انه جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء فقال الاغنياء للفقراء أهولامن الله عليهم
 من بيننا يعني هؤلاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخر به * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو
 الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتنا بعضهم بعضا يقول ابن ابي شيبة بعضهم بعضا * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 في قوله أهولامن الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجهد * واخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم بعضا الآية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال
 اناس من اشراف الناس توهم لك فاذا صلينا معك فاخر هؤلاء الذين معك فليصلوا خلفنا * واخرج القريابي
 وعبد بن حميد ومسدد في مسندهما ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا انا صناديق باعنا ما نأخذ منهم شيئا فانصرفوا قاتل الله واذا جاءك الذين يؤمنون
 باياتنا الآية فدعاهم فقرأها عليهم * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم قال كانوا
 اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم سلموا بهم فقال سلام عليكم واذا القهيم وكذلك ايضا * واخرج عبد الرزاق
 وابن جرير عن قتادة في قوله وكذلك فتنا بعضهم بعضا الآية قال ابن ابي حاتم عن ابن زيد
 في قوله واتستبين سبيل المجرمين قال الذين يامرؤك بطرده هؤلاء * قوله تعالى (قد ضلت اذا وما انا من المهديين)
 * اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هزير بن بل شرجيل
 قال جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة بنتان واخذت فقال لابنة النصف وللأخت
 النصف واثت عبد الله فانه سينا بعنا فانى عبد الله فاخره فقال قد ضلت اذا وما انا من المهديين لا قضين فيها بقضاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة النصف ولا ابنة الابن السدس وما بقى فلأخت * قوله تعالى (قل اني على بينة)
 الآيتين * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني في قوله قل اني على بينة من ربي قال على نعمة
 * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال في قراءة عبد الله يقضى الحق
 وهو أسرع الفاصلين * واخرج ابن ابي حاتم عن الاصمعي قال قرأ ابو عمرو ويقضى الحق وقال لا يكون الفصل الا
 بعد القضاء * واخرج ابن ابي حاتم من طريق حسن بن صالح بن حمزة عن ابي حاتم النخعي انه قرأ يقضى
 الحق وهو خير الفاصلين قال ابن جري لا يكون الفصل الا مع القضاء * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي
 انه قرأ يقضى الحق * واخرج الدارقطني في الاقراد ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلا يقص الحق وهو خير الفاصلين * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ يقص الحق ويقول نحن نقص عليك أحسن القصص * واخرج ابن
 الانباري عن هرون قال في قراءة عبد الله يقص الحق * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
 انه كان يقرأ يقص الحق وقال لو كانت يقضى كانت بالحق * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لقضى الامر بيني وبينكم قال لغامت الساعة * قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب)

* اخرج

وما تسقط من ورقة

الا يعلمها ولا حبة في
 ظلمات الارض ولا رطب
 ولا يابس الا في كتاب
 مبين وهو الذي يتوفاكم
 بالليل ويعلم ما جرحتم
 بالنيهار ثم يعثركم فيه
 ليقضى اجل مسمى ثم
 اليه مرجعكم ثم ينبئكم
 بما كنتم تعملون
 من المؤمنين (طوعا)
 اهل السماء لان
 عبادتهم بغير مشقة
 (وكرها) اهل الارض
 لان عبادتهم بالمشقة
 ويقال طوعا لاهل
 الاخلاص وكرها لاهل
 النفاق ويقال طوعا
 لمن ولى في الاسلام وكرها
 لمن ادخل في الاسلام
 جبرا (وظلالهم) ظلال
 من يسجد لله ايضا
 تسجدا بالصدق
 والاتصال غدوة وعشية
 غدوة عن ايمانهم
 وعشية عن شمائلهم
 (قل) يا محمد لاهل مكة
 (من رب) من خالق
 (السموات والارض)
 فان اجابوك وقالوا الله
 والا (قل الله) خالقهما
 (قل) يا محمد (اتأخذتم)
 عيدين (من دونه) من
 دون الله (اولياءه) اولياء
 بني الالهة (لا يعلمون
 لانفسهم نفعا) جرنافع
 (ولا ضرا) دفع الضر
 (قل) لهم يا محمد (هل

• اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعند الله مفاتيح الغيب قال يقول خزائن الغيب • واخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعند الله مفاتيح الغيب قال هي خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب
 الى قوله علم خبير • واخرج احمد والبخاري وحديث بن اصرم في الاستقامة ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في
 عند الا الله ولا يعلم متى تغيب الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المعطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض توت
 الا الله ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى • واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود
 قال اعطى نبيكم كل شئ الا مفاتيح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب الى آخر الآية
 • واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعند الله مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده
 علم الساعة وينزل الغيب الى آخر الآية • قوله تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) • اخرج مسدد في مسنده
 وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا
 يعلمها قال علم شجرة في رول البحر الا وهم املك موكل يكتب ما يسقط من ورقها • واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
 قال ما من شجرة على ساق الا موكل به املك يعلم ما يسقط منها حين يحسبه ثم يرفع علمه وهو اعلم منه • واخرج
 ابو الشيخ عن محمد بن جحادة في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس
 مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقه تجتر جتر وحده من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها
 • واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على
 الارض ولا تمارة على اشجار الا علمها مكتوب باسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالى وما
 تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين • قوله تعالى (ولا حبة
 في ظلمات الارض) • اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان تحت الارض الثالثون فوق
 الارض الرابعة من الجن مالوانهم ظهر والسمك لم تروا معه نور اعلى كل زاوية من زواياها من خواتم الله على كل
 حاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك • قوله تعالى (ولا رطب
 ولا يابس الا في كتاب مبين) • اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث
 قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كغمر ولا زبرقة ولا يابسة الا علمها لملك موكل بها بان الله يعلمها
 رطوبتها اذا رطبت وييسها اذا يبست كل يوم قال الامش وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
 • واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا املكه وكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان
 ملائكة السماء اكثر من عدد التراب • واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الآية ولا رطب ولا
 يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شئ • واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خالق
 الله النور وهي الدوات وخلق اللوح فكتب فيها امر الدين حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او
 حرام او عمل بر او جور ثم قرأ هذه الآية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة وكل حفظة
 حفظة فنسخ حفظة الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم ولبه فيجري الخلق على ما وكل به م مقسوم على
 من وكل به فلا يغادر احد منهم فيجرون على ما في ايديهم مما في الكتاب فلا يغادرونه شئ قبل ما كانوا الا كتب
 عمل قال اسمعيل يعرب هل تكون نسخة لان شئ قد فرغ منه ثم قرأ هذه الآية انما كنا ننسخ ما كنتم تعملون
 • قوله تعالى (وهو الذي يتوفاكم) الآية • اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام يحد نفسه فان اذن الله في قبض روحه قبضه والارد اليه فذلك قوله يتوفاكم
 بالليل • واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس
 عند منامها من ليله الا والله يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدع ملك
 الموت فيقول قبض هذا قبض هذا قبض هذا وامان يوم الامم الملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول فلانا وقائل
 يقول خنسا • واخرج عبد بن حديد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في

و برسل عليكم حفلة حتى اذا جاء احدكم الموت فوفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الي الله مولاهم الحق الله الحكيم وهو اسرع الحاسبين قل من يخيبكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن اتجينا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله يخيبكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يبأسكم شيئا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون وكذبهم قومك وهو الحق قل است عليكم بويل لكل نيا مستقر وسوف تعلمون

يستوى الاعى والبصير الكافر والمؤمن (أم هل تستوى الظلمات والنور) يعنى الكافر والاعيان (أم جعلوا لله وصفاؤه (شركائه) من الالهة (خالقوا) خلقا (تخلقه) تخلق الله (فتشابه الخلق) فتشابه كل الخلق (عليهم) فلا يدرون خلق الله من خلق آلهتهم (قل) يا محمد (الله خالق كل شى)

قوله وهو الذى يتوفا كماله فى الآيات قال أما فاتهم بالليل فنامهم وأما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيقال فى النهار ليقتضى أجل مسمى وهو الموت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله وهو الذى يتوفا كماله فى الليل يعنى بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال ما عملتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال فى النهار والبعث القفلة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال ما كتبت من الاثم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريح قال قال عبد الله بن كثير فى قوله ليقتضى أجل مسمى قال يقتضى الله اليهم مدتهم * قوله تعالى (وهو القاهر فوق عباده) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله و برسل عليكم حفلة قال هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عملهم * وأخرج عبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله و برسل عليكم حفلة يقول حفلة بان آدم يحفظون عليكم عملك ورزقك وأجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله توفت رسلنا قال أعوان ملك الموت من الملائكة * وأخرج عبد بن جرد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم فى قوله توفت رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك الموت فى لفظا ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال جعلت الارض ملك الموت مثل الطلسيت يتناول من حيث شاء وجعلت له أعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ فى العنقمة عن قتادة فى قوله توفت رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيقبضها الرسل ثم يدفونها الى ملك الموت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك الموت هو الذى يلى ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدرا ولا اولى ملك الموت يطيب لهم كل يوم مرتين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس انه سئل عن ملك الموت أهو وحده الذى يقبض الارواح قال هو الذى يلى أمر الارواح وله أعوان على ذلك الاتسمع الى قوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم وقال توفت رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة من مسعى من المشرق الى المغرب قبل أن تكون أرواح المؤمنين قال عند السدرة فى الجنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وهم لا يفرطون يقولون لا يضيعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود فقال كيف تجدك قال مردود الى مولاي الحق فقال طبت والله أعلم * قوله تعالى (قل من يخيبكم) الآية * أخرج عبد بن جرد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله قل من يخيبكم من ظلمات البر والبحر يقول من كبر البر والبحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل من يخيبكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا أضل الرجل الطريق دع الله لئن اتجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين * قوله تعالى (قل هو القادر) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعنى من أسرائكم أو تحت ارجلكم يعنى هلكتكم أو يبأسكم شيئا يعنى بالشيع الاهواء المختلفة ويذيق بعضكم باس بعض قال بساط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس فى قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال آفة السوء أو من تحت ارجلكم قال خدم السوء * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله عذابا من فوقكم قال من قبل أسرائكم وأسرافكم أو من تحت ارجلكم قال من قبل سفلكم وعبيدكم * وأخرج عبد بن جرد وأبو الشيخ عن أبي مالك عذابا من فوقكم قال القذف أو من تحت ارجلكم قال الحسف * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريج أو من تحت ارجلكم قال الجفحة والحسف وهماء عذاب أهل التكذيب ويذيق بعضكم باس بعض قال عذاب أهل الاقرار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة أو من تحت

ارجلكم

بأن من لا آله الا الله لا اله الا هو (وهو الواحد القهار) الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال (اتزل من السماء ماء) يقول اتزل جبريل بالقرآن وبين فيه الحق والباطل (فسات اودية بقدرها) فاحتلت القلوب المنورة الحق بقدر سعتها ونورها (فاحة - ل السبيل) القلوب المظلمة (زبدا رابيا) باطلا كثيرا وهوها (ومها يوقدون عليه في النار) وهذا مثل آخر يقول ومها تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد البحر الملح (انتقاء) طاب (حلية) تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بها كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه (أومتاع) أوحديد أو نحاس (زبد مثله) يقول يكون له خبث أي مثله مثل زبد الماء وهذا مثل آخر يقول مثل الحق كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل

أرجلكم قال الخسف أو يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهواء المتفرقة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال عذاب هذه الامة أهل الاقرار بالسيف أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض وعذاب أهل التكذيب الصحة والزلزلة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حاد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أبو ذؤيب جهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض قال هذا أهون وأأسر * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من ذلك أو يلبسكم شيعا قال هذا أسر ولو استعاذه لعاذه * وأخرج أحمد والترمذي وحسن بن علي بن حاد في الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمانها كائنة ولم يأت ناولها بعد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية من طريق أبي العالبيه عن أبي بن كعب في قوله قل هو القادر الآية قال من أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لاجمالة ففتت اثنتان بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسين وعشرين سنة فالبسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لاجمالة الخسف والرجم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قال اللهم لا ترسل على أمي عذابا من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ولا تلبسهم شيعا ولا تذيق بعضهم باس بعض فأنما جبريل فقال ان الله قد أجاز أمثلك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي ان يدفع عن أمي أو يعافر عنهم اثنتين وأبي أن يدفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يدفع عنهم الرجيم من السماء والفرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع عنهم الرجيم والفرق وأبي ان يدفع القتل والهرج * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان عن سعد بن أبي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فرجع فيمركعتين وصليهما بعد عاربه طوي بلا ثم انصرف اليها فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك أمي بالغرق فأعطانيها وسألت ان لا يجعل باسهم بينهم فتعنيها * وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحذرون اني من آخركم وفاة قلنا أجل قال فاني من أولكم وفاة فتبعوني فإذا هلك بعضهم ببعض ثم نزع هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى يبلغ لسلك نبأ مستقر وسوف تعلمون * وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري وابن حبان والحاكم ومسلم واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكثر من الاجر والايض وان أمي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها وانى سألت ربي لأمي ان لا يهلكها بسنة عامة فأعطانيها وسألت ان لا يسلط عليهم عدو من غيرهم فأعطانيها وسألت ان لا يذيق بعضهم باس بعض فنعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء لم يرد اني أعطيتك لأمثلك ان لا يهلكها بسنة عامت ولا أظهر عليهم عدو من غيرهم فبستجوعهم بعامتوا لاجتمع من بين أقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضها وبعضهم هو يبيد بعضها وانى سألت على أمي الا ألتمة لمضلين ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمي الاوثان واذا وضع السيف في أمي لم يرفع عنها اليوم القيامت وانها قال كلفها يوجد في مائة سنة وسبجز في أمي كذا بون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي الله وأنا خاتم الانبياء لاني بعدى ولن يزال في أمي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمرنا قال وزعم انه لا يفرج رجل من أهل الجنة شيئا من عمرها الا أحلف الله مكانه امثلا وانها قال ليس دينار

تخبث الحديد والنحاس
لا ينشفح به كما لا ينفع
تخبث الحديد والنحاس
(كذاك يضرب الله
بين الله الحق والباطل
فاما الزبد فيذهب جفاء)
يقول يذهب كما يه
لا ينشفح به فكذلك
الباطل لا ينفع به (واما
ما ينفع الناس) وهو
للماء الصافي والذهب
والفضة والحديد
والنحاس (فبكت في
الارض) ينشفح به
فكذلك الحق ينفع به
(كذاك يضرب الله
الامثال) يبس بين الله
امثال الحق والباطل
(الذين استجابوا لربهم)
بالتوحيد في الدنيا
(الحسن) لهم الجنة في
الآخرة (والذين لم
يستجيبوا له) لم
بالتوحيد (لو ان لهم
مافي الارض) من الذهب
والفضة (جيا وما مثل
معه) من قديمهم (لافتدو
به) فسادوا به أنفسهم
(او اتسك لهم سوء
الحساب) شدة العذاب
(وماواهم) مبرهم
(جهنم وبئس المهاد)
الفراس والمصبر (ان
يعلم) يصدق (انما انزل
الكتاب من ربك) يعني
القرآن (الحق) هو
الحق (ان هو اعمى)
كافر (انما يصدق)
ينفخ بما انزل البس

ينفقرجل باعظم اجرمن دينار ينفقه على عباده ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ثم دينار ينفقه على اصحابه
في سبيل الله قال وزعم ان نبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة وانها اذا كان يوم القيامة تجاء أهل الجاهلية
بمحملون أو انهم على ظهورهم فيسألهم ربهم ما كنتم تعملون فيقولون ربنا لم ترسل البتار سولا ولم ياتنا المر
فيقول أو أيتهم ان أمرتهم بامر تطيعوني فيقولون نعم فيأخذ موابقهم على ذلك فيأمرهم ان يحدوا لجهنم
فيدخلونم اذ ينطلقون حتى اذا جاها رواها تغيظوا وزيادها افرجوا لى ربهم فقالوا ربنا فرقتنا من ايقول
لم تطعونني موابقكم لتطعن من اعدوا اليها فادخلوا فينطلقون حتى اذا رها فرجوا فرجعوا فيقول ادخلوها
داخرين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لودخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عبد الله قال سالت ابا عبد الله بن عمر في بني معاوية وهي
قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم وأشرت
له الى ناحية فقال هل تدري ما الثالث التي دعاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قلت نعم فقال اشعري
بين قلت دعان لايظهر عليهم عدوان من غيرهم ولا يملكهم بالسنين فاعطاهم ودعا بان لا يجعل باسمهم بينهم فنعها
قال صدقت لا يزال الهرج الى يوم القيامة * وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن أبي نصر الغفاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي أو يعافاني ثلاثين مرة فاعطاني واحدة سالت الله ان لا يجمع أمي على صلاة
فاعطانيها وسالت الله ان لا يظهر عليهم عدوان من غيرهم فاعطانيها وسالت الله ان لا يملكهم بالسنين كما هي الام
فاعطانيها وسالت الله ان لا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فنعها * وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه
عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبعة الفضة ثمان ركعات فلما انصرف قال انى صليت
صلاة رغبة ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ان لا يبتلى أمي بالسنين ففعل وسالته
ان لا يظهر عليهم عدوان ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيئا فبى على * وأخرج ابن شيبة وابن مردويه عن
خديجة بن الميمون قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بنى معاوية واتبعته اتره حتى ظهر عليها صلى الفضة
ثمان ركعات فاطال فنهى ثم انفتحت فالت في سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ان لا يلبسهم
على أمي عدوان من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يملكهم بفقر فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسمهم بينهم فنعني
* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يملك أمي بالسنين ففعل وسالت ربي ان لا يلبسها على أمي عدوان ففعل وسالت
ربي ان لا يملك أمي بعضها ببعض فنعها * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صليت صلاة رغباً ورهباً ودعوات دعاء رغباً ورهباً حتى فرج لي عن الجنة قرأت عشاء فدهاقه ويات ان اتناول
منها شيئاً غوفت بالنار فسالته في ثلاثا فاعطاني اثنتين وكف عنى الثالثة سالت ان لا يظهر على أمي عدوان ففعل
وسالته ان لا يملكها بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيئا ولا يذيق بعضها بأس بعض فكفها عنى * وأخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال تقدم معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده
فانما يصلى في الحرة قاتاه فتخرج فلما انصرف قال يا رسول الله انك صليت صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة
رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ان لا يملك أمي جو عاف فعل ثم قرأ أو لقد
أخذنا آل فرعون بالسنين الاية وسالته ان لا يلبسهم عدوان من غيرهم ففعل ثم قرأ هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق الى آخر الاية وسالته ان لا يجعل باسمهم بينهم فنعني ثم قرأ قل هو القادر على ان يعثب عليكم
عدا بانم فوقكم الى آخر الاية ثم قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من باراهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جديد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شباب بن الارث في قوله أو يلبسكم
شيئا قال واقب شباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى حتى اذا كان في الصبح قال له بانى الله لقد رأيتك تصلى
هذه الليلة صلاة مارأتك تصلى مثلها قال أجل انم الصلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالت ان لا يملكها بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسهم عدوان من غيرنا

من القرآن (أدلو
 الاباب) ذو والعقول
 من الناس (الذين يوفون
 بعهد الله) يتون فرائض
 الله (ولا ينقضون
 الميثاق) لا يتركون
 فرائض الله (والذين
 يصلون ما أمر الله به
 أن يوصل) من الأرحام
 ويقال من الأيمان
 بحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (ويخشون
 ربهم) يعملون لهم
 (ويخافون سوء
 الحساب) شدة العذاب
 (والذين صبروا) على
 أمر الله والمراد
 (ابتغوا وجه ربهم)
 طلب رضا ربهم
 (وأقاموا الصلاة) أتوا
 الصلوات الخمس (وأنفقوا
 مما رزقناهم) تصدقوا
 مما أعطيناهم (سرا)
 فيما بينهم وبين الله
 (وعلانية) فيما بينهم
 وبين الناس (ويدعون
 بالحسنة السبئية) يدفعون
 بالكلام الحسن الكلام
 السيئ إذا أورد عليهم
 (أولئك) أهل هذه
 الصفة من قوله إنما
 يتذكر إلى ههنا (لهم
 عقبى الدار) يعقب الجنة
 ثم بين أي الجنات لهم
 فقال (جنات عدن)
 وهي مقصورة الرحمن
 وهي معدن الأنبياء
 والصدقيين والشهداء
 والصالحين (يدخلونها

فأعطاني وسألته ان لا يلبسنا شياً يعانفني * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزازي
 عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة تخفيفة تامة لركوع والسجود فقال قد كانت صلاة ترغيبية ورهبة
 فسألت الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين وبقى واحدة سألت الله ان لا يصيبكم بعذاب أصاب به من قبلكم فأعطانيها
 وسألت الله ان لا يسلط عليكم عدوا يستمع بيهضكم فأعطانيها وسألته ان لا يلبسكم شياً يعاوذ بذيق بعضكم بأس
 بعض فغنى عنها * وأخرج الطبراني عن خالد الخزازي وكان من أصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم صلاة فأخف وجلس فأطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله أطلت الجلوس في صلاة تلك قال
 انها صلاة ترغيبية ورهبة سألت الله فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يصعبكم بعذاب
 أصاب من كان قبلكم فأعطانيها وسألته ان لا يسلط على بيهضكم عدوا فصحتاها فأعطانيها وسألته ان لا يلبسكم
 شياً يعاوذ بذيق بعضكم بأس بعض فغنى عنها * وأخرج يعقوب بن حماد في كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله أو يلبسكم شياً قال أربيع فتن تاتي ذنبة الأولى يستحل فيها الدماء والثانية
 يستحل فيها الدماء والاموال والثالثة يستحل فيها الدماء والاموال والمرج والاربعة عمياء مظلمة تمور مور البحر
 تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيسد وابن جرير وابن المنذر وابن
 مردويه عن شداد بن اوس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارفها
 ومغارها وان ملك أمتي سيلغ ما زوى لي منها وانى أعطيت الكافرين الاحر والايض وانى سألت ربي ان لا يهلك
 قومي بسنة عامتهم ان لا يلبسهم شياً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا حماد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانى
 أعطيتك لا تمنك ان لا أهلهم بسنة عامتهم ولا أسلط عليهم عدوان سواهم فهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك
 بعضاً وبعضهم يقتل بعضاً وبعضهم يسبي بعضاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني أخاف على أمتي الأئمة المضلين
 فاذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن المنذر واللفظ
 له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطمات قيامها ركوعها وصودها
 فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد أطلت اليوم الصلاة فقال انهم صلاة ترغيبية ورهبة اني سألت ربي ثلاثاً فأعطاني
 اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يسلط على أمتي عدوان سواهم فهلكهم عامة فأعطانيها وسألته ان
 لا يسلط عليهم سنة فتهاكهم عامة فأعطانيها ولفظ أحمد وابن ماجه وسألته ان لا يهلكهم غير فأعطانيها وسألته
 ان لا يجعل بأسهم بينهم فغنى عنها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سألت ربي لأمي أو يبع خصال فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألته ان لا تكفر أمتي واحدة فأعطانيها
 وسألته ان لا ينظر عليهم عدوان من غيرهم فأعطانيها وسألته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم من قبلهم فأعطانيها
 وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فغنى عنها * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر
 على ان يبعث عليكم عدواً باقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواضعا لربه ان لا يرسل عليهم عدواً من فوقهم
 أو من تحت أرجلهم ولا يلبس أمتهم شياً يعاوذ بذيق بعضهم بأس بعض كما إذا ذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل فقال
 يا حماد انك سألت ربك اربعاً فأعطاك اثنتين ومنعك اثنتين ان ياتهم عذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم
 يستأصلهم فانهم عذابان اسكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كلبهم بها ولكنهم يلبسهم شياً يعاوذ بذيق
 بعضهم بأس بعض وهذا عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم وأوحى
 الله اليه فاما نذره بل فاما منهم منتقمون يقول من أمتك أو ترينك الذي وعدناهم من العذاب وانت حتى فانا
 عليهم مقتدر ونفخنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال أي مصيبة أشد من ان أرى أمتي يعذب بعضها
 بعضاً وأوحى اليه الم أحسب الناس ان يتركوا الآيتين فاعلم ان أمتهم تخص دون الامم بالفن وانها سبى كما
 ابتليت الامم ثم أنزل عليه قتل رب امات ربي ما وعد دون رب فلا تجعاني في القوم الظالمين فتعودني الله فاعاذه الله لم
 ير من أمة الا لجاعوا لافتموا الطاعة ثم أنزل عليه آية حذر فيها أصحاب الفتن فاحسب انه إنما يخص بها الناس
 منهم دون ناس فقال واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب لخص بها أقواماً

في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسب اليك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكري لهم ما هم يتقون وذو الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أسلوها بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون

و من صلح من وحده (من آياتهم) يدخلونها أيضا (وأزواجهم) من وحدهن أزواجهن يدخلنها أيضا (وذر يانهم) من وحدهن من ذر يانهم يدخلون أيضا جنات عدن (والملائكة) يدخلون عليهم من كل باب) يقول لكل واحد منهم خبسة من دوة جوف فلها أربعة آلاف باب لكل باب مصراع يدخل عليهم من كل باب لك يقولون سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على أمر

من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصمها أقواما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا لآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف نفاة الواو نحن نشهد أن لا إله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هذا أبدا فنزل الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق الى قوله وسوف تعلمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله عذابا لمن فوقكم أو من تحت أرجلكم قال هذا للمشركين أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا للمسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن قانع في معجمه عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر قال قرأ عبد الله بن سهل على أبي بكر كذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل فقال أما والله يا بني لو كنت اذ ذلك ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نكفهم منها اذ ذلك ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذلك أملت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقرآن وهو الحق وأما الوكيل فالحفيظ وأمال لكل نبيا مستقرا فكان نبيا القرآن استقر يوم بدر بما كان بعدهم من العذاب * وأخرج النخاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه الآية آية السيف فاتوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس لكل نبيا مستقرا قال ثبت عقوبتها حتى عمل ذنبا أرسلت عقوبتها * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لكل نبيا مستقرا وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة ما كان منه في الدنيا وما كان في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لكل نبيا مستقرا وسوف تعلمون قال لكل نبيا حقيقة أما في الدنيا فسوف ترونه وأما في الآخرة فسوف يبسبب عليكم * قوله تعالى (وآثار آيات الذين يخوضون في آياتنا) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وآثار آيات الذين يخوضون في آياتنا ونحو هذا في القرآن قال أمر الله المؤمنين بالجماعة حتى يسمعوا كلامهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنهم لا يمانون كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم قال نهى الله أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم صلى الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر قلبهم وذكروا قول الله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك وسعيد بن جبيرة في قوله وآثار آيات الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون بآياتنا يعني المشركين واما ينسب اليك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى بعد ما تذكر قال ان نسبت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في آيات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكري لهم ما هم يتقون ذكروهم ذلك وأخبروهم انه يشق عليكم فيتقون ما تمتم أنزل الله وندول عليكم في الكتاب الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم واقراة آية تسبوه واستهزأ به فامرهم الله أن لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله وآثار آيات الذين يخوضون في آياتنا قال كان يرى أن هذه الآية نزلت في أهل الأهواء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الحديث عن أبي جعفر قال لا تجالسوا أهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في آيات الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن علي قال ان أصحاب الأهواء من الذين يخوضون في آيات الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير قال كل المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعون منه فاذا سمعوا استهزأوا فنزلت وآثار آيات الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية قال فعلوا اذا استهزأوا فمذروا واذا قالوا الاستهزأوا

قل أندعـ ومن دون
الله مالا ينفعنا ولا
يضرنا نورد على أعقابنا
بعد إذ هدانا الله كالذي
استودع الشياطين في
الارض حيران له أصحاب
يدعونه الى الهدى ائتينا
قل ان هدى الله هو
الهدى وأمرنا لتسلم
لرب العالمين

+++++

الله والمرآزي (فتم
عقبى الدار) ثم الجنة
لكم (والذين يتخوضون
عهـ دالله) يتركون
فرائض الله (من بعد
ميثاقه) تغلبوا وتشديده
ونا كيدوه (ويقلعون
ما أمر الله أن يوصل)
من الارحام والايمان
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن
(ويفسدون في الارض)
بالكفر والشرك
والدعاء الى غير عبادة
الله (أوائلك) أهل هذه
الصفة (لهم اللعنة)
السيخطة في الدنيا (ولهم
سوء الدار) يعنى النار
في الآخرة (الله يسطر)
الرزق لمن يشاء) قال
ابن عباس وان من
عبادة عباد الا يصلح لهم
الا البسط ولو صرفوا
الى غيره لكان شرهم
وان من عبادة عباد
لا يصلح لهم الا التقدير
ولو صرفوا الى غيره لكان
شرهم أى يوسع

في قوم فذلك قوله لعالمهم يتخوضون ان يتخوضوا في قوم ووزل وما على الذين يتخوضون من حسابهم من شئ ان تقدمهم
ولكن لا تقع بعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا علمتم نسخ قوله
وما على الذين يتخوضون من حسابهم من شئ الآية * وأخرج الفرير بابي وأبو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد
في قوله واذا رأيت الذين يتخوضون في آياتنا قال هم أهل الكتاب من شئ ان تقدمهم اذا سمعتم يقولون في القرآن
غير الحق * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي وائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم بالكلمة من الكذب ليضحك
بها جلاسه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لاراهيم النخعي فقال صدق أو ليس ذلك في كتاب الله واذا رأيت
الذين يتخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية * وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا
سمعوا القرآن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا وامنوا ثم زاد فقال المسلمون لا يصلح لنا ان نسمع تخاف
ان تخرج حين نسمع قواهم ونجاساتهم فلان عيب عليهم فآثر الله في ذلك واذا رأيت الذين يتخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم الآية * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله واذا رأيت الذين يتخوضون في آياتنا الآية قال
نسختها هذه الآية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية ثم نزل
بعد ذلك فاتخذوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج النحاس في ما نفعه عن ابن عباس في قوله وما على
الذين يتخوضون من حسابهم من شئ قال هذه مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
آيات الله يكفر بها الآية * وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتخوضون من حسابهم من
شئ ان تعدوا ولكن لا تعدوا * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل
المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزوا كفعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد
رخص الله لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة * وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال
أتى عمر بن عبد العزيز قوم تعدوا على شراب معهم رجل صائم فضر به وقال لا تعدوا معهم حتى يتخوضوا في
حديث غيره * قوله تعالى (وذرا الذين اتخذوا) الآية * أخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد في قوله وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا * وأخرج عبد بن
جريد وأبو داود في ما نفعه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ما نفعه عن قتادة في قوله وذرا الذين اتخذوا
دينهم لعبا ولهوا وقال ثم نزل في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فسختم * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وقال أكلا وشربا * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تغضض وفي قوله ايسلوا قال فضوا * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تبسل وفي قوله ايسلوا كما كبوا قال اسلموا بجرانهم * وأخرج
الباستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال يعنى ان تجبس
نفسا كما كتبت في النار قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت زهير او هو يقول

وفارقتك برهن لا فكالكه * يوم الوداع وقلبي يبسل علقا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال
تؤخذ فحس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لوجاهت على الارض ذهبالم يقبل منها * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبيد في قوله أوائل الذين ايسلوا كما كبوا قال أخذوا كما كبوا * وأخرج أبو الشيخ
عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله ايسلوا قال أخذوا أو اسلموا أما سمعت قول الشاعر
* فان أقفرت سنهم فأنهم يسلم * قوله تعالى (قل أندعـ ومن دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا نورد على أعقابنا
بعد إذ هدانا الله كالذي استودع الشياطين في الارض حيران له أصحاب يدعونه الى الهدى ائتينا قل ان هدى الله هو
الهدى وأمرنا لتسلم لرب العالمين) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قل أندعـ ومن دون الله هذا مثل ضربه الله للاكه وتلادعاة الذين يدعون الى الله كمثل
رجل ضل عن الطريق فاتمض الا اذا ناداه مناد فلان بن فلان هلم الى الطريق وله أصحاب يدعونه يا فلان بن فلان
هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى ياتيه في هلكة وان أجاب من يدعو الى الهدى اهتدى الى
الطريق وهذا الداعي الذي يدعو في البرية الغيلان يقول مثل من بعد هذه الاكـ ممن دون الله فانه يرى انه في

وان اتبعوا الصلاة
واتقوه وهو الذي
اليه تخشرون وهو
الذي خلق السموات
والارض بالحق ويوم
يقول كن فيكون قوله
الحق وله الملك يوم ينفخ
في الصور وعالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم
الخبير

المال على من يشاء في
الدنيا وهو مكرمته
(ويقدر) يقتر على من
يشاء وهو نظر منه
(وفرحو بالحيوة الدنيا)
رضوا بما في الحياة
الدنيا من النعيم
والسرور (وما الحياة
الدنيا) ما في الحياة الدنيا
من النعيم والسرور
(في الآخرة) عند نعيم
الآخرة في البقاع الا
متاع (الاشي قليل كتاع
البيت مثل السكرجة
والقدح والقدر وغير
ذلك) ويقول الذين
كفروا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (لولا
نزل عليه) هلا اتزل
على محمد عليه السلام
(آية) سلامة (من
ربه) لنبوته كما كانت
لرسول الاولين برزخه
(قل) يا محمد ان الله
يفضل من يشاء من
دينه من كان اهلا لذلك
(ويهدى) يرشد (اليه)
الدينه (من اناب) من

شي حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول ائلمتموهم
الغفلان يدعونهم باسموا سم ابيهم فذبحها ويرى انه في شيء فيصبح وقد ائلمتموه في هلكة وورعما ائلمته اوتاقية
في مضلة من الارض هم لك فيها عطف افهذامل من اجاب الالهة التي تعبد من دون الله * واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل ائذعون من دون الله الآية قال المشركون للمؤمنين اتبعوا سبلنا
واتركوا دين محمد فقال الله قل ائذعون من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا فلهذا الا كهتم تورد على ائمة ائنا بعد ائذنا
الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان
مع قوم على الطريق ففضل الطريق لغيره الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونهم
اليهم يقولون اتتنا فاننا على الطريق فاني ان ياتهم فذلك مثل من تبعكم بعد المعرفة لمحمد وسجد الذي يدعو الى
الطريق والطريق هو الاسلام * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الريح عن مجاهد في قوله قل ائذعون من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته
الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعو اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد ائذ هدى
* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل جل الذي
لا يستجيب لهدي الله وهو رجل اطاع الشياطين وعمل في الارض بالمعصية وجار عن الحق وصل عنه وله اصحاب
يدعونهم الى الهدى ويزعمون ان الذي يامرهم به هدى الله يقول الله ذلك لا ولي لهم من الانس يقول ان الهدى
هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في الآية قال نصومة علمها الله محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يتجاهمون بها اهل الضلالة * واخرج ابن
الانباري في المصنف عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان * واخرج ابن جرير
وابن الانباري عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعوهم الى الهدى بيننا * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
في قراءة ابن مسعود يدعوهم الى الهدى بيننا قال الهدى الطريق انه بين الله اعلم * قوله تعالى (وان اتبعوا
الصلاة) * واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال سامن اهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا يورك
فيهم كجورك في ابراهيم وال ابراهيم * قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) * اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن
حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جبران والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن ينفخ فيه
* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل مني اجتمعوا
على ان يقاتلوا القرنين ن الارض ما اقلوه * واخرج مسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والطبراني عن ابن مسعود قال الصور كهيمة القرن ينفخ فيه * واخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الصور كهيمة البوق * واخرج ابن ماجه والبخاري وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال صاحب القرن ممسكين بالصور ينتظرون متى يؤمران * واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور ومدركه به مستعد ينتظر
نحو العرش مخافتان يؤمر قبل ان يراد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان * واخرج احمد والطبراني
في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ائتم صاحب
الصور قد انقم القرن حتى جهته واصفي بسمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف يقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا * واخرج عبد بن منصور واحد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ائتم صاحب الصور قد انقم القرن حتى
الجهة واصفي بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فاقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
* واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ائتم صاحب القرن قد انقمه
حتى جهته واصفي بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فسا ائتمنا قال حسبنا الله ونعم الوكيل * واخرج

واذ قال ابراهيم لايه
 آزر ان اتخذ اسناما
 آلهة انى اراثة وقومك
 فى ضلال مبين وكذلك
 ترى ابراهيم ما يكون
 السموات والارض
 وليكون من الموقدين
 فلما جن عليه الليل رأى
 كوكبا قال هذا ربي فلما
 اقل قال لا احب الا قلب
 فلما رأى القمر بازعا
 قال هذا ربي فلما اقل
 قال لئن لم يهتدنى ربى
 لآكون من المومنين
 الضالين فلما رأى
 الشمس بازغة قال هذا
 ربي هذا اكبر فلما
 افسلت قال يا قوم انى
 ترى مما تشركون انى
 وجهت وجهى للذى
 فطر السموات والارض
 حنيفا وما انا من
 المشركين

 آقبس الى الله (الذين
 آمنوا) محمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وتطمئن قلوبهم)
 ترضى وتسكن قلوبهم
 (بذكر الله) القرآن
 ويقال بالخلف بالله (ألا
 بذكر الله) القرآن
 والخلف بالله (تطمئن
 القلوب) أى تسكن
 وترضى القلوب (الذين
 آمنوا) محمد عليه
 السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم

البرار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا ولما كان يناديان يقول احدهما
 اللهم اعط منقنا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط مسكنا خلفا وما كان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران
 فينفضان وملكان يناديان يا باغي الخير هلم ويقول الاخر يا باغي الشر اقصر وما كان يناديان يقول احدهما
 ويل للرجال من النساء ويل للنساء من الرجال واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الناثقان فى السماء الثانية رأس احدهما بالمشرف ووجه الاخر بالمغرب ينتظران متى يؤمران
 أن ينفضا فى الصور فينفضا واخرج عبد بن جريد والطبرانى فى الاوسط وابو الشيخ فى العظمة بسند حسن عن عبد
 الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كتب الخبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة أخبرنى عن اسرافيل فقال
 كتب عنكم العلم قالت أجل فاحمد بنى قال له أربعة أجنحة جناح فى الفهوا وجناح قد تسربل به وجناح على
 كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة ثم ملك الصور خاش على احدى ركبتيه وقد نصب
 الاخرى فالتقم الصور حتى ظهر وقد أمر اذ رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفض فى الصور فقالت عائشة هكذا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * واخرج أبو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور
 من لؤلؤة بيضاء فى صفاة الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامر ان ياخذ
 الصور فاخذها وبه ثقب بعدد كل روح مخلوق ونفس منقوسة لا تخرج روحا من ثقب واحد وفى وسط الصور كوة
 كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فم على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكلت بالصور فانت للنفخة
 والصيحة فدخل اسرافيل فى مقدم العرش فدخل رجليه البنى تحت العرش وقد قدم اليسرى ولم يطف من خلقه
 الله ينتظر متى يؤمر به * واخرج أبو الشيخ عن ابي بكر الهذلى قال ان ملك الصور الذى وكل به ان احدى قدميه
 لى الارض السابعة ووجه على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يسير
 اليه فينفخ فى الصور * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله يوم ينفض فى الصور قال يعنى النفخة
 الاولى لم يسمع انه يقول وينفض فى الصور فضعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى يعنى
 الثانية فاذا هم قيام ينظرون * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انه قرأ يوم ينفض فى الصور اى
 فى الخلق * واخرج ابن جرير والمنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله عالم الغيب والشهادة يعنى ان عالم
 الغيب والشهادة هو الذى ينفض فى الصور * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله عالم الغيب والشهادة قال
 السرور والعلانية * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما تقدر ايتهم من خاتمها الغيب ما غلب عنكم مما لم تروه
 * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم لايه آزر) * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصنم وابو
 ابراهيم اسم يازر وامه اسمها مثلى وامرأته اسمها سارة وسرته أم اسمها هاجر وداود بن أمين ونوح بن
 المنذر ونوس بن متى * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
 آزر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم * واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال اسم ابيه نازح واسم الصنم آزر
 * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله واذا قال ابراهيم لايه آزر قال ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لايه
 آزر وهن الآلهة هؤلاء من تقدم القرآن انما هو ابراهيم بن تيرح * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان
 التميمى انه قرأ واذا قال ابراهيم لايه آزر قال بلغنى انها عوج وانها أشد كلمة قالها ابراهيم لايه * واخرج ابن ابي
 حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله واذا قال ابراهيم لايه آزر ان اتخذ اسناما آلهة قال كان يقول أعضاء امتضد
 بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه آزر وانما اسمه نازح قال أبو زرعة بن مسلم
 * واخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى الآية قال آزر ابا ابراهيم * قوله تعالى (وكذلك ترى ابراهيم) الآيات
 * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس وكذلك ترى ابراهيم
 ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
 وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على حضرة
 والحضرة على حوت وهو الحوت الذى منه طعم الناس والحوت فى سلة واحدة والسلة فى حاتم العزة * واخرج أبو

(سيرة به الجبال)
 أذهبت به الجبال عن
 وجه الارض (أو قطعت
 به الارض) أي قصده
 البعد (أو كما به الموت)
 أو أحيى به الموتى لكان
 بقرآن محمد صلى الله
 عليه وسلم (بل لله الأمر
 جيعا) بل الله يشعل
 ذلك جيعا ن شاه (أفلم
 يبأس الذين آمنوا) أفلم
 يعلم الذين آمنوا بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (أن لو يشاء الله لهدى
 الناس جيعا) لا كرم
 الناس كما هم يدينه (ولا
 يزال الذين كفروا)
 بالسكت والرسل يعني
 كفار مكة (تصيبهم بما
 صرعوا) في كفرهم
 (فأرعة) مرة به ويقال
 صاعقة (أو تحل قريبا)
 أو تنزل مع أصحابك قريبا
 (من دارهم) من
 مدينتهم مكة بعصبان
 (حتى يأتي وعد الله)
 فتح مكة (إن الله لا يخلف
 الميعاد) فتح مكة ويقال
 البعث بعد الموت (ولقد
 استهزى برسول من
 قبلك) استهزأ بهم
 قومهم كما استهزأ بك
 قومك قريش (فألميت
 للذين كفروا) فألميت
 للذين كفروا به سد
 الاستهزاء (ثم أخذتهم
 بالعذاب فكيف كان
 عقاب) انظر كيف كان
 تعييرى عليهم بالعذاب

في ملكوت السموات رأى رجلا يزني فدعا عليه فنهلك ثم فرأى رجلا
 يزني فدعا عليه فنهلك ثم رأى رجلا يزني فدعا عليه فنهلك ثم فرأى رجلا
 عبدى على ثلاث امان يتوب الى قاتوب عليه واما ان أخرجه ممنعذرية طيبة تعبدنى واما ان يتماذى فيما هو فيه
 فان جهنم من روايته وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض قال يعنى خلق السموات والارض ويكون من المؤمنين فانه جلي له الامر سره وعلائقته فلم يخف
 عليه شئ من أعمال الخلائق فلما جعل باعن أصحاب الذنوب قال الله انك لاستمتع بهذا فرد الله كما كان قبل
 ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه
 السلام فر به من جبارة ترف لثعل في سربو جعل رزقه في أطرافه فجعل لا عص أصبعامن أصابعه الا جعل
 الله في بهار زفافا ما يخرج من ذلك السرب أراه الله ملكوت السموات والارض وأراه شمسا وقرأ ونحو ما رواه
 ونحيفا عطا ما رواه ملكوت الارض فرأى جبلا لا يحوراء أنهم اراوشعرا ومن كل الدواب ونحيفا عطا ما فلما
 جن عليه الليل رأى كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذى رأى الزهرة طاعت عشاءه قال هذارى فلما اقل قال
 لأحب الآفلين علم ان به دائم لا يزول فلما رأى القمر بازغا قال هذارى فإرى خلقا كبر من الخلق الاول فلما
 اقل قال لئن لم يدنى ربي لاكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذارى هذا أكبر أى أكبر
 خلقا من الخلقين الازين وأبهى وأنور وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال كان من شأن ابراهيم عليه السلام
 ان أول ملك ملائكة فى الارض شرقها وغربها وسرودين كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين
 ملكوا الارض كهاأر بعتم ودين كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين ونحوهم من كافرين وانهم اطعم
 كوكب على غير وذهب بضوء الشمس والقمر ففرع من ذلك فدعا السحرة والكهنة واقافتوا لحارسة انفسهم عن
 ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاك وهلاك ملكك وكان مسكنه بيابا الكوفة فتفرج
 من قريته الى قرية أخرى وأخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه
 بدته حاجته في المدينة فلم يامن عليها الا أزوايا ابراهيم فدعا فاسرله فقال له انظر لا توقع أهلك فقال له آزرانا من
 يدبى من ذلك فلما دخل القرية نظروا الى أهله فلم يعلل نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة
 يقال لها ادربعلها في سرب فكان يتعاهد بها الطعام وما يصلحها وان الملك لما طالع عليه الامر قال قول سجرة
 كذابين ارجعوا الى بلادكم فرجعوا ولدا ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جعسة والجمعة كالشهر من سرعة
 شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان أحد من الخلق غير وعير ابيه رامه فقال أبو ابراهيم لاصحابه ان
 لى اباؤ قد سبانه فخافون عليه الملك ان أنا جئت به قالوا لا فانت به فانطلق فآخرجه فلما خرج الغلام من
 السرب نظر الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسأل أباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها
 بقرة وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق يدمن ان يكون لهم رب وكان خروج
 حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرجع رأسه الى السماء فاذا هو بالسكوكب وهو المشترى فقال هذا
 رب في لم يلبث ان غاب قال لأحب ربا يغيب قال ابن عباس وخرج في آخر الشهر فلذلك لم بالقمر قبل الكوكب
 فلما كان آخر الليل رأى القمر فلما رأى القمر بازغا فاطلع قال هذارى فلما اقل يقول غلب قال لئن لم يدنى
 ربي لاكون من القوم الضالين فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذارى هذا أكبر فلما اقلت فلما غابت قال
 يا قوم انى يرى مما تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين لجعل ابراهيم يدعوقومو وينذرهم وكان أبوه
 يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعمله فينادى من يشترى ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد
 باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامهم كماهى ثم دعا أباه فقال يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك
 شئ ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فآذاهن في بهو عظيم مستقيل باب البهو صنم عظيم الى جنبه أصغر منه بعضها
 الى جنب بعض كل صنم باه أصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذاهم قد جعلوا اطعما بين يدي الآلهة وقالوا اذا كان
 حين ترجع رجعا وقد برحت الآلهة من اطعما فاكننا لمانظر اليهم ابراهيم والى ما بين أيديهم من الطعام

وناجه قومه قال
أتعاجوني في الله
وقدهدان ولا أخاف
ما تشركون به الا أن
يشاؤون شيئا وسع ربي كل
شيء علما أفلا تتذكرون
وكيف أخاف ما أشركتم
ولا تخافون أنكم أشركتم
بإله ما ينزل به عليكم
سلطانا فإي الفريقين
أحق بالامن ان كنتم
تعاون الذين آمنوا ولم
يلبسوا إيمانهم بظلم
أولئك لهم الامن وهم
مهيئون

عن

(أمن هو قائم على كل
نفس) يقول الله قائم
على حفظ كل نفس (بما
كسبت) من الخير والشر
والرزق والدفع (وجعلوا
الله) وصفا لله (شركاء)
من الالهة يعبدونها
(قل) لهم يا محمد
(مهموم) هموا منتفعتم
وتبيريهم ان كان لهم
شركتم مع الله (أم تنبؤوه)
أنتعبرونه (بما لا يعلم)
بما يعلم أن ليس (في
الارض) أحد ينفع
ويضر من دون الله (أم
بظاهر من القول) بل
يباطل من القول والورد
والكذب عبدهم (بل
زين للذين كفروا)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (مكرهم) قولهم
وفعلهم (ومسندوا عن
السييل) صرفوا عن

قال الا ما يكون فلما تم تعبته قال ما لكم لا تتلقون ثم ان ابراهيم أتى قومه فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم
لخسوفه في بيت وجعله الحطب حتى ان المرأة لتمرض فتقول لئن عافاني الله لاجعن لابراهيم حطبا فلما جعلوا له
وأكثر وامن الحطب حتى ان كان الطير ليربم اخصترق من شدته وهما وحدها فعمدوا اليه فرفعوه الى رأس
البنان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة أكثر بنا ابراهيم بحرق فيك قال
أنا أعلم به فان دعاهم فغاثوه وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهم أنت الواحد في السماء وأما الواحد في
الارض ليس أحد بعدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقد فوه في النار فناداه فقال يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم وكان جبريل هو الذي ناداه فقال ابن عباس لو لم يتبع بردا - الاملسان ابراهيم من بردها ولم يبق يومئذ
في ارض نار الاطفئت ظننت انها هي تعني فلما طغثت النار فظنر والى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر معمر رأس
ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذلك الرجل ملك الفل فأنزل الله نارا فانفتح بها بنو آدم
واخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
السدي في قوله رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن علي في قوله رأى كوكبا قال الزهرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جبيرة في
قوله فلما أقل أي ذهب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لا أحب الاكاذبين قال الزائنين * وأخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أحد - برني عن قوله فلما قلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السملة قال
وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو رث النبي صلى الله عليه وسلم يقول
فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت تأفل

قال أخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال ديننا حنيفا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حمزة بن
عبد المطلب وهو يقول حدثت الله حين هدى نوادي * الى الاسلام والدين الحنيف
وقال أيضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم

أقيموا الناد بنا حنيفا فانتمو * لنا غابة قد نهدى بالذوائب
* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله حنيفا قال حنيفا * وأخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عياض بن
حمار الجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله أمرني أن أعلمكم ما جعلتم من دينكم
مما عابني يومئذ ان كل مال تخلته عبدا فهو له حلال وانى خلقت عبداي حنفاء كلهم وانه أتتهم الشياطين
فاجتالتم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحلت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا * وأخرج
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا استنبح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
أمان المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
* قوله تعالى (وحاجه قومه) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وحاجه قومه يقول
خاصمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتعاجوني قال أتعاجونني * وأخرج عبد بن جبير عن
عاصم انه قرأ أتعاجوني مشددة النون * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن حريج في قوله وحاجه قومه قال
دعوا مع الله الها قال أتعاجوني في الله وقد هدان وقد عرفت ربي خو قومه بالهتهم أن يصيبهم منها خيل فقال ولا
أخاف ما تشركون به ثم قال وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أجم المشركون انكم أشركتم * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جاهد في قوله فإي الفريقين أحق بالامن قال قول ابراهيم حين سألهم أي
الفريقين أحق بالامن ومن حجة ابراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فإي الفريقين
أحق بالامن أمن خاف - بر الله ولم يخف أم من خاف الله ولم يخف غيره قال انه الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم
بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون * قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم) الآية * وأخرج أحمد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في افراد وأبو الشيخ وابن مردويه

عن

الدين (ومن يضل الله)
 عن دينه (فأله من هاد)
 من موفق (لهم عذاب
 في الجوارح الدنيا) بالقتل
 يوم بدر (وعذاب الاسحرة
 أشق) أشد من عذاب
 الدنيا (ومالهم من الله)
 من عذاب الله (من وافق)
 من مانع ومجأ يطؤون
 اليه (مثل الجنة) صفة
 الجنة (التي وعد
 المتقون) الكفر
 والشرك والقواحش
 (تجري من تحتها) من
 تحت شجرها وما كنها
 (الانهار) أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن
 (أكلها دائم) ثم هادائم
 لا يفنى (وظلها) دائم
 لا تخل فيه (تلك الجنة
 عقي) ماوى (الذين
 اتقوا) الكفر والشرك
 والقواحش (وعقي)
 ماوى (الكافر من النار
 والذين آتيناهم)
 أعطيناهم (الكتاب)
 علم التوراة صداقة بن
 سلام وأصحابه (يفرحون
 بما أتزل اليك) من
 ذكر الرحمن (ومن
 الاحزاب) يعنى اليهود
 (من ينكر بعضه) بعض
 القرآن سوى سورة
 يوسف وذكر الرحمن ويقال
 من الاحزاب يعنى كفار
 مكة وغيرهم من ينكر
 بعضه بعض القرآن
 ما فيه ذكر الرحمن
 (قل) يا محمد (انما أمرت

عن عداقة بن ... عود قال سألت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا
 يا رسول الله رأينا لا يظلم نفسه قال انه ايس الذي تعنون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
 انما هو الشرك * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة والحكيم الترمذى في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق انه سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر على أشده بظلم بشرك ألم تسمع الى قول الله ان الشرك لظلم عظيم
 * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن الخطاب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد
 وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن حذيفة لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
 * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الآية ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما معنى به الشرك ألم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وأبو الشيخ من طرق عن أبي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذلك الشرك * وأخرج ابن المنذر
 والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقرؤه فدخل ذات يوم
 فقرأ سورة الانعام فأتى على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فقال: قل وأخذ رداءه ثم
 أتى ابن كعب فقال يا أبا المنذر أتيت على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد نرى انما نظلم ونفعل
 ونفعل فقال يا أمير المؤمنين ان هذا ليس بذلك يقول الله ان الشرك لظلم عظيم انما ذلك الشرك * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الالهة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يظلموا ايمانهم بشرك * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصحبه وابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
 زلت هذه الآية في ابراهيم وأصحابه خاصة ليس في هذه الامة * وأخرج أحمد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن عبدالله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة
 اذا راكب يوضع نحونا فانتهى السنا فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت فقال من أهلى وولدى
 وعشيرتى أريد رسول الله قال قد أصبت قال عانى ما الايمان حال تشبه ان لاله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم
 الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد أقررت ثم ان بعيرى دخلت يده في شبكة جردان فهوى
 ووقع الرجل على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا نبلًا وأجرًا واكثر اهداهم
 من الذين قال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون انى رأيت حور العين يدخلن
 في فيمن غمار الجنة فعلمت أن الرجل مات جائعاً * وأخرج الحاكم الترمذى وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 كاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ساره اذ عرض له اعرابي فقال والذى بعثك بالحق لقد سخرت من
 بلادى وتلادى لا هتدى بهدك وأخذ من قولك فاعرض على فاعرض عليه الاسلام فقبل فازد جناحوله فدخل
 حنف بكره فى ثقب جردان فتردى الاعرابى فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم سمعتم بالذى
 عمل قبيلا وأجر كثير اهداهم الله فاعلمت بالذى آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بكر بن سواده قال حل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلًا من حبل فقتل آخر ثم حل فقتل آخر ثم حل فقتل
 الاسلام بعده هذا قالوا ما ندرى فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فغضب فرس فدخل فيهم ثم حل
 على أصحابه فقتل رجلًا من حبل فقتل آخر ثم حل فقتل آخر ثم حل فقتل آخر ثم حل فقتل آخر ثم حل فقتل
 بظلم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي انه جلس لاله صلى الله عليه وسلم فسكت حتى
 جاءه رجل فسلم فلم يلبس الا الاحق قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم * وأخرج البغوي في مجمعها وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
 الشعب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصر وأعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر

وتلك حجتنا آتيناها
 ابراهيم على قومه
 ترفع درجات من نشاء
 ان ربك حكيم عليم
 ووهبنا له اسحق ويعقوب
 كلا هدينا ونوحا هدينا
 من قبل ومن ذريته
 داود وسليمان وايوب
 ويوسف وموسى وهرون
 وكذلك نجزي المحسنين
 وزكريا يحيى وعيسى
 والياس كل من الصالحين
 واسماعيل واليسع
 ويونس ولوطا وكلا فضلنا
 على العالمين ومن آباؤهم
 وذرياتهم واخوانهم
 واجتبيناهم وهديناهم
 الى صراط مستقيم
 ذلك هدى الله يهدي
 به من يشاء من عباده
 ولو اشر كسوا لحبط
 عنهم ما كانوا يعملون
 اولئك الذين آتيناهم
 الكتاب والحكم والنبوة
 فان يكفروا به اولادهم
 فهدى الله قلوبهم
 اقتده قل لا اسئلكم
 عليه اجرا ان هو الا
 ذكرى للعالمين وما
 قدر والله حق قدره اذ
 قالوا ما اترل الله على بشر
 من شئ قبل من اترل
 الكتاب الذي جاء به
 موسى نوراً وهدى
 للناس تجعلونه قراطيس
 تبدونها وتتفقون كثيرا

ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالى (وتلك حجتنا) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قال ذلك في الحصومة التي كانت بينه وبين قومه والحصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى غررد * واخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قال خصمهم * واخرج ابو الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم في قوله ترفع درجات من نشاء قال باع لم * واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ان العلماء درجات كدرجات الشهداء * قوله تعالى (وهبنا له اسحق ويعقوب) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنبل بن ابي الاسود قال ارسل الحاج الى يحيى بن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجد في كتاب الله وقد قرأته من اوله الى آخره فلم أجده قال ألسنت تقرأ سورة الانعام ومن ذرية داود وسليمان حتى بلغ يحيى وعيسى قال بلى قال أليس عيسى من ذرية ابراهيم وابراهيم له اب قال صدقت * واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الحاج فذكر الحسين فقال الحاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت فقال لثأني على ما قلت بينة فتلا من ذرية داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاخبر تعالى ان عيسى من ذرية ابراهيم بانه قال صدقت * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال الخصال والذوالعم والدنسب لله عيسى الى أخواله قال ومن ذرية بنه حتى بلغ الى قوله وزكريا يحيى وعيسى * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من ذرية ابراهيم ومن ذرية داود وسليمان الى قوله واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله في هذه الآية فهذه اهداهم اقتده * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واجتبياهم قال اخلصناهم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولو اشر كسوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين قال هديناهم وفضلناهم * قوله تعالى (اولئك الذين آتيناهم الكتاب) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن حوثة ابن بشير سمعت رجلا سأل الحسن عن قوله الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا عبد الله قال هم الذين في صدر هذه الآية * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفروا به اولادهم يعني اهل مكة يقول ان يكفروا بالقرآن فقدو كتابهم اقوموا ليسوا بكافرين يعني اهل المدينة والانصار * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان يكفروا به اولادهم قال اهل مكة كفار قريش فقدو كتابهم اقوموا ليسوا بكافرين وهم الانبياء الذين قص الله على يديهم الثمانية عشر الذين قال الله فهذه اهداهم اقتده * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جراء العطاردي في قوله فقدو كتابهم اقوموا ليسوا بكافرين قال هم الملائكة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل الاعمان قد تبوءوا الذار والاعمان قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اترل الله الآيات جدهم اهل مكة فقال الله فان يكفروا به اولادهم فقدو كتابهم اقوموا ليسوا بكافرين * واخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب في الآية قال ان يكفروا به اهل مكة فقدو كتابهم اهل المدينة من الانصار * قوله تعالى (اولئك الذين هدى الله فبها هم اقتده) * اخرج سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولئك الذين هدى الله فبها هم اقتده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به اهلهم وكان يسجد في ص وأفظا ابن ابي حاتم عن مجاهد سالت ابن عباس عن السجدة التي في ص فقرأ هذه الآية وقال امرنيكم ان يقتدى بداود عليه السلام * واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال قص الله عليه ثمانية عشر نبيا ثم امره ان يقتدى بهم * واخرج عبد بن جريد عن عامر انه قرأ فهذه اهداهم اقتده بين الهاء اذا وصل ولا يدونها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا قال قل لهم يا محمد لا اسئلكم على ما اذعوكم اليسع رضامن عرض الدنيا والله أعلم * قوله تعالى (وما تدرؤا الله حق قدره) الآية * اخرج ابن

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما قدر والله حق قدره قال
هم الكفار الذين لم يؤمنوا به وادعوا لله عليهم فمن آمن بالله على كل شيء قدره قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن
بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره ما ذكروا ما أنزل الله على بشر من شيء يعني من بني إسرائيل قالت اليهود يا محمد أنزل
الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما أنزل الله من السماء كتابا فأنزل الله على ما محمد من أنزل الكتاب الذي جاءه موسى
فورا وهدي للناس إلى قوله ولا آوازكم قال الله أنزل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في
قوله وما قدر والله حق قدره قال وما علموا كيف هو حيث كذبوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي
عن أبي مالك في قوله وما قدر والله حق قدره قال ما عظم موسى عظمته * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
بجاءه في قوله وما قدر والله حق قدره ما ذكروا ما أنزل الله على بشر من شيء قال فإلهام مشركو قريش * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ما ذكروا ما أنزل الله على بشر من شيء قال قال فتخاص اليهودي ما أنزل الله
على محمد من شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله ما ذكروا ما أنزل الله على بشر من شيء قال نزلت في
مالك بن الصيف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل من اليهود
يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك بالذي أنزل التوراة على موسى
هل تجد في التوراة أن الله يغضب الخمر السمين وكان حبراسمينا فغضب وقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فقال
له أصحابه ويحك ولا على موسى قال ما أنزل الله على بشر من شيء فأنزل الله وما قدر والله حق قدره الآية * وأخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من يهود والي النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا أبا
القاسم الآتينا بكتاب من السماء كما جاءه موسى أو ما أنزل الله تعالى بسلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا
من السماء الآية فثار رجل من اليهود فقال ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شأفا أنزل
الله وما قدر والله حق قدره الآية * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال أمر الله محمد أن يسأل أهل
الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم فعملهم حسدهم أن يكفروا بالكتاب الله ورسوله فقالوا ما أنزل الله على
بشر من شيء فأنزل الله وما قدر والله حق قدره الآية ثم قال يا محمد هل لك إلى الخبير ثم أنزل الرحمن فاسأل به خبيراً
ولا ينبئك مثل خبير * وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب قال أن الله يغضب أهل البيت العمد والحر السمين
* وأخرج البيهقي عن جعدة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلاً
سميناً فجعل يطلع بطنه بشئ في يده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا المكان خير لك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً قال هم اليهود وعلمت ما لم تعلموا أنتم ولا آوازكم
قال هذه للمسلمين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً في يهود
فيما أظهر وأمن التوراة وأخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر
وأبو الشيخ عن مجاهد أنه قرأ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً وعلمت ما لم تعلموا أنتم ولا
آوازكم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلمت ما لم تعلموا أنتم ولا آوازكم قال هم اليهود
آتاهم الله علماً فلم يتدوا به ولم يأخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك * قوله تعالى (وهذا كتاب) الآية
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزل الله تعالى على محمد صلى
الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه أمي من الكتب التي قد دخلت قبله * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر أم القرى قال
مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى إلى المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وعمر بن
دينار قال بعث الله يا حاشا فشققت الماء فابرت موضع البيت على حشفة بيضاء فذات الله الأرض منها فلذلك هي
أم القرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أم القرى قال مكة وانما سميت أم القرى لأنها أول بيت
وضع بها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتنذر أم القرى قال هي مكة قال
وبلغني أن الأرض دحيت من مكة * وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم

وعلمت ما لم تعلموا أنتم ولا
آوازكم قال الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون
وهذا كتاب أنزلناه
مبارك مصدق الذي
بين يديه ولتنذر أم
القرى ومن حولها
والذين يؤمنون بالآخرة
يؤمنون به وهم على
صلاتهم يحافظون
~~~~~  
(أن أعبد الله) بخلصا (ولا  
أشرك به) شياً (إليه  
أدعوا) خلقه (والله  
ما أب) مرجعي في  
الآخرة (وكذلك  
أنزلناه) هكذا أنزلنا  
جبرائيل بالقرآن (حكماً)  
القرآن كما حكم الله  
(عربياً) على مجرى لغة  
العربية (ولئن اتبع  
أهواءهم) دينهم  
وقبلتهم (بعد ما جاءك  
من العلم) اليسان بدين  
إبراهيم وقبلته (مالك  
من الله) من هذاب الله  
(من ولي) قريب ينفعك  
(ولا وإن) لا مانع عنك  
(ولقد أرسلنا رسلاً من  
قبلك) كما أرسلناك  
(وجعلنا لهم أزواجاً)  
أكثر من أزواجك  
مثل داود وسليمان  
(وغيره) أكثر من  
ذريتك مثل إبراهيم  
واسحق ويعقوب نزلت  
هذه الآية في شأن  
اليهود لقولهم لو كان  
محمد نبياً لسخرته

ومن أظلم ممن افترى على  
الله كذبا وقال أوحى الى  
ولم يوح اليه شيء ومن قال  
سأزل مثل ما أنزل الله  
ولو ترى اذ الظالمون في  
عمرات الموت والملائكة  
باسطوا أيديهم أخرجوا  
أنفسكم اليوم تجزون  
عذاب الهون بما كنتم  
تقولون على الله غير الحق  
وصكنتم عن آياته  
تستكبرون

النبوة عن التزوج  
(وما كان لرسول أن  
ياتي بآية) بعلامة (الا  
بإذن الله) بامر الله (لكل  
أجل كتاب) لكل كتاب  
أجل مهلة مقدم ومؤخر  
(بمعواته ما شاء) من  
ديوان الحفظ لتأثيرات  
ولأعقاب (ويثبت)  
يستلزمه الشواهد  
والعقاب (وعنده أم  
الكتاب) أصل الكتاب  
يعنى الروح المحفوظ  
لا يزد فيه ولا ينقص  
منه (واما يترك بعض  
الذي بعدهم) من  
العذاب في حياتك (أو  
تتوفيك) نقضتك قبل  
ان توريك (فانما عليك  
البلوغ) التبليغ عن  
الله (وعلى الحساب)  
الثواب والعقاب (أول  
مروا) ينظر وا أهل  
مكة (أنا نأني الارض)  
نأخذ الارض (نقصها)  
ينقصها محمد صلى الله

القرى مكة قوله تعالى (ومن أظلم) الآية \* وأخرج الحاكم في المستدرک عن شرح جليل بن سعد قال نزلت  
في عبد الله بن أبي سرح ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء الآية فلما دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقرأ الى عثمان أخيه من الرضاة فغيبه عنده حتى اطعمان أهل مكة ثم استأنم له  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خلف الاعمى قال كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فأتى  
أهل مكة فقالوا يا ابن أبي سرح كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن قال كنت أكتب كيف شئت فانزل الله  
ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا  
أوقال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله  
عليه وسلم لم فكان إذا أملى عليه جمعاء عليا يكتب عليا حكيميا وإذا قال عليا حكيميا كتب عليا حكيميا مثل  
وكفر وقال ان كان محمد يوحى اليه فقد أوحى الى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن  
أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلة الكذاب ونحوه ممن دعا الى مثل  
مادعا اليه ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ومن أظلم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في مسيلة \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء قال  
نزلت في مسيلة فيما كان يصعب ويتكهن به ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي  
سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما علي عز بن حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرأ عليه كذا  
وكذا المسحوق فيقول نعم سوا فراجع عن الاسلام ولحق بقرين \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما  
نزلت والمرسلات عرفنا له اصفا صفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات طعنوا والعاجنات عجننا  
وقولا كثيرا فانزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء الآية \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود قال لما نزل القرآن شيء الا فعمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لا امر  
به هذه الآية ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة  
حتى كان المختار بن أبي عبيد \* قوله تعالى (ولو ترى اذ الظالمون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون \* وأخرج ابن  
مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاعدا وتلاه هذه الآية  
ولو ترى اذ الظالمون في عمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون  
بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفرق  
الدينا حتى ترى معدها من الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سمطان من الملائكة تقطعوا ما بين  
الخالقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك  
منهم آكفان وحنوط فاذا كان مؤمنا بشره بالمجنة وقالوا انجس آيتها النفس الطيبة الى رضوان الله وجنته  
فقد أهداه الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فانزلون بشره ويحفون به فاهم الأطف وأراف  
من الوالدة بولدها ويسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ويعت الاول فالاول ويبر كل عضو الاول فالاول  
ويرون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ ذقنه فلهو أشد كرامة للخروج حينئذ من الولد حين يخرج من الرحم  
في ندرها كل ملك منهم أجهم بقضائها فيولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك  
الموت الذي وكل بكم ثم الذي يكتمون قال فيلقاها با كفاان يبض ثم يحضنها اليه فهو أشد لها الزومان الرأة  
لولدها ثم يفرح لها فيهم ربح أطيب من المسك يتباشرون به او يقولون مرحبا بالرحم الطيبة والروح الطيب اللهم  
صل عليهما وصل عليه جدا ان جنت منه فيصعدون به الى الله خلق في الهواء لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لها  
فيهم ربح أطيب من المسك فيصلون عابها ويتباشرون به او يفتح لها أبواب السماء وصل عليها كل ملك في كل  
سماء ثم به حتى توفى بين يدي الملك الجبار فيقول الجبار عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة فيجسدن جنت منه

واذا

عليه وسلم (من أطراؤها)

من فواحها ويقال هو مسون العلماء (والله يحكم) بفتح البلدان وموت العلماء (لامعقب) لامعبر (لحكمه وهو سريع الحساب) شديد العقاب ويقال إذا حسب حسابه سريع (وقد مكر) صنع (الذين من قبلهم) من قبل أهل مكة مثل عمرو بن كنان ابن سخيار بن قوش وأصحابه (فنه المكسر جيعا) عند الله عقوبة مكرهم جيعا (يعلم ما تكسب) يعلم الله ما تكسب (كل نفس) نية أو فاجر من خير أو شر (وسيعلم الكفار بعين البصيرة) ودساتر الكفار (من عقي النار) يعني الجنة يقال الدولة يوم يدرون تكون مكة (ويقول الذين كفروا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اليهود وغيرهم (لست مرسل) من الله يا محمد واللائق بشهيد شهيد لك فقال الله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) باني رسوله وهذا القرآن كلامه (ومن عنده علم الكتاب) يعني عبده ابن سلام وأصحابه ان قرأت بالانصوب ويقال هو آصف بن برخيا قوله تعالى قال الذي عنده

وإذا قال الرب عز وجل للشيء أمراً جباراً حبله كل شيء وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا به هذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة وأرهما مقعدا واعرضا عليهما أما أعداها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا به إلى الأرض فاني قضيت اني منها ما قضيتهم وفيها أعبدتهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فوالذي نفسي بيده هي أشد كراهة للروح منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول ان تذهبون بي إلى ذلك الجسد الذي كنت فيه فقولون انما مأمورون بهذا فلا بد لك منه فنبطون به على قدر فرأهم من غسله وأكفانه فدخلون ذلك الروح بين الجسد وأكفانه فما خلق الله تعالى كلمة تكلم بها حليم ولا غير حليم الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع أشد الناس له جبارا ومن أعزهم كان عليه يقول على رسلك ما يجملكم وأذن له في الكلام للعنوة وان يسمع نطق نعالهم ونفض أيديهم إذا ولوا عنه ثم يأتيه عند ذلك ملكان غليظان يسميان منكران أو منكرين أو معهما عسا من حديد لواجتمع عليهما الجن والانس ما أدلوا هو وهي عليهما أسير فيقولان له أقعد باذن الله فاذا هو مستورا فاعدوا فظن عند ذلك اني خلق كرهه فظيح بنفسه ما كان رأى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولون نناديك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك انتهارا شديدا ثم يقولان فن يبيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ويعرف عند ذلك عرفا يبتلى ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق أطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السماء ندا عذبا صادق عدي فليسمع صدقه ثم يسمع له في قبره مد بصره ويبدله فيه الریحان ويستريح بالحرير فان كان ممن القرآن شيء كلفه نور وموان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويضع له أبواب وكوى إلى الجنة فينظر إلى مقعد ومنها ما كان عين حديد عذبه ثم يقال ثم قرء العين فأنوم ذلك إلى يوم يقوم الا كنومة بينا منها أحدكم شهية لم يرونها يقوم وهو مع عينه فكذلك نومه فيعالي يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صفه سماطان من الملائكة نظما وما بين الخافقين فيضطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم ويشدد عليه وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون أخر جي أيها النفس الخبيثة فقد أعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا ساء ما قدمت لنفسك ولا تزالون يسألون ما في غضب وتعب وغافلا وشدة من كل ظفر وعضو وعيون لاول فالاول وتنتشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذنقه فلهي أشد كراهة للروح من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بأنواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذنقه فليس منهم ملك الا وهو يعاماهم كراهة فيقول قبضها ملك الموت الذي وكلهم انيتا قها أحسبه قال بقاعته من عباده أنت ما خلق الله وأخسنة فبقي فيها ويفوح لها ريح أنت ما خلق الله ويسد ملك الموت عنبره ويسدون آذانهم ويقولون اللهم العنهم من روح والعه جسد أخرجهت منه فاذا صعد بهم اغاقت أبواب السماء ونها فيرسلها ملك الموت في الهوام حتى اذا ذنت من الأرض انحدروا سرعاني أثرها فقبضها بعد يدعة يفعل بمثل ذلك ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخلفه الطير أو تهوى به الريح في مكان صحيق والصحيح البعير ثم ينهسى بم انوقوف بين يدي الملك الجبار فيقول لامر حبا بالنفس الخبيثة ولا يجسد أخرجهت منه ثم يقول انطأ قواهم إلى جهنم فارها مقعدا منها واعرضا عليهما أعددت لهما من العذاب والنكال ثم يقول الرب اهبطوا به إلى الأرض فاني قضيت اني منها ما قضيتهم وفيها أعبدتهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فنبطون به اعلى قدر فرأهم منها فدخلون ذلك الروح بين جسدها وكفانه فما خلق الله حليم ولا غير حليم من كلمة تكلم بها الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع أعز الناس عليه وأحبهم اليه يقول أخر جوابه ويطلبوا وأذن له في المراجعة للعنوة ودانه ترك كما هو لا يبلغ به حفرة إلى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ملكان أسودان أزرقان غليظان ومعهم امرزة من حديد وسلاسل وأغلال ومقامع الحديد فيقولان له أقعد باذن الله فاذا هو مستورا فاعد اندسعت عنها كفانه وروى عند ذلك خافا فظيحا عيا نسي به ما رأى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت فيقرعان عند ذلك فرعة ويقضان ويضربانه ضربا بمطرقة الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصبح عند ذلك صبيحة فما خلق الله من شيء ملك أو غيره الا يسعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قوله أولئك يلعنهم الله

تلقناكم أول مرة وتركتكم  
ماخولناكم كدراء ظهوركم  
وما ترى معكم شفاعاءكم  
الذين زعمتم أنهم فيكم  
شركاء لقد تقطع بينكم  
وضل عنكم ما كنتم  
ترعون

علم من الكتاب ومن  
عنده من عنده علم  
الكتاب تبيان القرآن  
انقرأت بالخفض وهو  
الكتاب الذي أنزلناه  
اليك

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها إبراهيم وهي  
كلامكية آياتها خمسون  
وكلماتها ثمانون واحدا  
وثلاثون حروفها ثلاثة  
آلاف وأربع مائة  
وأربع وثلاثون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (الر) يقول  
أنا الله أرى ما تقولون  
وماته عملون ويقال  
قسم أفسم به (كلب)  
أي هذا كتاب (أوتلناه  
اليك) أوتلنا اليك  
جبريل به (لتخرج  
الناس) لتدعوا أهل  
مكة (من الظلمات الى  
النور) من الكفر الى  
الايمان (بأذن ربهم)  
بامر ربهم تدعوهم  
(الى صراط) الى دين  
(العزيز) بالنعمتين  
لا يؤمن به (الجيد) لمن

ويتلهم اللاعنون والذي نفس محمد بيده ولو اجتمع على مطر قتها الجبل والانس ما أنفلوها وهي عليهم ما يسير ثم  
يقولان عذباذن الله فاذا هو مستوقا عذبا يقولان من ربك فيقول لا أدري فيقولان فن بديك فيقول سمعت  
الناس يقولون بمحمد فيقولان فاسألت فيقول لا أدري فيقولان لا أدري فيقولان فبديك فيقولان فبديك فيقولان فبديك  
من القربان فلهو أنتن من الجيفة فمكم ويضيق عليه قبر حتى يتخلف أضلاعه فيقولان له ثم نومة المسهر فلا يزال  
حيات وعقارب أمثال أنياب الخت من النار ينهشنه ثم يفضله بابه فيرى مقعد من النار وتب عليه أرواحها  
وسمها وتلفح وجهه النار عذوا وعشا الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهم في قوله غمرات الموت قال سكرات الموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس والملائكة باسطوا أيديهم قال هذا عند الموت والباط الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس والملائكة باسطوا أيديهم قال ملك الموت عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا أيديهم قال بالعباد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
محمد بن قيس قال ان الملك الموت أحوال من الملائكة ثم تلا هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة  
باسطوا أيديهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين  
يتوفونهم ويكتبون لهم أعمالهم فاذا كان يوم كذا وكذا أوقفته ثم تزع ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة  
باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم فقيل لو هب أليس قد قال الله قل يشوقاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم ان  
الملائكة اذ توفوا وشاهد قبرها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي اليه من تحت \* وأخرج  
الطاسطي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن  
قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
انا وجدنا بلاد الله واسعة \* تعجب من النذل والمغزات والهون

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال الهوان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم \* قوله تعالى (واقده جثتمونا فرادى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت واقده  
جثتمونا فرادى الآية كلها \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن عائشة أنها قرأت قول الله واقده جثتمونا  
فرادى كما خلقناكم أول مرة فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله واسوأ أمهات الرجال والنساء سبحانه  
جبريل ينظر بعضهم الى سواة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لا ينظر  
الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال شغل بعضهم عن بعض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
سعيد بن جبيرة في قوله واقده جثتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة قال كيوم ولد برد عليه كل شيء نقص من يوم  
ولده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم  
القيامة تحشر الناس حفاة عراة غرلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتركتكم  
ماخولناكم قال من المال والخدم وراء ظهوركم قال في الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه قال يؤني باين آدم يوم القيامة كأنه بذخ فيقول له تبارك وتعالى ان ما جعت فيقول له يارب جعته  
وتركته أو فرما كان فيقول فان ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شبه أو تلا هذه الآية واقده جثتمونا فرادى كما  
خلقناكم أول مرة وتركتكم ماخولناكم كدراء ظهوركم \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد رضي الله  
عنه قال كان عندنا أبو الاسود الدبلي وجبريل بن جيسة الكوفي فذكروا هذا الحرف لقد تقطع بينكم فقال  
أحدهما يني وبينك أول من يدخل علينا فندخل يحيى بن عمر فسأله فقال بينكم بالرفع \* وأخرج أبو الشيخ عن  
الاعرج انه قرأ القدره قطع بينكم بالرفع يعني وصلكم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ القدره تقطع  
بينكم بالنصب أي ما بينكم من المواصلة التي كانت بينكم في الدنيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه انه قرأ القدره تقطع بينكم قال ما كان بينهم من الوصل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة

ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ذلكم الله فاني تؤفكون فالق الاصباح وجعل الليل سكا والشمس والقمر حسب اننا ذلك تقدير العزيز العليم  
 وحده ويقال الحمد في فعاله (الله الذي له ماني السموات وما في الارض) من الخلق والجناب (دويل) وان في جهنم من أشدها وأضيقها مكانا وأبعدها فعرافته قول يارب قد اشتد حوى وضاق مكانى وبعد تعرى فاذنى حتى أنتقم ممن عادى ولا تجعل شيئا ينتقم منى (للكافر من من عذاب شديد) غليظ (الذين يستحبون الحياة الدنيا) يختارون الدنيا (على الآخرة) ويصدون عن سبيل الله (بصرفون) الناس عين دين الله وطاعته (ويغيثونهم) يعطونهم (أولئك) الكفار (في ضلال بعيد) من الحق والهدى ويقال في خطابين (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) بلغتهم (ليبين لهم) بلغتهم ما أمرهم وبأنهم واعين ويقال بلسان يقدرون

قال لما تزوج عمر رضي الله عنه أم كاشوم رضي الله عنها بنت علي اجتمع عليه مصابه فذكر كواله دعواه فقال لقد تزوجته او ما بي حاجة الى النساء وكفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل نسب وبسب ينقطع يوم القيامة الا سبى ونسبى فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد تقطع بينكم ورضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد تقطع بينكم قال توأمتكم في الدنيا قوله تعالى (ان الله فالق الحب والنوى) الآية واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الحب والنوى يقول خاق الحب والنوى واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال يعلق الحب والنوى عن النبات واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال الشقان اللذان فيهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال الشق الذي في النواة والحنطة واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال فالق الحبة عن السنبلة وفالق النواة عن النخلة واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة ويخرج الميت من الحى قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال الناس الاحياء من الازعاج من النطف والنفثة فيخرج من الناس الاحياء من الانعام والنبات كذلك ايضا واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاني تؤفكون قال كيف تكذبون واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فاني تؤفكون قال انى تصرفون واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاني تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا قوله تعالى (فالق الاصباح) الآية واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح قال خاق الليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح قال يعنى بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فالق الاصباح قال اضاءة القمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فالق الاصباح قال فالق الصبح واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله فالق الاصباح قال فالق النور والنهار واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعل الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسب اننا يعني عدد الايام والشهور والسنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسب اننا قال يدوران في حساب واخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة حسب اننا قال منبأه واخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس والقمر حسب اننا قال لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري في الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة فذلك البحر فاذا أحب الله ان يحدث الكسوف خوت الشمس عن العجلة فتقع في بحر ذلك البحر فاذا أراد ان يعطى الآية وقعت كاهه فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا أرا دون ذلك وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملائكة الموكلون بهم افرقة فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا فرقتهم الى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتجلس تحت العرش فتسأذن من أين تؤمر بالطلع ثم ينطلق بهم الى السماء السابعة وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتندرج الى المشرق من السماء الى السماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس

وهو الذي جعل لكم  
النجوم لتتسودوا بها  
ظلمات البر والبحر وقد  
قصصنا الآيات لقوم  
يعلمون

ان يعلموا منه (فضل  
الله) عن دينه (من  
يشاء) من كان أهلا لذلك  
(ويعدى) لدينه (من  
يشاء) من كان أهلا  
لذلك (وهو العزيز)  
في ملكه وسلطانه  
ويقال العزيز بالنعمة  
لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
في أمره وقضائه ويقال  
الحكيم بالاضلال والهدى  
(واقدر) أرسلنا موسى  
بآياتنا (التسع) اليد  
والعصا والطوفان  
والجراد والقمل  
والضفادع والدم والسنين  
ونقص من الثمرات (ان  
أخرج قومك) ان ادع  
قومك (من الظلمات  
الى النور) من الكفر  
الى الاعيان (وذكرهم  
بأيام الله) بأيام عذاب  
الله ويقال بأيام رحمة  
الله (ان في ذلك) فيما  
ذكرت (لايات)  
اشارات (لكل صبار)  
على العاقبة (شكور)  
على النعمة (واذ قال  
موسى لقومه) وقد قال  
موسى لقوم بني اسرائيل  
(اذكروا نعمت الله  
عليكم) منة الله عليكم  
(اذ أنجاكم من آل

قال وخلق الله عند المشرق سجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الالباب في الدنيا من خلقها الله  
الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضته من ظلمة ذلك الخجاب ثم  
يستقبل الغروب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلا قليلا وهو يرى الشفق فاذا غاب الشفق أرسل  
الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قاع الارض وكنتي السماء فشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا احان  
الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب  
\* وأخرج أبو الشيخ بسند واه عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا احان وقت الليل أخذ خرزة  
سوداء فذلاها من قبل المغرب فاذا انظرت اليها الشمس وجدت في أسرع من طرف العين وقد أمرت الشمس ان لا  
تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يحيى ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة  
بيضاء فذلاها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل مد اليه خرزته وتري الشمس الخرزة البيضاء فطلع وقد أمرت  
ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أحب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكرا لله \* وأخرج الخطيب في كتاب النجوم عن  
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحبون عباد الله الى  
الله ويحبون الله الى عباده \* وأخرج ابن شاهين والعاثري في الخبايا والخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلحة لذكرا لله \* وأخرج  
أحمد في الزهد والخطيب عن أبي الدرداء قال ان أحب عباد الله الى الله لعاة الشمس والقمر \* وأخرج الحاكم في  
تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة يظلمهم الله في ظلمة يوم  
لا تطل الاطلحة الناجرالامين والامام المقنص ويرى الشمس بالنهار \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زاد  
الزهد عن سلمان الفارسي قال سبعة في نزل الله يوم لا تطل الاطلحة رجل لقي أخاه فقال لني أحبك في الله وقال الآخر  
مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعته امرأة  
ذات حسب وجمال الى نفسها فقال لني أخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراى الشمس  
ما وقت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت على حلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم بن يسار قال  
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فائق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حجابا لنا انفسنا  
الدين واغنى من الفقر وأمتعني بسمي وبصري وقوتني في سبيلك \* قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم  
الآية) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتتسودوا بها في ظلمات البر  
والبحر قال بطل الرجل وهو الظلمة والجور عن العاريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب  
النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلمون النجوم ما تم تدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فافهموا والله ما خافت  
الازينة للسماء ورجوم للشياطين وعلامات يمدى بهم او تعالوا من النسبة ما تصولون به ارحامكم وتعلموا ما يحل  
لكم من النساء ويحرم عليكم ثم امسكوا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة  
للسماء وجعلها يمدى بهم وجعلها رجوما للشياطين في تعالوا في غير ذلك فقد قال رايه وأخطأ فظلم وأضاع  
نصيبه وتكاف ما علم له به وان ناسجها به امر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانتمن اعرض بجمع كذا وكذا كان  
كذا وكذا ومن سافر بجمع كذا وكذا كان كذا وكذا والعمرى ما من نجم الا يربيه الاحر والاسود والطويل والقصير  
والحسن والدميم ولو ان أحد اعلم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله يسده وأجده ملائكة وعلمه أسماء كل شئ  
\* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا من النجوم ما تم تدون به  
في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا \* وأخرج الخطيب عن مجاهد قال لا باس ان يتعلم الرجل من النجوم ما يمضى به في  
البر والبحر ويتعلم منازل القمر \* وأخرج ابن أبي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن جدي الشامي قال النجوم هي علم  
آدم عليه السلام \* وأخرج الرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس انه قال ذلك علم ضيعة الناس

فرعون من فرعون  
 وقومه القبط (يسومونكم  
 سوء العذاب) بعد بونكم  
 بأشد العذاب (ويذبحون  
 أبناءكم) صغارا  
 (ويستحبون) يستخدمون  
 (نساءكم) كجرا (وفي  
 ذلكم) فذبح الإناث  
 واستخدم النساء (بلاء  
 من ربكم عظيم) بليسة  
 من ربكم عظيمة ابتلاكم  
 بها ويقال وفي ذلكم  
 في ابتلاء الله لكم بلاء  
 من ربكم عظيم نعمتمن  
 ربكم عظيمة نعمكم بها  
 (واذ تأذن ربكم) قال  
 ربكم وأعلم ربكم في  
 الكتاب (لئن شكرتم)  
 بالتوفيق والعصمة  
 والكرامة والنعممة  
 (لازبدنكم) توفيقا  
 وعصمة وكرامة ونعممة  
 (وائن كفرتم) بي أو  
 بنعمتي (ان عذابي  
 لشديد) لمن كفر (وقال  
 موسى ان تكفروا)  
 بأنه (انتم ومن في الارض  
 جميعا فان الله لغني)  
 عن عبادكم (جسد)  
 ابن وحده (الم باتكم)  
 يا أهل مكة (نبا) خبر  
 (الذين من قبلكم قوم  
 نوح وعاد) يعني قوم  
 هود (وعمود) يعني قوم  
 صالح (والذين من  
 بعدهم) من بعد قوم  
 صالح قوم شعيب  
 وغيرهم كيف أهلكهم  
 الله عند التكذيب

النجوم وأخرج الخطيب عن عكرمة أنه قال رجلان سالا رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يشعخع ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس يقول علم عز الناس عن وددت في علمه قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تختص به وأخرج الزبير بن كافي الموفيات عن عبد الله بن فضال قال خصت العرب بمخاض الكهانة والقيافة والعرافة والنجوم والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقى بعد ذلك وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن القرطبي قال والله ما لاحد من أهل الارض في السما من نجم ولكن يذيعون الكهنة ويخذون النجوم عليه وأخرج أبو داود والخطيب عن حمزة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظاما من أهل الارض وانهم قد كذبا ولو انكها آيات من آيات الله يعتبرهم اعباده ليدنظروا من يحدث لهم منهم توبة وأخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا عن النجوم ولا تفسروا القرآن بآياتكم ولا تسبوا أحدا من أصحابي فان ذلك الايمان المحض وأخرج ابن مردويه والخطيب عن علي قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأمرني بأبغ الطهور وأخرج ابن مردويه والرهبي والخطيب عن أبي هريرة قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأخرج الخطيب عن عائشة قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الخليفة والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخاف على أمتي خصماتين تكذبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وفي اللغة وحسد قبا بالنجوم وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والخطيب عن ابن عباس قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما أرى للذين يفعلون ذلك من خلاق وأخرج الخطيب عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس أوصني قال أوصيك بتقوى الله وبالعلم النجوم فإنه يدهو إلى الكهانة وبالان تذكرا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخبر فيك بك الله على وجهك في جهنم فان الله أظهر بهم هذا الدين وبالعلم والكلام في القدر فإنه ما تكلم في انما أراهم أحدهم وأخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف عن حماد بن عمار قال قيل لعلي بن أبي طالب هل كان للنجوم أصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون يقال له قوما انالون من بلحني تعلمنا بدء الخلق وآجاله فأوحى الله تعالى ان نمامة قام طارهم واستقع على الجبل ماء صافيا ثم أوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم أوحى الى يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارقا الجبل فقاموا على الماء حتى عرف ابدء الخلق وآجاله فجاءى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه السلام قام عليهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال فلم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود رب ها أنا أقاتل على طاعتك وبقاتل هؤلاء على معصيتك فقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فأوحى الله اليه ما في كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله وانما أخرجوا اليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود يارب على ماذا علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فبست الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلف عليهم حسابهم قال على رضى الله عنهم ثم كره النظر في النجوم وأخرج المرهبي في فضل العلم عن الحسن ابن علي رضى الله عنهما قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خبير دعا بقوسا وتكأ على بيتها وجد الله وذكرا ما فتح الله على نبيه ونصره ونسى عن خصال عن مهر البسفي وعن خاتم الذهب وعن المياثر الحجر وعن لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن أكل لحوم الحجر الاها يتوعن الصرغ الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما

وهو الذي أنشأكم  
 من نفس واحد فسفر  
 ومستودع قد فصلنا  
 الآيات أقوم يفقهون  
 وهو الذي أنزل من  
 السماء ماء فأخرجنا  
 به نبات كل شيء  
 فأخرجنا منه خضرا  
 نخرج منه جبالا كما  
 ومن الغل من طلعها  
 فنون دانية وجنات  
 من أعشاب والزيتون  
 والرمان مشبهوا وغير  
 مثله انظر والى غيره  
 اذا أنعمو بنعمة ان في  
 ذلك آيات لقوم  
 يؤمنون وجعلوا الله  
 شركاء الجن وخلقهم  
 وخرقواه بنين وبنات  
 بغير علم سبحانه وتعالى  
 عما يصفون بديع  
 السموات والارض انى  
 يكون له ولم تكن  
 له صاحبة وخلق كل  
 شيء وهو بكل شيء عليم  
 ذلك الله ربكم لا اله الا  
 هو خالق كل شيء فاعبدوه  
 وهو على كل شيء وكيل  
 لا يعلمهم لا يعلم عددهم  
 وعذابهم احد الا الله  
 جاءتهم رسوله بالبينات  
 بالامر والنهي والعلامات  
 (فسردوا أيدهم في  
 أفواههم) على أفواههم  
 يقول ردوا على الرسل  
 ما جاؤا به ويقال وضعوا  
 أيدهم على أفواههم  
 وقالوا الرسل اسكتوا

فضل وعن النظر في النجوم \* وأخرج المراهبي عن مكحول قال قال ابن عباس " تعلم النجوم فانم ادعو الى الكهانة  
 \* وأخرج ابن مردويه من طريق الحسن بن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
 طهر الله هذه الجزير من الغر لما لم تضلهم النجوم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان من علم حروف أبي جاد ورأى في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة \* قوله تعالى (وهو الذي  
 أنشأكم من نفس واحدة) \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب آدم بين  
 يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذريرة من صلبه حتى ماؤا الارض \* قوله تعالى (فستقرو به ستودع) \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه  
 من طريق ابن عباس في قوله مستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في أصلاب  
 الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها بما هو حرم ومما قدمت وفي لفظ المستقر  
 ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في  
 قوله مستقر ومستودع قال مستقر ما في الدنيا ومستودعها في الآخرة \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور  
 وعبد بن جريد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو حاتم عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي  
 تموت فيه \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا كان أجل الرجل بارض  
 اتجهت له اليها الحاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعته \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله فسقر ومستودع قالما استقر في القبر ومستودع في الدنيا وشك ان يلحق  
 بصاحبه \* وأخرج أبو الشيخ عن هوف قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنبت بكل مستقر ومستودع  
 من هذه الامة الى يوم القيامة كما علم آدم الاسماء كلها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال من اشتكى ضره  
 فليضع يده عليه ليقرأ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة الآية \* وأخرج عبد بن جسد عن عاصم فسقر  
 بنصب القفاف \* وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس أنزلت في نفسي  
 اليوم قال ان كان في صلبك وديعة فسفرج \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الآيات  
 يقول بنا الآيات أقوم يفقهون \* قوله تعالى (وهو الذي أنزل من السماء ماء) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي في قوله يخرج منه جبالا كما قال هذا السبل \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد  
 ابن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن البراء بن عازب فنون دانية قال قريبة \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فنون دانية قال قصارا الخسل اللامسة عذوقها بالارض  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فنون الكباش والمانية المنصوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله فنون دانية قال تبدل العذوق من الطلع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جسد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فنون قال عذوق الخل دانية قال متبدلة بمعنى متدانية \* وأخرج عبد بن  
 جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله مشتم او غير متشابهة قال مشتمها ورقه متخلفا غيره  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله انظر والى غيره اذا أنعموا بطبعه وعينه \* وأخرج عبد بن جسد عن  
 عاصم انه قرأ انظر والى غيره بنصب الناء والميم وينع بنصب الياء \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن مسعود قال فرضا  
 على الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا وينظر واليهما قال الله انظر والى غيره اذا أنعموا \* وأخرج أبو عبد بن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب قال نصعبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس وينع قال نصعبه \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله وينع قال  
 نصعبه بلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 اذا ما مدت وسط النساء تازدت \* كما هترعن ناعم انبت بائع  
 \* قوله تعالى (وجعلوا الله شركاء) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا  
 لله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقواه بنين وبنات بغير علم قال نخرصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن



لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك تصرف الآيات وليقولوا درست واينسبه لقوم به بلون اتبع ما وحى اليك من ربك لا اله الا هو

والا سكتكم (وقالوا) للرسول (انا كفرنا) حدثنا (بما ارساتكم به) من الكتاب والتوحيد (وانا في شك مما تدعوننا اليه) من الكتاب والتوحيد (مرتب) نظاهر الشك فيما تقولون (قالت رسلكم افي الله شك) افي وحدانية الله شك (فاطر السموات) خالق السموات (والارض يدعوكم) الى التوبة والتوحيد (ليغفر لكم) بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية (ويؤخركم) يؤجلكم بلا عذاب (الى اجل مسمى) الى وقت معلوم (يعنى الموت) (قالوا) للرسول (ان انتم ما انتم الا بشر) آدمي مثلنا تريدون ان تصدونا تصرفونا (بما كان يعبد آباؤنا) من الاصنام (فاتوا باسلطان مبين) بكتاب وحيحة (قالت لهم

عباس في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات \* واخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب بالملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله \* واخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا له اما اليهود والنصارى فقالوا نحن ابناء الله واحبوا مؤامرا مشركوا العرب فكافوا يعبدون الالات والعزى فيقولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عباس فون اى عبا يكذبون \* واخرج العاصم عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

انخرق القول بها لاهيا \* مستقبلا اشعث عذب الكلام

\* واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ وهو جعلوا لله شركاء الجن وخلقهم خيفة يقول جعلوا لله خلقهم \* واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه قرأ وخلقهم مثقلة يقول هو خلقهم \* واخرج ابو الشيخ عن الحسن في الآية قال خرقوا ما هو انما هو خرقوا وخيفة كان الرجل اذا كذب الكذبة في نادى القوم قبل خرقها \* قوله تعالى (لا تدركه الابصار) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدى وابو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الناس والجن والشياطين والملائكة تمتد خلقوا الى ان فنوا صفوا صفوا واحدا ما اطاعوا الله ابدا قال المنهجي هذا حديث منكر \* واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللائلكا في السنن عن ابن عباس قال رأى مجمر به قال عكرمة فقلت له ايس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذلك نور الذي هو نورها ان تجلى بنوره لا يدركه شئ وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم به بصر \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدركه الابصار قال لا يحيط بصرا حد بالله \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقال له رجل ع عند ذلك اليس قال الله لا تدركه الابصار فقال له عكرمة اأست ترى السماء قال بلى قال ذلكها ترى \* واخرج عبد ابن حنبل وابو الشيخ عن قتادة لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك واعظم ان تدركه الابصار \* واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرزق به عن الحسن في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن راء أهل الجنة في الجنة يقول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجهه الله \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لاراه شئ وهو يرى الخلاق \* واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن اسمعيل بن علية في قوله لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا \* واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ واللائلكا عن طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت ابا الحصين يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله لا تدركه الابصار قال قالت امرأة استشفع لي يا رسول الله على ربك قال هل تدري من على من تستشفعين انه ملاك من السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع اصابع ثم قال ان له اطيطا كاطيط الرجل الجديد ذلك قوله لا تدركه الابصار ينقطع به بصره قبل ان تبلغ ارجاء السماء زعموا ان اول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ارجاؤها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام \* قوله تعالى (قد جاءكم بصائر) الآية \* اخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قد جاءكم بصائر اى بينة يقن ابصر فلنفسه ماى من اهتدى فانما هي تسمى لنفسه ومن عمى اى من ضل فعليه والله اعلم \* قوله تعالى (وايقولوا درست) \* اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرأ هذا الحرف دارست بالالف مجزومة السين منتبهة التاء قال قارأت \* واخرج الفريابي وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قرأت وتعلمت \* واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس درست قال جاءه سمعت جادلت تلوت

وأعرض عن المشركين  
 ولو شاء الله ما أتركوا  
 وما جعلناك عليهم  
 حفيظا وما أنت عليهم  
 بوكيل ولا تسبوا  
 الذين يدعون من دون  
 الله فيسبوا الله عدوا  
 بغير علم كذلك زينا  
 لكل أمة عملهم ثم  
 رحيم مرجعهم فينبئهم  
 بما كانوا يعملون  
 واتقوا بالله يا أيها  
 الذين آمنوا لتؤمنوا  
 بالآيات عند الله وما  
 يشعركم أنها إذا جاءت  
 لا يؤمنون ونقلب  
 أفئدتهم وأبصارهم كما  
 لم يؤمنوا به أول مرة  
 ونذرهم في طغيانهم  
 يعمهون ولو أننا أنزلنا  
 عليهم الملائكة ولكلهم  
 الموت وحشرنا عليهم  
 كل شيء قبلا ما كانوا  
 ليؤمنوا إلا بآيات الله  
 ولكن أكثرهم يجهلون  
 رسولهم إن تعجب  
 (الإنشراح) آدمي (مشرك)  
 يقول خاق مثلكم  
 (واكن الله من على  
 من يشاء من عباده)  
 بالنبوة والاسلام (وما  
 كان لنا ما ينسب لنا  
 أن ناتيكم بسلاطن)  
 بكاتب وحجة (الاباذن  
 الله) يا مرائقه (وعلى الله  
 فلتسول المؤمنون)  
 يقول وعلى المؤمنين ان

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارت  
 قال فافهت وقرأت على يهود وقرؤا عليك \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا هاهنا يقرؤن دارت  
 وانما هي درست بعني بفتح السين وحزم الناء وقرؤن وحرم على قرية وانما هي وحرام وبقرون في عين حمة  
 وانما هي حامة قال عمر وكان ابن عباس يخالفه فبين كاهن \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي  
 ابن كعب قال أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا درست بعني بحزم السين ونصب الناء \* وأخرج  
 أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس دارت يقول فارأت اليه ووافاهتهم وفي حرف أبي وليقولوا  
 درس أي تعلم \* وأخرج أبو يعيد وابن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس  
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيداه قرأ درست قال علمت \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير ألف بنصب السين ووقف الناء  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا  
 درست أي انمحت وذهبت \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ ادا درست ويتمثل \* دارس كقطع الصاب والعلم \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلمت تقول ذلك لانه  
 قرئ \* قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) \* أخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كس  
 عنهم وهذا منسوخ نسخة القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* قوله تعالى (ولو شاء الله) الآية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما أشركوا يقول الله تبارك وتعالى  
 لو شئت لجعلتهم على الهدى أجمعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل أي بحفيظ \* قوله  
 تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
 في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قالوا يا محمد لتنتهين عن سبنا آلهتنا أولئذ يحجون بك  
 ذنباهم الله ان يسبوا أو نائمهم فيسبوا الله عدوا بغير علم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضر أبا  
 طالب الموت قالت قريش انطلقوا فاندخل على هذا الرجل فلما مره ان ينهى عن ابن أخيه فانا نسعى ان  
 نقتله بعد موته فنقول العرب كان يمنعهم فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية  
 وأبي بناتخاف وعقبة بن أبي معيط وعمر بن العاصي والاحود بن الجعفي وعشرا رجلا منهم يقال له المطالب فقالوا  
 استاذن لنا على أبي طالب فاني أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الخول عليك فاذن لهم عليه  
 فدخلوا فاقبلوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وان محمد أقدأ ذانا رأيت ذى آلهتنا فنجب ان تدعوه فتناه عن ذكر  
 آلهتنا ولندعه واله فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك وبنوعك قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا تريد ان تدعنا وآلهتنا ولندعك والهك قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت  
 ان أعطيتكم هذا هل أنتم معي كلفان تكلمتم بهما لكم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال أبو  
 جهل وأبيك لتعطينكها وعشرة أمثالها فهاهي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأز وقال أبو طالب قل غير هاتان  
 قومك تدفزعوا منها قال يا عم ما أنا بذى أقول غير هاتين يا قوا الشمس فبضعوها في يدي ولوا قوني بالشمس  
 فوضعوها في يدي ما قلت غير هارادة ان يؤسهم فغضبوا وقالوا التكفن عن شتم آلهتنا أولئذ نشتمك ونشتم من  
 يا مراك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصنام الكفار  
 فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله  
 كذلك ينال كل أمة عملهم قال زيد بن أسلم لعل أمة عملهم الذي يعملون به حتى يموتوا عليه \* قوله تعالى (واقسموا  
 بالله جهد أيمانهم) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال أنزلت في قريش وأقسموا بالله جهد

اعانهم

وكذلك جعلنا لكل نبي  
عدوا شياطين الانس  
والجن يوحى بعضهم  
الى بعض زخرف القول  
فسرورا ولو شاعر يك  
ما فعلوه ذرهم وما  
يفترون ولتصفي اليه  
أئمة الذين لا يؤمنون  
بالآخرة ولا يرضوه  
وليقر فواماهم مقترفون  
يتوكوا على الله فقالوا  
لرسل توكوا انتم على  
الله حتى تروا ما يفعل  
بكم فقالت الرسل (وما  
لنا الا نتوكل على الله  
وقد هدانا - بلنا)  
اكرمنا بالنبوة والاسلام  
(ولنصبرن على  
ما آذيتونا) في ابداننا  
بطاعة الله (وعلى الله  
فليت - وكل المتوكلون)  
فليثق الواتقون (وقال  
الذين كفروا لرسولهم  
لتفزعنكم من ارضنا)  
من مدينتنا (اولتعودن)  
تدخلسن (في ملتنا) في  
ديننا (فاوحى اليهم) الى  
الرسول (ربهم) ان  
اصبروا (لنهم) كن  
الظالمين) الكافرين  
(ولتكننكنكم) لتنزلكم  
(الارض) ارضهم  
(ودبارهم) من بعدهم  
من بعدهم (ذلك)  
التسكين (لن خاف  
مقاي) القيام بين يدي  
(وخاف وعيد) عذاب  
(واستغفروا) استغفروا

أعيانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم بما تمشرون  
الان يشاء الله فيخرجهم على الامم \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قرى بشاذق الوابا بمخرب بنان موسى كأنه معصا بربهم الخجرون عيسى كان يحيى الموفى وان  
تمود كان لهم ناقة فاتناس الآيات حتى تصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شئ تحبون ان آتاكم به قالوا  
نعم - ل لنا الصفا ذها قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لتتبعنك أجمعون فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعو بغيره جبريل فقال له ان شئت أصبح ذهابا لم يصدقوا عند ذلك لعذبهم وان شئت فارتكهم  
حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله واقسموا بالله جهد أعيانهم الى قوله يجهلون \* وأخرج ابو  
الشيخ عن ابن جرير واقسموا بالله جهد أعيانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قالوا نعم والانس والجن قال الله صلى الله  
عليه وسلم الآية تنزل فيهم واقسموا بالله حتى ولعن أكثرهم يجهلون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال  
اقسم عين ثم قرأ واقسموا بالله جهد أعيانهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال القسم عين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن جده داود بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واقسموا بالله جهد أعيانهم  
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان ياتهم بآية فاستحلهم ليؤمنن بها قل  
انما الآيات عند الله وما يشعركم قال ما يريد بكم ثم أوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب أئمتهم قال تحول بينهم  
وبين الايمان لو جاءتهم م كل آية كما حلنا بينهم م وبينه اول مرة ونذرهم م في طغيانهم م معهم قال يترددون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يريد بكم انكم تؤمنون اذا  
جاءت ثم استقبل بخبر فقال انما اذا جاءت لا يؤمنون \* وأخرج أبو الشيخ عن النضر بن شميل قال قال رجل الخليل  
ابن أحمد عن قوله وما يشعركم انما اذا جاءت لا يؤمنون فقال انما العلم الا ترى انك تقول اذهب انك تأتينا بكذا  
وكذا يقول لك \* \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب أئمتهم وأبصارهم كالم يوم نوابه اول  
مرة قال لما جسد المشركون ما نزل الله لم تثبت قلوبهم م على شئ وردت عن كل أمر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة في قوله ونقلب أئمتهم الآية قال جاءهم محمد - وبالبيانات فلم يؤمنوا به فقلنا بأبصارهم وأئمتهم م ولو  
جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله \* وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن أبي شيبة والبيهقي  
في شعب الايمان وابن عساکر عن أم البرداء ان أبا البرداء احتضر ج - ل يقول من يعمل مثل بوي هذا  
من يعمل مثل - اعنى هذه من يعمل مثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب أئمتهم وأبصارهم كالم يوم نوابه اول مرة  
ونذرهم م في طغيانهم م معهم ثم يغنى عليه م ثم يطق فيقوله حتى قبض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا أي أهل السماء الا ان يشاء الله  
أي أهل السعادة الذين سبق لهم م في علمه ان يدخلوا في الايمان \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة  
وحشرنا عليهم كل شئ قبلا أي فعابنا واذلك معاينة \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد وحشرنا عليهم كل شئ قبلا  
قال أفواجا قبلا \* قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا) الآيتين \* أخرج أحمد وابن أبي حاتم والعمري  
عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي  
الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا  
\* وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من شر  
شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال ان الجن شياطين يضلونهم مثل شياطين  
الانس يضلونهم فليتنق شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا هذا أضله وكذا واضله بكذا فهو قوله يوحى  
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجن والانس وشياطين والشياطين ولد ابليس  
وهم لا يعوتون الا مع ابليس والجن يعوتون ففهم اؤمن ومنهم الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال  
الكهنة هم شياطين الانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحى بعضهم الى بعض قال

أفغير الله أنسني حكما  
 وهو الذي أنزل اليكم  
 الكتاب مفصلا والذين  
 آتيناهم الكتاب  
 يعلمون أنه منزل من  
 ربك بالحق فلا تكون  
 من المسترئين وتمت  
 كلمة ربك صدقا وعدلا  
 لا مبدل لكلماته وهو  
 السميع العليم وان تطلع  
 أكثر من في الارض  
 يضلوك عن سبيل الله  
 ان يدعون الا لظنون  
 هم الا يخبرون ان  
 ربك هو اعلم من يضل  
 عن سبيله وهو اعلم  
 بالهتدين

شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى يقول وان الشياطين ليوحدون الى اولياتهم \* وأخرج  
 عبدالرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحى  
 بعضهم الى بعض \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بوران القول \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في  
 قنتهم \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة وأبو الشيخ عن مجاهد في الآية  
 قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس كما قال الانس زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل باللسنة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال زخرفوه وزيينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزخرف المزمن حيث زين لهم هذا الغرور وكذب بليل لآدم  
 ما جاء به وقاسمه اهل النار الناصحين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وانصني لتبيل \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس وانصني اليه أفئدة قال تزيين وليتقروا قال ليكتسبوا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ولتصني اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال تبيل اليه قلوب الكفار  
 ويرضوه قال يحبوه وليتقروا ما هم مقترون يقول ليعملوا ما هم عملون \* وأخرج الطبري وابن الانباري عن  
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أوس بن حجر وهو يقول  
 لم يعز وكفر وراولكن \* يرفع الال جمعكم والدهاء

وقال زهير بن أبي سلمى

لا يغرنك دنبان سمعت بها \* عند امرئ سروره في الناس مغمور  
 قال فاحبرني عن قوله ولتصني اليه أفئدة الذين لا يؤمنون ما تصني قال ولتبيل اليه قال فيه الفطامى  
 واذا سمعن هماهما من رقيقة \* ومن النجوم غواير لم تخفق  
 أصغت اليه هجانا بخرددها \* آذانهن الى الحدافة السوق  
 قال اخبرني عن قوله وليتقروا ما هم مقترون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة يجازون باعمالهم  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت يزيد بن بعتوه وهو يقول  
 واني لآتي ما أتيت وانتي \* لما افتقرت نفسي على لاهب

قوله تعالى ( أفغير الله أنسني ) الآية \* أخرج عبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي  
 أنزل اليكم الكتاب مفصلا قال مينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مالك بن أنس عن ربيعة قال ان الله تبارك  
 وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موضعا للسنة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وترك فيها موضع للرأي  
 \* قوله تعالى ( وتمت كلمات ربك ) الآية \* أخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
 في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا قبا وعدلا فيما حكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وأبو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبديل لشيء قاله في الدنيا  
 والآخرة كقوله ما يبدل القول لدي \* وأخرج ابن مردويه عن أبي اليمان جابر بن عبد الله قال دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فقه مكة ومعه منصرفه ولكل قوم صنم بعدونه فجعل ياتهم اصناما صفا ويطعن  
 في صدر الصنم بعصاهم بعقره كلما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالغوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من  
 المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم  
 \* وأخرج ابن مردويه وابن الجوزي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا  
 وعدلا قال لا اله الا الله \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما أعيذ بكلمات الله التامة  
 من كل شيطان وهاموم من كل عين لامة ثم يقول كان أبو بكر ابراهيم يعوذهم اسمعيل واسحق \* وأخرج ابن أبي

كل قوم على نبيهم ( وضرب  
 كل جبار ) خسر عند  
 الدعاء من النصره كل  
 متكبر خسر ( عند )  
 معرض عن الحق  
 والهدى ( من ورائه )  
 من قدام هذا الجبار  
 بعد الموت ( جهنم  
 ويسقى من ماء صديد )  
 مما يخرج من جلودهم  
 من القبح والدم ( يخرج )  
 يستسك الصديق في حاقه  
 ( ولا يكاد يسبعه ) يجبره  
 ( وباتيه الموت ) غم  
 الموت ( من كل مكان )  
 من تحت كل شعرة يقال  
 تاخذ النار من كل مكان  
 من كل ناحية ( وما هو  
 بيت ) من ذلك العذاب  
 ( ومن ورائه ) من بعد  
 الصديق ( عذاب غلظا )  
 شديد أشد من الصديد

فكروا عما ذكر اسم  
 الله عليه ان كنتم  
 بآياته مؤمنين وما  
 لكم الا انما كوا كما  
 ذكر اسم الله عليه وقد  
 فعل لكم ما حرم عليكم  
 الا ما اضطررتم اليه  
 وان كثيرا يضلون  
 باهوائهم بغير علم ان  
 ربك هو اعلم بالاعددين  
 وذروا ظاهرا لا يراه  
 وباطنه ان الذين  
 يكسبون الاثم سيجزون  
 بما كانوا يقتضون  
 (مثل الذين كفروا  
 بربههم اعمالهم) يقول  
 مثل اعمال الذين كفروا  
 برهم (كر ما اشتد  
 ذوت (به الريح في يوم  
 عاصف) قاصف شديد  
 من الريح (لا يقدر  
 من الكفر والفسوق  
 يقول لا يجحدون ثواب  
 شيء مما عملوا من الخير  
 في الكفر ولا يوجد  
 من الرماذي اذا ذرته  
 الريح (ذلك الكفر  
 والعمل لغير الله (هو  
 الضلال البعيد) الخطا  
 البعيد عن الحق والهدى  
 (المتر) ألم تخبر يا محمد  
 خاطب بذلك نبيه واراد  
 به قومه (ان الله خلق  
 السموات والارض  
 بالحق) لبيان الحق  
 والباطل ويقال للزوال  
 والفناء (ان يشاء يذهبكم)  
 يهلككم او يمتحنكم باهل

شيبقوا الترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن نحوه بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات كما هي من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك \* واخرج  
 مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت  
 من عقر بل اغتني البارحة قال اما انزل لوقت حين اوسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك  
 \* واخرج ابوداود والنسائي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند  
 مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم  
 والماسم اللهم لا يهزم جنودك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانه ومحمدك \* واخرج ابن ابي  
 شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن الوليد شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث  
 النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه  
 وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه ان يضرك وحري ان لا يقربك \* واخرج  
 ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي النيار قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين كادته الشياطين قال نعم تحذرت الشياطين من الجبال والادوية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرزق منهم وجاءه جبريل فقال يا محمد قل قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر  
 ولا فاجر من شر ما خلق وبراودر او من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما  
 يخرج منها ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطارق اطرق بغير بارحمن قال فطفئت نار الشياطين  
 وهزمهم الله عز وجل \* واخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن اقبل عفرية من الجن  
 في يد شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد الا قرع بغير بارحمن قال فطفئت نار الشياطين  
 تقولهن ينسكب منها الفم وطفه اشعلته قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا  
 فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شرفتن  
 الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطارق اطرق بغير بارحمن فقالها فانسكب لغيره وطفئت  
 شعلة \* واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تاقته الجن بالنسر  
 برمونه فقال جبريل اعوذ يا محمد فدنته وذم ولاء الكلمات فحذر واعنه فقال اعوذ بكلمات الله التامات التي  
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر  
 الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطارق اطرق بغير بارحمن \* قوله تعالى (فكروا عما ذكر اسم الله عليه)  
 الآيات \* اخرج ابوداود الترمذي وسننه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابوالشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا كل مما خلقنا ولا ناكل مما يقتل الله  
 فانزل الله فكروا عما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعمتموهم انكم لم تكسروا  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فكروا عما ذكر اسم الله عليه فانه حلال ان كنتم بآياته مؤمنين  
 يعني بالقرآن من صدقة ومالك ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني الذبايح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا  
 ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثيرا من مشركي العرب يضلون باهوائهم بغير علم يعني في امر  
 الذبايح وغيره ان ربك هو اعلم بالاعددين \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابوالشيخ  
 عن قتادة في قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه اي من الميتة والدم ولحم الخنزير  
 \* واخرج ابن جرير عن عاصم انه قرأ وقد فصل لكم ما حرم عليكم برفع الحاء وكسر الراء  
 وان كثيرا يضلون برفع الراء \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
 وذروا ظاهرا لا يراه وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتضون \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حديد  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وذروا ظاهرا لا يراه وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون  
 بما كانوا يقتضون

ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم وان اطعموهم انكم لمشركون

مكة (ويات بخلق جديد) بخلق خلقا آخر خيرا منكم واطوع الله

(وما ذلك على الله بعزيز) بشديد يقول ليس على الله بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا آخر (وبرزواته) خرجوا من القبر وورب امر الله (جميعا) القادة والسفلة (تقال الضعفاء) السفلة (الذين استكبروا) عن الايمان وهم قادة انا كما لكم تبعا مطيعا فيما امرتمونا (فهل انتم مغنون) حاملون عنا من عذاب الله من شئ)

شأمن عذاب الله (قالوا) يعني اقادة (لوهذا) انه لديننا (لهديناكم) لدعوناكم الى دينه (سواء علينا) العذاب (أخرجنا) آصحنار وضرنا (أم صبرنا) استنازما

لسامن محيص) من مغيب ومجأ (وقال الشيطان) يقول الشيطان وهو ابليس (لمناقض الامر) ادخل

أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول لاهل

ما نكح أبائكم من النساء وحرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأنسواكم الآية وبالباطن الزنا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته وسره \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال ما يحدث به الانسان نفسه مما هو عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله عن ظاهر الاثم وباطنه أن يعمل به قوله تعالى (ولانا كلوا)

الآية \* أخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال المشركون وفي افقنا قالت اليهود لانا كلون مماقتل الله وانا كلون مماقتلتم أنفسنا فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن الضحاك قال قال المشركون لا صاحب محمد هذا الذي تذبحون أنفسنا كلونه فهذا الذي عرفت من قوله قالوا الله قالوا فماقتل الله محرمونه وماقتلتم أنفسنا فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولانا كلوا مما لم يذكرا سلمت فارس الى قبر يش ان خاصه ووجدوا فقالوا ما نذبح أنفسنا ذلك يسكن فو حلال وما نذبح الله بنسار من ذهب بعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قریش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة بن المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا انجبرنا عن الشاة اذ لما تم من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ماقتلتم أنفسنا مما حلال وماقتله الله حرام فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكرا سلمت فارس الى قبر يش ان خاصه ووجدوا فقالوا ما نذبح أنفسنا ذلك يسكن فو حلال وما نذبح الله بنسار من ذهب بعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قریش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة بن المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا انجبرنا عن الشاة اذ لما تم من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ماقتلتم أنفسنا مما حلال وماقتله الله حرام فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكرا سلمت فارس الى قبر يش ان خاصه ووجدوا فقالوا ما نذبح أنفسنا ذلك يسكن فو حلال وما نذبح الله بنسار من ذهب بعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قریش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة بن المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا انجبرنا عن الشاة اذ لما تم من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ماقتلتم أنفسنا مما حلال وماقتله الله حرام فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكرا سلمت فارس الى قبر يش ان خاصه ووجدوا فقالوا ما نذبح أنفسنا ذلك يسكن فو حلال وما نذبح الله بنسار من ذهب بعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قریش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة بن المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا انجبرنا عن الشاة اذ لما تم من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ماقتلتم أنفسنا مما حلال وماقتله الله حرام فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكرا سلمت فارس الى قبر يش ان خاصه ووجدوا فقالوا ما نذبح أنفسنا ذلك يسكن فو حلال وما نذبح الله بنسار من ذهب بعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قریش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة بن المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا انجبرنا عن الشاة اذ لما تم من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ماقتلتم أنفسنا مما حلال وماقتله الله حرام فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكرا سلمت فارس الى قبر يش ان خاصه ووجدوا فقالوا ما نذبح أنفسنا ذلك يسكن فو حلال وما نذبح الله بنسار من ذهب بعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قریش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة بن المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا انجبرنا عن الشاة اذ لما تم من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ماقتلتم أنفسنا مما حلال وماقتله الله حرام فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكرا سلمت فارس الى قبر يش ان خاصه ووجدوا فقالوا ما نذبح أنفسنا ذلك يسكن فو حلال وما نذبح الله بنسار من ذهب بعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياتهم قریش \* وأخرج أبو داود في ناهضه عن عكرمة بن المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا انجبرنا عن الشاة اذ لما تم من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعتم ان ماقتلتم أنفسنا مما حلال وماقتله الله حرام فارتل الله ولانا كلوا مما لم يذكرا

أومن كان ميتا  
 فاحييناه وجعلناه  
 نوراً يمشى به في الناس  
 كمن مشى به في الظلمات  
 ليس بخارج منها  
 كذلك نزين للكافرين  
 ما كانوا يعملون  
 النار في النار (ان الله  
 وعدكم وعد الحق) ان  
 الجنة والنار والبعث  
 والحساب والميزان  
 والصرط الحق (وعدتكم)  
 ان لا الجنة ولا نار ولا  
 بعث ولا حساب ولا  
 ميزان ولا صراط  
 (فاختلفتكم) كذبت  
 لكم (وما كان لي عليكم  
 من سلطان) من حجة  
 وعذوبة قدرة (الا ان  
 دعوتكم الى طاعة نبي  
 فاستحيتم لي) طاعني  
 (فلا تلوموني) في دعوتي  
 لكم (ولوموا انفسكم)  
 باجابتكم اباي (ما انا  
 بمصرحكم) بغيثكم  
 ومجيئكم من النار (وما  
 اثمتم بمصرحي) بغيثي  
 ومجيي من النار (اني  
 كفرت بما اشركنتمون)  
 بالذي اشركنتموني به  
 (من قبل) من قبل ان  
 اشركنتموني به ويقال  
 اني كفرت اليوم  
 بما اشركنتموني يقول  
 تبارك منكم ومن دينكم  
 واجابتكم من قبل هذا  
 من قبل في الدنيا (ان  
 الظالمين الكافرين

الله عليه وسلم فقال بار - ول الله ارايت لرجل منا يذبح ويبيح ونسي ان يسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن طاوس قال سمع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمى فليسم وليا كل فان الجوسى لوجهي الله على ذبحته لم تؤكل \* واخرج ابو داود والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ففسخ واستنفي من ذلك فتسال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم \* واخرج عبد بن حنبل عن عبد الله بن يزيد الخنصمي قال كلوا ذبايح المسلمين واهل الكتاب مماذ كرام الله عليه \* واخرج عبد بن حنبل عن محمد بن سيرين في الرجل يذبح وينسي ان يسمى قال لا ياكل \* واخرج النخاس عن الشعبي قال لانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس يارب كل شاة لا يذبح لله في ذبحها لم يذبح كرام الله عليه \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر قال بلغني ان رجلا سأل ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني فذلا عليه اهل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وتلاواتنا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما اهل به لغير الله قال نعم ل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا واصحابه يسألوني فاذا لم ارفقهم انشؤنا يخاصمونني \* واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال اتزل الله في القرآن ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نضحوا الرب عز وجل ورحم المسلم فقال اليوم اهل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ففسخها بذلك واهل طعام اهل الكتاب \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وان اطعمتموهم به نفي في اكل الميتة استعمالا لانكم لمشركون منهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله وان اطعمتموهم انكم لمشركون فقيل نزعتم انوار ارجانهم في الامراء قال كذبوا انما انزلت هذه الآية في المشركين كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قولون اماناقتل الله فلا تا كلوا منه بعني الميتة واما ما قلتم انتم فانا كلون منه فانزل الله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم لمشركون قال ثلث اكلتم الميتة واطعمتموهم انكم لمشركون \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه وحى اليه قال صدق وان الشياطين ابو حنون الى اولياتهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زميل قال كنت قاعدا عند ابن عباس ورجل من المختارين ابي سعيد فباع رجل فقال يا ابا عباس زعم ابو اسحق انه وحى اليه الليلة فقال ابن عباس صدق فذفرت وقت يقول ابن عباس هما وحيات وحى الله وحى الشياطين فان وحى الله الى محمد وحى الله الى ابي حاتم وحى الله الى اولياته ثم قرأ وان الشياطين ليرجون الى اولياتهم \* قوله تعالى (ومن كان ميتا فاحييناه) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس اومن كان ميتا فاحييناه قال كان كافر اضرالا فهدى ديناه وجعلناه نورا وهو القرآن كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة \* واخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اومن كان ميتا قال صالفا فاحييناه فهدى ديناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس قال تزالت في عمار بن ياسر \* واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا جهل بن هشام \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات قال تزالت في عمر بن الخطاب وابي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتنا فاحيا الله عمر بالاسلام واعزه واقرا ابا جهل في ضلالتنا وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل بن هشام \* واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان اومن كان ميتا فاحييناه قال تزالت في عمر بن الخطاب \* واخرج عبد بن حنبل وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس قال هذا

أكثر مجرما لئلا يفتروا فيها  
 ويكفرون إلا بانفسهم  
 وما يشعرون وإذا جاءتهم  
 آية قالوا لنؤمن حتى  
 نؤتي مثل ما أوتى رسل  
 الله الله أعلم حيث يجعل  
 رسالته سيب الذين  
 أجرموا صغار عند الله  
 وعذاب شديد بما  
 كانوا يكفرون فمن يرد  
 الله أن يمديه يشرح  
 صدره للاسلام ومن يرد  
 أن يضله يجعل صدره  
 ضيقا حرجا كأنما يصعد  
 في السماء كذلك يجعل  
 الله الرجس على الذين  
 لا يؤمنون

~~~~~

(لهم عذاب أليم)
 وجيع يخلص وجعه
 الى قلوبهم (و ادخل
 الذين آمنوا) بمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرا ن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (جنات) بساكنة تجري
 من تحتها من تحت
 نجسها وساكنتها
 (الانهار) أنهار النهر
 والماء والعسل واللبن
 (خالدين فيها) مقيمين
 فيها (بأذن ربهم) بأمر
 ربهم (يتحيتهم) كرامتهم
 (فيها) في الجنة (سلام)
 سلم بعضهم على بعض
 اذا تلاقوا (الم تر) ألم
 تعلم يا محمد (كيف

المؤمن معه من الله يبتغى بعملهم و بما أخذوا اليه ينتهي وهو كتاب الله كمن مثله في الضلعات ليس بخارج منها
 قال مثل الكافر في ضلالتة متخبر به متمسك فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن
 عباس وجعلناه نورا يمشي به في الناس قال القرآن * قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية) الآية * أخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلناه في كل قرية أكثر مجرما قال نزلت في المستهزئين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس جعلنا في كل قرية أكثر مجرما قال سألنا شراها فنعصوا فماذا فعلوا
 ذلك أهل كاهم بالعذاب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أكثر
 مجرما قال عظماءها * قوله تعالى (وإذا جاءتهم آية قالوا لنؤمن) * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن
 ابن جرير وإذا جاءتهم آية قالوا لنؤمن حتى نؤتي مثل ما أوتى رسل الله وذلك أنهم قالوا الحمد لله على الله عليه
 وسلم حين دعاهم الى مذهبهم اليمن الحق لو كان هذا مما لكان فينا من هو أحق أن يأتي به من محمد وقالوا لولا
 نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * قوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) * أخرج
 أحمد عن ابن مسعود قال إن الله تفرق في قلوب العباد فجاءه قلب محمد فبرق قلب العباد فاصفاها لنفسه فابتعثه
 برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد ذلك فوجد قلب محمد فوجد قلب العباد فجاءه قلب محمد فبرق قلب العباد فاصفاها
 على دينه فصار أي المسالون حسنا فهو عند الله حسن ومارأوه ساء فهو عند الله سيئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن أبي حاتم قال أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فاستنظر اليه راعه فقال من هذا قالوا ابن
 عباس ابن عم رسول الله قال الله أعلم حيث يجعل رسالته * قوله تعالى (سبب) الآية * أخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله سبب الذين أجرموا قال أشركوا صغار قال هوان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
 قوله صغار قال ذلة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بما كانوا يكفرون قال بدت الله ونبيه وعباد المؤمنين
 * قوله تعالى (فن يرد الله ان يهديه) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والغريابي وابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء واصفات عن أبي
 جعفر المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال مثل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكيس قال
 أكثرهم ذكر الموت وأحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فن يرد الله
 ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره يارسل الله قال نور يقذف فيه فيشرح له وينفسح له
 قالوا فهل لذلك من اشارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
 لقاء الموت * وأخرج عبد بن حميد عن الفضيل بن جلاس قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسل الله أرايت قول
 الله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف يشرح قال اذا اراد الله بعبده ان يقذف في قلبه النور
 فانفسح لذلك صدره فقال يارسل الله هل لذلك من آية يعرف بها قال نعم قال فما آية ذلك قال التجاني عن دار
 الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر
 الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فامر جل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الآية علم تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور
 والاستعداد للموت قبل ان ينزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه
 والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية
 فن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا أدخل الله النور والقلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من
 آية يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رجل يارسل الله أي المؤمنين أكيس قال أكثرهم ذكر الموت كرامتهم
 له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح
 صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يارسل الله هل
 لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم

وهذا صراط ربك
 مستقيما قد فصلنا
 الآيات ان قوم يذكرون
 لهم دار السلام عند
 ربهم وهو وراهم بما كانوا
 يعملون ويوم نحشرهم
 جميعا يا معشر الجن قد
 استكثرتم من الانس
 وقال اولياؤهم من
 الانس ربنا استمتع
 بعضنا ببعض وبلغنا
 اجلنا الذي اجلت لنا
 قال النار وواكم خالد
 فيها الا ما شاء الله ان
 يريك حكيم عليهم وكذلك
 نولي بعض الظالمين
 بعضا كانوا يكسبون
 ضربا منهم مثلا كلمة طيبة
 يقول كيف بين الله
 صفة كلمة طيبة وهي
 لا اله الا الله (كشجرة
 طيبة) وهي المؤمن
 (اصلها ثابت) يقول
 قلب المؤمن الخالص
 ثابت بلا اله الا الله
 (وغيره في السماء)
 يقول بها قبل عمل
 المؤمن الخالص (توتى
 اكلها كل حين) يقول
 يعمل المؤمن الخالص
 كل حين طاعة لله ونهرا
 (باذن ربها) يقول
 بامر ربها ويقال صفة
 كلمة طيبة في النفع
 والمدحة كشجرة طيبة
 وهي نخلة شجرة طيبة
 ثمرها كذلك المؤمن
 اصلها ثابت يقول اصل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبق قوم لا يقرونه بالقسم بئس القوم قوم يقولون الذين يأمرون
 بالقسط * وأخرج عبد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن
 السور وكان من ولد جعفر بن أبي طالب قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذه الآية فمن رد الله ان يهديه
 بشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يذف به في اعقاب يتسمع له القلب قالوا فهل
 لذلك من اماره يعرفهم قال نعم الاية الى دار الخلود والنجاة عن دار الغرور والا - تعداد للموت قبل الموت
 * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن رد الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام يقول
 يوسع قلبه للتوحيد والامانة ومن برد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرا يقول شاكا كأنه يصعد في السماء يقول
 كما لا يستطيع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والامانة قلبه حتى يدنله الله
 في قلبه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرأ هذه
 الآية ومن برد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرا يصب الرأه وقرأها بعض من عندهم من اصحاب رسول الله حرا
 بالخفض فقال عمر ابغوني رجلا من كانتوا جعلوه راءه يوليكن مد لجيا فاقوبه فقال له عمر يا فتى ما الخرجة فيكم قال
 الخرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لاتصل اليها راءه وتلا وحشيتا فقال عمر كذلك قلب المنافق
 لا يصل اليه شي من الخير * وأخرج عبد بن جرير عن عامر بن عبد الله بن مهران انه قرأ ضيقا حرا بكسر الراء * وأخرج عبد بن
 جرير وأبو الشيخ عن قتادة ضيقا حرا أي ملتبا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير ضيقا حرا أي بلا اله الا الله
 لا يستطيع ان يدنلهما في صدره لا يجدها في صدره ما نانا * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد كأنه يصعد في السماء
 من شد ذلك عليه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن برد ان يضل به يجعل صدره
 ضيقا حرا يقول من أراد الله ان يضل به يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه مضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول
 ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرا قال ليس للخير فيه منفذ كأنه يصعد في السماء
 يقول منله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه قوله تعالى
 (وهذا صراط ربك) الآيتين * أخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فصلنا الآيات قال بينا
 الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله * وأخرج
 أبو الشيخ عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام ودار الجنة * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتم من الانس يقول في
 ضلالتكم اياهم يعني أضلتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالد من فيها الا ما شاء الله قال ان هذه الآية
 لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خاتمة لا ينزلهم جنة ولا نار * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتم من الانس قال أضلتم كثيرا من الانس * وأخرج عبد بن جرير وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثرتم بكم أهل النار يوم
 القيامة وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان استمتع بعضهم ببعض الان
 الجن أمرت وعلمت الانس * وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله ربنا
 استمتع بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت * وأخرج ابن المنذر وأبو
 الشيخ عن ابن جرير في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول أعود
 بكبير هذا الوادي فذل ان استمتعهم فاعتذر واه يوم القيامة وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت * قوله تعالى
 (وكذلك نولي) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال
 ظالمى الجن وظالمى الانس وقرأ من يعش عن ذكر الرحمن نقض له شيطاناه فوله قرين قال ونسأط ظلمة الجن
 على ظلمة الانس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين

يا معشر الجن والانس
 ألم ياتكم رسول منكم
 يقصون عليكم آياتي
 وينذرونكم آفاهم ومك
 هذا قالوا شهدنا على
 أنفسنا وغرتهم الحياة
 الدنيا وشهدوا على
 أنفسهم أنهم كانوا
 كافرين ذلك أن لم يكن
 ربك مهلك القرى بظلم
 وأهلها غافلون ولكل
 درجات مما عملوا وما
 ربك بغافل عما يعملون
 وربك الغني ذو الرحمة
 ان يشأ يذهبكم
 ويستخلف من بعدهم
~~محمدا~~
 الشجرة ثابت في الارض
 بعصر وقها فكذلك
 المؤمن ثابت بالجنة
 والبرهان وفسر عهاتي
 السماء يقول اصنام
 النخلة ترفع نحو السماء
 وكذلك عمل المؤمن
 الخاص يرفع الى السماء
 تؤتى أكها كل حين
 يقول تخرج ثمرها كل
 ستة أشهر باذن ربها
 بارادة ربها فكذلك
 المؤمن المخلص يعمل
 كل حين طاعة وخيرا
 بامر ربه (ويضرب
 الله الامثال) هكذا بين
 الله الامثال صفة توحيد
 للناس (لعلهم يتذكرون)
 لكي يتعافوا ويرغبوا في
 توحيدهم في قول الله جل
 ذكره (ومثل كلمة
 محيية) وهو الشرك بالله

بعضا قال بولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال انما بولي الله بن الانسان باعمالهم
 فالؤمن نولي المؤمن من آمن كان وحيدا كان والكافر نولي الكافر من آمن كان وحيدا كان ايس الاعمان بالله
 بالتمني ولا باحتلي ولعمري لو علمت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما شركت ذلك ولو علمت بعصية الله وتوليت
 أهل طاعة الله ما تفعلت ذلك شيا * وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الاسود قال سألت الامام عن قوله
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما معتمهم يقولون فيه قال معتمهم يقولون اذا فسد الناس امر الميهم شرارهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني انتقم من الما فاق بالمفاق ثم انتقم
 من المنانة بن جيعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما كانوا يكسبون * وأخرج
 الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الاعمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا اونس بن أبي اسحق عن ابيهم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يوم عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف * وأخرج
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا اراد صلاحهم بعث عليهم
 مصليا واذا ارادها كتبهم بعث عليهم مترفهم * وأخرج البيهقي عن الحسن بن ان بن اسراة قال سئل ابا موسى فقالوا
 سل لنا ربك بين لنا لم رضاه عنا لم يحطه فساله فقال يا موسى انتبهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم
 شيارهم وان حطى عليهم ان استعمل عليهم شرارهم * وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريبا سمعي
 ثنا مالك بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى اوعيسى قال يارب عالمنا قرصنا
 عن خالقك قال ان انزل عليهم الغيث بان زرعهم واحببنا بان حصادهم واجعل امورهم الى حالنا ثم وفيهم في
 ابدى سمعناهم قال يارب فسا علامة لخطا قال ان انزل عليهم الغيث بان حصادهم واحببنا بان زرعهم
 واجعل امورهم الى سمعناهم وفيهم في ابدى بخلائهم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا معشر الجن والانس)
 الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس ألم ياتكم رسول
 منكم قال ليس في الجن رسول انما الارسال في الانس والندارة في الجن وقرأنا قضى ولو الى قومهم منذرين
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل ولو الى قومهم منذرين * وأخرج ابن
 جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول
 الله يا معشر الجن والانس ألم ياتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى * قوله تعالى
 (واكل درجات) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون
 ويشربون * وأخرج ابن المنذر عن ثيب قال بلغني ان الجن ايس اهم ثواب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
 لبيد بن أبي سليم قال سألوا الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله أخرج أباهم من الجنة فلا يدخلون
 ولا النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكمل درجات مما عملوا
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه مثله * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال خلقوا أربعة خلق
 في الجنة كلهم وخلقوا في النار كلهم وخلقوا في الجنة والنار فاما الذين في الجنة فكلهم فاما الذين في النار
 كلهم فالسباطين واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس اهم الثواب وعليهم العقاب * وأخرج الحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم واللالس كلاني في السنن والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف صنفا لهم اجنحة يطيرون في
 الهواء وصنفا حيات وكلاب وصنفا يمشون ويظعنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن
 ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء ومن هؤلاء مؤمنون وهم شر كلهم في الثواب والعقاب ومن كان
 من هؤلاء وهو مؤمنا فهو ولي المؤمن كان من هؤلاء وهو كافر فهو شيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 انعم قال الجن ثلاثة اصناف صنفا لهم الثواب وعليهم العقاب وصنفا طيارون فيما بين السماء والارض وصنفا
 حيات وكلاب والانس ثلاث اصناف صنفا بظالمهم الله بظلم عرشه يوم القيامة وصنفا هم كلابهم بل هم اصل

ما يشاء كما أنشأ لهم من ذرية قوم آخرين ان ما توعدون لا تدوم انتم بجزين قل يا قوم اعلموا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركتائنا فما كان لشركتائهم فلا يصل اليه وما كان لله فهو يصل الي شركتهم ساء ما يحكمون وكذلك الذين لكن يبرون المشركين قتل اولادهم ثم كانوا يريدونهم وليبسطوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من يشاء فزرهم وادعوا انعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها فقرأ عليه سبحانه وهم بما كانوا يفترون

~~~~~

(كشجرة خبيثة) وهو المشرك يقول الشرك منه - وم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهي الخنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة فكذلك الله ليس له منفعة

بيلادهم - نف في صر والناس على قلوب لا باطن \* واخرج ابن جرير عن زهير بن منبه انه سئل عن الجن هل ياكلون ويشربون ويذوقون وينتوا يكون فقال هم اجناس فاما خاص الجن فهو مريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يذوقون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون وينتوا يكونون ويموتون وهي هذه التي منها السعالى والقول واشباه ذلك \* واخرج ابو الشيخ عن زيد بن جابر قال راى اهل بيت من المسلمين الاوفى سقف بيتهم ام اهل بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غذاؤهم نزلوا فتعدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعدوا معهم \* قوله تعالى ( كما انشأ لهم ذرية قوم آخرين ) \* اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابيان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال الذرية الاصل والذرية النسل \* قوله تعالى ( انما توعدون لآت ) الآية \* اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم والبيهقي في الش - عب عن ابي سعيد الخدرى قال اشترى اسامة بن زيد وليدة عمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول آتت بيوت من اسامة المشركى الى شهر ان اسامة طاول بل الامل والذى نفسى بيده ما طرفت عيناي ووطننت ان شفرى يلتقيان حتى اقبض ولا رومت طرفى ووطننت انى واضعه حتى اقبض ولا لغمت اقمه فظننت انى اسبغها حتى اغص بالوت يابنى آدم ان كنتم تعقلون فع - ادوا انفسكم فى الموتى والذى نفسى بيده انما توعدون لا تدوم انتم بجزين \* واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس وما انتم بجزين قال سابق بن \* قوله تعالى ( قل يا قوم اعلموا على مكانتكم ) \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم \* واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك على مكانتكم يعنى على جدينا نكمت وناحياتكم \* قوله تعالى ( وجعلوا لله مما ذرأ ) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وماثم نصيبا للشيطان والاورقان نصيبا فان سقت من ثمر ما جعلوا لله فى نصيب الشيطان تركوه وان سقت ما جعلوا للشيطان فى نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان فان انفجر من سقى ما جعلوا لله فى نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقى ما جعلوا للشيطان فى نصيب الله سره فهذا ما جعل الله من الحرث وسقى الماء واما ما جعلوا للشيطان من ادعوا فهو قول الله ما جعل الله من بحيرة الآية \* واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الآية قال كانوا اذا احترقوا حرازا وكانت لهم ثمرة جعلوا لله منها جزءا وجزءا للوثن فما كان من حوت او ثمرة او شئ من نصيب الاوران ففعلوه وادعوا - صوه فان سقت منه شئ مما سقى للصدور دده الى ما جعلوا للوثن وان سقتهم الماء الذى جعلوا للوثن فسقى شيا مما جعلوا لله جعلوا للوثن وان سقت شئ من الحرث والثمرة الذى جعلوا لله فاختلط بالذى جعلوا للوثن قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا وان سقتهم الماء الذى سقى ما سقوا للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البعير والابنة والوصيلة والحامى فاجعلوا لله للاوران ويزعون انهم يحرمونه لله \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد فى قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث قال سيمون فخر من الحرث وشركتهم واورانهم حرا فاذهب به الريح مما سقوا لله الى جزء وانما هم تركوه وقالوا ان الله عن هذا غنى وما ذهب به الريح من جزء وانما هم الى جزء الله اخذوه والانعام التى سقوا لله البعير والسائمة \* قوله تعالى ( وكذلك الذين ) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله وكذلك الذين لكن يبرون المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال ز بنوا لهم من قتل اولادهم \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد فى قوله وكذلك الذين لكن يبرون المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال شياطينهم يامرهم ان يذروا اولادهم خيفة العيلة قوله تعالى ( وقالوا هذه انعام ) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر ما حرمه وامن الوصلة وتحرى ما حرمه \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال جعلوا لله وشركتهم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحرث حجر قال حرام \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد فى قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال انما حرموا ذلك الحرث لانه لهم وفى قوله لا يطعمها الا من نشاء فزرهم قالوا يحترقها عن النسب

وقالوا ما في بطون  
 هذه الانعام خاصة  
 لذكورا وعمر  
 على ازا واجنا وان يكن  
 ميتة نهيم فيه شركاء  
 يجيزهم وصفهم انه  
 حكيم عليهم قد خسر  
 الذين قتلوا اولادهم  
 سفها بغير علم وحرما  
 ما زفهم الله افترأه على  
 الله تد ضلوا وما كانوا  
 مهتدين وهو الذي أنشأ  
 جنات معروشات وغير  
 معروشات والتخل  
 وزرع مختلفا أكسه  
 ولزيتون والزمان  
 متشابها وغير متشابه  
 كلوا من ثمره اذا أثمر  
 وآثروه يوم حصاده  
 ولا تسرفوا انه لا يحب  
 المسرفين

ولامدحمة (اجتنت)  
 اقتلعت (من فوق الارض  
 مالها من قرار) من  
 ثبات على وجه الارض  
 كذلك للشرك ليس له  
 حجة ياخذ بها فكان ليس  
 لشجرة الخنقاله اصل  
 تثبت عليه ولا يقبل مع  
 الشرك عمل (ثبت الله  
 الذين آمنوا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن ويقال آمنوا  
 يوم الميثاق بطيبة  
 الانفس وهم أهل  
 السعادة (ما قول الثابت)  
 شهادة ان لا اله الا الله  
 في الحياة الدنيا) لستى

ويجعلها الزجال وقالوا ان شئنا جعلنا للبان فيه نصيبا وان شئنا لم نجعل وهذا امر افتروه على الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام وحرت حجر لا يطعم - معها الامن نشاءهم بزعمهم يقولون  
 حرام ان نعلم الامن شئنا وانعام حرت ظهورها قال البحرية والسائبية والحامى وانعام لا يذ كرون اسم الله عليها  
 قال لا يذ كرون اسم الله عليها اذا ولدوها ولان نعر وها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي وائل في قوله وانعام لا يذ كرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عابها وهي البحرية  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن عثمان انه تراها هذه انعام وحرت حجر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرؤها وحرت حجر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن  
 زبير انه قرأ انعام وحرت حجر \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ بزعمهم بنصب الزاي فيها \* وأخرج  
 أبو عبيد وابن الانباري في المصاحف عن هرون قال في قراءة عبد الله هذه انعام وحرت حجر \* وأخرج ابن  
 الانباري عن الحسن انه كان يقرأ وحرت حجر بضم الحاء \* قوله تعالى (وقالوا ما في بطون هذه الانعام) الآية  
 \* أخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصت لكونها قال اللين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصت لكونها قال السائبية والبحيرة ومحرم  
 على ازا واجنا قال النساء يجيزهم وصفهم قالوا لهم الكذب في ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصت لكونها محرم على ازا واجنا قال اللين ان كانت  
 لذكورا دون النساء وان كانت ميتة مشتركة فهذا كرههم وانماهم يجيزهم وصفهم أي كذبهم \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصت لكونها محرم على ازا واجنا  
 قال كانت الشاة اذا ولدت ذكر اذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت أنثى تركوها فلم تذبح وان كانت ميتة  
 كانوا فيه شركاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام لاية قال اللين كانوا  
 يحرمونه على انماهم ويشربونه ذكرا انهم كانت الشاة اذا ولدت ذكر اذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت  
 أنثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة ففهم في شركاء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تكن ميتة باننا  
 منصوبة متونة \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة قالت بعد ما أحكم الى المال فبيع له لذكورا من ولده ان  
 هذا الا كما قال الله خالصت لكونها محرم على ازا واجنا \* قوله تعالى (قد خسر الذين قتلوا اولادهم) الآية  
 \* أخرج البخاري وعبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا شرك ان تعلم جهل العرب  
 فافروا فوق الثلاثين ومائة من - ورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم - فها الى قوله وما كانوا مهتدين  
 \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم - فها ابا - ير علم قال نزلت فحين  
 كان يد اللين من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امرأته انك تئدين جارية وتسخين أخرى فاذا كانت  
 الجارية التي توأدت من عند أهله أوراخ وقال انت على كافي ان رجعت لك ولم تشديها فترسل الى نسوتها  
 فيخفرن لها فرة قيتدا وانها ينهن فاذا ابصر به متهبلاد سسها في حضرتها وسوقين عليها التراب \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم فها بغير علم قال  
 هذا صنع أهل الجاهلية كان أحدهم يقتل ابنته تخافة لسباعها والشاقو يغذو كبا في قوله وحرم وما زفهم الله قال  
 جعلوا بحيرة وسائبية ووصيلة وحلميا يتحكمن الشيطان في اموالهم وجزوا من وانشيهم وحرورهم فكان  
 ذلك من الشيطان افترأه على الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زبير انه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين  
 \* قوله تعالى (وهو الذي أنشأ جنات) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في  
 قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغيره معروشات ما خرج في  
 الجبال والبر يثمن الثمرات \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعباد والقصب وغير معروشات  
 قال الضاحي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس معروشات قال لكرم خالصه \* وأخرج من وجه آخر عن ابن

لا يرجعوا عنها (وفي  
 الآخرة) يعني في القبر  
 إذا سئل عنها (ويصل الله  
 بصرفاته) (الظالمين)  
 المشركين عن قول لا اله  
 الا الله في الدنيا لكي  
 لا يعلوا بطبيعة النفس  
 ولا في القبر ولا اذا  
 أخرجوا من القبور  
 وهم أهل الشقاوة  
 (ويفعل الله ما يشاء)  
 من الاضلال والتثبت  
 ويقال من صرف منكراً  
 وتكبير (الم تر) ألم تخبر  
 يا محمد (الذين) عن  
 الذين (بدلوا نعمته الله)  
 غير وامنة الله بالكتاب  
 والرسول (كفرا) بالكفر  
 أي كفر واحمد عليه  
 السلام والقرآن وهم  
 بنو أمية وبنو المغيرة  
 المطعمون يوم بدر  
 (وأحلوا قلوبهم) أنزلوا  
 أهل مكة (دار البوار)  
 دار الهلاك يعني دار  
 بدر ويقال جهنم ثم قال  
 (جهنم يصلونها)  
 بدخلونها يوم القيامة  
 (وبئس القرار) المنزل  
 والمصير جهنم (وجعلوا  
 لله) قالوا ووصفوا الله  
 (أندادا) أعداء الأمن  
 الاونان فعبسوها  
 (ايضلوا) بذلك (عن  
 سبيله) عن دينه وطاعته  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (تمسوا) عيشوا في  
 كفركم (فان مصيركم  
 الى النار) يوم القيامة

عباس معروشات ما يعرض من الكرم وغير ذلك وغـ ير مغروشات ما يعرض منها \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن جرير في قوله متشابهة قال في المنظر وغيره متشابهة قال في المعام \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وأبو  
 الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط  
 من السنبلة \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن  
 ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده قال نسخها العشر ونصف العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
 عطية العوفي في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا إذا حصدوا وإذا دبسوا إذا غر بل أعطوا منه شيئاً منسجها  
 العشر ونصف العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناحته وابن المنذر عن سفیان قال سألت  
 السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكة نسخها العشر ونصف العشر قلت له عن قال عن  
 العلماء \* وأخرج النحاس وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة  
 الرجل يعطى من زرعوه ويعطى الدابنوعطى البتاني والمساكين ويعطى الضعف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن \* وأخرج أبو يعيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 الضحاك قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس وأبو الشيخ  
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتبرهم شياً  
 سوى الصدقة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 والبيهقي عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال إذا حصدت فغضرك المساكين فاطرح لهم من السنبلة فإذا  
 طينته وكرسته فغضرك المساكين فاطرح لهم منه فإذا ذاسته وذرته فغضرك المساكين فاطرح لهم منه فإذا  
 ذرته وجعته وعرفت كبله فاعزل زكاته وإذا بلغ النخل فغضرك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فإذا  
 جذته فغضرك المساكين فاطرح لهم منه فإذا جعته وعرفت كبله فاعزل زكاته \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن عيون بن مهران ويزيد بن الأصم قال كان أهل المدينة إذا صرموا النخل  
 يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد فيصبي السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حماد بن أبي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون منه  
 رطباً \* وأخرج أبو يعيد وأبو داود في ناحته وابن المنذر عن الحسن في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة  
 من الحب والتمر \* وأخرج أبو يعيد وابن المنذر عن أنس ان رجلاً من بني تميم قال يا رسول الله أنا رجل ذوال  
 كثير وأهل ذواله وحاضرة فاشتريني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج زكاته ما لك فأنظره تطهره وتصل  
 أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال ان في المال  
 حقا سوى الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس في قوله وآتوا حقه  
 يوم حصاده قال كانوا يعطون شياً سوى الزكاة ثم انهم تباذروا وأسروا فأنزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال ترات في نابت بن قيس بن شماس جسد نخل فقال لا يا بني  
 اليوم أحد الأطمعته فاطمعت حتى أمسى وانسته ثمرة فأنزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عمر بن مولى غفيرة قال ليس شئ أنفقته في طاعة الله اسرافاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لو أنفقت  
 مثل أبي قيس ذهباً في طاعة الله لم يكن اسرافاً ولو أنفقت صاعاً في معصية الله كان اسرافاً \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا قال لا تمنعوا الصـ دقة فتعصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عون بن عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله  
 وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولاء لا تسرفوا الا تأخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فاسر  
 هؤلاء بنو داود وحقه وأمر الولاء ان لا يأخذوا الا بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله  
 ولا تسرفوا قال لا تعلموا أموالكم وتنفقوا فقرها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله  
 كلوا من ثمره اذا أثمر قال من رطب وعنب وما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه

ومن الانعام حسولة  
 وفرشاة كلوا مما  
 رزقكم الله ولا تتبعوا  
 خطوات الشيطان انه  
 لكم عدو مبين ثمانية  
 أزواج من الضان اثنين  
 ومن المعز اثنين قتل  
 الذكركين حرم أم  
 الاثنتين أما اشتمت  
 عليه أرحام الاثنتين  
 بثوئي بعلم ان كنتم  
 صادقين ومن الابل  
 اثنين ومن البقر اثنين قتل  
 الذكركين حرم أم  
 الاثنتين أما اشتمت  
 عليه أرحام الاثنتين أم  
 كنتم شهداء اذ وصاكم  
 الله بهن إذ اظلم من  
 اذ ترى على الله كذبا  
 ليضل الناس بغير علم  
 ان الله لا يهدي القوم  
 الظالمين قتل لأجد فيها  
 أوحى الى محرمها على  
 طاعم بطعمه الا أن  
 يكون ميتة أو دما  
 مسفوحا ولحم خنزير  
 فإنه رجس أو فسقا أهل  
 لغبر الله بهن اضطر غير  
 باغ ولا عاد فان ربك  
 غفور رحيم  
 (قل) يا محمد (لعبادي  
 الذين آمنوا) ابي وبالكتب  
 والرسول (يقيموا الصلاة)  
 الصلوات الخمس بوضوئها  
 وركوعها وسجودها  
 وما يجب فيها من مواقيتها  
 (وينفقوا) يصدقوا  
 (عما رزقناهم)

لا يحب السردين قال السرف ان لا يعطى في حق \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير عن أبي بشر قال أطاف  
 الناس باباس بن معاوية فقالوا ما السرف قال ما تجاوزت به أمر الله فهو سرف قال سيفان بن حسين وما فصررت  
 به عن أمر الله فهو سرف \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وآقوا حقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه ذكر لنا ان  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم من فيما سقت السماء أو العين السائحة أو سقي النيل أو كان بعسلا العشر كاملا وفيها  
 سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة أوسق وهو ثلث ما تمشع  
 فقد سقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم والنحاس وابن عدي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك وآقوا حقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وآقوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كبله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأبو داود في نسخة والبيهقي عن طاوس وآقوا حقه يوم حصاده قال الزكاة \* قوله تعالى (ومن الانعام  
 حسولة وفرشاة) \* أخرج الفرابي وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم  
 وصححه عن ابن مسعود قال الحسولة ما جعل عليه من الابل والفرش صغار الابل التي لا تحمّل \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الحسولة السكار من الابل والفرش الصغار من الابل \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله (ومن الانعام حسولة وفرشاة) قال الابل خاصة والحسولة ما جعل عليه والفرش  
 ما أكل منه \* وأخرج العاصمي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أشبهتني عن قوله عز وجل حسولة  
 وفرشاة قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول  
 ليتني كنت قبل ما قد رأيتني \* في لال الجبال ارضي الجولا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال الحسولة الابل والحيل والبغال والحمير وكل شيء يحمّل عليه والفرش الغنم \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن أبي العالية في قوله حسولة وفرشاة قال الحسولة الابل والبقر والفرش الضان والمعز \* قوله تعالى (ثمانية  
 أزواج) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم طرق عن ابن  
 عباس قال الأزواج الثمانية يمتن الابل والبقر والضان والمعز \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثمانية  
 أزواج الآية يقول أنزلت لكم ثمانية أزواج الآية من هذا الذي عددت ذكر أو أنثى \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة ثمانية أزواج قال الذكرك والاثني ز وجان \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله ثمانية أزواج قال في شأن ما نهي الله عنه من الجيرة والسائبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبختي من الأزواج الثمانية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله ثمانية أزواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه أربعة أزواج قتل الذكركين حرم أم  
 الاثنتين يقول لم أحرم شيئا من ذلك أم ما اشتمت عليه أرحام الاثنتين يعني هل تشتمل الرحم الاعلى ذكر أو أنثى فلم  
 تحرمون بعضها وتحلون بعضها بثوئي بعلم ان كنتم صادقين يقول كله حلال يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله أم ما اشتمت عليه أرحام الاثنتين قال ما حلت الرحم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذكركين حرم الآية قال إنما ذكره من أجل ما حرموا من الانعام وكانوا  
 يقولون الله أمرنا بهذا فقال الله من أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم \* قوله تعالى (قل لا تجد فيما  
 أوحى الى) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن طاوس قال ان أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء ويستحلون  
 أشياء فنزلت قل لا تجد فيما أوحى الى محرمات الآية \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يا كلون أشياء ويتركون أشياء تقدر اذ بعث  
 الله نبيه وآتزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فمأحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو حرمه  
 ثم تلا هذه الآية قل لا تجد فيما أوحى الى محرمات الآية آخر الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس  
 انه تلا هذه الآية قل لا تجد فيما أوحى الى محرمات الآية قال ما خلا هذا فهو حلال \* وأخرج البخاري وأبو داود وابن  
 المنذر والنحاس وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سرا) خفيًا (وعلانية) جهرًا وهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (من قبل أن ياتي يوم) وهو يوم القيامة (لا يبيع فيه) لأفدائه فيه (ولا خلخال) لا تخالته لا كافر والصالح نفسه فقال (الله الذي خلق السموات والارض وأترل من السماء ماء) مطرًا (فأخرج به) فأنت بالمطر (من الثمرات) من ألوان الثمرات (رزق لكم) طعامكم ولست أترالخلق (ومحضر) ذليل (لكم) الفلانة يعني السفن (انجري) الفلانة (في البحر) بامر به (بأذنه) وأرادته (ومحضر) ذليل (لكم الانهار) تجري حيث تشؤن (ومحضر) لكم ذليل لكم (الشمس والقمر دائبين) دائمين الى يوم القيامة (ومحضر) ذليل (لكم الليل والنهار) يحيى ويذهب (وآتامكم) أعطاكم (من كل ما سألتوه) وما لم تجسروا ان تسألوا (وان تعدوا) نعمت الله (مئة مئة الله لا تحصوها) لا تحفظوها ولا تشكروها (ان الانسان) يعني الكافر (انفلوم) مشرك (كفار) كافر بالله وبنعمة (واذ قال) وتسد قال

نهي عن لحوم الجر الاهلية زمن خبير فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر والغفاري عندنا بالبصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبي ذلك الجبران عباس وقرأ أقل لأجد فيما أوحى الى الآتية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس من الدواب شيء حرام الا ما حرم الله في كتابه قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآتية \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن أكل القنفذ فقرأ أقل لأجد فيما أوحى الى محرم الآتية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من الخبيثات فقال ابن عمران كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئمت عن كل ذي ناب من السباع ويخلب من الطير تلت قول لأجد فيما أوحى الى محرم الآتية \* وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة قال ذلولاً أخذتم مسكها قالت يا رسول الله أنا أخذت مسك شاة قد ماتت فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قل لأجد فيما أوحى الى محرم ما على طاعم بطعمه الا ان يكون ميتة وانما لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تتفغوا به فارتسلت اليها فسلطتها ثم دبغته فاتخذت منه قرية حتى تحرقت عندها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هذه الآتية قل لأجد فيما أوحى الى محرم ما على طاعم بطعمه الا ان يكون ميتة الى آخر الآتية وقال انما حرم من الميتة ما يؤكل منها وهو اللحم فلما الجلد والقرو والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية اذا ذبحوا أودجوا والهابية وأخذوا الدم فأكوه قالوا هو دم مسفوح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فلما لحم بخالطه الدم فلا بأس به \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال لولا هذه الآتية أودم ما مسفوحا لاتباع السالون من العروق ما تتبع منه اليهود \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله أودم ما مسفوحا قال المسفوح الذي يهرق ولا بأس بما كان في العروق منها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له أكل اللحال قال نعم قال ان علمت ادم قال انما حرم الله الدم المسفوح \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي جعفر في الدم يكون في مذبغ الشاة والدم يكون على أهلي القدر قال لا بأس انما نهي عن الدم المسفوح \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة قال لا بأس باكل كل ذي شئ الا ما ذكر الله في هذه الآتية قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآتية \* وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن لحم القيل والاسد فقال قل لأجد فيما أوحى الى الآتية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن الحنفية انه سئل عن أكل الجريت فقال قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآتية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر والشاة ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم نسوكم كأن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه وان الله أنزل كتابا فاحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وأنزل في كتابه قل لأجد فيما أوحى الى محرم ما على طاعم بطعمه لان يكون ميتة أودم ما مسفوحا ولحم خنزير \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجر الاهلية يوم خيبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجر الاهلية \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء به فقال أكلت الجرثم جاءه ماء فقال أنبت الجرثم فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجر الاهلية فانهم ارجس فأكثفت القدور وانهم اتفؤوا باللحم \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ثبي ثعلبة ثعلبتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن أكل كل ذي ناب من السباع \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخالب من الطير \* وأخرج أبو داود عن خالد بن الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتوا اليهود فشكوا ان الناس قد أشرفوا الى

كل ذي ظفر

(ابراهيم) بعد ما بنى  
 البيت (رب) يارب  
 (اجعل هذا البلد مكة  
 آمننا) من ان يهاج فيه  
 ويامن فيه الخائف  
 (واجنبي) احفظني  
 (ربني ان تعبد الاصنام)  
 من عبادة الاصنام  
 والذين ويقال اعصمني  
 (رب) يارب (انتم من  
 اضلان كثيرا من  
 الناس) أي اصل جن  
 كثير من الناس ويقال  
 ضل جن كثير من الناس  
 (من تبعني) تبع ديني  
 وأطاعني (فانه مني) على  
 ديني (ومن عصاني)  
 عصاف ديني (فانك  
 تفسور) متجاوزان  
 تاب منهم أي يتوب  
 عليهم (رحيم لمن مات  
 على التوبة (ربنا) ياربنا  
 (لئن أسكنت) أنزلت  
 (من ذريتي) اسمعيل  
 وأمه هاجر (واد) في  
 واد (غدير ذريرع)  
 ليس به زرع ولا نبات  
 (عند بيتك الحرم) يعني  
 مكة (ربنا) ياربنا  
 (ليقبوا الصلاة) لكي  
 يتقوا الصلاة نحو الكعبة  
 (فاجعل أئمة من  
 الناس) قلوب بعض  
 الناس (تموي اليهم)  
 تشناق وتنزع اليهم  
 كل سنة (وارزقهم من

فطأ ثمرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا لتعمل أموال المعاهدين إلا بحقه أحرام على كبحير الأهلية ربح لها  
 وبغاله وكل ذي ناب من السباع وكل ذي شارب من الطير \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن  
 جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الجمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وذئب مخلب  
 من الطير والمجتمعة والجمار الانسية \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع وحرم المجتمعة والمسلية والنهبة \* وأخرج الترمذي عن العرياض  
 ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير  
 وعن لحم الجمل الاهلية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
 خيبر عن لحوم الجمل الاهلي عن الجبالى ان يقرن وعن بيع المغانم يعني حتى تقسم وعن كل ذي ناب من  
 السباع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق القاسم ومكحول عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى يوم خيبر عن أكل الجمل الاهلي وعن أكل كل ذي ناب من السباع وان توطأ الجبالى حتى تضعن وعن ان تباع  
 السهام حتى تقسم وان تباع التمر حتى يبدو صلاهاوا من يومئذ الواصلة ولو صولة ولو اتفقوا وشوطة  
 والخامسة وجهها والشاقق حياها \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم نهى عن أكل الهرة وأكل ثمنها \* وأخرج أبو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن أكل لحم الضب \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست آكله ولا أحرمه \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيت بمهونة فأتى بضب  
 مخنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما  
 يريدان بكل فقالوا هو ضب يار رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يار رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي  
 فأجذبوا عافه قال خالد فاجترته فأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن دبيعة قال كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبا فاشويت  
 منها ضبا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فأخذني ودفعه أصابعه ثم قال ان أمة من بنى  
 اسرائيل مسخت دواب في الارض وانى لأدرى أي الدواب هي فلم يأكل ولم يمه \* وأخرج أبو داود عن خالد بن  
 الحويرث ان عبد الله بن عمر وكان بالصفاح وان رجلا جاءه بارت قد صاده فقال له ما تقول قال قد جئني بها الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم انها تحبض \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال نفيتم أرنبا ونحن بمصر الظهران فسعى  
 القوم فلغبوا وأخذوا منها فأتت بها الى أبي طلحة فذبحها فبعت بوركها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وضعفوا ابن ماجه عن خزعة بن حزم السلمي قال سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن أكل الضبع فقال لا يأكل الضبع أحدنا أنته عن أكل الذئب قال لا يأكل الذئب أحدنا  
 خير وفي لفظ لابن ماجه قلت يار رسول الله جئت لك من أجناس الارض ما تقول في الثعالب قال ومن يأكل  
 الثعلب قلت ما تقول في الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يار رسول الله قال فقدت أمة من الامم ورأيت  
 خاقا رابني قلت يار رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يار رسول الله قال نبئت انها تسمى  
 \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو  
 من الطيبات \* وأخرج أبو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفيان عن أبيه عن جده قال أكلت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم جباري \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي موسى قال  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن  
 عبد الرحمن بن أبي عمير قال قلت لجابر بن عبد الله قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت آله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال نعم \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس



وفي البقر والغنم  
 حرمنا عليهم شعورهما  
 الا ما حلت ظهورهما  
 أو الحوايا أو ما اختلط  
 بعظم ذلك جزئناهم  
 بغيرهم وانا لصادقون  
 فان كذبوك فقل ربكم  
 ذورحة واسعة ولا يرد  
 بأسه عن القوم المجرمين  
 يقول الذين أشركوا  
 لو شاء الله ما أشركنا ولا  
 ابائنا ولا حرمنا من شيء  
 كذلك كذب الذين من  
 قبلهم حتى ذقوا بأسنا  
 قل هل عندكم من علم  
 فتخرجوه لنا ان تنبؤون  
 الا الفتن وان أنتم الا  
 تخرسون قل فقه الحجة  
 البالغة فلو شاء لهدانا  
 أجمعين

في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع  
 منها الابل والنعام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين  
 هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو البعير والنعام \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر قال كان  
 يقال هو البعير والنعام في أشياء من العاير والحياتان \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل  
 شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما تفرج أكلته اليهود قال انفذت قوائمه الجاج والعصافير فهو دنا كما ولم تفرج  
 قائمة البعير خفه ولا خف النعام ولا قائمة الوربنة فلانا كل اليهود الابل ولا النعام ولا الوربنة ولا كل شيء لم تفرج  
 قائمته كذلك ولانا كل حمار الوحش \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر  
 قال الدين بن مسعود \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما  
 انشربت قوائمه كاه ولا يابا يكون البعير ولا النعام ولا البط ولا الوزر ولا حمار الوحش \* قوله تعالى (ومن  
 البقر والغنم حرمنا عليهم شعورهما) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم  
 شعورهما جلوه ثم باعوه فاكلوها \* وأخرج ابن مردويه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن  
 ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم  
 الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها \* وأخرج أبو داود وابن مردويه عن ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود فلانا ان الله حرم عليهم الشعور فلانا ان الله حرم عليهم  
 الشعور فباعوها وأكلوا أثمانها وان الله لم يحرم على قوم أكل شيء الا حرم عليهم ثمنه \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن الابل والبقر حرمنا عليهم شعورهما الا ما حلت  
 ظهورهما يعني ما عاق بالفهر من الشعور أو الحوايا أو البعير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن البقر  
 والغنم حرمنا عليهم شعورهما قال حرم الله عليهم الترب وشعم الكلبين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال  
 انما حرم عليهم الترب وشعم الكلبين وشعم كل شيء كان ايس في عظم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح  
 في قوله الا ما حلت ظهورهما قال الآية أو الحوايا أو المبرأ أو ما اختلط بعظم قال الشعور \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو الحوايا قال المبرأ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن الضحاك في قوله أو الحوايا قال المراض والمباعر أو ما اختلط بعظم قال ما الرزق بالعظم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المراض التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام  
 العرب تدعى المراض \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أو ما اختلط بعظم قال الآية اختلط  
 شعور الالية بالعصص فهو حلال وكل شعور القوائم والجنب والرأس والعين والاذن يقولون قد اختلط ذلك بعظم  
 فهو حلال لهم انما حرم عليهم الترب وشعم الكلبين وشعم كل شيء كان كذلك ليس في عظم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك جزئناهم بغيرهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة  
 بغيرهم فشد عليهم بذلك وهو تخييب \* قوله تعالى (فان كذبوك) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي قال كانت اليهود يقولون في اللحم انما حرمه اسرائيل فحن نحره فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم  
 الآية والله أعلم \* قوله تعالى (يقول الذين أشركوا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله يقول الذين أشركوا لو  
 شاء الله الآية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا بعنون البعيرة والسايت ولو صلبه والحام \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء

شعورهما يعني ما عاق بالفهر من الشعور أو الحوايا أو البعير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن البقر  
 والغنم حرمنا عليهم شعورهما قال حرم الله عليهم الترب وشعم الكلبين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال  
 انما حرم عليهم الترب وشعم الكلبين وشعم كل شيء كان ايس في عظم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح  
 في قوله الا ما حلت ظهورهما قال الآية أو الحوايا أو المبرأ أو ما اختلط بعظم قال الشعور \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو الحوايا قال المبرأ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن الضحاك في قوله أو الحوايا قال المراض والمباعر أو ما اختلط بعظم قال ما الرزق بالعظم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المراض التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام  
 العرب تدعى المراض \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أو ما اختلط بعظم قال الآية اختلط  
 شعور الالية بالعصص فهو حلال وكل شعور القوائم والجنب والرأس والعين والاذن يقولون قد اختلط ذلك بعظم  
 فهو حلال لهم انما حرم عليهم الترب وشعم الكلبين وشعم كل شيء كان كذلك ليس في عظم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك جزئناهم بغيرهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة  
 بغيرهم فشد عليهم بذلك وهو تخييب \* قوله تعالى (فان كذبوك) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي قال كانت اليهود يقولون في اللحم انما حرمه اسرائيل فحن نحره فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم  
 الآية والله أعلم \* قوله تعالى (يقول الذين أشركوا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله يقول الذين أشركوا لو  
 شاء الله الآية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا بعنون البعيرة والسايت ولو صلبه والحام \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء

قل هل شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم برجم بعدلون قل تعالوا أتت ما حرم بكم عليكم ألا تشركو به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم ممن أملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الشواش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاويكم لعلكم تتقون ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأزفوا السكيل والبرهان بالقسط لانكف نفسا الأدرسه واذا قست فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا إذا حكم وصاكم به لعلكم تتقون

والتعريف سنة حيث واللهما ان يولي سبيع الدعاه يجب الدعاه رب) بارب اجعاني مقيم الصلاة) متم الصلاة (وم-ن ذري) أيضا يقول أكرمى وأكرم ذريتي باتمام الصلاة (ربنا) باربنا (وتقبل دعائى) عبادتى (ربنا) باربنا (اغفرلى) ذنوبى

واللهفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ان الشرايس بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين أهل القدر هذه الآية - قول الذين أشركوا لو شاء الله ما شركنا لى قوله قل فقه الحجة البالغة فلو شاء لهذاكم أجعبين قال ابن عباس وانجز والكيس من القدر \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطع حجة القدر به عند هذه الآية قل فقه الحجة البالغة فلو شاء لهذاكم أجعبين \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قل فقه الحجة البالغة قال الساطن \* قوله تعالى (قل هل شهداءكم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله قل هل شهداءكم قال أروى شهداءكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال الجائر والسوئ \* قوله تعالى (قل تعالوا) الآيات \* أخرج الترمذى وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والعايرانى وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود قال بن سره أن يقرأ الوصية محمد التى علمها فقرأ أولها آيات قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لى قوله اعلمهم يتقون \* وأخرج عبد بن جسد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاصم وصحبه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم بياني على هؤلاء الآيات الثلاث ثم تلا فى تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لى ثلاث آيات ثم قال فى من فآخروه على الله ومن انتقص ممن شيئا فآخروه كما فى الدنيا كانت عقوبته ومن آخروه لى الآخرة كان أمره لى الله ان شاء آخذه وان شاء عفا عنه \* وأخرج عبد بن جسد وأبو عبد وابن المنذر عن منذر الثورى قال قال الربيع بن خديم أسيرك أن تلقى صحيفتين محمد صلى الله عليه وسلم بخاتم قلت نعم فقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة فآخروا اتل ما حرم بكم عليكم لى آخر الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال أول ما نزل من التوراة عشرة آيات وهى العشر التى أنزلت من آخر الانعام قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لى آخرها \* وأخرج أبو الشيخ عن عبيد الله بن عبد الله بن عدى بن الحيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم أن لا تشركو به شيئا فقال كعب والذى نفس كعب بيده انه الأول آية فى التوراة باسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لى آخر الآيات \* وأخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رسول الربيع بن خديم أو سنى قال اتقنى بعصية فكتب فىها قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم لى آخرها \* وأخرج أبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن علي بن أبي طالب قال لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى منى وأما معه أبو بكر وكان أبو بكر رجلا نسيبة فوقف على منازلهم ومضاربهم حتى فسلم عليهم وردوا السلام وكان فى القوم مفرق بن عمر ودهان بن قبيصة والمثنى بن حارث بن العمان بن شريك وكان أقرب القوم الى أبي بكر مفرق وكان مفرق قد غاب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الولام تدعوا بأخاقر يش فنقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس وقام أبو بكر يناله بشو به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعواكم الى شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له والى رسول الله وان تؤوى وتنصرفنى وتعرفنى حتى أؤدى حق الله الذى أمرنى به فان قرى بشاقدت ظاهرت على أمر الله وكذبت رسول الله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغنى الجيد قاله والام تدعوا أيضا بأخاقر يش فنلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم بكم عليكم أن لا تشركو به شيئا لى قوله تتقون فقال له مفرق والام تدعوا أيضا بأخاقر يش فوالله ما هذامن كلام أهل الأرض ولو كان من كلامهم لعرفناه فنلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال له مفرق ودعوت والله يافر شى الى مكارم الاخلاق وبحسان الاعمال ولقد أفك قوم كذبوك وظاهر واعليك وقال هانى بن قبيصة قد سمعت مقاتلنا واستخسنت فو لك يا أخاقر يش ورجعتنى ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تلبثوا الا بيرا حتى يفتحكم الله بلادهم وأمورهم يعنى أرض فارس وأنهار كسرى ويفرشكم بينهم أتسبحون الله وقد سونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك يا أخاقر يش فنلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انارسلناك شاهدا ومشرنا وندعوا على الله باذنه وسراجا منيرا الآية ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابضا على يد أبي بكر \* وأخرج عبد بن جسد وأبو الشيخ

تذكرون وأن هذا  
 صراطى مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
 فتفرق بكم عن بيته  
 ذلكم وصاىكم به لعلكم  
 تتقون (ولوالدى) لا يأتى  
 المؤمنين (والمؤمنين)  
 ولسائر المؤمنين  
 والمؤمنات (يوم يقوم  
 الحساب) يوم يكون  
 الحساب وتقوم الحسنة  
 والسيئة فمن زادته  
 الحسنة زادت له الجنة  
 ومن زادت له السيئة  
 وجبت له النار ومن  
 استوفى حسنة حسنة  
 فهو من أصحاب الاعراف  
 (ولا تحسبن الله غافلا  
 عما يعمل الظالمون)  
 يقول نارك عقوبة  
 ما يعمل المشركون (انما  
 يؤخرهم) يؤجلهم  
 (ليوم تخصص فيه  
 الابصار) ابصار الكفار  
 وهو يوم القيامة  
 (مهملين) مسرعين  
 فاصد من ناظرين الى  
 الداعي (مقتري رؤسهم)  
 معاطي رؤسهم ويقال  
 رافعي رؤسهم ويقال  
 ماذى اعناقهم (لا يرد  
 اليهم طرفهم) لا يرجع  
 اليهم ابصارهم من  
 الهول والفزع  
 (واذنبهم) قلوبهم  
 (هواء) خالته من كل  
 خبره ويقال لا عائدة  
 ولا خارجة (وانذروا

عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفتاة قال وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته مخافة  
 الفتاة عليها والسبب ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفتاة قال وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته مخافة  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال خشية الفقر ولا تقتلوا  
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية يلا برون بالزنا ما ساقى السر ويستحبونه في العلانية فحرم  
 الله الزنا في السر والعلانية واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقتلوا  
 الفواحش ما ظهر منها قال العلانية وما بطن قال السر واخرج ابن أبي حاتم عن عمران بن حصين ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال رأيت الزاني والسارق وشارب الخمر ماتقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال من فواحش  
 وفيه عقوبة واخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم الرهاوي انه سمع مع ولاة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول مسألة الناس من الفواحش واخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني من الفواحش التي تسمى الله  
 عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة فاذا ننضت له ولدها طلقها من غير رية واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله ولا تقتلوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن بكر مقي قوله ولا تقتلوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الناس وما بطن قال الزنا  
 والسرقه واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتلها  
 الابالحق واخرج أحد والنسائي وابن قانع والبخاري وابن مردويه عن سلمة بن قيس الأشجعي قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في حجة الوداع الا انما هي أربع لا تشركو بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم  
 الله الابالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا انما اشبع عليهن منى اذ سمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن  
 أبي حاتم عن عطية في قوله ولا تقتلوا الفواحش ما ظهر منها قال طلب القبايل فيموتها في حرم الله واخرج  
 ابن أبي حاتم عن الفضال في قوله ولا تقتلوا الفواحش ما ظهر منها قال هي أحسن قال يمتنع في النبي في ماله واخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولا تقتلوا الفواحش ما ظهر منها قال هي أحسن قال التي هي أحسن أن يأكل بالمعروف ان  
 افترق وان استغنى فلا يأكل قال الله ومن كان غنيا فليدع سراها ويمنه ومن كان فقيرا فليأكل مما كرم الله عليه  
 الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل واخرج أبو الشيخ عن بكر مقي قوله ولا تقتلوا الفواحش ما ظهر منها قال  
 ليس له أن يلبس من ماله قانسوة ولا عماله تولد كن يدمع يده واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبلغ  
 أشده قال الأشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن قيس في  
 قوله حتى يبلغ أشده قال خمس عشرة سنة واخرج أبو الشيخ عن ربيعة عن أبي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه  
 الآية الأشد الحلم له وله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح واخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الأشد الحلم  
 \* واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفوا الكيل والميزان بالقسط  
 لانكف نفس الاوسعه اقال من أوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم حمة نيتته بالوفاء فيما لم يؤخذ وذلك  
 ناول وسعها واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله وأوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لانكف  
 نفس الاوسعه اقال من أوفى على يديه في قوله وأوفوا الكيل والميزان بالقسط قال بالعدل \* واخرج الترمذي  
 وضعفه وابن عدى وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يامعشر التجار انكم قد ولتمت امر اهلكتم فيها الامم السالفه قبلكم المكال والميزان واخرج ابن مردويه عن  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكال والميزان الا سلب الله عليهم الجوع  
 \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قلم فاعدوا قال قولوا الحق \* واخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبيرة في قوله واذا قلم فاعدوا لو كان ذاقر بي يعني ولو كان قرابتك فقل فيها الحق \* قوله تعالى (وان هذا  
 صراطى مستقيما) \* اخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا  
 تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبل سبيل واحد جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة  
 جماعة الضلالة ومصيرها النار \* واخرج أحمد وعبد بن جرير والنسائي والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو

فتقون ثم آتينا موسى  
 الكتاب تماما على الذين  
 أحسن وتفصيلا لكل  
 شيء وهدى بوجهنا عليهم  
 ياقلم رجب - م يؤمنون  
 وهذا كتاب أنزلناه  
 مبارك فاتبعوه واتقوا  
 لعلكم ترجون أن تقولوا  
 انما أنزل الكتاب على  
 طائفتين من قبلنا وان  
 كنا عن دراستهم لغافلين  
 أو تقولوا لو أنزل علينا  
 الكتاب لكنا أهدى  
 منهم فقد جاءكم كريمة من  
 ربكم وهدى ورحمة فمن  
 أنظلم من كذب بآيات  
 الله ومدف عنها حتى يرى  
 الذين يصدفون عن  
 آياتنا سوء العذاب بما  
 كانوا يصدفون  
 ~~~~~  
 (الناس) شرف أهل مكة
 بالقرآن (يوم يأتهم
 العذاب) من يوم يأتهم
 العذاب وهو يوم بدر
 ويقال يوم القامة
 (فيقول الذين ظلموا)
 أنتم كوا (وإننا) بارئنا
 (أنتم) إلى أجل قريب
 مثل أجل الدنيا (نحب
 دعوتك) إلى التوحيد
 (وتتبع الرسل) نطع
 الرسل بالاجابة فيقول
 الله لهم (أولئك) كانوا
 أقسمتم (حلفتم) من
 قبل - من قبل هذا في
 الدنيا (مالكم من زوال)
 من الدنيا ولا يموت
 (وسكنتم) نزلتم (في)

الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطابه ثم قال هذا
 سبيل الله مستقيما ثم خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذا السبيل ليس منها يبيل الا عليه
 شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله * وأخرج أحمد
 وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا
 هكذا أمامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط
 الأوسط وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن
 مسعود ان رجلا سأل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في أدناه وطرفه الجنسة وعن يمينه
 جواد وعن شماله جواد ثم رجال يدعون من مريم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على
 الصراط المستقيم انتهى به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا السبل قال الضلالات * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات
 * قوله تعالى (ثم آتينا موسى الكتاب) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد
 في قوله تماما على الذي أحسن قال على المؤمن المحسنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير في قوله تماما
 على الذي أحسن قال تماما لما قد كان من أحسنه اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله تماما على
 الذي أحسن قال تماما لنعمة عليهم واحسانه اليهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة في قوله تماما على الذي أحسن قال من أحسن في الدنيا تم الله ذلك في الآخرة وفي لفظ تمت
 له كرامة الله يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء أي تبيان لكل شيء وفيه حلاله وحرامه * وأخرج ابن
 الأنباري في المصاحف عن هرون قال قرأه الحسن تماما على الحسين * وأخرج ابن الأنباري عن هرون قال في
 قراءة عبد الله تماما على الذين أحسنوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تفصيلا لكل شيء قال ما أمروا
 به وما نهوا عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما أتى موسى الألواح بقي الهدى والرجوع ذهب التفصيل
 * قوله تعالى (وهذا كتاب أنزلناه) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله على محمد فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا
 ما أحل فيعوا واتقوا ما حرم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والعلبراني عن ابن
 مسعود قال ان هذا القرآن شافع مشفع وما حل صدق من جعله أماما فاده إلى الجنة - ممن جعل خلفه ساقه إلى
 النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الضريس عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول
 مثل القرآن يوم القيامة جلا في رجلي قد حله تغالف أمره فينتقل له خصما فيقول بار جلتما يا أي فبئس
 حاملي تعدي - حدودي وضيق فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فسأزل يقذف عليه بالحجج حتى يقال فسألك
 فياخذ يده فسأرسله حتى يكبه على مغزفه في النار ويؤثر بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ أمره فينتقل خصما
 دونه فيقول بار جلتما يا أي لحفظ حدودي وعمل فرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فسأزل يقذف له
 بالحجج حتى يقال شأنك به فياخذ يده فسأرسله حتى يلبسه - له الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس
 الخمر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال ان هذا القرآن كان لكم ذكر أو كائن
 عليكم وزر افتعلوه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القرآن يورد بكم يا ضال الجنه وان يتبعكم القرآن يرح في أفقائكم
 حتى يوردكم إلى النار * قوله تعالى (أن تقولوا انما أنزل الكتاب) الآية يدين * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا قال اللهم ود النصراري
 خاف أن تقوله قريش * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله على طائفتين من قبلنا قال هم
 اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله أو تقولوا لو أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم قال هذا قول كفار العرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن

هل ينظرون الآن تأتهم

الملائكة أو يأتي بك
 أو يأتي بعض آياتك
 يوم يأتي بعض آياتك
 لا ينفع نفسا إيمانها لم
 تكن آمنت من قبل أو
 كسبت في عيانتها خيرا
 قل انتظروا أنا منتظرون
 (الذين ظلموا أنفسهم)
 بالشرك والتكذيب
 فلم يتعلموا حسلا لهم
 وتبين لهم كيف فعلنا
 بهم) في الدنيا (وضربنا)
 بنار (لهم الأمثال) في
 القرآن من كل وجه من
 الوعد والوعيد والرحمة
 والعذاب (وقدمكر وا
 مكرهم) صنعوا صنيعهم
 بالتكذيب بالرسول
 (وعند الله مكرهم)
 عقوبة صنيعهم (وان
 كان مكرهم لتزول منه
 الجبال) لكي تحزنه
 الجبال ان قرأت تخفض
 اللام الاولى ونصب
 اللام الاخرى ويقال
 وان كان مكرهم وقد
 كان مكرهم مكرهم
 الجبار وتزول منه الجبال
 لتقر منه الجبال حيث
 سمع دوى التساوت
 والنسب وان قرأت
 نصب اللام الاولى ورفع
 اللام الاخرى (فلا
 تحسبن الله مختلف وعده
 رسله) لرسله يخاتمهم
 وهلاك أعدائهم (ان

السبدي في قوله قد جاءكم بينكم من ربكم يقول قد جاءكم بينكم بيننا اسان عربي مبين حين لم يعرفوا دراسة الطائفتين
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقد عرفنا قولها * وأخرج عبد بن حميد
 عن الفضال في قوله يصدفون قال يعرضون * قوله تعالى (هل ينظرون الآن تأتهم الملائكة) * أخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الآن تأتهم الملائكة قال عند الموت أو يأتي بك قال يوم
 القيامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الآن
 تأتهم الملائكة قال بالموت أو يأتي بك قال يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله أو يأتي بك
 قال يوم القيامة في ظلل من الغمام * قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) الآية * أخرج أحمد وعبد بن
 حميد في مسندهم الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج الطبراني وابن
 عدي وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع
 الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري يوم يأتي بعض آيات ربك قال
 طلوع الشمس من مغربها * وأخرج عبد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني عن مسعود بن في
 قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج عبد بن منصور والفرجاني وعبد بن
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس والقمر من
 مغربهما ما مقترنين كالبعير من القرنين ثم قرأ وجع الشمس والقمر * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم
 يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وأحمد والبخاري
 ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس
 آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم
 والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث إذا خرجت
 لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الدابة والدابة وطلوع الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال
 حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
 ضحى فإتتهما كانت قبل صاحبها الاخرى على أثرهما ثم قال عبد الله وكان قرأ الكتاب وأظن أولهما خروجا
 طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما خرجت أنت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فإذا ذن
 له في الرجوع حتى إذا بد الله أن تطلع عن مغربها فعلت كما كانت تفعل أنت تحت العرش فسجدت واستأذنت
 في الرجوع فلم يرد عليها شي ثم تستأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شي حتى إذا ذهب من الليل ماشاه الله أن يذهب
 وعرفت انه ان أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق مني بالناس حتى إذا صار الافق
 كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطاعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه
 الآية لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في عيانتها خيرا * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول
 تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فينما الذين كانوا يصلون في أعمالهم كما كانوا النجوم لا ترى قد قامت مقامها
 ثم برودون ثم يقومون فيعملون ثم برودون ثم يقومون فيعملون عليهم جنوهم حتى يتناول عليهم ثم الليل فيفرع
 الناس ولا يصحون فينماهم ينظرون طلوع الشمس من مشرقها إذا هي طلعت من مغربها فإذا رآها الناس
 آمنوا ولا ينفعهم إيمانهم * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حماره برعدة
 وقطعت ذالك عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغيب هذه قلت الله رسوله أعلم قال فأنما تغرب في

الله عز و جل في ملكه
 وسلطانه (ذوات مقام)
 ذواته من أعدائه في
 الدنيا والآخرة (يوم
 تبدل الارض) أي في
 يوم تغير الارض (غير
 الارض) على حال سوى
 هذه الحال وتبدل بها ان
 يزداد فيها وينقص منها
 ويسوى جبالها
 وأوديتها ويقال تبدل
 الارض غير هذه الارض
 (والسموات) مطويات
 بيمينه (و برزاقته)
 خرجوا وظهروا والله
 (الواحد القهار) خلقه
 بالوقت (وترى المجرمين)
 المشركين (يومئذ) يوم
 القيامة (مقترنين)
 مسلسلين ويقال
 مقيدين (في الاصفاذ)
 في القرد مع الشياطين
 (سرايلهم) قصصهم
 (من قطران) من نار
 سوداء كالقطران ويقال
 من قطران من صفر صر
 قد انتهى حرقه (واقشى)
 تعلق (وجوههم النار
 ليجزي الله) وهذا مقدم
 ومؤخر يقول وبرزوا
 لله الواحد القهار اجزي
 الله (كل نفس) برزوا
 فاحرقه (ما كسبت) من
 الخير والشر (ان الله
 سريع الحساب) شديد
 العقاب ويقال اذا
 حاسب غنابه سريع
 (هذا بلاغ للناس)
 أبلغهم عن الله ويقال

عن حنة تنطلق حتى تغرل بها ساجدة تحت العرش فاذا حنخروا أذن لها فتخرج فتطلع فاذا أراد أن
 يطالعها من حيث تغرب جسدتها فتقول يا رب ان سيدي بعد فيقول لها الطلعي من حيث تغربت فذلك حين
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يأتي
 بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فهو آية لا ينفع مشركا عماه عند الآيات وينفع
 أهل الايمان عند الآيات ان كانوا كتبوا شيئا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله بقراب فانتم توشكون أن تروا الشمس من قبل المغرب
 فاذا فعلت ذلك حبت التوبة وطوى العمل ونحمت الايمان فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية
 تلك الآية أن تعالوا كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلواتهم والليل
 كأنه لم ينقض فيضطربون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر
 عظيم فاذا أصبحوا اطلعت عليهم طلوع الشمس فينماهم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك
 لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يوم
 يأتي بعض آيات ربك الآية قال ذكر لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول بادروا بالعمل ستا طلوع
 الشمس من مغربها والرجال والنساء والاطفال والرضع والنساء اربعة أحدهم وأمر العامة القيامه ذكر لنا ان قائل قال
 يأتي الله ما آية طلوع الشمس من مغربها قال تعالوا تلك الآية حتى تكون قدر ليلتين فيقوم المتمجدون لحينهم
 الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا صلواتهم والنجوم مكانها لا تسرى ثم يأتون فرشهم فيعقدون حتى تسكن
 جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتناولوا عليهم الليل فيفرغ الذئب ثم يصحون ولا يصحون الا عصره اصرا
 فينماهم ينتظرونها من مشرقها اذ قبضت من مغربها * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله لم تكن
 آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفع الايمان ان آمنت ولا تزاد في عمل ان لم تكن عملته
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أو كسبت في ايمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها عملا
 صالحا هو ولاه أهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان الآية لم يقبل منها وان عملت
 قبل الآية يقبيلها ثم عملت بعد الآية يقبيلها منها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله أو كسبت
 في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانها خيرا وكان قبل الآية يقيم على الكفر * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال يبق الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة
 سنة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الآيات خرزات
 منظومات في سلك انقطع السلك فتبضع بعضها بعضا * وأخرج الحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الامارات خرزات منظومات بسلكها فاذا انقطع السلك تبضع بعضها بعضا * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن
 عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الآيات خرزات منظومات في سلك يقطع السلك في تبضع بعضها بعضا * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن حذيفة قال لو ان جلازلة تباطف في سبيل الله فانتجت مهر امثال الآيات ما ركب المهر حتى
 يرى آخرها * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال ذار آيتهم أول الآيات تنابت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال الآيات كلها في ثمانية أشهر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي العباس
 قال الآيات كلها في سنة شهر * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال ان الشمس اذا
 غربت سالت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى اذا كان لوما غربت فسالت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها
 فتقول يا رب ان المشرق بيدي وان لا يؤذن لي الا باع قال فقبح ما شاء الله ثم يقال لها الطلعي من حيث غربت
 فن يومئذ يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية * وأخرج البيهقي في البعث عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاصي قال الآية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها * وأخرج عبد بن حميد
 وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين على الناس ليلة يقدر
 ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المسلمون يقوم أحدهم فيقرأ آية ثم ينام ثم يقوم فيقرأ آية ثم

بين لهم بالامر والنهي
 والوعد والوعيد والحلال
 والحرام (وليدروا به)
 لكي يخوفوا بالقرآن
 (وليعلموا) لكي يعلموا
 ويقرؤا (انما هو الله
 واحد) بلا ولد ولا شرك
 (وليدكر) وليكن يعظ
 بالقرآن (أولوالباب)
 ذووالعقول من الناس
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الحجر وهي كلها
 مكسبة وكلمها ستمائة
 وخمسون وأربعمائة
 وحرفها ألفان
 وسبعمائة وسبعون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (الذي يقول
 أنا الله أرى ويقال قسم
 أقسم باللاف واللام
 والراء) تلك آيات
 الكتاب) ان هذه السورة
 آيات الكتاب (وقرآن
 مبين) يقول وأقسم
 بالقرآن المبين بالحلال
 والحرام والامر والنهي
 (ربما يود) يعني (الذين
 كفروا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن (لو
 كانوا مسلمين) في الدنيا
 يقول ربما ياتي على
 الكافر من يوم ينسى
 أنه كان مسلما ولهذا
 كان القسم وذلك اذا
 أخرج الله من النار من
 كان مسؤما من خلاصا
 بإيمانه وأدخله الجنة
 فعند ذلك ينسى اليكفرا

ينام ثم يقوم فيبداهم كذلك ما ج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيزعمون الى المساجد فاذا هم بالشمس
 قد طلعت من مغربها فاضح الناس ضجعا واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت طاعت من مطالعها وحينئذ
 لا ينفع نفسا ايمانها * وأخرج الطيالسي وعبد بن منصور وأحمد وعبد بن جريد والترمذي وصححه والنسائي
 وابن ماجه والطبراني وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا يعرضه سبعون عاما مفتوحا للتوبة لا يعلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله
 وذلك قوله يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الافظا ابن ماجه فاذا طلعت من نحو لم ينفع نفسا ايمانها
 لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا * وأخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال خرج علينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا للتوبة بابا يعرض ما بين مصر الى مابين المشرق والمغرب لا يعلق حتى تطلع
 الشمس من مغربها ثم فرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ياتي بعض آيات ربك الآية * وأخرج عبد الرزاق
 وأحمد وعبد بن جريد ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان
 تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه * وأخرج عبد بن جريد والطبراني عن ابن مسعود قال التوبة بتعروضة
 على ابن آدم ما لم يخرج احدى ثلاث ما لم تطلع الشمس من مغربها وأخرج الدابة وأبو جرج ومما جوج
 وقال مهمما ياتي عليكم عام فلا تخشروا * وأخرج أحمد وعبد بن جريد وأبو ذر ودود والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة وتولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
 من مغربها * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان وابن مردويه من طريق مالك بن نضار السكسكي عن عبد
 الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة
 ثلاث احدها ان تهجر السيئات والاخرى ان تهجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا
 تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه مو كفى الناس العمل
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال مضت الآيات غير أربعة
 الدجال والدابة ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس من مغربها واذية التي يحتم الله بها الاعمال طلوع الشمس
 من مغربها ثم قرأ يوم ياتي بعض آيات ربك الآية قال فهى طلوع الشمس من مغربها * وأخرج أبو الشيخ وابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة فرقة
 وخنازير وتطوى الدواوين وتجف الاقلام لا يزداد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
 آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر عن عائشة
 قالت اذا خرج أول الآيات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحبت الحفلة وشهدت الاجساد على الاعمال
 * وأخرج أحمد وعبد بن جريد ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 بادر بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض ونحو بصة أحدكم وأمر العامة
 قال فتأذنوا بصة أحدكم الموت وأمر العامة مر الساعة * وأخرج ابن ماجه عن أنس عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بادر بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض والدجال ونحو بصة أحدكم
 وأمر العامة * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظام سبع مضت واحدة
 وهى العروقان وبقية فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج
 والصور * وأخرج عبد بن جريد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلقى
 الشيطان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها * وأخرج عبد
 ابن جريد عن قتادة قال كنا نحديث ان الآيات يتناهن تتابع النظام في الخيطا عاما فاعلمنا * وأخرج عبد بن جريد
 عن عبد الله بن عمر وقال الآيات خزرات منظومات في سلك انقطع السلك فتبع بعضهن بعضا * وأخرج
 ابن ماجه والحاكم وصححه وبعقبه الذهبي عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الناس بعد الآية يتصلون وبصومون ويحجرون فيقبل الله عن كان

انه كان مشاهدا في الدنيا
 (ذره) اتركهم يا محمد
 (يا كوا) بلا جسد ولا
 همة ما في الغد (ويتمتعوا)
 يعيشوا في الكفر
 والحرام (ويلههم
 الامل) ويشغلهم الامل
 الطويل عن طاعة الله
 (تسوف) وهذا وعد
 لهم (يعلمون) صد الموت
 وفي القبر ويوم القيامة
 ماذا يفعل بهم (وما
 اهلكنا من قرية) من
 اهل قرية (الا ولها
 كذب معلوم) فيه اجل
 معلوم وموت لها لهم
 (ما سبق من امية
 اجلها) يقول لا تموت ولا
 تموت امية قبل اجلها (وما
 يستأخرون) ولا تؤخر
 امية عن اجلها (وقالوا)
 عبد الله بن امية الخزرجي
 واحبابه لمحمد صلى الله
 عليه وسلم (يا ايها الذي
 نزل عليه الذكر) جبريل
 بالقرآن زمكنا انك
 لمجنون) تتخشق (لو
 ماتنا تبينا) هل اتا تبينا
 (بالملائكة) من السماء
 فيشهدوا انك رسول
 الله (ان كنت من
 الصادقين) في مقاتلك
 قال الله (ما نزل الملائكة
 من السماء (الا بالحق)
 بالهلال وقبض ارواحهم
 (وما كانوا اذا منظرين)
 مؤجلين اذا نزلت عليهم
 الملائكة (انا نحن نزلنا
 الذكر) جبريل بالقرآن

يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد الاية * واخرج ابن مردويه عن ابي امامة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها * واخرج الحاكم وصححه عن ابن
 عمر قال بيت الناس يسرون الى جمع وتبيت ذابة الارض تسرى اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين رؤسها وذنبها
 فاسم من مؤمن الاثم هو ولا منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة تفتوحه ثم يخرج الانسان فيأخذ المؤمن منه
 كفه ثم تالز كفه يدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الخفيف وان التوبة تفتوحه ثم تطلع
 الشمس من مغربها * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جندب عن ابي داود الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
 والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عليق نخس نذاكر
 فقال ماذا نذاكرون قلنا نذاكر الساعة قال فانها لا تقوم حتى تروا قبلها عشرين ايات الدخان والرجال وعيسى بن
 مريم وياجوج وماجوج والدمية وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالمغرب
 وخسف بجزيرة العرب واخذ ثلاث نار يخرج من فعر عدن او اليمن تطرد الناس الى المعشر تنزل معهم اذا نزلوا
 وتقبل معهم اذا قالوا * واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وقال ان يا جوج وماجوج ما عوت الرجل منهم حتى
 يولد له من صلبه ألف فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم ما يعلم عدتهم الا الله تعالى منسك وتاويل وناريس وان
 الشمس اذا طلعت كل يوم ابصرها المطلق كلهم فاذا غربت حوت ساجدة فتسلم وتستأذن فلا يؤذن لها ثم تستأذن
 فلا يؤذن لها ثم الثالثة فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان عبدك ينظروني والمدي بعيد فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر
 ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فيذهب الناس فيصدقون بالذهب الاجر فلا يؤخذ منهم ويقال
 لو كان بالامس * واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود انه قال ذات يوم جلسائه اراهم قول
 الله عز وجل تغرب في عين حليمه ما ذا يعني بها قالوا الله اعلم قال فانما اذا غربت سجدت له وسجدت وعظمته وكانت
 تحت العرش فاذا حضر طلوعها سجدت له وسجدت وعظمته واستأذنته فيؤذن لها فاذا كان اليوم الذي تجلس فيه
 سجدت له وسجدت وعظمته ثم استأذنته فيقال لها انبي فاذا حضر طلوعها سجدت له وسجدت وعظمته ثم استأذنته
 فيقال لها انبي فجلس مقدار ليلتين قال ويفزع اليها المتسجدون وينادي الرجل جاره يا فلان ماشا لنا الليلة لقد
 تمت حتى شبت وصليت حتى اعيت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
 آمنت من قبل الاية * واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال ايها الناس سيكون
 قوم من هذه الامة يكذبون بالرحم ويكذبون بالرجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب
 القبر ويكذبون بالشفاة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما احتشوا * واخرج البخاري في تاريخه عن ابي
 الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها اذارها بالقطب فعزل
 مشرقها مغربها ومغربها مشرقها * واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الله عند المشرق جنابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ايام الدنيا كلها فاذا كان غروب
 الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الجباب ثم يستقبل المغرب فلا يزال
 يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو راعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر
 جناحيه فيبلغان اقطار الارض واكتاف السماء فيجاوزان ماشاه الله ان يجاوزا في الهواء فيشق ظلمة الليل
 بجناحيه بالتسبيح والتكبير يس لله حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق
 ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الى بعض بكفه حتى يقبض عليها بكفه واحدة مثل قبضة من جن تتناولها من
 الجباب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الجباب من
 المشرق الى المغرب نفع في الصور وقصوه النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الجباب فلا تزال الشمس
 تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعله الله لوجه عباده فتستأذن الشمس من ان تطلع
 ويستأذن القمر من ان يطلع فلا يؤذن لهما فيجبان مقدار ثلاث ليل للشمس وليلتين للقمر فلا

(لحافظون) من
 الشياطين حتى لا
 يزيدوا فيه ولا ينقصوا
 منه ولا يغيروا حكمه
 ويقال اناله لمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 لحافظون من الكفار
 والشياطين (ولقد
 أرسلنا من قبلك
 الرسل في شيع الاولين)
 في فسوق الاولين (وما
 يأتيهم من رسول) مرسل
 اليهم (الا كانوا به)
 بالرسول (يستهزون)
 يستهزون (كذلك)
 هكذا (نساكه) نزلت
 التكذيب (في قلوب
 المجرمين) المشركين
 (لا يؤمنون به) لئلا
 لا يؤمنوا بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 وتزول العذاب عليهم
 (وقد خلت) مضت
 (سنت الاولين) سيرة
 الاولين بشكذيب
 الرسل كما كذبت قوماك
 ومضت سيرة الله فيهم
 بالعذاب والهلاك من
 الله لهم عند التكذيب
 (ولو فتحنا عليهم) على
 أهل مكة (بابا من السماء)
 يذخرون فيه (فظلوا فيه)
 فصاروا فيه (يعرجون)
 يصعدون وينزلون يعني
 كاللائكة (لقالوا)
 كفار مكة (انما سكرت
 أبصارنا) أخذت أعيننا
 (بل نحن قوم مسحورون)

يعرف مقدار جسمهما الاقليل من الناس وهم بقية أهل الارض وحلة القرآن يقرأ كل رجل منهم ورده في تلك
 الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا لم يمت على حالها فيعود فيقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليل على حالها فيعود
 فيقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليل على حالها فلا يعرف طول تلك الليلة الا حلة القرآن فينادي
 بعضهم بعضا فيجتهدون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار
 ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل أمر كما أن
 ترجع الى مغار بكما فطلع اعينها فانه لا ضوء والكواكب لا نور فتنكبي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف
 الموت فترجع الشمس والقمر وتطلع اعين من مغارهم ما فيبينما الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى
 الله عز وجل والعاقلون في غفلاتهم اذا نادى مناد ألا ان باب التوبة قد انفتح والشمس والقمر قد طلعا من
 مغارهما فينظر الناس فاذا هم حما سودان كالعلمين لا ضوء لهم ما ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر
 فيرتفعان مثل البعيرين المقرين المعقودين ينزاع كل واحد منهما صاحبه استباقا وتصحيح أهل الدنيا
 وتذهل الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينضمهم كماؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة وأما
 الفاسقون والفجار فلا ينفعهم كماؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سررة السماء وهو
 منصفها جاءها ما جبريل عليه السلام فأخذ بقرقنهم فارتدوا الى المغرب فلا يغيرهم ما في مغارهم ما ولا تكن
 يغيرهم ما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا للتوبة
 خلف المغرب وهو من أبواب الجنة مصر اعان من ذهب مكالان بالمر والياقوت والجواهر ما بين المصراع الى
 المصراع مسيرة أو بعين عاملا لكب المسرع فذلك الباب المفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبحة تلك الليلة عند
 طلوع الشمس والقمر من مغار جهنم بنب عبد من عباده توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك
 التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على
 الذنب الذي أصاب فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود الا بين في الضرع قال يغيرهم ما جبريل في ذلك الباب
 ثم يرد المصراعين فيلتم ما بينهما ما يصيران كأنهم عالم يكن فيهما صدع وقوا لا تخل فاذا انفتح باب التوبة لم تقبل لعبد
 بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك كما كان يجري لهم
 قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها
 خيرا فقال أبي بن كعب يا رسول الله ذلك أي وأي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا
 قال يا أي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغيران كما كانا قبل ذلك وأما
 الناس فانهم حين رأوا ما رأوا من تلك الآيات وعظماها لحنون على الدنيا فيعمر ونهاو يجرون فيها الانهار
 ويغرسون فيها الاشجار ويننون فيها البنين فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرالم يركب حتى تقوم الساعة من لدن
 طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور * وأخرج يعقوب بن حماد في الفسق والحاكم في المستدرک
 وضعفه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين اذني الرجال أو يعون ذراعا وشعاوة حماره
 مسيرة ثلاثة أيام يخوض البحر كيتخوض أحدكم السابقو يقول أنارب العالمين وهذه الشمس تجري باذني
 أثر يدون أن أحبسها فحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة يقول أثر يدون أن أسيرها فيقولون نعم
 فيجعل اليوم كالساعة وتأتيه الملائكة تقول يا رب احسنى وأبني وزوجي حتى انها تعانق شيطانا ويوتهم مملوأة
 شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يا رب احسنى لنا بلنا ونعمننا فيعطيهم شياطين أمثال ابليس ونعمنهم سواء بالسمن
 والسمنة فيقولون لولم يكن هذا بنا لم نحس لنا وما نأومع جبل من فرق وعرفان اللحم حار لا يبرد ونهر حار وجبل
 من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه نارى وهذا طعم ابي وهذا اسراي والبيع عليه
 السلام معه يندو الناس يقول هذا المسبح الكذاب فاحذر ولعننا الله ويعطيه الله من السرقة والخطفة لا يلحقه
 الدجال فاذا قال أنارب العالمين قاله الناس كذبت ويقول البيوع صدق الناس فيمركت فاذا هو بخلق عظيم
 فيقول من أنت فيقول أنا ميكائيل بعثني الله لامنعمن حرمو عر بالدينه فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت

مفلو باله عقل قد صخرنا
 (واقعد جعلنا في السماء
 بروجا) قصورا ووقال
 نجوم ما وهى النجوم التي
 يهتدى بها في طاسات
 البروج (وزيناها)
 يعنى السماء بالكواكب
 (لناظر من) البهاوى
 النجوم التي زينت بها
 السماء (وحفظناها
 من كل شيطان رجيم)
 ما عون مطرودا بالنجوم
 التي يزجرون بها عن
 استماع الملائكة يعنى
 الشياطين (الامن استرق
 السمع) الامن احتلس
 خاصة (فاتبه شهاب
 مبين) بلحقه نجم مضى
 سار متوقفا (والارض
 مددناها) بسطناها
 على الماء (والقينا فيها)
 على الارض (رواسي)
 جبالا ثوابت أو ناداها
 (وأثبتنا فيها) في الجبال
 ويقال في الارض (من
 كل شئ) من النبات
 و الثمار (موزون)
 مقدور مقسوم معلوم
 ويقال من كل شئ موزون
 بوزن مثل الذهب
 والفضة والحديد والصفير
 والرصاص وغير ذلك
 (وجعلنا) خلقنا (لكم
 فيها معاش) في الارض
 من النبات والثمار وما
 تاكسون وتشربون
 وتلبسون (ومن استمه
 برازقين) يقولو برزق
 من لستيم له برازقين

فيقول أنا جبريل بعثني الله لانه مع من حرم رسوله فيمجد الجبال بمكة فاذا رأى ميكايل ولى هاربا و يصح فخرج اليه
 من مكة منافقوه وها من المدينة كذلك وباني النذر الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن نال من المسلمين بيت
 المقدس قال ذينناول المدجل ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول أنا أحبيه فم
 ولا ياذن الله لنفس غير هاذي قول أليس قد أمك ثم أحبيتك فيقول الآن أزدت فيك بقينا بشري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الملك تقتلني ثم احياها بذن الله فيوضع على جلده صفاغ من نحاس فلا يجيك فيه صلاحهم فيقول
 اطرحوه في نارى فيقول الله ذلك الجبل على الذي رجنا نانا في ذلك الناس فيمو يبادر الى بيت المقدس فاذا صعد على
 عقبة أفتق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسبهم لقتله فاقواهم من برك أو جاس من الجوع والضعف
 ويسعون النداء جاءكم العوث فيقولون هذا صوت رجل سبعان وتشرف الارض بنورهم او ينزل عيسى بن مريم
 ويقول يا معشر المسلمين اجدوا بكم وسجودا فيفعلون ويردون الفراق فيضيق الله عليهم الارض فاذا أتوا
 باب المقدس نصف ساعة فيوافقون عيسى فاذا انقار الى عيسى يقول أقم الصلاة فيقول الجبال يا بني الله قد أقيمت
 الصلاة فيقول يا عبد الله زعمت انك رب العالمين فلن تصلى فيضرب به عقره فيقتله فلا يبقى أحد من أنصاره خلف
 شئ الا نادى يا مؤمن هدا دجالا فقتله فبنته ورا بعين سنة لا يموت أحد ولا يعرض أحد ويقول الرجل لغنمه
 ولدوا به اذ هو فارعو او تمر المشايبة بين الزرعين لا تاكل منه سنبله والحيات والعقارب لا تؤذى أحد او السبع على
 أبواب الدور ولا يؤذى أحد او يأخذ الرجل المدمن القمح فيبدره بلا حرق فيجبي عنه سبعمان شدة فيمكتون في ذات
 حتى يكسب سدبا جوج وما جوج فيموجون ويفسدون ويستغيث الناس ولا يستجاب لهم وأهل طور يينا هم
 الذين فزع الله عليهم فيدعون فيبعث الله دابة من الارض ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيبعثون موتى أجمعين
 وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس بنتنهم أشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله رجلا عمانية غيراه فيصير
 على الناس نجسا ودخانا وتقع عليهم الزكوة يكشف ما بهم ثم بعد ثلاث وقد قذف جميعهم في البحر ولا يلبثون الا
 فليسلاح حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الافلام وطويت الصحف ولا يقبل من أحد قوبة ويبحر ايليس
 ساجدا ينادى الهى مرى ان أجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من تفزع فيقول انما
 سالت ربى ان ينظرنى الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين
 ظاهرة في الارض حتى يقول لرجل هذا قرينى الذى كان يعوقنى فالجده الله الذى أخزاه ولا يزال ايليس ساجدا
 يا كيا حتى تخرج الهابة فتقتله وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك أو بعين سنة لا يتمنون شيئا الا اعطوه حتى تتم
 أو بعون سنة بعد الهابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهارجون في الطرق كالبهاثم
 حتى ينسكح الرجل أمعى وسعا الطريق يقوم واحد عنهار ينزل واحدوا أفضلهم يقول لو تخليت عن الطريق كان
 أحسن فيكون على مثل ذلك حتى لا يولد أحد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة يكونون كلهم أولاد
 زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر بن العاصمى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خراب ايليس ساجدا ينادى ويجهر الهى مرى أوجد
 لمن شئت فتجتمع اليه زبائنه فيقولون يا سيدهم ما هذا النضرع فيقول انما سالت ربى ان ينظرنى الى الوقت
 المعلوم وهذا الوقت المعلوم قالوا تخرج دابة الارض من صدع في الصفا فاول خطوة تضعها باطلا كية فتانى ايليس
 فتخطمه * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وأبو الشيخ في العظمة والبيهقى في الاسماء والصفات عن أبي
 موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يسقط يده بالليل ليتوب مسى النهار ويسقط يده
 بالنهار ليتوب مسى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال اذا
 طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المسالك كثره فيستخرج فحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال
 له أذ لا جئت به بالامس فلا يقبل منه فيجى على المكان الذى احتقره فيضرب به الارض ويقول ليتنى لم أزل
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن جندب بن عبد الله الجعلى قال استأذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم ياذن لى فرجعت
 فاذا رسوله قد دخلنى فقال ما ردك لثابت ظننت انك تأثم قال ما كنت لانا حتى أنظر من ابن تطلع الشمس قال ابن

ان الذين فرقوا دينهم
 وكانوا شيعا لست منهم
 في شيء انما امرهم ان
 الله ثم ينبتهم بما كانوا
 يفعلون من جاه بالحسنة
 فله عشر أمثالها ومن
 جاء بالسيئة فلا يجزي
 الامثله او هم لا يظلمون
 قل اننى هداني ربى الى
 صراط مستقيم
 يعنى الطير والوحش
 ويقال الاجنسة فى
 البطون (وان من شئ)
 وما من شئ من النبات
 والثمار والامطار (الا
 عندنا خزائنه) مفاتيحه
 يقول بيدنا مفاتيحه
 لا يديكم (وما نقره)
 يعنى المطر (الابقدر
 معلوم) بكيل و وزن
 معلوم به - لم الخزان
 (وأرسلنا الياح لواقع)
 تلقح الشجر والسحاب
 (فأرسلنا من السماء ماء)
 مطرا (فاسقيناكموه)
 فى الارض (وما أتم له)
 للمطر (بمخازنين)
 بمخازنين (وانا لنحن
 نحى) البعث (وميت) فى
 الدنيا (ونحن الوارثون)
 المسالكون على ما فى
 السموات والارض بعد
 موت أهلها وقبل موت
 أهلها (ولقد علمنا
 المستقدمين منكم)
 يعنى الاموات من الأبناء
 والامهات ويقال
 المستقدمين منكم

عن غدت به محمد انقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
 اسامة قال ان صبح يوم القيامة يطول ثلاث الليالي كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يحشون ربهم فيصلون حتى اذا
 فرغوا من صلاتهم أصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها والله أعلم بقوله تعالى
 (ان الذين فرقوا دينهم) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اختلف اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد
 صلى الله عليه وسلم فنزفوا فلما بعث محمد أتزل عليه ان الذين فرقوا دينهم الآية * وأخرج النحاس فى ناصحه
 عن ابن عباس فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والذين اذى اربابهم وكانوا
 شيعة فأنزلهما مختلفا لست منهم فى شئ قلت بمكة ثم نسخها قالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعة ما قاله فلا شتى * وأخرج الفريرى وعبد بن جريد وابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردود به عن أبي هريرة فى قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم
 فى هذه الأمة * وأخرج الحكيم الترمذى وابن جرير والطبرانى والشيخ يرازى فى الاقصاب وابن مردود به عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم أهل البدع والاهواء من
 هذه الأمة * وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ وابن مردود به عن أبي امامة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال
 هم الحرورية * وأخرج ابن أبي حاتم والنحاس وابن مردود به عن أبي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين
 فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثنى أبو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج * وأخرج
 الحكيم الترمذى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبرانى وأبو نعيم فى الحلية وابن مردود به وأبو نصر السجزي
 فى الايمان واليهبى فى شعب الامان عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامم لست
 لهم توبة يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة فغير اصحاب البدع واصحاب الاهواء ليس لهم توبة انما هم بريء
 وهم منى برآء * وأخرج عبد بن جريد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا دينهم يرأف * وأخرج
 الفريرى وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طاب انه قرأها ان الذين فرقوا
 دينهم بالالف * وأخرج ابن مردود به عن أبي هريرة ٤٠٠٠ ممت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فرقوا دينهم * وأخرج
 عبدالرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود
 والنصارى * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال يهود * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعة
 قال فرأيت منهم فى شئ قال لم تؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم فى سورة براءة * وأخرج عبد بن جريد وابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الاحوص فى قوله لست منهم فى شئ قال برئ منهم بيبك صلى
 الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مرة الطيب قال ليس امرى ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى شئ ثم قرأ هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ * وأخرج ابن مبيع فى مسنده
 وأبو الشيخ عن أم سلمة قالت لبتقين امرؤان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شئ ثم قرأت هذه الآية
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ الآية * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال رأيت يوم قتل
 عثمان ذراع امرأتين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرجت من بين الحائط والستر وهى تنادى الا ان
 الله ورسوله برئان من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا * وأخرج الحكيم الترمذى عن أفلح مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما أخاف على أمى ثلاث ضلالة الاهواء واتباع
 الشهوات فى البطن والفرج والهبب * قوله تعالى (من جاء بالحسنة) الآية * أخرج عبد بن جريد
 عن سعيد بن جبيرة قال سألت من جاء بالحسنة فله عشر أمثاله قال رجل من المسلمين يا رسول الله لاله الا الله
 حسنة قال نعم أفضل الحسنات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود
 من جاء بالحسنة قال لاله الا الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله من جاء بالحسنة قال لاله الا الله

الصف الاول (ولقد

علمنا المستأخرين) يعني
 الأحياء من البنين
 والبنات ويقال للمستأخرين
 في الصف الآخر (وان
 ربك هو يحشرهم)
 الاولين والاخرين (انه
 حكيم) حكم عليهم
 بالحشر (علم) يحشرهم
 وبثوابهم وعقابهم
 (ولقد خلقنا الانسان)
 يعني آدم (من صلصال)
 من طين يتصلصل (من
 حاء) من طين (مسنون)
 مسنون ويقال مصور
 (والجان) أبا الجن
 (خلقنا من قبل) من
 قبل آدم عليه السلام
 (من نار السموم) من نار
 لادخان لها (واذ قال)
 وقد قال (ربك للعلائكة)
 الذين كانوا في الارض
 وهم كانوا عشرة آلاف
 (انى خالق) اخلق (بشرا
 من صلصال) من طين
 يتصلصل (من حاء)
 مسنون (من طين مسنون)
 فاذا سويته) سويت
 خلقه باليدن والرجلين
 والعينين وتغير ذلك
 (ونفخت فيهم روجي)
 جعلت الروح فيه
 (فقلوا له) فخره
 (ساجدين) بالتعبئة
 (فسجد الملائكة)
 لا دم صلوات الله عليه
 (كلهم) أجمعون الا
 ابليس (ربهم) (أبي)
 تعظم (أن يكون مع

* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة أرا رفعه من جاء بالحسنة قال لاله الا الله * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال
 نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهم بصومون ثلاثة أيام من الشهر ويؤدون عشر أموالهم
 ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والركعة * وأخرج أحمد والخاريزمي ومسلم والنسائي وابن حبان عن
 عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول والله لا صوم من النهار ولا قوم الليل
 ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك صم واقطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان
 الحسنة بعشر أمثالها وذلك كصيام الدهر * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من كل شهر ذلك كصيام
 الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها اليوم بعشرة أيام * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقريني من الجنة ويباعدني من النار قال
 اذا عملت سنة فاعمل حسنة فانها عشر أمثالها قلت يا رسول الله لاله الا الله من الحسنات قال هي أحسن
 الحسنات * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها من هي قالنا
 للمسلمين قال لا والله ما هي الا الاعراب خاصة فاما المهاجرون فسبع مائة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس من
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال انما هي للاعراب ومضفة للمهاجرين بسبع مائة نصف * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية في الاعراب من
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والاضعاف للمهاجرين وفي الفا فقال رجل يا أبا عبد الرحمن مال المهاجرين قال
 ما هو أفضل من ذلك ان الله لا ينظم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها أو يؤتمن لانه أجر عظيم واذا قال الله
 لشيء عظيم فهو عظيم * وأخرج أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اغتسل يوم الجمعة واستأذن من من طيب ان كان عنده وليس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ولم
 يتخط رقاب الناس ثم ركع ماشاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت
 كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان أبو هريرة يقول ثلاثة أيام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر أمثالها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيدة ثم عملها كتبت له سيدة * وأخرج أحمد
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فيما روى عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر الى سبع مائة
 الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيدة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة أو يحوها الله ولا يهلك
 على الله الا هالك * وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو ازيد ومن عمل سيئة فله اضعاف
 اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لعبني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الى شبرا
 اقترب الى مزارعا ومن اقترب الى ذراع اقترب الى يده باعاز من أناني عشي أتيته رولة * وأخرج الترمذي
 وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة
 فاكتبوا له حسنة واذا عملها فاكتبوا له عشر أمثالها واذا هم بسيدة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوا له عشر
 فان تركها فاكتبوا له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج أبو يعلى عن أنس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر ومن هم بسيدة فلم
 يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيدة * وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله تعالى قال من جاء
 بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة فر رجل - ضرها يا غرقوه - فامسها ورجل - ضرها يدعوه فان

الساجدين) بالسجود
 لا دم عليه السلام
 (قال) الله تعالى (يا ابايس)
 يا آيس من رحمتي (مالك
 ألا تذكر مع الساجدين)
 يا سجود لا دم (قال لم
 أكن لا بسجود يا بشر
 خلقتك من صلصال)
 من طين يتصلصل (من
 حوامسبون) من طين
 منقن يقول لا يذني لي
 أن أسجد للطين (قال)
 الله (فأخرج منها) من
 صورة الملائكة ويقال
 من كرامتي ورحمتي
 ويقال من الأرض فانك
 رجبم) ملعون مطرود
 من رحمتي (وان عليك
 اللعنة) لعنتي ولعنة
 الملائكة والخلائق
 (الي يوم الدين) يوم
 الحساب (قال) بليس
 رب) يارب فانظري
 فاجاني (الي يوم يعنون)
 من القبور وأراد الملعون
 أن لا يذوق الموت (قال)
 الله (فانك من المنظرين)
 من المؤجلين (الي يوم
 الوقت المعلوم) الشفة
 الأولى (قال رب) يارب
 بما أغويتني) كما
 أضللتني عن الهدى
 (لاز بين لهم) لبني آدم
 (في الأرض) الشهوات
 والذات ولا يحويهم)
 لا ضلنهم (أجمعين) عن
 الهدى (الاعبادك
 منهم الخالصين) المعصمين
 مئونة للموحدين ان

شاع الله أعماءه ان شاع معور جل - حضرها بانصاف وسكرت ولم يخطا رقبة - لم ولم يؤذ احد افسى كفارة له الى
 الجمعة التي تليها وزبادة ثلاثة أيام وذلك لان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان يجده ثم أتى
 المسجد فلم يؤذ احد ولم يخطا احد اكات كفاة لمسا بينه وبين الجمعة الشابة وزبادة ثلاثة أيام لان الله تعالى
 يقول الحسنة بعشر أمثالها * وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن أبي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحسنة بعشر أمثالها * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أمرني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة أيام من كل شهر فان الحسنة بعشر أمثالها * وأخرج ابن مردويه عن علي بن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله يوم بعشرة أيام من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها وأخرج مالك بن الحطيبي عن علي موقوف * وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله جعل حسنة من آدم عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف - عفا الصوم والصوم لي وأنا الجز به * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصلن
 لا يحافظ عليهما بعد - سلم الادخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل - سبح الله در كل - لان عشر او يعمد
 عشر او يكبر عشر اذ ذلك حسون ومائة باللسان والف وخمسة مائة في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا أخذ
 مضغعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وأيكب يعمل في اليوم
 والليله ألفين وخمسة مائة سنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من عاد صابا واماط اذني عن طريق غسنة بعشر أمثالها * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تعلموا
 القرآن واتلوه فانكم تؤجرون به بكل حرف منه عشر حسنة - نأت أما اني لا اتول الم عشر ولكن ألف ولام وميم
 ثلاثون حسنة ذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج احمد والحاكم وصححه
 والبيهقي في الشعب عن حريم بن فائق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الناس اربعة فوجبت لست فوجبتان
 ومثل مثل وعشرة ضعف وسبع مائة ضعف فف من مات كافرا وجبت له النار ومن مات مؤمنا وجبت له الجنة
 والعبد يعمل باليسنة فلا يجزي الا بها او العبد يعمد بالحسنة فيكتب له حسنة فوالعبد يعمل بالحسنة فتنكتب له
 عشر او العبد ينفق النفقة في سبيل الله فيضاعف له سبع مائة ضعف والناس اربعة فوسع عليه - في الدنيا وموسع
 عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقترا عليه في الآخرة ومقترا عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة
 ومقترا عليه في الدنيا والآخرة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 حسنة يعملها العبد المسلم بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من هب يحسنه فله بعاملها كتبت له حسنة فاعلمها كتبت له بعشر أمثالها الى سبع مائة
 وسبع أمثالها * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي
 بالحسنة الواحدة ألف حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج أبو داود الطيالسي وابن حبان
 والبيهقي في الشعب عن ابو عثمان قال كنا مع أبي هريرة في سفر فحضر العشاء فبعثنا الى أبي هريرة فاجاء الرسول
 فذكر انه صائم فوضع الطعام ايو كل فجاء أبو هريرة فجعل يأكل فنظر والى الرجل الذي أرسلوه فقال ما
 تنفرون الى قد والله أشبهتني انه صائم قال صدق ثم قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر فانصائم في تضعف الله ومضار في تخفيفه ولقفا ابن حبان
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الشهر كله وقد صمت
 ثلاثة أيام من كل شهر وانى الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
 * وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي في الشعب عن ابن حبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 معاذ يتوعنا يؤذ فذكر أنه صائم فلما دخلنا ووضع الموائد جعل أبو ذر يأكل فنظرت اليه فقال مالك
 فأت ألم تخبر انك صائم قال بلى أفرا أن القرآن قلت نعم قال لعطقت قرأت الفرد من - ولم تقرأ المض - عفا من جاء

وما كان من المشركين
 قل ان صلاتي ونسكي
 ومحياي ومماتي لله رب
 العالمين لا شريك له
 وبذلك امرت انا اول
 المسلمين قل اعشيرا لله
 ابي ربا وهو رب كل
 شيء ولا تسكب كل نفس
 الاعمالها ولا تزور وزرة
 وزر اخرى ثم ادر بكم
 مرجعكم في ذلك وما
 كنتم فيه تختلفون

قَسْرَاتُ بَكْرِ الْمَامِ ثُمَّ

(قال) الله تعالى (هذا
 صراط على مستقيم)
 كريم شريف ويقال
 على امر من اطاعك
 وعمر من دخل معك
 ويقال هذا صراط
 طريق مستقيم قائم
 برضاء وهو الاسلام
 ويقال هذا صراط على
 وذبح ان قرأت بكسر
 اللام ورفع الياء (ان
 عبادي المؤمنون ليس
 لان عليهم سلطان) لان
 ولا مقدرة (لان من
 اتبعك الاعلى من
 اطاعك (من الغاوين)
 من الكافرين (وان
 جهنم اوسعهم)
 مضربهم من اطاعك
 (اجع بين احوالهم)
 ابواب) بعضها أسفل
 من بعض اعلاها جهنم
 واسفلها الهابة (الكل
 باب منهم) من الكفار

بالحسنة فله عشر أمثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر حسنة قال صوم امدهر بذهب مغلة الصدقة ومغلة الصدقة قال رجل اشبهان واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي ايوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر واخرج احمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة أيام من شوال فكأنما صام السنة كلها واخرج البرزالي والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر واخرج احمد والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين ذلك تمام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده واخرج ابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي سائده بن عبد الرحمن بن عوف قال كانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقد مو انفسكم تعان والله لضعفن احدكم ثم ابدعن غنمه ايس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجب به دونه ألم يا نكروني فبالغك وآتيتك مالا وأضفان عليك فما قدمت لنفسك فينظر عينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم ينظر من قدامه فلا يرى غير وجههم في استطاع ان يبق وجههم من النار ولو بشق من تمره فليفعل ولن يجد فيكاهمة طيبة فان بهم يجزي الحسنة عشر أمثالها لي سبعمائة ضعف والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحد لله أحده وأستعينه وذابنه من شره وأنفسنا ووسايات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ان أحسن الحديث كتاب الله وقد أطلع من رزق الله في قلبه وأدخله في الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من أحاديث الناس انه أحسن الحديث وأبلغه أحبوا من أحب الله أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تغلوا كلام الله تعالى وذكروه ولا تقسوه عنه فلو يكفانه من كل بخناز الله وبه طاق فقد سماه خيرة من الاعمال به مصفاها من العباد والاصالح من الحديث ومن كل ما أتى الناس من الحلال والحرام فاعبوا الله ولا تشركو به شيئا واتقوا الله حق تقائه واصدقوا الله صالحا ما تقولون باقوا همك وتجاوبوا بروح الله بينكم ان الله بغضب ان يسكت عهدك والسلام عليك ورحمته وبركاته قوله تعال (دينا قيامه ابراهيم) الآية واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ديना قيامه بكسر القاف ونصب الياء مخففة واخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابري عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال أصح اعلی فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا أمسى قال مثل ذلك قوله تعال (قل ان صلاتي) الآية واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لانا ان ابا موسى قال ودبت ان كل مسلم يقرأ هذه الآية يجمع ما يقرأ من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي لله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله قل ان صلاتي ونسكي لله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعد بن جبير ان صلاتي ونسكي قال ذبحتي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حبي ومذبحي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبحتي في الحج والمعرة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي اصدقك فانه يفقر لك باول قطرة تقطر من دمه كل ذنب علمته وقول ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا الكواهل ودينك خاص فاهل ذلك انتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة قوله تعال (ولا تزوروا زورا اخرى) الآية واخرج الفر ياب وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزوروا زورا اخرى قال لا يؤخذ احد بذنب غيره واخرج الحاكم

وهو الذي جعلكم خلائف

الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما آتاكم من ربك سريعا العقاب وانه اغفور رحيم * سورة الاعراف مكية وهي مائتان وخمس آيات *

(بسم الله الرحمن الرحيم) المص كتاب أنزل اليك فلا يكن في صدورك حرج منه لتنذره وذكري للمؤمنين اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وكم من قرية أهلكتناها فجاءها بأسنا بناها وهم قائلون بما كانوا دعواهم اذ جاءهم بأسنا لأن قالوا انا كنا ظالمين فنزلناهم الذين أرسل اليهم ولئن المرسلين فلتنص عليهم بعلم وما (جزء مقسوم) حظ (معلوم ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش يعني أبابكر وعمر وأصحابهما في جنات) في بساتين (وعيون) ما طاهر (ادخلوها) يقول الله تعالى لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة (سلام) مع سلام وتجويز قال بسلامة وتجاهتنا (آمنين) من الموت والبر وال

وصحة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ايس على ولد الزمان وزر أبو به شئ لا تزوروا زوروا أخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليكة قال توفيت أم عمر وبنت أبيان بن عثمان فحضرت الجنائز فسمع ابن عمر بكاء فقال ألا تنهى هؤلاء عن البكاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه فانبت عائشة فزكرت ذلك لها انما قلت والله انك اخبرني عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطئ وفي القرآن ما يكفيكم ولا تزوروا زورا أخرى * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عروة قال سألت عائشة عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة أبو به شئ وفرأت ولا تزوروا زورا أخرى * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هذا شئ قاله كعب هو شر الثلاثة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تزوروا زورا أخرى قال لا يحمل الله على عبد ذنب غيره ولا يؤخذ الا بعمله * قوله تعالى (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض قال أهل القرون وختلفوا فيها من بعدهم وروى بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم خلائف الارض قال سختلف في الارض قوموا بعد قوم وقوموا بعد قوم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل والمعنى ليلوكم فيما آتاكم يقول ليلوكم فيما آتاكم ليلوكم في الغنى والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد * (سورة الاعراف) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس في ما أخذوا من مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال سورة الاعراف نزلت بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزل بمكة الاعراف * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة قال آية من الاعراف مدينة وهي واسألهم من القرية التي كانت حاضرة البحر الى آخر الآية وسائرهما مكية * وأخرج سفيان بن عيينة عن زبدين نابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بآول الطولين المصر * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن خزيمة في المصنف وابن جبان والحاكم عن أبي أيوب وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعراف في الر كعتين جميعا * وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الاعراف في صلاة المغرب فقرأها ركعتين * قوله تعالى (المص) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله المص قال نال الله أفضل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بن طريق علي بن ابن عباس في قوله المص وطه وطسم ويس وص وحم وحمق وق ون وأشباه هذا فانه قسم أقسم الله به وهي من أسماء الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله المص قال هو المص * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله المص قال اللف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد * وأخرج أبو الشيخ عن الفضال المص قال نال الله الصادق * قوله تعالى (كتاب أنزل اليك) الآيتين * أخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فلا يكن في صدورك حرج منه قال الشك وقال لاعيبي ما الحرج فيكم قال الشك انيس * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فلا يكن في صدورك حرج منه قال لا تكن في شك منه * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن نجاها فلا يكن في صدورك حرج منه قال شك * وأخرج أبو الشيخ عن الفضال فلا يكن في صدورك حرج منه * قال ضيق * وأخرج عبد بن جبر عن قتادة اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم أي هذا القرآن * قوله تعالى (فما كان دعواهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما لك قوم حتى يعذروا من أنفسهم ثم قرأوا ما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا لان قالوا انا كنا ظالمين * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مرفوعا * له * قوله تعالى (فلنسالن الذين أرسل اليهم) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلنسالن الذين أرسل اليهم ولنسالن المرسلين قال نسال الناس عما أبوا المرسلين ونسال المرسلين عما أبوا الغوا فلتنصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيسكلم بما كانوا يعملون * وأخرج عبد بن جبر عن قوله فلنسالن

صدورهم من غل) عش
 وعداوة كانت بينهم في
 الدنيا (انسوانا) في
 الآخرة (على سرور
 متقابلين) في الزيادة
 (لا يمسهم فيها) لا يصيبهم
 في الجنة (نصب) تعب
 ولا مشقة (وما هم منها)
 من الجنة بغير حزين
 عبادي) خبر عبادي
 (أني أنا الغفور)
 المتجاوز (الرحيم) لمن
 مان على التوبة (وأن
 عذابي هو العذاب
 الأليم) الوجيع لمن لم
 يقب ودان على الكفر
 (وإنهم) أخبرهم (عن
 منصف إبراهيم) عن
 أضياف إبراهيم جبريل
 واثني عشر ملكا معه
 (اذنخاوا عليه) على
 إبراهيم (نقوا الوالما)
 سوا عليه (قال) لهم
 إبراهيم حين لم يعاموا
 من طعامه (أنا منكم
 ورجلون) خائفون
 (قالوا لا توكل) لا تفرق
 يا إبراهيم منار أنا بشر
 بعلام) بولد (عليهم) في
 صغره حلیم في كبره
 (قال أشرعوني) بالولد
 (على أن سنن الكبر)
 يهـ دما أصابني الكبر
 (فيم تبشرون) فيباي
 تني تبشرون الات
 (قالوا بشرناك) بالحق
 بالولد (فلا تكن من
 الغافلين) من الآسبين

الذين أرسل إليهم وإنه المرسلين قال أحدهما لا نبأه وأحدهما للملائكة فاقصن عليهم بعلم وما كنا
 غائبين قال ذلك قول الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فإنا أن الذين أرسل إليهم يقول الناس
 نسألهم عن لاله الا الله ونسأل المرسلين قال جبريل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله
 فإنا أن الذين أرسل إليهم قال هل بلغكم الرسول وإنه المرسلين قال ما ذاروا عليكم * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن القاسم أبي عبد الرحمن انه تلا هذه الآية فقال يسأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال يقول ربك ألم
 اجعل لك جسدا فقيم ألبتة ألم اجعل لك علما فقيم عملت بما علمت ألم اجعل لك مالا فقيم انفقته في طاعتي أم في
 معصيتي ألم اجعل لك عمرا فقيم اخذته * وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهيب بن الورد قال بلغني ان أقرب
 الخلق الى الله اسرافيل والعرش على كاهله فاذا انزل الوحي على الموحى من نحو العرش فيقرع جبهة اسرافيل
 فينقر فيه فيرسل الى جبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان يوم القيامة تدعى اسرافيل فيؤتي به ترعد فرائضه فيقال له
 ما صنعت فيما أدى اليك اللوح فيقول اي رب أدبته الى جبريل فيدعي جبريل فيؤتي به ترعد فرائضه فيقال له
 ما صنعت فيما أدى اليك اسرافيل فيقول اي رب بلغت الرسل فيدعي بالرسول ترعد فرائضهم فيقال لهم ما صنعت
 فيما أدى اليكم جبريل فيقولون اي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فإنا أن الذين أرسل إليهم ونسأل المرسلين
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي سنان قال أقرب الخلق الى الله اللوح وهو معاق بالعرش فاذا أراد الله ان
 يوحى بشي كتب في اللوح فيصبي اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى وجهه بعمامة لا يرفع
 بصره فلما الله ينظر فيه فان كان الى أهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان الى أهل الارض دفعه الى جبريل
 فاول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعي به ترعد فرائضه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول رب بنم ان يشهدك
 فيقول اسرافيل فيدعي اسرافيل ترعد فرائضه فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي
 نجاني من سوء الحساب ثم كذلك * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهيب بن منبه قال لما كان يوم القيامة يقول
 الله عز وجل يا اسرافيل هات ما كتبت به فيقول نعم يارب في الصور كذا وكذا فيقول نعم يارب في الصور كذا وكذا
 كذا وكذا ولعن منها كذا وكذا اولئك يا طين منها كذا وكذا واللوح وحوش منها كذا وكذا والطين منها كذا وكذا
 ولهاثم منها كذا وكذا والهورام منها كذا وكذا والحيثان منها كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذ من اللوح
 فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما كتبت يا ميكائيل فيقول نعم يارب أنزلت من السماء
 كذا وكذا كذبة وكذا وكذا منقلا وزنة كذا وكذا قهرا طارئة كذا وكذا خردلة وكذا وكذا ذرة كذا وكذا ذرة أنزلت في
 سنة كذا وكذا كذا وكذا في شهر كذا وكذا كذا وكذا في جمعة كذا وكذا كذا وكذا في يوم كذا وكذا كذا وكذا
 وفي ساعة كذا وكذا كذا وكذا أنزلت للزرع منه كذا وكذا وأنزلت للشياطين منه كذا وكذا وأنزلت للانس منه
 كذا وكذا وأنزلت لهاثم كذا وكذا وأنزلت للوحوش كذا وكذا ولا يبر كذا وكذا والحيثان كذا وكذا والهورام
 كذا وكذا في ذلك كذا وكذا فيقول خذ من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول يا جبريل هات ما
 كتبت به فيقول نعم يارب أنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا
 وأنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا ذلك كذا وكذا
 حرفا وأهلك كذا وكذا من نبتون نسفت بكذا وكذا فيقول خذ من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص
 ثم يقول هات ما كتبت به يا عزرائيل فيقول نعم يارب قبضت روح كذا وكذا انسى وكذا وكذا جني وكذا وكذا
 شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كفر وكذا وكذا شاة وكذا وكذا كذا وكذا وكذا
 لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير وكذا وكذا هورام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا
 جلته كذا وكذا فيقول خذ من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص * وأخرج احمد عن معاوية بن حديدة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سائل هل بلغت عبادي واني قائل ربي اني قد بلغتهم فليبلغ
 الشاهد منكم الغائب ثم انكم تدعون مقدمة فواحكم بالقدام ان اول ما يبين عن أحدكم انفعده وكفه * وأخرج
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طاووس انه قرأ هذه الآية فقال الإمام يستل عن الناس والرجل يستل عن أهله

كثا غائبين والوزن يومئذ

الحق فن نقلت موازينه
فأوزنهم المفلحون
ومن خفت موازينه
فأوزن الذين خسروا
أنفسهم بما كانوا
بآياتنا يظلمون ولقد
مكنا كفى الأرض
وجعلنا لكم فيها عايش
قليلما تشكرون

من الولد (قال) إبراهيم

(روى عن يقطا) ييش
(من رجسة ربه الا
الضالون) الكافرون
بأنه أو بنعمته (قال)
إبراهيم لجبريل وأعوانه
رماضكم) فمأنا أنكم
ومأنا جنتهم (أبها
المرسلون قالوا أنا أرسلنا
إلى قوم مجرمين)
مشركين اجترموا
الهلاك على أنفسهم
بعملهم الخبيث يعنون
قولوط (الآل لوط)
ابنهم زاعورا ورينا
وأمراته الصالحات (أنا
لنجوهم) من الهلاك
(أجمعين أدمراته)
واعلم المناطقة (قدرنا)
عليها (انهم المن الغاربن)
لن الباقين المتخلفين
بالهلاك (فلما جاء آل
لوط) إلى لوط (المرسلون)
جبريل وأعوانه (قال)
انكم قوم منكرون) في
بلدنا هذا لم نعرفكم ولم
نعرف سلامكم فن أجل
ذلك قال انكم قوم

والمرأة تسئل عن بيت زوجها واليه يسئل عن مال سيده * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كما تكرم راع زكككم مسؤول عن رعيته فالأمام يسئل عن الناس والرجل
يسئل عن أهله والمرأة تسئل عن بيت زوجها ولبيد يسئل عن مال سيده * وأخرج ابن حبان وأبو نعيم عن
أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه حقا ذلك أم ضيعه حتى يسئل الرجل عن
أهل بيته * وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل راع
وكماكم مسؤول عن رعيته فاعمدوا للمسائل جوابا فلو اجابوا ما قال اعمال البر * وأخرج الطبراني في
الكبير عن المقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على يوم الاجاء يقدمهم يوم القيامة
بين يديه راية بجده لهم وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسألون عنه * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما من أمير يؤمر على عشرة لاسئل عنهم يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال ان الله سائل كل ذي رعيه عما استرعاه فامر الله فيهم أم أضاعه حتى ان الرجل يسئل عن أهل بيته
* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة
ينظر في صلته فان صلحت فقد أفلح وان فسدت فقد خاب وخسر * قوله تعالى (والوزن يومئذ الحق)
الآيتين * وأخرج الملائكة في السنن والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال ينادون جليس عند النبي صلى
الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل ليس عليه هناء سفر وليس من أهل البلاد يخطي حتى يركب بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيجاس أحدنا في الصلاة ثم يضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسل الله وان تقم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتبر
وتغتسل من الجذابة وتم لوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال
ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد
الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا علمت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فن نقلت موازينه قال حسنة ومن خفت
موازينه قال حسنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار قال ان الاقدار يوم القيامة
مثل النبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه وضعاء وعند الميزان ملآن ينادى الان فلان بن فلان نقلت
موازينه وسعد ععادة ان بشق بعدها أبدا لان فلان بن فلان خفت موازينه وشق شقاء لمن يسعد بعده أبدا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن وهب بن منبه قال انما يوزن من الاعمال خواتمها فن أراد الله به خيرا
ختم له بخير عمله ومن أراد به شرًا ختم له بشره * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحلوث الاعور قال ان الحق ليشغل
على أهل الحق كنهه في الميزان وان الحق ليخفف على أهل الباطل كقفته في الميزان * وأخرج ابن المنذر
والدلائك عن عبد الملك بن أبي سليمان قال ذكر الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان * وأخرج أبو
الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير والدلائك
عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنة
الظالم فتعد على المظلوم فان لم تكن له حسنة أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم * وأخرج أبو الشيخ عن
السكبي في قوله والوزن يومئذ الحق قال أخبرني أبو صالح عن ابن عباس انه قال له لسان وكفتان يوزن فن نقلت
موازينه فأوزنهم المفلحون ومن خفت موازينه فأوزن الذين خسروا أنفسهم ومنناز لهم في الجنة بما كانوا
بآياتنا يظلمون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فن نقلت موازينه فأوزنهم المفلحون
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض أهله يارسل الله هل يذكر الناس أهلهم يوم القيامة قال أماني ثلاث
مواطن فلا عند الميزان وندنا ابراهيم في الايدي ومننا اصراط * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
بحساب الناس يوم القيامة فن كانت حسنة أكثر من سيئاته بواحدة تدخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر
ذلك قال انكم قوم

منكره يعني جبريل
 واعوانه (قالوا لجناتك
 بما كانوا فيه مترون)
 يشكون من العذاب
 (واتينالك بالحق) أي
 جناتك تجذب العذاب
 (وانا اصادقون) في
 مقاتلتان العذاب نازل
 عليهم (فاسر باهلك)
 فادبر باهلك (يقطع من
 الليل) ببعض من آخر
 الليل عند الحصر
 (واتبع أديارهم) امش
 وراءهم نحو صعر (ولا
 يلتفت) لا يتخلف (منكم
 أحدا وواضوا) سبوا
 (حيث يؤمرون) نحو
 صعر (وقضينا اليه ذلك
 الامر) امرنا الاتيان
 الى صعر وبقال أشبرناه
 (ان دار) غابر (هؤلاء)
 قوم لوط (متطوع)
 (متأصل) (مصعبين)
 عند الصباح (وجاء أهل
 المدينة) الى دار لوط
 (يستبشرون) بعملهم
 الخبيث (قال لهم لوط
 ان هؤلاء عيني) أي
 أضيائي (فلا تقصصون)
 فيهم (واتقوا الله)
 انشوا الله في الحرم
 (ولا تخزون) لا تذلون في
 أضيائي (قالوا أولئنا
 بالوط) (عن العالمين)
 عن ضيافة الغرباء
 (قال هؤلاء بناني)
 ويقال بنات قسوي أنا
 أزواجكم (ان كنتم
 فاعلين) متروجين

من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ في ثقات موازينه الايتين ثم قال ان الميزان يخفف بثقال حبه ويزجج من
 اسنوت حسنة وسبائة كان من أصحاب الاعراف فوقه واعلى الاعراف * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
 الاخلاص عن علي بن أبي طالب قال من كان ظاهره أرفع من باطنه شرف برانه يوم القيامة ومن كان باطنه
 أرفع من ظاهره نزل ميزانه يوم القيامة * وأخرج أبو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع
 الميزان يوم القيامة فوزن الحسنات والسبائة تنفرت بحسنة على سبائة دخل الجنة ومن رجحت سبائة
 على حسنة دخل النار * وأخرج البرزخ وابن مردويه واللائلكاني والبيهقي عن أنس رفعه قال ان ملائكة وكل
 بلل بران فيؤتى بالعباد يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق
 سعد فلان بن فلان - مادة لايشق بعدها أبدا وان خفت برانه نادى الملك شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود ولا تحرى في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن
 عائشة انم ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قالت ذكرت النار فبكت فهل تذكرون
 أهليكم يوم القيامة قال ما في ثلاث مواضع فلا يدكر أحد أحد حيث يوضع الميزان حتى يعلم انخاف ميزانه أم
 تنقل وعند تعامر الكتب حين يقال هاؤم اقرأ كتابه حتى يعلم أن يقع كتابه في يمينه أم في شماله أو من وراء
 ظهره وعند الصراط اذ يوضع بين ظهري جهنم حافظه كلاب كثيرة وحسد كثير يحبس الله بهم لمن شاء من
 خلقه حتى يعلم أين يجوأم لا * وأخرج الحاكم وصححه عن سامان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان
 يوم القيامة ثلثون في السموات والارض لوسعة فتقول الملائكة كتبار بربن وزن هذا فيقول الله ان شئت من
 شأني فتقول الملائكة سبحان الله عبدنا الحق عبادتك ووضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تخشى
 علي هذا فيقول من شئت من شأني فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك * وأخرج ابن المبارك في الزهد
 والاحرى في الشريعة واللائلكاني عن سلمان قال يوضع الميزان وله كفة ثلثون موضع في احداهما السموات
 والارض ومن فيمن لوسعة فتقول الملائكة كتبت وزن هذا فيقول من شئت من شأني فتقول الملائكة سبحانك
 ما عبدناك ما عبدناك حق عبادتك * وأخرج ابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق
 الله كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة تبار بربن وزن هذا قال أذن به من شئت وخلق الله
 الصراط كد السيف فقالت الملائكة تبار بربن من تجيزه على هذا قال أجيز عليه من شئت * وأخرج البيهقي في
 شعب الإيمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفة ثلثون في السموات والسبائة فيؤتى بالحسنات في
 أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتقل على السبائة فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن
 الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويؤتى بالسبائة في أضع صورة فتوضع في كفة الميزان فتخفف
 والباطل ينطف فتعارض في جهنم الى منازله فيها أو يقال له الحق بعملك الى النار فيؤتى النار فيعرف منازله بعمله
 وما أعد الله له فيها من ألوان العذاب قال ابن عباس فلهم أعرف بمنزلة النار بعملهم من القوم
 ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم * وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن أنس قال سألت
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قات يا رسول الله من أطلبك قال طابيني أول
 ما تطابني على الصراط قات فان لم ألقك على الصراط قال طابيني عند الميزان قلت فان لم ألقك عند الميزان قال
 طابيني عند الحوض فاني لأحظى هذه الثلاثة واطن * وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم وصححه وابن مردويه واللائلكاني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصاح برجل من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشره سبعون تسعون سجلا كل سجل
 منها مد البصر فيقول أنت كرم من هذا شيئا أطلبك كتبني الحافظون فيقول لا يارب فيقول أفلك عذرا وحسنة
 فيها البر جبل فيقول لا يارب فيقول بل ان لك عندنا حسنة تزانه لاظم عليك اليوم فيخرج له بطقة فيها أشهد
 أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول يارب ما هذا هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال لك
 لا تنالم فتوضع السجلات في كفة ثم البطاقة في كفة فطاشت السجلات ونفقت البطاقة ولا يقل مع اسم الله شيء

وأخرج

عن سعيد بن المسيب انه كره المذيل بعد الوضوء وقال هو يوزن * وخرج الترمذي والبيهقي في شعب الایمان
 عن الزهري قال انما كره المذيل بعد الوضوء لانه كل طرفة فتر وزن * وخرج المرهبي في فضل العلم عن عمران بن
 حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة ذاد العلماء ودماء الشهداء فيخرج
 مدادا العلماء على دراهم الشهداء * وخرج الديلمي من حديث ابن عمر وابن عمرو بنه * وخرج عبد البر في فضل
 العلم عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل في موضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخفف فيها بشئ أمثال الغمام
 فيوضع في كفة ميزانه فترج فيقال له اندري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس
 * وخرج ابن المبارك في الزهد عن جاد بن أبي سليمان قال يحيى من رجل يوم القيامة فيرى عمله محتقرا فيبته هو
 كذلك اذبا مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورت بعدك فاحزن فيه
 * وخرج ابن المبارك عن أبي الدرداء قال من كان الاجوفان همه خسر ميزانه يوم القيامة * وخرج الاصبهاني
 في الترمذي عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام أمة محمد أثقل الناس في الميزان ذلت أسنتهم بكلمة
 نقلت على من كان قبلهم - م لا اله الا الله * وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي قال سمعت من غيب
 واحد من اصحابنا ان العبد يوقف على الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان فيقول صاحب
 الميزان يا عبد الله انك قد فعلت ذلك شيئا فيقول نعم فيقول ماذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقول
 صاحب الميزان هي اعظام من ان توضع في الميزان قال مروان بن عبيدة سمعت ابا تاتي يوم القيامة تجادل عن كان
 يقولها في انه ينادي بالانصاف والعدل والحق * وخرج ابو داود والحاكم عن ابي الزهر زهير التماري قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخس شيماتي وقلها مني وثقل ميزاني واجعالي في الندي
 الاعلى * قوله تعالى (واقدر خلقناكم ثم صورناكم) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن اب حاتم وابو الشيخ والحاكم وصحبه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ولقد خلقناكم ثم
 صورناكم قال خلقنا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام النساء * وخرج الفرابي عن ابن عباس في الآية
 قال خلقنا في ظهر آدم ثم صوروا في الارحام * وخرج ابن جرير وابن اب حاتم في الآية عن ابن عباس قال اما
 قوله خلقناكم فآدم ثم صورناكم فذريته * وخرج ابن اب شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن
 اب حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقدر خلقناكم قال آدم ثم صورناكم قال في ظهر آدم * وخرج عبد بن
 حيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واقدر خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله آدم من طين ثم صوركم
 في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق الله ثم صوركم عظاما ثم كسى العظام لحما * وخرج عبد الرزاق وابو
 الشيخ عن الكلبى ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوره فشق جسمه وبصره وصابه
 في قوله تعالى (قال اننا يرمنه) الآية * اخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن اب حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
 قال اننا يرمنه خلقني من نار وخلقته من طين قال حيد وادناه الله بليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال
 اننا نرى وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبره وادناه الله ان يستجد لا دم فاهلكه فبه بكبره وسده * وخرج
 ابو الشيخ عن ابى صالح قال خلق ابليس من نار العزوة لانت الملائكة من نور العزوة * وخرج ابن جرير عن الحسن
 في قوله خلقني من نار وخلقته من طين قال قاس بليس وهو اول من قاس * وخرج ابو عبيد في الحديث والديلمي
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اول من قاس مرالدين براهه ابليس قال
 الله لا سجدا لا آدم فقال اننا يرمنه خلقني من نار وخلقته من طين قال جعفر بن قاس امرالدين براهه قرنه الله
 تعالى يوم القيامة ما ابليس لانه اتبعه بالقاس * قوله تعالى (فما يكون لك) الآية * اخرج ابو الشيخ عن السدي
 فما يكون لك ان تستكبر فم اعني فم اني للشان تستكبر فم * قوله تعالى (قال فم اعني) الآية * اخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن اب حاتم واللاسكافي في السنة عن ابن عباس فيما اثنوا على النبي قال اضلاني * وخرج ابن ابى
 شيبة وعبد بن حيد وابن المنذر وابن اب حاتم من طريق بقية عن اوطاة عن رجل من اهل العائف في قوله
 فيما اثنوا على النبي قال عرف ابليس ان الغواية جانه من قبل الله فآمن بالله * وخرج ابن ابى شيبة وعبد
 ابن حيد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لا تعدن اهم صراطك المستقيم قال الحق * وخرج

ثم قلنا للملائكة
 اسجدوا لآدم فسجدوا
 الا ابليس لم يكن
 الساجدين قال ما منعك
 الا تسجد اذ امرتك قال
 اننا يرمنه خلقني من
 نار وخلقته من طين
 قال فاهبط منها فما يركون
 لك ان تتكبر فيها
 فخرج انك من
 الصغرى قال انظرنى
 الى يوم تبعثون قال لك
 من المنظرين قال فيما
 اغويتني لا تعدن اهم
 صراطك المستقيم

واقدر خلقناكم ثم صورناكم
 (واقدر كذب اصحاب
 الحجر) قوم صالح
 (المرسلين صالحا وجله
 المرسلين وآياتناهم)
 اعطيناهم (آياتنا)
 الناقه وغيرها (فكافوا
 عنها معرضين) مكذبين
 بها (وكافوا يخفون من
 الجبال) في الجبال (ويوتوا
 آمنين) من ان تقع
 عليهم ويقال آمنين
 من العذاب (فاحذتهم
 الصبح) بالعباد
 (مصعبين) عند الصباح
 (فما اثنى منهم) من
 عذاب الله (ما كانوا
 يكسبون) يقولون
 ويعملون ويعبدون
 من دون الله (وما خلقنا
 السموات والارض وما
 بينهما) من الخلق
 والجناب (الابالحق)

ثم لا تينهم من بين أيديهم
 ومن خلفهم وعن أعينهم
 وعن شمائلهم ولا تجد
 أكثرهم شاكرين قال
 اخرج منها مذؤما
 مدحورا لن تبك منهم
 لاد لأن جهنم منكم
 أجمعين وبأدم سكن
 أنت وزوجك الجنة
 فكلما من حيث شئتما
 ولا تقر بأهذه الشجرة
 فتكونا من الظالمين
 فوسوس لهما الشيطان
 ليبدى لهما ما ووري
 عنهما من سواتهما
 وقال ما نهاك بكما عن
 هذه الشجرة الآن
 تكونا ملكين أو تكونا
 من الخالدين فاقامهما
 انى لكما لمن الناصحين
 فدلاهما ما بغرور فلما
 ذاقا الشجرة بدت لهما
 سواتهما وظفعا يتخصفا
 عليهما من ورق الجنة
 وناداهما ربهما ألم
 أنهما كانا من تلكا الشجرة
 وأقل اسكان الشيطان
 لكما عدو بين قال ربنا
 ظلمنا أنفسنا وإن لم
 تغفر لنا وترحمنا لنكونن
 من الخاسرين قال
 اهبطوا بعضكم لبعض
 عدو ولكم في الارض
 مستقر ومتاع الى حين
 قال فيها تحبون وفيها
 تموتون ومنها تخرجون
 لبيان الحق والباطل
 والجنة عليهم (وان

عبد بن عبد بن عباس في قوله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طر بوق مكة وخرج عبد بن عبد بن
 جرير وابو الشيخ عن عون بن عبد الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طر بوق مكة * وخرج ابو الشيخ من
 طر بوق عون بن ابن مسعود مثله * وخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من رفقة تخرج الى مكة الا جهز ابليس
 معهم بمثل عدتهم * وخرج ابو الشيخ عن الفضل في الآية يقول تعد لهم فأعد لهم عن سيالك * وخرج احد
 والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الاعمين عن سير بن الناكه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الشيطان تعد لابن آدم في طرفه فعدله بعاريق الاسلام فقال تسلم وتذرديك ودين آياك فعصاه فاسلم
 ثم عدله بعاريق الهجره فقال له أنها حر ونذر أرضك وسمائك وانما مثل المهاجر كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم
 عدله بعاريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فقاتل فقتل فتسكح المرأه وتسم المال فعصاه فجاهد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتن فعل ذلك منهم فبات أو وقصته ما تبغى فان كان حقا على الله ان يدخله الجنة
 * قوله تعالى (ثم لا تينهم من بين أيديهم) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن
 ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم قال أشكركم في آخرتهم ومن خلفهم فأرغبهم في دنياهم وعن أعينهم اشبه
 عليهم امر دينهم وعن شمائلهم استلهم المعاصي وأخف عليهم الباطل ولا تجد أكثرهم شاكرين قال
 موحدين * وخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم من قول الدنيا ومن خلفهم من قبل
 الآخرة وعن أعينهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم * وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن عبد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لا تينهم من بين أيديهم قال لهم ان لا بعث ولا جنة ولا نار ومن
 خلفهم من امر الدنيا فز ينهاتهم ودعاهم اليه - وعن أعينهم من قبل حسناتهم بطأهم منها وعن شمائلهم زين
 لهم السيئات والمعاصي ودعاهم اليها وأمرهم بها قال يا ابن آدم من قبل وجهك غير انه لم ياتك من فوقك
 لا يستطيع ان يكون بينك وبين رحمة الله * وخرج عبد بن جرير واللال كافي في السنة عن ابن عباس
 في الآية قال لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم * وخرج ابو
 الشيخ عن عكرمة قال ياتيك يا ابن آدم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله عما تاتيك
 الرحمة من فوقك * وخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال ابليس لا تينهم من بين أيديهم - ومن خلفهم وعن
 أعينهم وعن شمائلهم قال الله أنزل عليهم الرحمة من فوقهم * وخرج ابو الشيخ عن ابن صالح في قوله ثم
 لا تينهم من بين أيديهم - من سبل الحق ومن خلفهم - من سبل الباطل وعن أعينهم من امر الآخرة وعن
 شمائلهم من امر الدنيا * وخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
 وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتني * قوله تعالى (قال اخرج منها مذؤما)
 الآية * اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اخرج منها مذؤما قال لمدحورا قال قيتاه وخرج ابو
 الشيخ عن ابن عباس في قوله مذؤما قال مذؤما مذؤما مذؤما وقال منقبا * وخرج عبد بن عبد بن عبد بن
 حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله مذؤما قال منقبا مذؤما قال منقبا * وخرج ابن المنذر وعبد بن عبد بن
 ابن حاتم عن قتادة في قوله مذؤما قال معيبا مذؤما قال منقبا * قوله تعالى (فوسوس لهما الشيطان) الآيات
 * اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نسي الله آدم وحواء ان با كلام من شجرة واحدة في الجنة فاه الشيطان
 فدخل في جوف الحية فسلك حواء ووسوس الى آدم فقال ما نهاك بكما عن هذه الشجرة الآن تكونا ملكين
 أو تكونا من الخالدين فاقامهما انى لكما لمن الناصحين فقطعتم قراء الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنهما
 رياسهما الذي كان عليهما او طفعا يتخصفا عليهما ونور الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما كانا من تلكا الشجرة
 وأقل اسكان الشيطان لكما عدو بين لم اكلتا وقد نبتك منها قال يارب اطعمني حواء قال اطعمته
 قالت امرتني الحية قال العيتلم امرتها قالت امرني ابليس قال ملعون مدحورا ما انت يا حواء كالدبت الشجرة
 تدمن في كل هلال واما انت يا حية فاقام قوائمك فتش بين جرائل وجهك وسيدخ رأسك من اقبلك بالخير

الساعة لثبة لكائنة
 (فاطع الصغ الجبل)
 أمرض عنهم امراضا
 جلابلا غش ولا جرع
 وهي منسوخة بآية
 القتال (ان ربك هو
 الخلاق) الباعث لمن
 آمن به ولسن لم يؤمن
 (العليم) بثوامهم
 وعقابهم (واقعدا تبتالك
 سبعان الثاني) يقول
 اكرمنا بسبع آيات
 من القرآن تثنى في كل
 ركعة وسعدتين وهي
 فاتحة الكتاب ويقال
 اكرمناك يا سبع
 القسرا لان القرآن
 كله مائة امر ونهى
 وعدو وعدو وحلال
 وحرام وناسخ ومنسوخ
 وحقيقة ومجاز ومحكم
 ومتشابه وغير ما كان
 وما يكون ومدحة لقوم
 ومدمة لقوم (والقرآن
 العظيم) يقول
 واكرمناك بالقرآن
 العظيم الكريم الشريف
 كما ازلنا التوراة
 والانجيل على المقتسمين
 اليهود والنصارى
 (الاعدن عبيدك)
 لا تنظرون بالرغبة (الى
 ما تمنعنا) اعطيتنا من
 الاموال (ازواجنا منهم)
 رجالا من بني قريظة
 والنضير ويوقال من
 قريش لانما كرمناك
 به من النبوة والاسلام
 والقرآن اعظم مما

اهبوا وبعضكم لبعض عدو وانجرح ابن المنذر عن ابي غنيم سعيد بن حدير الحضرمي قال لما سكن الله آدم
 وراه الجنة خرج آدم يعاوف في الجنة فاغتمت ايليس غيبته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حواء فصفر بقصبة
 معه صفيرا ثم حواه وبينها وبينه حورون قبة بعضها في جوف بعض فاشرفت حواء عليه فجعل يبصر
 ص غير لم يسمع الباعون بمشالله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي من حواء عضو مع آخر الا تخيل فقالت
 انشدك بالله اعظم لما اقصرت عني فانك قد اهاك اني ففرغ القصبة ثم قاما نصف صفيرا آخر فاشا بالبكاء
 والنوح والحزن بشئ لم يسمع السامعون بمشالله حتى قطع فؤاده بالحزن والبكاء فقالت انشدك بالله اعظم
 لما اقصرت عني ففعل فقالت له ما هذا الذي حدث به اخذتني باسم الفرح واخذتني باسم الحزن قال ذكرت
 مغزلكم من الجنة وكراماتكم اياكم فخرحت لكم بمكانكم وذكرت انكم تغربون منها فبكت لكم وحزنت عليكم
 ثم قال لكم بكم متى تاكلان من هذه الشجرة ثمرتان وتخرجن منها نظري الى يا حواء فاذا انا اكلتها فان
 انامت او تغير من خالق شئ فلانا كلامها انتم لكان الله اني لكان الناصحين فانطلق ايليس حتى تناول من
 ثمر الشجرة فاكل منها وجعل يقول يا حواء انظري هل تفسير من خالق شئ ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك
 ثم ادر منطلقا واقل آدم من مكانه الذي كان يعاوف به من الجنة فوجدته منسكبة على وجهها حزينة فقال
 لها آدم ما شانك قالت انما الناصح المشفق قال ويحك له ايليس الذي حذرنا الله فالت يا آدم والله لقد
 مضى الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فادت ولا تغير من جسد شئ فلم تزل به نذاه بالفرور حتى مضى
 آدم ووا الى الشجرة فاهوى آدم بيده الى الثمرة لياخذها فناداه جميع شجر الجنة يا آدم لا تأكلها فانك
 ان اكلتها تخرج منها فحزم آدم على العصبة فاخذ ذلك تناول الشجرة فجعلت الشجرة تتداول ثم جعل يديه
 ليأخذها فلما وضع يده على الثمرة اشدت فاسار اى الله منه العزم على المعصية اخذها واكل منها وناول حواء
 فاكلت فصفا منها ايليس ايليس الذي كان عام في الجنة وبدنهما سواهما وابتدرا يستكنا بورق الجنة
 يخصمان عليهما مامن ورق الجنة ويعلم الله ينظر ايهما فا قبل الرب في الجنة فقال يا آدم ان انت اخرج قال
 يارب اناد ائسى اخرج اليك قال فاعلان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يارب هذه التي جعلتها
 اغوتني قال فنى تخفى يا آدم اولم تعلم ان كل شئ لى يا آدم وانه لا يخفى على شئ في ظلمة تولا في نهار قال تبعث اليهما
 ملائكة يدعون في رقابهما حتى اخرجوهما من الجنة فاوقعا يانين ايليس معهما اين يدى الله فند ذلك قضى
 عليهما وعلى ايليس ما قضى وعند ذلك اهبط ايليس معهما واتي آدم من ربه كلمات فتاب عليه واهبوا واجبا
 وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن
 منبه في قوله ليدري لهم ما وروى عنهم ابن سواتم ما قال كان لى كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما
 حور صاحبه فلما اصابا المطاشية ترع منهما وخرج ابن ابي حاتم عن السدى في الآية قال لهنك لياهما وكان
 قد علم ان اهما سوا قلما كان يقر امن كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لياهما المظفر وخرج عبد
 ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اناهما ايليس قال ما نهما اكلت من هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
 تكونا منسكبة لى معنى مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما وخرج ابن جرير عن ابن
 عباس انه كان يقرأ الا ان تكونا ملكين بكسر اللام وخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ الا ان تكونا
 ملكين بنصب اللام من الملائكة وخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله الا ان تكونا ملكين قال
 ذكر تفضيل الملائكة فضلو بالصور وفضلوا بالاخصه وفضلوا بالكرامة وخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان احدهما اطراف به الملائكة والاخر قوله ما نهما اكلت
 عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعنى من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن وخرج ابو الشيخ عن ابن
 عباس انه كان يقرأ هذه الآية ما نهما اكلت من هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فان اخطا كانا ملكين
 لم يخطا كانا ملكين فان اخطا كانا ملكين فان اخطا كانا ملكين فان اخطا كانا ملكين فان اخطا كانا ملكين
 حاتم عن السدى في قوله او تكونا من الملائكة قول لاموتون ابدوا في قوله وقامهما قال حلف لهما بالله

واخرج

يا بني آدم قد أنزلنا عليك
لباسا يوارى سواك
وربنا ولباس التقوى
ذلك خير ذلك من آيات
الله لعلهم يذكرون
اعطيهم من الاسرار
(ولا تخزن عليهم) على
هلاكمهم ان لم يؤمنوا
(واخفض جناحك
للمؤمنين) ابن جابر
للمؤمنين يقول كن
رحيما عليهم (وقل اني
انا النذير المبين) الرسول
المخوف باعته تعرفونها
من عذاب الله (كياترنا)
يوم يدر (على المقسمين)
اصحاب العقبتوهو
ابو جهل بن هشام
ولوليد بن المغيرة
المخزومي وحفالة بن
ابسفيان وصبيته وشيبة
ابنار بيعتوا ثم اصحابهم
الذين قتلوا يوم بدر
(الذين جعلوا القرآن
عضين) قالوا في القرآن
اقاويل مختلفة قال
بعضهم محرو وقال بعضهم
شعر وقال بعضهم كهانة
وقال بعضهم اساطير
الاولين وقال بعضهم
كذب يختلقون من تلقاء
نفسه (فوربك) يا محمد
اقسم بنفسه (لنسالنهم)
يوم القيامة (اجعنين)
عما كانوا يعملون)
يقولون في الدنيا يقال
عن تركهم لاله الا الله
(فاصدع بما تؤمر) بقوله

• وأخرج عبد بن جديوان بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقامهما في ليلتين
الناصحين قال - لفت لهما بالله - حتى خدعهما وقد جدد المؤمن بالله قال لهما اني خلقت قبلكما واعلم منكما كما اتبعاني
أرشدكما قال قتادة وكان بهض أهل العلم يقول من خلدنا بالله خدنا • وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع
ابن أنس قال في بعض القراءات وقامهما بالله في ليلتين الناصحين • وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن
كعب في قوله فدلاهما بغرور وقاله ناهما بغرور • وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
فلا إذا قال الشجرة تبت لهما - وأتمهما - وكان قبل ذلك لا يراه • وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال
لباس كل دابة منها ولباس الانسان الظفر فادركت آدم التوبة عند ظفره • وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة
وعبد بن جديوان بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في
تاريخه عن ابن عباس قال كان لباس آدم وحواء كان ظفرا فلما اكلام من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا
بخصفان عليهما من ورق الجنة قال يزعان ورق التين فيجعلانه على سواتهما وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال اما سكن الله آدم الجنة كساهه بالامن الظفر فلما صاب الخطينه سلبه السربال فبقي في أطراف أصابعه
• وأخرج عبد بن جديوان بن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش
على الطائر فلما صعد سقط عنه لباسه وتركت الاظفار زينة ومزق • وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال
كان لباس آدم في الجنة الباقون فلما صعد فقلصه - والظفر • وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان آدم
طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد وأعلمه بالظفر يحثك به • وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جديوان بن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفا فاختصمان قال برقعان كهية الثوب • وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي في قوله وطفقا بخصفان عليهما قال أقبل الغطيان عليهما • وأخرج عبد بن جديوان بن أبي حاتم عن
قتادة في قوله بخصفان عليهما من ورق الجنة قال يوصلان عليهما من ورق الجنة • وأخرج ابن أبي حاتم عن
محمد بن كعب في قوله وطفقا بخصفان عليهما من ورق الجنة قال ياخذان ما يواريان به عورتهم • وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي وناهما رجمهما ألم أنم - كما عن تاسكا الشجرة قال آدم رب انه حلف لي بك ولم أكن أنظن
ان أحدا من خلقك يحاف بك الاصادقا • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال قال آدم وحواء ربنا
طامعنا أنفسنا يعني ذنبا أذنبناه فغفرنا لهما • وأخرج عبد بن جديوان بن الحسن قال بناطلعنا أنفسنا الآية
قال هي الكعاب التي تاتي آدم من ربه • وأخرج عبد بن جديوان بن الحسن الضعفاء مثله • وأخرج أحمد في الزهد
وأبو الشيخ عن قتادة قال ان المؤمن ليستحي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله ان المخرج يعلم ان المخرج
في الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل فلا يتحشم من رجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يتخلص أحد من عباد الله
وبالتوبة أدرك الله اباكم الرئيس في الخبر من الذنب حين وقع به • وأخرج أبو الشيخ عن كريب قال دعاني
ابن عباس فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حبر تباحثني عن قوله ولكم في الارض
مستقر ومناجى الى حين فله هوم مستقره فوق الارض ومستقره في الرحم ومستمقره تحت الارض ومستقره حيث
يصير الى الجنة أو النار • قوله تعالى (يا بني آدم) الآية • أخرج عبد بن جديوان بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يا بني آدم قد أنزلنا عليك لباسا يوارى سواك قال كان اناس من العرب
يملقون بالبيت عرافة فلا يلبس أحدهم ثوبا طاف فيه ورياسا قال المال • وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في
قوله قد أنزلنا عليك لباسا يوارى سواك قال نزلت في الحس من قريش ومن كان ياتهم فخذها من قبائل
العرب الانصار الاوس والخزرج وخزاعة وثقيف وبنو عامر بن صعصعة بطون كنانة بن بكر كانوا الايا كانوا
اللحم ولا ياتون البيوت الا من أدبارها ولا يضطربون وبراولاشه من الغما يضطربون الا دم ولباسون صديانهم
الرهاط وكانوا يطوفون عرافة الاقر يشافذا ندم واطرحوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا
الى ربنا فها من الذنوب والخطايا ثم قالوا قريش من يعيرنا من زرافان لم يجدوا طافوا عرافة فاذا فرغوا من طوافهم
أخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا • وأخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير في قوله لباسا يوارى سواك قال

يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبوكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون

اطهر امر لك

(واعرض عن المشركين انا كفي بالك المستهزئين) رفعا عنك مسوئة المستهزئين (لذين يجعلون مع الله الهات آخر) يقولون مع الله الهة شتى (فسوف يعلمون) ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وليله كل واحد منهم بعدذاب غير عذاب صاحبه وكانوا نجسة منهم العاصين وائل السهمي لدغته شئ فنان مكانه ابعده الله ومنهم الحربين قيس السهمي اكل حونا ما الحار يقال طريا فاصابه العيش فشر به عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسودين عبد المطلب ضرب جبريل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسودين عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السهم

التيابور يا شاق المال ولباس التقوى قال شيبه تالله * واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي في قوله لباس يوارى سواك تم قال لباس العامة نور يشاقق لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله ولباس المال واللباس والعيش والنعيم وفي قوله ولباس التقوى قال اليمان والعمل الصالح ذلك خبره قال اليمان والعمل الصالح خبره من الريس واللباس * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولباسا يقول ما لا * واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اوارى به عورتى واتجمل به في الناس * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الرباش الجبال * واخرج العسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له انه خبرني عن قوله عز وجل ولباسا قال الرباش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بغير طال ما قدر برفتي * وخبرنا والي من ريش ولا يبري

* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لباس يوارى سواك تم ولباس هو اللباس ولباس التقوى قال هو اليمان وقد اترل الله اللباس ثم قال خيرا للباس التقوى * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه فرأها وريشا ولباس التقوى بالرفع * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وريشا بغير الف ولباس التقوى بالرفع * واخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وريشا ولم يقل وريشا * واخرج ابن جرير عن زر بن حبيش انه قرأها وريشا * واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن معبد الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء الم تر ان الله قال يا بني آدم قد اترلنا عليكم لباسا يوارى سواك تم وريشا ولباس التقوى فاللباس الذي يوارى سواك تم هو لبوسكم والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال يتقى الله في واري عورته ذلك لباس التقوى * واخرج ابن ابي حاتم عن بكرمة في قوله ولباس التقوى قال ما لبس المتقون يوم القيامة ذلك خبير من لباس اهل الدنيا * واخرج ابو الشيخ عن عطاء في قوله ولباس التقوى ذلك خبير قال ما لبس المتقون يوم القيامة خبير ما لبس اهل الدنيا * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولباس التقوى قال سمعت الحسن في الوجه * واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا او شرا الا كسى رداء عمله حتى يعرفه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خبير الآية * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السر اترقاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل احد عملا قط سيرا الا لبسه الله رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الآية وريشا ولم يقل وريشا ولباس التقوى ذلك خبير قال سمعت الحسن * واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباس يوارى سواك تم قال هي الشياطين وريشا قال المال ولباس التقوى قال اليمان ذلك خبير يقول ذلك خبير من الرياش واللباس يوارى سواك تم * قوله تعالى (يا بني آدم) الآية * اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله انه براكم هو وقبيله قال الجن والشياطين * واخرج عبد بن حميد عن ابن منبه ينزع عنهما لباسهما قال النور * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقبيله قال نسله * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدواي اراكم من حيث لا ترونهم اشد المونة الامن عصم الله * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال سال ان يرى ولا يرى وان يخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عادفتي فاجيب * واخرج ابن ابي شيبة عن معمر بن مهران انه كان يقول لولان ر جل اراي صيدا والصيد لا يرا من قبله الم يوشك ان ياخذ قالوا بلى قال فان الشيطان يرا وناوئعن لانراه وهو يصيب منا * واخرج ابو الشيخ في العنامة عن ابن عباس قال اعمار جل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدق عنه ولو لم يصدق

واذا فعلوا فاحشاً
 قالوا وجسديا عليها
 آباءنا والله أمرناهم اقل
 ان الله لا يامر بالفحشاء
 اتقولون على الله مالا
 تعلمون قل امرى
 بالقسط واتقوا
 وجوهكم عند كل مسجد
 وادعوا مخلصين له الدين
 كما بدأكم فعودون
 فر يقاهدى وفر يقا
 حق عليهم الضلالة انهم
 اتخذوا الشياطين
 اولياء من دون الله
 ويحسبون انهم مهتدون
 فاسود حتى عاد جسديا
 فر جمع الى بيته فلم
 يفتخروا عليه الباب
 فطغ رأسه ميباه حتى
 مات تحذله الله ومنهم
 الوليد بن المغيرة المخزومي
 اصاب الكله نبل فمات
 من ذلك طرده الله وكلهم
 كانوا يقولون فتاى رب
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (ولقد نعلم انك يتيق
 صدرك) يا محمد (بما
 يقولون) من التكذيب
 وبانك شاعر وساحر
 وكذاب وكاهن (فسبح
 بحمديك) فعل بامر
 ربك (وكن من
 الساجدين) مع
 الساجدين ويقال من
 المطيعين (واعبدهم) بك
 استقم على طاعتهم بك
 (حتى ياتيك اليقين)
 يعني الموت وهو الموت

فانهم منكم أشد فرقا منكم منهم فانه ان صدقتموه وان مضى هرب منه قال بجاهدنا ما ابتليت به حتى رأيت به
 فذكر قول ابن عباس فضيت قدما فهرب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون
 الشياطين بمنزلة الانس * قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله (واذا فعلوا فاحشة) قالوا وجدنا عليها آباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (واذا فعلوا فاحشة) قال فاحشتم انهم كانوا يطوفون حول
 البيت عراة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله (واذا فعلوا فاحشة) الآية قال كان قبيلة من
 العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فانما قيل لهم لم تفعلوا ذلك قالوا وجدنا عليها آباءنا والله بها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة
 والنساء بالليل عراة ويقولون اننا وجدنا عليها آباءنا والله أمرناهم بالسلام واخلاقه الكبريمة وعان
 ذلك * وأخرج عبد بن جديع عن قتادة في الآية قال والله ما أكرم الله عبدا قطما على معصيته ولا رضاه ولا امر
 به او اسكن رضى له كمن بطاعته ومنها كمن معصيته * قوله تعالى (قل امرى) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن جديع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قل امرى بالقسط قال بالعدل
 واقبوا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليت في كنيسته وغيرها كما بدأكم فعودون قال شق او سجد
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالفة في قوله (واذعوا مخلصين له الدين) كما بدأكم فعودون يقول اخلاصه والدين كما
 بدأكم في زمان آدم حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الهما غيره و امرهم ان يخلصوا له الدين
 والذوق والعمل ثم وجهوا وجوههم الى البيت الحرام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كما بدأكم فعودون الآية قال ان الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فخلقكم
 كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا * وأخرج ابن جرير عن جابر في الآية قال
 يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانهم والمنافق على نفاقه * وأخرج عبد بن جديع وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله كما بدأكم فعودون فر يقاهدى وفر يقاهدى فاحق عليهم الضلالة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كما بدأكم فعودون قال من ابتداء الله خلقه على الهدى والسعادة
 صيره الى ما ابتدأه عليه فخلقهم بالسجدة ابتداء خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكان فعل
 بابليس ابتداء خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيروه الله الى ما ابتداء خلقه عليهم من الكفر قال
 الله تعالى وكان من الكافر بن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بدأكم فعودون يقول كما خلقناكم
 اول مرة كذلك تعودون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كما بدأكم فعودون
 قال كما بدأكم فعودون كما بدأكم فعودون قال ذلك يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن
 انس في قوله كما بدأكم فعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقبل في الحكمة ما نقر من خلق
 من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حو وغدا يموت وان الله وعد المنكبر بان يضعهم ويرفع
 المتضعفين فقال منها خلقا كرهها تعبد كرهها فخر جكم نارة أخرى ثم قال فر يقاهدى وفر يقاهدى فاحق عليهم
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كما بدأكم فعودون قال ان توأما يحسب المهتدى انه على هدى ويحسب الغنى انه على هدى حتى
 يتبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون * وأخرج عبد بن جديع
 وابن جرير عن سعيد بن جبيرة كما بدأكم فعودون قال كما كتب عليكم تكونون فر يقاهدى وفر يقاهدى فاحق عليهم
 الضلالة * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن أبي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بدأكم فعودون قال
 قالوا بقرانهم وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن وهب العبدى ان ناول هذه الآية كما بدأكم فعودون تكون
 في آخر هذه الامة * وأخرج البخاري في الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن عبد الانصاري عن
 أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يجمع خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته

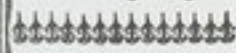
يا بني آدم خذوا
 زينتكم عند كل مسجد
 ﴿ومن السورة التي
 يذكر فيها النخل وهي
 كهلامكة غ- براربع
 آيات نزلت بالمدينة
 قوله وان عاقبتهم
 فعاقبوا الى آخره
 واصبر وما صبرنا الا بالله
 الى آخر الآية وقوله ثم
 ان ربنا الذين هاجروا
 من بعد ما فتنوا الى آخر
 الآية وقوله والذين
 هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا الى آخر الآية
 فهو الايات الاربع
 مدنيت آياتها مائة
 وعشرون وثمان آيات
 وكلماتها الف وثمان مائة
 واحدى وأربعون
 وحروفها ستة آلاف
 وسبع مائة وسبعة
 (أحرف) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 وبأسناده عن ابن عباس
 قال لما نزل قوله انزب
 للناس حسابهم الى آخر
 الآية وقوله اقتربت
 الساعة الى آخر الآية
 فحكوا على ذلك ما شاء
 الله أن يحكوا ولم يتبين
 لهم شيء فقالوا يا محمد
 متى ياتينا ما تعدنا من
 العذاب فانزل الله
 (أنى امر الله) أنى عذاب
 وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم جالساً فقام لا يشك

فيقول الله تعالى استهانة في فيه صفة ثم بيعة يوم القيامة نسا يا يقول كما بدأكم تعودون ثم يندله النار * قوله
 تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) * أخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النساء كن يظفن عراة الا ان يجف على المرأة
 على فرجها خفة وتقول اليوم يبدو بعضه أو كله * وما بدامنه فلا أحله
 * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا تطوف في ثياب ذنبتنا
 فيها عفات امرأة فالت ثيابهم او طانت وضعت يدها على قبلها وقالت
 اليوم يبدو بعضه أو كله * فما بدامنه فلا أحله
 فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة
 فأمرهم الله بالزينة والزينه اللباس وهو ما يوارى السوءة وما سوى ذلك من جيد البر والتمتع * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
 ما وارى العورة ولو عباءة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن طاوس قال
 مسجد قال الثياب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن طاوس قال
 الشملة من الزينة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت
 عراة ياتون البيوت من ظهورها فيدخلون من ظهورها وهم حرم من قريش يقال لهم الجنس فانزل الله يا بني آدم
 خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت
 عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عراة فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا
 يطوفون عراة بالليل فأمرهم الله تعالى ان يلبسوا ثيابهم ولا يعرأوا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 قال كانت العرب اذا حجوا فنزلوا أدنى الحرم نزعوا ثيابهم ورضعوا رداءهم ودخلوا مكة بغير رداء الا ان يكون
 للرجل منهم صديق من الجنس فيعبره ثوبه ويضعه من طعامه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
 * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عطاء قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة فانزل الله
 خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان حرم من أهل اليمن يطوفون
 بالبيت وهم عراة الا ان يستعير أحدهم متر من ميازر أهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم
 عند كل مسجد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طاوس في الآية قال لها امرهم بلباس الحرير والديباغ
 ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل
 رجل وعليه ثيابه يضرب وتفرغ منه ثيابه فنزلت هذه الآية يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد * وأخرج
 ابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا
 وما زينة الصلاة قال البسوا نعالكم فصولا فيها * وأخرج العقيلي وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم * وأخرج ابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم الله به هذه الامة ايس نعالهم في صلواتهم * وأخرج
 أبو داود والحاكم وصححه عن شاذان بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في
 خفافهم ولا نعالهم * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
 أحدكم فليضع نعليه فلا يؤذيهم ما أحد الجعلهما بين رجليه أو يصل فيهما * وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن
 علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الصلاة الخذاء * وأخرج البرز بسند ضعيف عن أنس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في نعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم * وأخرج
 الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة لصلاة في

دكا - وا واشر وا ولا
تسرفوا انه لا يجب
ان العذاب قد أتى فقال
الله (فلا تستعجلوه)
بالعذاب يخلس النبي
صلى الله عليه وسلم
(سجانه) نزه نفسه عن
الولد والشريك (وتعالى)
ارتفع وتسيراً (عما
يشركون) به من
الاذنان (بئز الملائكة)
يعني جبريل ومن معه
من الملائكة بالروح
من أمره) بالنبوّة
والكاتب بامرهم (على
من يشاء من عباده)
يعني محمد داود غيره من
الانبياء (أن انذروا)
خوفوا بآيات قرآن وانفروا
حتى يقولوا (أله الا
أنا فاتقون) فاطيعون
ووحدهم (خلق
السموات والارض
بالحق) للعق وبقال
للزوال والفضاء (تعالى)
تجراً (عما يشركون)
من الاوثان (خاتق
الانسان) أبي بن خلف
الجحى (من نطفة)
منتنة (فاذا هو خصيم)
جدل بالباطل (مبين)
ظاهر الجدال اقوله من
يجي العظام وهي رميم
(والانعام) يعني الابل
(خلقها لكم فهاذها)
الادفء من الاكس
وغيرها (ومنافع) في
نفسورها وألبانها

النعلين * واخرج أحد عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض الحام
فقال يا معشر الاصحار واوصروا واصفروا واصفروا اهل الكتاب قبل يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسردون ولا
يتزرون فقال رسول الله تسردوا وتزروا واصفروا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يخففون
ولا يتعلمون فقال تخففوا وانعلوا واصفروا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصرون عنائيتهم
و يوفرون سبالمهم فقال فصروا سبالمهم ووفروا عنائيتكم ووافوا اهل الكتاب واخرج أحد البخاري - سلم
والترمذي والنسائي عن أنس انه سئل ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى في تعليه قال نعم * واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال وجهني على بن أبي طالب الى ابن الكواه وأصحابه وعلى قبص رقيق وحله فقال لوالى
انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقلت أول ما أنا فيه كما قال الله قل من حرم زينته الله التي أخرج لعباده
وخذوا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العدين بردى حمرة * واخرج أبو
داود عن ابن عباس قال لما خرجت الحروبية أثبتت عليا فقال أنت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من
حلل البن فأتيتم فقالوا امر حبائك يا ابن عباس ما هذه الخلة قلت ماتت عيون علي أقدر أيت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الخلال * واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فلبس ثوبيه فان الله عز وجل أحق من تزينه فان لم يكن له ثوبان فليتز واحد
صلى ولا يشتمل أحدكم في ملامته اشتمال اليهود * واخرج الشافعي وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا يصابن أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه
منه شيء * واخرج أبو داود والبيهقي عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى الرجل في لحاف
لا يتوجه به ونهى أن يصلى الرجل في سراويل وايس عليه برداء * واخرج ابن ماجه عن أبي بردة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن ما زرتم الله به في ثوبركم وساجدكم البياض * واخرج أبو داود
والترمذي وصحبه وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصابن ثيابكم البياض فانها
من خير ثيابكم وكفونوا فيها موتاكم * واخرج الترمذي وصحبه والنسائي وابن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصابن ثياب البياض فانها أطهر وأطيب وكفونوا فيها موتاكم * واخرج أبو داود
عن أبي الاحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال ألك مال قال نعم قال من أي
المال قال ذاك الذي أتاني الله من الابل والغنم والحليل ولرقيق قال فاذا آتاك الله فليأثره - مع الله عليه لما وكرامته
* واخرج الترمذي وصحبه عن عروة بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده * واخرج أحمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر قال
رجل يا رسول الله انه يبغي أن يكون ثوبى غسب لا رأسى دهينا وشراك نعلى جديدا وكراشياء حتى ذكر
علاقة سوطه في الكبر ذلك يا رسول الله قال لا ذلك الجلال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من
هذه الحق واوردى الناس * واخرج ابن سعد عن جندب بن مكث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قدم الوفد ليس أحسن ثيابه وأمر عالية أصحابه بذلك * واخرج أحمد عن - هل من الخنطرة قال كنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اعدائكم فاصفروا واحالكم واصلموا بالبناصم حتى تنكروا في
الناس كانكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفعش * قوله تعالى (وكانوا شرورا) الآية * اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب
مالم يكن سرفا ولا تخلفا * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب مالم يكن
سرفا ولا تخلفا * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يجب المسرفين قال في الطعام والشراب * واخرج
ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن زبد في قوله لا تسرفوا قال لا تسرفوا في كل ما سرفوا * واخرج عبد بن جبر - والنسائي وابن ماجه

المسرفين قس من حرم
زينب الله التي اخرج
لعبادته والطيبات من
الرزق قس هي للذين
آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة
كذلك نفس الايات
لقوم يعلمون



(وإنها ما كلون) من
لحومها ما كلون (وايكم
فيها جمال) منظر حسن
(حسين تريحون) من
الريح (وحين تسرحون)
الى الري (وتحمل
أنفالكم) أمتعكم
وزادكم (الى بلد) يعني
مكة (لم تكونوا بالقبه
الابشق الانفس) الا
بتعب النفس (ان ربكم
لرؤف) من آمن (رحيم)
بتأخير العذاب عنكم
(والخيل والبغال
والحمير) يقول خالق
الخيل والبغال والحمير
(لتركبوها) في سبيل
الله (وزينة) لكم فيها
منظر حسن (ويخلق
ما لاتعلمون) يقول خالق
من الاشياء ما لاتعلمون
مما لم يسمه لكم (وعلى
الله قصد السبيل) هداية
الطريق في البر والبحر
(ومنها) من الطريق
(جائر) مائل لا يهتدى
به (ولو شاء لهداكم
أجمعين) الى الطريق
في البر والبحر ويقال
وعلى الله قصد السبيل

وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طر بق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كلوا واشربوا وصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب ان يرى أثر نعمته على عبده
* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة
أما تحبين ان يكون لك شغل الا في جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين * وأخرج ابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتريت
* وأخرج احمد في الزهد من الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال
اشتريته قال وكلما اشتريت شيئا كلفته كفي بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتري * وأخرج ابن أبي شيبة بن جند
عن ابن عباس قال كل ما شئت واشرب ما شئت والبس ما شئت اذا أخذت انك اشرف او تخجل * وأخرج أبو
الشيخ عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتمى الانسان وما كل ويشرب ما ليس عنده * وأخرج ابن أبي
شيبه وأبو الشيخ عن سعد بن جبيرة انه سئل ما الاسراف في المال قال ان يروى الله ما لا يحل له الا لا يفتنه في حرم حرمه
عليك * وأخرج ابن ماجه عن سلمان انه أكره على طعام باكله فقال حسي اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان أكثر الناس شبعوا في الدنيا أطواهم جوعا يوم القيامة * وأخرج الترمذي وحسنه وابن
ماجه عن ابن عمر قال تخشى رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاك عن فان أطواكم جوعا يوم
القيامة أكثركم شبعوا في دار الدنيا * وأخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه - موافق حبان وابن
السني في الطب والحاكم وصححه وابن عديم في الطب والبيهقي في شعب الایمان عن المقدام بن معدى كرب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامل ابن آدم وعاه شرا من بطن حاسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه
فان كان لا يحاله ذلك لطعامه وثلاث لسرايه وثلاث لنفسه * وأخرج ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي عن عبد
الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاء اذا ملئ شمر من بطن فان كان لا يذوقه فاجعلوا
ثلاثة للطعام وثلاثة للشرب وثلاثة للريح * وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أصل كل داء العبرة * وأخرج ابن السني وأبو نعيم من حديث أبي سعيد الخدري مثله * وأخرج أبو نعيم عن
عمر بن الخطاب قال يا أيكم والبطن في الطعام والشرب فانها مفدة للجسد ومورثة للفساد فمكسلة عن الصلاة
وعليك بالقصد فيها فإنه أصل للجسد وأبعد من السرف وان الله تعالى ليغض الجعاسهين وان الرجل ان
يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن اراطة قال اجتمع رجال من أهل الطب
عندهم من الملوحة نساله هم ما رأس دواء المعدة فقال كل رجل منهم قولاً فمهم رجل ساكت فلما فرغوا قال
ما تقول انت قال ذكر واشياء وكما تنفع بعض النفع ولكن ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما بالاداءات
تشبهه ولا تأكل لجا يطبخ لك حتى تنعم انضاجه ولا تتناع القسمة ابدأ حتى تضعها مضغاً شديدا لا يكون على العدة
فيها مؤنة * وأخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الموصلي قال اخرج من جميع الكلام اربعة آلاف كلمة واخرج
منها اربعة مائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها أربع كلمات اولها لا تنقن بالنساء والثانية لا تحمل
معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المسال والرابعة يكفيلك من العلم ما تنفع به * وأخرج ابو محمد الخليل عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل عليها وهي تشكى فقال لها يا عائشة لا ترمي الادوية على عودها
بدنأما عندنا * وأخرج البيهقي عن ابن ماجه عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فيما ورد
فيها بصحة صدر بصحة ما ورد فيها بصحة صدر بصحة * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن السني وأبو نعيم معاني
الطب النبوي والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض
البدن والعروق اليها ورده فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم
* قوله تعالى (قل من حرم زينة الله) الآية * اخرج عبد بن جند وابن حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال كانت قريش يباؤفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من
حرم زينة الله فامر واثاب ان يبسوها قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خاصة يوم القيامة قال يبتغون بها

في الدنيا لا يتبعهم فيها مات يوم القيامة * واخرج وكيع في الفرر عن عائشة انها سألت عن مقانع القرظة التي
 ما حرم الله سبحانه من الزينة * واخرج عبد بن حديد وابو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
 خاصة يوم القيامة قال المشركون بشار كون المؤمنين في زهرة الدنيا وهي خاصة يوم القيامة للمؤمنين دون
 المشركين * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمن * واخرج ابو
 الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يجرمون من الشاة لبيها ولجها وسجها فانزل الله قتل من حرم زينة الله التي اخرج
 لعباده والطيبات من الرزق قال والزينفان شباب * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحرية والسائمة والوصيلة والحامى
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يجرمون اشياء احلها الله
 من الثياب وغيرها وهو قول الله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل
 من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون
 الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا كما لو امن طيبات طعامها ولو امن جياذنيها ونكحوا من صالح نساها ثم
 يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شئ * واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال
 الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن في الدنيا * واخرج عبد بن حديد عن عامر قال سمعت الخليل بن يوسف
 يقرأ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خاصة بالرفع قال عامر ولم يبصر الخليل امر ابيها وقرأها عامر بالنصب
 خاصة * قوله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش) الآية * اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل
 انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر العربية وما بطن الزنا كقوله انما حرم ربي الفواحش
 * واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اغبر من الله فاذلك حرم
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن * واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن المغيرة بن
 شعبه قال قال سعد بن عبد الله لو رايت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أتعبون من غيري سعد فوالله لانا اغبر من سعد والله اغبر مني ومن أجل حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
 ولا يخص اغبر من الله * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أمانتة قال والله اني لا غار والله
 اغبر مني ومن غيرته نهي عن الفواحش * واخرج ابو الشيخ عن الحسن قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير ستره * واخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير ان رجلا قال يا رسول
 الله اني أصبت حدا فاقم علي فجلده ثم سعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال أيها الناس ان الله حرم عليكم
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن أصاب منها شيئا فليستر بستر الله فانه من رفع الينا من ذلك شيئا نقمه عليه
 * واخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اغبر وراي اغبر وراي اغبر وراي
 وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب * واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله والائم قال المعصية
 والبنغي قال ان تبغى على الناس بغير حق * قوله تعالى (واكل أمة أجل) الآية * اخرج ابن أبي حاتم
 والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن الجباري تاريخه عن أبي الدرداء قال تذاكرنا
 زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلنا من وصل رحمه أنسى في أجله فقال انه ليس بزايد في عمره قال
 انه فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الزرية الصالحة فيدعون الله له من
 بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في وفي لفظ فليحقه دعاؤه هم في غيره وذلك زيادة العمر * واخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن أبي عروبة قال كان الحسن يقول ما أحق هؤلاء القومية وتولون اللهم أطل عمره والله يقول
 فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن طريق
 الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لودعا لله عمر لاخر في أجله فقيل له ليس قد قال الله فاذا جاء
 أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في

ما ظهر منها وما بطن
 والائم والبنغي بغير الحق
 وأن تشركوا بالله ما لم
 ينزل به سلطانا وأن
 تقولوا على الله ما لا تعلمون
 ولكل أمة أجل فاذا جاء
 أجلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون
 الهدي الى التوحيد
 ومنها من الايمان جائر
 ماثل ليس يعادل مثل
 اليهودية والنصرانية
 والنجوس يتولوا شاهداكم
 أجعبله دينه (هو الذي
 أنزل من السماء ماء)
 مطرا (لكم منه شراب)
 ما يستقر في الارض في
 الركبيا والغدران (ومنه
 شجر) به ينبت الشجر
 والنبات (فيه سمون)
 ترعون أنعامكم ينبت
 لكم به بالمطر (الزرع
 والزيوت والتخيل
 والاعتاب) يعني الكروم
 (ومن كل الثمرات)
 من ألوان كل الثمرات
 ان في ذلك في ألوان
 ما ذكرت وفي طه - مه
 (لاية) العلامة وعبرة
 (لقوم يتفكرون)
 فيما خلق الله لهم (وسخر
 لكم) ذل لكم (الليل
 والنهار والشعر والقمع
 والنجوم مسخرات)
 مذلات (بامرهم) باذنه
 ان في ذلك في تسخير
 ما ذكرت (لايات

يأبى آدم اما ياتينكم
 رسول منكم يقصون
 عليكم آياتي من انبي
 واصلم فلاخوف عليهم
 ولاهم يحزنون والذين
 كذبوا بآياتنا واستكبروا
 عنها اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون
 فمن اطلم من افترى على
 الله كذبا وكذب بآياته
 اولئك ينالهم نصيبهم
 من الكتاب حتى اذا
 جاءتهم رحلتنا يتوفونهم
 قالوا اين ما كنتم تدعون
 من دون الله قالوا ضلوا
 عناهدوا على انفسهم
 انهم كانوا كافرين
 قال ادخلوا في امم قد
 خلقت من قبلكم من
 الجن والانس في النار
 كلما دخلت امة لعنت
 اخنتها حتى اذا داركوا
 فيها جميعا قالت اخرهم
 لا ولاهم ربنا هؤلاء
 اضلونا فاتم عذابنا ضعف
 من النار قال لكل ضعف
 ولكن لا تعلمون وقالت
 اولاهم لاخرهم فما
 كان لكم علينا من فضل
 فذوقوا العذاب بما
 كذبتم وكنتم تكفرون
 لعلامات (القوم يعقلون)
 يعلمون ويصدقون ان
 تصبرها من الله وما
 ذرأ) قول وما خلق
 لكم في الارض مثملا
 (الواه) اجناسه من
 النبات والثمار وغير
 ذلك (ان في ذلك في

كتاب قال الزهري وايس احد الاله عمر مكتوب فخرى انه مالم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاءه وينقص فاذا جاء
 اجله فلا يتأخرون ساعة ولا ياتون * وأخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرائيل
 ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فوحى الله الى النبي ان يقول له
 اعهد عهدك واكتب الى وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان في اليوم الثالث وقع بين
 الجدر وبين السرير ثم جار الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعدل في الحكم واذا اختلف الامر
 اتبعت هـ ذلك وكنت فزدني في عمري حتى يكبر طفلي وتربوا مني فوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا
 وقد صدق وقد زدته في عمري خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا مني فوحى الله الى النبي انه قد قال كعب لمن سال
 عمر ليقينه فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقضني البك غير عاجز ولا ملوم * وأخرج ابن سعد عن ابن ابي ملكة
 قال لما طعن عمر جاءه كعب فجعل يبكي بالبواب ويقول والله لو ان امير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخوه
 فدخل ابن عباس عليه فقال يا امير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا واثقه لا والله * وأخرج البيهقي
 في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال جاء سعد بن ابي وقاص فقال يا رب
 ان لي بنتين صغيرا فخرعني الموت حتى يبلغا فاخرعهن الموت عشر من سنة * وأخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من سره النساء في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه * وأخرج الحكيم الترمذي عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امة شيئا حسنت سر ربه رزق الله به من قلوبهم
 واذا بسط يدهم بالمعروف وفضلهم بالخير فليجمعهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليهم الله واذا انصف الضعيف من
 القوي قوي الله سلطانه واذا عدل في عمرة * وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسئ
 له في عمره وورثه باماله واجبه اهله * قوله تعالى (يا باني آدم) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابي سيار السلمي فقال
 ان الله تبارك وتعالى جعل آدم وذريته في كفة فقال يا باني آدم اما ياتينكم رسول منكم يقصون عليكم آياتي
 فمن اتقى واصلم فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
 اني بما تعملون عليم وان هـ منكم امة واحدة وان ناركم فاقون ثم بشهـ * قوله تعالى (فمن اطلم) الآية
 * وأخرج الفر باني وابن جرير وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
 قال ما قدر لهم من خير وشي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اولئك ينالهم نصيبهم
 من الكتاب قال من الاعمال من عمل خيرا اخرى به ومن عمل شرا اخرى به * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة * وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد لهم ان يعملوها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما سبق
 من الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من الكتاب
 قال ما وعدوا فيه من خير او شر * وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك
 ينالهم نصيبهم من الكتاب قال رزقوا اجماله وعمله * وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن ابي صالح في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن مثنى * وأخرج
 عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب قال مما كتب لهم من الرزق
 * قوله تعالى (قال ادخلوا) الآية * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي حاتم في قوله قد خلقت
 قد ضقت كلما دخلت امة لعنت اخنتها قال كلما دخلت امة لعنتها اهل مله لعنتوا اهلها على ذلك الذين يلعن المشركون
 المشركين واليهود واليهود والنصارى والنصارى والصابئين والصابئين والجوس والجوس تلعن الاخرة الاولى حتى
 اذا ادركوا ذمهم جميعا قالت اخرهم م الذين كانوا في آخر الزمان لا ولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الذين ربنا هؤلاء
 اضلونا قال لكل ضعف للادوي والاشوة وقالت اولاهم لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضلتم كما ضلنا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابنا ضعف
 قال

كنتم تكسبون ان الذين
كذبوا بايماننا
واستكبروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السماء ولا
يدخلون الجنة

أولان ما خلقت (لاية)
العلامات - مرة (لقوم
يدكرون) يتعطلون
بما في القرآن (وهو
الذي يحضر) ذل (البحر
لنا كما وامننا) يعني
بما طربوا ونسخر جوا
منه (من البحر حلية)
زهر من اللؤلؤ وغيره
(تلبسون أو ترى الفلك)
يعني السفن (مراخر)
مقبلة ومدبرة (فيه) في
البحر نجى وذهب
برج واحدة (ولتنبغوا)
لكن تظلموا (من فضله)
من عمله ويقال من رزقه
(واعلمكم تشكرون)
لكن تشكروا نعمته
(والسقى في الارض)
رداسي) الجبال الثواب
(ان تجمد) لئلا لا تجمد
(بكم) الارض (وأنتم ارا)
وأجرى فيها أنهار المنافعكم
(وسبلا) جعل فيها
طرقا (لعلكم تهتدون)
لئلا تعرفوا الطريق
(وعلامات) من الجبال
وغير ذلك للمسافرين
(وبالتجم) وبالفرقدين
والجدى (هم) يعني
المسافرين (يهتدون)
بهما في البر والبحر
(أفمن يخلق) وهو الله

مضاعفا قال لكل ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب وأخرج
عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جابر في قوله وقالت أولاهم لا تراهم فما كان
لكم علينا من فضل يقول قديبين لكم ما صنع بنامن العذاب حين عصيوا وحذرتم فماذا لكم علينا وأخرج عبد
ابن جبر عن قتادة قال قال الحسن الجن لا يموتون فقالت له ألم يقل الله في أمم قد دخلت من قبلكم من الجن والانس
وانما يكون ما خلا ما قد ذهب والله تعالى أعلم قوله تعالى ان الذين كذبوا بايماننا و استكبروا عنها لا تفتح لهم
ابواب السماء) أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء يعني لا يصعد
الى الله من عملهم شيء وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس لا تفتح
لهم ابواب السماء قال لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء قال ميرم الكفار ان السماء لا تفتح لأزواحهم وهي تفتح لأزواح
المؤمنين وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء
وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قال أخرجني أيتها النفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب أخرجني جسدك فإشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال
لهاذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فإذا كان الرجل السوء قال أخرجني أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبث أخرجني ذميمة وإشري بجمير وغياق وأخر من شكله أزواج فلا يزال يقال له اذلك حتى تخرج ثم يخرج
بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا امرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث
ارجعي ذميمة فانم لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر وأخرج الطيالسي وابن أبي
شيبه في المصنف واللاسكاني في السنن والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي
أطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فائقا هم ملائكة تدون السماء فيقولون من هذا معكم
فيقولون فلان ويذكرونه باحسن تله فيقولون حياكم الله وحياكم معكم فيفتح له ابواب السماء فيصعد به من
الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فيأتي الرب ولو جهه برهان مثل الشمس قال وأما الكافر فتخرج
نفسه وهي أثمن من الخيفة فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فائقا هم ملائكة تدون السماء فيقولون من هذا
فيقولون فلان ويذكرونه بأسوأ عملهم فيقولون ردوه فما ظلمه الله شافيرد الى أسفل الارض الى ان يرى وقرأ
أبو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل فيسم الخياط وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وهناد بن
السري وعبد بن جبر وأبو داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا الى
القبر والياخذ بغلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في
الارض فرفع رأسه فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل السملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم
أكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجاسوا من عند البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند
رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسبيل كأنسبل القطر فمن
في السقاء وان كنتم ترون غيب ذلك فإخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجسدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يعرفون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن أسمائه
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستغفون له فيفتح لهم فيشبههم من كل
سماء مقر بها الى السماء التي تليها حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى في
عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها أعبدهم ونها اخرجهم نارة اخرى فتعادل وجهه في جسده

حتى يبلغ الجمل في سم الخياط وكذلك تجزي المجرمين
 (كن لا يخلق) لا يقدر أن يخلق يعني الاصنام (أفلا تذكرون) أفلا تتعلمون فيم خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال لا تشكروها (ان الله لغفور مجاوز رحيم) لمن تاب (والله يعلم ما ترون) من الخبير والشر (وما تعلمون) من الخبير والشر (والذين تدينون) تعبدون (من دون الله لا يخلقون شيا) لا يقدر ان يخلقوا شيا (لكمنا وهم يخلقون) يخلقون مخلوقا منحوتة (أموات) أصنام أموات (غير أحياء وما يشعرون) يعني الآلهة (أبان) يعنون) من القبور فيحاسبون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون (الهمك له واحد) يعلم ذلك لا الآلهة (فالذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (فلو فهم منكرة) بالتوحيد (وهم متكبرون) عن الاعيان (لا حرم) حقا ان الله يعلم ما يسرون) ما يتخفون

فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول رب الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت في ذم مناد من السماء ان صدق عبدى فافرشه من الجنة وأخضوا له بالجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويقفع له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت تعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخبر فيقول انما علمك الصالح فيقول رب أقم الساعة بقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العباد الكافر اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا نزل الممن السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيئ ملك الموت حتى يجاس عند رأسه فيقول ايها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرقي في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كما تخرج جيفة جثت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يعرفون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل اكثروا كتابه في جبين في الارض السئلي فتطرح روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فخضخضه الطير أو تموى به الريح في مكان جهنم حتى تتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاهة فيقولان له ما دينك فيقول هاهاهاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاهاه لا أدري فينادي مناد من السماء ان كذب عبدى فافرشوه من النار وانضخوا له بابا الى النار فيأتيه من حواها وسومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه ما سلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت تعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيئ بالخبر فيقول انما علمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد لا تفتح لهم أبواب السماء قال لا يرفع لهم عمل ولا دعاء * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير لا تفتح لهم أبواب السماء قال لا يرفع لهم أعمالهم ولا أعمالهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تفتح لهم أبواب السماء قال الكافر اذا أخذ روحه ضربته ملائكة الارض حتى يرتفع الى السماء فاذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء فهبط فضر به ملائكة الارض فارتفع فضر به ملائكة السماء الدنيا فهبط الى الأرض فغل الأرضين واذا كان مؤمنا وروح روحه وفجعت له أبواب السماء فلا يمر تلك الاحياء وسلم عليه حتى ينتهي الى الله فيعلم حاجته ثم يقول الله مرد وروح عبدى فيسد الى الارض فاني قضيت من التراب خلقه والى التراب يعود ومنه يخرج * قوله تعالى (حتى يبلغ الجمل في سم الخياط) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى يبلغ الجمل قال ذوالقوائم في سم الخياط قال في خرق الأبرة * وأخرج سعيد بن منصور والفرابي وعبد الرزاق وعبد ابن جريد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والطبراني في الكبير عن ابن مسعود في قوله حتى يبلغ الجمل قال زوج الناقة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن في قوله حتى يبلغ الجمل قال ابن الناقة الذي يقوم في المر بعدلى أربع قوائم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد والفرابي عن جبر بن المنذر وابن المنذر في المصاحف وأبو الشيخ عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ الجمل يعني يضم الجيم وتشديد الميم وقال الجمل الغلظ وهو من جبال السفن * وأخرج ابو عبيد بن جبر وابن المنذر وابن المنذر عن جبر بن المنذر في المصاحف وأبو الشيخ عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود حتى يبلغ الجمل الاصفر في سم الخياط * وأخرج ابن المنذر عن مصعب قال ان قرئت الجمل فانا نعرف طيرا يقال له الجمل * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن جبر بن المنذر في المصاحف وأبو الشيخ عن مجاهد قال في سم الخياط قال الجمل جبل السنين في سم الخياط ثقبه * وأخرج ابو الشيخ عن عكرمة في الآية قال الجمل الذي يصعد به الى الضلع الميم مرفوعه مشددة * وأخرج ابن جرير

ومن فوقهم غواش
 وكذلك تجزي الظالمين
 والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لان كتاب نفسا
 الاوسعها اولئك اصحاب
 الجنة هم فيها خالدون
 وترعنا ما في صدورهم
 من غل تجرى من
 تحتهم الانهار وقالوا
 الحمد لله الذي هدانا
 لهذا وما كنا لنهتدي
 لولا ان هدانا الله لقد
 جاءت رحمتنا بالحق
 ونودوا ان تلکم الجنة
 اورتتموها بما كنتم
 تعملون
 من البغض والحسد
 والمكر والخيانة (وما
 يعلنون) ما ينظرون
 من الشتم والطعن
 والقنال (انه لا يحب
 المستكبرين) عن
 الاعمان (واذا قيل لهم)
 للمغشمين (ماذا اتزل
 ربکم) ماذا يقول لکم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 من ربکم (قالوا اساطير
 الاولين) كذب الاولين
 واحاديثهم (لجعلوا)
 اوزارهم (آنامهم
 (كلمة) وافرسة (يوم
 القيامة ومن اوزار)
 مثل انام (الذين يضلونهم)
 يصرفونهم عن محمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 والاعمان (بغير علم) بلا
 علم ولا حجة (الاسماء

وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال حتى يدخل البعير في خرف الابرة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر أنه سئل عن
 سم الخياط قال الجبل في ثقب الابرة * قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
 قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال العف * وأخرج هناد بن حمر وأبو الشيخ عن محمد
 ابن كعب القرظي مثله * وأخرج أبو الحسن القطان في الطولات وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
 * وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
 غواش قال هي طبقات من فوق طبقات من تحت لا يدري ما فوقه أكثر وأما تحتها غير أنه ترفعه الطبقات السفلى
 وتضعه الطبقات العليا يضيق فيها بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدر * قوله تعالى (وترعنا ما في صدورهم
 من غل) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال فبينا
 والله أهل بدر تزل هذه الآية وترعنا ما في صدورهم من غل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
 قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض
 ظلما منهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن السدي قال إن أهل الجنة إذا سبقوا إلى الجنة قبلوا وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقتها عينان
 فيشربون من أحدها ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الأخرى فغرت عليهم
 نضرة النعيم فلن يشعروا وإن يشعروا بعد ما أبدا * وأخرج ابن جرير عن أبي نضرة قال يحبس أهل الجنة دون
 الجنة حتى يقتض بعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يبال أحد أحد بقلامة تظفر ظلها
 اياهم يحبس أهل النار حتى يقتض بعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونهم ولا يبال أحد منهم
 أحد بقلامة تظفر ظلها اياه * قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) * أخرج النسائي وابن أبي الدنيا
 وابن جرير في ذكر الموت وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى
 منزله من الجنة يقول لو هدا الله فيكون حسرة عليهم وكل أهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لو أن هدانا الله
 فهذا اشكرهم * وأخرج عبيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي هاشم
 قال كتب عدى بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز أن من قبلنا من أهل البصرة قد أصابهم من الخير شعير حتى خفت
 عليهم فكتب اليه عمر فدفعت كتابك وان الله ما أدخل أهل الجنة الجنة حتى يرضى منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا
 لهذا ثم من قبلك أن يحمدوا الله * قوله تعالى (ونودوا أن تلکم الجنة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي
 هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا أن تلکم الجنة اورتتموها بما كنتم تعملون قال نودوا
 أن تصحوا فلا تسقموا وانعموا فلا تتأسوا وشروا فلا تهرموا واخلدوا فلا تتقوا * وأخرج هناد بن حمر وعبد
 ابن حميد عن أبي سعيد قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة ان لکم أن تصحوا فلا تتقوا ابدوا وان
 لکم أن تنعموا فلا تتأسوا ابدوا وان لکم أن تشبوا فلا تهرموا ابدوا وان لکم أن تصحوا فلا تسقموا ابدوا فذلك قوله
 ونودوا أن تلکم الجنة اورتتموها بما كنتم تعملون * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي ونودوا أن تلکم
 الجنة اورتتموها بما كنتم تعملون قال ايس من مؤمن ولا كافر الا في الجنة النار منزل مبین فاذا دخل أهل
 الجنة الجنة وأهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فنظروا الى منازلهم فيها قيل هذه منازلکم لو
 علمتم بطاعة الله ثم يقال يا أهل الجنة توههم بما كنتم تعملون فيقتسم أهل الجنة منازلهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي معاذ الصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قورهم يستقبلون بنوق
 يرض لها أجنحة عليهم ارحال الذهب شركت تعالهم نور بن لا كل شاة وامنهم امد البصر فينتون الى شجرة ينبع من
 أصلها عينان فيشربون من احدها ما في صدورهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث ابشارهم

ونادى أصحاب الجنة
 أصحاب النار ان قد
 وجدنا ما وعدنا ربنا
 حقا فهل وجدتم ما وعد
 ربكم حقا قالوا نعم فاذن
 مؤذن بينهم ان لعنة الله
 على الظالمين الذين
 يصدون عن بيل الله
 ويبغون ما وجارهم
 بالآخرة ككافرون
 وبينهم ما حجاب وعلى
 الاعراف رجال يعرفون
 كلا بسيماهم ونادوا
 أصحاب الجنة ان سلام
 عليكم لم يدخلوها وهم
 يعلمون

ما يزرون) يشي ما يحملون
 من الذنوب يعني
 المقسمين (تقدم مكر
 الذين من قبلهم)
 بانبيائهم كلمة مكر
 المقسمون بمعده عليه
 السلام وهو غرور
 الجبار الذي بنى الصرح
 (فان الله بنيانهم) قلع
 بنيانهم الصرح (من
 القواعد) من الاساس
 (تفر عليهم السقف)
 فوقع عليهم الصرح
 (من فوقهم واناهم
 العذاب) بالهدم (من
 حيث لا يشعرون)
 لا يعلمون (ثم) هو يوم
 القيامة يتجزئهم (بعذبهم
 وبذاهم) (ويقول) الله
 يوم القيامة (ان
 شركائي) يعني الالهة
 التي زعمتم انهم شركائي

ولا أشعارهم بعدها أبدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون الى باب الجنة فاذا حاقه من ياقوتة حمر اعلى
 صفائح الذهب فضرهون بالحلقه على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجه قد اقبل فتبعته
 قبحها فيفضله فاذا رآه خذله ساجدا فيقول ارفع رأسك انما انا قبيح وكنت باسرك فتيبعوه ويقفوا ثم يستغف
 الحوراء اليه لانه فخر من شيام اللذو والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حبي وانما حبل وانما الخالدة التي
 لا موت وانما ناعمه التي لا اياس وانما الراضية التي لا اخطا وانما القبر حباتي لا اظعن فدخل بينانم رأسه
 الى سقفه مائة ألف ذراع بناؤه على جنود الؤلؤ طرائق اصفر واحمر وانحضر ليس منها طريفة تشاكل
 صاحبها في البيت سبعون سر بر اعلى كل سر بر سبعون حبة على كل حبة سبعون زوجة على كل زوجة
 سبعون حلة يرى غسقهما من باطن الخلل فيضي جماعها في سقار ليله من ليل اليكم هذه الايام من تحتهم تطرد
 انهار من ماء غير آسن فان شاهه كل فاعما وان شاهه كل فاعدا وان شاهه كل متكك انتم تلواد انية تعلمهم ظلالها
 وذلك قلوبها تذايبا فيشتمى الطعام فبا تبه طير ابيض فترفع اجنتها في اكل من جنوب ساي الالوان شاهه ثم
 تظير فيذهب فيذهب الملك فيقول سلام عليكم عليكم الجنة اورتموها بما كنتم تعملون * قوله تعالى (ونادى
 أصحاب الجنة) الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
 قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي والهوان والعذاب * واخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال وجد اهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد اهل النار ما وعدوا من عذاب
 * واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قلب يد من
 المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال له الناس ايسوا امواتا فقال انهم
 يسمعون كما تسمعون * قوله تعالى (وبينهما حجاب) * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
 في قوله (وبينهما حجاب) قال هو السور وهو الاعراف وانما سمي الاعراف لان اصحابه يعرفون الناس * قوله تعالى
 (وعلى الاعراف رجال) * اخرج سعيد بن منصور ورواه ابن المنذر عن حذيفة قال الاعراف سور بين الجنة والنار
 * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير ابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الاعراف هو الشئ المشرف * واخرج القرطبي
 وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك
 * واخرج هذا وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب
 * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الاعراف جبال بين الجنة والنار فهم على
 اعرافها يقول على ذراها * واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال الاعراف في كتاب الله عمقانا سقانا قال ابن
 ابي عمير وعديق خلف جبل مرتفع * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جرير قال زعموا انه الصراط * واخرج ابن
 جرير عن ابن عباس قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة والنار
 * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار * واخرج ابن جرير عن ابن عباس
 قال يعني بالاعراف السور الذي ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
 قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة اكثر من سيائة بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيائة اكثر
 من حسنة بواحدة دخل النار ثم قرأ من ثقلت موازينه قالوا ثلثهم المفلحون ومن خفت موازينه قالوا ذلك الذين
 خسروا انفسهم ثم قال ان الميزان يخفف بثقال حبهتو مرج قال ومن استوت حسنة وسيائة كان من اصحاب
 الاعراف فوقفوا على الصراط ثم عرض اهل الجنة واهل النار فاذا انفاروا الى اهل الجنة نادوا وسلام عليكم واذا
 صرفوا ابصارهم الى يسارهم راوا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من منازلهم
 فاما اصحاب الحسنات فانهم يعطون نوراً يمشون به بين ايديهم وباعينهم ويعلم كل عبد ومن نور او كل امة نوراً
 فاذا اتوا على الصراط سب الله نور كل منافق ومنافقة فلما راى اهل الجنة ما اتى المنافقون قالوا ربنا اعم لنا نورنا
 واما اصحاب الاعراف فان النور كان في ايديهم فلم يترع من ايديهم فهناك يقول الله لم يدخلوها وهم يطعمون

فكان الطمغ دخلوا قال ابن مسعود ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشر واذا عمل سيئة لم تكتب الا واحدة ثم يقول هلكت من غلب وحدانه اعثاره * واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم اعمال اتجهم الله من النار وهم آخرون يدخل الجنة قد عرفوا اهل الجنة واهل النار * واخرج ابن جرير عن حذيفة قال ان اصحاب الاعراف تكافات اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسماتهم فلما قضى بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فاقروا آدم فقالوا يا آدم انت ابونا شفيع لنا عند ربك فقال هل تعلمون احد خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وموسى رحمة الله اليه غضبوا وحسدوا الملائكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن اتوا ابني ابراهيم فياتون ابراهيم فيسالونه ان يشفع لهم عند ربك فيقول هل تعلمون احد اتخذ الله خليلا هل تعلمون احد اخرجتموه في الله غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن اتوا ابني موسى فياتون موسى فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما وقر به نجيا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن اتوا عيسى فياتونه فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون احد خلقه الله من غير اب غيري فيقولون لا فيقول هل تعلمون من احد كان يبرئ الامم والارض ويحيي الموتى باذن الله غيري فيقولون لا فيقول انا محجج نفسي ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتوني فاضرب بيدي على صدرى ثم اقول انا الهام ثم امشى حتى اقف بين يدي العرش فاتي على ربي فيفزع لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله فاطم اسجد فيقال لي يا محمدا رفع رأسك هل تعلم ما شفيع فارفع رأسي فاقول رب امي فيقول هم لك ذليلي نبي مرسل ولا ملئك مقرب الا غياثي يومئذ ذلك المقام وهو الله الم محمود فاتي بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافته قضب من ذهب مكال بالؤلؤلوت ربه المسك وحصاؤه الباقوت فيقتسلون منه فتعود اليهم اتوان اهل الجنة ويرج اهل الجنة يصيرون كأنهم السم الكواكب المرية وتبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين اهل الجنة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن منصور وهناد بن العري وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم غادرت بهم سيئاتهم من النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فجعلوا على سور بين الجنة والنار حتى يقضى بين الناس قبيح ما هم كذلك اذا طلع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني غفرت لكم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظيمة وكان حسيب امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون أهمل النار بسواد الوجوه وأهمل الجنة بيباض الوجوه فاذا نظر والى أهل الجنة طمغوا ان يدخلوها واذا انظر والى أهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله أهولاء الذين اذعتم لا يذالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف اذ اهل الجنة لا يذوف عليكم ولا انتم تحزنون * واخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن مسعود عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسنة على سيئة منته متغال صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئة على حسنة منته متغال صوابه دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسنة وسيئة قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يعلمون * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم آخرون يفصل بينهم من العباد فاذا غرب العالمين من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم متعاقف فارعو امن الجنة حيث شئتم * واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس يوم القيامة في اهل الجنة الى الجنة فيؤمر اهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا انتظر امرنا فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم لنار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوها

(الذين كنتم تشاقون فيهم) تخالفون لقبهم وتعادون ائبياتي لقبهم (قال الذين اوتوا العلم) يعني الملائكة (ان الجزى اليوم) العذاب يوم القيامة (والسوء النار والشدة) على الكافر من الذين تتوفاهم الملائكة (قبضتهم الملائكة يوم يدور ظالمى أنفسهم) بالكفر (قالوا السلم) رذو الجواب ويقال خضعوا لله (ما كنا نعمل من سوء) نعبدهم من دون الله وما كنا مشركين باقته (بلى) يقول الله بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله (فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) يقيدون فيها لا تموتون ولا تخرجون منها (فلبس منوى المتكبرين) منزل الكافر من جهنم (وقيل للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش عبدا لله بن مسعود واصحابه (مذا اتزل ربكم) ماذا يقول لكم محمد عليه السلام من ربكم (قالوا خيرا) توحيدا وسئلة للذين احسنوا وحدوا (في هذا الدنيا حسنة) الجنة يوم القيامة (وله ار

الجنة (تخبر) من الدنيا
 فيها (ولنعم دار للمتقين)
 الكفر والشرك
 والفواحش الجنة (جنات عدن) وهي مقصورة الرحمن (بدخلوها) يوم القيامة (تجزي من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أشهر الماء والخمر والعسل واللبن (اهم فيها في الجنة) ما يشاؤون (ما يشاؤون) ويمنون (كذلك) هكذا (يعزي الله المتقين) الكفر والشرك والفواحش (الذين تتوفاهم الملائكة) قبضتهم الملائكة (طيبين) طاهرين من الشرك (يقولون سلام عليكم) من الله انزلوا الجنة) بما حكموا وقسموها (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخيرات في الدنيا (هل ينظرون) ما ينظرون أهل مكة اذ لا يؤمنون (الان تاتيهم الملائكة) لقبض ارواحهم (او ياتي امر بكن) هذاب وكنهم لآكلهم (كذلك) كما فعل بك قومك كذبولك وشنوك (فصل الذين من قبلهم) من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم (وما ظلمهم الله) بهلاكهم (ولكن كانوا انفسهم يظلمون)

الجنة بغير نبي ورحتي * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائطا بين الجنة والدار وذكر لنا ابن عباس كان يقول هم قوم استوت حسنتهم وسيائتهم فلم تغسل حسنتهم على سيئاتهم ولا سيئاتهم على حسناتهم لخبسوا ههنا لك * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله وعلى الاعراف رجال قال ان الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيائتهم فوقفوا ههنا على السور فاذا رآوا أصحاب الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا رآوا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يعلمون في دخولها ثم قال ان الله أدخل أصحاب الاعراف الجنة * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحر بن نوفل قال أصحاب الاعراف انما تستوي حسناتهم وسيائتهم فيذهب بهم - م الى نهر يقال له الحياة تربته وروس وزعفران وحافناه قصب من ذهب مكال باللؤلؤ في عقبه لولون منه فتدوف في نحوهم شامة بيضاء ثم يغسلون ويزادون بيضاتهم قال لهم غنوا ما شئتم فيمنون ماشوا فيقال لكم مثل ما كنتم سبعين مرة قالوا ثلث مائة كين الجنة * وأخرج هناد بن السري وعبد بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور والذين بين الجنة والنار وهو الخجاب وأصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا أراد الله أن يعف عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة ما خافناه قصب الذهب مكال باللؤلؤ تربته المسك فيكونون في ما شاء الله حتى تصفوا الوانهم ثم يخرجون في نحوهم شامة بيضاء يعرفونهم ساديقول الله لهم - لولا فيسألون حتى تبلغ أميئتهم ثم يقال لهم لكم ما سألتهم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحوهم شامة بيضاء يعرفونهم ساكني أهل الجنة * وأخرج - عبد بن منصور وعبد بن جرير وابن منبج والحارث بن أبي اسامة في مسندهم ما رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأثير في كتاب الاضداد والخرائط في مساوي الاشد والاطرابي وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آباؤهم فنعهم من النار فقتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آباؤهم * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة آباؤهم فنعهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تدبل لحومهم وشعورهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم فعمدهم منه رجعة فادخلهم الجنة برحمة * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لا آباؤهم عاشروا الجنة بمعصيتهم آباؤهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله * وأخرج الحارث بن أبي اسامة في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قاتل يارسول الله ما أصحاب الاعراف قال هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن آباؤهم فاستشهدوا فقتلهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم معصية آباؤهم ان يدخلوا الجنة فهم آخرون يدخل الجنة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاعراف قوم خرجوا غزاة في سبيل الله وآبؤهم وأمهاتهم سخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم آباؤهم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أصحاب الاعراف فقال انهم قوم خرجوا وعصاة بغير اذن آباؤهم فقتلوا في سبيل الله * وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان مؤمني الجن لهم - م ثواب وعليهم عقاب فسالنا عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد نسا لئلا يروا الاعراف قال حائطا الجنة تجزي في الانهار وتنت في الاشجار والثمار * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأثير في الاضداد وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن أبي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجل من الملائكة يعرفون أهل الجنة بسماهم وأهل النار بسماهم وهذا قبل ان يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وناذروا أصحاب الجنة قال أصحاب الاعراف

واذا صرقت ابصارهم
 تلقاه أصحاب النار قالوا
 ربنا لا تجعلنا مع القوم
 الظالمين ونادى أصحاب
 الاعراف رجالا يعرفونهم
 بسيماهم قالوا ما أغنى
 عنكم جمعكم وما كنتم
 تستكبرون أهؤلاء
 الذين أقسمت لينا بهم
 الله مرحة أدخلوا الجنة
 لا تخوف عليكم ولا أنتم
 تحزنون ونادى أصحاب
 النار أصحاب الجنة أن
 أدفروا علينا من الماء
 أو يمسحوا بكم الله قالوا
 ان الله حره ما على
 الكافرين

بالتسليم والتسليم
 بالسرور والتسليم
 الرسل فاصحابهم بيات
 ما عملوا عقوبة ما عملوا
 وقالوا من المعاصي وحاق
 بهم داور نزل بهم
 ورجب عليهم ما كانوا
 به يستهزئون عقوبة
 استهزأتهم بالانبياء
 ويقال العذاب الذي
 كانوا يستهزئون وقال
 الذين أشركوا بالله
 الاوتان يعني أهل مكة
 (لوشاع الله ما عبدنا من
 دونه من شئ) من
 الاصنام (نحن ولا آباؤنا)
 قبلنا (ولا حرمنا من
 دونه) من دون الله (من
 شئ) من البعيرة
 والسائب والوصيلة
 والحمام ولكن حرم الله
 وأمرنا بذلك (كذلك)

الاعراف ينادون أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها قيل يا ابا جبريل الله يقول رجال
 وانت تقول الملافة كمال انهم ذكورا يسوا باناث * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد قال أصحاب الاعراف قوم صالحون فتهاه علماء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة عن الحسن قال أصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسيلمة بن يسارهم قوم كان عليهم
 دين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه وزرقة
 العيون وسيماهم أهل الجنة يمشون جردا * وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي انه مثل عن أصحاب الاعراف فقال
 أنتم ان ربك أنتم بعدما دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قالوا ما حبسكم عنكم ما حبسكم عنكم ما حبسكم عنكم ما حبسكم
 وأنت نالقتنا وأنت أعلم بنا في قول علام فارقم الدنيا في قولون على شهدة ان لا اله الا الله قال لهم ربهم لا أوليكم
 غيري ان حسنتكم جزوت بكم النار وقصرت بكم خديا بما عن الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 من استنوت حسنة وسياته كان من أصحاب الاعراف * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال من استنوت
 حسنة وسياته كان من أصحاب الاعراف * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في
 أصحاب الاعراف قال هم قوم قد استنوت حسنتهم وسياتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من
 دخول الجنة وهم داخلون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في
 قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريد بها جهم * وأخرج أبو الشيخ
 عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سئلت عليهم الملافة كمال انهم لم
 يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها حين سئلت * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي قال أصحاب الاعراف
 يعرفون الناس بسيماهم أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة بيضا وجوههم فاذا مروا بمرقة يذهب بهم الى
 الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا بمرقة يذهب بهم الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين * وأخرج أحمد في
 الزهد عن قتادة قال سلم مولى أبي حذيفة ترددت اني بمنزلة أصحاب الاعراف * قوله تعالى (واذا صرقت ابصارهم)
 الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرقت ابصارهم تلقاه
 أصحاب النار قال تحزنون وجوههم لانه اذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 ابن زيد في قوله واذا صرقت ابصارهم تلقاه أصحاب النار قرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا
 مع القوم الظالمين * وأخرج عبد بن جرير عن أبي جبريل واذا صرقت ابصارهم قال اذا صرقت ابصار أهل الجنة
 تلقاه أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين * قوله تعالى (ونادى أصحاب الاعراف رجالا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ونادى أصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم
 قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر أهؤلاء الذين قسمت لينا لهم الله
 برحة يعني أصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم تحزنون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال سواد الوجوه وزرقة
 العيون * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن أبي جبريل في قوله ونادى أصحاب الاعراف رجالا
 قال هذا حين دخل أهل الجنة الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ونادى أصحاب الاعراف قال
 مرهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم أصحاب الاعراف قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم
 تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمت لينا لهم الله مرحة قالهم الضعفاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله أهؤلاء الذين أقسمت لينا لهم الله مرحة فنادوا الجنة قال دخلوا
 الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم ولا أنتم
 تحزنون قال كان رجال في النار قد أقسموا بالله لينا أصحاب الاعراف من الله مرحة فاكذبهم انه فكانوا آخر
 أهل الجنة دخولا في سيماهم عندهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (ونادى أصحاب النار) الآية
 * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الائمة ان ابن عباس انه سئل أي

الذين اتخذوا دينهم
لهوا واهوا غرهم - م
الحياة الدنيا كاليسوم
ننساها كمنسوا القاه
يومهم هذا وما كانوا
بآياتنا يجحدون ولقد
جئناهم بكتاب فصلناه
على علم هدى ورحمة لقوم
يؤمنون هل ينظرون
الاتاويله يوم ياتي تاريه
يقول الذين نسوه من
قبل قد جاءنا رسول ربنا
بالحق فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا أو نرد
فنعمل غير الذي كنا
نعمل قد خسروا
انفسهم وصل عنهم
ما كانوا يفترون ان
ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في
سنة ايام ثم استوى على
العرش العظيم
كذبه لوكذب قومك
على الله بتحريم الحرب
والانعام (فعل) كذب
(الذين من قبلهم) على
الله (فهل على الرسل)
ما على الرسل (الابلاغ)
عن الله رساله الله (المبين)
بلغت تعالونها ظاهرة
(ولقد بعثنا في كل
امة) الى كل قوم (رسولا)
كما ارسلناك الى قومك
(ان اعبدوا الله)
وحدها الله (واجتنبوا
الطاغوت) اتركوا
عبادة الاصنام ويقال
الشيطان ويقال
الكاهن (فهم) من

الصدقة أفضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة سقي الماء ألم تسمع الى أهل النار لما استغاثوا
بأهل الجنة قالوا افيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله * وأخرج أحمد عن سعد بن عبادان أنه سأل فقال
يا رسول الله أتصدق عليهما قال نعم قال فماى الصدقة أفضل قال سقي الماء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة لا آية
قال ينادى الرجل أخاه فيقول يا أخي أغثنى فاني قد احترق فافض علي من الماء فبقا ال اجابة فيقول ان الله
حرمهم على الكافرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله افيضوا علينا من
الماء أو مما رزقكم الله قال من الطعام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال لما مرض أبو
طالب قالوا له لو أرسلت الى ابن أخيك فبسرسل اليك بعد فقروا من جنته لعله يشفيك فجاءه الرسول وأبو بكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ان الله حرمهم على الكافرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
في قوله افيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهم على
الكافرين قال طعام الجنة وشرابها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب ال ايمان
عن عقيلم بن شهر الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر ماء باردا فبني فاشتد بكاه ففعل له ما يبكيك قال ذكرت آية
في كتاب الله وحبل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان أهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله عز وجل
أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله * وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم أباه يوم القيامة وعلى وجهه قفرة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزني في
خزي أخزى من ابن ال ابعدي النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين * قوله تعالى (الذين اتخذوا)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله
فاليوم ننساهم كمنسوا القاه يومهم هذا يقول نمر كههم في النار كاتر كوا القاه يومهم هذا * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال نسيتهم الله من الخير ولم ينسهم من الشر * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله فاليوم ننساهم قال تؤخروهم في النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
السدي في قوله فاليوم ننساهم قال نمر كههم من الرحمة كمنسوا القاه يومهم هذا قال كاتر كوا ان يعلموا القاه
يومهم هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال ان في جهنم لا بار من ألقى فيها نسي يتردى فيها
سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاريه قال عاقبتهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم ياتي تاريه قال حزاؤه يقول الذين نسوه
من قبل قال عرضوا عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ياتي تاريه قال يوم
القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم ياتي تاريه قال عواقبهم مثل دفعة يند
والقيامة وما وعدني من موعده * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في الآية
قال لا يزال يقع من تاريه أمر حتى يتم تاريه يوم القيامة حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيتم
تاريه يومئذ في ذلك أنزل يوم ياتي تاريه حيث أناب الله أوليائه وأعداءه ثواب أعمالهم - م يقول يومئذ الذين
نسوه من قبل قد جاءنا رسول ربنا بالحق الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في
قوله يوم ياتي تاريه قال تحق قه وقد هذا تاريه بل ورياي من قبل قال هذا تحق قه قد روي ما يعلم تاريه الا الله قال
ما يعلم تحق قه الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وصل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا
يكذبون في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما كانوا يفترون أي يشركون * قوله تعالى
(ان ربكم الله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن عطاء قال دلنا ربنا بآية اولك وتعالى على نفسه في هذه الآية ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء والحطيم في تاريخه
عن الحسن بن علي قال أناضامن لمن قرأ هذه العشرين آية ان يعصمها الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان

أرسلنا اليهم الرسل (من)
 هدى الله لدينه فاجاب
 الرسل الى الايمان
 (ومنهزم من حقت)
 جبت (عليه الضلالة)
 فلم يجب الرسل الى
 الايمان (فسيروا)
 سافروا (في الارض
 فانظروا) فاعتسبوا
 (كيف كان عاقبة
 المكذبين) آخر امر
 المكذبين بالرسول (ان
 تحرص على هداهم)
 على توحيدهم (فان الله
 لا يهدي للذينه (من
 يضل) خلقه من دينه
 لا يكون أهلا لدينه
 (ومالهم) انكفار مكة
 (من ناصرين) مسن
 مانعين من عذاب الله
 (واستموا بالله جهد
 ايمانهم) حلفوا بالله
 جهدا بيمانهم واذحلف
 الرجل بالله فقد حلف
 جهدا بعينه لا يبعث الله
 من يموت) بعد الموت
 (بلى وعدا عليه) على
 الله (حقا) كأننا اجبا
 ان يبعث من يموت
 (ولكن أكثر الناس)
 أهل مكة (لا يعلمون)
 ذلك ولا يصدقون (ليس
 لهم) لاهل مكة (الذي
 يخالفون فيه) يخالفون
 في الدين (وليعلم) لكي
 يعلم (الذين كفروا)
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن يوم القيامة
 (أنهم كانوا كاذبين) في

مر يدوم كل سبع ضار ومن كل اص عاد آية الكرسي وثلاث آيات من الاعراف ابن ربك الله الذي خلق
 السموات والارض وعشر من اول الصافات وثلاث آيات من الرحمن بامعشر الجن وخاتمة سورة الحشر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة قال ثلاث آيات من القرآن من الله الذي خلق السموات والارض
 في ستة أيام ٧ التي ركب عزيم لا يروون الا انهم من العرب فقالوا لهم من أنتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا
 هذه الآية * وأخرج أبو الشيخ عن عبيد بن أبي مرزوق قال من قرأ عند نوم ما نزل به الله الذي خلق السموات
 والارض الاية بسط عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرقة * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب
 عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من أهل المدينة فقام زمزم من أصحابه يعوذونه فقرأ رجل منهم انزل به
 الله الذي خلق السموات والارض الاية كما هو قد سمعت الرجل فحرك ثم استوى جالساً ثم سجد يوم مولته
 حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له أهله الحمد لله الذي عافاك قال بعث الى نفسه ثلاثاً وثوفاها فلما
 قرأ صاحبكم الاية التي قرأ سجد الملك وسجدت بسجوده فها نحن زعفر رأسه ثم مال فقضى * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خلق السموات والارض في ستة أيام لكل يوم منها اسم أبي
 جاد هو از حطلى كلون صعفص قرشاة * وأخرج حمويه في فوائده عن زيد بن أرقم قال ان الله
 عز وجل خلق السموات والارض في ستة أيام قال كل يوم مقداره ألف سنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء
 والهوا وخلق الارض من الماء وكان بدء الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجميع
 الخلق في يوم الجمعة ونهوت اليهود يوم السبت ويوم من الستة أيام كالف سنة ثم اتوا على العرش يوم الجمعة في ثلاث
 ساعات فخلق في ساعة منها الشمس كي يغرب اناس المذبحهم في السماء والملائكة دخلت في ساعة منهن الذي يقع على
 ابن آدم اذا مات لكي يقبر * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن جابر الاعرج قال كتب زيد بن أبي
 سلم الى جابر بن زيد أنه عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله أعلم ذلك بدأ قبل * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة
 وجعل كل يوم ألف سنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
 يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش فخلق التربة يوم السبت
 والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وآدم يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والاربعاء والخميس وآدم يوم
 الجمعة آخرها من النهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال ان الله حين خلق الخلق استوى على العرش فسجد العرش
 * وأخرج ابن مردويه واللالكائي في السنة عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها في قوله ثم استوى على العرش
 قالت الكيف غير معقول والاسواء غير مجهول والافراز به ايمان والجمود به كسر * وأخرج اللالكائي عن ابن
 عيينة قال مثل ربيعة عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاسواء غير مجهول والكيف غير معقول
 ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلىنا التصديق وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله
 ابن صالح بن مسلم قال مثل ربيعة فذكره * وأخرج اللالكائي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن
 أنس فقال له يا أبا عبد الله استوى على العرش كيف استوى قال فسار آيت مالكا وجده من شيء كوجوده من
 مقالته والارضاء يعني العرق وأطرق القوم قال فسرى عن مالك فقال الكيف غير معقول والاسواء منه
 غير مجهول والاعيان به واجب والوال عنه بدعتواني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج * وأخرج البيهقي
 عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرجل على العرش استوى كيف
 استواءه فأطرق مالك وأخذته الرضاء ثم رفع رأسه فقال الرجل على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له
 كيف وكيف عنه مرفوع وأنس رجل سوء صاحب بدعة أخرجه قال فخرج الرجل * وأخرج البيهقي عن أحمد بن

العرش يغشى الليل
النهار يطلبه حينئذ
والشمس والقمر والنجوم
مسخرات باسمه الاله
الخالق والامر تبارك الله
رب العالمين ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية انه لا يحب
المعتدين

الدنيا بان لا الجنة ولا النار
ولا بعث ولا حساب (انما
قولنا شئ) امرنا
لقيام الساعة اذا
أردناه أن نقول له كن
فيكون والذين هاجروا
في الله في طاعة الله من
مكة الى المدينة (من بعد
ما طهوا) من بعد
ما عذبهم أهل مكة يعني
عسار بن باسرو وبالالا
وصه هياواصحابهم
(لنبرأ منهم في الدنيا)
لأنهم في المدينة
(حسنة) أرضاً كريمة
آمنة ذات غنمة حلال
(ولا جر الآخرة) ثواب
الآخرة (أكبر) أعظم
من ثواب الدنيا (لو كانوا
يعلمون) وقد كانوا
يعلمون (الذين صبروا)
على أذى الكفار (وعلى
رهبهم يتوكلون) لاعلى
غيره يعني عماراً وأصحابه
(وما أرسلنا من قبلك)
بأحد الرسل (الأرجالا)
أدنياً مثلك (نوحى
اليهم) بالامر والنهي
والعصايات (فاستلوا
أهل الذكر) أهل

أبي الخوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كما وصف الله من نفسه في كتابه فنفسيه تلاوته والسكون عليه
وأخرج البيهقي عن اسحق بن مرسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه فنفسيه تراعه ليس لاحد أن
يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم وأخرج عبد بن حميد عن أبي عيسى قال لما استوى على العرش خرمك
ساجداً فهو ساجد الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة ترفع رأسه فقال سبحانك ما عبدتك صادقاً تلك الاياتى
لم أشرك بك شيئاً ولم اتخذ من دونك ولياً * قوله تعالى (يغشى الليل النهار) أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن السدي في قوله يغشى الليل قال يغشى الليل النهار فيذهب بضوءه ويطلبه سر يعا حتى يدركه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حيثما قال سر يعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يغشى الليل النهار
قال يلبس الليل النهار * قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) أخرج الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ
وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم تامن من نور عرش
* قوله تعالى (الاله الخالق والامر) * أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الاله الخالق والامر قال
الخالق مادون العرش والامر ما فوق ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الامم والصفات عن سفيان بن
عيينة قال الخالق هو الخلق والامر هو الكلام * وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن أبيه وكانت له حبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمده الله على ما عمل من عمل صالح وجد نفسه فقد كفر وحبط ما عمل
ومن زعم ان الله جعل للعباد من الامر شيئاً فقد كفر بما أنزل الله على أنبيائه لقوله الاله الخالق والامر تبارك الله
رب العالمين * قوله تعالى (ادعوا ربكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين في الدعاء ولا في تفسيره * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
قال التضرع علانية والخفية سر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ادعوا ربكم تضرعاً يعني
مستكيناً وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا والآخرة انه لا يحب المعتدين يقول لاندعوا
على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه وتحوذ لك فان ذلك عدوان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
جابر في قوله انه لا يحب المعتدين قال لا تأسأوا لمنار الانبياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان يرى ان
الجهنم بالدعاء الاعتداء * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما أنبأكم الله بقدرته وعظمتهم وجلاله بين لكم كيف تدعونه على نفسه ذلك
فقال ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان في بعض الدعاء اعتداء فاجتنبوا العدوان
والاعتداء ان استعنتهم ولا توة لا بالله قال وذ كر لنا ان مجاهد بن مسعود أخا بني سليم سمع قوماً يجرون في دعائهم
غشى اليهم فقال ايها القوم لقد أصبتم فضعوا الاعلى من كان فيكم أو اقره هل كنتم جعلوا يسألون رجلاً رجلاً حتى
تركوا يقعونهم التي كانوا يفعلون ذلك كر لنا ان ابن عمر أتى على قوم يرفعون أيديهم فقال ما يتناول هؤلاء القوم
فواقفوا على أطول جبل في الارض ما زادوا من الله قراً فقال قتادة وان الله غايان قرب اليه بطاعته فما
كان من دعائكم الله فليكن في سكينتو وقار وحسن سمع وزى وهدى وحسن دعة * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم
انى أسألك الفصر الأبيض عن عين الجنة اذ دخلتها قال أى بنى سأل الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والمهور * وأخرج الطيالسي
وابن أبي شيبة وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص انه سمع
ابنائه يدعوا ويقول اللهم انى أسألك الجنة فتوقن بها واستبرقها وتحميها وهذا وعد بذلك من النار وسلاسلها أو اغلالها
فقال لقد سألت الله خبيراً وتعودت به من شرك كبير وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
قوم يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين وان يحسب ان تقول اللهم
انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعد بذلك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل * وأخرج
أبو الشيخ عن الربيع في الآية قال ابانك ان تسأل ربك أمر اقدمت عنه أو ما ينبغي لك * وأخرج ابن المبارك

ولا تفسدوا في الارض
 بعد اصلاحها وادعوه
 خشوقا وطمعا
 رحمت الله تشر بيمن
 الهب - زين وهو الذي
 يرسل الرياح بشراب
 يدي رحمة حتى اذا اقلت
 صحابا نفة الاصفه بلبل
 ميت فانزلنا به الماء
 فانخرجنا به من كل
 الثمرات كذلك تخرج
 الموتي لعلكم تذكرون
 والبلد الطيب يخرج
 نباته باذن ربه والذي
 نبت لا يخرج الا تكدا
 كذلك تصرف الايات
 لقوم يشكرون
 التوراة والانجيل (ان
 كنتم لاتعلمون) ان الله
 لم يرسل الرسل الا انبيا
 (بالبيانات) بالامر
 والنهي والعلامات
 (والزبر) حبر كتب
 الاقران (واترنا اليك
 الذكر) جبريل
 بالقرآن (لتبين للناس
 ما نزل اليهم) ما امرهم
 في القرآن (ولعلمهم
 يتقكسرون) لكي
 يتفكروا ما امرهم
 في القرآن (اقامن
 الذين مكروا السيئات)
 الشرك بالله (ان يخسف
 الله) ان لا يعزوا منه (هم
 الارض او ياتهم) او
 لا ياتهم (العذاب من
 حيث لا يشعرون)
 بنزله (او ياخذهم) او

وابن جرير وروى الشيخ عن الحسن قال امة - وكان المساون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الاله سا
 بينهم وبين ربه وذلك ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعا خشيعا وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا فرضي له قوله فقال
 اذ نادى ربه نداه خفيا * واخرج ابن جرير وروى الشيخ عن ابن جرير في الآية قال ان من الدعاء اعتداء يكره
 رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء ويؤمر بان تضرع والاله مكانة * قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض)
 الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال بعد ما اصلحتها
 الانبياء واصحابهم * واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عباس انه سئل عن قوله ولا تفسدوا في الارض بعد
 اصلاحها - فقال ان الله بعث محمدا الى اهل الارض وهم في فساد فاصلمهم الله فجمع صلى الله عليه وسلم - لم ينفذ
 الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولم يفر من المفسدين في الارض * واخرج ابو الشيخ عن ابي - فان في قوله
 ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احدثت حلالي وحرمات حرامى وحددت حدودى فلا تغتسروها
 * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وادعوه وشوقا وطمعا قال شوقا منه عطاءه والاعانة منه رحمة الله قر بيمن
 الهب - ين يعنى من المؤمنين ومن المؤمنين بالله فهو من المفسدين * واخرج ابن ابي حاتم وروى الشيخ عن معمر الوراق
 قال تضرعوا لربكم وادعوا الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمة قريب من المفسدين * قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح)
 الآية * اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح على الجماع بشر اخفيفة بالباء
 * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وروى الشيخ عن السدي في الآية قال ان الله يرسل الريح فتاتي بالسحاب من
 بين الخادقين طرف السماء والارض من حيث يلتقيان فيخرج جرمين ثم ينشره فيده طاه في السماء كيف يشاء ثم
 يفتح ابواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم مطر السحاب بعد ذلك * واخرج ابن ابي حاتم وروى الشيخ عن
 ابن عباس في قوله بشراب يدي رحمة قال يسر بها الناس * واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله اليماني انه
 كان يقرأها بشراب من قبل بشراب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله بين يدي رحمة قال هو
 المنار وفي قوله كذلك تخرج الموتي قال وكذلك تخرج جود وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء * واخرج
 ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وروى الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك تخرج الموتي قال اذا
 اراد الله ان يخرج الموتي مطر السماء حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فيهبى كل روح الى جسده
 فكذلك يحيى الله الموتي بانظر كاجابه الارض * قوله تعالى (والبلد الطيب) الآية * اخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب
 وعمله طيب وكان البلد الطيب ثمرها طيب والذي نبت مثلال لكافر كالبلد السخفة المسالمة التي لا يخرج
 منها البركة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وروى
 الشيخ عن مجاهد في قوله والبلد الطيب والذي نبت كل ذلك في الارض السباغ وغيره مثل آدم وذو يته فهم
 طيب ونبت * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وروى الشيخ عن قتادة في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المؤمن
 سمع كتاب الله فوعا واخذ به وعمله به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبت وامرعت والذي نبت
 قال هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمل به ولم ينتفع به كمثل الارض الحبيثة اصابها الغيث فلم
 تنبت شيئا ولم تخرج * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وروى الشيخ عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه
 للقبوب يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن الله والذي نبت هي السخفة لا يخرج نباتها الا تكدا
 فكذلك لقبوب المسائل القرآن قلب المؤمن آمن به ونبت الاعيان في قلبه وقاب الكافر لما دخله القرآن لم
 يتعلق منه بشئ ينفعه ولم ينبت فيه - من الاعيان شئ الا ما لا ينفعه كالم يخرج هذا البلد الامالم ينفع من النباتات
 ولانك السخفة التي لا ينفع * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والبلد الطيب يخرج نباته بنصب
 السباغ ورفع الراس * واخرج ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب الآية قال الطيب ينفعه المطر فينبت والذي نبت
 السباغ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا تكدا هذا مثل ضربه الله لآدم وذو يته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة
 فمنهم من آمن بالله وكتابه وكتاب ومنهم من كفر بالله وكتابه نبت * واخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب

فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره انى
أخاف عليكم عذاب يوم
عظيم

لا ياخذهم (في تقابهم)

في ذهابهم وحببتهم في

الخبارة (فما هم

بمجزين) بغائبين من

عذاب الله (أو ياخذهم)

أولا ياخذهم (على

تخوف) على نقص

رؤسهم وأصابعهم

(فان ربكم لوف رحيم)

ان تاب ويقل بتأخير

العذاب (أولم يروا)

أهل مكة (الى ما تاتى

الله من شئ) من الشجر

والدواب (يتغيا ظلاله)

يتقلب ظلاله (عن

اليمين) غدوة (والشمال)

وعن الشمال عشية

(سجد لله) يسجدون

لله وظلهم غدوة

وعشية أيضا تسجد لله

(وهم دائرون) معابون

(ولله يسجد ما فى

السموات) من الشمس

والقمر والنجوم (وما فى

الارض من دابة) من

الدواب والطيور

(والملائكة) فى السماء

يسجدون لله (وهم

لا يسئرون) عن

السجود لله (بمخافون

رهبهم من فوقهم) الذى

فوقهم على العرش

(ويضعون) يمتني

الآية قال هذا مثل ضرب به الله للكافر والمؤمن * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم والنسائي عن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت
منها بقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس
فزر بوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا يعمها الماء ولا تنبت كذا ذلك مثل من فقه
فى دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأيا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به * قوله
تعالى (ولقد أرسلنا نوحا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن أنس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد
الرقاشي قال إنما سمي نوح عليه السلام نوحا لما ولد مائعا على نفسه * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال إنما
سمي نوحا لأنه كان ينوح على نفسه * وأخرج ابن عساق وابن عساق عن مقاتل وهو يبرأ آدم - بن
كبرورق عن علقمة قال يارب الى متى أكلد واسمى قال يا آدم حتى يولد لك ولد يمشي فو له نوح بعد عشرة أبطن وهو
يوميذ من ألف سنة الا ستين عاما فكان نوح بن لامك بن متوشلح بن ادريس وهو اخ نوح بن ريد بن مه - لابيل
ابن قينان بن افوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكن وانما سمي نوح السكن لان الناس بعد آدم سكنوا
اليه فهو أبوهم وانما سمي نوحا لأنه نوح على قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفر وابى ونوح
عليهم * وأخرج ابن عساق عن وهب قال كان بين نوح وآدم عشرة آباء وكان بين ابراهيم ونوح عشرة آباء
* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم - م على شريعة
من الحق * وأخرج ابن عساق عن نوف الشامي قال خمسة من الانبياء من العرب محمد ونوح وهود وصالح
وشعيب عليهم الصلاة والسلام * وأخرج ابن عساق عن ابن عباس ان نوحا بعثت فى الالف الثانية
وان آدم لم يمت حتى ولده نوح فى آخر الالف الاول وكان قد فتت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعصوا عتوا كبيرا
وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق أحد من الانبياء أشد مما لقي نوح فكانوا يذبحون
عليه فيختم قومه ويضربون في الجالس ويطردون وكان لا بدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يارب اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا من حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلغس رأسه بثوبه ويجعل أصابعه فى أذنيه
لكيلا يسمع شيا من كلامه فذلك قول الله جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس
فأسرعوا المشى وقالوا امضوا فإنه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل
فلا يأتى قرن الا وهو أحببت من الاول واعنى من الاول يقول الرجل منهم قد كان هذا مع آباءنا وأجدادنا فلم يزل
هكذا يجئنا وكان الرجل منهم اذا أوصى عند الوفاة يقول لا ولادة احذر وا هذا الجنون فانه قد حدثنى آباؤى ان
هلاك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل يجعل ولده على عاتقه ثم يقف
به وعليه فيقول يا بنى ان عشت وماتنا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وهم قالوا يا نوح قد جاء لنا نافع كثر
جد لنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساق عن قتادة ان نوحا بعثت من
جزيرة وهو دامن أرض الشعراء من مهران من مدائن مدين ومات ابراهيم وآدم
واصحق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بدمشق * وأخرج ابن عساق عن مجاهد قال كانوا
يضربون نوحا حتى يغشى عليه فاذا أفاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون * وأخرج ابن أبي شيبة وأجد
فى الزهد وأبو نعيم وابن عساق عن طر بن يحيى عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح يضربه قومه حتى يغمى
عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله انقدر أيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يسع الدم عن وجهه وهو يحكى نبيا من الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون * وأخرج ابن عساق
وابن أبي حاتم من وجه آخر عن عبيد بن عمير الليثي نحوه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان قوم نوح
يخنقونه حتى تترقى عيناه فاذا تر كوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم جهلة * وأخرج عبد بن حميد والبخارى ومسلم
وابن ماجه عن ابن مسعود قال كفى أنظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكى نبيا من الانبياء قد ضرب به قومه

ان التراك في ضلال مبين
 قال يا قوم ليس بي
 ضلالة وانكني رسول
 من رب العالمين ابلغكم
 رسالات ربي وانصت
 لکم واعلم من انتم امالا
 تعلمون او يحببتم ان جاءکم
 ذکر من ربکم علی رجل
 منکم لينذركم ولتنتقوا
 ولعلکم ترجون فکذوبه
 فانجيناہ والذين معني
 الفلک واعرفنا الذين
 کذبوا باياتنا انهم كانوا
 قوما عمن والى عاد اخاهم
 هوذا قال يا قوم اسجدوا
 لاله مالکم من اله غيره
 افلا تتقون قال الملائكة
 الذين كفروا من قومه
 ان التراك في سفاهتنا
 لنفلك من الكاذبين
 قال يا قوم ايسر بي سفاهة
 وليكني رسول من رب
 العالمين ابلغكم رسالات
 ربي وانما انکم ناصح
 امين او يحببتم ان جاءکم
 ذکر من ربکم علی
 رجل منکم لينذركم
 واذ کروا اذ جعلکم
 خلفاء من بعد قوم
 نوح وزادکم فی الخلق
 بسطة فاذ کروا آلاء
 الله لعلکم تفلحون قالوا
 اجئنا لنعبد الله وحده
 ونذروا ما كان يعبد آباؤنا
 فاتنابنا بعد ما ان كنت
 من الصادقين قال قد
 وقع علیکم من ربکم

وهو يسمع الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر اقومي فانهم لا يعلمون * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابي مهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه الف سنة الا تحسن عاماني بيت من شعر فيقال له يا نبي الله ابن بيتنا
 فيقول اموت اليوم اموت غدا * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال قال بنو نوح يئسنا من قصب
 فقبل له لوبيت غير هذا فقال هذا كثير ان يموت * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس كروا للذي يلي عن
 عائشة مرفوعا نوح كبير الانبياء لم يخرج من خلاه قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني طعمه وابق في منفعته واخرج
 مني اذاه * واخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال بعث الله نوحا فاسألك امته الا الزنادقة ثم نبى فنبى والله
 لا يهلك هذه الامم الا الزنادقة * واخرج ابو الشيخ عن سعد بن حسن قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في
 الشهر مرتين وكانت المرأة تلد اول النهار فينبعها والدها في آخره * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب
 قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر بعصره وحائز بحوزته * واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
 اسلم ان اهل السهل كان قد ضاق بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان
 ينزلوا الى اهل السهل في زمان نوح قال حسوا * واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عباس كرم عن وهب بن منبه قال
 كان نوح اجل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم جماعة في السفينة فكان نوح اذا تجلى بوجهه لهم شبعوا
 * واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عباس كرم عن ابن عباس قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بى
 عسفان فقال تقدم مريم هذا الوادى هو دوصالح ونوح على بكرات حمرن طعمها اللبف ازرهم العبا واورديتهم النمار
 يلينون يحجون البيت العتيق * واخرج ابن عباس كرم عن ابن عباس كرم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام
 نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثا بايام من كل شهر صام الدهر واذا فرغ
 الدهر * واخرج البخاري في الادب المفرد والبرزور والحاكم ابن مردويه والبيهقي في الامم والصفات عن عبد الله بن
 عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنته انى فاصر عليك الوصية امرتك باثنتين
 وانما الحسن اثنتين امرتك بلاله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة متروضة لاله الا الله
 في كفة لم تحتمن ولو ان السموات السبع والارضين السبع كن حلقمة مبهمة لاله الله منتهن لاله الا الله وسبحان الله
 وبحمده فاتم اصلا كل شئ وبها يرتزق كل شئ وانما الحسن الشركوا الكبر * واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا علمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال قال امرتك ان تقول لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الا الله وحده على كل شئ قد عرفان السموات لو كانت في كف من تحتها ولو كانت حلقمة تصمتها
 و امرتك بسبحان الله وبحمده فانم اصلا تطلق وتسبح الخلق وبها يرتزق الخلق * قوله تعالى (قال الملائكة) الايات
 * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملائكة الاشرف من قومه * واخرج ابو الشيخ عن السدي او يحببتم ان
 جاءكم ذكر من ربكم قال بيان من ربكم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس انهم
 كانوا قوما عمن قال كفارا * واخرج ابن ابي شيبة عن عبد بن حمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انهم كانوا
 قوما عمن قال عن الحق * قوله تعالى (والى عاد اخاهم هوذا) الايات * اخرج ابن المنذر عن طريق السكيتي عن ابي
 صالح عن ابن عباس في قوله (والى عاد اخاهم هوذا) قال ليس بانهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب فاذلك جعله
 اخاه لانه منهم * واخرج اسحق بن بشر وابن عباس كرم عن الشرف بن قسطامى قال هوذا هوذا عابور بن صالح بن ارغند
 ابن سام بن نوح * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال يرمعون ان هوذا من بنى عبد الضخم من حضرموت
 * واخرج اسحق بن بشر وابن عباس كرم عن طريق عطاه عن ابن عباس قال كان هوذا اول من تكلم بالعرس يوم ولد
 له هوذا ربة فعمتان وقمة فاما ما وافع فهو ابو ضرر فعمتان ابوالعين والباقرن ليس لهم نسل * واخرج اسحق بن
 بشر وابن عباس كرم عن طريق الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سمعاهم ومن
 طريق السكيتي قالوا اجبعمان عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا اصناما على مثال ودوسواع ويغوث ونسر
 فاتخذوا صنما يقال له هوذا وصنما يقال له الهثار فبعث الله اليهم هوذا وكان هوذا من قبيلة يقال لها الخلود وكان
 من اولادهم نسبوا واصبحهم وجهها وكان في مثل اجسادهم ابيض بعد ابادى العنقة طويل اللحية فدعاهم الى

الصلوة

وذهب وغضب أتجادلونني

في أيامهم ثموها أنتم
وأبأؤكم ما نزل الله بها
من سلطان فانتظروا
إني معكم من المنتظرين
فأجيبناه والذين معه
برحمة منا وقطعنا دابر
الذين كذبوا بآياتنا وما
كانوا مؤمنين

ويقولون ما يؤمنون

يعني الملائكة (وقال

الله لا تتخذوا) لا تعبدوا

(الهيئتين) نفسه

والاصنام (انما هو اله

واحد) - لا ولد ولا

شريك (فأبأؤكم ما نزل الله

بها من سلطان في عبادة

الاصنام) وله مافي

السموات والارض

من انطلق والجحائب

(وله الهن واصبا) دائما

ويقال خاصا (أفغير

الله تتقون) تعبدون

(وما بكم من نعمة فمن

الله) فن قبل الله لامن

قبل الاصنام (ثم اذا

مسك الضرا أصابكم

الشدة (فأبأؤكم ما نزل الله

بها من سلطان) تنصرون

وتدعون (ثم اذا كشف

الضر) رفع الشدة

(عنكم اذا ضربتكم

طائفة) منكم برهم

يشركون) الاصنام

(يكفروا) حتى يكفروا

(بما آتيناهم) من

أعطيناهم من النعم

فيقولوا بشفاعتنا

الله أمرهم ان يوحده وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يأمرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك
وكذبوا وقالوا من أشد منا قوة فذلك قوله تعالى والى عاد آحاهم هوذا كان من قومهم ولم يكن أحاهم في الدين قال
يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يقول ليس لكم من اله غيره أفلا تتقون يعني فكيف
لا تتقون واذكروا اذ بعناكم اذ كنتم اسكافا يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا ذنوبكم واذ ذكروا
ما نزل بقرهم من النعمة حينئذ وهو اذ كروا آلاء الله يعني هذه النعم لعلمكم تفلحون اي تظفروا وكانت
منازلتهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيمابين عمان الى حضرموت وباليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض
كلها وذهبوا اهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله * واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين
اليمن الى الشام مثل اذر * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان عاد كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف هي
الرمال وفي قوله واذكروا اذ بعناكم اذ كنتم اسكافا من بعد قوم نوح قال ذهب قوم نوح واستخلفكم بعدهم وراذك
في الخلق بسماة قال في العاقل * واخرج ابن عساکر عن وهب قال كان الرجل من عادتين ذراعا بذر اعينهم وكان
هامتا الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل يفرغ فيها السبع وكذلك من اخرهم * واخرج عبد بن
حميد عن قتادة وزاد في الخلق بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا * واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن عمرو قال كان الرجل من كان قبلكم بين منكبَيْه ميل * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
عباس قال كان الرجل في خلقه ثمانون باعا وكانت البرية عليهم ككليمة البقر والماناة الواحدة يتعرف في قشره عشرة
نفر * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وزاد في الخلق بسماة قال شدة * واخرج عبد الله بن
أحمد في زوائد الزهد وان ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان كان الرجل من قوم عاد ليخذه المصراع من الحجارة لو اجتمع
عليه خمس مائة من هذه الامم لم يستطع هو ان يتقلا هو وان يتقلا هو ان كان أحدهم لم يدخل قدمه في الارض فتدخل فيها
* واخرج الزبير بن بكار في الموفيات عن ثور بن زيد الدبلي قال قرأت كتابا لانا شداد بن عادانا الذي رقت العماد
وانا الذي سددت بدران بطن وادوانا الذي كثرت في البحر على تسع اذرع لا يخربها الا امة محمد صلى الله عليه
وسلم * واخرج ابن بكار عن ثور بن زيد قال جثت الين فاذا انا رجل لم ارا طول منه تط فجيت قالوا تعجب
من هذا قلت والله ما رأيت أطول من ذاقط قالوا فوالله لقد وجدنا - اقاؤا وذراعا فذرعها اها بذراعها - ذان وحداها
ست عشرة ذراعا * واخرج الزبير بن بكار عن زيد بن اسلم قال كان في الزمن الاول تمضي اربع مائة سنة ولم يسمع
فيها بجملة * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله آلاء الله قال نعم الله وفي
قوله رجس قال حنط * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس قال جاءهم
منه عذاب الرجس كله عذاب في القرآن * واخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بعد حنطة * وكان عليهم رجسها وعذابها

قوله تعالى (فأجيبناه والذين معه برحمة منا) الآية * اخرج اسحق بن بشر وابن عساکر من طريق عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال لما أوحى الله الى العقيم ان يخرج على قوم عاد فنتقم لهم منهم فخرجت بغير
كرب على قدر مخفر نور حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال الخزان رب لن نطيقها ولو خرجت على
حاله الا هلك ما بين مشارق الارض ومقاربها فأوحى الله اليها ان ارجسي فخرجت فخرجت على قدر خرق
الحاتم وهي الخائفة فأوحى الله اليها ان ارجسي فخرجت فخرجت على قدر خرق
الريح فكانت لا تدخل حظيرة فهو ولا تجاورها الخط انما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذبه انفسهم وتلين عليه الجلود
وانما التمر من عاد بالظعن بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة وأوحى الله اليها ان ارجسي فخرجت فخرجت على قدر خرق
الدارق فلم تدع عاد باجبارهم * واخرج ابن عساکر عن وهب قال لما أرسل الله الريح على عاد اعترل هود
ومن معه من المؤمنين في حظيرة مما يصيبهم من الريح الاماتلين عليه الجلود وتلذذ الانفس وانما التمر العادي

فصممه

والى عمود آلهم
 صالحا قال يا قوم
 اعبدا الله ما لكم من
 اله غيرة قد جاءكم بنبوة
 من ربكم هذه ناقة الله
 لكم آية فذروها ناعا كل
 فى ارض الله ولا تسوها
 بسوء فياخذكم عذاب
 اليم واذا كروا ذبحها لكم
 خلفاء من بعد عاد
 وبواكم فى الارض
 تقتضون من سهولها
 قصورا وتحتون الجبال
 بيوتا فاذا كروا آلاء الله
 ولا تعسوا فى الارض
 مفسدون قال الملا الذين
 استكبروا من قومه
 للذين استضعفوا المن
 آمن منهم اتعاونون
 صالحا مرسل من ربه
 قالوا انما ارسل به
 مؤمنون قال الذين
 استكبروا انابا الذى
 آمنتم به كافرون فقروا
 الناقوت عسوا عن امر
 ربهم وقالوا يا صالح اتتنا
 بما تعدنا ان كنتن
 المرسلين فانذرتهم
 الرجفة فاصبحوا فى
 دارهم جاثمين فتولى
 عنهم وقال يا قوم لقد
 ابلغتكم رسالة ربي
 ونصحت لكم ولكن
 لاتصون الناصحين
 هذا فتعصروا فعبثوا
 فى الكفر والحرام
 فسوف تعلمون ماذا
 يفعل بكم (ويجعلون)

فتعلمه بين السماء والارض وتتمسك بالحجارة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فى قوله وقطعنا
 دار الذين كذبوا قال استاصلناهم * واخرج ابو الشيخ فى العظيمة عن هز بن من جزة قال سال النبي صلى الله عليه
 وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن لغطاءه فاذا راسه بالمد ينقرو جلاء يذى الخليفة اربعة
 اميال طوله * واخرج ابن عساكر من طريق سالم بن ابي الجعد عن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما ذكر هو قال ذلك خليل الله * واخرج احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس قال لما
 بع رسول الله صلى الله عليه وسلم مروادى عسقان فقال مقدمه هو ود صالح على بكرات حجر شامه من الايف
 ازرهم العباء وارتدتهم الثمار يلبون ويحجون البيت العتيق * واخرج ابن عساكر عن ابن سابط قال بين
 المقام والركن وزمزم قبر تسعة وعشرين نبيا وان قبر نوح وهو وشعب وصالح واسماعيل فى تلك البقعة * واخرج
 ابن سعد وابن عساكر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فرقة قال ما علم قبر نبي من الانبياء الا ثلاثة قبر اسماعيل فانه
 تحت الميراث بين الركن والبيت وقبر هو دفنه فى حفرة تحت جبل من جبال اليمن عليه حجر وموضع اشد الارض
 حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حق * واخرج البخارى فى تاريخه وابن جرير وابن
 عساكر عن علي بن ابي طالب قال قبره يد بحضرموت فى كتيب حجر عند راسه سدرة * واخرج ابن عساكر
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبله مسجد دمشق وقبره عليه السلام * واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال
 كان حجر هو دار بعمانه واثنين وسبعين سنة * واخرج الزبير بن بكارى فى الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن
 العاصمى قال بحجاب الدنيا اربعة تمرآة كانت عاقبة بمنارة لاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من
 باقى طينيتها وينظر حاضرى البحر وفرس كان من نحاس بارض الاندلس فائلا بكفه كذا باسط يده اى ليس
 خلفى مسلك فلما تلك البلاد احد الا كلته الخمل ومزارق من نحاس عليها اراكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت
 الاشهر الحرم همل منه الماء فغرب الناصر وسقوا صوبا فى الجباض فاذا انقطع الا شهر الحرم انقطع ذلك الماء
 وشجرة من نحاس عليها سود انيتم من نحاس بارض رومية فاذا كان اوان الزيتون صغرت السوداء التى من
 نحاس فخبي على سود انيتم العيارات بثلاث زيتونات زيتونين برجلها وزيتونة بمنقارها حتى تلقى على
 تلك السوداء النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفهم لاداهم وسرجهم شتوتهم الى قابل * قوله تعالى (والى
 عمود) الايات * اخرج ابو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سال عبد الله بن ابي ليلى عن اليهودى والنصرانى يقال له
 اخ قال الاخ فى الدار الا ترى الى قول الله والى عمود آلهم صالحا * واخرج سديد وابن جرير والحاكم من طريق عجاج
 عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت عمود
 قوم صالح امرهم الله فى الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم بنى المسكن من المدر فيهدم والرجل منهم
 حتى لما راوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فاختصروها واربوا بها وخوتوها وكانوا فى سعتن معايشهم فقالوا يا صالح
 ادع لنا ربك يخرج لنا آية تعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقه فكان شريح اوما شريحهم يوما
 معلوما فاذا كان يوم شريح اخلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا ملوا كل اناهم وعاموس قاع حتى اذا كان يوم شريحهم
 صرفوه عن اناهم فلم تشرب منه شيئا فاواكل اناهم وعاموس قاع فواوحى الله الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك
 فقال لهم فقالوا ما كنا نفعل فقال لهم ان لاتعقروها انتم يوشك ان يولد لكم مولود بهقرها قالوا انما علمنا ذلك
 المولود فواقه لاجده الاقتلناه قال فانه غلام اشقر ازرى اذهب احرز وكان فى المدينة شيخان هرزان مديعان
 لاحدهما ابن يرغب به عن المناكح وللاخر ابنه لا يجدها كقول الجمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه
 ما يمنعك ان تزوج ابنك قال لا اجده كقولها قال فان ابنتى كفله فاناز وجك فزوجه فولد بنته عامولود
 وكان فى المدينة ثمانية رهبا يفسدون فى الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما ابنتى عامولود فيكم اختاروا
 ثمانى نسوة قوايل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطونون فى القرية فاذا نظروا المرأة تنحض نظروا
 ما ولدها ان كان غلاما قلبت فغفرتن ما هو وان كانت جارية اعرضن منها فاسوا جسدوا ذلك المولود صرخ
 النسوة هذا الذى يريد صالح رسول الله فاراد الشرط ان ياخذوه فقال جداه بينهم وقالوا ان صالحا اراد هذا

يقولون (مالا يعلون

تصديق) حطال الرجال دون النساء ويقال مالا يقولون ولا يعلون يعني الاصنام (عمار زدهم) أعمالناهم من الحرب والانتقام و... ولون الله أمرنا بهذا (نالله) والله (النسان) يوم القيامة (عما كنتم تكفرون) تكذبون على الله (ويجعلون لله البنات) يقولون الملائكة بنات الله (سجانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (واهم ما يشنون) ما يختارون من الذكور (وإذا بشر أحدهم بالأنثى) بالجارية (ظل وجهه مسوداً) صار وجهه مسوداً من النجم (وهو كظيم) مكروب يتردد النجم في جوفه (يتوارى من القوم) يكتن من قومه (من سوه) من كرهه (مباشر به) بالانثى كراهية الاظهار (أعسكه) أبحفظه (علي هون) على هوان وشقة (أم يده) يدفنه (في التراب) حيا (الاسامه) يحكمون) يشس ما يقضون لانفسهم المذكور وثقه البنات (الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (مثل السوه) يعني النار (ولله المثل الأعلى) الصفة العليا

قتانه فكان شرمولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة شباب غيره في الشهر وشب في الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمزنته وشرف جديه فكانوا تسعوا كما صالح لا ينام معهم في القرية كان بيت في مسجده فاذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكروهم واذا أمسى خرج الى مسجده فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح انه سولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف نأمرنا قال آسركم يقتلهم فقتلواهم الا واحدا قال فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فاقتمروا بينهم بقله وقالوا نخرج مسافرين والناس يروننا علة نخرج من ليلته كذا من شهر كذا وكذا فترصدوه عند مصلافة فقتلوه فليحسب الناس الا انما سافرون كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت حفرة برصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فخرضتهم فاصبحوا رخصا فانطلق رجال ممن قد اطاع على ذلك منهم فاذا هم رخص فرجعوا يصيحون في القرية أي عباد الله أمارضى صالح ان أمرهم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع أهل القرية على قتل الناقة أجمعين وأجمعوا عليها الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأوا وان بكر وابصالح فشا حتى أتوا على شرب طريق صالح فاختبأ فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا فلهما واننا نأله فينتأهم فامر الله الارض فاستوت عليهم فاجتمعوا وسوا الى الناقة وهي على حوضها فاقامة فقال الشقي لاحدهم انثا فاعقرها فانها ما ذما ظلمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فاعظمه ذلك فجعل لا يبعت رجلا الا اعاطمته أمرها حتى مشى اليها وتناول فضر به عرقوبها فوقع تركض فرأى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون اليه بانبي الله اعقرها فلان انه لا ذنب لنا قال فانظر واهل تدركون فصلها فان أدركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا على ابوابه فلما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلا يقال له القارة قصير فعدو ذهبوا اليها فحوى الله الى الجبل فقال في السماء حتى ماتت الطير ودخل صالح القرية فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغ غرغرة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح اقومه لئلا رغوته أجل يتمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلكم وعد غير مكذوب الا ان آية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني يحمره واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كأنهم اقد طلبت بالخلون صغيرهم وكبيرهم ذكروهم وأنثاهم فلما أسوا صاحبوا اياهم الا قد ضي يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة كأنهم اخضبوا بالدماء فصاحوا وصجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما أسوا صاحبوا اياهم الا قد ضي يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كأنهم اطلبت بالقار فصاحوا جعوا الا قد حضركم العذاب فتكفتموا وتحفظوا وكان حنوطهم الصبر والمفر وكانت أكتفانهم الانطباع ثم القوا أنفسهم بالارض فجعلوا يقبلون ابصارهم فينظرون الى السماء مرتوا الى الارض مرة فلا يدرون من أين يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء أم من تحت أرجاهم من الارض خسفا أو قد قال فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة تو صوت كل شيء له صوت في الارض فتنطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جائعين وأخرج عبد الرزاق والفرقابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل قال قال عمود الصالح اتنا بآية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم انما انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذه ناقة الله لكم آية فذروها ما كل في أرض الله ولا تمسوها بسوه فباخذكم عذاب ألم فلما ملوها عقرها فقال تعالى عوف داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقر والنافة تمنعوا ثلاثة أيام ثم قال لهم آية عذابكم ان تصبح وجوهكم غدا مسفرة وتصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفتموا وتحفظوا ثم أخذتهم الصيحة فاهمدمهم وقال عقر الناقة لأقتلها حتى ترضوا أجمعين فجعلوا يدخلون على المرأة في تخدروا فيقولون ترضين فنقول نعم والاصبي حتى ترضوا أجمعين فعقرها وها هو أخرج

ولو ما اذ قال لقومه -

أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا أن قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون فانجيضاه وآه له الا امرانه فكانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين

الاولوية والربوبية

ولد ولا شريك (وهو العزيز) بالنعمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) أمر أن لا يعبد غيره (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم) بشركتهم (ما ترك عليها) على ظهر الارض (من دابة) من الجن والاناس (ولكن يؤخرهم) يؤجلهم (الى أجل سمى) الى وقت هلاكهم (فأذابهم) وقت هلاكهم (لا يستأخرون ساعة) لا يتراكون عن الاجل قدر ساعة (ولا يستقدمون) لا يهلكون قبل الاجل (ويجعلون لله ما يكرهون) يقولون لله البنات ما لا يرضون لانفسهم (ونصف استنهم

أحمدوا بزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات فان قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث اليهم آية فبعث الله اليهم الناقة فكانت ترمض من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردوها ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من ماءها يوم غلبوا وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ونوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعدا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض وغار بها الارض الا رجلا كان في حرم الله فذبحه حرم الله من عذاب الله فقبل يارسول الله من هو قال أبو زرغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطفيل مرفوعا له * وأخرج احمد وابن المنذر عن أبي كبشة الانباري قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس ان الصلاة جامعة فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وهو يقول علام يدخلون على قوم غضب الله عليهم فقال رجل نبيهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء يكفون من ذلك رجل من انفسكم ينبتكم بما كان قبلكم ويجهلهم بعدكم استقبوا وسددوا فان الله لا يعابا بعد انكم شياؤا وسبأني الله بقوم لا يدفعون عن انفسهم شيئا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ثمود لما عقر والناقة تغامر واوقلوا عليكم الفصل فصعد الفصل القارة جبلا حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يا رب أي بارب أي بارب أي فارسلت عليهم الصيحة عند ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما عقرت الناقة تصعد بكرها فوق جبل فرغنا من جمع شي الاحمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح ان العذاب آتيتكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم اول يوم محمروا وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا اول يوم اجرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث اصعبت وجوههم مسودة فابتغوا بالعداب فتعطلوا وتكفئوا وواقوا في بيوتهم فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت ارواحهم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال ان الله بعث صالحا الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسألوا ان ياتيهم بآية فجاهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فاقروا بها جميعا فكانت للناقة لها شرب في يوم تشرب فيه المسافر بين جبلي فيرجانه ففهم ان رها حتى الساعة ثم تاتي فتعقر لهم حتى يحتلبوا اللب فترد عليهم ويوم يشربون الماء لانبيهم وكان معها فصل لها فقال لهم صالح انه لو ولد في شهركم هذام لو يكون هلاككم على يديه فولد لتسع منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناهم ثم ولد للعائس ابن فابي ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شيء وكان أبو العائس أحرار رقيق فثبت نبا تامر به فاذا امر بالتمسمة فقرأوه وقالوا لو كان ابناؤنا احياء كانوا مثل هذا فغضب التسعة على صالح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولا تمسوها بسوء قال لا تعقروها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتحتون الجبال بيوتا قال كانوا يقيمون في الجبال البيوت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله دعوتوا عن أمر ربهم قال غلوا في الباطل وفي قوله فآخذتهم الرجفة قال الصيحة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فاصبحوا في دارهم يعني العسكر كله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في دارهم جائعين قال ميتين * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصبحوا في دارهم جائعين قال ميتين * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصلها حتى سعدت لافقل يارب أين أمي ثم غارت فترلت الصيحة فآخذتهم * وأخرج أحمد في الزهد عن عمار قال ان قوم صالح سألوا الناقة فارتوتهم فعقرها وان بنى اسرائيل سألوا المائدة فنزلت فكفروا بها وان فنننكم في الدينار والدرهم * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان صالحا لما نجاهو والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قرد حفظ الله عليهم اعلوا اهلها فانظروا والحقوا بحرم الله وأمنوا فاهلوا من ساعتهم بالحج وانطلقوا حتى وردوا مكة فلم يزلوا بها حتى ما توافوا لثمودهم في غربي الكعبة * قوله تعالى (ولو ما اذ قال لقومه) الآيات * أخرج ابن عساکر عن سليمان بن مردقال أبو لوط هو عم ابراهيم * وأخرج

الكلذب يقولون
 بالسنتهم الكلذب (أن
 لهم الحسنى) يعني
 الذكـ وروى يقال ان
 لهم الحسنى يعني الجنة
 ويقال ان لهم الحسنى
 من ابن لهم الجنة
 (الاجرم) حقا (أن لهم
 النار وأنهم مفرطون)
 متروكـ و يقال
 منـ بيون ويقال
 مفرطون بالقول والفعل
 ان قرأت بكسر الراء
 (تائه) والله (لقد
 أرسلنا الى أمم من قبلك
 فزين لهم الشيطان
 أعمالهم) دينهم ذلم
 يؤمنوا (فهو وليهم
 اليوم) في الدنيا
 وقرينهم في النار (ولهم)
 في الآخرة (عذاب
 آليم) وجميع (وما أنزلنا
 عليك الكتاب) جبريل
 بالقرآن (اللتين لهم
 الذي اختلفوا) خالفوا
 (فيه) في الدين (وهدي)
 من الضلالة (ورجة)
 من العذاب (اقوم
 يؤمنون) به (والله أنزل
 من السماء ماء) مطرا
 (فاحيا به) بالمطر
 (الارض بعد موتها)
 فعملها وبيوتها (ان في
 ذلك) في احكامها (ما ذكر
 الآية) اعلامه (لقوم
 يسمعون) يطعون
 ويصدقون (وان لكم
 في الانعام لعلوة تستعيكم
 مما في بطونهم من بسين

اصحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ارسل لوط الى المؤمنين وكان قسري لوط أربع مائة
 سدوم وأمورا وعامورا وصوبو بر وكان في كل قرية مائة ألف مقاتل وكانت اعظم مدائنهم سدوم وكان
 لوط يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران
 ابن نوح وكان ابراهيم يصنع قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط ففرقوا بحجاب الاسلام وانتكسوا الحارم
 وأقوا الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم يركب على حمار حتى يأتي مدائن قوم لوط فينصعهم فيأبون ان يقبلوا
 فكان بعد ذلك يجيء على حماره فينظر الى سدوم فيقول يا سدوم أي يوم لك من الله سدوم انما أنها كرم
 لا تتعرضوا لعقوبة الله حتى يبلغ الكتاب أجله فبعث الله جبريل في نفر من الملائكة فبعثوا في صورة الرجال
 حتى انتهوا الى ابراهيم وهو في ذرع له يشبه الارض فلما بلغ السماء الى سكت من الارض وكثر مسحاته في الارض
 فصلى خلفه ركعتين فظفرت الملائكة الى ابراهيم فقالوا لو كان الله يفتني ان يتخذ خليلا لا اتخذ هذا العبد خليلا
 ولا يعاون ان الله قد اتخذ خليله * وأخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في ذم الملاهي
 والشعب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اتانون الفاحشة قال أذبار الرجال * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن أبي الدنيا وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار في قوله ما سبقكم بها
 من أحد من العالمين قال ما تذاكر على ذكر حتى كان قوم لوط * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي وابن
 عساكر عن أبي صخر بن جامع بن شداد روى قال كان المواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين
 سنة * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن طامس انه سئل عن الرجل يأتي المرأة في غير بيتها قال انما يده قوم
 لوط ذلك صنعته الرجال بالنساء ثم صنعته الرجال بالرجال * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
 في سننه عن علي انه قال على المنبر سلوني فقال ابن الكواء تزوني النساء في أبحارهن نقل على سفلى الله بل أنم
 تسمع الى قوله اتانون الفاحشة معاصيكم بها من أحد من العالمين * وأخرج اصحق بن بشر وابن عساكر عن ابن
 عباس قال كان الذي جهلهم على اتان الرجال دون النساء انهم كانت لهم حمار في منازلهم وحوائطهم وغار خارجة
 على ظهر الطريق وانهم أصابهم قعما وقلة من التمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتهم حماركم هذه الظاهرة
 من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش فلو بابا شيئتمها قالوا اجعلوا سننكم من أخذتم في بلادكم عن ربنا سننتم
 فيما تنسكوه واغرموه أو بعندراهم فان الناس لا يظفرون بسلاكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي جهلهم على
 ما ارتكبوا من الامر العظيم الذي لم يبق لهم اليه أحد من العالمين * وأخرج اصحق بن بشر وابن عساكر عن
 طريق محمد بن اصحق عن بعض رواة ابن عباس قال انما كان يده عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكركم
 ما ذكره واني هيئتكم سي أجل صبي رآه الناس فدعاهم الى نفسه فنسكوه ثم جردوا على ذلك * وأخرج ابن أبي
 الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء
 والرجال بالرجال * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن أبي حنيفة قال قلت لمحمد بن علي عذاب الله
 قوم لوط بعجل رجالهم قال الله أعد لمن ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اناس يتطهرون قال من أذبار الرجال ومن أذبار النساء * وأخرج
 الفر يابن وابن أبي شيبة وعبد بن حنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انهم
 اناس يتطهرون قال من أذبار الرجال وأذبار النساء استهزاهم * وأخرج عبد بن حنيد وابن جرير وأبو الشيخ
 عن قتادة انهم اناس يتطهرون قال عابوهم بغير عيب وذوهم بغير ذم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنيد وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله الامراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وأما ربنا عليهم مطر اقال
 أمطار الله على ربما قوم لوط حمار من السماء فهاكتهم * وأخرج اصحق بن بشر وابن عساكر عن الزهري ان
 لوطا لما عذب الله قومه طلق بابراهيم فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب في قوله وأما ربنا
 عليهم مطر اقال على أهل بواديهم وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم ينفلت منهم أحد * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن وهب في قوله وأما ربنا عليهم مطر اقال الكبر يتوالذار * وأخرج أبو الشيخ عن عبد بن أبي عروبة

فرت ودم) تخرج (لبننا
 خالصا سائغا) شها
 (الشاربين ومن غرات
 الخيشل والاعشاب)
 يعني الكروم) تتخذون
 منه سكرا) مسكرا وهذا
 منسوخ ويقال طعاما
 (ورزقا حسنا) حلالا
 من الخيل والديس
 والزبيب وغير ذلك
 ان في ذلك) فيما ذكر
 الحكم (لاية) لعسامة
 (لقوم يعقلون)
 بصدقون (واوحى
 ربك الى الخيل) الهيم
 ربك التحل (أن تتخذى
 من الجبال بيوتا) في
 الجبال مسكنا (ومن
 الشجر) وفي الشجر
 أيضا (وما يعرشون)
 يبنون (ثم كلى من كل
 الثمرات) من لوان كل
 الثمرات (فاساسى
 سبل ربك) فادخلى
 طرف ربك (ذلالا) مذلالا
 مسخرالك (يخرج من
 بطونها) من بطون
 الضل (شراب مختلف
 ألوانه) الاحمر والاصفر
 والابيض (فيه) في
 العسل (شفاء للناس)
 من الداء) يقال فيه
 القرآن شفاه بيان
 للناس (ان في ذلك) فيما
 ذكر (لاية) لعسامة
 وعبرة (لقوم يتفكرون)
 فيما خلقت (واقه)
 خاتمة ثم يتوفاكم
 يقبض أرواحكم عند

قال كان قوم لوط أربعة آلاف ألف وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه ما لعن الله من غير تخوم الارض ولعن
 الله من كره السبيل ولعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على حية متولعا
 الله من عمل قوم لوط ثلاث مرات * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
 والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط
 * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يصحون في غضب الله ومسئون
 في خط الله قيل من هم يا رسول الله قال المنشبهون من الرجال بالنساء والمثلهن من النساء بالرجال والذي يأتي
 البهيمة والذي يأتي الرجل * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا
 والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
 الفاعل والمنعول به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي نضرة ان ابن عباس سئل ما حد اللوطي
 قال ينقلر أعلى بناء في القرية فلياق منه منكسكاهم يتبع بالحجارة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي
 عن يزيد بن قيس ان عليا رجم لوطيا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب قال للوطي رجم أحسن
 أم لم يحسن سنة الماضية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان أحد يتبني له ان رجم
 مرتين لرجم للوطي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قال عله الرجم قتلة قوم لوط
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن وابراهيم قال حد اللوطي حد الزاني ان كان قد أحسن
 فالرجم والا فالحد * وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت أول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط
 اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه * وأخرج ابن أبي الدنيا
 والبيهقي عن الرضا بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظار الى وجهه الغلام الجميل
 * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بقيقة قال بعض التابعين ما أتانا يخوف على الشاب الناسك من سبع ضار
 من الغلام الامردي بعد اليه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا أولاد
 ادغناء فان لهم صورا كصورا النساء وهم أشد فتنة من العذارى * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن النقيب
 ابن السدي قال كان يقال لا يبيت لرجل في بيت مع المرد * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل
 فيان التوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال ان رجوه فاني رى مع كل امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة
 عشر شيطانا * وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شيء من ادواب يعمل
 عمل قوم لوط الا الخنزير والجمار * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن سهل قال سيكون في هذه الامة قوم يقال
 لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصالحون وصنف يعملون ذلك العمل * وأخرج ابن
 أبي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال لوان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قمار في السماء وكل
 قمار في الارض لم يزل نجسا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن جابر بن زيد قال حرمه الدرأ حرم
 حرمه الفرج * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
 الله سبعين خلفه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون
 ملعون ملعون من عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئا من الهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من
 عقى والده ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون من تولى غير مواليه * وأخرج ابن ماجه
 والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من عمل قوم لوط فارجوا لفاعله والمفعول
 به * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية قال
 يرجم * وأخرج عبد الرزاق عن عائشة انهارأت النبي صلى الله عليه وسلم حزننا فقالت يا رسول الله وما الذي
 يحزنك قال شيء تخوفته على أمتي أن يعملوا بعدى يعمل قوم لوط * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حصين ان عثمان
 أشرف على الناس يوم الحد فقال أما علمتم انه لا يجعل دم امرئ مسلم الا أربع رجل قتل فقتل أو رجل زنى بعد

والى مدین آنهاهم
 شعيبا قال يا قوم
 اعبدوا الله ما لكم
 من اله غيره قد جاءكم
 بينة من ربكم فآمنوا
 انكبل والميزان ولا
 تجسوا الناس اشيائهم
 ولا تصدوا في الارض
 بعد اصلاحها ذلكم خير
 لكم ان كنتم مؤمنين
 ولا تقعدوا بكل صراط
 توعدون وتصدون عن
 سبيل الله من آمن به
 وتبعون ما عوجوا واذكروا
 اذ كنتم قذرا لا تفكرتم
 وانظروا كيف كان
 عاقبة المفسدين وان
 كان طائفة منكم آمنوا
 بالذي ارسل به وطائفة
 لم يؤمنوا فاصبروا حتى
 يحكم الله بيننا وهو خير
 الحاكمين قال الملائكة
 الذين استكبروا من
 قومه لخبر جنك باشعيب
 والذين آمنوا معك من
 قريتنا او لتعودن في
 ملتنا قال اولو كنا
 كارهين قد افتر بنا على
 الله كذبا ان عدنانا
 ملتكم بعد اذ نجانا الله
 منها وما يكون لنا ان
 تعود فيها الا ان يشاء
 الله ربنا وسع ربنا كل
 شئ علما على الله توكلنا
 ربنا فخرج بيننا وبين
 قومنا بالحق وانت
 خير الفاتحين وقال الملائكة
 الذين كفروا من قومه

ما احسن اورجل ارتد بعد اسلامه اورجل عمل عمل قوم لوط * قوله تعالى (والى مدین آنهاهم شعيبا) الآيات
 * اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر قال اخبرني عبيد الله بن زياد بن عاصم عن بعض من قرأ
 الكتاب قال ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة ميكائيل واسمه بالسريانية حزقي بن بشخر وبالعبرانية
 شعيب بن بشخر بن لاوي بن يعقوب عليه السلام * واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن الشرفي
 ابن القطامي وكان نسبة عالما بالانساب قال هو ثيروب بالعبرانية وشعيب بالعربية بن عبقان يوب بن ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام يوب بن جعفر اوله مائة تسعة بعد الواو وحدثنا * واخرج اسحق بن بشر وابن
 عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب بن ارسولان من بعد يوسف وكان من خبره وخبره قوم معاذ كرامته في القران
 والى مدین آنهاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكأنوا مع ما كان فيهم من الشرك اهل بخش في
 مكابيلهم ومواز بينهم مع كفرهم برهم وتكذيبهم بينهم وكانوا قوم اطاعة بغاة يجلسون على الطريق فيخسبون
 الناس اموالهم حتى يشترؤوه وكان اول من من ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم الغرب ياتخذون دراهمه
 ويقلون دراهمك هذا زور فقطعوا عنهم شتم وشترؤوها منه بالبخس يعني بالانقصان فذلك قوله ولا تصدوا في
 الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة بنار الناس منهم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس
 عن شعيب يقولون لانهم عوامنة فانه كذاب يقتلكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم
 شعيبا فنتمكم ثم اتهم قواعده فقالوا يا شعيب انظر جننا من قريتنا اولنعودن في ملتنا أي الى دين آباءنا فقال عند
 ذلك ما اريد ان اختلفكم لي ما انما اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو
 الذي يعصني واليه ائيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم ان رجعنا الى
 دينكم فقد افتر بنا على الله كذبا وما يكون لنا ان يقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله
 ربنا لخلاف العاقبة فرد المشيئة الى الله تعالى فقال الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندري ما سبق لنا
 عليه توكلنا ربنا فخرج بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس كان حلما صادقا
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذلك خطيب الانبياء الحسن مراجعته قومه فيما
 دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وقواعده بالرجم والنفي من بلادهم وتواعد كبرائهم ضغفاهم قالوا ان
 اتبعتم شعيبا انكم اذ انطلمسون فلم ينته شعيب ندعاهم فلما دعاوا على الله اخذتهم الر جفتوا لك ان جبريل
 نزل فوقف عليهم نصح صحبته جفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم
 الر جفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قداما وفرغوا الهاجر جفت بهم الارض فرمهم به بين * واخرج
 اسحق وابن عساكر عن عكرمة بن السدي قال لما بعث الله نبياسم من الاشعيامرة الى مدین فاخذهم الله بالصيحة
 ومرة اخرى الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعد ايام يوم النفال * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تجسوا
 الناس اشيائهم قال لا تنظلموا الناس * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن السني عن قتادة ولا تجسوا الناس
 اشيائهم قال لا تنظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يوعدون من اتي شعيبا وغشيه واراد
 الاسلام * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا
 يجلسون في الطريق فيخسبون من اتي عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم * واخرج ابن جرير وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال طريق قواعدهم قال تخفون الناس ان ياتوا شعيبا
 * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا
 تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهلها وتبعون ما عوجوا قال
 تلتمسون لها الزبيغ * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ولا تقعدوا بكل صراط
 توعدون قال العاصم وتصدون عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبعون ما عوجوا قال هلاك * واخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وتبعون ما عوجوا قال عن الحق
 * واخرج أبو الشيخ عن مجاهد ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال هم العشار * واخرج ابن جرير عن ابي

لئن اتبعتم شعيبا انكم
 اذا الخامرون فاحذروهم
 الرجفة فاصبحوا في
 دارهم جاعين الذين
 كذبوا شعيبا كان لم
 يغنوا فيها الذين كذبوا
 شعيبا كانوا هم الخاسرين
 ذولي عنهم وقال يا قوم
 لقد ابلغتكم رسالة رب
 ربى ونصحت لكم فكيف
 آسى على قوم كافرين
 وما ارسلنا في قريه من
 نبي الا اخذنا اهلها
 بالاباء والضرراء لعلمهم
 بضرهون ثم بدلنا مكان
 السيئة الحسنة حتى
 عفوا وقالوا قد مس
 آباءنا الضراء والسراء
 فاحذناهم بغتوهم
 لا يشعرون
 انقضاهم آجالهم (ومسك
 من رذالى اوردل العمر)
 اقول العمر (لكني
 لا يعلم حتى لا يفقه) بعد
 علم العلم الاول (شيا
 ان الله عليهم) يقول
 الخلق (قدبر) على
 نحو بلهم من حال الى
 حال (والله فضل بعضكم
 على بعض في الرزق)
 نزلت هذه الآية في
 اهل نجران حين قالوا
 المسيح ابن الله فنزل
 قوله والله فضل بعضكم
 على بعض في الرزق في
 المال والخدم (فما
 الذين فضلوا) بالمال
 والخدم (برادى رزقهم)

العالية عن أبي هريرة وغيره شك أبو العباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على خشبة على الطريق
 لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شئ الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق
 في قمارونه ثم تلا ولا تعلموا بكل صراط توعدون * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في
 قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا ان نعود في شرككم بعد اذ نجانا الله الا ان يشاء الله ربنا والله لا يشاء
 الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله ندع علم شيا فانه قد وسع كل شئ علما * واخرج الزبير بن بكار في الموفقات
 عن زيد بن اسلم انه قال في القسدية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال اصحاب الجنة ولا كما قال
 اصحاب النار ولا كما قال شعوبهم ابليس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا
 ان يشاء الله وقال اصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اصحاب النار ولكن
 حق كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما أغويتني * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء واليهيقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال ما كنت
 ادري ما قوله ربنا افزع بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت انبثت ذى من تقول تعال افا تحك يعني افاضك
 * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افزع يقول افض * واخرج ابن ابي حاتم عن
 السدي قال الفزع القضاء لغة عمانية اذا قال احدكم تعال افاضك القضاء قال تعال افا تحك * واخرج ابن ابي
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعمر وا فيها * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
 عن ابن عباس في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
 كان لم يغنوا فيها يقول كان لم يعيشوا فيها * واخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ذولي عنهم وقال يا قوم
 لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي الله شعيبا اجمع قومه وان نبي الله صالحا اجمع قومه كما
 اجمع والله نبيكم محمد قومه * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكيف آسى قال
 آحزن * واخرج ابن عساکر عن جيلة بن عبد الله قال بعث الله جبريل الى اهل مدين شامرا للهدى ايا فكمهم
 بمغائهم فالتقى رجلا قائما يتلو كتاب الله فقال ان يملككم فممن يملككم فرجع الى المعراج فقال اللهم انت سبح
 قدوس بعثتني الى مدين لاذلتمدا انهم فاصت رجلا قائما يتلو كتاب الله فارحم الله ما عرفني به هو فلان بن فلان
 فابداه فانه لم يدفع عن مجارم الاموراعا * واخرج اسحق بن بشروان بن عساكر عن ابن عباس ان شعيبا كان
 يقرأ من الكتب التي كان الله اقرها على ابراهيم عليه السلام * واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال في
 المسجد الحرام قبران ليس فيهما غيرهما قبر اسمعيل وشعيب فقبر اسمعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود
 * واخرج ابن عساکر عن وهب بن منبه ان شعيبا مات بمكة فممن معه من المؤمنين فقبروههم في قبر الكعبة
 بين دار الندوة وبين باب بني سهم * واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن انس قال كان شعيب
 خطيب الانبياء * واخرج ابن ابي حاتم والحساکر عن ابن اسحق قال ذكر لي يعقوب بن ابي سلمة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذلك خطيب الانبياء لحسن صراجه قومه فبه ارادهم به فلما كذبوه
 وتوعدوه بالرحم والنفي من بلادهم وتوعدوا على الله اخذهم عذاب يوم النقلة فبلغتني ان رجلا من اهل مدين رآه الله
 عمرو بن - له ما رآها قال

يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا * عنكم سمير او عمران بن شداد
 اني ارى عينه يا قوم قد طلعت * تدعو بصوت على صمانة الواد
 وانه لا يروى فيه ضهي غد * الا الرقيم عشي بين الجهاد

وسمير وعمران كلاهما من الرقيم كلهم * قوله تعالى (وما ارسلنا في قريه الا آيتين) * واخرج ابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عفوا قال كثروا وتزرت
 أموالهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 ثم بدلنا مكان السيئة قال الشر الحسنة قال الرخاء والعدل والولع حتى عفوا يقول حتى كثرت أموالهم وأولادهم

ولوا ن أهل القرى

آمنوا واتقوا لفتنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون

آمن أهل القرى ان ياتهم باسنا ياؤهم ناعثون أو امن أهل القرى ان ياتهم باسنا ضعى وهم يلبثون آفة وامكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون أولم يجد للدين ربون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم وانطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليهم انبيائهم ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا الا كفرهم من عهد زمان وجدنا أكثرهم افاسين

هل يعلمون ما لهم (على ما ملكت ايماهم) لعبيدهم وامانهم (نهم) بمعنى المالك والمملوك (فيه) في المال (-) واه) شرع قالوا لان فعل ذلك والارضى فقال الله (أفبعثنا الله بجهنم) أفترضون لانفسكم

واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله حتى عذوا قال جواه واخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا قد مس آباءنا بالارض والسماء قالوا قد أتى على آباؤنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون قال بغت القوم أمر الله وما أخذ الله قوما قط الا عند سكونهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله انه لا يفتقر بالله الا القوم الفاسقون قوله تعالى (ولوا ن أهل القرى) الآية اخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولوا ن أهل القرى آمنوا قال بما أنزل واتقوا قال ما حرم الله لفتنا عليهم بركات من السماء والارض يقول لا علمتهم السماء بركتها والارض نباتها واخرج ابن أبي حاتم عن طريق ما ذم رفاعة عن موسى الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجه من بركات الارض واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن ابي حرام قال سألت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجه من بركات الارض ومن يتبع ما سبقه من السفر تغفر له واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اهل قرية اوسع الله عليهم حتى كانوا يستخون بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا ياكلون ما يتغدون به قوله تعالى (افان اهل القرى) الآية بين اخرج أبو الشيخ عن ابي نصره قال سخط اذا قرأ الرجل هذه الآية اطمأن أهل القرى ان ياتهم باسنا ياؤهم ناعثون ورفع صوته واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا اللجاج والكباب فتكفوا من اهل القرى وتلا فامن اهل القرى ان ياتهم باسنا ياؤهم ناعثون قوله تعالى (افانوا مكر الله) الآية اخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عروة قال كتب رجل الى صاحبه اذا أصبت من الله شيئا سيرك فلا تامن ان يكون فيه من الله مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة ما هذا الخوف الذي قد بان عليكم وقد أنزلتكم المنزلة التي لم أنزلها غيركم قالوا ربنا لاننا من مكرك لا يامن مكرك الا القوم الخاسرون واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن علي بن أبي حمزة قال كان ذر بن عبد الله الخولاني اذا صلى العشاء يختلف في المسج فاذ أراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الآية فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن رافع قال من امن لمكر الله اقلمة العبد على الذنب يبقى على الله المغفرة قوله تعالى (أولم يجد) الآية اخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أولم يجد قال أولم يبين واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم يجد قال يبين واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لاذن ربون الارض من بعد اهلها قال المشركون قوله تعالى (تلك القرى) الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابي بن كعب في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم أنزله بالمشاق من يكذب به ومن يصدق واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولوردوا العاد والمسانم واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فآمنوا كرها واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يابح الله على قلوب الكافرين قال افسد علمه فيهم أيهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان آدم قال وتصدق ذلك حين قال لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمر سنهم ثم عذبهم من عذاب اليم في ذلك قال ولوردوا العاد والمسانم واعنه وانهم لكاذبون في ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرهم فلانهم قال اخرجهم من الذر فربك فيهم العقول ثم استنطقهم فقال لهم ألسنت بر بكم قالوا اجعلنا بلي فآمرنا بالسننهم وأسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسالهم بعد البلاغ بالبينات فما كانوا يؤمنوا بعد البلوغ بما كذبوا يعني يوم الميثاق كذلك يابح الله على قلوب الكافرين قوله تعالى (وما وجدنا الا كفرهم من عهد) الآية اخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وما وجدنا الا كفرهم من عهد

قال

ثم بعثنا من بعدهم
 موسى بآياتنا الى
 فرعون ومائه فظلموا
 بها فانظر كيف كان
 عاقبة المفسدين وقال
 موسى يا فرعون اني
 رسول من رب العالمين
 حقيق على ان لا أقول
 عن الله الا الحق قد
 جئتكم بيينة من ربكم
 فارسل موسى بنى اسرائيل
 قال ان كنت جئت
 بآية فان بها ان كنت
 من الصادقين فآلني
 عصاه فاذا هي ثعبان
 مبيت وزرع يده فاذا هي
 بيضاء للناظرين قال
 الملا من قوم فرعون
 ان هذا الساحر عليه يريد
 ان يخرجكم من ارضكم
 فاذا اتاكم فقولوا ارجه
 واتاه وأرسل في المدائن
 حاشرين يا تول بكل
 ساحر عليه
 وتكفرون بوحداية
 انه والله جعل لكم من
 انفسكم آدمية مثلكم
 (أزواج) نساء وجعل
 لكم من أزواجكم من
 نساءكم (بنين وحفدة)
 بعدنى ولد الولد ويقال
 خدما وعبيدا ويقال
 أختنا (ورزقكم من
 الطيبات) جعل أرزاقكم
 الذين وأطبت من رزق
 الدواب (أفبالباطل
 يؤمنون) أقبال شيطان
 والاصنام يؤمنون

قال الوفاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قول فبما ابتلاهم به ثم عاقبهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العافية في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال هو ذلك العهد يوم أخذ الميثاق
 * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم بالثب والجهد والبلاء ثم آتاهم
 بالرحمة والعافية ثم الله أكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لا أكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين
 * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال الذي أخذ هذه في ظهر آدم
 * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من ينى من لا ينى
 فقال وان وجدنا أكثرهم لفاسقين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في
 قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال الذي أخذ من بنى آدم في ظهر آدم لم يفوا به وان وجدنا أكثرهم
 لفاسقين قال القرون الماضية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا أكثرهم لفاسقين
 قال وذلك ان الله انما أهلك القرى لانهم لم يكونوا يحفظوا ما أوصاهم به * قوله تعالى (ثم بعثنا من بعدهم
 موسى) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه اتى بين ماء وشجر فالماء بالقبيلة
 والشجر موسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - فقال كان فرعون فارسيا من اهل اصفطير * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن المنكدر
 قال عاش فرعون ثلثمائة سنة منهم ثمان وعشرون سنة لم ير فيها ما يقضى عينه ودام موسى ثمانين سنة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة ان فرعون كان قبلي اول زمان طوله سبعة أشبار * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال كان فرعون عجبا من همدان * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس قال قال موسى
 عليه السلام بارب امهات فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب باللائل ويجعد ذلك فادعى
 الله ايمانه كان حسن الخلق سهل الخاب فاحببت ان اكنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اول من
 خضب بالسواد فرعون * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم بن مقسم اله - ذلي قال له كث فرعون اربع مائة سنة لم
 يصدع له رأس * وأخرج عن أبي الاثرس قال سمكت فرعون اربع مائة سنة الشباب يغدو فهو بروح * وأخرج
 الخطيب عن الحكم بن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان أنت آمنت بالله سألته
 ان يرد عليك شيا بك فذكر ذلك له امان فغضب به امان بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة ايام فلما كانت
 ثلاثة ايام فصل خضابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان يعلق دون فرعون ثمانون بابا
 فبأى اتي موسى بابا منها الا انفض له ولا يكلم احدا حتى يقوم بين يديه * قوله تعالى (وقال موسى يا فرعون)
 الآيات * أخرج أبو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ حقيق على ان لا أقول * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن
 قتادة في قوله فآلني عصاه قال ذكركنسان تلك العصا عصا آدم اعطاه اياه املان حين توجه الى المدينة فكانت
 تضى به بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان
 مبيت قال حبة تكاد تساوره * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحبة في السماء مبيلا
 فاقلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت وجهل فرعون يقول يا موسى أألك بالذي ازلت
 قال واخذته بطنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعبد - بمزمنة فتمن
 صوف ما تعجز زمرقه فاستؤذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهى أرسلنى اليك فقال لا قوم حوله
 ما علمت - كم من اله غيبي ندوه قال اني قد حدثنا بآية قال فآلتهم ان كنت من الصادقين فآلني عصاه فصارت
 ثعبان ما بين حبيبه ما بين السقف الى الارض وأدخل يده في جيبه فاخرج جهام مثل البرق تلتع الابصار ثم راعى
 وجوههم واخذهم موسى عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا يفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال
 للملا حوله ماذا اتاكم قالوا آرزجيت وانما اتانا نابه ولا يقر بنا وارسل في المدائن حاشرين وكان السحرة
 يخشون من فرعون فلما أرسل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذاساحر
 يسحر ائنا لاجران كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الاحرق قال نعم وانكم اذا

وجه الصحفة فسر عن
قالوا ان لنا اجران كنا
نحن الغالبين قال نعم
وانتم لمن المغربين قالوا
ياموسى اما ان تلقى واما
ان تنكون نحن الملقين
قال القوافل ما القوا
سعدوا عين الناس
واستره بوجهم و جاؤا
بسهر عظيم واوحينا
الى موسى ان اتق
عصاك فاذا هي تلقف
ما يافكون فوق الحق
ويطلم ما كانوا يعملون
فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين و اتق السحرة
ساجدين قالوا آمنة
برب العالمين رب موسى
وهرون قال فسر عن
آمنتم به قبل ان آذن
لكم ان هذا لمكر
مكرتموه في المدينة
لقتربوا منها اهلها
فسوف تعلمون لانها من
أيديكم وارسلهم
تخلف ثم اصابنيكم
أجمعين قالوا اننا الى ربنا
منقلبون ومانعهم منا
الان آمننا بآيات ربنا
لما جاءتنا ربنا ففرغ
علينا صبرنا ووفنا مسلمين
بصدقون (و بنعمت
الله) بوحدانية الله ودينه
(هم يكفرون و يعبدون
من دون الله مالا يعلمون)
ملا يقدر (اهم) يعنى
الاصنام (درز قاسن
السموات) بالمطر

من المقربين * و اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال كانت صاموسى من عومع ولم يسخر العومع
لاحده بعد * و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صاموسى اسمها ماشا * و اخرج ابن ابي حاتم عن مسلم قال
صاموسى هى الدابة يعنى دابة الارض * و اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ
من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا هي تعبان مبين قال الحية الذكر * و اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ من طرق معمر عن قتادة في قوله فاذا هي تعبان مبين قال تحولات حية عظيمة قال
معمر قال غيره مثل المدينة * و اخرج ابو الشيخ عن الكلبى قال حية صفراء ذكر * و اخرج ابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه قال كان بين الحبي الثعبان الذى من صاموسى اثنا عشر ذراعا * و اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن فرقد
السجى قال كان فرعون اذا كانت حية مسيرة حسنة فرحنا فاذا قضى حاجته ماؤاه حتى
كان يوم صاموسى فانها فتحت فاهها فكان ما بين حبيها ربعين ذراعا حدث يومئذ ربعين مرة * و اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدى في قوله فاذا هي تعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فاهها واضعة لحيها لاسفل
في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذها فلما رآها ذعر منها ونب فاحدث ولا يمكن
يحدث قبل ذلك وصاح ياموسى خذها وانما اؤمن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاحذها موسى فصارت عصا
* و اخرج ابو الشيخ عن مجاهد نزع يده قال الكف * و اخرج ابن ابي حاتم عن السدى في قوله يريدان يخرجكم
قال يسخر بكم من ارضكم * و اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ارجئته
قال اخره * و اخرج عبد بن جرير عن قتادة قالوا ارجئته وانما قال احبسه وانما * و اخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وارسل
في المدائن حاشرين قال الشرط * قوله تعالى (وجاء السحرة) الايات * اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كانت السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وفى لفظنا
كانوا سحرة فى اول النهار وشهداء آخر النهار حين قتلوا * و اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وأبو
الشيخ عن كعب قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا * و اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال جمع
له خمسة عشر الف ساحر * و اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابى تمامة قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا
وفى لفظنا تسعة عشر الفا * و اخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدى قال كان السحرة اربعة وثلاثين الفا ليس
منهم رجل الا معجبل او مصافيا القواسم و اعين الناس واسترهم بوجههم * و اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وأبو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر فالتقوا سبعين الف وسبعين الف
صاحي جهم ل موسى يتخيل اليمن سهرهم انما اتسى فاحسب الله اليه ياموسى الق عصاك فالتقى عصا فاذا هي
تعبان فاغرفاه فابتلع جالهم وعصم فالتقى السحرة عند ذلك سجدا فافزعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار
وثواب اهلها * و اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا
* و اخرج ابو الشيخ عن ابن جرير قال السحرة ثلثمائة من قرم وثلثمائة من العريش وبشكون فى ثلثمائة
من الاسكندرية * و اخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا ان لنا لاجرا اي ان لنا لطاء وفضيلة
* و اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلما القوا قال القوا احبالا غلاط وشباطا والا فاقبلت تخيل اليمن
سهرهم انما اتسى * و اخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن السدى في قوله واوحنا الى موسى ان اتق عصاك قال
اوحى الله الى موسى ان الق مافى عنك فالتقى عصاه فاكلت كل حية لهم فلما رآوا ذلك سجدوا * و اخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واوحنا الى موسى ان اتق عصاك
فالتقى عصاه فتحولت حية فاكلت سهرهم كاه وعصمهم وحدهم * و اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون * و اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله تلقف ما يافكون قال تسترط حمالهم وعصمهم * و اخرج عبد بن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يكملوا به سحر اقلن بغلب وان يكملن الله تسترون فلما اتقى عصاه

وقال الملا من قوم

فسرعون انفر موسى
وقوميه ليسدوا في
الارض وبذرك وآلهتك
قال سنقتل ابناءهم
ونستحي نساءهم وانا
فوقهم م فاهرون قال
موسى لقوم ما صنعوا
بالله واصبروا ان الارض
لله يورثها من يشاء من
عباده واله اقبه للمعتين
قالوا اوذينا من قبل ان
تاتينا ومن بعد ما جئنا
قال عسى اربكم انتم لك
عدوكم وبسختلفكم
في الارض فينظركيف
تعملون



(والارض) بالنسب
(شياً ولا يستطيعون)
لا يقدرون ذلك (فلا
تضر بوالله الامثال) فلا
تصفوا الله ولله اولشر يكاف
ولا شبيها (ان الله يعلم)
ان اولاده ولا شر يكاف
(وانتم لاتعملون) ذلك
بامعشر الكفار ثم
ضرب مثل المؤمن
والكافر فقال (ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا)
بين الله صفة عبد مملوك
(لا يقدر على شيء) من
النفق والاحسان وهو
مثل الكافر لا يجي عنده
خسبر (ومن رزقناه)
اعطيناه (مننا رزقا
حسنا) مالا كثيرا (فهو)
ينفق منه سرا) فيما
ينمو بين الله (وجهر)

ا كانت ما اتكروا من محرهم وعادت كما كانت عملوا انه من انه فالقواعد ذلك ساجدين قالوا آمننا رب العالمين
* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال النبي موسى وامير السعرة فقال له موسى
ارأيت ان غابتك اتؤمن بي وشهدان ما جئت به حق قال الساحر لا تخن عداي سعرا لا يغلبه محر فوالله لئن غلبتني
لاؤمئن بك ولا شهدان ان الحق وفرعون ينظر اليهم وهو قول فرعون ان هذا المكر مكر عود في المدينة ما ذا لتقيتما
لتظاهر افتخر جامتها اهلهما * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فوقع الحق قال ظهر و بطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا يعملون * واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبيرة في قوله و اتى السعرة ساجدين قالوا رأوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم * واخرج ابن ابي
حاتم عن الاوزاعي قال اسخر السعرة سجدا رعت لهم الجنة حتى نظروا اليها * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله ان هذا المكر مكر عود في المدينة ما ذا لتقيتما لتظاهر افتخر جامتها اهلهما الا قطعنا ايديكم الاية قال
قتلهم وقطعهم كما قال * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير قال كان من رؤس السعرة الذين جمع فرعون اوسى
فيما بلغني ساور وعاز ورو وخطعما ومصفي اربعة منهم الذين آمنوا حين رأوا امارا وامن سلطان الله فآمنت معهم
السعرة جميعا * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اول من سلب فرعون وهو
اول من قطع الايدي والارجل من خلاف * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال لما اتوا ما في
ايديهم من السحر اتى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبيد ففتحت فمالها مثل الریح فوضعت مشرفها على الارض
ورفعت المشفر الاخر فالتفت وعبت كل شيء اقوم من جبالهم وعصمهم ثم جاء اليها فاخذها فصارت عصا كما كانت
نظرت بنو اسرائيل سجدا وقالوا آمننا بموسى وهارون قال آمنتم له قبل ان آذن لكم الاية قال ذكنا اول من
قطع من خلاف واول من سلب في الارض فرعون * واخرج عبد بن جرير عن قتادة لا قطعنا ايديكم وارجلكم
من خلاف قال يدا من ههنا ورجلا من ههنا * واخرج عبد بن جرير عن قتادة قال ذكر
لنا انهم كانوا اول النهار صرخوا و آخره شهداء * قوله تعالى (وقال الملا من قوم فرعون) * اخرج الفر باني
وعبد بن جرير وابو يعيب وابو جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من طرق
عن ابن عباس انه كان يقرأ وبذرك ولاهتك قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد * واخرج ابن
الانباري عن الضحاك مثله * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبذرك ولاهتك قال يترك عبادتك
* واخرج عبد بن جرير وابو الشيخ عن مجاهد وبذرك ولاهتك قال وعبادتك * واخرج عبد بن جرير
وابن جرير عن الضحاك انه قال كيف تقرأ هذه الاية وبذرك قالوا وبذرك وآلهتك قال الضحاك انما هي
اللاهتك أي عبادتك الا ترى انه يقول انار بكم الاعلى * واخرج عبد بن جرير عن عكرمة في قوله وبذرك وآلهتك
قال قال ابن عباس ليس يعنون الاصنام انما يعنون باللاهتك تعظيما * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وبذرك وآلهتك قال ليس يعنون به الاصنام انما يعنون تعظيما * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سليمان
التميمي قال قرأت على بكر بن عبد الله وبذرك وآلهتك فقلت للحسن او كان يعبد شيئا قال اي والله ان كان
يعبد قال سليمان التيمي بلغني انه كان يجعل في عقه شيئا يعبد به قال وبلغني ايضا عن ابن عباس انه كان يعبد
البقر * واخرج عبد بن جرير وابو جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وبذرك وآلهتك قال كان فرعون له
آلهة يعبد هاسرا * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما آمنت السعرة اتبع موسى ستمائة ألف من بني
اسرائيل * قوله تعالى (قالوا اوذينا) الاية * اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ان ارسل الله اليك ومن بعد * واخرج
عبد بن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه في الاية قال قالت بنو اسرائيل لموسى كان فرعون
يكافنا اللين قبل ان تاتينا فلما جئت كما نال اللين مع النبي ايضا فقال موسى ارب اهالك فرعون حتى متى تبقيه
فاوحى الله اليهم انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به * واخرج عبد بن جرير عن قتادة قالوا اوذينا من قبل ان

بالسنين ونقص من
 الثمرات لعلهم يذكرون
 فاذا جاءتهم الحسنة
 قالوا لنا هذا مما تصبهم
 سيئة بطبروا بموسى
 ومن معه الا انما طأثرهم
 عند الله ولكن اكثرهم
 لا يعلمون وقالوا لهم
 ما لنا نأتاهم من آية
 ناسحرنا بها فاستمعنا
 لعلهم يظنون
 فارسلنا عليهم الطوفان
 والجراد والقمل
 والضفادع والدم آيات
 مفصلات فاستكبروا
 وكافوا وما يحرمين

فما بينه وبين الناس
 في سبيل الله وهذا مثل
 المؤمن المخلص (هل
 يستوون) في الثواب
 والعبادة (الحمد لله)
 الشكر لله والوحدانية
 لله (بل اكثرهم) كلهم
 (لا يعلمون) امثال
 القرآن ويقال نزلت
 هذه الآية في عثمان
 ابن عفان ورجل من
 العرب يقال له ابو
 العيص بن امية ثم ضرب
 مثله ومثل الاصنام فقال
 (وضرب الله مثلا)
 بين الله صفة (رجلين
 احدهما اعمى) انحصر
 (لا يقدر على شيء) من
 الكلام وهو الصنم
 (وهو كلب) ثم قال (على
 مولاه) على وابيه وقرابته
 عبال على عائلته (أي يمشي)

تأيننا ومن بعد ما جئتنا قال اما قبل ان يبعث حزا لعدوا لله فرعون سارانه يولد في هذا العام غلام يسابك ما لك
 قال فتبع اولادهم في ذلك العام يذبح الله كور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل
 يشكون الى موسى فقال لهم موسى وبيكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بنا اهل البيت يفتخ ويختم فلا يد
 ان تقع دولة ابني هاشم فانظروا فيمن تكفونوا من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
 في الارض فينظر كيف تعملون * قوله تعالى (واقدا أخذنا آل فرعون بالسنين) الآية * أخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود ولد قد أخذنا آل فرعون بالسنين قال السنون
 الجوع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 واقدا أخذنا آل فرعون بالسنين قال الجوع ونقص من الثمرات دون ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال أخذهم الله بالسنين
 بالجوع عاما فعاما ونقص من الثمرات فلما السنون فكان: لك في باديتهم واهل مواشهم واما نقص من الثمرات
 فكان في امصارهم وقراهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جرير بن حريص في قوله ونقص من
 الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال لما أخذنا آل فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم وذهب مواشهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى
 فرعون فقالوا له ان كنت كآثرهم فاتنا في نيل مصر بما قال غدوة يصحكم الماء فلما خرجوا من عنده قال أي شيء
 صنعت انا اقدر على ان اجري في نيل مصر ماء غدوة اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس
 مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني اعلم انك تقدر على ان تعلم
 نيل مصر ماء فالياء فاعلم الا بخر بر الماء يقبل بخرج وأقبل النيل بخرج بالماء لما أراد الله منهم من الهلكة * قوله
 تعالى (فاذا جاءتهم الحسنة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال العافية والرخاء قالوا لنا هذا ونحن أحق بها وان تصبهم سيئة
 قال بلاء وعقوبة بطبروا بموسى قال يشاء مواه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما طأثرهم قال
 مصائبهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا انما طأثرهم عند الله قال الامر من قبل الله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الا انما طأثرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما أصابكم من أمر الله
 فن الله بما كسبت أيديكم * قوله تعالى (وقالوا لهم ما لنا نأتاه) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله
 وقالوا لهم ما لنا نأتاه من آية قال ان ما لنا نأتاه من آية قال وهذه فيها اربابا * قوله تعالى (فارسلنا عليهم الطوفان)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الطوفان الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء قال الطوفان الموت * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال الطوفان الموت على كل حال * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 قال الطوفان العرق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان أن عمار واداعما بالليل والنهار
 ثمانية أيام والقمل الجراد الذي يبس له أجنحة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 الطوفان أمر من أمر ربك ثم قرأ قطاف عليهم طائف من ربك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال أرسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك فيكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل
 معك بني اسرائيل فرعباه فكشف عنهم فانبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبت قبل ذلك من الزرع والكلاء
 فقالوا هذا ما كنا ننبئني فارسل الله عليهم الجراد فدعا لهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم
 ربه فكشف عنهم الجراد فدعا لهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم فملا رءوسهم
 الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج الحنطة عشرة أجرة الى الرحا فلا يرد منها شيئا ثم أفرقة الابل ذلك
 فكشف عنهم فابوا أن يرسبوا مع بني اسرائيل فيديناهم موسى عند فرعون إذ سمع نقيق ضفدع من نهر فقال

يا فرعون ماتني أنت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى أن يكون عنده هذا الضفدع فما أسوا حتى كان
الرجل يجاسن الى ذقنه في الضفادع وما منهم من أحد يشككم الاؤب ضفدع في فيه وما من شيء من آياتهم الا وهي
ممثلت من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم فصارت أنهارهم دما وصارت
آبارهم دما فاشكوا الى فرعون ذلك فقال ليوحى حك قد حركت قلوبهم ليس نجد من ما نناشيه أي انا ولا يتر ولا نهر الا
ونجد طم الدم العبيط فقل فرعون يا موسى ادع لنار بك فكشف عنهم الدم فلم يفوا * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم النار وانهم كفوا عما كانوا يعملون فقالوا يا موسى ادع
لنار بك أن يكشف عنا المطر فاننا نؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم المطر فانبت الله به
حزبهم وأخصبت بلادهم فقالوا ما نحب اننا لم نمار وان نترك الهنا نؤمن بك وان نرسل معك بنى اسرائيل
فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد زرعهم ونملارهم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الجراد فاننا
سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعايشهم بقايا فقالوا
قد بقي انما هو وكافينا فلن نؤمن لك وان نرسل معك بنى اسرائيل فارسل الله عليهم القمل وهو الذي يتبع
ما كان ترك الجراد فزعوا وحشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنار بك يكشف عنا النار باقانا سنؤمن لك ونرسل
معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم النار فاما نحن لك بعمومين ولا مرسلين معك بنى اسرائيل فارسل الله
عليهم الضفادع فلا يؤمنهم منها لوقا منها اذى شديد الم ياقوا له فيما كان قبله كانت تثب في قدورهم ففسد
عليهم طعامهم وتعاثى نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الضفادع ففقدت انما نابلها وأذى فاننا
سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الضفادع فقالوا لا تؤمن لك ولا نرسل معك بنى
اسرائيل فارسل الله عليهم الدم ليعلوا الايا كاون الا الدم ولا يشر بون الا الدم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف
عنا الدم فاننا سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى ان تؤمن لك وان
نرسل معك بنى اسرائيل فكانت آيات مفصلات بعضها اثر بعض لتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم
فاخرجهم في اليم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
في قوله فارسلنا عليهم العاوقان قال الماء والعاوقون والجراد قال تا كل مسامير رجبهم يعني ابوابهم وثيابهم
والعمل الدبا والصفادع تسقط على فرسهم وفي أطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومناهم وطعامهم * وأخرج
ابو الشيخ عن عطاء قال المغني أن الجراد لما ساط على بنى اسرائيل أكل ابوابهم حتى أكل مساميرهم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نرق من حوت في البحر * وأخرج العقيلي في كتاب الضفادع وأبو الشيخ
في العظمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يعاومها الجراد
فيعا طعمها الجراد * وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
مريم بنت عمران سألت ربها ان يعاومها الجراد فيم يقطعها الجراد فقال اللهم اعش بغير رضاء وتابع بينه
بغير شياخ يعني الصون قال الذهبي اسناده أنظف من الاول * وأخرج البيهقي في سننه عن زبير بن عدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيامن الانبياء سال الله لحلم طير لاذ كانه فرزه الله الحيتان والجراد * وأخرج أبو داود
وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه * وأخرج أبو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وأبو
الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الامان عن أبي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقا تلوا
الجراد فانه جن من جنود الله الاظم قال البيهقي هذا ان صح اراد به اذ لم يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض له
حازد فبع ما يقع به الدفع من القتال والقتل أو اراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل * وأخرج البيهقي من طريق
الفضيل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم بن عبدالله قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا الا تقا تلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكما قتل غور يا قال البيهقي هذا ضعيف بجهالة بعض رواه
وانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود * وأخرج الحما كفي تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر قال وقعت

بوجهه) ويدعوهم
شرق أو غرب (لايات
تخبر) لا يجيب من
يدعو بخير وهذا مثل
الصنم (هل يستوي) في
النفع ودفع الضرر (هو)
يعني الصنم (ومن يامر
بالعدل) بالتوحيد
(وهو على صراط
مستقيم) يدعو الى
طريق مستقيم وهو الله
(وقه غيب السموات
والارض) ما تاب عن
العباد (وما أمر الساعة)
أمر قيام الساعة في
السرعة (الا كالجح
البصر) كطارف البصر
(أوهو أقرب) بل هو
أقرب (ان الله على كل
شيء) من البعث وغيره
(قد برونه أخرجكم من
بطون أمهاتكم
لا تعلمون شيئا) من
الاشياء يقال كل شيء
(وجعل لكم السمع)
تسمعون به بالخبر
(والابصار) تبصرون
بها الخبر (والاذن)
يعنى القلوب تعقلون
بها الخبر (اعلمكم
تشكرون) لشي
تشكر وانعمته وتؤمنوا
به (الم تروا) ألم تنظروا
يا أهل مكة حتى تعابوا
قدرة الله ووحدايته
(الى الطير مسخرات)
مذلات (في جوار السماء)
في وسط السماء أي
بين السماء والارض

يطرن (بمعنى كهن
 الآلهة) بعد العبران (ان
 في ذلك) في مساكن
 من الهواه (لايات)
 لعلامان لوحداية الله
 (لقوم يؤمنون)
 يصدقون ان مساكن
 من الله ثم ذكر نعمته
 لكي يشكروا وبذلك
 يؤمنوا به فقال (والله
 جعل لكم من بيوتكم)
 بيوت المرد (سكا)
 مسكوا وقرارا (وجعل
 لكم من اولاد الانعام)
 من اصوافها وبارها
 وأشعارها (بيوتا) يعني
 الخيام والنساطيط
 (تستخفونها) تستخفون
 جعلها يوم تغنكم يوم
 سفركم (ويوم اقامتكم)
 يوم تزولكم (ومن
 اصوافها) اصواف
 الغنم (زوا وبارها)
 أربار الابل (وأشعارها)
 أشعار المعز (انا) مالا
 (ومتاعا) بنفسه (الى
 حين) الى حين الفناء
 والابلاء (واقه جعل
 لكم مما خلق) من
 الاشجار والحيوان
 والجبال أكنانا (ظلالا)
 ككننا لكم من الحر
 (وجعل لكم من الجبال)
 في الجبال (أكنانا)
 يعني العبران والاسراب
 (وجعل لكم سراويل)
 يعني القمص (تقبك
 الحر) في الصيف والبرد
 في الشتاء (وسراويل)

حراة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فاذا مكتوب في جناحها بالعبارة لا يعني جنبتي ولا يشبع
 آكلني نحن جنس الله الاكبر اناسه عوتسعون بيضا ولومت لنا الماءة لا كنا الله انما بما فيها فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقل كبارها وامت صغارها واؤذ - ديبها وسدا أفواهها عن مزراع المسلمين
 وعن معاشهم المن سمع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجاب لك في بعض قال ايها - في هذا حديث
 منكر * وأخرج العياشي وعبد بن عبد القافر الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسين بن علي قال كنا
 على مائدة أمنا وأخى محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله بن عباس وقتلوا الفضل فوفعت حراة فآخذها عبد الله
 ابن عباس فقال للحسين نعم لم يمتكوب - لي جناح الجراد فقال سالت أبي فقال سالت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم فقال لي على جناح الجراد مكتوب اني أنا الله لاله الا انار الجراد ورازها اذا شئت بعثتها
 رزقا لقوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس - ذواته من مكتون العلم * وأخرج أبو نعيم في الحلية
 عن عكرمة قال قال لي ابن عباس مكتوب على الجراد بالسر يا بني أنا الله لاله الا أنا وحدي لاشر يلقى الجراد
 جنود من جنس ذي أسلطان على من أشاء من عبادي * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال لما
 خلق الله آدم فضل من طينته شئ تغاق منه الجراد * وأخرج عن سعيد بن أبي الحسن مثله * وأخرج
 عبد بن جبريد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الطوفان المار والجراد هذا الجراد والقمل الدابة
 التي تكون في السنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر قال القمل الجراد الذي لا يعير * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال القمل هو القمل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس
 في القمل انها البراغيث * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي نابت قال القمل الجعلان * وأخرج
 العاسطي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدبا
 والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول
 يبادرون القمل من أنها * كأنهم في الشرف القمل
 * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجناد ببنات الجراد * وأخرج أبو الشيخ عن عفيف عن رجل
 من أهل الشام قال القمل البراغيث * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الضفادع
 بربة فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت ففعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التنابير
 وهي تفور فانهم بالله يحسن طاعتها رد الماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شئ أشد
 على آل فرعون من الضفادع كانت تأخذ القدر وهي تغلي فتلقى أنفسها فيها فورها الله برد الماء والثرى الى يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال لا تقتلوا الضفادع فانها أرسلت على آل فرعون انطلق
 ضفدع منها فوقع في تنور فبسه نار طلبت بذلك مرضاة الله فابدهن الله أبرد شئ فعلم الماء وجعل نعيتهن
 التسبيح * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طيباذا كرسفد عافى دواء عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد قال سالت النبل دما فكان الاسرائيلي يستقي ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتر كان
 في انا واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما * وأخرج عبد بن جبريد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة قال أرسل الله عليهم الدم فكانوا لا يعترفون من ماتهم الا دما أخرج حتى لقد ذكروا ان فرعون
 كان يجمع بين الرجلين على انا الواحد القبطي والاسرائيلي فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله والدم قال سالت الله عليهم الرعاف * وأخرج أحمد في
 الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرين
 سنة برهبهم الآيات الجراد والقمل والضفادع والدم فبايون ان يسألوا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال
 مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة أربعين سنة برهبهم الآيات الجراد والقمل والضفادع
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض

ولما وقع عليهم الرجح
 قالوا يا موسى ادع لنا
 ربنا بما عهد عندك
 لئن كشفت عنا الرجح
 لنؤمنن لك ولنرسلن
 معك بنى اسرائيل فلما
 كشفنا عنهم الرجح
 اجلهم بالغوه اذ هم
 ينكثون فانتقمنا منهم
 فاغرقناهم في اليم بانهم
 كذبوا باياتنا وكانوا
 عنها غافلين واوردنا
 القوم الذين كانوا
 يستعفون مشارق
 الارض ومغاربها التي
 باركنا فيها

يعني الدرورع (تسبيح
 باسمك) سلاح عدوكم
 (كذلك) هكذا يتم
 نعمته عليكم لعالمكم
 تسلمون) لستى تقفروا
 ويقال تسلموا من الجراحة
 ان قرأت نصب النباه
 واللام (فان قولوا) عن
 الايمان (فانما عليك
 البلاغ المبين)
 التبليغ عن الله بلغته
 تعلمونها فلماذا كرلهم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه النعم قالوا نعم يا محمد
 هذه كلها من الله ثم
 أنكروا بعد ذلك وقالوا
 بشفاعه آلهتنا فقل
 الله (يعرفون نعمت
 الله) يقولون هذه
 النعم كلها من الله (ثم
 ينكثون) فيقولون
 بشفاعه آلهتنا

ليكون لله الحجة عليهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات مفصلة قال يتبع بعضها بعضها كذا
 فهم سبنا الى سبت ثم ترفع عنهم شهرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان بين كل آيتين من هذه
 الآيات ثلاثون يوما * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كانت الآيات التسع في تسع سنين في كل سنة
 آية * قوله تعالى (ولما وقع عليهم الرجح) الآية * أخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الرجح العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أمر موسى بنى اسرائيل فقال اذبح كل رجل منكم
 كبشاً ثم اخضب كفه في دمه ثم اضر به على بابه فقالت القبط ابني اسرائيل لم يجعلون هـ ذال الدم على بابكم قالوا ان
 الله يرسل عليكم عذاباً فاستلموا القبط فماتوا فكم الله الهم ذال العلامات قالوا هكذا أمرنا نينا
 فاصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً فمساواهم لا يزالون فقال فرعون عند ذلك ادع لئلا يكفينا
 عهد عندك لئن كشفت عنا الرجح لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل والرجح الطاعون فدعا به فكشفه
 عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون قال اذهب ابني اسرائيل حيث شئت * وأخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال
 اتى الله الطاعون على آل فرعون فمات منهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى لبي اسرائيل اجعلوا كفكم
 في العطين والرماد ثم ضعه على ابوابكم كيما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون اما بعوت من عبدنا احد قالوا لا
 ايس هذا عجبنا اننا نؤخذ ولا يؤخذون * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال الرجح العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم
 والطاعون * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال الرجح العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله الى اجلهم بالغوه قال لغرق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد بن جرير
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفنا عنهم الرجح قال العذاب الى اجلهم
 بالغوه قال عدد مسمى معهم من آياتهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذاهم ينكثون
 قال ما علموا من اليهود قوله تعالى (فانتقمنا منهم) الآية * أخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال
 فانتقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طارق عن ابن عباس قال اليم البحر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر * قوله تعالى (واوردنا القوم الذين كانوا يستعفون
 مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق
 الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي ارض الشام * وأخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن شاذان في قوله
 مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين * وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله التي باركنا فيها قال قري
 الشام * وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله تعالى بارك في الشام من القران الى العرش
 * وأخرج ابن عساكر عن أبي لائش وكان قد أدرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة
 التي بورك في الشام ابن بلع حده قال اول حدوده عريش ومصر والحد الاخر طرف التبت والحد الاخر
 القران والحد الاخر جعل فيه قبره والنبي عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان
 قال ان ربك قال لبراهيم عليه السلام اعمر من العرش الى القران الارض المباركة وكان اول من اختتم بقري
 الضيف * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال دمشق بناها افلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشياً
 وهدمه نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان اسم الفلام ابراهيم فمساها على اسمه وكان ابراهيم
 جعله على كل شيء وسكنها الروم بعد ذلك زمان * وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري قال اذا
 كانت المدينة في بلادهم قطع كان الشام في زمانه وعافه * توأدا كان الشام في بلادهم قطع كانت فلسطين في زمانه وعافه
 واذا كانت في بلادهم قطع كان بيت المقدس في زمانه وعافه وقال الشام مباركة وتوفاطين مقدسة بيت
 المقدس قدس اقدس * وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قالت لابي سلام الاسود
 ما نقلت من حصن الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بمضعفين * وأخرج ابن عساكر عن مكحول انه آل

(واكثرهم الكافرون)
 كلهم كافرون بالله
 (ويوم تبعثهم - من كل
 امة) يخرج من كل قوم
 (شهيدا) نبيا عليهم
 شهيدا بالبلاغ (ثم
 لا يؤذن للذين كفروا)
 في الكلام (ولا هم
 يستعجبون) يرجعون
 الى الدنيا (واذ اراى
 الذين ظلموا) كفروا
 (العذاب فلا يخفف
 عنهم) لا يرفع عنهم
 (ولا هم ينظرون)
 يؤجلون من عذاب الله
 (واذ اراى الذين اشركوا
 شركاءهم) آلهتهم
 (قالوا ربنا) باربنا
 (هو لا شركاؤنا) آلهتنا
 (الذين كنا ندعو) نعبد
 (من دونك) اربونا
 بعبادتهم (فالقوا اليهم
 القول) ردوا اليهم
 الجواب (بمعنى الاصنام
 انكم لسكاذبون) في
 مقالكم ما امرناكم بما
 كنا تعلم بعبادتك
 (والقوا الى الله يومئذ
 السلم) استسلم العباد
 والمعبود لله تعالى (ومل
 عنهم ما كانوا يفترون)
 بطل افتراءهم على الله
 ويقال استغل بانفسهم
 آلهتهم التي كانوا
 يعبدون بالكذب
 (الذين كفروا) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وصدوا عن
 سبيل الله) عن دين الله

وجلا من تسكن قال الغوط - وقاله مكحول ما يمنعك ان تسكن دمشق فان البركة فيها مضنة * وأخرج
 ابن عساکر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام كثر الله عز وجل من أرضها بها كثر الله من عباده يعنى
 هم اقبوا والانبيا ابراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج ابن عساکر عن ثابت بن معبد قال قال الله تعالى يا شام
 أنت خيرتى من بلادى أسكنك - برقى من عبادى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذى والروبانى فى
 مسنده وابن حبان والطبرانى والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال ما وى للشام قبل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باطلة أجنحتها عليهم * وأخرج
 البزار والعلبرانى بسند حسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تجتدون أجنادا جندا
 بالشام ومصر والعراق واليمن فلنا نغز لنبار رسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لى بالشام * وأخرج
 البزار والعلبرانى بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تجتدون أجنادا اذ قال
 رجلى بار رسول الله خلى فقال عليك بالشام فانهم اصفوا فاق من بلادها خير اقله من عباده فمن رغب عن ذلك
 فليطوق بخصده فان الله تكفل لى بالشام وأهله * وأخرج أحمد وابن عساکر عن عبد الله بن حوالة الازدى أنه قال
 بار رسول الله خلى ابدأ كونه فقال عليك بالشام ان الله يقول يا شام أنت صفوة من بلادى أدخل ذك خبرتى
 من عبادى وللفظ أجد فانه خيرة الله من أرضه - يجنى اليه خبرته من عباده فان أبيتهم فعلكم بينكم فان الله قد
 تكفل لى بالشام وأهله * وأخرج ابن عساکر عن وثالة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 عليكم بالشام فانهم اصفوا بلاد الله بسكنها - برته من عباده فمن أبى فليطوق بيمينه يسوق من غدرة فان الله تكفل لى
 بالشام وأهله * وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن حوالة الازدى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انكم تجتدون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالى خلى بار رسول الله
 قال عليكم بالشام فمن أبى فليطوق بيمينه ويسوق من غدرة فان الله تكفل لى بالشام وأهله * وأخرج الحاكم
 وصححه عن عبد الله بن عمرو قال باقى على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن الا لحق بالشام * وأخرج ابن عساکر عن
 عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما أنزل الله على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتى فاذا غضبت على
 قوم رميتهم منها بسهم * وأخرج ابن عساکر والعلبرانى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستفزع على أمتى من بعدى الشام وشيكا فاذا فتحها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل
 ساحلا من تلك السواحل فهو فى جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو فى رباط * وأخرج ابن أبي شيبة
 والترمذى وصححه وابن ماجه وابن عساکر عن قررة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ فسد أهل الشام فلا خير
 فيكم لا تزال طائفة من أمتى منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن عساکر
 عن ضمرة بن ربيعة قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فان لم يكن منها أمرى به اليها * وأخرج الحافظ أبو بكر
 النجادى فى جزء التراجم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عمودا لاسلام احتمل
 من تحت رأسى فظننت انه مذهب به فاتبته بصري فعمدته الى الشام ألافان الاعمى حين تقع الفتن بالشام
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام أرض المحشر والمنشر * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن أبي أيوب الانصارى قال ليهاجرن الرعد والعرق والبركان الى الشام * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 القاسم بن عبد الرحمن قال مد الفرات على عهد عبد الله فكثره الناس ذلك فقال يا أيها الناس لا تكرهوا مده فانه
 يوشك ان يلتس فيه طست من ماء فلا يوجد ذلك حين يرجع كل ماء الى عنصره فيكون الماء وبقية المؤمنين
 يومئذ بالشام * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال أحب البلاد الى الله الشام وأحب الشام الى الله القرس وأحب
 القدس الى جبل نابلس لا أتبع على الناس زمان يتماصونه كالجبال بينهم * وأخرج الطبرانى وابن عساکر عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل العراق ففضى منها حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى
 بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرغ وبسط بعقره * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال دخل الشيطان
 بالمرق ففضى فضاءه ثم خرج يزيد الارض المقدسة الشام فضع نخرج على ساق حتى جاء المغرب فباض بضموسمعا

وتمت كلتو بك الحسنى
 علي بن اسراييل بما
 صبروا ودمرنا ما كان
 يصنع فرعون وقومه
 وما كانوا يعرشون
 وطاعته (زدهم
 عذابا) عذاب الحيات
 والعقارب والجوع
 والعطش والزهر بر
 وغير ذلك (فوق العذاب)
 فوق عذاب النار (بما
 كانوا يفسدون) يقولون
 ويعملون من المعاصي
 والشرك (ويوم تبعث
 في كل أمة) يخرج من
 كل جماعة (شهداء) نبيا
 عليهم شهداء بالبلاغ
 (من أنفسهم) آدميا
 مثلهم (وجنابك)
 يا محمد (شهداء على
 هؤلاء) على امتك ويقال
 من كالمهم (وتزلنا عليك
 الكتاب) جبريل
 بالقرآن (تينا بالكل
 شيء) من الحلال والحرام
 والامر والنهي (وهدي)
 من الضلالة (ورجة)
 من العذاب (ويشري
 للمسلمين) بالجنة (ان
 الله يامر بالعدل)
 بالتوحيد (والاحسان)
 باداء الفرائض فرقال
 بالاحسان الى الناس
 (وايشاء ذى القربى)
 يعنى صلة الرحم (وينهى
 عن الفحشاء) عن
 المعاصي كلها (والمنكر)
 مالا يهـ رفق في شريعة

بها بقر به * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال اني لاجد تردد الشام في الكتب حتى كأنه ليس لله
 حاجبة الا بالشام * وأخرج أحمد وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا
 وبعثنا قالوا في نجد ناوفي لفظ وفي مشرقنا قال هناك الزلازل والفتن وبيها يطعم قرن الشيطان زاد ابن عساكر في
 رواية وهم تسعة اعشار الشر * وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحخير
 عشرة اعشار تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان واذا
 ذر أهل الشام فلا خير فيكم * وأخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال تسم الله الحخير فجعله
 عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في سائر الارضين وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة
 اعشاره بالشام وبقيته في سائر الارضين * وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال تجد هذه الارض
 في كتاب الله تعالى على صفة النسر فالرأس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس
 يخبرون ما بين الرأس فاذا نزع الرأس هلك الناس والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا تبقى جزيرة
 من جزائر العرب الا وفيهم مقب خبيل من الشام يقاتلونهم على الاسلام لولا لهم الكفر وا * وأخرج ابن
 عساكر عن ابياس بن معاوية قال منلت الدنيا على طائر نصر والبصرة الجاحن والجزيرة الجوز والشام
 الرأس واليمن الذنب * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال الرأس الارض الشام * وأخرج ابن عساكر
 عن كعب قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما * وأخرج ابن عساكر عن
 يعقوب بن سعد قال تقيم الشام بعد خراب الارض اربعين عاما * وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج نار من حضرة من قبل يوم القيامة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما نارنا
 قال عليكم بالشام * وأخرج ابن عساكر عن كعب قال يوشك ان يخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام
 تغدو معهم اذا غدوا وتقبل معهم اذا قوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا اقامت بها فخرجوا الى الشام * وأخرج
 تمام في فرائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت عمود الكعب
 انترع من تحت سدادي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع فعمده الى الشام الاوان الامعان اذا وقعت الفتن
 بالشام * وأخرج ابو الشيخ بن الليث بن سعد في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض
 ومغاربها التي باركنا فيها قال هو مصر وهي مباركة في كتاب الله * وأخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد
 ابن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمر وقال مصر اطيب ارض الله ترابا وبعده
 خرابا وان زال فيها بركة مدام في شيء من الارضين بركة * وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر وقال من
 اراد ان يذكر ان فردوس اوير نظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين تحضر زروعها وتورثها
 * وأخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا
 ازهرت * وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن ابي عمير قال كان عمرو بن العاصي يقول ولاية مصر جامعة لعدل
 الخلافة * وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خافت الدنيا على خمس صور على صورة
 العاير برأسه وصدره وجناحه مؤذنه قال رأس مكة والمدينتين واليمن والصدر الشام ومصر والجناح اليمن العراق
 والجناح الايسر الهند والذنب من ذات الحسام الى مغرب الشمس وشرفاى العاير الذنب * وأخرج ابو
 زعيم في الحديث عن نوف قال ان الدنيا ساءت على طير فاذا انقطع جناحه وقع وان جناح الارض مصر والبصرة
 فاذا خربا ذهبت الدنيا * قوله تعالى (وتمت كلهم بك الحسنى) * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهر وقوم موسى على فرعون
 وتمكين الله لهم في الارض وما ورتهم منها * وأخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه
 قال كانت بنو اسراييل بالربع من آل فرعون ووليم فرعون اربع مائة واربعين سنة فاضعف الله ذلك لى
 اسراييل فولاهم ثمان مائة عام وثمانين عاما قال وان كان الرجل ليعمر ألف سنة في القرون الاولى وما يحتمل حتى
 يبلغ عشرين ومائة سنة * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال

فانوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قانوا ياموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء منبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال آتوا بآلهتكم الهوا هو فنتلكم على العالمين واذا اتجيناكم من آل فرعون بسوا ومنكم سوء العذاب يقولون اننا همكم ويستحيون نساءهم وفي ذلك بلا من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعطناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاجنحه هرون انطلقني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين

لو ان الناس اذ ابتلوا من صلاتهم بشئ صبر وادعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يعززون الى السيف فيكون اليه الله ماجاز يوم خير قط ثم تلا هذه الآية وتحت كما ترون الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا واخرج عبد بن جريد وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال ما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الا بصبرهم وما فرغت هذه الامة الى السيف قط فقامت بخير واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا جاء امر لا كفاه لك فيه فاصبر وانتظر الفرغ من امه واخرج احمد عن بيان بن حكيم قال جابر بن ابي الدرداء ذكك كاليه جازاه قال اصبر فان الله يجيرك منه فالبث ان اتي معاوية فبما هو واعطاه فاني ابا الدرداء فذكر ذلك له قال ان ذلك لك منه جزاء واخرج ابو الشيخ عن قتادة ودرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى لا يعلى لى الكافر الا قليلا حتى يوبق بعمله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون البوت والنساء كن ما بلغت وكان عندهم غير معروض والله اعلم قوله تعالى (وحاورنا بنى اسرائيل) الآيات واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قانوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال على نطم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله قانوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال نطم ووجدنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله قانوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان على اسمى شبه لهم انه من تلك البقر فذالك كان اول شان الابل لتكون لله عابهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك واخرج عبد بن جريد وابو الشيخ عن قتادة في قوله قانوا ياموسى اجعل لنا الها كآلهم آلهة قال يا سبحان الله قوم اتعاهم الله من العبودية فقطعهم البحر واهلك عدوهم وازاهم الآيات العظام ثم سألوا الشريك صراحة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مردويه عن ابي واقد اللمبي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فرزنا بسيرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كالكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسيرة ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذا كآفات بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كآلهم آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مردويه والطبراني من طريق كثيرين عبد الله بن عوف عن ابي عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف وبنف ففتح الله مكة وحينئذ حتى اذا كرابين حنين والطنائف ارض شجرة دنوا عظيمة سدره كان ينابها السلاح فسميت ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله فلما ارآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف الى نخل هو ادى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كآلهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كآفات بنو اسرائيل اجعل لنا الها كآلهم آلهة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال خسران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال هالك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء اعتبر ما هم فيه وباطل قال المتبر المتبر وقال المتبر والباطل سواء كما واحد كهشة فغفر ورحيم والعرب تقول انه البائس المتبر وانه البائس المتبر * قوله تعالى (واعدنا موسى) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق ابن عباس في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعطناها بعشر قال ذوالقعدة وعشرون من ذي الحجة واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة التي واعدنا موسى ذوالقعدة والعشرا التي نعم الله بها الاربعين ليلة عشر ذي الحجة واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في ايام من السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اعتمها الله لموسى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبي في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعطناها بعشر يعني ذوالقعدة وعشرون من ذي الحجة خالف موسى اصحابه واختلف عليهم هرون فسكت على الطور اربعين ليلة وارتل عليه الزور واقبالوا في نقره لرب نجيا وكلمه ومع صريف القلم وبانغنا انه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن مجاهد وواعدنا

ولا سنة (والجنى) الاستعانة والظلم (يعظكم) ينهاكم عن الفحشاء والمنكر والبغى (اعلمكم تذكرون) لى تتعظوا واما مثال القرآن (واوقوا بعهد الله اذا عاهدتم) نزلت هذه الآية في كعدة ومراد ويقال آتوا والعهد بالله اذا حلفتم بالله بالوفاء (ولا تنقضوا الايمان) يعني العهد في ما بينكم (بعد توكيدها) تغليظها وتشديدها (وقد جعلتم الله عليكم كذبا) يعني

وكلمه به

شهادته يقال حفيظا

معناه وقد قلتم الله شهيد

علينا بالوفاء على كلاً

الفر يقين ان الله يعلم

ما تفعلون من النقص

والوفاء (ولا تكونوا)

في نقض العهد كالتى

نقضت غزلهما يعنى

رائعة الحياه (من بعد

قوة) ابرام واحكام

(انك كانا) انقضا

(تخذون ايمانكم)

يهودكم (دخلا) مكرا

وخذعة (بينكم ان

تكون امة) بان تكون

جماعة (هى اربى) اكثر

(من امة) من جماعة

(انما يسالواكم الله به)

يختبركم بالكثرة ويقال

بنقض العهد (وليد بن

لحم يوم القيامة كما كنتم

فيه) فى الدين (تختلفون)

تختلفون (ولو شاء الله

لجعلكم امة واحدة)

لجعلكم على ملة واحدة

ملة الاسلام (ولكن

يضل من يشاء) عن

دينهم لم يكن اهلا

لدينه (ويهدى من

يشاء) لدينهم كان

موسى ثلاثين ليلة قال ذوا القعدة وأعمناها بعشر قال عشر ذى الحجة * وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأعمناها بعشر قال ان موسى قال لقومنا ان ربى وعدنى ثلاثين ليلة ان ألقاه وأخاف هرورن فيكم فلما فصل موسى الى البر به زاده الله عشر افكانت فتنتهم فى العشر التى زاده الله فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامرى ابصر جبريل فاخذ من اترال فرس قنينة من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بنى اسرائيل ان معكم حلما من حلى آل فرعون وهو حرام عليكم فها توما عندكم فخرتها فاقوه بما عندهم من حلماهم فاوقد نار اثم اتى الحلى فى النار فلما ذاب الحلى اتى تلك القنينة من التراب فى النار فصارت على جسد الخوار فخر خورة واحدة لم يبق فقال السامرى ان موسى ذهب بطالب بكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى قسى يقول انطلق بطالب به فضل عنه وهو هو ذا فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامرى فرجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال يعنى حزينا * وأخرج احمد فى الزهد عن زهد قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك أن ينيبوا الى ويدعونى فى العشر يعنى عشر ذى الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليضربوا الى أغصانهم قال زهد اليوم الذى طلبته اليهود فاخطؤوا وليس عدد أصوب من عدد العرب * وأخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه لمسا فى موسى به وأراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليلته ونهاره ففكر ان يكلمه به ويرجع فمر بجم الصائم فتناول من نبات الارض فضعه فقال له لم أفعلت وهو أعلم بالذى كان قال أى رب كرهت ان أكلمك الا فى طيب الريح قال أو ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم عندى أطيب من ريح السائر جمع فصم عشرة ايام ثم اتيت ففعل موسى الذى أمره به فلما كلم الله موسى قاله ما قال * قوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) * أخرج البرزبان ابى حاتم وأبو نعيم فى الحليق والبيهقى فى الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه يوم ناداه فقال له موسى يا رب اها ذا كلامك الذى كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان وفى قوة الالسن كلها وقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه ألم تروا الى أصوات الصواعق الذى يقبل فى أحلى حلوة معتمرة فذلك قرىب معناه وليس به * وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان موسى عليه السلام قبة طولها ثمانمائة ذراع يناجى فيها ربه عز وجل * وأخرج المصنف الترمذى فى نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسى قال يا رب اها هكذا كلامك قال يا موسى انما كلت بقوة عشرة آلاف لسان وفى قوة الالسن كلها ولو كلت لكانت كنه كلامي لم تكن شيا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسى كلمه بالالسن كلها قبل كلامه يعنى كلام موسى فجعل يقول يا رب لا أفهم حتى كلمه آخر الالسن بل انه بمنزل صورته فقال يا رب هكذا كلامك قال لا لو سمعت كلامي أى على وجهه لم تكن شيا قال يا رب هل فى خلقك شى يشبه كلامك قال لا وأقر بن خلقى شى بها كلامي أشد ما سمع الناس من الصواعق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى قال قيل لموسى عليه السلام ما شئت كلام ربك مما خلق فقال موسى الزهد الساكن * وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصحبه عن ابى الحويرث بن عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى بقدر ما يطيق من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شى فبكث موسى أر بعين ليله لا يراه أحد الامات من نور رب العالمين * وأخرج الديلمي عن ابى هريرة رفعه لما خرج أنحى موسى الى مناجاة ربه كلمة ألف كلمة وما تى كلمة فاول ما كلمه بالبرية ان قال يا موسى ونفسى معبرا أى أنا الله الا كبر قال موسى يا رب أعطيت الدنيا لاعدائى ومنعتها أوليا لك فما الحكمة فى ذلك فاحسب الله ليه أعطيت اعدائى ليعرفوا ومنعتها وليا لى ليعتبروا * وأخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر لان قال كلم الله موسى بالالسن كلها وكان فيما كلمه لسان البر فقال كلمه بالبرية أنا الله الكبير * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جمجمة

أجماعكم) هو - وركم
 (دخل) دغلا ومكرا
 ونخديعة (بينكم) فترل
 قدم) فترلوا عن طاعة
 الله فترل قدم الرجل
 (بعده) ثبوتها) قيامها
 (وتذوقوا السوء)
 الذار (عما صدتم) بما
 صرتم الناس (عن
 سبيل الله) عن دين الله
 وطاعته (ولكم عذاب
 عظيم) شديد في الآخرة
 (ولا تشعروا بعهد الله
 ثمنا قليلا) بالمف باقته
 كاذبا عرضا يسيرا من
 الدنيا (انما عند الله) من
 الثواب (هو خير لكم)
 مما عندكم من المال
 (ان كنتم) اذ كنتم
 (تعلمون) ثواب الله
 ويقال ان كنتم تصدقون
 بثواب الله (ما عندكم)
 من الاموال (ينفد)
 يعني (وما عند الله)
 من الثواب (باق) يبقى
 (ولنجيز بن الذين
 صبروا) عن العيبي
 وأقر بالحق (أجرهم)
 ثوابهم في الآخرة
 (باحسن ما كانوا
 يعملون) باحسنهم
 في الدنيا (من عمل صالحا)
 خالصا فيما بينه وبين
 ربه وأقر بالحق (من
 ذكر أو أتى وهو مؤمن)
 ومع ذلك مؤمن مخلص
 (فلخصينه حياة طيبة)
 في الطاعة ويقال في
 القناعة ويقال في الجنة

صوف وكه صوف وسراويل صوف وكه صوف وعلان من جلد - ارغبرذكي * وأخرج أبو الشيخ عن عبد
 الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه عز وجل مكث أربعمائة يوما لا يراه أحد الامان من نور رب العالمين
 * وأخرج أبو الشيخ عن عروة بن ربيع قال كان موسى لم يأت النساء منذ كلمه به وكان قد ألبس على وجهه برقع
 فكان لا ينظر اليه أحد الامان فكشف لها عن وجهه فاخذتها من غشيت مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على
 وجهها ونزلت عليه ساجدة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال
 كلم الله موسى من ألف مقام فكان كلما كلمه أي النور على وجهه ثلاثة أيام قال وما قر به موسى امرأته كلفه
 ربه * وأخرج ابن المنذر عن عروة بن ربيع اللخمي قال قالت امرأة موسى اوسى اني أيم منسك منذ أربعين سنة
 فامتنعني بنظرة فرمى البرقع عن وجهه فغشى وجهه نور التمع بصرها فقالت ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة
 قال على أن لا تزجي بعدى وأن لا تأكلني الا من عمل يديك قال فكانت تتبع الحصادين فاذا رأوا ذلك تخاطبوا
 لها فاذا أحسبت بذلك تجارزته * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو شيبة في كتابه - لم والبيهقي عن
 ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين كلمه ربه أي رب أي عبدك أحب اليك قال أكثرهم لي ذكر قال أي
 ضبادك أحكم قال الذي يقضى على نفسه - كما يقضى على الناس قال رب أي عبدك أغنى قال الراضي بما أعطيتسه
 * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن ان موسى عليه السلام سأل ربه جاعا من الخير فقال اصحب الناس
 بما تحب أن تصب به * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جوير بن الفضل عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف
 كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتم لما وقع في مسامعهم من كلام الرب عز وجل فكان فيما
 ناجاه ان قال يا موسى انه لم يصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا لم بتقريب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت
 عليهم ولم يتعبسوا المتعبسون بمثل البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب ويا الله البرية كلها يا مالك يوم الدين
 ويا ذا الجلال والاكرام ماذا أعدت لهم وماذا خيرتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني أبعثهم جنسي حتى يتوبوا
 فيها حيث شاؤوا وما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وفتشت عما
 في يديه الا الورعون فاني استحبهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكون من خشيتي
 فأولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه - أحد * وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في
 الامم والصفات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك
 به وأدعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبدك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت
 يا رب انما أريد شيئا يخصني به قال يا موسى لوان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفتي ولا
 اله الا الله في كفتي ما لم ينزل الله الا الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الاربعة عن عطاء بن يسار
 قال قال موسى عليه السلام يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك قال هم البرية أيديهم
 الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرتك وابتغيتك اذكروا واذا ذكروا ذكروا والذين يسبغون
 الوضوء في المسكاره وينسبون الى ذكرى كائنات النسور الى ذكرها ويكفون بصبي كما يكف الصبي يحب الناس
 ويغضبون لحماري اذا احتلت كما يغضب النمر اذا حارب * وأخرج أحمد عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران
 أي رب ان أبعثك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني أدنوهم من كل يوم باعاولا ذلك انهم سدوا * وأخرج ابن
 المبارك وأحمد عن عمران بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني بأحب الناس اليك قال ولم قال لاجب لقلبك
 اياه فقال عبدني أقصى الارض جمع به عبد آخر في أقصى الارض لا يعرفه فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته وان
 شاكته شوكة فكأنما شاكته ما شاكته الا في ذلك أحب خاقي الى قال يا رب شاكته خلقا قد خلقهم النار وتعدبهم
 فأوحى الله اليه كلهم خلقني ثم قال ازرع زرعاً فزرعه فقال الله - ففعا ثم قال قم عليه فقام عليه فحصد وورقه
 فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغتم من وورقته قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك أنا لا أعذب
 الا من لا خير فيه * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال

(ولنجز بينهم اجرهم)
 فوامم في الاخرة
 باحسن ما كانوا
 يعملون) باحسنهم في
 الدنيا نزلت هذه الآية
 في عبدان بن الاشوع
 وامرئ القيس السكدي
 في خصومة كانت بينهما
 في أرض (فاذا قرأت
 القرآن) فاذا أردت
 يا محمدان تقرأ القرآن
 في أول افتتاح الصلاة
 أو غير الصلاة (فاستعد
 بالله) فقد لعود بالله
 (من الشيطان الرجيم)
 العين المرجوم بالختم
 المطرود من رحمة الله
 (انه ليس له سلطان)
 سبل وغلبة) على الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وعلى رجم يتوكلون)
 لاعلى غيره ويفوضون
 أمورهم اليه (انما
 سلطانه) سيده وغلبته
 (على الذين يتولونه)
 يطعمونه (والذين هم
 به) بالله (مشركون
 واذا بدلنا آية) نزلنا
 جبريل بآية ناقصة
 (مكان آية) منسوخة
 (والله أعلم بما ينزل)
 بصلاح ما يامر العباد
 (قولا) كفار مكة (انما
 نت) يا محمد (مفتر) مختلف
 من تلقاء نفسك (بل
 أكثرهم لا يعلمون) ان
 الله لا يامر عباده الاجما
 يصلح لهم (قل) لهم

يارب انسخ مني يا كرم خافك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والذي يكلف بعداى
 الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت بحماري غضب لغير نفسه فان النمر اذا غضب لم
 يبالي اقل الناس أم أكثر واخرج ابن أبي شيبة عن عروة بن قوفاه وأخرج أبو نعيم في الخلية عن مجاهد قال
 سأله موسى عليه السلام به عز وجل فقال أي عبادك أغنى قال الذي يقنع بما يؤتي قال فأي عبادك أحكم قال
 الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فأي عبادك أعلم قال أحشاهم وأخرج أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب
 السنن وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى عليه السلام كان عشي ذات يوم في
 الطريق فناداه الجبار عز وجل يا موسى فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران
 فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا وارتعدت فرائضه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران اني أنا الله لا اله الا أنا فقال
 ليبيك ليبيك نضر الله تعالى - اجسد فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان أحببت ان
 تسكن في ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلي كن لي تيمم كلاب الرحيم وكن للارمله كالزوج العطوف يا موسى بن عمران
 ارحم ترجم يا موسى كما تدن يدان يا موسى بن نبي اسرائيل انه من اقربى وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم لم
 أدخلته النار فقال ومن أحد فقال يا موسى وعزقي وجلالي ما خافت خافة أكرم على من كتب اسمه مع اسمي في
 العرش قبل ان تخلق السموات والارض والشمس والقمر بالتي سنقوعزقي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع
 خلقي حتى يدخلها محمد وأمه قال موسى ومن أمة أجد قال أمته الحمد دون سجود دون صعودا وهو طواعي كل
 حال يشدون أو ساطعهم ويطلعون أطرافهم صائمون بانهار رهبان بالليل أقبل منهم السير وأدخلهم الجنة
 بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال فيها ما قال اجعلني من أمته ذلك النبي قال استقدمت
 واستأخر يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال وأخرج أبو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه
 السلام الهى اجزاء من ذكرك بل الله وقلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشى وأجعله في كنفى قال
 يارب أي عبادك أشقى قال من لا تفرغ معي وعقله ولا يذكرني اذا دخلت وأخرج أبو نعيم عن كعب قال قال موسى
 يارب اجزاء من أوى يتماحى به - أغنى أو كفل أرمله قال أسكنه جنتي وأظله يوم لا ظل الا ظلي وأخرج ابن
 شاهين في الترغيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يارب ما لمن عزى الشكى قال
 أظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي وأخرج آدم بن أبي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى
 نجيا بصرف في ظل العرش جلا فقبطه بمكانه فسأل عنه فلم يخبر باسما وخبر بعمله فقال له هذارجل كل
 لا يجسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا عشي بالنهيمة فقال الله يا موسى ما جئت تطلب قال جئت
 أطلب الهدى يارب قال قد وجدته يا موسى قال بر باغفر لي ماضى من ذنوبي وما غفروا بين ذلك وما أنت
 أعلم به مني وأعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كتبت يا موسى قال بر بأى العمل أحب اليك ان
 أعلمه قال اذكرني يا موسى قال بر بأى عبادك أتقى قال الذي يذكرني ولا ينساني قال بر بأى عبادك أغنى قال
 الذي يقنع بما يؤتي قال بر بأى عبادك أفضل قال الذي يقنع بالحق ولا يتبع الهوى قال بر بأى عبادك أعلم
 قال الذي يطلب علم الناس الى علمه اعلمه يسمع كلمة على هدى أو ترده عن ردى قال بر بأى عبادك أحب
 اليك عملا قال الذي لا يكذب اسأله ولا يرفى فرجه ولا يفر قلبه قال بر بأى على أثره قال قلبه مؤمن في خاتق
 حسن قال بر بأى عبادك أبغض اليك قال قلب كافر في خلق سي قال بر بأى على أثره قال جيفة للسل
 يطال بالنهار وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان الله أوحى الى موسى عليه السلام اذ اذكرتني فاذا كرتني
 وانت تتنفس أعضاءك وكن عند ذكرى خاشعا معاشا واذا اذكرتني فاجعل لسانك وراء قلبك واذا قلت بين
 يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهى أولى بالذم وناجى حين تنلجنى بقلب وجل واسان صادق
 وأخرج أحمد عن قسى رجل من أهل السكاب قال ان الله أوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاملت
 الموت وانت على غير وضوء فلان تلومن الانفسك قال وأوحى اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا
 من سوء مثل الغرق والحرق والسرقة وذات الجنب قال وقاله والنار قال والنار وأخرج أحمد عن كعب

قال رب أرني انظر اليك
قال ان تراني ولكن انظر
الي الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبيل جعله
دكا وخر موسى صعقا
فلما أفاق قال - هانك
تبت اليك وأنا اول
المؤمنين

~~~~~

يا محمد (تره) يعني نزل  
القرآن وانما شدته  
لكثرة نزوله (روح  
القدس) جبريل المنظر  
(من ربك) يا محمد  
(بالحق) بالناسخ  
والنسخ (ايثبت)  
ليطيب ويطمئن اليه  
قلوب (الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وهدي)  
من الضلالة (وبشري  
للمسلمين) بالجنة ولقد  
نعلم يا محمد (انهم) يعني  
كفار مكة (يقولون  
انما يعلمه) يعني القرآن  
(بشر) جبريل يسار  
(لسان الذي يلهدون  
اليه) يميلون ويشبهون  
وينسبون اليه (أعجمي  
عبراني) وهذا لسان  
عربي (يقول القرآن  
على سبيل لغة العربية  
(مبين) بلغة يعلمونها  
(ان الذين لا يؤمنون  
بآيات الله) محمد عليه  
السلام والقرآن  
(لا يهديهم الله) لدينه  
من لم يكن أهلا لدينه

الاجبار قال أوحى الله الى موسى ان - لم الخبير وتعلمه فاني منورا لهم الخبير ومتعامه في قبورهم حتى لا يبتون وحشا  
لمكانهم \* وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة قال لما ارتقى موسى طور سينارأى  
الجبار في أصب - بعناتما قال يا موسى ما هذا وهو أعلم به قال شيء من حالي الرجال يارب قال فهل عابسه شيء من  
أسمائي مكتوب أو كلامي قال لا قال فاكتب عليه لسلك أجل كتاب \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عطاء  
قال قال - موسى عليه السلام يارب أيتمت الصبي من أويوه وتذعه هكذا قال يا موسى أمارضني بي - كما فلا  
\* وأخرج ابن المبارك عن عطاء قال قال موسى يارب أي عبادك أحد اليك قال أعلمهم بي \* وأخرج أحمد  
في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يارب انهم سيألونني كيف كان بدوك قال فاخبرهم اني  
أنا الكائن قبل كل شيء والمكوث لكل شيء واسكن بعد كل شيء \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان  
موسى عليه السلام - ألد به قال أرى رب أنزل علي آية محكمة أسير بها في عبادك فأوحى الله اليه يا موسى  
أن اذهب فإحبيت ان ياتيه عبادي اليك فإنه اليهم \* وأخرج أحمد عن قتادة ان موسى عليه السلام  
قال أي رب أي شيء وضعت في الارض أقل قال العسل أقل ما وضعت في الارض \* وأخرج أحمد عن عمرو  
ابن نيس قال قال موسى عليه السلام - يارب أي الناس اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال فأي الناس أعلم قال  
الذي ياخذ من علم الناس الي علمه \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام يارب  
أي عبادك أحب اليك قال من أذكرك برؤيته قال أي رب أي عبادك أحب اليك قال الذين يعودون المرضي  
ويعزون انشكلي ويشبهون الهلكي \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لما قيل للعبال انه يريد ان يجلي  
تطاوت الجبال كلها وتواضع الجبل الذي تجلي له \* وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق أحمد بن أبي الحواري  
عن أبي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الادميين فلم يجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه  
بالكلام لتواضعه قال وقال غدير أبي سليمان أوحى الله الي الجبال اني مكلم عليكم بعباد من عبدي فتطاوت  
الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال ان قدر شيء كان قال فكلمه عليه لتواضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
العلامة بن كثير قال ان الله تعالى قال يا موسى أتدري لم كلمتك قال لا يا رب قال لا في ما خلق خلقا تواضع لي  
تواضعك \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن نوف البكالي قال أوحى الله الي الجبال اني نازل على جبل  
منكم قال فتسخت الجبال كلها الا جبيل العاورة فانه تواضع قال أرضي بما قسم لي فكان الامر عليه وفي الغضا قال  
ان قدر لي شيء فاستأجرتني فأوحى الله اني - أزل عليك بتواضعك لي ورضاك بقدرتي \* وأخرج الخطيب في تاريخه  
عن أبي خالد الاحق قال لما كلم الله تعالى موسى عرض ابليس على الجبيل فاذا جبريل قد وافته فقال أخر بالعين  
ايش تع - حل ههنا قال جئت أتوقع من موسى ما توقعتم من آيسته فقال له جبريل أخر بالعين ثم قعد جبريل يبكي  
جبال موسى فانطق الله الجبيلة فقالت يا جبريل ايش هذا البكاء قال اني في القرب من الله وانى لاشتهي أن اسمع  
كلام الله كما يسمع موسى قالت الجبيلة يا جبريل انما جئت موسى وانما على جلد موسى أما أقرب الي موسى وأنت  
يا جبريل أنا لا اسمع سمعته أنت \* قوله تعالى (قال رب أرني انظر اليك) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله قال رب أرني يقول أعطني انظر اليك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال رب  
أرني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال - موسى لربه  
تبارك وتعالى رب أرني انظر اليك قال الله يا موسى انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك أبدا  
يا موسى انه لا يراني أحد - دفيعيا فقال - موسى رب ان أراك ثم أم - وت أحب الي من ان لا أراك ثم أحيا فقال الله  
لموسى يا موسى انظر الي الجبل العظيم الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضع ولم ينهد  
لبعض ما يرى من عظمي فسوف تراني أنت لضعفك وذلك وان الجبيل تضع وانم دبقوته وشدة وضعه  
فانت أضعف وأذل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب أرني انظر اليك قال قال الله عز وجل يا موسى انه لا يراني حتى الامان ولا  
يايس الا تدهده ولا تطب الاتفرق وانما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم \* وأخرج

عبد بن جيد عن مجاهد قال ان تراني واكن انظر الى الجبل فانه أكبر منك وأشد خلقا قال فلما تجلّى ربه للجبل  
 فنظر الى الجبل لا يتمالك وأقبل الجبل يندرك على أوقه فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خموسى صعقا \* وأخرج  
 ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى موسى بن عمران انى مكلمك على  
 جبل طور سيناء صار من مقام موسى الى جبل طور سيناء أربع فراسخ في أربع فراسخ فرعة - دو بوق وصواعق  
 فكانت ليلة قرعها موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فاذا هو بشجرة فحضر الماء بقطر منها  
 وتكاد النار تلتفح من جوفها فوقف موسى متعبا فنادى من جوف الشجرة يا موسى فوقف موسى مستعصا للصوت  
 فقال موسى من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله له يا موسى انى لست بعبراني انى انا الله رب العالمين فكلم  
 الله موسى في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهى مخالفة للغة الاخرى وكتبه التوراة في ذلك المقام فقال  
 موسى الهى ارنى انظر اليك قال يا موسى انه لا رانى أحد الامان فقال موسى الهى ارنى انظر اليك رأتك فاجاب  
 موسى جبل طور سيناء يا موسى بن عمران اقد سألت أمرا عظيما القدر تعدت السموات السبع ومن فيهن  
 والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار له ظم ما سالت بالابن عمران فقال موسى وأعاد  
 الكلام رأتك انظر اليك فقال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فارك تراني فلما تجلّى ربه للجبل جعله  
 دكا وخرم موسى صعقا مقدار جمعة فلما أفاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وأنا اول  
 المؤمنين فكان موسى بعد مقامه لاراه أحد الامان واتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس به ففاه فينا  
 موسى ذات يوم في الصراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبر حتى استوا الى الصريح فجاءه موسى حتى أشرف عليهم  
 فقال لهم لمن تحفرون هذا القبر قالوا له لرجل كأنه أنت أو مثلك أو في ماو لك أو تحولك فلو تزات فقدرنا عليك هذا  
 الصريح فنزل موسى فتمدد في الصريح فامر الله الارض فانطبقت عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن جيد والترمذي  
 وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في كتاب الرؤى يضمن طرف عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلّى ربه للجبل  
 جعله دكا قال هكذا وأشار باصبعه ووضع طرف اجهامه على أكمة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر  
 فساخ الجبل وخرم موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو جهوى فيها الى يوم القيمة \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلّى ربه للجبل قال أظهر مقدار  
 هذا ووضع الامام على خنصر الاصبع الصغرى فقال جيدا يا أبا محمد ما تريد الى هذا فصر في صدره وقال من أنت  
 يا جيد وما أنت يا جيد يحدثني أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت ما تريد الى هذا \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي أمر الله أن ينظر اليه الطور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤى عن ابن عباس قال فلما تجلّى ربه للجبل قال ما تجلّى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا  
 وخرم موسى صعقا قال معشبا عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما تجلّى  
 الله لموسى كان يبصر ديب التمسلة على لصفى الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فلما تجلّى الله للجبل طارت اعظمه ستة  
 اجبل فوقت ثلاثة بالمدينة واحد وورقان ورضوى وبكة تحراء ونبيرونور \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما تجلّى الله اوتى تطايرت سبعة اجبال في الحجاز منها خمسة وفي  
 اليمن اثنتان في الحجاز أحد وثبير وحراء ونور وورقان وفي اليمن حضور وصير \* وأخرج ابن مردويه عن على  
 ابن أبي طالب في قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له انى انا الله قال وذالعثم تعرفه فوكان  
 الجبل بالوقف فاقطع على سبع قطع فماعة مائة بين يديه ودو الذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة  
 وبالمدينة ثلاثة طيبة وأحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمى الطور لانه طار في الهواء الى الشام  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال  
 أخرج خنصره \* وأخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا

ويقال لا يهدم - م الى  
 اجتمعوا لا ينجحهم من النار  
 (ولهم عذاب اليم)  
 وجيع (انما يفرى)  
 يخلق (الكذب) على  
 الله (الذين لا يؤمنون  
 بآيات الله) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (وأولئك هم الكاذبون)  
 على الله (من كفر بالله  
 من بعد ايمانه) بالله  
 فعليه غضب من الله  
 (الامن أكره) الامن  
 أجبر على الكفر  
 (وقابه مطمئن بالامان)  
 معتقد على الاعيان  
 نزلت هذه الآية في  
 عمار بن ياسر (واكن  
 من شرح بالكفر صدرا)  
 تكلم بالكفر طائعا  
 (فعلهم غضب من الله)  
 حفظ من الله (ولهم  
 عذاب عظيم) شديد  
 أشد مما يكون في الدنيا  
 نزلت هذه الآية في عبد  
 الله بن سعد بن أبي سرح  
 (ذلك العذاب) بانهم  
 استحبوا الحياة الدنيا  
 اختاروا الدنيا (على  
 الآخرة) والكفر على  
 الايمان (وأن الله  
 لا يهدي الذين لا ينبغي  
 من عذابه) اقوم  
 الكافر (من لم يكن  
 أهلا لذلك) أولئك  
 الذين طبع الله ختم الله  
 (على قلوبهم) وهم  
 وأبصارهم وأولئك هم

قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الاواح من كل شيء موظفة ونقصه لئلا يكل شي

الغالبون) حسن امر الاتية تاركه ونهاها ويقال غابون عن التوحيد جاهدون به (لاحرم) حقا باسمه (انهم في الآخرة هم الخاسرون) المقبولون تزلت في المستزين (ثم ان ربك) يا محمد (للذين هاجروا) من مكة الى المدينة (من بعد ما فتوا) عذوا بذهبهم اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه (ثم جاهدوا) العدو في سبيل الله (وصبروا) مع محمد صلى الله عليه وسلم على المراري (ان ربك من بعدها) من بعد الهجرة (لغفور) متجاوز (رحيم) بهم (يوم ثاني) وهو يوم القيامة (كل نفس) برة اوفاجرة (تجادل) تخاصم (عن نفسها) لقبيل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها (وتوفى) توفى (كل نفس) برة اوفاجرة (ما علمت) بما علمت من

منه لم يمدودة \* واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ذلك مرة ولم يدمه \* واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلّى به للجبلى طارت اعقلته سنة ا جبل فوقه في المدينة ا حد ورفاه ورضوى ووقع بمكة نور وثبير وحرام \* واخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه به احب ان ينظر اليه فله قال ان تراني ولكن انظر الى الجبل قال لحف حول الجبل بالملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلى ربك للجبلى تجلى مناهل انحصر فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه اتفق فقال صلواتك تب اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرائيل \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلّى به للجبل قال كشف بعض الجبل \* واخرج ابن المنذر عن بكره انه كان يقرأ هذا الحرف فلما تجلّى به للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلّى له صار تلا ترماد كما من الدكوات \* واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن سفيان في قوله فلما تجلّى به للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل الى الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد \* واخرج ابو الشيخ عن ابي بصير قال مكث موسى اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا ما تمن نور رب العالمين وصدق ذلك في كتاب الله فلما تجلّى به للجبل جعله دكا قال ترابا \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمرو بن مروان قال كانت الجبال قبل ان تجلّى الله اوسى على العاروصه مما لمس ليس فيها كهوف ولا شقوق فلما تجلّى الله اوسى على العاروصه صار الصور كالتفطرت الجبال فصارت فيها هذه الكهوف والاشقوق \* واخرج ابن ابي حاتم عن الاعشى في قوله دكا قال ارض المستوية \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة جعله دكا قال ذلك بعضه بعضا \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وخرومى صعقا قال غشى عليه الا ان روحه في جسده فلما اتفق قال لعنهم مارأى صعقاتك تنزها الله من ان يراه تبث اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانا اول المؤمنين يقول اول المصدقين الا ان انه لا يرال احد \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وانا اول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا يرال شي من خلقك \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخرومى صعقا اي ميتا فلما اتفق قال فاسار الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبث اليك وانا اول المؤمنين ان له ان ترال نفس فعباد اليها يفرح كل عالم \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تبث اليك قال من سؤالي اياك الرؤبة وانا اول المؤمنين قال اول قومي ايماننا \* واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالى في قوله وانا اول المؤمنين قال قد كان اذن قبله مؤمنون ولكن يقول انا اول من آمن بانه لا يرال احد من خلقك الى يوم القيامة \* واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفرق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزى بصعقة العاروصه قوله تعالى (قال يا موسى) الاية \* واخرج ابو الشيخ عن ابن شاذان قال اوسى الى موسى اذ تدرى لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يارب قال انه لم يتواضع لي فواضعك احد \* واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال قال موسى يا رب دلني على عمل اذا علمته كان شكري لك فيما اصطنعت الي قال يا موسى قل لاله الا الله وحده لا شريك له الملائكة والجنود وروى عن كل شي قد يرال فكان موسى اراد من العمل ما هو انك جسمه مما امر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة وتوضعت لاله الا الله في كفة لم يمتدح بهن قوله تعالى (وكتبنا له في الاواح من كل شيء وعظما ونقصه لئلا يكل شي) \* اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن بكره قال كتبت التوراة باقلام من ذهب \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال كتب الله الاواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الاواح \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاواح التي اترات على موسى كانت من سدرا الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا \* واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال اشرقت الاواح من زبرجد ومن زمرد الجنة امر الرب تعالى جبريل فاجابهم من عدن وكتبها بيد بالقلم الذي كتب به الذكر واسمها لرب من

خير أوشر (وهم  
لا يظلمون) لا ينقص  
من حسناتهم ولا يزد  
على سيئاتهم (وضرب  
الله مثلا قريه) بين الله  
تعالى صفة أهل مكة  
أبي جهل والوليد  
وأصحابهما (كانت  
آمنة) كان أهلها آمنين  
من العدو والقتال  
والجوع والسبي (مطمئنة)  
مقبها أهلها (باتيها  
وزفها) يحمل البهائم  
الغرات (رغدا) موسعا  
(من كل مكان) ناحية  
وأرض يحمل البها  
(فكفرت بأنتم الله)  
فكفر أهلها بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ذأذاتها الله  
لباس الجوع والخوف)  
فصاحب الله أهلها  
بالجوع سبع سنين  
والخوف من خوف  
حرب محمد صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه (بما  
كانوا يصنعون) يقولون  
ويعلمون بمحمد صلى  
الله عليه وسلم من الجفاء  
(ولقد جاءهم رسول)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(منهم) من نسيهم عرب  
قرشي منهم (فكذبوه)  
بما جاءهم به (فأخذهم  
العذاب) عذاب الله  
بالجوع والقتل والسبي  
(وهم الظالمون) كافرون  
(فكفوا عما رزقكم الله)  
من الحسرت والاعتام

نهر النور وكتب به الألواح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كانوا يقولون كانت الألواح من باقوتة وإنما  
أقول إنما كانت من زبرجد وكتابتها الذهب كتبها الله بيده فسمع أهل السموات صريف القلم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالبة قال كانت الألواح موسى من برد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الألواح من  
زمردأ محض أمر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن فكتب الرب بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب  
من نهر النور وكتب به الألواح \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره  
إلى الصخرة يسمع صريف القلم في الألواح من زمردليس ينمو بينه والاحباب \* وأخرج عبد بن حمزة عن عكرمة  
قال إن الله لم يمس شيئا إلا ثلاث خلق آدم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
ابن حمزة وابن المنذر عن حكيم بن جابر قال أخذت من الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا إلا ثلاثة  
أشياء غرس الجنة بيده وجعل ترابها للورس والزعران وجبالها للمسك وخلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى  
بيده \* وأخرج عبد بن حمزة عن وردان بن خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده  
وخلق عرشه بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس قال أعطى موسى التوراة في ليلة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاءها  
فرأى بنى إسرائيل عكوفها على عبادة الجمل رى بالتوراة من بيده فخطمت فرجع الله منها ستة أسابيع وبقي سبع  
\* وأخرج عبد بن حمزة عن مغيب الشامي قال بلغني أن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء الجنة غرسها بيده  
وآدم خلقه بيده والتوراة كتبها بيده \* وأخرج العابداني في السنة عن ابن عمر قال خلق الله آدم بيده وخلق  
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الأشياء كن فكان \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي وكتبنا في  
الألواح من كل شيء أمرها ونهوا عنه \* وأخرج عبد بن حمزة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكتبنا في  
في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء قال مما أمرها ونهوا عنه \* وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه  
وضعه في الذهب عن ابن عباس قال إن الله يقول في كتابه لموسى اني اصطفيتك على الناس وكتبنا في الألواح من  
كل شيء قال فكان يرى ان جميع الاشياء قد أثبتت له كما ترون انتم علماءكم فقلت انتم انتم الى ساحل البحر اتي  
العالم فاستطاع فافقره بفضل علمه ولم يسجد له الحديث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان موسى لما كره الموت  
قال هذا من أجل آدم قد كان الله جعلنا في دار منى لا نموت فخطا آدم انزلناها فقال الله لموسى ابعث اليك  
آدم ففخما صممه قال نعم فلما بعث الله آدم سأل موسى فقال لولا انك لم تكن ههنا فقال له آدم قد آتاك الله من كل شيء  
موظقة وتفصيلا أفلمست تعلم انه ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال  
موسى بلى ففصمها آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد  
صلى الله عليه وسلم وذكر أمته وما دخلهم عنده وما أسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيها أهل لهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال فيما كتب الله لموسى في الألواح يا موسى لا تخلف بي كاذبا فاني لا أرى في عمل  
من - انك كاذبا \* وأخرج عبد بن حمزة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله وكتبنا في الألواح  
من كل شيء قال كتب له اعبدي ولا تشرك بي شيئا أمن أهل السماء ولا من أهل الارض فان كل ذلك خالق فاذا  
أشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولدان اذا أطعت رضى واذا رضىت باركت  
والبركة مني تدرك الامة بعد الامت ولا تخلف يا موسى كاذبا فاني لا أرى في عمل من كاذبا وقر والديك فانه من  
وقر والديه مددته في عمره ووهبت له ولدا يبره من عقوق والديه فصرته في عمره ووهبت له ولدا يعقبه واحفظ  
السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزن ولا تسرق ولا تقول وجهك من عدوى ولا تزن يا مرنجبارك الذي  
يا منك ولا تغاب جارك على ماله ولا تخلف على امرأته \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن أبي خزيمة  
اقص ان العشر الآيات التي كتب الله تعالى لموسى في الألواح ان اعبدي ولا تشرك بي شيئا ولا تخلف يا موسى  
كاذبا فاني لا أرى في عمل من كاذبا وواشكر لي ولوالديك انساك في اعلان واقبلت لمة لف ولا  
تسرق ولا تزن فاجب عنك نور وجهي وتعلق عن دعائك أبواب سماواتي ولا تغدر بحليل جارك واحب للناس

واشكروا) اذكروا  
 (نعمت الله ان كنتم اياه  
 تعبدون) ان كنتم  
 تريدون عبادة الله بقرين  
 الحسرت والانعام  
 فاستقبلوا فان عبادة الله  
 في تحليه (انما حرم  
 عليكم الميتة) التي امر  
 بذبحها (والدم) دم  
 السفوح (ولحم الخنزير  
 وما اهل لغير الله به) وما  
 ذبح بغير اسم الله عدا  
 أو الاضام (من اضطر)  
 اجهد الى ما حرم الله عليه  
 (غير باغ) على المسلمين  
 و يقال غير مستحل  
 لكل الميتة (ولا عاد)  
 قاطع الطريق و يقال  
 منه - حد لا كل بغير  
 الضرورة (فان الله  
 غفور) مجاوزا بكل  
 الميتة عند الضرورة  
 (رحيم) اذ خصه  
 اكل الميتة عند الضرورة  
 (ولا تقربوا الى المصاف  
 ألسنتكم الكذب)  
 لائق - ولو بال - فسنتكم  
 الكذب (هذا) يعني  
 الحرث والانعام (حلال)  
 على الرجال (وهذا  
 حرام) على النساء  
 (لنفسنوا) لختلقوا  
 (على الله الكذب) بذلك  
 (ان الذين يظنون)  
 يخلفون (على الله  
 الكذب لا يظنون)  
 لا ينجون ولا يامنون من  
 عند الله (متاع قليل)

ما تحب لنفسك ولا تشهد بما ليعه سمعك وربة قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم  
 سألهم عنها ولا تذبح لغيري فاني لا يصعد الى من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي \* واخرج البيهقي عن  
 عطاء قال بلغني ان قبيلا نزل الله على موسى عليه السلام لانجا السوا اهل الاهواء فيجدون في قلبك ما لم يكن  
 \* واخرج ابن مردويه وابونعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيما اعطى الله موسى في الألواح الاولي في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى  
 لا تشرك بي شيئا - ذوق القول مني لتلفعن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقل المتالف وانسا في  
 عمر لئلا تحب حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض رحمتها  
 والسماء باقطارها وتنبوه بسخطي والنار ولا تخلف باسمي كاذبا ولا آثما فاني لا اظهر ولا آثر من لم يفرغني  
 ويعظم اسمي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي وورزقي فان الحاسد عدو نعمتي  
 راد لقضائي ما حط لقسمتي التي اقسمت بين عبادي ومن لم يكن كذلك فاستمنه وليس مني ولا تشهد بما لم يبع  
 سمعك ويحفظه عقالك وتعد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم سألهم عنها سوا الا  
 حثيثا ولا تزني ولا تسرق ولا تزني بحسنة جارك فاحب عندك وجهي وتعلق عندك ابواب السماء واحب للناس  
 ما تحب لنفسك ولا تذبح لغيري فاني لا اقبل من القران الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا وجهي وتفرغ لي  
 يوم السبت وفرغ لي نفسك وجسيع اهل بيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لموسى عبدا  
 واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عبدا \* واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال لما كتب لقل موسى في الألواح  
 لاتبني مال اخيك ولا امرأة اخيك \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال مكتوب في  
 النوراء شوقنا كم فلم نشأ فورا نحنا لكم فسلم تبكوا الا وان الله ملكا ينادي في السماء كل ليلة بشر القاتلين بان  
 لهم عند الله سيفا لا يام وهو نار جهنم ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر  
 لكم ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين ما تنتظرون الا لبيت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا  
 خلقوا الا ائتكم الساعة فخذوا حذركم \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال قال  
 موسى رباني اجسد في الألواح امة هم الآخرون السابقون يوم القيامة الآخرون في الخلق والسابقون في  
 دخول الجنة فاجعلهم امةي قال تلك امة اجد قال رباني اجسد في الألواح امة تدخر امة اخرجت للناس يا مرون  
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امةي قال تلك امة اجد قال رباني اجسد في الألواح امة  
 يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخرو يقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور والكذبر فاجعلهم امةي  
 قال تلك امة اجد قال رباني اجسد في الألواح امة انا جعلهم في قلوبهم بقرؤها قال قتادة وكان من قبلكم انما  
 يقرؤن كتابهم - م نظر فاذا رفعوه لم يحفظوا منه شيئا ولم يعرفوه وان الله اعطاكم ايها الامم من الحفظ شيئا لم يعطه  
 احد امن الا م قبلكم فانه مخصم بها وكرامة اكرمكم بها قال فاجعلهم امةي قال تلك امة اجد قال رباني اجسد في  
 الألواح امة صدقاتهم باكونها في بطونهم ويؤجرون عليها قال قتادة وكان من قبلكم اذا صدق بصدقة فقبحت منه  
 بعث الله عليها نار فاكتها وان ردت تركت فاكتها السباع والطير وان الله اخذ صدقاتكم من غنيكم الفقيركم  
 رحمة ترحمكم بها وتخفيف اخفف به عنكم فاجعلهم امةي قال تلك امة اجد قال رباني اجسد في الألواح امة اذاهم  
 احدثهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعة اثة ضعف فاجعلهم امةي قال  
 تلك امة اجد قال رباني اجسد في الألواح امة اذاهم - احدثهم بسنة لم تكتب عليه حتى يعملها فان عملها  
 كتبت بسنة واحدة فاجعلهم امةي قال تلك امة اجد قال رباني اجسد في الألواح امةم المستعجبون والمستجاب لهم  
 فاجعلهم امةي قال تلك امة اجد قال قتادة قد كررنا ان نبى الله موسى نبذ الألواح وقال اللهم اذا جعلتني من امة  
 اجد قال فاعطى اثنين لم يعملها قال يا موسى اني اصعقتك على الناس برسالتي وبكلامي قال فرضى نبى الله ثم  
 اعطى الثاني - مؤمن قوم موسى امة بدون بالحق و به يعملون قال فرضى نبى الله موسى كل الرضا \* واخرج ابو  
 الشيخ عن قتادة قال موسى يارب اجسد في الألواح امة تدخر امة اخرجت للناس يا مرون بالمعروف وينهون عن

عبد - هم في الدنيا قليل  
 (ولهم سذاب أليم)  
 وجميع في الآخرة (وعلى  
 الذين هادوا) مالوا عن  
 الاسلام يعني اليهود  
 (حرمنا) عليهم ما قصنا  
 عليك) ما يجنبنا لك (من  
 قبل) من قبل هذه  
 السورة في سورة  
 الانعام (وما ظلمناهم)  
 بما حرمنا عليهم من  
 التحريم والله - وم  
 (ولكن كانوا انفسهم  
 يظلمون) يضرون أي  
 بذنوبهم حرم الله عليهم  
 (ثم ان ربك) بالحمد  
 للذين هم - لوالسوء  
 يجهلوا) بتعمد وان كان  
 جاهلا بركوبها (ثم  
 ناولوا من بعد ذلك) السوء  
 (وأصلحو) العمل فيما  
 بينهم وبين ربهم (ان  
 ربك) بالحمد (من بعدها)  
 من بعد التوبة (الغفور)  
 متجاوز (رحيم) هم  
 (ان ابراهيم كان أمة)  
 اماما يقبدي به (فاننا)  
 مطعنا (لله حنيفا)  
 مسلما مخلصا (ولم يكن  
 من المشركين) مع  
 المشركين على دينهم  
 (شاكر الانعمه) شاكر  
 لما أنعم الله عليه  
 اجتناب) اصطفاه بالنبوة  
 والاسلام (وهذا الى  
 صراط مستقيم) ثبته  
 على طريق قائم رضية  
 وهو الاسلام (وآتيناه)  
 أعطيناه (في الدنيا حسنة)

المسكر فاجعلهم - م أمي قال تلك أمة أحد قال رب أحد في اللوح أمة اذاهم أحد هم بالحسنة كتبت له حسنة واذا  
 عملها كتبت له عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أحد في اللوح أمة اذاهم  
 أحد هم - م باليسنة فلم يعمل لم يكتب عليه مواد عملها كتبت سبعة واحدة فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب  
 أحد في اللوح أمة أنا جعلهم في صدورهم فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أحد في اللوح أمة هم المشعرون  
 والمشع لهم فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أحد في اللوح أمة هم المستحيون والسجباب لهم يوم القيامة  
 فاجعلهم - م أمي قال تلك أمة أحد قال رب أحد في اللوح أمة ينصرون على من ناولواهم حتى يقاتلوا الاعور والرجل  
 فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال فاتبذ اللوح - ن يده وقال رب فاجعلني من أمة أحد فانزل الله من قوم موسى  
 أمة يسدون بالحق وبه يعدلون فرضى نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 فيما ناجى موسى به فبارك الله لعمد وأمة حيث قرأ التوراة وأصل بيهما نعت النبي وأمة قال يارب - ن  
 هذا النبي الذي جعلنا من أمة أولادنا وأولادنا هذا محمد النبي الامي العربي الحاربي التهامي من ولد قاذر بن - م عمل  
 جعلته أولاد في المحشر وجه لمة آخر اختتمت به الرسل باموسى ختمت بشرعته الشرائع وبكاتبه الكتاب وبسنته  
 السنن وبدينه الاديان قال يارب انك اصغافيتي وكلمتني قال باموسى انك صفي وهو حبيبي أبعثه يوم القيامة  
 على قوم أجهل حوضه أعرض الحياض وأكفرهم وارادوا كفرهم تباه قال رب اذكر متهم مشركته - قال  
 باموسى حتى ان أكرمهم وأفضل أمة لانهم يؤمنون بي ويرسلني كلهم وبكلمتي كلها وبغيبتي كلها كان  
 فيهم شاهدا يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم ومن بعدهم وانه الى يوم القيامة قال يارب هذا نعتهم قال نعم قال يارب  
 وهدت اهلهم الجمعية وألامي قال بل لهم الجمعية دون أمتك قال رب اني انظرت في التوراة الى نعت قوم غيري فبين  
 هم أمن بني اسرائيل هم أم من غيرهم قال تلك أمة أحد الغر المجهلون من آثار الوضوء قال يارب اني وجدت في  
 التوراة قوما يعبرون على الصراط كابر ولزيم فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما  
 يصلون الصلوات الخمس فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يتزودون الى الله ففهم فيهم  
 قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت قوما يراعون الشمس مناديتهم في جوار السماء فيهم قال تلك أمة أحد قال  
 رب اني وجدت في التوراة قوما يذكرونك على كل شرف وادفنهم قال تلك أمة أحد قال رب اني وجدت في  
 التوراة قوما الحسن منهم بعشر فواليسنة واحدة فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت  
 قوم شاهر بن - وهم لا ترد لهم - م حاجة قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا اسرا  
 استخاروا ثم يركبوه فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشفع بحسبهم في سببهم  
 فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يأنون عنه أبدا  
 لا يقضون منوط البدن فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم قر بانهم دماؤهم فيهم  
 هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوا فاحرفوا فيهم  
 الصبر افران فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضأ  
 فيغفر له ويصلي فتجعل الصلاة نافذة بلا ذنب فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم  
 يشهدون لرسلك بما بلغوا فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في  
 بطونهم فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم الغنائم لهم حلال وهي محرمة على الامم  
 فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت الارض لهم طهورا ومسجدا فيهم  
 قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبله - م فيهم قال تلك أمة  
 أحد باموسى الرجل من الامم السالفة عبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثين ضعفا وهم خير منه  
 بثلاثين ضعفا باماله بالسكيب كما قال يارب اني وجدت نعت قوم يأوون الى ذكرك ويتعابون عليه كما تآوى  
 النسر الى وكورها فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا هلكوا واذا  
 تنازعو اسجولوا فيهم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر

ولهذا الجبار يقال نداء  
 حسنا ويقال الذكر  
 والثناء الحسن في الناس  
 كهم (وانه في الآخرة  
 لمن الصالحين) مع آياته  
 المرسلين في الجنة (ثم  
 أرحمنا منك) أمرناك  
 يا محمد (أنا تبع ملة  
 ابراهيم) أن استقم  
 على دين ابراهيم (حذيقا)  
 مسلما (وما كان من  
 المشركين) مع المشركين  
 على دينهم (انما جعل  
 السبت) حرم السبت  
 (على الذين اختلفوا  
 فيه) في الجمعة (وان  
 ربك احكم بينهم) بين  
 اليهود والنصارى (يوم  
 القيمة فيما كانوا فيه)  
 في الدين (يختلفون)  
 يخالفون (ادع الى سبيل  
 ربك) الى دين ربك  
 (بالحكمة) بالقرآن  
 (والموعظة الحسنة)  
 عظلم بمواعظ القرآن  
 (وجادلهم بالتي هي  
 احسن) بالقرآن  
 ويقال سلا الله الاته  
 (ان ربك هو اعلم من  
 من سئل عن سبيله) عن  
 دينه (وهو اعلم  
 بالمهتدين) لهدينه (وان  
 عاقبتهم مثلهم) فمما قوا  
 فتلوا (بمثل ما عوقبتهم)  
 مثلتهم (به) بالاموات  
 (ولئن صبرتم) عن الملة  
 (لهو خير للصابرين) في  
 الآخرة (واصبر) يا محمد  
 على آذاهم (وما صبرك

الحرب لنفسه من هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تفتح ابواب السماء لعمالهم  
 وارواحهم وتبشرهم الملائكة من هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تباشر بهم  
 الاشجار والجبال بعمرهم عليها لتسبحهم للثورة تديبهم لانهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت  
 في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة وهبت لهم عند المصيبة اصلاح الرحمة والهدي من هم  
 قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم نصلي عليهم م أنت وملائكتك من هم قال تلك امة  
 احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل مسنم الجنة بغير حساب ومقتصد هم بحاسب حسابا  
 يسيرا وظالمهم بغير له من هم قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني منهم قال يا موسى أنت منهم وهم منك لانك  
 على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلنا رسالاتي وبكلامي فكمن من الشاكرين قال يارب اني وجدت في  
 التوراة نعت قوم يعيشون يوم القيامة قد لاتصفوهم ما بين المشرق والمغرب صفة وقابضون عليهم الموقف  
 لا يدرك فضلهم احد من الامم من هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تقبضهم على  
 فرسهم وهم شهداء عندك من هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم لا يخافون فيك  
 لومة لائم من هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذله على المؤمنين اعززة على الكافرين  
 من هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم صديقهم افضل الصديقين من هم قال تلك  
 امة احمد قال يارب لقد كرمته وفضلته قال يا موسى هو كذلك نبي وصفي وجيبي وامتة خير امة قال يارب اني  
 وجدت في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها بينهم وامتة من هم قال تلك امة احمد  
 قال يارب اني اسرئيل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني اسرئيل يبدلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك  
 الذي اتركت عليك وان امة محمد لا يغيرون سنته ولا يبدلون الكتاب الذي اتركت عليه الى ان تقوم الساعة فلذلك  
 بلغتهم - نام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم افضل الانبياء اولهم في الحشر واقرهم في انشقاق  
 الارض واولهم شانعا واولهم مشفعا قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم علماء علماء كادوا ان يبلغوا  
 بقعةهم حتى يكونوا انبياء من هم قال تلك امة احمد يا موسى اعطوا العلم الاول والاخر قال يارب اني وجدت  
 في التوراة نعت قوم ما توضع المائدة بين ايديهم فما رفعونها حتى يغفر لهم من هم قال اولئك امة احمد قال يارب اني  
 وجدت في التوراة نعت قوم يلبس ائدهم الثوب فما ينفضه حتى يغفر لهم من هم قال تلك امة احمد قال يارب اني  
 اجد في التوراة نعت قوم اذا استنوا على ظهورهم اجد في التوراة نعت قوم اجد في التوراة نعت قوم اجد في التوراة نعت قوم  
 يا موسى الذين انتقمهم من عبدة النيران والازنان واخرج الونعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان موسى لما اترت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني اجد في اللوح امة منهم  
 الاخرى السابقون فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في اللوح امة منهم المستحيون والمستجاب  
 لهم فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في اللوح امة انا جعلهم في صدورهم بقرؤنه ظاهرا فاجعلها  
 امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في اللوح امة يا كلون التي فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني  
 اجد في اللوح امة يجعلون الصدقة في بطونهم ويحرون عليها فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد  
 في اللوح امة ذاهم ائدهم بحسنة فاجعلها امة كتبت له عشر حسنات فاجعلها امة  
 قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في اللوح امة يقرؤن العلم الاول والعلم الاخر فيقولون قرون الضلالة والنسج  
 السجال فاجعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطى عند ذلك حصتين فقال يا موسى  
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فاذكروا آياتي من الشاكرين قال قد رويت يارب واخرج  
 ابو نعيم في الدلائل عن عبد الرحمن المغازي ان كعب الاحبار راى جبريل يدي فقال له ما يبكيك قال ذكرت  
 بعض الامر فقال له كعب انشدك بائنه لئن اخبرتك ما بكال ان صدقتي قال نعم قال انشدك بائنه هل تجد في كتاب الله  
 المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يارب اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون  
 عن المنكر ويؤمنون بالبكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاثلون اهل الضلالة حتى يقاثلوا الاعور والجال

فقال



الابانة بتوفيق الله  
 ولا تحزن عليهم) على  
 السنز ثين بالهـ لـ  
 (ولانك في ضيق) ولا  
 يضق صدرك (لما  
 يكررون) مما يقولون  
 ويصنعون بك (ان الله  
 مع الذين اتقوا) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (والذين هم بحسنون)  
 بالقول والفعل وحدثون  
 ومن السورة التي يذكر  
 فيها بنو اسرائيل وهي  
 كاهاه كية فقيرا آيات منها  
 خبر وفد ثقف وخبر  
 ما قالت اليهوديات  
 هذه بارض الانبياء فنزل  
 وان كادوا يستفزونك  
 من الارض الى قوله  
 ادخلني مدخل صدق  
 الى آخر الآية فهو لاه  
 الايات مدنيات آياتها  
 مائة وعشر آيات وكلها  
 ألف وخمسة مائة وثلاث  
 وثلاثون وحروفها ستة  
 آلاف وأربعمائة  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسناد عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (سبحان)  
 يقول تعظم وتبرأ عن  
 الولاد والشريك (الذي  
 أسرى بعدده) سير عبده  
 ويقال ادلج عبده محمدا  
 عليه السلام (ليل) أول  
 الليل (من المسجد  
 الحرام) من الحرم من  
 بيت أم هانئ بنت أبي  
 طالب (الى المسجد  
 الاقصى) أي بعد من

فقال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب فأنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان  
 موسى نظري في التوراة فقال الرب اني أجد أمة هم الجادون رعاة الشمس المحكمون اذا أرادوا أمرا قال اذهله ان  
 شاء الله فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى  
 نظري في التوراة فقال يا رب اني أجد أمة اذا أسرف أحدهم على شرف كبر الله واذا هبوا وادبا حمد الله الصعد لهم  
 ظهور والارض لهم مسجود حيتما كانوا يتظهرون من الجنابة طهورهم بالصـ عبد كطهو رهم بالماء حيث لا  
 يجدون الماء غر سيجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب أنشدك بالله هل  
 تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال الرب اني أجد أمة مرحومة مضعفاه برؤن الكتاب واصطفيتهم  
 فيهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا أجد أحد منهم الا مرحوما فاجعلهم أمتي قال هم أمة  
 أجد قال الخبر نعم قال كعب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يا رب اني أجد  
 في التوراة أمة مصاحفة في صدورهم بلا سون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلواتهم كصفوف الملائكة  
 أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد الا من برى من الحسنات مثل ما برى الخمر من ورن  
 الشجر فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي أعطاه الله سبحانه وأمنه قال  
 يا ربني من أمة أجد فوحى الله اليه ثلاث آيات برضيه من ياموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
 الآية ترضى موسى كل الرضا \* وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر وقال كعب أخبرني  
 عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمنه قال أجد هم في كتاب الله ان أجد وأمنه جادون يحمدون الله على كل خير  
 وشريكهم لله على كل شرف يسبحون الله في كل منزل ندوهم في جوار السماء لهم دوى في صلواتهم كدوى  
 النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في  
 سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم يروح شدا اذا حضر والصف في سبيل الله كان الله عليهم  
 مغفلا كما تغفل النسور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام \* وأخرج الطبراني  
 والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطلح قيس بن خزيمة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفيين وقف  
 كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن به هذه البقعة من دماء المسلمين شي لا يهراق في بقعة من الارض مثله فقال قيس  
 ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض شبرا الا مكتوب في التوراة الذي أنزل  
 الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن خالد  
 الربي قال قرأت في كتاب الله المنزل ان عثمان بن عفان رافع يديه الى الله يقول يا رب قتلتني عبدالله المؤمنون  
 \* وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الربي قال قرأت في التوراة اني الله يا ابن آدم واذا شبعت فاذا كرا الجائع \* وأخرج  
 أحمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ان آدم ارحم من لا يرحم كيف تر جوان ارحمك  
 وأنت لا ترحم عبادي \* وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة يا ابن آدم  
 لا تجزان تقوم بين يدي في صلواتك يا كافي انما الله الذي انقربت لقلبك وبالغيب رأيت فوري قال مالك يعني  
 الخلاوة والسرور الذي يجود المؤمن \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال أربعة أحرف في التوراة  
 مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقر الموت الا حركه \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن  
 شيمة قال مكتوب في التوراة ان آدم تفرغ لعبادتي ام لا قبلت غني وأسدفقرك وان لا تفعل املا قبلت شعلا  
 ولا أسدفقرك \* وأخرج أحمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب يا ابن آدم كسيرة تكفيلك وخوذة  
 قواريلك وجر ياويلك \* وأخرج أحمد عن وهب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذ كرتي اذا  
 غضبت اذ كرتي اذا غضبت فلا تمحلق مع من أمحق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من نصرتك  
 لنفسك \* وأخرج أحمد عن الحسن بن أبي الحسن قال انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقولوا ان  
 التوراة تكبر عليك فانا قاتلنا جميعا من الامم في تخفيف فوحى الله اليه ما سألك قومك قال يا رب أنت أعلم قال انما  
 بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عنى قال فانهم سالوني جماعا من الامم في تخفيف ويزعمون ان التوراة تكبر عليهم

فخذها بغير قوام  
 قومك ياخذوا باحسانها  
 سار يك دار الفاسقين  
 ~~~~~  
 الارض واقرب الى
 السماء يعني مسجد بيت
 المقدس (الذي باركنا
 حوله) بالماء والاشجار
 والثمار (لترية) التي
 نرى محمد صلى الله عليه
 وسلم (من ابائنا) من
 عجايبنا فكل مرأى
 تلك اللبيلة كان من
 عجائب الله (انه هـ و
 المسيح) لمقاله قريش
 (البصير) بهم ويسير
 عبده محمد صلى الله عليه
 وسلم (واتيناموسى
 الكتاب) اعطينا موسى
 التوراة فجعله واحدة
 (وجعلناه هـ دى ابني
 اسرائيل) من الضلالة
 (الاتخذوا) ان لا تعبدوا
 (من دوني وكيسلا) ربا
 (ذرية) يا ذرية (من
 من جنات مع زوح) في
 السفينة في اصلاب
 الرجال وارحام النساء
 (انه) يعني نوحا (كان
 عبدا شكورا) شاكرا
 كان اذا كل اشرب
 اوا اكتسى قال الحدقه
 (وقضينا الى بنى اسرائيل)
 بينا بنى اسرائيل (في
 الكتاب) في التوراة
 (لنفسد في الارض)
 لتعصن في الارض (مرتين
 وتعلن علوا كسيرا)
 لتعصن علوا كبيرا يقال

فقال انه عز وجل قل لهم لا تظالموا في الموارث ولا يدخان عليكم عبد يتاحي بسناذن وليتوضا من الطعام
 ما يتوضا للصلاة فاستخفوها بسيراثهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا لي
 بست اتقبل لكم بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن اتتمن فلا يخون احفظوا ايديكم وابصاركم
 وفر وجكم * واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة من يزدد لما يزدو چه ذوقه لم يكتب في
 التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه * واخرج احمد عن قتادة قال ان في التوراة مكتوبا
 يا ابن آدم تذكري وتنساني وتذعوالي وتفرمني وارزقك وتبعد غيبي * واخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمر
 قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن آدم حرك يديك انزع لك يا با من الرزق واطعني فيما امرتك فسا اعاني بما
 يصلحك * واخرج عبد الله عن عقبه بن زيب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس
 ولا يمكن توكل على الحى الذى لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كاسم الله فن ذا الذى لا يموت
 * واخرج احمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما انزل الله على موسى ان من احب الدنيا ابغض الله ومن ابغض
 الدنيا احبها الله ومن اكرم الدنيا اهانها الله ومن اهان الدنيا اكرمها الله * واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال
 مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطلا كما تمك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعاونهم العطاء * واخرج
 ابن ابي شيبة عن عروة قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترجون ترجون * واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
 قال والذى فلق البحر لى اسرائيل في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتزبك وابورك والديك وصل رحلك امد لك في
 عرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك * واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس الثعلبي قال مكتوب في التوراة
 اتق توفعا انما التوفى في التقوى ارجوا ترجوا تو بوايتاب عليكم * واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابي
 الجوزاء قال قرأت في التوراة ان سرك ان تحيا وتبلغ علم اليقين فاحتمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان
 يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله * واخرج الطبراني في السنن وابو الشيخ عن كعب قال لما اراد
 الله ان يكتب اوسى التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فاطمئن بلوحين من شجرة الجنة فكتب جبريل الجنة
 فاستقبلته شجرة فمن شجرة الجنة من باقوت الجنة فقطع منها لوحين فتابعته على ما امره الرحمن تبارك وتعالى فاتي
 بهما لرجن فاخذهما بيده فعدا الواح نور الماس هما الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نور يجرى من
 نور لا يدري جملة العرش اى يجي ولا اى يذهب منه فذا خلق الله الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجرف فلما
 كتب اوسى التوراة بيده ناول اللوحين موسى فلما اخذهما موسى عاد اجماعة فلما جرع الى بنى اسرائيل والى
 هرون وهو غضب اخذ لحيته موراها يجرم اليه فقال له هرون يا ابن آدم ان القوم استضعفوني وكادوا
 يقتلونى ومع ذلك انى خفت ان اتيك فتقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم تنتظر قولى فاستغفر موسى ربه تبارك
 وتعالى واستغفر لاجنه وقد تكسرت الالواح لما القاها من يده * واخرج احمد في الزهد عن كعب
 الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبى بالتوراة ولا تجعل قلبى قاسيا كالخجر * واخرج
 ابن ابي شيبة عن الحسن قال سأل موسى جساما عن العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب
 الناس به * قوله تعالى (فخذها بقوة) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال
 يجذو حزم سار يك دار الفاسقين قال دار الكفار * واخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجذو امر
 قومك ياخذ ذوا باحسانها قال امر موسى ان ياخذها باحسانها امر به قومه * واخرج عبد بن حميد عن قتادة
 فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ امره بقوة وجد * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع
 ابن انس في قوله فخذها بقوة قال بطاعة * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فخذها بقوة يعنى
 يجذو واجتهدوا امر قومك ياخذوا باحسانها قال باحسن ما يجذون منها * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
 ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله سار يك دار الفاسقين قال هم في الآخرة * واخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا * واخرج ابن ابي
 حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله سار يك دار الفاسقين قال جهنم * واخرج عبد بن منصور وابن المنذر

الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الحق يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا باياتنا واقاموا الآخرة حطبا عملهم هل يهزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حلهم بجلا جسداله خوار ألم يروا أنه لا يكافهم ولا يهدهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقطا في أيديهم وروا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرجنا ربناو يغفر لنا لنعكوث من الحاسرين ولما رجح موسى الى قومه غضبان أسفا قال يسما خلفتموني من بعدى أهملتكم أمردكم والقي الاواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تسمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولإخوتي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين الذين اتخذوا الجبل

وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال رفعت لموسى حتى نظر اليها * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال مصر * قوله تعالى (صا صر ف عن آياتي) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله صا صر ف عن آياتي الذين يتكبرون يقول صا صر فهم عن ان يتفكر وافي آياتي * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله صا صر ف عن آياتي قال عن خلق السموات والارض والآيات التي فيها صا صر فهم عن ان يتفكر وافيها أو يعتبر وافيها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سفيان بن عيينة في قوله صا صر ف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القرآن * قوله تعالى (واتخذ قوم موسى) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حلهم بجلا جسداله قال حسين ذفرها التي عليها السامري قبضة من تراب من أنف فرس جبريل عليه السلام * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله من حلهم بجلا جسداله خوار قال سترار واحلبان آل فرعون بقمعه السامري فصاعق منه بجلا جسداله الله جسد الجواد ماله خوار * وأخرج العسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بجلا جسداله خوار قال يعني له صباح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

كان بنى معاوية بن بكر * الى الاسلام ضاحية فتخور

* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعالب قال خارا الجبل خورته لم يثن ألم تر أن الله قال ألم يروا انه لا يكافهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر مثنى قوله له خوار قال الصوت * قوله تعالى (ولما سقطا في أيديهم) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقطا في أيديهم قال ندموا * قوله تعالى (ولما رجح موسى) الآية * أخرج ابن جبرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق عن ابن عباس في قوله أسفا قال حزينا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولما رجح موسى الى قومه غضبان أ - فاقال حزينا على ما صنع قومه من بعده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله غضبان أسفا قال حزينا وفي الزخرف فلما أسطرونا يقول اغضبونا والاسف على وجهين الغضب والحزن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال حزنا * وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدر دعاء قال الاسف منزلة وراء الغضب أشد من ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد بن كعب قال الاسف الغضب الشديد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبرزالي وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجم الله موسى ليس المعاني كالفخر الحسب به تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده فلم يلق الا الواح فلما رأهم وعابتهم التي الاواح فتكسر منها ما تكسر * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نار * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لما لقي موسى الاواح تكسرت فرغت الاسد منها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال كتب الله موسى في الاواح فيها اموهة وتفصيل لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة أسباعها وبقى سبع يقول الله وفي نسخة ما هدى بوجهة يقول فيما بقي منها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطول واوتى موسى سنا فلما لقي الاواح رفعت اثنتان وبقيت أربع * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله والقي الاواح قال ذكر انه رفع من الاواح خمسة أشياء وكان لا ينبغي ان يعلمه الناس ان الله عنده علم الساعة الى آخر الآية * وأخرج أبو يعقوب في الحلية عن مجاهد أو سعيد بن جبير قال كانت الاواح من زرد فلما القاها موسى ذهب التفصيل وبقى الهدى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال أخبرني ان الواح موسى كانت تسعة فرغ منها الوحان وبقى سبعة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب الجبل * قوله تعالى (ان الذين اتخذوا الجبل) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابوب قال تلا ابو قلابه هذه الآيات ان الذين اتخذوا الجبل سينالهم غضب من ربهم وذلك في الحياة الدنيا وكذلك تجزي المفسرين قاله وحزاء



سينالهم غضب من
 ورجمهم وذلة في الحياة
 الدنيا وكذلك تجزي
 المغترين والذين عملوا
 السيئات ثم تابوا من
 بعدها وآمنوا ان ربك
 من بعدها الغفور الرحيم
 ولما سكت عن موسى
 الغضب أخذ الألواح
 وفي نسختها هدى ورحمة
 للذين هم لرجيم رهبون
 واختار موسى قومه
 سبعين رجلا لمقاتلة
 فلما أخذتهم الرجفة
 قال رب لو شئت أهلكتهم
 من قبل واياي أهلكنا
 بما فعل السفهاء منا ان
 هي الافئدة تفضل بها
 من تشاء وينادي من
 تشاء أنت ولنا ما نعفر
 لنا وارجنا وانت خير
 الغافرين
 لتقهرن قهرا شديدا
 فاذا جاء وعد اولاهما
 اول العدايين ويقال
 اول الفسادين (بعنا)
 سلطانا (عليكم عبادنا)
 يختصروا أصحاب ملك
 بابل (أولى باسم شديد)
 ذوى قتال شديد (لجاسوا
 خلال الدبار) فقتلوا
 وسط الدبار في الآخرة
 (وكان وعدا مفعولا)
 مقدورا كالتالي ففعلتم
 لافعلن بكم فكانوا سبعين
 سنة في العذاب أسرى
 في يد مختصروا قبل أن
 ينصرهم الله بكونهم

لكل مغترال يوم القيامة ان يذله الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وكذلك تجزي المغترين قال كل
 صاحب بدعة ذليل * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سفيان بن عيينة قال لا تجذب بدع الا وجدته ذليلا
 الم تسمع الى قول الله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من رجمهم وذلة في الحياة الدنيا * وأخرج ابو الشيخ
 عن سفيان بن عيينة قال ليس في الارض صاحب بدعة الا هو يحدده تغشاه رهوف في كتاب الله قالوا ان هي قال اما
 سيعتم الى قوله ان الذين اتخذوا العجل الآية قالوا بما يمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرأ ما بعد هذا وكذلك
 تجزي المغترين فهي لكل مفتر ومبتدع الى يوم القيامة * قوله تعالى (والذين عملوا السيئات) الآية * أخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يزن بالمرأة ثم يترجها فتلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من
 بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها الغفور الرحيم * قوله تعالى (ولما سكت عن موسى الغضب) الآية * أخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها بيان لكل شئ وموعظة
 التوراة مكتوبة فلما جاءهم افرأى بنى اسرائيل عكروا على العجل فرمى الزوراة من يده فخطمت وأقبل على هرون
 فاخذ رأسه فرفع الله منها ستة أسباع وبقي سبع فلما ذهب عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى
 ورحمة للذين هم لرجيم رهبون قال فيما بقي منها * وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد ان سعيد بن جبيرة قال
 كانت الألواح من زمرد قلما القاهام موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى والرحمة وقرأ كتابه في الألواح من كل شئ
 موعظة وتفصيلا لكل شئ وقرأ (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر
 التفصيل ههنا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واختار موسى قومه سبعين رجلا لمقاتلة قالوا ما اختارهم
 ليقوموا مع هرون على قومه بما رآه فلما أخذتهم الرجفة تنازلتهم الصاعقة حين أخذت قومه * وأخرج عبد
 ابن حميد عن طريق ابن سعد عن مجاهد واختار موسى قومه سبعين رجلا لمقاتلة أخذتهم الرجفة بعد ان خرج
 موسى بالسبعين من قومه يدعون الله وبسألونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى انهم قد اصابوا
 من المعصية ما اصاب قومه قال ابو سعد اخذتني محمد بن كعب القرظي قال فلم يستجب لهم من اجل انهم لم ينهوا
 عن المنكر ولم يأمرهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فاتواهم احياهم الله * وأخرج عبد بن حميد عن الفضل بن
 عيسى بن ابي الرقابي ان بنى اسرائيل قالوا ذات يوم لموسى است ابن عمنا وارتعنا انك كثر العزة فانا لن
 نؤمن لك حتى نرى الله جهره فلما ان ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان اختر من قومك سبعين رجلا فاختر موسى
 من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما اقبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى ردنا
 فقال لهم موسى ليس لي من الامر شئ سألتم شيئا فبغاه كما فسأوا جيعا قبل يا موسى ارجع قال رب الى ان الرجعة
 لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا الى قوله فسأ كتبها للذين يتقون الآية قال عكرمة
 كتبت الرجعة يومئذ لهذه الامة * وأخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير
 وابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن عيسى بن ابي رضى الله عنه قال لما حضر اجل هرون اوحى الله الى موسى ان اطلق أنت
 وهرون وابن هرون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانا نطلق موسى وهرون وابن هرون فلما اتوا الى الغار
 دخلوا فاذا اسرى فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان يا هرون فاضطجع هرون فقبض
 روحه فرجع موسى وابن هرون الى بنى اسرائيل حينئذ فقالوا له ابن هرون قال مات قالوا بل قتلته كنت تعلم انا
 نجيب من قال لهم موسى ويلكم انى وقد سأل الله ووزر براولوا انى اردت قتله ا كان ابنه يدعى قالوا بل قتلته
 حسد تناء قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فرض رجلان في الطريق فلما عليهما ما خطا فانطلق موسى
 وابن هرون و بنوا اسرائيل حتى اتوا الى هرون فقال يا هرون من قتل قال لم يقتلني احد ولكني مت
 قالوا ما نقضى يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا ابياء قال فاحذرتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا
 وقام موسى يدعوه لوشئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى
 قومه ابياء * قوله تعالى (واختار موسى قومه) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
 ابن عباس في قوله واختار موسى قومه الآية قال كان الله أمره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختار سبعين

الذي بنا حسنة وفي
 الآخرة ناهدنا اليك
 قال عذابي أصيبه
 من أشاءم وحتى وسعت
 كل شيء فسا كتبها للذين
 يتقون ويؤتون الزكوة
 والذين هم بآياتنا
 يؤمنون الذين يتبعون
 الرسول النبي الامي
 اللهم اداني (ثم رددنا
 لكم الكسرة) الدولة
 عليهم) يظهر وكورش
 الهمداني على تختصر
 ويقال ثم عطفنا
 عليكم العطفة
 بالدولة (وآمدناكم
 باموال وبنين) ولم يبلغوا
 أعطيناكم أموالا
 وبنين (وجعلناكم
 أكثرت نفيرا) رجلا
 وعددا (ان أحستم)
 وحدتم بالله (أحستم)
 وحدتم (لانفسكم) ثواب
 ذلك الجنة (وان أسأتم)
 أشركتم بالله (فلها)
 فعلها عقوبة ذلك
 فكانوا في النعيم والسرور
 وكثرة الرجال والعدد
 والغلبة على العدو
 مائتين وعشرين سنة
 قبل ان يسلموا عليهم
 تطوس) فاذا جاء عدو
 الآخرة) آخر الفساد
 وآخر العذاب (ليسوا)
 ليقتلوا (وجوهكم)
 بالقتل والسبي يعني
 تطوس بن اسبانوس

رجلا نبرزهم فكان ليدعوركم فيملاوه والله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه أحد من قبلنا ولا تعمله أحد بعدنا فكره
 الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة قال موسى لو شئت أهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الاعذابك
 تصيب به من تشاء وتصرفه من تشاء * وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الجمري قال لما اختار موسى قومه
 سبعين رجلا لميقاته قال الله لموسى اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا اجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم
 انقرؤن التوراة من ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والمرأة والحرة والعبد والصغير والكبير فقال موسى
 ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا تريد ان نصل الا في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في
 بيوتكم قالوا لا تريد الا كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقرؤن التوراة من ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم
 والمرأة والحرة والعبد والصغير والكبير قالوا لا تريد ان تقرأها الا انظر قال الله فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون
 الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون قال موسى أتيتك بوقد قومي ففعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة قال ان نبينهم
 منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدركهم قال رب أتيتك بوقد قومي ففعلت وفادتهم لغيرهم قال فادع
 الله اليه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى قال نوف الا تحمدونر باشهد غيبتمكم
 وأخذ لكم بسبعكم وجعل وفادة غيركم لكم * وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف البكالي ان موسى لما اختار
 من قومه سبعين رجلا قال لهم فدوالى الله وسلوا فكانت لموسى مسئلة ولهم مسئلة فلما انتهى الى الطور والمكان
 الذي رصده الله قال لهم موسى سلوا الله قالوا انا لله جبهة قال ويحكم تسالون الله هذا امرين قال هي مسئلتنا
 اربنا الله جبهة فاخذتهم الرجفة فصعدوا فقال موسى أي رب جئتك بسبعين من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم
 وايس معي منهم أحد فكيف أصنع بني اسرائيل ايس يقولون فيقول له هل مسئلتك قال اي رب اني أسألك ان
 تبعهم فبعثهم الله فذهب مسألتهم ومسالمتهم جعلت تلك الدعوة لهذه الامة * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشي في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا
 الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهله وصباه ومن باغ الاربعين لم يفقد من عقله شيئا * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
 قال لتسام الموعد في قوله فلما أخذتهم الرجفة قال ما توأم أحياهم * وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
 عن ابي العافية في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك * وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك قال
 مشيتك * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسى يارب ان هذا السامري امرهم ان يتخذوا الجمل
 أرايت الروح من نفعها في قال الرب انا قال رب فانت اذا أضللتهم * وأخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان
 موسى لما أتى به لموعده قال يا موسى ان قومك اذنتوا من بعدك قال يارب وكيف يشقون وقد أتيتهم من
 فرعون ونجيتهم من البحر وأتعت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك بجلا جسداله خوار قال يارب فن
 جعل فيه الروح قال انا قال فانت أضللتهم يارب قال يا موسى يارب أس النبيين يا ابا الحكماء اني رأيت ذلك في قلوبهم
 فيسرتهم لهم * وأخرج عبد بن حميد وابن ابي عمير العدي في مسنده وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان
 السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما أخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالجمل ولم ينهوا عنه * وأخرج عبد بن
 حميد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان أولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب المعاهرة ثياب بغزله ونسجه العذاري
 ثم يتبرزون صبيحة ليلة المعار الى البرية فيدعون الله فيها فوالله ما سال القوم يومئذ شيئا الا أعطاه الله هذه الامة
 * وأخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود مجدي بن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه كانوا يعرفون
 بخضاب السواد * قوله تعالى (واكتب لنا) الآية * اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب
 لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطها موسى قال عذابي أصيب به من أشاء الى قوله المفلحون * وأخرج
 ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فكتب الرجفة يومئذ لهذه الامة
 * وأخرج ابو الشيخ عن ابن جرير واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ناهدنا اليك قال تبنا اليك * وأخرج ابن ابي شيبة

الرومي (وليدنا) المجدد بيت المقدس
 (كلمة لوه أول مرة) بختصر وأصحا به
 (وليتبروا) بخر بوا (ماعلوا) ماظهر واعليه
 (تتبروا) بخر بوا (عسى) ر بسمك (لعل ربكم) أن
 (برحمتكم) بعد ذلك (وان) عدتم) الى الفساد
 (عدنا) الى العذاب (يقال ان عدتم الى
 الاحسان عدنا الى الرحمة) (وجعلنا جهنم
 للكافرين حصيرا) سبحانه (ان هذا القرآن
 يهدي) يدل (التي هي اقوم) أصوب شهادة
 أن لا اله الا الله ويقال (بين) (ويشير المؤمنين)
 الخالصين بآياتهم) (الذي بعثناهم بالحق
 فيما بينهم وبينهم) (أن لهم أحرارا كبيرا)
 قوابعا قلوبا وافسرافى الجنة) (وأن الذين
 لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعث المسوت
 (أعدنا لهم عذابا عظيما) (وجميعا فى الآخرة)
 (ويدعو الانسان) يعنى النضر بن الحرث
 (بالشر) باللهن والعذاب على نفسه
 وأهله (دعاهم بالخير) كدعائه بالعاقبة والرحمة
 (وكان الانسان) يعنى النضر (عجولا) مستعجلا
 بالعذاب) (وجعلنا الليل

عن سعيد بن جبيرة في قوله اناهدنا اليك قال بنينا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي حنيفة
 السعدي وكان من أعلم الناس بالعربية قال لا والله لا أعلمها في كلام أحد من العرب هذا قيل فكيف قال هذا
 بكسر الهاء يقول ملنا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله
 ورحمتي وسعت كل شيء فالأرض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
 عن عمارة في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال رحمه في الدنيا على خلقه كلهم يتقبلون فيها * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن سهل بن الفضل انه ذكر عنده أي شيء أعظم فذكر السماوات والارض وهو ساكت فقالوا ما
 تقول يا أبا الفضل فقال ما من شيء أعظم من رحمة قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء * وأخرج احمد وأبو داود
 عن جندب بن عبد الله البجلي قال جاءه أعرابي فأنار رحلته ثم عطفها ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 نادى اللهم ارحمني ورحمتي ولا تشرك في رحمتي أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حطرت رحمة واسعة ان
 الله خلق ما تفرج من رحمة يتعاطف بها الخلق جنبا وانسها وبعثها عنده تسعة وتسعون * وأخرج أحمد
 ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ما تفرج من رحمة فتراحم بها الخلق وبها تعطف
 الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان موقوفا وابن
 مردويه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ما تفرج من رحمة خلق السماوات والارض كل رحمة
 منها طباق ما بين السماء والارض فاهبط منها رحمة الى الارض فيها تراحم الخلق وبها تعطف الوالدة على ولدها
 وبها يشرب الطير والوحوش من الماء وبها يعيش الخلق فاذا كان يوم القيامة انزلت من خلقه ثم أفاضها
 على المتقين وراثة تسعة وتسعين رحمة ثم قرأ ورحمتي وسعت كل شيء فسأ كتبها للذين يتقون * وأخرج الطبراني عن
 حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الا حتى في
 معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد حشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليعف عن الله يوم القيامة
 مغفرة تعطاول لها ابليس وجاءه أن أصيبه * وأخرج أحمد وعبد بن جسد في مسنده وأبو يعلى وابن خزيمة وابن
 حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقال النار
 بار بيدخلني الجحيم والملك والاشراف وقالت الجنة بار بيدخلني الفقر والضعف والمساكين فقال
 الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء واسكن واحدا منكم كما ملؤها
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال لما تزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس بار بوانا
 من الشيء فتزلت فسأ كتبها للذين يتقون الآية فترعه الله من ابليس * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال لما
 تزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس وأمان الشيء فسخنها الله فآكلها للذين يتقون الى آخر الآية
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح قال لما تزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس وأمان كل شيء قال الله
 فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود نحن نتقى ونؤتي الزكاة قال الله الذين يقعون الرسول النبي
 الاي فعزلها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن خزيمة وأبو الشيخ عن
 قتادة نحوه * وأخرج البيهقي في الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما تزلت هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء
 مد ابليس عنقه فقال أمان الشيء فتزلت فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فذلت
 اليهود والنصارى أعانها فقالوا نحن نؤتي النوراة والانجيل ونؤدي الزكاة فاختارها الله من ابليس واليهود
 والنصارى فجعلها هذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبرزقي
 مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال قال موسى ربه مسئلة فاعطاها محمد صلى الله عليه وسلم قوله واختار
 موسى قومه الى قوله فسأ كتبها للذين يتقون فاعطى محمد صلى الله عليه وسلم كل شيء قال موسى ربه في هذه
 الآية * وأخرج عبد بن جسد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 فسأ كتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعاه موسى فبعث الله سبعين
 فجعل دعاهم حين دعاهم آمن بمحمد واتبعه قوله فاعفرت لنا وارحمتنا وانت خير الغافرين فسأ كتبها للذين يتقون

ويؤتون

الذي يجذونه مكتوبا
 عندهم في التوراة
 والانجيل يامرهم
 بالمعروف وينهاهم عن
 المنكر
 والنهار آيتين علامتين
 يعنى الشمس والقمر
 (فمخونا آية الليل)
 ضوء آية الليل يعنى
 القمر (وجعلنا) تركا
 (آية النهار مبصرة)
 يعنى الشمس مبصرة
 مضية (لتبتغوا) لئلا
 تظلبوا (فضلا من ربكم)
 بعالم الدنيا والآخرة
 (واتعلموا) لئلا تعلموا
 بزيادة القمر ونقصانه
 (عدد السنين والحساب)
 حساب الايام والشهور
 (وكل شئ) من الحلال
 والحرام والامر والنهي
 (فصلناه تفصيلا) بيناه
 في القرآن تبينا (وكل
 انسان الزمناه) الزمناه
 (طائره) كطبا جابته في
 القبر لئلا ينكر وينكبر (في
 عنقه) ويقال خيره
 وشربه أو عليه ويقال
 سعاده وشقاوته له أو
 عليه (ونخرج له) تظهر
 له (يوم القيامة) كتابا
 ياقاه (يعطاه) منشورا
 مفتوحا فيه حسناته
 وسيئاته ويقال له (اقرأ)
 كتابك كفى بنفسك
 اليوم عليك حسبيا
 شهيدا بما عملت (من
 اهتدي) آمن (فانما
 بهتدي) يؤمن (لنفسه)

و يؤتون الزكاة الذين يتبعون محمدا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فسا كتبها الذين يتقون قال
 يتقون الشرك * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير فسا كتبها الذين يتقون قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال موسى باليتى آخرت في أمة محمد فقالت اليهود موسى أيقاقر ربك خاقا تم بعذبهم فارحى الله اليه يا موسى
 ازرع قال قد زرع قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دس قال قد ذريت قال قد ذريت قال فسا بقى قال ما بقى
 شئ في خبر قال كذلك لأعذب من خلقي الامن لاخبر فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
 علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه سئل عن أبي بكر وعمر فقال انه من السبعين الذين سالهم موسى بن عمران
 فانزحت اعطاهما محمد صلى الله عليه وسلم قال وتلاهذه الايتواختار موسى قوم سبعين رجلا لئلا نقاتنا الاية
 * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى
 المسجد الحرام فركز لواءه بالمسجد الحرام وغدا باسائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا
 ألويتهم وراياتهم بابواب المساجد ثم نشروا قرطاميس من فضة وأقلام من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى
 الجمعة فاذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا وطوا القرطاميس فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم
 موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منالى الجمعة سعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم الخفي في قوله النبي الامي قال كان لا يكتب ولا يقرأ * وأخرج عبد بن
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أميا
 لا يكتب * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 كالمودع فقال أنا محمد النبي الامي أنا محمد النبي الامي أنا محمد النبي الامي ولاني بعدى أو تبت فواتخ الكاهن وخواتمه
 وجوا معو علمت خزنة النار ووجه العرش فاعواوا طبعوا ما دمتم فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله أحلوا حلاله
 وحرموا حرامه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنا أمة أمية لا تكتب ولا تحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة
 * وأخرج أبو الشيخ من طريق محمد بن سعد بن عوف بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قرأ كتاب فذكرت هذا الحديث للشعبي فقال صدق سمعت أبا بصير يقولون ذلك * قوله تعالى (الذي يجذونه
 مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) * أخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجذونه
 مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال يجذون نعمته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم * وأخرج ابن سعد عن
 قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب
 في الاسواق ولا يجزئ بالسيئة ثلها ولكن يعفوه ويصفح أمته الجاهلون على كل حال * وأخرج ابن سعد وأحمد
 عن رجل من الاعراب قال جليت حلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي
 قلت لاقين هذا الرجل ولا سمع منه فناقاني بن أبي بكر وهو عسوف فنتبعهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر
 التوراة يقرأها يعزى بها نفسه عن ابن له في الموت كاحسن الفتيان وأجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك ذاصفتي ومخرجى فقال برأه هكذا أي لا فقال ابنه أي والذي
 أنزل التوراة أنا لعدي في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال أقبلوا اليهودي
 عن أخيك ثم ولي كفة الصلاة عليه * وأخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن
 يسار قال اقبلت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل واقبه انه
 لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن بأبها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وراجزا للاميين أنت
 عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزئ بالسيئة ولكن يعفو
 ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقبضه الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويضع به أعيننا عما يلوأ ذانا صما وقلوبا غلفا
 * وأخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفت رسول

فواب ذلك (ومن ضل)

كفر (فانما يصل) يجب
 (عليها) على نفسه
 عقوبة ذلك (ولا تزور
 وازرة وزر أخرى)
 لان حمل حامله ذنب
 أخرى بطيئة النفس
 ولكن يحمله لعلها
 بالقصاص ويقال لا تؤخذ
 نفس بذنب نفس أخرى
 ويقال لا تعد ذنب نفس
 بغير ذنب (وما كنا
 معذبين) فهو ما بالهالك
 (حتى نبعث) اليهم
 (رسولا) لانتخاذ الخلة
 عليهم (واذا أردنا أن
 نمهلك فربنا أمرنا متريفا)
 بجبارتها ورؤسائها
 بالطاعة ان قرأت نصب
 الالف مخففة فاو يقال
 كثرنا رؤسها وجبارتها
 وأغنياءها ان قرأت
 بفتح الالف ممدودا
 ويقال سلطنا جبارتها
 ورؤسها ان قرأت
 بفتح الالف وتشديد الميم
 (فقسوا ذنبا) فعملوا
 فيها بالعامى (فحق
 علم القول) وجب
 القول عليها بالعذاب
 (فدمرناها ندميرا)
 فاهلكناها اهلاكا
 (وكم أهلكنا من
 القرون الماضية) من
 بعد نوح (من بعد نوح)
 فوح (وكفى بربك بذنوب
 عباده خبيرا بصيرا)
 جهلاكم وان لم تبسبن
 لك وتعلم ذنوبكم

الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا أيها النبي انما أرسلناك بشهادة بشارا ونذرا وحزنا لا يبين أنت عبد ربي ورسول
 سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في اسواق ولا يجزي بالسببة ثملها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
 الله حتى يقبضه الله العوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويضع أعينهم او اذا ناموا معاقبو باغلظا * وأخرج البخاري
 عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدى المختار لفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسببة
 السببة ولكن يعفو ويغفر مولدهم كعفوهم بطنية ومساكنه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله أمته
 الجادون يحمدون الله في السراة والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون
 الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناس قوما تزرون على أوساطهم ويوضون أطرافهم وأصواتهم بالليل في جوق
 السماء كأموات النحل * وأخرج ابن سعد والداري وابن عسك عن ابن فروة عن ابن عباس انه سال
 كعب الاحبار كيف قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب بن محمد بن عبد الله بولده مكة
 وهم اجرائى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافى بالسببة السببة ولكن يعفو
 ويغفر أمته الجادون يحمدون الله في كل سواة ويكبرون الله على كل نجد ويوضون أطرافهم وياترون في
 أوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم ووجهم في مساجدهم كدوى النحل يسمع مناديمهم في جوق
 السماء * وأخرج أبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن أم الدرداء قالت قلت لكعب كيف تحمدون صفوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في التوراة قال تحمدون موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
 في الاسواق وأعطى المفاتيح ليعصر الله به أعينهم وراوى يسمع به اذا ناموا معاقبو باغلظا حتى يشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويعنم من أن يستضعف * وأخرج الزبير بن بكارة في أخبار المدينة
 وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفى أحد المتوكل بولده بمكة ومهاجرة
 الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافى بالسببة أمته الجادون يأترون على أنصافهم
 ويوضون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الى
 دعاؤهم وهديان بالليل ليوث بالنهاية * وأخرج أبو نعيم عن كعب قال ان أبى كان من أعلم الناس بما أنزل الله على
 موسى وكان لم يخرج عنى شيئا مما كان يعلم فلما حضر الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد دعيت اني لم ادخر عنك شيئا
 مما كنت أعلم الا اني قد حدثت عنك رقتين فيهما نبى يعث قد اظلم زمانه فكبرهت أن أخبرك بذلك فلا آمن
 عليك أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين قطيعه وقد جعلت في هذه الكوفة التي ترى وطبعت عابها فلا تعرضن
 لها ولا تنظرن فيها حينئذ هذا فان الله ان ردك شيئا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فدخنا فلم يكن شئ
 أحب الي من أن أنظر في الورقتين ففقت الكوفة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيها محمد رسول الله خاتم النبيين
 لانى بعد مولده بمكة ومهاجرة بطنية لا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسببة ثملها ولكن يعفو ويصفح
 أمته الجادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل ألسنتهم بالتكبير وينصرون عليهم على كل من ناواه يغفلون
 فرؤسهم وياترون على أوساطهم أناجيلهم في صدورهم وتراجهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل
 الجنة يوم القيامة من الامم فكشتم ما شاء الله ثم بلغنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فخرجت حتى استثبتت
 ثم بلغنى أنه توفى وان خليفته قد قام مقامه وجاءه تاجنوده فقلت لا أدخل في هذا الدين حتى أنظر سيرتهم وأعمالهم
 فلم أزل أدافع ذلك وأؤخره لاستثبت حتى قدمت علينا ناعمال عمر بن الخطاب فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما صنع
 الله لهم على الاعداء اتهمهم الذين كنت أنتظر فوالله اني لقات ليله فوق سلعى فاذا رجل من المسلمين يتلو
 قول الله يا أيها الذين آمنوا بما نزلنا من صدقنا لمامكم من قبل ان نطمس وجوه الالية فلما سمعت
 هذه الآية خشيت ان لا أصبح حتى يحول وجهى في قفاى فما كان شئ أحب الي من الصباخ فغسوت على
 المسلمين * وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي بن أبي طالب انهم ودبا كان له على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دنائير فقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى ما أعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطينى
 قال اذن اجلس معك يا محمد فجلس معه فولى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة

وعدا بهم (من كان يريد
 العاجلة) يعني الدنيا
 باداء ما افترض الله عليه
 (بعلنا فيها) اعطيناه
 في الدنيا (ما تشاء) أن
 نعطيه (لمن يريد) أن
 نهلكه في الآخرة (ثم
 جعلناه جهنم) أو جينا
 له (بصلاها) بدخلها
 (مصدوما مدحورا)
 مقصيا من ثواب كل خير
 نزلت هذه الآية في
 مرتد بن ثمامة (ومن
 أراد الآخرة) يعني الجنة
 باداء ما افترض الله عليه
 (وسعى لها سعيها) عمل
 للجنة عملها (وهو مؤمن)
 مع ذلك مؤمن بخلص
 بايمانها (فاولئك كان
 سعيهم) عملهم (مشكورا)
 مقبولا نزلت هذه الآية
 في بلال المؤذن (كلا
 نعمد) نعمد على بالرزق
 (هؤلاء) أهل العاغة
 (وهؤلاء) أهل المعصية
 يدون (من عطاهم بك)
 رزق ربك (وما كان
 عطاهم بك) رزق ربك
 (مخفورا) محبوبا عن
 البر والفاجر (انظر)
 يا محمد (كيف فضلنا
 بعضهم على بعض) في
 الدنيا بالمال والخدم
 (والآخرة) وفي الآخرة
 (أ كبر درجات) فضائل
 للمؤمنين (وأ كبر
 تنصيلا) فضائل
 للمؤمنين (توا في الدرجات
 لا تتجمل) لا تقل (مع

وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يتهددون اليهودي ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال
 منعني ربي أن أعظم معاهدا ولا غيره فلما رحل النهار سلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت
 الذي فعلت بك الا انظر الى نعمتك في التوراة تجد من عبد الله وله بمكة ومهاجرة بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ
 ولا غلظ ولا مصذاب في الاسواق ولا مترين بالفعاشاء ولا قول الخنا * وأخرج ابن سعد عن الزهري ان يهوديا
 قال ما كان يقي شي من نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رأيت الله الا الحليم لم وانى أسلفته ثلاثين ديناراً
 في عمر الى أجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم أتيت فقلت يا محمد افضني حتى فانك معاشري بنى عبد المطلب
 معالي فقال عمر يهودي الحبيث ما والله لولا ما كانه لعزبت الذي فيه عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غفر الله لك يا باحفص نحن كنا الى غير هذا منك أوجح الى أن تكون امرتي بقضاء ما علي وهو الى أن تكون
 أعنته على قضاء حقه أوجح فلم يزد جهلي عليه الا حسا قال يهودي انما يجعل حقلك غدا ثم قال يا باحفص اذهب
 به الى الحائط الذي كان سأل أول يوم فان رضه فاعمله كذا وكذا واصاعا وزده لما قلت له كذا وكذا واصاعا وزده فان
 لم يرض فاعط ذلك من حائط كذا وكذا فاتي بي الحائط فرضي ثم فاعط ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 أمره من الزيادة فلما قبض اليهودي عمره قال أشهد أن لا اله الا الله وأنه رسول الله وأنه والله ما جلني على ما رأيتني
 صنعت يا عمر الا اني قد كنت رأيت في رسول الله صفة في التوراة كلها الا الحليم فاختبرته حاه اليوم فوجدته
 على ما وصف في التوراة وانى أشهدك ان هذا النمر وشطر مالي في فقره المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم
 فقال أو بعضهم قال أو - لم أهل بيت اليهودي كاهم الاشيع كل ابن مائة - نفة على الكفر * وأخرج ابن
 سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع
 آذانا كانت صمما ويخفف قلوبا كانت غلظا ويقيم - نة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله * وأخرج ابن سعد
 عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا الى أعاليكم فقالوا ب - دالله
 ابن صور يا غلاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم فناشده بدينه وبما أنتم الله به عليهم وأطعمهم من المن
 والسوى وظلهم به من الغمام أتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما أعرف وان صنتك ونعمتك
 المبين في التوراة انك كنتم حسدوك قال فما بينك أنت قال أكرم خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فسلم
 * وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن الفاتن بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاهر رجل فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال
 تجدني فاسئل نعمتك ومثل هبتك ومخزجك وكناجر جوارك تكون منافقا لخرجت تحو فنان تكون هو أنت
 فنظر فاذا ابيس انت هو قال ولم ذلك قال ان مع من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر
 يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو انهم لامتى وانهم لا كثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا * وأخرج ابن سعد عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبه بن أبي معيط وغيرهما الى يهود وقالوا
 لهم سلوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا أتيناكم لامر حدث فينا منا غلام ينتم يقول قولاً
 عجباً يزعم انه رسول الرحمن فالواصفوا لنا نعتة فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا - فلنا فضعك حبر منهم
 فقال هذا النبي الذي تجد نعتة وتجد قومه أشد الناس له عداوة * وأخرج أبو نعيم في الحاشية عن وهب قال كان
 في بني اسرائيل رجل عصى الله تعالى مائتي - سنة ثم مات فاختذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه
 السلام أن اخرج فصل عليه قال يارب بنو اسرائيل شهدوا انه عساك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان
 لانه كان كلما شر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله وضعه على عينيه وصلى عليه فشكرته
 ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته - بين حوراء * وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي معاني
 الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب في الانجيل لافظ ولا غلظ ولا مصذاب
 في الاسواق ولا يجزي باليسبة مثلاً ولكن بعفوه وصفح * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن
 عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم وقال والذي بعثك بالحق اقدود جدت وصفك في الانجيل واقد بشي

مذموما) ملوينا تلوم نفسك (مخذولا) يخذلك معبودك (وقضى ربك) أمر ربك (أتأتعبوا والاياه) أن لا توحدهوا والا بالله تعالى (وبالوالدين أحسانا) برأيهما (أما يبلغن عنك ذلك الكبر أحدهما) أحد الابوين (أو كلاهما) كلا الابوين (فلا تقبل لهما آف) كلاما رديا ولا تقدرهما (ولا تنهرهما) ولا تغلظ لهما في الكلام (وقل لهما قولا كريما) لينا حسنا) وانخفض لهما جناح الذل لرجلكم لهما (من الرحمة) كن رحيم عليهما (وقل رب ارحهما) ان كانا مسلمين (بما ربياني صغيرا) عالجان في الصغر (ربكم اعلم بما في نفوسكم) بما في قلوبكم من البر والكرامة بالوالدين (ان تكفروا صالحين) بارين بالوالدين (فانه كان للذابين) للراجمين من الذنوب (غظورا) متجاوزات هذه الآية في سعد بن أبي وقاص (وأت ذا القربى حقه) أعط ذا القرابة حقه يقول أمر بصلة القرابة (والمسكين) أمر بالاحسان الى المسكين (واين السبيل) أمر

بنا ابن البتول * وأخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الربي عن سهل مولى خبيثة قال قرأت في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل أبيض ذو طمرين بين كتفيه خاتم يكتر الاحتباء ولا يقبل الصدقة وركب الجمار والبعر ويحلب الشاة ويلبس قيصاصا قوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى شعيب اني باعت نبيا أميا فضعه آذانا صاوقا وقلوا باغلفا وأعيننا عمياما ولده بمكة ومهاجرة بطيبة وملكه بالشام عبد ذي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتخيار لا يجزي بالسيدة السيدة ولكن يعفو ويصفح رحيم بالمؤمنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الامة ليس بفظ ولا غلب ولا غلب في الاسواق ولا تزين بالفحش ولا تقول للخناع الى جنب السراج لم يطف من سكينته ولو عشي على القصب الرعاع يعني اليباس لم يسمع من تحت قدميه أبعته بمشراوند برأسه دده اسكل جيل واهبه كل خلق كريم أجعل السكينه لباسا والبر شعاعه والغفرة قواما والمعروف حليته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام مائتوا أحدا منه أهدى به من بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الخساسة وأسبح به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأعني به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأولف به بين قلوب وأهواء متشتتة وأمم مختلفة وأجعل أمة خيرا مة أخرجت للناس أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيد الاديان واليمان والى اخلاصا وتصديقا لاجابته رسولهم وعبادة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي انصابت الى الهمهم التسبيح والتكبير والتعبد والتوحيد في مساجدهم وبجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواتهم وبصفون في مساجدهم كاتصف الملائكة تحول عرشى هم اوليائى وأنصارى انتقم منهم من أعدائى عبدة الاوثان اصلون لي قياما وقعودا ووجودا وغيابا من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتى أوفوا بقاتلون في بيلى صفوفا وزحوا فاختتم بكتبتهم الكتب وشربعتهم الشرائع وبدينهم الاديان من أدرى بهم فلم يؤمن بكتابتهم وبدخل في دينهم وشربعتهم فليس منى وهو منى برى واجعلهم أفضل الامم واجعلهم أمة وسطا شهداء على الناس اذا غضبوا له لوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحانه في يظهر من الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويمثلون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم صدورهم رهبان بالليل ليوت بالنهار مناديتهم في جوار السماء لهم دوى كدوى الفحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم وشربعتهم ذلك فضلى أوتى من أشاء وأناذوا الفضل العظيم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن وهب بن منبه قال ان الله أوحى في الزبور يادا ودانه سياتى من بعدك نبي اسمه أحمد ومحمد صادقا نبيا لا غضب عليه أبدا ولا يعينى أبدا وقد غفرت له ان يعينى ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأمه مرحومة أعطتهم من النوافل مثل ما أعطت الانبياء واقتضت عليهم الفرائض التي اقتضت على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيامة وتورهم مثل نور الانبياء وذلك انى اقتضت عليهم ان يتطهروا لكل صلاة كما اقتضت على الانبياء قبلهم وأمرتهم بالفصل من الجنابة كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم يادا ودانى فضلت محمد أو أمة على الامم أعطيتهم ست خصال لم أعطها غيرهم من الامم لاؤاخذهم بالخطايا والنسيان وكل ذنب ركبهوا على غير محمد اذا استغفروا منه غفرته وما قدموا الا خرتهم من شئ طيبته أنفسهم بخلته لهم اضعا فاضعا عفتوا لهم عندى اضعا فاضعا عفتوا افضل من ذلك وأعطيتهم على المصائب في البلاء اذا صبروا وقالوا الله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم فان دعوتى استجبت لهم فاما ان يروء عاجلا واما ان أصرف عنهم سوأ واما ان أؤخر لهم في الآخرة يادا ودانى فليقن من أمة محمد بشهدان لاله الا أنا وحدى لا شريك لي صادقاهم فهو معى في جنتى وكرامتى ومن لقينى وقد كذب محمد او كذب بما جاء به واستهزأ بكاتبى صيبت عليه في قبره العذاب صاوضرت الملائكة توجهه وديره عند منشره من قبره ثم أدخله في الدورك الاسفل من النار * وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن عبدالله بن عمرو قال أجسد في الكتب ان هذه الامم متعبد ذكر الله كالتعبد الحاميتو كرها ولهم أسرع الى ذكر الله من الابل الى

المنكر ويجعل لهم
الطيبات ويحرم عليهم
النجاسات ويضع عنهم
اصره والاعلال التي
كانت عليهم فالذين
امنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل
معهم اولئك هم المفلحون
قل يا ايها الناس اتى
رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو
يعني وبعت فآمنوا
بأنه ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكانه
راتبعوه لعلكم تهتدون
ومن قوم
يا كرام الضيف النازل
به حقه ثلاثة ايام (ولا
تبدر تبذرا) لا تنفق
مالك في غير حق الله وان
كان دانقاو يقال في غير
طاعة الله (ان المبذور)
المنفقين أم والله في غير
حق الله وان كان دانقا
(كانوا اخسوان
الشياطين) أعوان
الشياطين (وكان
الشيطان له كفورا)
له به كافرا (واما تعرض
عنهم) عن القرابة
والساكنين حيوة ورحمة
(ابتغوا رحمة) انتظار رحمة
(من ذلك ترجوها) ان
تأتيك ويقال قدوم
مال غائب عنك (فقل
لهم قولوا يسورا)
فدهم عدة حسنة أي

وردها يوم نطمئنها قوله تعالى (ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم النجاسات) الآية اخرج الطبراني عن
حبيب بن سليمان بن سمرق عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم انا رجل من الاعراب يستغني عن
الرجل ما الذي يجعل له والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وما شئته وعزوه وفرع من نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحل لك الطيبات وحرم عليك النجاسات الا ان تنفق الى طعام ذنأ كل منه حتى تستغني عنه قال
ما ذقري الذي آكل ذلك اذا بلغت أم ما غنماي الذي يغنيني عنه قال اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ الحرم واشتيتك الى
نتاجك أو كنت ترجو عشاء تصيبه قدر كافيلغ اليه بلحوم ما شئتك واذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فاطعم أهلك
ما يدالك حتى تستغني عنه قال الاعرابي وما عشاى الذي ادعه اذا وجدته قال اذا روت أهلك وغيره فامن اللين
فاجتنب ما حرم عليك من الطعام وامامالا فانه ليس مسورا وكله ليس منه حرام غير ان في نتاجك من ابلت فرعوا في
نتاجك من غنمك فرعاه فذوه ما شئتك حتى تستغني ثم ان شئت فاطعمه أهلك وان شئت تصدق بلحومه وامر ان
يعقر من الغنم في كل مائة عشرة واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن جريج في قوله ويجعل لهم الطيبات
قال الحلال ويضع عنهم اصره والاعلال التي كانت عليهم قال التنقيح الذي كان في دينهم واخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ويجعل لهم الطيبات قال كاسم الخنزير والباوما كانوا
يستحلون من الهرمات من المائل التي حرمها الله وفي قوله ويضع عنهم اصره والاعلال التي كانت عليهم قال هو
ما كان أخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ويضع عنهم اصره قال عهدهم وموائيقهم في تحريم ما أحل الله لهم واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
السدي ويضع عنهم اصره والاعلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهدهم وموائيقهم التي أخذت عليهم
في النور والانبيل واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ويضع عنهم اصره قال التشديد في العبادة
كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره ان توبتلك ان تخرج أنت وأهلك ومالك الى العذر فلا ترجع حتى
تاتي الموت على آخركم واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
في قوله ويضع عنهم اصره قال ما غنما على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه واخرج
ابن أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله والاعلال التي كانت عليهم قال الشداذ التي كانت عليهم واخرج عبد بن
جبر وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويضع عنهم اصره والاعلال التي كانت عليهم قال تشديد شدة على
القوم بغناء محمد صلى الله عليه وسلم بالحباء زعيمهم واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ويضع عنهم اصره قال
ما غنما على انفسهم من قطع ارباب البول وتتبع العروق في اللحم وشبهه واخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم
اصره قال عهدهم قوله تعالى (فالذين آمنوا به وعزروه) الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله وعزروه يعني عظموه ووقروه واخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه
ونصروه قال بالسيف واخرج عبد بن جبر عن قتادة في قوله وعزروه يقول نصروه قال فاما نصره وتعزيره قد
سبقتم به ولكن خيركم من آمن واتبع النور الذي انزل معه واخرج عبد بن جبر عن ابن جرير عن مجاهد وعزروه
قال شددوا امره وانوارسوله ونصره واخرج عبد بن جبر عن عامر بن عامر انه قرأ وعزروه ثقلة قوله تعالى
(قل يا ايها الناس اتى رسول الله اليكم جميعا) الآية اخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله
محمد صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فقال يا ايها الناس اتى رسول الله اليكم جميعا واخرج البخاري وابن
مردويه عن ابي الدرداء قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورا غضب ابو بكر وعمر فانصرف عمر عنه غضبا فاتبعه
ابو بكر فسأله ان يستغفره فلم يفعل حتى افاق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم
عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هل انتم تاركواي صاحبني اتى قلت يا ايها الناس اتى رسول الله اليكم جميعا فقلت كذبت وقال
أبو بكر صدقت واخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يؤمن بالله وكلماته
قال عيسى واخرج عبد بن جبر عن عامر بن عامر انه قرأ يؤمن بالله وكلماته على الجماع قوله تعالى (ومن قوم

موسى أمته يهدون
 بالحق وبه يعدلون
 وقطعناهم
 عشرة أسباطا أما
 وأوحينا إلى موسى إذ
 استبقاه قومه أن اضرب
 بعصاك الحجر فانبجست
 منه اثنتا عشرة عينا فقد
 علم كل أناس مشرقيهم
 وظللنا عليهم الغمام
 وأزلنا عليهم المن
 والسلي كلوا من
 طبيبات ما رزقناكم وما
 ظلمونا ولكن كانوا
 أنفسهم يظلمون وإذا
 قبل لهم سكنوا هذه
 القرية وكانوا منها حيث
 شئتم وقولوا حطية
 وادخلوا الباب سعيا
 يغفر لكم خطيئاتكم
 سنزيدهم المسكين فبذل
 الذين ظلموا منهم قولا
 غير الذي قيل لهم
 فأرسلنا عليهم جراثيم
 السماء كما كانوا يظلمون
 واستلهم عن القرية
 التي كانت حاضرة البحر
 إذ يعدون في السبت
 إذ أنابهم جنتانهم يوم
 سبئهم شرعا ويوم
 لا يستون لآياتهم كذلك
 نبأهم بما كانوا
 يفسقون وإذا قالت أمة
 منهم لم تعدون قوما لله
 مهلكهم أو معدنهم
 عذابا شديدا قالوا
 معذرة إلى ربكم ولعلمهم
 يتقون فلما نزلوا

موسى أمة * أخرج القرطبي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال موسى يارب أجد أمة نجيتهم
 في قلوبهم قال تلك أمة تكون بعدك أمة أجد قال يارب أجد أمة تصحون الخمس تكون كشرا قلوبهم قال تلك
 أمة تكون بعدك أمة أجد قال يارب أجد أمة يعطون صدقات أموالهم ثم ترجع فيهم فبأكلون قال تلك أمة
 تكون بعدك أمة أجد قال يارب أجد أمة أجد فأنزل الله كهيفة المرضيق لموسى ومن قوم موسى أمة
 يهدون بالحق وبه يعدلون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي إيلي الكندي قال قرأ عبد الله بن مسعود
 ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما أحب أني منهم فقال عبد الله لم ما يزيد صالحكم
 على أن يكونوا منهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن قوم موسى أمة
 الآية قال بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنسائهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تبرأ سبط منهم مما صنعوا
 واعتذروا وسألوا الله أن يفرق بينهم وبينهم ففزع الله لهم نفق في الأرض فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين
 فهم هناك حفاة مستقبلين يستقبلون قبلتنا قال ابن جرير قال ابن عباس فذلك قوله فلما آمن بعده لبني إسرائيل
 سكنوا الأرض فآذاباهم وعد الآخرة جنتنا لكم لفيها وعد الآخرة عيسى بن مريم قال ابن عباس ما رآني السرب
 من قريتنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال افرقت بنو إسرائيل بعد موسى إحدى وسبعين
 فرقة كلها في النار الا فرقتا فرقت النصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقتا وفرقت
 هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة فلما اليه وفان الله يقول ومن قوم موسى أمة يهدون
 بالحق وبه يعدلون وأما النصارى فان الله يقول منهم أمة مقتصدة فهذه التي تجبو وأما نحن فقول ومن خلقنا
 أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تجبون هذه الامة * وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل قال ان مما فضل الله
 به محمد صلى الله عليه وسلم انه عين لسلالة المعراج قوم موسى الذين من وراء الصين وذلك ان بني إسرائيل
 حين عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم
 أخرنا من بين أظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهر يجري وجعل
 لهم مصباحا من نور بين أيديهم فساروا فيه سننوا صفا وذلك من بيت المقدس الى مجاسهم الذي هم فيه فآخروهم
 الله الى أرض تجمعت فيها الهوام والبهائم والسباع مختلفين بهم اليست فيها ذنوب ولا معاصي فأتاهم النبي صلى الله
 عليه وسلم تلك الليلة ومعه جبريل فأمنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى قد بشرهم به * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من سهل يعني
 من رمل يجري * وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن عمرو وقال هم الذين قال الله ومن قوم موسى أمة يهدون
 بالحق يعني سبطان من أسباط بني إسرائيل يوم المعجزة العظمى ينصرون الاسلام وأهلهم * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الشعبي قال ان الله عباده من وراء الاندلس كإبينا وبين الاندلس لارون ان الله عباده مخلوق رضاءهم النار
 والباقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يجمعون ولا يعملون عملهم شجر على أبوابهم لها أوراقي
 عراض هي لبوسهم ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فيها ما يكون * قوله تعالى (فانبجست منه اثنا عشر عينا)
 * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانبجست قال فانبجست * وأخرج الطبري
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فانبجست منه اثنا عشر عينا قال أجرى الله
 من الصخرة اثني عشر عينا لكل سبط عين يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن
 أبي حازم يقول

فاسبلت العينات مني واكف * كإني من واهي الكلي المتجسس
 * قوله تعالى (واستلهم عن القرية) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على
 ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة هل تدري أي قرية
 هذه قلت لا قال هي ايلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب واسألهم عن القرية قال هي طبرية * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن زيد واسألهم عن القرية قال هي قرية يقال لها مقناب من مدن وعينونا * وأخرج عبد بن حميد

ما ذكرناه أتجيبنا الذين
 ينهون عن السوء
 وأخذنا الذين ظلموا
 بعذاب بئس بما كانوا
 يفعلون فلما عتوا عما
 نهوا عنه قلنا لهم
 كونوا فرقة خاسرين
 سألناهم (ولا تجعل
 يدك مغلولة الى عنقك)
 يقول لا تمسك يدك عن
 النفقة والعيلة بمنزلة
 المغلوله يده الى عنقه
 (ولا تبسطها) في العيلة
 والنفقة (كل البسما)
 في السرف يقول لا تعط
 جميع ما هو لك لمسكين
 واحد أو قرابة واحدة
 وتترك الأخرى (فتفقد)
 فتيق (ملوما) بلومك
 الناس يعني الفقراء
 والقرابة (محسورا)
 منقاعا عنك القرابة
 والمسكين ذاهبا الذي
 لك من المال ويقال
 نزلت هذه الآية في
 امرأتها سكتت فيص
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأعطاه النبي
 صلى الله عليه وسلم قبضه
 وجلس عاريا فنهأ الله
 عن ذلك وقاله ولا
 تبسطها كل البسما في
 السرف حتى تترفع برك
 فتقعد ملوما بلومك
 الناس محسورا عاريا
 لا تقدر أن تخرج من
 العسرى (ان ربك)
 يا محمد (بسط الرزق)

عن عبيد بن جبير واسألهم عن القرية قال هي مدين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ بعدون في
 السبت قال يظلمون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرع يقول من كل مكان * وأخرج ابن جرير عن
 ابن عباس في قوله شرع قال ظاهره على الماء * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله شرع قال واردة * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي
 قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة لحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم فكانت تاتيهم
 يوم سبتهم شرعاً في ساحل البحر فاذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها فبكثوا وكذلك ما شاء الله ثم ان طائفة منهم
 أخذوا الحيتان يوم سبتهم فنهتهم طائفة فزادوا الاغصاق طائفة من الهامة تعلمون ان هؤلاء قوم قد حق
 عليهم العذاب لم تعفون وما الله هلكهم وكانوا أشد غضباً من الطائفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما وقع
 عليهم غضب الله تحبب الطائفتان اللتان قالوا لم تعفون والذين قالوا معذرة الى ربكم وأهلك الله اهل معصيته الذين
 أخذوا الحيتان فجعلهم فرقة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واسألهم عن
 القرية الاية قال ان الله انما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي افترض عليكم يوم الجمعة تغافروا الى السبت
 فعلموا وتركوا ما أمروا به فلما ابتعدوا السبت ابتلوا في مفرمت عليهم الحيتان وهي قرية يقال لها مدين بين
 ايلة والمورة كانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون اليها في البحر فاذا نقضت السبت ذهبت
 فلم ترحى مثله من السبت المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعاً ثم ان رجلاً منهم أخذ حوتاً فخرمه بغيره ثم ضرب له
 ويداً في الساحل ورطه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فاحذاه فاكله سرفاً فلو اذ لك وهم ينظرون لا يتناهون
 الا بيمينهم فنهوه حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق علانية قالت طائفة للذين ينهونهم لم تعفون قوما الله مهلكهم
 أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة الى ربكم في حطنا أعمالهم واعلمهم يتقون فكانوا اثلاثاً ثلثاً ثم سئوا
 قالوا لم تعفون وثلاثاً أصحاب الخبيثات فأنجى الا الذين نهوا وهلك سائرهم فاصبح الذين نهوا ذوات غداة في سجسهم
 يتفقدون الناس لا يرونهم وقد باقوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم فغفلوا يقولون ان للناس لسانا فانظروا ما
 شأنهم فاطعوا في دورهم فاذا انقروا قد مسحوا بعرقون الرجل بعينه وانه لقرود المرأة بعينها وانها القردة
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة قال حدثت ابن عباس يوماً وهو يبكي
 واذا المصنف في حجره فقامت ما يبكيك يا ابن عباس فقال هؤلاء الورقان واذا في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت
 نعم قال فانه كان بها سحر من جهود سبقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرن عليها حتى يغوصوا عليها
 بعد كد وموت شديداً وكانت تاتيهم يوم السبت شرعاً يضاماناً كأنها المسخض فكانوا كذلك يرهقون الدهر ثم
 ان الشيطان أوحى اليهم فقال انما سبتهم عن أكلها يوم السبت فخذوها في موكبها في غير من الايام فقالت ذلك
 طائفة منهم وقالت طائفة بل نهيتهم عن أكلها واخذها وصيدها في يوم السبت بعدت طائفة بانفسها وابتاعها
 ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين وتحت واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكتت وقال الاعنون ويا لكم
 لا تتعرضوا لعقوبة الله وقال الايسر ونم تعفون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قال الاعنون
 معذرة الى ربكم واعلمهم يتقون ان يتقوا فهو أحب اليها ان لا يصيبوا ولا يهلكوا وان لم يتقوا فمعذرة الى ربكم
 فغصوا على الخطيئة وقال الاعنون فدفعتم باعداء الله والله لن ياتسك الدليله في مدينتكم والله ما أراكم تسبحون
 حتى يصحىكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب فلما أصبحوا ضربوا عليهم السباب ونادوا فلم يجابوا
 فوضعوا السابوا على اسوار المدينة فالتفت اليهم فقال أي عباد الله قردة والله تعاوي لها أذنان ففتحوها فدخلوا
 عليهم فعرفت القردة أنسابهم من الانس ولا تعرف الانس أنسابهم من القردة فبغضت القرود تاتي نسيبهم من
 الانس فقتلهم بابه وتبكي فيقول ألم ننسك فتنقول برأسها أي نعم ثم قرأ ابن عباس فلما نسوا ما ذكرناه أتجيبنا
 الذين ينهون عن السوء وأنشدنا الذين ظلموا بعذاب بئس قال اليم وجيع قال فارى الذين نهوا وقد نجا اولارى
 الاخرى من ذكرنا ونحن نرى اشياء نذكرها ولا نزل فيها قلت أي جعلني الله فداك الا ترى انهم كرهوا ما هم
 عليه وخالفوهم وقالوا لم تعفون قوما الله مهلكهم قال فامرني فكسبت فوبين غلظنا في * وأخرج عبيد بن جبير

يوسع المال (المن
 يشاء) على من يشاء من
 عباده وهو نظر منسه
 (ويقدر) يقتر على من
 يشاء من عباده وهو نظر
 منه (انه كان به عباده)
 بصراح عباده (خبيرا
 بصيرا) بالسط والقتير
 (ولا تقتلوا اولادكم)
 تراث هذه الآية في
 خراصة كانوا يدفون
 بناتهم احياء فنهاهم
 الله عن ذلك وقال ولا
 تقتلوا اولادكم لان دفنوا
 بناتكم احياء خشية
 املاق) مخافة الذل
 والفقر (نحن نرزقهم)
 يعني بناتكم (واباكم ان
 قتلهم) فدفعهم احياء
 (كان خطا كبيرا) ذنبا
 عظيما في العقوبة
 (ولا تقر بالزنا) سرا
 وعلايته (انه كان
 فاحشة) معصية ذنبا
 (وساء سيلا) بشي
 مسلكا (ولا تقتلوا
 النفس المؤمنة) التي
 حرم الله قتلها (الا
 بالحق) بالرجم أو القود
 أو الارتداد (ومن قتل
 مفلوما) بالعمد (فقد
 جعلنا لوليها لولي المقتول
 ساعاانا) عذرا وحقا
 على القاتل ان شاء قتله
 وان شاء عفا عنه وان
 شاء آخذ به بالدية فلا
 تسرف في القتل) ان
 قتلت قاتل وليك ويقال
 لا تقتل غير القاتل حية

عن عكرمة قال كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صنمان من حجارة منسوبة لقبيلان
 الماء يقال لاجدهما القيم والاخر لقمانة فاوحى الله الى السمك ان يجمع يوم السبت الى الصنمين واوحى الى اهل
 القرية اني قد امرت السمك ان يجمع الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك يوم لا يجمع منكم فاذا ذهب
 السبت فشاكم به فصدده فكان اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل السمك شرعا الى الصنمين لا يجمع من آخذ
 ياخذ فظهر يوم السبت شي من السمك في القرية فقالوا ناخذ يوم السبت فانا كلنا يوم الاحد فلما كان يوم السبت
 الاخر ظهر اكثر من ذلك فلما كان السبت الاخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم قروظوهم
 فقالوا اتقوا الله فقام آخرون فقالوا لم تعفلون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا لم نذرة الربكم
 ولعلمهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسباب فشى السمك في القرية فقام الذين نهوا عن السوء فقالوا لا يبيت
 معكم الليلة في هذه القرية فقبل لهم لو اصبحت فانقلبتم بذراركم ونسألكم قالوا لا يبيت معكم الليلة في هذه القرية
 فان اصبحتنا غدا فانا نخرجنا ذرارا بنا وامتعتنا من بين ظهرانيكم وكان القوم شامتا فلما أمسوا وانعقوا ابوابهم
 فلما اصبحو لم يسمع القوم لهم صوتا ولم يروا سرا جرح من القرية قالوا قد اصاب اهل القرية شر فبعثوا رجلا
 منهم ينظر اليهم فلما اتى القرية باذ الابواب منقطة عليهم فاطلع في دار فاذا هم قروظوهم المرأة انثى والرجل ذكر
 ثم اطلع في دار اخرى فاذا هم كذلك الصغير صغير والكبير كبير ورجع الى القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية
 ما كنتم تتخذون اصبحت اقرية كلهم لا يستطيعون ان يفتقروا الابواب فخذلوا عليهم فاذا هم قردة كلهم فجعل
 الرجل يوحى الى القرية منهم ايت فلان فيومئ برأسه نم وهم يبكون فقالوا ابعدهم الله قد حذرناكم هذا ففتحو الهم
 الابواب فخرجوا فلقوا بالبرية * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن
 ابن عباس قال سمعنا الناهون وذلك الغاهلون ولا أدري ما صنع بالساكتين * واخرج عبد بن جريد وابو الشيخ
 عن ابن عباس قال والله لئن اكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعفلون قوما يجمعون منكم يوم السبت اجمع
 الى ما عدل به وفي لفظ من جرح النعم ولكني اُخاف ان تكون العقوبة تزل بهم جميعا * واخرج عبد بن جريد
 وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال ابن عباس ما أدري انما الذين قالوا لم تعفلون قوما لا لاقال فازالت ابصره
 حتى عرف انهم قد نجوا فكسأني حلة * واخرج عبد بن جريد عن ابي سليم قال مسحوا حجارة الذين قالوا
 لم تعفلون قوما الله مهلكهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو
 الشيخ عن الحسن في قوله واسألهم عن القرية الآية قال كان حو تاحرمه الله عليهم في يوم واحد لهم فيما سوي
 ذلك فكان ياتهم في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه الخاض ما يمنع من احد ففعلوا يوم موت وعسكون وقاما
 رأيت احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه ففعلوا يوم موت وعسكون حتى أخذوه فاكوا بها والله اؤدم
 أكلها قوما قما ابقا خبز يافي الدنيا وأشد عقوبة في الاخر قوائم الله لله ومن أعظم حرمة عند الله من حوت
 ولكن الله عز وجل جعل موعدهم قوما الساعة والساعة ادهى وأمر * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
 عباس قال اخذ موسى عليه السلام رجلا يجمع حطب يوم السبت وكان موسى يبيت فحلبه * واخرج ابو
 الشيخ عن ابن عباس قال احتطب رجل في السبت وكان داود عليه السلام يبيت فضلبه * واخرج عبد بن
 جريد عن ابي بكر بن عباس قال كان حنظلي عن عاصم بعذاب بئس على معنى فعل ثم دخاني منها شك فتركت
 روايتها عن عاصم واخذتم اعدا بئس بعذاب بئس على معنى فعل * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في
 قوله بعذاب بئس قال لارحمة فيه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة بعذاب بئس قال
 وجيع * واخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب بئس قال اليم بشدة * واخرج ابن ابي
 حاتم عن معاذ قال فودي الذي اعتدوا في السبت ثلاثة اصوات فودوا اهل القرية فانتبهت طائفة ثم فودوا اهل
 القرية فانتبهت طائفة اكثر من الاولى ثم فودوا اهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم
 كوفوا فودوا ثمانين فجعل الذين نهواهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان ألم تنم فيقولون بؤسهم أي بلى
 * واخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة وماهان الحنفي قال لما سخطوا جعل الرجل يشبه الرجل وهو فرد
 فقال

فقال

واذ تاذن ربك ليبعثنا
 عليهم الى يوم القيامة
 من يسومهم سوء
 العذاب ان ربك
 لسريع العقاب وانه
 لغفور رحيم وقطعناهم
 في الارض انما منهم
 الصالحون ومنهم دون
 ذلك وبلوناهم بالحسنات
 والسيئات لعلمهم
 برجوعون نخلف من
 بعدهم خلف ورثوا
 الكتاب ياخذون عرض
 هذا الاذى ويقولون
 سيغفر لنا وان ياتهم
 عرض مثله ياخذوه لم
 يؤخذ عليهم ميثاق
 الكتاب ان لا يقولوا على
 الله الا الحق وودوا
 ما فيه وما اله الا
 غيره الذين يتقون افلا
 تعقلون وان الذين يسكنون
 بالكتاب واقاموا الصلوة
 انا لانضيق اجر المسكين
 ان قرأت بالجزم ويقال
 لا تقتل لقتل نفس
 واحدة عشرة اناه كل
 منصورا يقتل ولا يعفى
 ولا تقر بوا مال اليتيم
 الا بالتي هي احسن
 بالارباح والحفظ حتى
 يبلغ اشدّه خمس عشرة
 سنة او ثمان عشرة سنة
 واؤفوا بالعهد اتموا
 العهد بانه فيما بينكم
 وبين الناس ان
 العهد ناقض العهد
 كان مسؤولا عن

فيقال أنت فلان فيومئ الى يديه بما كسبت يداي * واخرج ابن بطنة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتسحلوا بعنقهم الا بما اذنوا فيه * واخرج ابو الشيخ عن
 سفيان قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز بن العزمي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تاسر من لا يقبل منك
 قال يكون معذرة وقرأوا لواعظ من ذرة في ربيكم * قوله تعالى (واذ تاذن ربك) الآية * اخرج ابن جرير
 المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا تاذن ربك الآية قال الذين يسومونهم سوء
 العذاب الحمد وسمته الى يوم القيامة سوء العذاب الجزية * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
 واذا تاذن ربك الآية قال هم اليهود بعث عليهم العرب بجيوشهم انخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من نبي جبا
 انخراج الاموسى جبا ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه ولا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الآية قال
 هم اليهود بسلمهم الله في الارض فايس في الارض بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة * واخرج عبد بن جريد
 وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا تاذن ربك يقول قال ربك ليبعث عليهم
 قال على اليهود وانصاري الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم امة محمد صلى الله عليه وسلم
 ياخذون منهم الجزية وهم صاغفرون وقطعناهم في الارض انا قال لهم ودمهم الصالحون وهم سلة اهل الكتاب
 ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرضا والعافية والسيات قال البلاه لعقوبة * واخرج
 ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله وقطعناهم في
 الارض انا ما الامم قال الفرق وقال في بشر من ابي حازم

من قيس غيلان في ذواتها * منهم وهم بعد قادة الامم

* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وبلوناهم بالحسنات والسيات قال بالحبس والجدب * قوله
 تعالى (نخلف من بعدهم) الآية * اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه مثل عن هذه الآية تخلف من بعدهم
 خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الاذى قال اقوام يقولون على الدنيا ما كانوا يتبعون رخص القرآن
 ويقولون سيغفر لنا ولا يعرض لهم شيء من الدنيا الا أخذوه ويقولون سيغفر لنا * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
 جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نخلف من بعدهم خلف قال النصاري ياخذون عرض هذا الاذى
 قال ما اشرف لهم شيء من الدنيا لالا اوحراما يشتهونه أخذوه يتنون المغفرة وان يجردوا آخر مثله ياخذونه
 * واخرج ابن جرير عن ابن عباس نخلف من بعدهم خلف الآية يقول ياخذون ما اصابوا او يتركوا ما شاؤا
 من حلال او حرام ويقولون سيغفر لنا * واخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله نخلف
 من بعدهم خلف قال خلف سومور وروا الكتاب بعد ان ياتهم ورسولهم اذ رثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون
 عرض هذا الاذى ويقولون -- يغفر لنا قال آمانى تمنوها على الله وغفرة يغفرون بها وان ياتهم عرض مثله
 ياخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك كما اشرف لهم شيء من الدنيا أخذوا ولا يباليون حلالا
 كان او حراما * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن سعيد بن
 جبير في قوله ياخذون عرض هذا الاذى ويقولون -- يغفر لنا قال كانوا يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا
 * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء في قوله ياخذون عرض هذا الاذى ويقولون -- يغفر لنا قال ياخذون
 ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نسئ بغفر الله ونؤوب اليه * واخرج ابو الشيخ عن السدي قال كانت بنو
 اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتضى في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي * واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد
 قال ما تاتي على الناس زمان تغرب صدورهم من القرآن وتنهافت وتبلى كتابي ثيابهم لا يجدون لهم حلا وتولا
 لئذا ان نصر واهما امرؤا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما هم واعية قالوا يغفر لنا اننا اشركنا الله شيئا
 امرهم كله طمع ايس فيه خوف لبسوا جلود ارضان على قلوب الذئاب افضلهم في نفسه المدهن * واخرج ابو
 الشيخ عن الحسن قال المؤمن يعلم ما قال الله كما قال الله والمؤمن احسن عملا واشد الناس خوفا لوانفق جبلا
 من مال ما آمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحا وبرا وعبادة الا زداد فراق يقول النجوى والمنافق يقول سواد الناس

واذنتقنا الجبل فوقهم

كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فخذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيس لعلكم تتقون



نقضه يوم القيامة (واذنوا) اذنوا الكيل اذا كنتم لغيركم (وزنوا) بالقياس المستقيم بيزان العدل (ذلك) الوفاء بالكيل والوزن والعهد (خير) من التقص والبخس (واحسن تاويل) عاقبة (ولا تقف) ولا تقبل (ماليس لك به علم) فتقول علمت ولم تعلم ورأيت ولم ترو سمعت ولم تسمع (ان السمع) ما تسمعون (والبصر) ما تبصرون (والفؤاد) ما تتمنون (كل اولئك) عن كل ذلك (كان عنه مسؤلا) يوم القيامة (ولا تخش في الارض سرا) بالتكبر والخيلاء (انك ان تخرف الارض) تجاوز الارض بجبالك (وان تبلغ الجبال طولا) ولن تحاذي الجبال (كل ذلك) كل ما نهيتك (كان سيئة) سيئا (عند ربك مكرها) عند ربك مقدم ومؤخر (ذلك) الذي امرتك (ما اوحى اليك) امرتك (ربك من الحكمة) في القرآن (ولا تجعل)

كثيرا وغفرتي ولا باس على فيسيء العمل ويتهنى على الله * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انهم لم يؤخذوا عليهم من اياتي الكتاب ان لا يلووا على الله الا الحلق فيسبوا وجهه على اقمه من غفران ذنوبهم - ثم التي لا يزالون يعودون اليها ولا يتوبون منها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرسوا ما فيه - قال علموا في الكتاب لم ياتوا بجهنم * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله والذين يسكنون بالسكر قال هي لاهل الايمان منهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والذين يسكنون بالسكر قال من اليهم - ودوالنصارى * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يسكنون بالسكر قال الذي جاء به موسى عليه السلام * قوله تعالى (واذنتقنا الجبل) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله واذنتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بمثاقهم - فقال خذوا ما آتيناكم بقوة والارسلنا عليكم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذنتقنا الجبل قال رفعناه للملائكة فوق رؤسهم - ثم قيل لهم خذوا ما آتيناكم بقوة فكأنوا اذا انظر وا الى الجبل قالوا سمعنا وا طعنا واذا انظر والى الكتاب قالوا سمعنا وعيننا * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله واذنتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال لناخذن امرى اولارمينكم به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافتان يسقط عليهم فكانت سجدة فرضها الله تعالى فاتخذوها سنة * واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال اتى ابن عباس يهودى ونصراني فقال اللهم ودمادما لكم ان تسجدوا يسيبهاكم فلم يدريا ما يسيبهم فقال سجدة يسيبهاكم لقول الله واذنتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة فخرتم لسيبهاكم تنظرون اليه وقال النصراني سجدة الى الشرق لقول الله انبذت به مكانا شرقيا * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ان هذا الجبل جبيل الطور وهو الذي رفع على بني اسرائيل * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذنتقنا الجبل قال كانت نقي الزبد اخرجنا الجبل * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت بن النخاج قال جاءتهم التوراة بجملة واحدة فكبر عليهم - ثم قالوا ان ياخذوه حتى ظلال الله عليهم - ثم الجبل فاخذوه عند ذلك * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واذنتقنا الجبل قال انترعه الله من اصله ثم جعله فوق رؤسهم ثم قال لناخذن امرى اولارمينكم به * واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن الكلبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية يساله عن الشيء ولا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفاتيح الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء وعن رجل لا ابليه وعن رجل لا قوم له وعن فبرجى بصا - وعن قوس قزح وعن بقعة طاعت عليه الشمس مرة لم تطالع عليه اقبله ولا بع - دها عن طاعن طعن مرة لم يظعن قبله ولا بع - دها عن شجرة نبئت بغير ماء وعن شيء يتنفس لا روح له وعن اليوم وأمس وغدو وبعدد ما جزاؤها في الكلام وعن الرد والبرق وصوته وعن الهجرة وعن نحو الذي في القمر فقبل له است هناك وانك متي تخفاني شيئا في كتابك اليه يعتمره في ذلك فاكتب الى ابن عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشيء فالساعة قال لله وجه لمن المياء كل شيء حي وامالاشي فالله انبيد وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غدا - يرد فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده واما الاربع - التي فيها الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصاموسى والسكبش الذي فدى الله اجسده واحق واما الرجل الذي لا ابليه فعيسى ابن مريم واما الرجل الذي لا قوم له فآدم واما القبر الذي جرى بصا - فالحوت حيث سار بيونس في البحر واما قوس قزح فاما ان الله لعباده من الغسق واما البقعة التي طلعت عليه الشمس ولم تطالع عليه اقبلها ولا بع - دها فالبحر حيث انقلب لبني اسرائيل واما الطاعن الذي طعن مرة لم يظعن قبله ولا بع - دها فالجبيل طور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة مائة ليال فلما طعت بنو اسرائيل اطاره الله سبحانه من نور فيه ألوان العذاب فانظر الله عليهم - ثم ناداهم مناد ان قبلتم التوراة كسفتكم عنكم والالقيتكم في البحر فخذوا التوراة معذورا من فرده الله الى موسى - مع ذلك قوله واذنتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة الآية يتواما الشجرة التي نبئت من

غـير ما قال قطيعة التي انبتت على نوس واما الذي تنفس بلاروح فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم
فعمل واما المس فخل واما غدا فاجل وبعد غـد فامل واما البرق فمخاض برق بايدي الملائكة تضرب به السحاب
واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زحزح واما الحجر فتأوياب السماء ومنها تفتح الابواب واما المحو
الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحوما آية الليل وللليل من النهار
ولا النهار من الليل فبعثهم امع اوبه الى قصر وكتب اليه جواب مسائله فقال قصص ما علم هذا الانبي او رجل
من اهل بيت نبي وانه تعالى اعلم قوله تعالى (واذ أخذ ربك من بنى آدم) الايات * اخرج عبد بن جبر وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم الآية قال خلق
الله آدم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولد من ظهره كهية النور فاخذ منواتهم
انه ربه وكتب آجالهم وازراقهم ومصائبهم * وخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا أخذ
ربك من بنى آدم الآية قال لما خلق الله آدم أخذ من بنه من ظهره كهية النور ثم سماهم باسمهم فقال هذا
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم أخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار * وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم واللالسكاني في السنة عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك
الآية قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم أعادهم في صلبه
حتى يولد كل من أخذ ميثاقه فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم الى أن تقوم الساعة * وخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال لما أهبط آدم عليه السلام حين أهبط بدخناه فمسخ الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها ليوم القيامة
ثم قال ألت بر بكم قالوا بلى فيومئذ جف القلوب عما هو وكان في يوم القيامة * وخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة واخذ ميثاقهم
انه ربهم وأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله * وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالسكاني في السنة عن عبد الله بن عمر في قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم
من ظهورهم ذريتهم قال أخذهم من ظهورهم كما يؤخذ بالمشط من الرأس * وخرج عبد بن جبر وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن منده في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال اخرج ذريته من
صلبه كأنهم الذر في آذى من الماء * وخرج عبد بن جبر عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بهيئته على
منكب آدم فخرج منه مثل التؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه
سواد مثل الحم فقال هذا ذر النار قال وهي هذه الاية يتولد ذرنا الجنة كذبر من الجن والانس * وخرج
عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نعمان
وادالى جنبه ففأخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم أخذ عليهم الميثاق وتلان يقولوا يوم القيامة
هكذا قرأها يقولوا بآله * وخرج أبو الشيخ عن عبد الكريم بن أبي أمية قال اخرجوا من ظهورهم مثل طريق
التمل * وخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال أقر والله بالامعان والمعرف فالارواح قبل ان يخلق
أجسادها * وخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح قبل ان يخلق الاجساد فاخذ ميثاقهم
* وخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم قالوا
لما أخرج الله آدم من الجنة قبل تهيئته من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل التؤلؤ
كهية النور فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهية النور فقال
ادخلوا النار ولا يابى فذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ثم أخذ منهم الميثاق فقال ألت بر بكم
قالوا بلى فاعطاهم طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقيسة فقال هو والملائكة شهدنا ان يقولوا يوم
القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل قالوا فاقبس أحد من ولد آدم الا وهو
يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فتمم الحجة

من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم
ألسنت بر بكم قالوا بلى
شهدنا ان تقولوا يوم
القيامة انا كنا عن هذا
غافلين أو تقولوا انما
أشرك آباؤنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم
أفهل لنا بما فعل
المطولون وكذلك تفصيل
الآيات وتعلمهم يرجعون
لا تنقل (مع الله الها آخر
فالملقى) فطرح (في
جهنم مسالوما) تلوكت
نفسك (مدحورا)
مقصـيـا من كل خير
(أفاسفان) اختاركم
(ربكم بالبنين) بالذكور
(واخذ لنفسه) من
الملائكة انا انما البنات
(انكم لتقولون) على
الله (قولا عظيما) في
العقوبة ويقال في
القرية على الله (واقعد
صرفنا) بينا (في هذا
القرآن) الوعد والوعيد
(ليذكروا) لستى
يتغفوا (وما بر بدهم)
وعيد القرآن (الانفورا)
تبعـاـدا عن الاعيان
(قل لو كان مع آلهة كما
يقولون اذا لا يتغفوا)
طلبوا الى ذي العرش
سبيلا) قدر او منزلة
ويقال مسعودا (بجانه)
توه نفسه عن الولد
السريرك (وتعالى) تبرا

سائر ويقول بعضهم
 كاهن ويقول بعضهم
 مجنون ويقول بعضهم
 شاعر (اذ يقول
 الظالمون) المشركون
 بعضهم لبعض (ان
 تبعون) محمد اما تبعون
 (الار جلا مسجورا)
 مغلوب العتل (انظر)
 يا محمد كيف ضربوا
 لك الامثال) كيف شهروك
 بالسجور (فضلوا)
 فاختطوا في المقالة (فلا
 يستطيعون سبلا)
 يخرجوا عن مقالاتهم
 ويقال حجة على ما قالوا
 (وقالوا) يعني الضراء
 اصحابه (اذا كنا)
 صرنا (عظاما) بالية
 (ورفانا) ترابا رميا (اذا
 لمبعوثون) لمبعوث (خالقا
 جديدا) تجدد بعد الموت
 فينا الروح (قل) لهم
 يا محمد (كونوا حجارة)
 لو كنتم حجارة أو أشد
 من الحجارة (أو حديدا)
 أو أقوى من الحديد
 (أو خافقا بما يملكه) يرفي
 صدوركم (يعني الموت
 لبعثتم) فسيقولون من
 يعيدنا) يعيدنا (قل)
 لهم يا محمد (الذي فطركم)
 خلقكم (أول مرة) في
 بطون أمهاتكم
 (فسيبغضون) همزون
 (اليلتر وسهم) نجيها
 لقولك (ويقولون متى
 هو) متى هذا الذي
 تعدنا (قل عسى) دعسى

أظهرهم فوراً قال هذا داود يكون في آخر الامم قال يارب كم جعلت عمره قال - سنة قال يارب كم جعلت عمري
 قال كذا وكذا قال يارب فزدهم من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال أنفعل يا آدم قال نعم يارب قال
 فيكتب ويختتم انا كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل أي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت الى
 آدم ليقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت قال أريد قبض روحك قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة قال أولم
 تعملها ابنك داود قال لا قال فسكان أبوهريرة يقول نسي آدم ونسيت ذريته وهو محمد آدم فجعدت ذريته وأخرج
 ابن جرير عن جوير قال مات ابن لفضال بن مزاحم ابن - سنة أيام فقال اذا وضعت ابني في الحدة فابرز وجهه
 وحمل عقده فان ابني مجلس ومسؤل فقلت عم يسأل قال عن الميثاق الذي أقر به في صلب آدم - دنني
 ابن عباس ان الله مسح صلب آدم فاستخرج منه - كل نسمة فهو خالقها الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان
 يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً أو تكفل لهم بالارزاق ثم أعادهم في صلبه فلان تقوم الساعة حتى يولد من أعلى الميثاق
 يوم - ذفن أدرك منهم الميثاق الا آخر فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن أدرك الميثاق الا آخر لم يقر به لم ينفعه
 الميثاق الاول ومن مات صغيراً قبل أن يدرك الميثاق الا آخر مات على الميثاق الاول على الفطرة * وأخرج عبد بن
 حميد عن سلمان قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرج منه - ما هو ذرائي الى يوم القيامة فكتب الا آجال
 والارزاق والاعمال والشقوة والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير وبجالس الخير ومن علم الشقوة فعل الشر
 وبجالس الشر * وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
 عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرضه
 على الماء فاخذ أهل اليمن بيمنه وأخذ أهل الشمال بيسمه الاخرى وكانا يدى الرحمن - بن فقال يا أصحاب اليمن
 فاجتنبوا له فقالوا اليلتر بنا وسعدريك قال ألتست برحمتكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا البيسك
 ر بنا وسعدريك قال ألتست برحمتكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال ولهم أعمال
 من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة نا كنا من هذا غافلين ثم رددهم في صلب آدم فاهل الجنة أهلها
 وأهل النار أهلها فقال قائل يا رسول الله فما لأعمال قال يعمل كل قوم لئنا لهم فقال عمر بن الخطاب اذا
 نعتهم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما خلق الله آدم مسح ظهره فمسح من ظهره نسمة فهو خالقها من ذريته الى يوم القيامة توجه بين عبي كل انسان
 منهم وبين صام نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاجبه
 ويص ما بين عينيه فقال أي رب من هذا فقال رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له دارد قال أي رب وكم
 جعلت عمرك قال - ستين سنة قال أي رب فزدهم من عمري أربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت فقال أولم يبق
 من عمري أربعون سنة قال أولم تعملها ابنك داود قال فجعدت ذريته ونسي فقت ذريته * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في الشكر وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام وأخرج
 أهل الجنة من صفته المني وأخرج أهل النار من صفته اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعى والاصم
 والارض والمقعد والمبتلى بافواع البلاء فقال آدم يارب الاسوت بين ولدي قال يا آدم اني أردت أن أشكر ثم
 ردهم في صلبه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قال لما عرضت على
 آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال أي رب أهلا سويت بينهم قال اني أحب أن أشكر برى ذوالفضل
 فضله فيجعد ذريته ويشكرني وأخرج أحمد في الزهد عن بكر بن مشله * وأخرج ابن جرير والطبراني
 والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الامعاء والصفات عن هشام بن حكيم ان رجلاً أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال ابتداء الأعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخذ ذرية
 آدم من ظهورهم ثم أشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة هؤلاء في النار فاهل الجنة
 يسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار يسرون لعمل أهل النار * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأ الارض وكانوا هكذا فاضم احدي

من الله واجب (أن
 يكون قريبا) ثم بين
 لهم فقال (يوم) في يوم
 (يدعونكم) يدعوكم
 امرافيل في الصور
 (فتسخيرون بحمده)
 فتسخيرون داعي الله
 بأمره (وتظنون)
 تحسبون (ان لبتنم)
 ما كنتم في القبور (الا
 قليلا) وقت لعبادي) عمر
 وأصحابه (يقولوا)
 للكفار بالكلمة التي
 هي أحسن) بالسلام
 والطف (ان الشيطان
 يفرغ بينهم) يفسد
 بينهم ان يتم بالجفاء
 (ان الشيطان كان
 للانسان عدوا مبينا)
 ظاهر العداوة وهذا
 قيل ان أمروا بالقتال
 (ربكم أعلم بكم)
 بصلاحيكم (ان بشأ
 رحمتكم) فينجيكم من
 أهل مكة (أون بشأ
 يعذبكم) فيعلمهم
 عليكم (وما أرسلناك
 عليهم وكيفا) كقبلا
 تؤخذهم (وربك أعلم
 بمن في السموات والأرض)
 من المؤمنين بصلاحيهم
 (واقدر فضلنا بعض
 النبيين على بعض)
 بالخطبة والكلام (وأنتنا)
 اعطينا (داود وزورا)
 كتابا وموسى التوراة
 وعيسى الانجيل) ومحمد
 صلى الله عليه وسلم
 الفرقان (قل) بالحمد

بديه على الاخرى * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم سألت ربي فاعطاني أولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من
 الشرك وهم في الميثاق الاذل * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال
 للرجل من أهل النار يوم القيامة أرايت لو كان لك ما على الارض من شيء أ كنت مغتدبا به فيقول نعم فيقول قد
 اردت منك أهون من ذلك فخذ أخذت عليك في ظهر أهلك آدم أن لا تشرك بي فابت الا أن تشرك بي * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذا أخذت ربك من بني آدم من
 ظهورهم ذر بائتهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ان تسكن مما أخذ الله الميثاق فكانت على صخرة فنفخ فيها
 الروح * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان
 المساء الذي يكون منه الولد صب على صخرة فخرج الله منها ما قدر اجعل الله نفسا هو خالقها * وأخرج عبد الرزاق
 عن ابن مسعود انه سئل عن العزل فقال لو أخذ الله الميثاق مني من صلب رجل ثم أفرغ على صفا لخرجه من
 ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا نعزل * وأخرج عبد الرزاق عن ابراهيم الخفي قال كانوا يقولون
 ان النطفة التي قضى الله فيها الولد لو وقعت على صخرة فخرج الله منها الولد * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وأبو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت لما أخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء
 بعهد الله استلام الحجر * وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع أبي محمد بن علي فقال له رجل يا أبا جعفر
 ما بدع خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق قال لبني آدم ألت بركم قالوا بلى فامرهم ان يقرروا امرهم ثم أتتهم
 من العسل وأين من الزبد ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ثم أتتهم
 ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو ببيع على اقرارهم الذي كانوا أقروا به * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ضرب الله من آدم نقر جث كل نفس مخلوقة النار سوداء فقال هؤلاء أهل النار امثال الخرد في صور والذرة فقال يا عباد
 أهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال هؤلاء أهل النار امثال الخرد في صور والذرة فقال يا عباد
 الله أجيئوا الله يا عباد الله أطعوا الله قالوا بلى اللهم اطعناك اللهم اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اعلم
 الله ابراهيم في المناسك لبينك اللهم لبينك فاخذ عليهم العهد بالاعمان به والاقرار والمعرفة بالله وأمره * وأخرج
 الجندبي في فضائل مكتوبوا الحسن القطان في الطوال والحاكم والبيهقي في شعب الاعمان وضعفه عن أبي
 سعيد الخدري قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني أعلم انك حجر لا تضر ولا
 تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن أبي طالب يا امير المؤمنين
 انه بضرو ينفع قال لم قال بكاتب الله عز وجل قالوا من ذلك من كتاب الله قال قال الله واذا أخذت ربك من بني آدم
 من ظهورهم ذر بائتهم الى قوله بلى خلق الله آدم ومسمع على ظهره ففرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم
 ومواثيقهم وكتب ذلك في برق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افقع فاك ففقع فاه فالتفه ذلك الرق فقال
 شهدان وقال بالموافاة يوم القيامة واني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر
 الاسود وله لسان ذلق يشهدان يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين بضرو ينفع فقال عمر أعود بالله ان أهدى في
 قوم استخيمهم يا أبا حسن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذت ربك الآية قال أخذهم في كفه
 كأنهم الخردل الاولين والاخرين فقلهم في يده مرتين أو ثلاثا ثم رفع يده بطاظها ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في
 أصلاب آباؤهم حتى أخرجهم قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد الآية ثم نزل بعد ذلك آباؤها
 الذين آمنوا اذ ذكر وانعم الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد
 الله بن عمر وقال لما خلق الله آدم نفثه نفث المزدنغف من مثل النعف فقبض منه قبضتين فقال لما في الميثاق في
 الجنة وقال لما في الاخرى في النار * وأخرج ابن سعد وأحمد عن عبد الرحمن بن قنادة السلمي وكان من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم

واتل عليهم نبأ الذي
 آتيناها آياتنا فانسأنا منها
 فاتبعه الشيطان فكان
 من الغاوين ولو شئنا
 لرفعناه بها ولكنه أخذل
 إلى الأرض واتبع
 هواه فله مثل الكلب
 إن تحمل عليه يلهث
 أو تتركه يلهث ذلك
 مثل القوم الذين كذبوا
 بآياتنا فقص القصص
 لعلمهم يتفكرون ساء
 مثلاً القوم الذين كذبوا
 بآياتنا وأنفسهم كانوا
 يظالمون
 لخرعة الذين كانوا
 يعبدون الجن وظنوا
 أنهم الملائكة (ادعوا
 الذين زعمتم) عبدهم
 (من دونه) من دون الله
 عند الشدة فلا يملكون
 كشف الضر عنكم
 رفع الشدة عنكم (ولا
 تحويلا) إلى غيركم
 (أوئلك) يعني الملائكة
 (الذين) هم الذين
 يبدعون يعبدون
 ربهم (يتنون إلى ربهم
 الوسيلة) يطلبون بذلك
 إلى ربهم القسرية
 والفضيلة (أهمهم أقرب)
 إلى الله (و يرجون
 رحمة) جنتهم ويتحافون
 عذابه إن عذاب ربك
 كان محذورا لهم بأنهم
 الأمان (وإن من قرية)
 مامن قرية (الآنحن
 مهلكوها) نجت أهلها

أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال رجل يا رسول الله فعلى ماذا
 نعمل قال على مواقع القدر * وأخرج أحمد والبرقي والطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 خلق الله آدم حين خلق فصر بكفه لبيبي فأخرج ذرية بيضاء كأنهم النور وصر بكفه اليسرى فأخرج ذرية
 سوداء كأنهم الجمجمة فقال للذي في الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي * وأخرج
 البرز والطيبراني والآجري وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جل
 ذكره يوم خلق آدم قبض من صلبيه قبضتين فوقع كل طب في عنقه وكل خبيث بيده الأخرى فقال هؤلاء أصحاب
 الجنة هؤلاء أبالي وهؤلاء أصحاب النار ولا أبالي ثم أعادهم في صلب آدم فهم ينسبون على ذلك إلى الآن * وأخرج
 البرز والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين هذه في الجنة
 ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي * وأخرج البرز والطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في
 القبضتين هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء قال فنفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر * وأخرج المسكيم الترمذي في
 نوادر الأصول والآجري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق
 آدم الأيمن فأخرج ذراً كالذرة فقال يا آدم هؤلاء ذر يتلذمن أهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فأخرج
 ذراً كالجمم ثم قال هؤلاء ذر يتلذمن أهل النار * وأخرج أحمد عن أبي نصر الأندلسي عن رجل من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم قال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يوم دونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قبض بيده قبضة وأخرى باليد الأخرى فقال هذه لهؤلاء وهذه لهؤلاء ولا أبالي فلا
 أدري في أي القبضتين أنا * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قبض قبضة
 فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال إلى النار ولا أبالي * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك قال إن
 الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه سمياً يكون إلى يوم القيامة فأخرجهم من مثل الذر ثم قال السبت ربكم قالوا بلى قالت
 الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيده فقال هؤلاء في الجنة ثم قبض قبضة أخرى فقال هؤلاء في النار ولا أبالي
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله إن يقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين قال عن الميتاق
 الذي أخذنا عنهم أو يقولوا أنا أشركنا بأولنا من قبل فلا يبغض أحد من خلق الله من الذرية إن يقولوا إنما
 أشركنا بأولنا ونقضوا الميتاق وكنا نحن ذر يقمن بعدهم افتتار كنا بذنوب آياتنا وما فعل المبطون والله تعالى أعلم
 * قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسأنا منها) الآية * أخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن
 حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
 واتل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسأنا منها قال هو رجل من بني إسرائيل قال له بلعم بن أبر * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلعم بن باعور أوفى لفظ بلعام
 ابن عار الذي أوفى الاسم كان في بني إسرائيل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل
 عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا الآية قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم تعلم اسم الله الأكبر فلما نزل
 بهم موسى أتاه بنوهم وقومته لولا أن موسى رجل حديد مع جنود كثيرة وأنه إن يظهر على بناهم كنا فادع
 الله أن يرده عنا موسى ومن معه قال إنى إن عوت الله أن يرده موسى ومن معه مضت دنياي وأخرى فلم ير الوابيه حتى
 دعا عليهم فسلخ مما كان في عوق قوله إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث قال إن جعل الحكمة لم يحملها وإن
 ترك لم يمتدخير كالكلب إن كان رابضاً لهب وإن طرد لهب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في
 قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناها الآية قال هو رجل أعمى ثلاث دعوات يستجاب له فبين وكانت له امرأة له
 منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال ذلك واحد فما الذي تريد من قال ادع الله أن يجعل لي امرأة في بني
 إسرائيل فدعا الله فجعلها أجمل امرأة في بني إسرائيل فلما علمت أن ليس فيها ما رغبت عنه وأرادت شيئا آخر
 فدعا الله أن يجعلها كلبه فصارت كلبه فذهبت دعوات بنوهم فقالوا ليس بنا على هذا فقرأت فصارت أمنا
 كلبه يعبرنا للناس به فادع الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات

(قبيل يوم القيامة أو معذوبها عذابا شديدا بالسيف والامراض) (كان ذلك) الهلاك والعذاب (في الكتاب مسطورا) في اللوح المفسوظ مكتوبا أن يكون (وما منعنا) لم منعنا (أن ترسل بالآيات) بالعلامات التي طلبوها (الآن كذبها الاولون) الا تكذيب الاولين عند التكذيب أي من لم يكذب ان كذبوا كما اهلكنا الاولين عند التكذيب (وأي تينا عمود الناقة) أعطينا قوم صالح ناقة عشرة (مصرة) مينة علامة لنبوة صالح (فقلعواها) جردواها فقهرها (وما ترسل بالآيات) بالعلامات (الانخوبيا) بالعذاب لئلا يكفهم ان لم يؤمنوا بها (واذقنا لثا ان ربك أحاط بالناس) عالم باهل مكة بمن يؤمن ومن لا يؤمن (وما جعلنا الرزيا) ما أرينا الرزيا (الستى أريناك) في المعراج (الافئنة للناس) بليسة لاهل مكة مقدم ومؤخر (والشجرة الملعونة في القران) ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن (وتخوفهم) بشجرة الزقوم (فما يربدهم) الوعيد (الا

الثلاث وسببت البسوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هو رجل يدي بلم من أهل اليمن آناه الله آياته فتركها * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو وأهل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فأسلخ منها قال هو أمية بن أبي الصلت الثقفي وفي لفظ آخر في صاحبكم أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن عساکر عن سعد بن المسيب قال قدمت الفارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فزع مكة فقال لها هل تحفظين من شعر أخيك شيئا قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل أخيك كمثل الذي آناه الله آياته فأسلخ منها * وأخرج ابن عساکر عن ابن شهاب قال قال أمية بن أبي الصلت

الارسل انما نبخبرنا * ما بعد غايتنا من رأس نجرانا

قال ثم خرج أمية إلى البحر من تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أمية بالبحر من ثمانين سنين ثم قدم فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلاء ثمن أصحابه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى فرغ منها وناب أمية يجرد جلبيه فتبعته فريش تقول ما تقول يا أمية قال أشهد أنه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى أنظر في أمره ثم خرج أمية إلى الشام وقد وقع بئر يريدان يسلم فلما انصرف يقتل بدر ترك الإسلام ورجع إلى العتائف فبات بها قال فضبه أنزل الله وأهل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فأسلخ منها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساکر عن نافع بن عامر بن عروة ابن مسعود قال أتاني حلقة فيها عبد الله بن عمر وقرأ رجل من القوم الآية التي في الاعراف وأهل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فأسلخ منها فقال أندرون من هو فقال بعضهم هو صبي من الراهب وقال بعضهم هو بلم رجل من بني اسرائيل فقال لا نقولوا من هو قال أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي في هذه الآية وتواتر عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فأسلخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني اسرائيل يقال له بلم بن باعورا وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقاني وكانت تقيف تقول هو أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هو صبي من الراهب * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال هو نبي في بني اسرائيل يعني بلم أوتي النبوة فقرأه فقامه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فأسلخ منها قال تزعم عنه العلم في قوله ولوشئنا لرفعناهم قال لرفع الله بعلمه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال بعث نبي الله موسى بلعام بن باعورا إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله وكان يحب الدعوة وكان من علماء بني اسرائيل فكان موسى يقدم في الشدايد فأنفه وأرضاه فترك دين موسى وتبع دينه فأنزل الله وأهل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فأسلخ منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن جابر في قوله وأهل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فأسلخ منها قال أعظم الذي إذا دعى به أجاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأهل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فأسلخ منها قال هو آياتنا فأسلخ منها جعله مثل الكلب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولوشئنا لرفعناهم قال لرفعناهم ما أكلوا من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاهم الله من آياته وكنابه فأسلخ منها جعله مثل الكلب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن جبيرة في قوله ولكنه أدخلنا الأرض قال وكان تزعم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان تجعل عليه قال ان تسع عليه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ان تجعل عليه يلهث قال

من يهد الله فهو
 المهتدي ومن يضلل
 فأولئك هم الخاسرون
 واقد ذرأنا لجهنم كثيرا
 من الجن والانس لهم
 قلوب لا يفقهون بها
 ولهم أعين لا يبصرون
 ولهم آذان لا يسمعون
 بها أولئك كالانعام بل
 هم أضل أولئك هم
 الغافلون والله الاكبر
 المستنى فادعوه بها
 طعنا كبيرا) عماد ياني
 المعصية (واذ قلنا
 للملائكة الذين كانوا
 في الارض اسجدوا
 لآدم سجدة الخيبة
 فصعدوا الابليل
 قال أاسجدان خاقت
 طينا) لطيفي (قال
 أرايتك هذا الذي
 كرمت علي فضلت علي
 بالسجود (لئن أشرن)
 أبلتني (الي يوم القيامة
 لاحتسكن) لاسترآن
 ولاستمكن ولاستولين
 (ذر يتسه الاقليلا)
 المعصومين مني (قال
 اذهب) قال الله اعلم
 (فن تبك منهم) في
 دينك (فان جهنم جزاؤكم
 جزاءهم فورا) نصيبا
 وافرا (واستفزز) استرل
 (من استنطعت منهم
 نصوتك) بدعوتك
 ويقال بصوت المزمار
 والغناء وسائر المناكير
 (وأجلب عليهم) اجع

الكتاب منقطع الفؤاد لا فؤاده مثل الذي يترك الهدى لا فؤاده انما فؤاده منقطع كان ضالا قبل وبعد * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن المعتمر قال سئل أبو المعتمر عن هذه الآية وائل عليهم نيا الذي آتينا آياتنا فاسلخ منها
 الحديث من سيارانه كان رجلا يقال له بالعام وكان قد أوتى النبوة وكان بجانب الدعوة ثم ان موسى أقبل في بني
 اسرائيل يريد الارض التي فيها بالعام فرعب الناس منه وعبا شديد فأتوا بالعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال
 حتى أوامر بي فوامر في الدعاء عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي وفيهم نبيهم فقال اقومه قد و امرت في
 الدعاء عليهم واني قد نيت قال فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أوامر فوامر فلم
 يجاز اليه شيء فقال قد و امرت فلي يجارالي شيء فقالوا لو كره بلك ان تدعو عليهم لنهالك كما نك المرة لا ولي فانه ذبيعو
 عليهم فاذا دعاهم على اسائه الدعاء على قومه فاذا أرسل ان يفض على قوم مجرى على اسائه ان يفض على موسى
 وجيشه فلو انما نزل الاندع وعلمنا قال ما يجرى على اسائي الا هكذا لو دعوت عليهم ما استجيب لي ولكن سادكم
 على امر عسى ان يكون فيه ملاكمهم اسائه يغيض الزمان وان هم وقعوا بالزنا هلكوا فاجرحوا النساء فانهم يوم
 مسافرون تعسى ان تزوايهم الكوا فاجرحوا النساء تستقبلهم فوقعوا بالزنا فاساط الله عليهم الطاعون فبانت منهم
 سبعون ألفا وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وائل عليهم نيا الذي آتينا آياتنا فاسلخ منها قال كان اسمه
 بلعم وكان يحسن اسمه من أسماء الله فغزاهم موسى في سبعين ألفا فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكانوا اذا غزاهم
 أحد أتوه فدعاهم فهدوا وكان لا يدعوه حتى ينام فينظر ما يؤمره في منامه فنام فقيل له ادع الله لهم ولا تدع
 عليهم فاستيقظ فابى ان يدعو عليهم فقال لهم زينوا لهم النساء فانهم اذا رأوهن لم يصبروا حتى يصيبوا من الذنوب
 فتدوا عليهم قوله تعالى (من يهد الله) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله حمده ونستعينه ونوثره ونعوذ بالله من شره ورأفنا من يهد الله فلا مضل
 له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله * وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الحمد
 لله ونثنى عليه بما هو أهله ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أصدق الحديث كتاب الله
 وأحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول
 بعثت انا والساعة كهاتين * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خالق خلقه في طامعة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ
 شيء اهتدى ومن انطأ هضل فلذلك أقول جعب القلم على علم الله * قوله تعالى (واقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن
 والانس) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واقد ذرأنا قال خلقنا
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن ولقد ذرأنا لجهنم قال خلقنا لجهنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يذرأ لجهنم من ذرأ كان
 ولد الزمان ذرأ لجهنم * وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان راوي يعلى وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن مردويه عن ابي الورداه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف
 حيان وعقارب وندشاش الارض وصنف كل ربيح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس
 ثلاثة أصناف صنف كالهمائم قال الله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون
 بها أولئك كالانعام بل هم اضل وجنس اجسادهم اجساد بني آدم وأرواحهم ارواح الشياطين وصنف في
 ظل الله يوم لا ظل الا ظله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرأنا لجهنم قال لقد خالقنا لجهنم لهم قلوب
 لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيئا من أمر لا تخوة ولهم أعين لا يبصرون بها الهدى ولهم آذان لا يسمعون
 بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شر من الانعام فقال بل هم اضل ثم أنذرهم الغافلون والله أعلم
 * قوله تعالى (وقه الاسماء الحسنى فادعوه بها) * وأخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن خزيمة وأبو عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو عبد الله بن منده في التوحيد وابن

عليهم ويقال استعن
عليهم (بخيل) بخيل
المشركين (ورجلان)
رجالة المشركين
(وشاركهم في الاموال)
أموال الحرام (والاولاد)
اولاد الحرام (وعدهم)
أن لاجنة ولا نار (وما
يعددهم الشيطان الا
غرورا) باطلا (ان
عبادي) المعصومين
ملك (ليس لك عليهم
سلطان) سيد وغلبة
(وكفى بربك وكبلا)
كفيلاً بما وعدو يقال
حقيظاً (ربكم الذي
يزجلكم) يسيرلكم
(الذالك) السفن (في
البحر لتبتغوا من فضله)
لشي تعالوا من رزقه
ويقال من علمه (انه
كان بكم رحماً) بتأخير
العذاب ويقال بمن تاب
منكم (واذا منكم الضم)
الشد من الهول (في
البحر ضل من تدعون)
تتركون من تعبدون
من الاوثان فلا تسألون
منه النجاة (الاياه)
يقول تسألون من الله
النجاة (فما نسألكم
البر اعرضتم) عن
الشكر والتوحيد (وكان
الانسان) يعني الكافر
(كفوراً) كافر انعم الله
(أفلمنتم) بأهل مكة
(أن يخسف بكم) أن
لا يغور بكم (جانب
البر) يخسف بقارون

مردويه وأبو نعيم والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تسعتون عينا اسماءه الا واحد من أحصاه دخل الجنة وترى حجب الوتر * وأخرج أبو نعيم وابن مردويه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له دعاه * وأخرج
الدارقطني في الغرائب بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لي تسعة وتسعون
اسماً من أحصاه دخل الجنة * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاه دخل الجنة * وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن
حبان وابن مندبه والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تسعة وتسعون اسماً مائة الا واحد من أحصاه دخل الجنة وترى حجب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهين العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل
السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المجي المميت المحي
القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الآخر
الظاهر الباطن البر اتوب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام الوالي المتعال
المقسط الجامع الغني المعنى السانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور * وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني كلاهما وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاه دخل الجنة
سأل الله الرحمن الرحيم الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهين العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الخليم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع اللطيف الخبير
الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البادي وفي لفظ
القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ القادر الاحد
الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعال ذا الجلال والاكرام المولى النصير الحق
المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجي المميت الجيد وفي لفظ الجليل الصادق
الحفيظ الهبط الكبير القريب الرقيب الفتاح النور القديم الوتر الفاطر الرزاق السلام
العلي العظيم الغني المليك القادر الاكرم الرؤف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر
الكريم الرقيب الشهيد الواحد ذا العلول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل
* وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسماً من
أحصاه دخل الجنة في القرآن * وأخرج أبو نعيم عن محمد بن جعفر قال سألت أبي جعفر بن محمد الصادق
عن الاسماء التسعة والتسعين التي من أحصاه دخل الجنة فقال هي في القرآن في الفاتحة خمسة اسماء الله
يارب يارب رحمن يارب رحيم يمالئ وفي البقرة ثلاثون اسماً يا محبط يا قدير يا عليم يا حكيم يا عليم يا قوابل يا بصير
ياربى يا واسع يا كافي يا رؤف يا بديع يا شاكراً يا واحد يا مبيع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غنى يا جود يا غفور
يا لم ياله يا قارب يا محب يا عزيز يا ناصر يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير وفي آل عمران يا وهاب يا قائم
يا صادق يا باعث يا منعم يا مفضل وفي النساء يا قريب يا حسيب يا شهيد يا مقبب يا وكيل يا عسى يا كبير وفي الانعام
يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا حي يا يميت وفي الانفال يا نعم المولى يا نعم النصير وفي هود يا حفيظ
يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان يا وارث وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد
وفي طه يا فقار وفي قد افلح يا كريم وفي النور يا حق يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبأ يا فتاح وفي الزمر يا عالم وفي

رزوا الذين يلدون
 في اسمائه سحرزون
 ما كانوا يعملون ومن
 خلقنا أمته يهدون بالحق
 وبه يعدلون والذين
 كذبوا بآياتنا
 سند تدرجهم من
 حيث لا يعلمون وأملئ
 لهم ان كيدي متين
 أولم ينفكفروا
 ما أصابهم من جنات
 هو الانذرمبين
 (أورسل) أن لا يرسل
 عليك حاصبا حجارة
 كما أرسل على قوم لوط
 ثم لا تجدوا لكم وكبرا
 مانعا (أم أمتم) بأهل
 مكة (أن يعيدكم فيه)
 في البحر (تارة أخرى)
 مرة أخرى بخر جكم إليه
 (فيرسل عليكم قاصفا
 من الريح) ويحشدوا
 (يفرقكم) في البحر
 (بما كفرتم) بالله
 وبنعمته (ثم لا تجدوا
 لكم علينا) بفرقكم
 (تبعها) نارا أو طابا
 (ولقد كرمنا بني آدم)
 بالأيدي والأرجل
 (وحملناهم في البر) على
 الدواب (والبحر) في
 البحر على السفن
 (ورزقناهم من الطيبان)
 جهنم والزاقهم آلين
 وأطعمهم رزق الدواب
 (وقضناهم على كثير
 ممن خلقنا) من البهائم
 (تفضيلا) بالصورة
 والأيدي والأرجل

غافر يا غافر يا قابل التوب يا ذا العرش يا رفيع وفي الذاربات بارزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا روي في اقتربت
 يا مالك يا مقدر وفي الرحمن يا ذا الجلال والإكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي بامهين وفي الحديد يا أول
 يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا مالك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مومن يا معز يا مجيب يا منكب يا خالق
 يا ماري يا صمد في البروج يا مدني يا بيد في الفجر يا وتر وفي الانشراح يا أحد يا صمد * وأخرج البيهقي في
 كتاب الاسماء والصفتان بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن
 فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك
 بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك
 أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وذهاب همي وجلا حزني قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما قاله من مهموم قط إلا ذهب الله همه وأبدله به مفرحا قالوا يا رسول الله أفلا تتعلم هذه الكلمات قال بلى
 فتعلموهن وعلموهن * وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الله في حاجته
 له اقومي فوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعى حتى أجمع فذاعت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم وفيه هاتفت اللهم اني أسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمتها منها وما لم تعلم واسألك
 يا مالك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعائه به أجبتهم ومن سأله به أعطيتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أصبته صبته * قوله تعالى (وذروا الذين يلدون في اسمائه) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال الالحاد الكذب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وذروا الذين يلدون في
 اسمائه قال اشقوا العزى من العزى وراشستوا اللات من الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن الآتي قال
 الالحاد الضاهاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش انه قرأ يلدون بنصب السام والحاء من اللحد وقال تفيرها
 يلدون فساما ليس منها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير عن قتادة وذروا الذين يلدون في
 اسمائه قال بشر كون * وأخرج عبد بن جدي وأبو الشيخ عن قتادة يلدون في اسمائه قال يكذبون في اسمائه
 * قوله تعالى (ومن خلقنا أمة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن
 خلقنا أمته يهدون بالحق قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه أمتي بالحق يحكمون ويقضون
 وياخذون ويعطون * وأخرج عبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن خلقنا أمة يهدون
 بالحق قال بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول إذا قرأ ما هذه أمة وقد أعطى القوم بين أيديكم مثلها
 ومن قوم موسى أمته يهدون بالحق وبه يعدلون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ومن خلقنا أمة يهدون
 بالحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمتي قوم اعلى الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل
 * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال لفتقرن هذه الامم على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة
 يقول الله ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه هي التي تجر من هذه الامم * قوله تعالى (والذين
 كذبوا) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي سند جهم يقول سنأخذهم من حيث لا
 يعلمون قال عذاب بدر * وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن المثنى سند جهم من حيث لا يعلمون قال كما أخذوا
 ذنبا جددنا لهم نعمة تنسبهم لا ستغفار * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفتان عن
 سفيان في قوله سند جهم من حيث لا يعلمون قال نبغ عليهم النعم ونعمهم شكرها * وأخرج ابن أبي
 الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين * وأخرج أبو الشيخ
 عن السدي وأملئ لهم ان كيدي متين يقول كف عنهم وأخرهم على رسلكم ان مكرى شديد ثم نسخها الله فانزل
 الله فانزلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كيد الله العذاب
 والنعمة * قوله تعالى (أولم يشكروا) الآية * وأخرج عبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله صلى الله عليه وسلم
 ذلان يا بني ذلان يحذرهم باسم الله ووقائع الله الى الصباح حتى قال قال لهم ان صاحبكم هذا الجنون بان جهوت حتى

السماوات والارض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأى حديث بعده يؤمنون من يضال الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسئلونك عن الساعة أيان مرسها قل إنما علمها عند ربى لا يعلمها الا هو وقلت في السماوات والارض لا تاينكم الساعة بغير تيسر يسئلونك كأنك تحفى عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون

(يوم ندعوا) وهو يوم القيامة (كل أناس بآمامهم) بينهم ويقال بكآبهم ويقال بداههم الى الهدى والى الضلالة (فمن أوتى) اعطى (مكتابه) بينه (فأولئك) يعرّفون (كآبهم) حسناتهم (ولا يظلمون ذبيلا) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم قدر فيل وهو الشيء الذي يكون في شق النوازير يقال هو الوسخ الذي قلت بين أصبعك (ومن كان فى هذه) النعم (أعمى) عن الشكر (فهو فى الآخرة) فى نعيم الجنة (أعمى) وأضل سبيلا) طريقا ويقال من كان

أصبح فانزل الله أول ينظر وافي ملكوت السماوات) الآية * أخرج احمد وابن أبى شيبه فى المصنف عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي فلما انتهينا الى السماء السابعة نزلت فوفى فاذا آثار عدو ربى وصواعق قال وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الرب فلما نزلت الى السماء الدنيا فقلت الى أسفل منى فاذا النار هج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يجر جون على أعين بنى آدم ان لا يتفكر وافي ملكوت السماوات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب * قوله تعالى (من يضال الله) * أخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه خطب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضال فلا هادي له فقال له قبي بن يديه كلمة بالفارسية فقال عمر لترجم يترجم له ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل أحدا فقال عمر كذبت يا عدو الله بل الله خالقك وهو أصملك وهو يدلك النار ان شاء الله ولولا ذلك لهدت لضربت عنقك فتفرق الناس وما يخففون فى القدر والله أعلم بقوله تعالى (يسئلونك عن الساعة) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال جل بن أبى قشير وهو مول بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أخبرنا منى الساعة ان كنت نبيا كما تقول فاننا تعلم ماهى فانزل الله يسئلونك عن الساعة أيان مرسها قل إنما علمها عند ربى الى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة يسئلونك عن الساعة أيان مرسها أى متى قيامتها قل إنما علمها عند ربى لا يعلمها الا هو قال قالت قرش يا محمد أمرنا انما يسئلنا انك بيننا وبينك من القرابة قال يسئلونك كأنك تحفى عنها قل إنما علمها عند الله قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهب الساعة بالناس والرجل يسقى على ما نبت هو الرجل يصلح حوضه والرجل يخفض برآنه ورفعه والرجل يقيم سلعته فى السوق فضاء الله لانا نيكم الابغثة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله أيان مرسها قال من تنهاها وأخرج أحمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربى لا يعلمها الا هو ولكن أخبركم بشار يطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنقهر جبالها وبارس رسول الله الفتنة قد عر فناها الهرج ما هو قال بالسن الحبشة اقتتل * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن أبى موسى الأشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة ما شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يعلمها الا هو ولكن سأخبركم بشار يطها ما بين يديها من الفتن والهرج فقال رجل وما الهرج بارس الله قال بالسن الحبشة القتل وان تجف قلوب الناس وياق بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحدا ويرفع ذوا الحيا يبق رجاجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا * وأخرج مسلم وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر قال لو نى عن الساعة وانما علمها عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس من ذواتها علمها ما نمت سنة * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن الشعبي قال لى عيسى جبريل فقال السلام عليك باروح الله قال وعليك باروح الله قال يا جبريل متى الساعة فانتدض جبريل فى أجنته ثم قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل نقلت فى السماوات والارض لا تاينكم الابغثة أو قال لا يعلمها الا هو * وأخرج ابن أبى شيبه وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن جاهد فى قوله لا يعلمها الا هو يقول لابن أبى حاتم * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة فى الآية قال هو يعلمها الا يعلم ذلك الا الله * وأخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله نقلت فى السماوات والارض قال ليس شى من الخلق الا يصيده من ضرر يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله نقلت فى السماوات والارض قال نقل عامها على أهل السماوات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن اذا جاءت نقلت على أهل السماوات والارض يقول كبرت عليهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير فى قوله نقلت فى السماوات والارض قال اذا جاءت انشقت السماء وانثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك نقلهاهم ما

قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان انا الانذير وبشيرا قوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجا ليسكن اليها فلما تافهاها جعلت جلاخفا فافترت به فلما اثقلت دعوا الله ربهم فاسئلوا آياتنا صالحا ان يكون من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلاه شركاه فبما اتاهم اقتعا الله عما يشركون ان يشركون مالا خلق شيئا وهم يخفون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام اتمت صلاتون

~~~~~

في هذه الدنيا اعنى عن الجنة والبيان فهو في الآخرة اعنى أشد عسى وأضل سبيلا من الجنة (وان كادوا) وقد كادوا (ليقتنوا) ليصرفونك (عن الذي أوحينا اليك) من كسر الهمزة (لنفتري) لتقول (علينا غيره) غير الذي أمرتك من كسر آلهتهم (واذا اتخذوك خيالا) صفا يتابعنك

• وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا تاتيك الا بغنة قال لغاة آمنين • وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل أكلته في ذم فلا يلو كها ولا يسبغها ولا يافظها ر على رجلين قد نشر بينهما ثوبا يتباعه انه فلا يطو بانه ولا يتباعه انه • وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لا تقوم الساعة حتى ينادى مناديا أيها الناس ائتكم الساعة ائتكم الساعة ثلثا • وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن لسدي في قوله لا يجلبها وقتها الا هو يقول لا زسها الوقتها الا هو ثققت في السموات والارض يقول خفقت في السموات والارض فلم يعلم قيامها حتى تقوم ملك مقرب ولاني مرسل لا تاتيك الا بغنة قال تبغثهم ناتهم على غفلة • وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كأنك حفي عنها قال استخفت عنها السؤال حتى علمتها • وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعد بن جبيرة في قوله كأنك حفي عنها قال أحدهما عالمهم ساد قال الآخر يجب أن يسأل عنها • وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله يستلونك كأنك حفي عنها يقول كأنك عالم بها أي لست تعلمها • وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كأنك حفي عنها قال لطيف بها • وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يستلونك كأنك حفي عنها يقول كان بينك وبينهم مودة كأنك صدق لهم قال ابن عباس لما سأل الناس محمد صلى الله عليه وسلم عن الساعة - سألوه سؤال قوم كانوا يرون ان محمد حفي بهم فأوحى الله اليها ما علمه عندنا من انزل يعلمها فلم يطالع عليها اسكوا ولا رسولا • وأخرج عبد بن جبر عن أبي مالك بسألونك كأنك حفي عنها قال كأنك حفي بهم حين يأتونك بسألونك • وأخرج عبد بن جبر عن مجاهد بسألونك كأنك حفي بسؤالهم قال كأنك تحب أن يسألوك عنها • وأخرج عبد بن جبر عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ كأنك حفي بها • وأخرج أبو الشيخ عن الضحك في قوله بسألونك كأنك حفي عنها قال كأنك يحسبك ان يسألوك عنها الخسبرك بها فاحفظها من ذكركها وقال أ كاد أخضها وقراءة أبي آ كاد أخضها من نفسى • وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة فامر الساعة فقال الله يستلونك كأنك حفي عنها • قوله تعالى (قل لا املك) الآية • أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال اعلمت اذا اشتريت شيئا ما أربح فيه فلا يبيع شيئا الا ربح فيه وما مسنى السوء قال ولا يصيبني الفقر • وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير في قوله قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت أعلم الغيب متى أموت لاستكثرت من الخير قال العمل الصالح • وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وما مسنى السوء قال لا جنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون • قوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) الآيات • أخرج أحدوا الترمذي وحسنوا ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعش ذمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره • وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب في قوله فلما اتاهما صالحا جعلاه شركاه قال سميه عبد الحارث • وأخرج عبد ابن جبر وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال اساجت حواء وكان لا يعش لها ولد آتاهما الشيطان فقال سميه عبد الحارث يعش لك كما قسمه الله عبد الحارث فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره • وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما ساجت حواء آتاهما الشيطان فقال أطيعيني وبسلك ولدك سميه عبد الحارث فلم تفعل فولدت ثمان ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءه فقال لها ان أطيعيني سلم لك واذا فانه يكون بهيمة فبهيا فاطاعتهم • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال ولد لآدم ولد فسماه بسد الله فآتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنتكما هذا قال عبد الله وكان ولدا لها مقبل ذلك ولد فسميه عبد الله فقال ابليس آتفتان ان الله تارك عبده عند كلو والله ليس ذهبن به كذبه بالاخرة ولكن أدلكما على اسم يبق لكما ما بعينما فسميه عبد شمس فسميه فذلك قوله تعالى ان يشركون مالا يخلق شيئا الشمس تخلق شيئا اعماهي مخلوقة قال وقال

ايهاهم نزلت هذه الآية  
 في تقديف (ولولا أن  
 تنالك) عمنالك  
 وحفظناك (أقر كادت)  
 هممت (تركن) قبيل  
 (اليهم شيئا قبل) فيها  
 طلبوك (إذا) لو اعلمت  
 ما طلبوك (لا ذنوبك)  
 ضعف الحيوية عذاب  
 الدنيا (وضعف المعات)  
 عذاب الآخرة (ثم  
 لا تجد لك عدوا نصيرا)  
 مانعا (وان كادوا) وقد  
 كادوا يعني اليهود  
 (ليستفزونك) ليستزلونك  
 (من الأرض) أرض  
 المدينة (ليخر حولك  
 منها) الى الشام (وإذا)  
 لو خر جوفك من المدينة  
 (لا يلبثون خلافك الا  
 قليلا) يسيرا حتى  
 نهبكمهم (سنة من قد  
 أرسلنا قبلك من رسلنا)  
 أهل كما قومهم اذا خرج  
 الرسل من بين أظهرهم  
 (ولا تجد استننا) لعذابنا  
 (نحو بلا) تغييرا (أثم  
 الصلاة) أتم الصلاة  
 يا محمد (لذلك الشمس)  
 بعد زوال الشمس صلاة  
 الفجر والعصر (الى  
 غسق الليل) وبعد  
 دخول الليل صلاة المغرب  
 والعشاء (وقرآن  
 الفجر) صلاة الغداة  
 (ان قرآن الفجر) صلاة  
 الغداة (كان مشهودا)  
 تشهداهم (لا تذكرك الليل  
 وملائكة النهار) رومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عهدهما تيز قال يزيد خذ عهدهما في الجنة وخذ عهدهما في الأرض \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعد بن جبير قال لما أهدى الله آدم وحواه ألقى في نفسه الشهوة لا مرامته  
 فحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان اصابها حلت فابس الا ان حلت تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها  
 ابيس فقال لها انك حلت فتلدين قالت ما اهدى قال ما هل تزين الا ناقة أو بقرة أو ماعزة أو ضأن بهيمة وهو بعض ذلك  
 ويخرج من أنفك أو من عينك أو من اذنك قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضيئ عن ذلك قال فاطيعي وسميه  
 عبدا الحارث وكان اسم في الملائكة الحارث تلدى بذلك فذكر ذلك لآدم فقال هو صاحبنا الذي قد علمت  
 فبات ثم حلت باخر فاجاءها فقال طيعي أودى لمتي فاني انا قتلت الاول فذكر ذلك لآدم فقال له مثل قوله  
 الاول ثم حلت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكر ذلك لآدم فكانه لم يكره ذلك فسمته عبدا الحارث  
 فذلك قوله جعلناه شركاء فيها آناهما \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 حلت حواء فاناها بليس فقال اني صاحبك الذي أخرجك من الجنة انطيعي بي أولا جعلن له قرني ايل فيخرج  
 من بطنك فثقبه ولا تغلن ولا تغلن نفقتهما سميه عبدا الحارث فابسان سماه فخرج مبتنما حلت فاناها ايضا  
 فقال مثل ذلك فابسان بطيعة فخرج مبتنما حلت فاناها فذكر لها ما فادركتهما حب الوالد فسميه عبدا الحارث  
 فذلك قوله جعلناه شركاء فيها آناهما \* وأخرج عبد بن جديع عن السدي قال ان اول اسم سمياه عبدا الرحمن  
 فبات ثم سمياه صالحا فبات يعني آدم وحواه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حواء تلد لآدم أولاد  
 فتعبد لله وتسميه عبدا لله وعبيدا لله ونحو ذلك فصيدهم المموت فاناها بليس وآدم فقال انك مالو  
 تسميه بغير الذي تسميه لعاش فولدت له رجلا فسمياه عبدا الحارث فسميه انزل الله هو الذي خلقكم من نفس  
 واحدة لى آخرا لآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال كان هذا في بعض أهل الملل  
 وابس بادم \* وأخرج عبد بن جديع عن ابن عباس انه قرأها حلت جلاخفة فاسمى به \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه عن سمرة في قوله حلت جلاخفة قال خلف بن سالم بن فرقة لما استبان جلاها \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فرت به قال فشكت أجات أم لا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 أئوب قال سئل الحسن عن قوله حلت جلاخفة فاسمى به قال لو كنت عربا لعرضتها انما هي استمرت بالحل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله حلت جلاخفة قال هي من النطفة فاسمى به بقول  
 استمرت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فرت به قال فاسمى به \* وأخرج  
 عبد بن جديع وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فرت به قال فاسمى به بحمله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله فرت به قال اسخفته \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي فلما  
 أنفلت قال كبر الولد في بطنها \* وأخرج عبد بن جديع وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح في قوله ان  
 آتينا قال اشفة فان يكون بهيمة فقالا لئن آتينا بشرا سويا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
 اشفة فان لا يكون انسانا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لئن آتينا  
 صالحا قال غلاما سويا \* وأخرج عبد بن جديع عن ابن عباس في قوله جعلناه شركاء قال كان شركا في طاعة ولم  
 يكن شركا في عبادة \* وأخرج عبد بن جديع عن عاصم انه قرأ جعلناه شركاء بكسر الشين \* وأخرج عبد بن جديع  
 عن حفيان جعلناه شركاء قال اشركاه في الاسم قال وكنته بليس ابو كدوس \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول والمفعول قوله جعلناه شركاء فيها آناهما  
 في شأن آدم وحواه يعني في الاسماء فنعالي الله عما يشركون يقول عما يشرك ان يشركون ولم يعينهما \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما اشرك آدم ان اولها اشكر وآخرها مثل ضربه لمن بعده \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله فنعالي الله عما يشركون هذه فصل بين آية آدم خاصة في آية لعرب  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في الآية قال هذه مفصلة اطاعة في الولد فنعالي الله عما يشركون هذه اقوم  
 محمد \* وأخرج عبد بن جديع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله جعلناه شركاء قال كان شركا

ان الذين تدعون من ذنوبهم  
 الله عبادا مثلكم فادعوهم  
 فليستجيبوا لكم ان  
 كنتم صادقين اللهم ارجل  
 يشون بها أم لهم أيد  
 يعطشون بها أم لهم  
 أعين يبصرون بها أم  
 لهم آذان يسمعون بها  
 قل ادعوا شركاءكم ثم  
 كيرون فلا تنظرون  
 ان وليي الله الذي نزل  
 الكتاب وهو يتولى  
 الصالحين والذين تدعون  
 من دونه لا يستطعون  
 نصرهم ولا أتفئهم  
 يصرون وان تدعوهم  
 الى الهى لا يسمعوا  
 وتراهم ينظرون اليك  
 وهم لا يبصرون خذ  
 العفو وأمر بالعرف  
 وأعرض عن الجاهلین  
 اللیل فتم بعد به) قراءة  
 القرآن والتعب بعد  
 النوم (ناظله) فضله  
 (لك) ويقال خاصة لك  
 (عسى) وعسى من الله  
 واجب (أن يعثلك ربك  
 مقاما محمودا) أن يعثلك  
 ربك مقاما محمودا مقام  
 الشفاعة محمودا محمودا  
 الاولون والآخرون  
 (وقل رب) يارب  
 (أدخلى مدخل صدق)  
 يقول أدخلى فى المدينة  
 ادخل صدق وكان  
 خارجا من المدينة  
 (وأخرجنى) من المدينة  
 (مخرج صدق) انما

في طاعته ولم يكن شركا في عبادته وقال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى يرزقهم الله اولادافه وادوا نصرورا  
 \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله فتعالى الله عما يشركون قال يعنى به اذ به آدم ومن أشرك منهم بعده  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الاكف انكف نفسه به يقول عظم  
 نفسه وانكفته الملاصقة وما سجد له \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال هذا في  
 الكفار يدعون الله فاذا آتاهما صالحا هو دوا نصرانم قال أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يقول يعاون  
 ما لا يخلق شيئا وهى الشياطين لا تخلق شيئا وهى تخلق ولا بد - تطيعون لهم نصران يقول ان يدعوهم \* قوله تعالى  
 (ان الذين تدعون من دون الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن سعد بن جبير قال بعاه بالشمس والقمر حتى  
 يلقان بين يدي الله ويحاه من كان بعده - ما ذ قال ادعوههم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين \* قوله تعالى  
 (وتراهم ينظرون اليك) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك قال  
 هؤلاء المشركون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون  
 ما تدعوهم اليه من الهى \* قوله تعالى (خذ العفو) \* أخرج سعد بن منصور وابن أبي شيبة والخاريزمي وابوداود  
 والنسائي والتهامى في ما تحته وان جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في  
 الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت هذه الآية الا فى أخلاق الناس خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض  
 عن الجاهلین وفى انفا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من أخلاق الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والطبراني فى الأوسما وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر فى قوله تعالى خذ العفو قال امر الله نبيه  
 ان يأخذ العفو من أخلاق الناس \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى مكارم الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم قال لما نزل الله  
 خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان آخذ العفو من أخلاق  
 الناس \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال لما نزل الله خذ  
 العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا أدري حتى  
 اسأل العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله أمرك ان تعفو عن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك \* وأخرج  
 ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت هذه الآية يتخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يا جبريل ما تأويل هذه الآية قال حتى أسأل فصدتم نزل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصفح عن ظلمك  
 وتعطى من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ذلكم على أشرف اخلاق الدنيا والآخرة  
 فالوا وماذا للبارسول الله قال تعفو عن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك \* وأخرج ابن مردويه عن قيس  
 ابن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حزة بن عبدالمطلب قال والله لا مثلى بسبعين منهم  
 لغناه جبريل به ذه الآية يتخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین فقال يا جبريل ما هذا قال لا أدري ثم عاد  
 فقال ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطى من حرمك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة فى  
 قول الله خذ العفو قال ما عفى لك من مكارم الاخلاق \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسس وأمر بالعرف قال المعروف  
 \* وأخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي فى شعب الامان عن ابن عباس قال قدم عبيدة  
 ابن حصين بن بدر فترى على ابن أخيه الحمر بن قيس وكان من النفر الذين يدينهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر  
 ومشاورة كهولا كانوا اوشبا با فقال عبيدة لابن أخيه يا ابن أخى هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لى عليه قال  
 ساستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحمر عبيدة فاذن له عمر فلما دخل قال لى يا ابن الخطاب والله ما تعطينا  
 الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحمر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه  
 صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین والله ما جاوزها عمر حين  
 تلاها عليه وكان وفا عند كتاب الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن وهب عن مالك بن انس عن  
 عبد الله بن نافع أن سالم بن عبد الله مر على هير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا ينهى عنه فقالوا نحن أعلم

واما ينزغك من  
 الشيطان ترغ فاستعد  
 بالله انه سيجع عليه  
 صدق بعدما كنت فيها  
 فادخلني مكة ويقال  
 ادخلني في القبر مدخل  
 صدق ادخال صدق  
 واخرجني من القبر يوم  
 القيامة يخرج صدق  
 اخراج صدق (واجعل  
 لي من ليلتك) من عندك  
 (ساعطانا نصيرا) مانعا  
 بلاذلو لارذة قول (وقل  
 بيا الحق) محمد صلى  
 الله عليه وسلم بالقرآن  
 ويقال ظهر الاسلام  
 وكثر المسلمون (وزهد  
 الباطل) هالك الشيطان  
 والشرك واهله (ان  
 الباطل) الشيطان  
 والشرك واهله (كان  
 زهوقا) هالك (وتزل  
 من القرآن) نبين في  
 القرآن (ما هو ضاه)  
 بيان من العمى ويقال  
 بيان من الكفر  
 والشرك والنفاق (ورجعه)  
 من العذاب (للمؤمنين)  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (ولا يزيد  
 الظالمين) الشركين بما  
 نزل من القرآن (الا  
 خسارا) غيبنا (واذا  
 انعمنا على الانسان)  
 يعسى الكافر من كثرة  
 ما له ومعيشته (اعرض)  
 عن الدعاء والشكر  
 (وناي بجانبه) تباعد

بهذا منك انما ينزغك الجبل الكبير وامثل هذا فلا بأس به فكت سالم وقال وأعرض عن الجاهلين \* وأخرج  
 عبد بن جرد وابن جرير عن قتادة في قوله خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال خلق أمر الله به  
 نبيه ووده عليه \* وأخرج البيهقي في شعب الامان عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك على خير  
 أخلاق الا ذلن والآخرين قال قلت يا رسول الله نعم قال تعطي من حرمك وتنفق فوعظ من ظلمك وأصل من قطعك  
 \* وأخرج البيهقي عن عقب بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تبرك بافضل أخلاق أهل الدنيا  
 والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عن ظلمك \* وأخرج البيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الا أدلكم على كرائم الاخلاق لا دنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عن ظلمك  
 \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا سلك على مكارم الاخلاق في الدنيا  
 والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك واعف من حرمك واعف عن ظلمك \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف والبيهقي من طريق يعقوب بن معمر عن أبي اسحق الهمداني عن ابن أبي حسين قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا أدلكم على خير اخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتنفق فوعظ عن  
 ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان ينال عبد صريح الامان حتى يصل من قطعك ويعفو عن ظلمك ويغفر لمان شتمه ويحسن  
 الي من أساء اليه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكارم الاخلاق عند الله  
 ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف  
 وأعرض عن الجاهلين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وأمر به \* وأخرج أحمد  
 والطبراني عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من  
 حرمك وتصفح عن شتمك \* وأخرج الساق في الطبراني عن نافع عن ابن عمر كان اذا سافر أخرج معه سفها  
 برده عن سفاهة السفهاء \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن شاذب قال كنا عند مكحول ومعنا  
 سليمان بن موسى بن جهم والعمالي على سليمان وسامان ساكت لهما أخ لسلمان فردعه فقال مكحول  
 لقد ذل من لاسفيله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفي  
 للثمن أموالهم ما أتوك به من شيء فخذوه كان هذا قبل أن تنزل براءة بقرائض الصدقات وتفصيلها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل أنفق الفضل وامر بالعرف يقول  
 بالمعروف \* وأخرج العالقي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن لاذرق قال له أخبرني خذ العفو قال خذ  
 الفضل من أموالهم أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ ذلك قال وهسل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
 عبد بن الأبرص وهو يقول

بعفوع الجهل والسوء أن كما \* يدرك غيب الربيع ذو الطرد

\* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزكاة  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الآية خذ العفو فكان الرجل يسلك من ماله ما يسكنه  
 ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاة وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه الآية  
 قبل أن تفرض الصلاة نزلت الزكاة القتال وأمر الله بالكف ثم نسخها القتال وأمر الله بالعرف  
 الآية \* قوله تعالى (واما ينزغك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزلت خذ العفو وامر بالعرف  
 وأعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يارب الغضب فنزل (واما ينزغك) الشيطان  
 ترغ الآية \* وأخرج عبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله (واما ينزغك)  
 من الشيطان ترغ قال علم الله أن هذا العذر متبع ومريد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان من همرة ونفخة ونفخة قال همرة الموتة ونفخة الشعر

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في النفي ثم لا يقصرون واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجبتنا هذا لولا اننا سمعنا ما يوحى الي من ربنا هذا بصائر لمن ربكم وهدى ورحمة لغوالمؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحون

عن الايمان (واذامسه الشر) اصابته الشدة والفقر (كان يؤسا) آيسا من رجائه تزلت في عتبة بن ربيعة (قل) يا محمد (كل) كل واحد منكم (يعمل على شاكته) على نيته وامره للذي هو عليه ويقال على ناحيته وجبلته (فر بكم اعلم من هو اهدى سبيلا) اصوب ديننا (وبسبلونك) يا محمد (عن الروح) سال اهل مكة ابو جهل واصحابه (قل الروح من امر ربي) من يخامر ربي ويقال من علم ربي (وما اوتيتهم) اعطيتهم (من العلم) فيما عند الله (الاقبلا) ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا اليك جبريل به (ثم لا تجدانه) به علمنا وكبلا كقبلا

ونفعه الكبرياء \* قوله تعالى (ان الذين اتقوا) الآيات \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين اتقوا قال هم المؤمنون \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اذا مسهم طائف من الشيطان قال الغضب \* واخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العياض الغضب \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرأ اذا مسهم طائف من الشيطان بالالف تذكروا وقال هم بفاحشة فلم يعملها \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا وقالوا انابوا \* واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق وهب بن جرير عن ابيه قال كنت جاسعا عند الحسن اذ جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدني توبته من الله الا ذنوبا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدني توبته الا شرا فعند الله قال ثم قال ألم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المؤمن مثل السنبلة قيل احبانا وتستهيم احبانا في ذلك تكبر فاذا مسه احداهما جرح امره واخذ صاحب السنبلة بزه ثم قرأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون \* واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال ان الله لم يسمعه الله المؤمن كافر ثم قرأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فقال لم يسمه كافر ولكن سمعته مقبلا \* واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اذا مسهم طائف بالالف \* واخرج عبد بن جرير عن الامرش عن ابراهيم ويحيى بن وثاب قرأ أحدهما طائف والاخر طيف \* واخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة انه قرأ اذا مسهم طائف بالالف \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الطائف المؤمن الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية آخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين يمدونهم في النفي ثم لا يقصرون قال لا الانس عما يعملون السيات ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجبتنا يقول لولا احد منها لولا تلقينا فاناشتها \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس واخوانهم يمدونهم في النفي قال هم الذين يوحون الى اوليائهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسامون واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجبتنا يقول هلا فعلت ما من تلقاء نفسك \* واخرج عبد بن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واخوانهم من الشياطين يمدونهم في النفي قال اسقطها الا وفي قوله لولا اجبتنا قال ابتدعتها \* واخرج الحكيمة الترمذي عن عمر ابن الخطاب قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما عرف الحزن في وجهه فاخذ بيدي فقال ان الله وانما اليه راجعون انما جبريل آفقا قال ان الله وانما ليسوا راجعون قلت اجل فان الله وانما ليسوا راجعون فم ذلك يا جبريل فقال ان امتلك مفئدة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فنته كفرة اذ فنته ضلالة قال كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذلك وانما تارك فم كتاب الله يضلون واول ذلك من قبل قرائتهم وامر انهم سمع الامراء الناس حذوقهم فلا يعطونهم فقتلوا وتبوع القراء اهلوا الامراء فمدونهم في النفي ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه \* واخرج عبد بن جرير وابو الشيخ عن قتادة قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي قال هذا القرآن هذا بصائر من ربكم أي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة لمن آمن به وعمل به ثم مات عليه \* قوله تعالى (واذا قرئ القرآن) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في دفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يعني في الصلاة والمقرضة \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا \* واخرج عبد بن منصور وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلاة اجابه من وراءه اذا قال بسم الله الرحمن قالوا نسل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية فقرأوا وانصتوا \* واخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي

و قال سمعنا (الاربعه)  
 نعمه (من ربك) حفظنا  
 القرآن في قلبك (ان  
 فضله) بالنبوة والاسلام  
 (كان عليك كبيرا)  
 عظيما (قل) يا محمد لاهل  
 مكة (التي اجتمعت الانس  
 والجن على ان ياوتوا بمثل  
 هذا القرآن لا ياتون  
 بمثله) بمثل هذا القرآن  
 بالغافيه الامر والنهي  
 والوعد والوعيد والناصح  
 والمنسوخ والمحكم  
 والمنشاه وخبر ما كان  
 وما يكون (ولو كان  
 بعضهم لبعض ظهيرا)  
 معنا (ولقد صرفنا  
 للناس بيننا لاهل مكة  
 في هذا القرآن من كل  
 مثل) من كل وجه من  
 الوعد والوعيد (فاني  
 اكثر الناس الاكفورا)  
 لم يقبلوا وثبتوا على الكفر  
 (وقالوا) يعني عبد الله  
 ابن امية الخزومي واصحابه  
 (ان تؤمن لك) ان تصدق  
 (حتى تغير لنا) تشقق  
 لنا (من الارض) ارض  
 مكة (بنوعا) عسونا  
 وانهارا (او تكون  
 للجنة) بستان (من  
 نخيل وعب) كرم  
 (تغير) فتشقق (الانهار  
 خلالها) وسطها  
 (تغير) انشققا (او  
 تسقط السماء كجزعت  
 علينا كسفا) قطعها  
 بالعذاب (او تاتي بانته  
 والملائكة قبلا)  
 شهيدا على ما تقول (او

في سنه عن مجاهد قال قرأ رجل من الانصار خاف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فانزلت واذا قرئ القرآن  
 فاستمعوا له وانصتوا الآية \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل  
 انه - مثل اكل من سمع القرآن يقرأ وجب عليه الاستماع والانصات قال لافال انما نزلت هذه الآية واذا قرئ  
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع نداء يقرؤون خذوا مني انصتوا فقال اما ان لكم ان  
 تفهموا اما ان لكم ان تعقلوا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وايجاز امرم الله \* واخرج ابن ابي شيبة  
 والطبراني في الاربعه ما وابن مردويه عن ابي داود عن ابن مسعود انه قال في القراءة متخاف الامام انتم للقرآن كما  
 امرت فان في ذلك لاشغلا وكيفية ذلك الامام \* واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من قرأ خلف الامام فقد  
 اخطأ الفطرة \* واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت قال لا قراءة تخالف الامام \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجمع على الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واذا قرأ فاقه - وا  
 \* واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له فقرأه \* واخرج ابن  
 ابي شيبة عن ابراهيم قال اول ما حدثوا القران متخالف الامام وكانوا لا يقرؤون \* واخرج ابن جرير عن الزهري  
 قال نزلت هذه الآية في فتي من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه فنزلت واذا قرئ  
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا \* واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العباس النسي صلى الله عليه وسلم كان  
 اذا صلى باصحابه فقرأ قرأ اصحابه خلفه فنزلت هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فكت القوم  
 وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا قرأت ائمتهم حاد بوجههم  
 فكبره الله ذلك اهذه الامه قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابراهيم  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويرجل يقرأ فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا \* واخرج عبد بن  
 حميد وابو الشيخ عن طلحة بن مصرف في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ليس هؤلاء بالائمة الذين  
 امرنا بالانصات لهم \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقي في سننه من طريق ابي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
 وانصتوا \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود انه صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم  
 يرد عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلته ويامر بحاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان الله يفعل ما يشاء وانها  
 نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا للعلمك ترجمون \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا ناسلم بعضنا  
 على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا \* واخرج ابن مردويه والبيهقي في  
 سننه عن عبد الله بن مغفل قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا  
 له وانصتوا للعلمك ترجمون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة \* واخرج عبد الرزاق في المصنف  
 عن عطاء قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ  
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا للعلمك ترجمون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال كانوا  
 يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل يجي وهم في الصلاة فيقول اصاحبه كم صليتم فيقول كذا  
 وكذا فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فامر بالانصات والاسماع بالاذنين  
 اخرى ان يستمع العبد ويصبر يحفظه علم ان لن يفقهوا حتى ينصتوا والانصات باللسان والاسماع بالاذنين  
 \* واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القرآن الآية \* واخرج  
 ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له قال  
 نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في الصلاة \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن  
 ابن عباس قال المؤمن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في  
 الصلاة \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع



واذ كرر بك في نفسك  
 تضربا وخيفة ودون  
 الجهر من القول بالعدو  
 والاتصال ولا تكن من  
 الغافلين ان الذين عند  
 ربك لا يستكبرون عن  
 عبادته ويسجدونه وله  
 يسجدون  
 يكون لك بيت من زخرف  
 من ذهب وقصبة (أو ترقى  
 في السماء) أو تصعد في  
 الى السماء فتاتينا  
 باللائكة يشهدون  
 انك رسول من الله البنا  
 (وان تؤمن لرقيسك)  
 له عودك الى السماء  
 (حتى تنزل علينا كتابا)  
 من الله البنا (تقرأه)  
 فيه انك رسول الله البنا  
 (قل) اللهم يا محمد سبحان  
 ربى (انزوبى عن الولد  
 والشريك هل كنت  
 الابشرار سولا) يقول  
 ما أنا الابشر رسول  
 كسائر الرسل (ومانع  
 الناس) أهل مكة (ان  
 يؤمنوا) بالله (اذ جاءهم  
 الهدى) محمد صلى الله  
 عليه وسلم بالقرآن (الا  
 أن قالوا) الاقول هم  
 (أبعث الله بشرار سولا)  
 البنا (قل) يا محمد لاهل  
 مكة لو كان في الارض  
 ملائكة يمشون) في  
 الارض يحضون (مطمئنين)  
 مقيمين (لنزلنا عليهم  
 من السماء ملكا  
 رسولا) لاننا نرسل الى

الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاته وقال من تكلم يوم الجمعة والامام  
 بخطب فلا صلواته \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام يقرأ  
 ويوم الجمعة والامام بخطب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما أوجب الانصات يوم الجمعة  
 قال قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ذلك زعموا في الصلاة والخطبة في الجمعة والامام يقرأ  
 كالانصات في القراءة سواء قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
 وأنصتوا قال عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكيتي قال كانوا يرفعون  
 أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذلك الجنب والنار فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية قال في الصلاة لا يرفعون الصوت  
 عن الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كرهه اذا امر الامام بآية يخوف  
 أو آية ترهق أن يقول أحد من خلفه شيئا قال السكون \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن زائد انه كان اذا  
 قرئ عليه القرآن غطى وجهه بثوبه ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فذكره ان  
 يشغل بصره وشيئا من جوارحه بغير استماع \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب اليمان بسند حسن عن أبي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها  
 كانت له نور يوم القيامة \* قوله تعالى (واذ كرر بك في نفسك) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمر الله أن يذكره ومنها عن الغزالي أما بالعدو فصلاة  
 الصبح والاتصال بالعشي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير قال الاتصال ما بين الظهر والعصر \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا اذا قام الامام الصلاة  
 فاستمعوا له وأنصتوا واذا كرر بك أي المنصت في نفسك تضربا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا يجهر  
 بذلك بالعدو والاتصال بالبحر والعشي ولا تكن من الغافلين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عبيد بن  
 عمير في قوله واذا كرر بك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني في نفسي ذكركم في نفسي واذا ذكرني  
 عبيد وحده ذكركم وحدي واذا ذكرني في ملاذك في ملاذك في ملاذك منهم وأكرم \* وأخرج ابن جرير وأبو  
 الشيخ عن مجاهد بالغدو قال آخر الفجر صلاة الصبح والاتصال آخر العشي صلاة العصر وكل ذلك لها وقت أول  
 الفجر وآخر وذلك مثل قوله في سورة آل عمران بالعشي والابكار ميل الشمس الى ان تغيب والابكار أول الفجر  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن معرف بن واصل قال سمعت أبا وائل يقول لعلاء عند غيب الشمس أسئلنا \* قوله  
 تعالى (ولا تكن من الغافلين) \* أخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ذا كره الله في الغافلين كرامة اتى عن الفارين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن الاخضر قال ما أتى يوم الجمعة  
 على أحد وهو لا يعلم انه يوم الجمعة الا كتب من الغافلين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن  
 ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزاة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصل الصبح الى طلوع  
 الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه \* قوله تعالى (ان الذين عند ربك) الآية  
 \* أخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العريبان الجعاشي عن ابن عباس انه ذكر سجود القرآن فقال الاعراف  
 والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدوا واحدة والنمل والفرقان والم تنزل وحم تنزل وص وإيس  
 في المفصل سجود \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال عدلى بن العباس عشر سجود القرآن الاعراف  
 والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج الاول منها والفرقان والنمل وتنزل السجدة وحم السجدة \* وأخرج  
 ابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ليس فيها  
 من المفصل شيء الاعراف والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدت والفرقان وسليمان سورة النمل

وهي تسعون آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم) يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين

الملائكة الرسل الا

الملائكة والى البشر الا

البشر (قل) يا محمد

لا اله الا الله

شاهدا بيني وبينكم

باني رسوله اليكم انه

كان بعينه بارسال

الرسول الى عباده خبيراً

بصيرا بمن يؤمن ومن

لا يؤمن (ومن يهد الله

لا دينه فهو المهتد) لا دينه

(ومن يضلل) عن دينه

(فان تجد لهم) لاهل

مكة (أولياء من دونه)

من دون الله يوفونهم

للهدى (وتخسرهم)

نصيبهم يوم القيامة

على وجوههم) الى النار

(محميا) لا يبصرون

شيئاً (وبكنا) خرساً

لا يتكلمون بشئ

(وهما) لا يسمعون

شيئاً (ما واهم) مصيرهم

(جهنم كلما خبت)

سكنت النار وسكن

لها (زدناهم سعيراً)

وقوداً (ذلك) العذاب

(جزاؤهم) نصيبهم

والسجدة توص وسجدوا لخواصهم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قرأ خمس عشرة سجدة في القرآن من ثلاث في الفصل وفي سورة الحج سجدتين \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد أحدنا مكاناً لوضع وجهه \* وأخرج مسلم وأبو داود والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله أمران آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمر بالسجود فإبت في النار \* وأخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سألت عائشة عن سجود القرآن فقالت حق لله يؤديه أو تطوع أو فاقوه وما من مسلم سجد لله سجدة أرفع الله به درجة أو حسناً منهم خطيئة أو جمعها كله \* وأخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فاذا أتى عليه رفع يديه وكبر وسجد \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آيات القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجد معه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود الترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مراراً سجدة وجهي الذي خافه موشق - معمو وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سجدة وجهي للذي خلقه وشق - معمو وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول سجدة وجهي متعزفاً في التراب الخالق وحق له ثم قال سبحان الله ما أشبه كلام الانبياء بعضه - م ببعض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يقول في سجود اللهم لك سجدة وادى وبك آمن فوادى اللهم ارزقني عالماً يفتني وعالمياً يرفهني \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة انه كان يقول اذا قرأ السجدة سجدة ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً سبحان الله وسجدة ثلاثاً \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا أتوا على السجدة ان يجاوزوها حتى يسجدوا \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة آخر سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

(سورة الانفال)

\* أخرج النخاس في ناصحه وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق ابن عباس قال تزلت سورة الانفال بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال تزلت بالمدينة سورة الانفال \* وأخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت قال تزلت الانفال بالمدينة \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن - عبيد بن جبيرة قال قال ابن عباس سورة الانفال قال تزلت في بدر وفي لفظ ذلك سورة بدر \* قوله تعالى (يستلونك عن الانفال) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخو عمر وقتل سعيد بن العاصي وأخذت سيفه وكان يسمى ذا السكتة فقالت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرهم في القبض فرجعت وفي ما لا يعلم الا الله من قتل أخي وأخذت سيفي فاحاوت الاسير احتى تزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اذهب نكذ سيفك \* وأخرج أحمد وأبو داود الترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن - سعد قال قلت يا رسول الله قد شغاني الله اليوم من المشركين فذهب لي هذا السيف قال ان هذا السيف لاللا والى ضعه فوضعت ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا السيف اليوم من لا يبلى بلأى اذا رجل يدعوني من وراء قلتي قد أتزل في شئ قال كنت سألتني هذا السيف هولاء وانى قد وهب لي فهو الشا وأتزل الله هذه الآية يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن - سعد بن أبي وقاص قال تزلت في أربع آيات بر الوالدين والنفل والثالث وتحرير النجر \* وأخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنخاس في ناصحوه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن - سعد بن أبي وقاص قال تزلت في أربع آيات من كتاب الله كانت أي حافت ان لا تأكل

(بانهم كفروا بآياتنا)  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (وقالوا)  
 كفارهم كذبوا (أئذا كنا)  
 صرنا (عظاما) بالية  
 (ورفانا) ترابا زججا  
 (أئنا لمبعوثون) لصيون  
 (خلقنا جديدا) بجدد  
 فبنا الروح هذا مالا  
 يكون أبدا (أولم يروا)  
 أهل مكة أن الله الذي  
 خلق السموات والأرض  
 قادر على أن يخلق)  
 يحيي مثلهم وجعل لهم  
 أجلا وقتا (لا ريب  
 فيه) لا شك فيه عند  
 المؤمنين (فأبى الظالمون)  
 المشركون (الأكفورا)  
 لم يقبلوا واستقاموا على  
 الكفر (قل) يا محمد  
 لا أهل مكة (لو أنتم  
 تملكون خزائن رحمة  
 ربى) فما تخرج رزقى  
 (إذا لم تسمعون) عن  
 النطق (خشية الاتقان)  
 سخافة الفسقر (وكان  
 الإنسان) الكافر  
 (فتورا) ممسكا بخيلا  
 مقترا (ولقد آتينا)  
 أعطينا (موسى تسع  
 آيات بينات) مبيبات  
 اليد والعصا والطوفان  
 والجراد والقمل  
 والضفادع والهم والسنين  
 وطمس الأموال  
 (فأسأل بنى إسرائيل)  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 (إذا جاءهم) موسى  
 (فقال له فرعون انى

ولا تشرب حتى أفارق محمد صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وان جاهدك على ان تشر لى ما ليس لك به علم فلا تطعهما  
 وصاحبهما فى الدنيا معروفا والثانية انى كنت أخذت سيفا أعجبنى فقلت يا رسول الله هب لى هذا فزلت يستلونك  
 عن الأنفال والثالثة انى مرضت فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات يا رسول الله انى أريد أن أقسم مالى  
 أقاوصى بالنصف قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جأزا والاربع فى شرب الخمر مع قوم من الانصار  
 فصر به رجل منهم أنى يلحى جل فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تحريم الخمر وأخرج عبد بن جسد  
 والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمة عظيمة فآذنها سيف  
 فأخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات فأتانى هذا السيف فأتانى علمت فقال رد من حيث أخذته  
 فرجعت به حتى اذا أردت ان ألقى فى القبر لآمتى نفسى فرجعت اليه فقلت اعطيه فشد لى صورته وقال رده  
 من حيث أخذته فأنزل الله يستلونك عن الأنفال وأخرج ابن مردويه عن سعد قال أتانى النبى صلى الله عليه  
 وسلم يوم بدر سيفا ونزل لى الأنفل وأخرج الطبايسى وأبو نعيم فى المعرف من طريق مصعب بن سعد عن سعد قال  
 أصبت سيفا يوم بدر فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فقات يا رسول الله فقلنا به فقال ضع من حيث أخذته فنزلت  
 يستلونك عن الأنفال وهى قرعة عبد الله هكذا الأنفال وأخرج أحمد وعبد بن حمد وابن جرير وأبو الشيخ  
 وابن مردويه والحاكم والبيهقى فى سننه عن أبى امامة قال سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال فبنا أصحاب  
 بدر فزلت حين اختلفت فى النفل فساءت فبه أخلاقنا فأنزله لنا من أيدى بنا وجعله لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء يقول عن سواء وأخرج سعيد بن منصور ورواه  
 وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن جبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى وابن مردويه عن عبادة بن الصامت  
 قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فأتانى الناس فهزم الله عليهم فأنزلت طائفة فى  
 آثارهم منه زمون يقتلون واكتب طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدثت طائفة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يصبى العدو من غرة حتى اذا كان الليل ففاه الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم  
 نحن حويناها وجعلناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا فى طلب العدو لستم باحق بهامنا نحن نهبنا  
 عنها العدو وهزمتنا هم وقال الذين أخذوا برؤس رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه وسلم لستم باحق بهامنا نحن أخذنا  
 برؤس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نحقق ان يصبى العدو من غرة فواتنا تغلبنا به فنزلت يستلونك عن الأنفال قل  
 الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فقد جهار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا غارت فى أرض العدو نفل الربع واذا أتى نفل راجع لكل الناس نفل الثلث  
 وكان يكره الأنفال ويقول يرد قوى المسلمين على ضعيفهم وأخرج اسحق بن راهويه فى مسنده وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن أبى أيوب الانصارى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح عليها فكانت من  
 آتاه بشئ نفله من الخس فرجع رجال كانوا يتقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركوا الغنائم خلفهم  
 فلم ينالوا من الغنائم شيئا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال من استقدمون ويأسرون ويقتلون ويقتلون بالقتال  
 فنفلت منهم من الغنمية فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يستلونك عن الأنفال الآية فدعاهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما أخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فأتى الله بامرهم بذلك قالوا قد احتسبنا وأكنا  
 قال احتسبوا ذلك وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن شبيب عن أبىه عن جده ان الناس سألو النبى  
 صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يستلونك عن الأنفال وأخرج ابن مردويه عن أبىه عن جده قال  
 لم ينفل النبى صلى الله عليه وسلم بعد اذا أنزلت عليه يستلونك عن الأنفال الا من الخس فانه نفل يوم خيبر من الخس  
 وأخرج ابن مردويه عن جيب بن مسامة الفهرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخس  
 وأخرج ابن أبى شيبته وأبو داود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن جبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم  
 وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبى صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله  
 كذا وكذا ومن أسرا فله كذا وكذا فاما المشقة فبنتوا تحت الرابان وأما الشبان فقتلوا الى القتل

لا تظنك يا موسى مسجورا  
 مغلوب بالعقل (قال له  
 موسى) (تقد علمت)  
 يا فرعون (ما أنزل) على  
 موسى (هؤلاء) الآيات  
 (الارب السموات  
 والارض بصائر) يسانا  
 وعامة لتبوت (واني  
 لا تظنك) اعلم واسيقن  
 (يا فرعون مشجورا)  
 ملعونا كافرا (فاراد ان  
 يستغفرهم) يستغفرهم  
 (مسن الارض) أرض  
 الاردن و فلسطين  
 (فاغسر قناه) في البحر  
 (ومن معه جميعا) وقتلنا  
 من بعده من بعد  
 هلاكه (لبنى اسرائيل  
 اسكنوا) انزلوا (الارض)  
 أرض الاردن و فلسطين  
 (فاذا جاءه وعد الاتخ)  
 البعث بعد الموت  
 ويقال نزول عيسى بن  
 مريم (جئنا بكم لفيقا)  
 جميعا (وبالحق أنزلناه)  
 يا قرآن أنزلنا جبريل  
 على محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وبالحق نزل)  
 بالقرآن نزل (وما  
 أرسلناك) يا محمد (الا  
 مبشرا) بالجنة (ونذيرا)  
 من النار (وقرآنا) أنزلنا  
 جبريل بالقرآن  
 (فرقناه) بيناه بالخلال  
 والحرام والامر والنهي  
 (لتقرأ على الناس على  
 مكث) مهل وهينة ورسول  
 (ونزلناه نزيلا) بيناه  
 تيسانا ويقال نزلنا

والغنائم فقالت المشيخة للشيبان أشركو نامعكم فانا كنا لكم ردوا ولو كان منكم شيء العائتم الينا فاختموهما الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت بسؤالك عن الالهة قل الانفال لله والرسول فقسم الغنائم بينهم بالسوية  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن جبر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلنا فله كذا ومن جاءه بأسير فله كذا فجاء أبو اليسر بن عمر والأنصاري بأسيرين  
 فقال يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبد الله فقال يا رسول الله انك ان أعطيت هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء  
 وانه لم ينعلم من هذا زهاده في الاحرار ولا جبن عن العدو وانما اقتنا هذا المقام محافظا عليك ان يقول من ورائك  
 فتشاوروا فنزل القرآن بسؤالك عن الانفال وكان اصحاب عبد الله يقرؤنها بسؤالك عن الانفال قل الانفال  
 لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فبما أشحرتكم به فسلوا الغنيمة فلو رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل  
 القرآن واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة الى آخر الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فمكت ضعة فاعاد الناس في العسكر فاصاب أهل السرية غنائم فمعهما رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بينهم كاهم فقال أهل السرية يقاها عنها هؤلاء الضعفاء وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تصرون الا بضعة فأنزل الله بسؤالك عن الانفال \* وأخرج ابن  
 مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة أنزل الله عليه سورة الانفال  
 فعاتبته في احلال غنيمته بدر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه لما كان منهم من الحاحة  
 الهيا واختلافهم في النفل يقول الله بسؤالك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات  
 بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله نقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك  
 تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصلاح ذات البين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد انهم سألوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن الخمس بعد الاربعه الا الخمس فنزلت بسؤالك عن الانفال \* وأخرج عبد بن جبر عن عكرمة بسؤالك  
 عن الانفال قال كان هذا يوم بدر \* وأخرج النحاس في تاريخه عن سعد بن جبير ان سعدا ورجلا من الانصار  
 خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ملقى فخر عليه جميعا فقال سعد هو لي وقال الانصاري هو لي قال لا سلمه حتى آتى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فقضا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك باسعد ولا  
 للانصاري ولكنك لي فنزلت بسؤالك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم  
 وأطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال واعلموا  
 انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل \* وأخرج مالك وابن  
 أبي شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فقبل نجد  
 فغنموا ابلا كثيرا فصارت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا \* وأخرج ابن عساق عن طريق مكحول  
 عن الحجاج بن سهيل النصري وقيل انه له حبة قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لبقاهن الطائفة التي قاتلت بالاسلاب وأشياء اصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم  
 يقسم للطائفة التي لم تقاتل فقالت الطائفة التي لم تقاتل اقسموها لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله  
 بسؤالك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا  
 الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه  
 عن ابن عباس في قوله بسؤالك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغنم كانت لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خالصة ليس لاحد منها شيء ما اصاب سرايا المسلمين من شيء اقومه فن حبس منه اوة اوسا كما فهو غلول  
 فدالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن يعطهم منها شيئا فانزل الله بسؤالك عن الانفال قل الانفال لله والرسول  
 لرسول ليس لكم منه شيء فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم مؤمنين ثم أنزل الله واعلموا انما غنمتم  
 من شيء الآية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ولذي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وجعل  
 اربعة اقسام للناس فيه سواء للفرس سهمان وللاصحاب سهم وللرجال سهم \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر

جبريل بالقرآن تنزيلا  
 متفرقا آية وآيتين  
 وثلاثا وكذا وكذا (قل)  
 لهم يا محمد (آمنوا به)  
 بالقرآن (أولاً تؤمنوا)  
 وهذا وعيد لهم (ان  
 الذين أولوا العلم) أعطوا  
 العلم بالتوراة بصفتهم  
 صلى الله عليه وسلم ونعمته  
 (من قبله) من قبل  
 القرآن (أذا ينلى) يقرأ  
 عليهم القرآن  
 (تخرون للذقان) على  
 الوجوه (مجددا)  
 يسجدون لله ويقولون  
 سبحان ربنا (تزهوا الله  
 عن الولد والشريك  
 ان كان) قد كان (وعد  
 ربنا) في مبعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (المفعول) كأننا صدقا  
 (ويخرون للذقان)  
 للسجود (يكون) في  
 السجود وتزهدهم  
 خشوعا (تواضعا) تزلت  
 في عبد الله بن سلام  
 وأصحابه (قل) لهم  
 يا محمد (ادعوا الله أو  
 ادعوا الرحمن) أي ائتمروا  
 فله الأسماء الحسنى  
 الصفات العظام مثل  
 العلم والقدرة والسمع  
 والبصر فادعوه بها (ولا  
 تتجهروا بصلاتكم) يقول  
 لا تتجهروا بصوتكم بقرعة  
 القرآن في صلاتكم لكي  
 لا يؤذيك المشركون  
 (ولا تخافتن) ولا تسرع  
 بقرعة القرآن فلا تسرع

عن ابن عباس في قوله بس لولئك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها او اعادها وانما غنمتم من شئ الآيتة \* واخرج  
 مالك وابن ابي شيبة وابن ابي عمير وعبد بن جريد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن  
 مردويه عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا من آل ابن عباس عن الانفال فقال الفر من النفل والسلب من  
 النفل فاعاد المسئلة فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى  
 كاد يجرحه فقال ابن عباس هذامنل صبيغ الذي ضربه عمر وفي افظ فقال ما أحوجك الى من يضربك  
 كما عمل عمر بصبيغ العراقي وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه \* واخرج ابن ابي شيبة وابن  
 المنذر عن ابن عباس قال الانفال المغنم أمر وان يصلحو ذات بينهم فيها فغير القوي على الضعيف \* واخرج  
 عبد بن جريد والنحاس وابن المنذر وابن جرير وابو الشيخ عن عطاء في قوله بس لولئك عن الانفال هو ما شاء من  
 الشركين الى المسلمين بغير قتال من عبدا ودية أو متاع فذلنا للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء \* واخرج ابن  
 ابي شيبة وابو الشيخ عن محمد بن عمرو قال أرسلنا الى سعيد بن المسيب نسأله عن الانفال فقال تسألوني عن الانفال  
 وأنه لا تنقل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يكن ينقل الا من الخمس \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن جريد عن ابن المسيب  
 قال ما كانوا ينقلون الا من الخمس \* واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال لا نقل في غنائم المسلمين الا في خمس  
 الخمس \* واخرج عبد الرزاق عن أنس ان امير من الاسراء أراد ان ينقله قبل ان يخمسه فابى أنس ان يقبله  
 حتى يخمسه \* واخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي في قرامة ابن مسعود بس لولئك الانفال \* واخرج  
 ابن مردويه عن طريق شقيق عن ابن مسعود انه قرأ بس لولئك عن الانفال \* واخرج ابو الشيخ عن السدي  
 بس لولئك عن الانفال قال اني مما أصيب من أموال المشركين مما لم يوجب عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله  
 عليه وسلم خاصة \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله بس لولئك عن الانفال قال  
 ما أصابت السرايا \* واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في نسخة ابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قال كانت الانفال  
 لله والرسول حتى نسخها آية الخمس واعلموا انما غنمتم من شئ الآيتة \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن  
 الاعمش قال كان أصحاب عبد الله يقرؤن اية لولئك الانفال \* واخرج ابن ابي شيبة والخازمي في الادب المفرد  
 وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم قال هذا تخرج  
 من الله على المؤمنين ان يتقوا الله وان يصلحو ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال \* واخرج ابن جرير وابن  
 ابي حاتم عن السدي في قوله وأصلحو ذات بينكم قال لا تستبوا \* واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال كان صلاح  
 ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله وأطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة \* واخرج ابو يعلى  
 وابو الشيخ والحاكم وصححه وثقه الذهبي عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس اذ رأيتناه ضحك  
 حتى بدت نواجذ فقال عمر ما ضحكك يا رسول الله قال رجل لان جثمان أمي بين يدي رب العزة فقال أحدهما  
 يا رب نسألك في مقلعتي من آخر قال الله عطا أهلك مقلعتك قال يا رب لم يبق من حسنة نأى شئ قال يا رب يجعل عني  
 من أوزاري وفاضت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يالكه ثم قال ان ذلك يوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان  
 يجعل عنهم من أوزارهم فقال الله لعلنا لبارف بعرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من  
 فنة وقصورا من ذهب مكاله بالاولى نبي هذا الاى صديق هذا الاى شهيد هذا قال هذا لما أعطى الثمن  
 قال يا رب ومن علك ثمنه قال أنت قال عبادا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد صفوت عنه قال خذ بيد أخيك  
 فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحو ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن أم هانئ أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أخبرك ان الله  
 تبارك وتعالى وقد سمع الأذنين والآخريين يوم القيامة في صعيد واحد فن يدري أى الطرفين فقالت الله  
 ورسوله أعلم ثم ينادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد قد فسر ثيرون ثم ينادى يا أهل التوحيد ثم ينادى

انما المؤمنون الذين  
اذا ذكر الله وجلت  
قلوبهم واذا تليت عليهم  
آياته زادتهم ايمانا وعلى  
رجم يتوكلون الذين  
يقومون الصلاة ومما  
رزقناهم ينفقون اولئك  
هم المؤمنون حقا

أصحابك (ابن علقمة) المطلب  
(بين ذلك) بين الرفع  
والخفض (سبيلا)  
طريقا وسطا (وقيل  
الجد لله) الشكر  
والالوهية لله (الذي لم  
يتخذ ولدا) من الملائكة  
والأندميين فيرث ما كره  
(ولم يكن له شريك في  
الملك) في عبادته (ولم  
يكن له ولي) معين (من  
الذلل) من أهل الذلل  
يعني اليهود والنصارى  
وهم أذل الناس ويقال  
لم يذل حتى يحتاج الى  
ولى من اليهود والنصارى  
والشركيين (وكبره  
تكبيرا) يعنى عقلمه  
تعظيما عن مقالة اليهود  
والنصارى والشركيين  
والله أعلم بأسرار كتابه  
ومن السورة التي يذكر  
فيها الكهف وهى كلها  
مكية غير آيتين مدينتين  
ذكرهما عيسى بن  
حسن الفزارى آياتها  
مائة واحد عشر  
وكلماتها ألف وخمسة مائة  
وسبع وستون  
وحروفها ستة آلاف

الثالثة ان الله قد عفا عنكم فيقول الناس قد تعاقب بعضهم ببعض في ظلaman الدنيا ثم ينادى بأهل التوحيد  
بعضهم بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب \* وأخرج ابن مسعود عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم ظميف بعضكم عن بعض وعلى الثواب \* قوله  
تعالى (انما المؤمنون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
قال فرقت قلوبهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله  
وجلّت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شئ من ذكر الله عند أداء فرائضهم ولا يؤمنون بشئ من آيات الله  
ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا نزلوا ولا يؤدون زكاة امرأهم فآخبر الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين  
فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضهم \* وأخرج الحاكم الترمذى وابن جرير  
وأبو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ابى الدرداء قال انما الوجه في القلب كاحترق السعة فاشهر ما تجد  
فشعر بره قلت بلى قال فادع عندها فان الدعاء يستجاب عند ذلك \* وأخرج الحاكم الترمذى عن عائشة قالت  
ما لوجه في قلب المؤمن الا كضربة السعفة فاذا وجد أحدكم فليدع عند ذلك \* وأخرج الحاكم الترمذى عن  
نابت البناتى قال قال فلان انى لاعلم متى يستجاب لى فالوا من أين يعلم ذلك قال اذا اقم شعركم على وجهك ففاضت  
عينى فذلك حين يستجاب لى \* وأخرج ابن ابى شيبه بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ والبيهقى في شعب الايمان عن السدى في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل  
يريد ان يظلم أو يهيم بمعضية فيقال له اتق الله فيعمل قلبه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا \* وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله زادتهم  
ايمانا قال زادتهم خشية \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان يزيد  
وينقص وهو قول وعمل \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة قال نطق القرآن بزيادة الايمان ونقصانه قوله  
زادتهم ايمانا فهذه زيادة الايمان واذا عفا فلنا ونسنا راضينا بغيرنا فذلك نقصانه \* وأخرج الحاكم الترمذى عن عمر بن  
الخطاب قال لو وزن ايمان ابى بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابى بكر \* قوله تعالى (وعلى رجم يتوكلون)  
\* أخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى رجم يتوكلون يقول لا يرجون غيره \* وأخرج  
ابن ابى شيبه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى في شعب الايمان عن سعد بن جبيرة قال التوكل  
على الله جماع الايمان \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال التوكل جماع الايمان \* وأخرج ابن حاتم من وجه  
آخر عن سعد بن جبيرة قال التوكل على الله نصف الايمان \* قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) الآية \* أخرج  
أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال ان الايمان فى كتاب الله صارا الى العـمل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله  
وجلّت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى رجم يتوكلون ثم صيرهم الى العمل فقال الذين يقيمون  
الصلاة وهم رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا \* قوله تعالى (اولئك هم المؤمنون حقا) \* أخرج ابن  
جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال برئوان الكفر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن عباس اولئك هم المؤمنون حقا قال ناصا \* وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله  
اولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم \* وأخرج ابن ابى حاتم من طريق يحيى بن  
الاضريس عن ابى سنان قال سئل عمر بن مرة عن قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال انما نزل القرآن بالسان  
العرب كقولك فلان سيد حقا فى القوم ساد حقا فى القوم شعرا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابى روق  
في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وهم يسرون الايمان  
ويظهرونه فاراد الله ان يميز بين هؤلاء وهؤلاء فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى  
انتهى الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لاهؤلاء الذين يسرون الكفر  
ويظهرون الايمان \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن مرة في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على  
بعض وكل مؤمنون \* وأخرج الطبرانى عن الحارث بن مالك الانصارى انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

لهم درجات عند ربهم  
 ومغفر ذورق كريم  
 كما أخر جلدك ربك من  
 بيتك بالحق وان فريقا  
 من المؤمنين لكارهون  
 بما لولك في الحق بعد  
 ما تبين كما تبين اساقون  
 الى الموت وهم ينظرون  
 واربع مائة وستون حرفا  
 (بسم الله الرحمن الرحيم  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الجد لله)  
 يقول الشكر لله والالهية  
 لله الذي أنزل على  
 عبده محمد صلى الله  
 عليه وسلم (الكتاب)  
 جبريل بالقرآن (ولم  
 يجعل له عوجا) لم يزل  
 مخالفا للتوراة والانجيل  
 وسائر الكتب بالتوحيد  
 وصفة محمد صلى الله  
 عليه وسلم ونعنه قرأت  
 في شان اليهود حين قالوا  
 القرآن مخالفا لسائر  
 الكتب (فبما) على  
 الكتب ويقال مستقيما  
 (لينذر) محمد صلى الله  
 عليه وسلم بالقرآن  
 (بأسا) عنابا (شديدا)  
 من لده) من عنده  
 (ويبشر) محمد بالقرآن  
 (المؤمنين) المغلصين  
 (الذين يعملون  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (أن لهم أحراسنا)  
 نوابا كريمات في الجنة  
 (ما كتبت فيه) مقبين  
 في الثواب لا يحوتون ولا

له كيف أصبحت باحارث قال أصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان اكل شي حقيقه فحقيقه فاما انك  
 فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهت ابي والطمأت نهارى وكأني انظر الى أهل الجنة يتراودون فيها وكانى  
 انظر الى أهل النار يتضاغون فيها قال باحارث عرفت فالزم ثلانا \* قوله تعالى (لهم درجات) الآية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لهم درجات يعنى فضائل ورحمة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات عند ربهم قال أعمال ربيعة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم  
 عن الضحاك في قوله لهم درجات قال أهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو أسفل  
 منه ولا يرى الذي هو أسفل انه فضل عليه احد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومغفرة  
 قال بترك الذنوب وورق كريم قال الاعمال الصالحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا  
 سمعت الله يقول وورق كريم فهى الجنة \* قوله تعالى (كما أخر جلدك ربك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابى ايوب الاتصارى قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
 بالمدينه يقولون ان الله عز وجل ان نعتاد ففعلنا فاذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فاحبرنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وجد الله وقال عدة اصحاب طالوت فقال ماترون في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم  
 فقلنا يا رسول الله والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما نحن جبال عمير ثم قال ماترون في قتال القوم فقال مثل ذلك فقال  
 المقداد لا تقولوا كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون فأنزل الله كما أخر جلدك ربك  
 من بيتك بالحق وان فر يقامن المؤمنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انهم لكم فلما وعدنا  
 الله احدى الطائفتين اما القوم واما العمير طابت انفسنا ثم انا جنة ناعم القوم فصففنا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم انى أشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله انى أريد ان أشير عليك ورسول الله افضل من ان  
 نشير عليه ان الله أجل واعظم من ان نشدد وعده فقال ابن رواحة لا تشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد  
 فاخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهم زمو فانزل الله وما رميت اذ  
 رميت ولكن الله رمى فقتلنا وأسرا فقال عمر يا رسول الله ما أرى ان تكون لك اسرى فأتاهن داعون مؤفون  
 فقلنا نعم عشر الانصار انما يحمل عمر على ما قال حسدنا فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استدقنا ثم قال  
 ادعوا الى عمرفدى له فقال له ان الله قد أنزل على ما كان لى ان تكون له اسرى الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال أبو بكر يا رسول الله بلغنا انهم  
 كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون  
 فقال سعد بن معاذ يا رسول الله اياتا تريد فوالذي أكرمك وانزل عليك الكتاب ما ساكتنا قاطعا ولا لى بها علم ولئن  
 سرت حتى ناتي برك الغمام من ذى عن انسير معك ولا نكون كاذمين قالوا موسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا  
 ههنا فاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكم متبعون ولعل ان تكون خرجت لامر وأحدث الله  
 اليك غيره فانظر الذى أحدث الله اليك فامض له فصل جبال من شئت واقطع جبال من شئت وعادم من شئت وسالم  
 من شئت وخذ من أموالنا ما شئت فنزل القرآن على قول سعد كما أخر جلدك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع  
 دابر الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمته مع أبي سفيان فحدث الله اليه القتال \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كما أخر جلدك  
 ربك من بيتك بالحق قال كذلك أخر جلدك الى قوله يجادلونك في الحق قال القتال \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدى في قوله كما أخر جلدك ربك من بيتك بالحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان  
 فر يقامن المؤمنين لكارهون قال اطالب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لاتصنع الا ما أمرك الله به  
 كما تبين اساقون الى الموت حين قيل هم اشركون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما اورا النبي صلى الله

واذ بعدكم الله احدى  
الطائفتين - بين انها لكم  
وتودون ان غيبر ذات  
الشوكة تكون لكم  
ويريد الله ان يحق  
الحق بكلماته ويقطع  
دا والكافرين ليحق  
الحق ويعطل الباطل  
ولو كره المجرمون

يخرجون (أبدوا بنذر)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن (الذين قالوا  
اتخذ الله ولدا) يعنى  
اليهود والنصارى  
وبعض المشركين  
(المالهم به) من مقالهم  
(من علم) من حجج تولا  
بيان (ولا لا تأثم) -  
كان علم ذلك (كبرت  
كلمة) عظمت كلمة الشرك  
(تخرج من أفواههم)  
تأهروا على أفواههم (ان  
يقولون) ما يقولون الا  
كذبا (على الله) فلعلك  
يا محمد (بأخ نفسك)  
قائل نفسك (على  
آثارهم) لاجلهم (ان لم  
يؤمنوا بهذا الحديث)  
بان لم يؤمنوا بهذا  
القرآن (أسفا) حزنا  
(انا جمع لنا ماء على  
الارض) - من الرجال  
والنساء (زينت لهما)  
زهرة للارض (لنبلوهم)  
لنختبرهم (أبهم) من  
هم (أحسن) أنخلص  
(علا) ويقال انا جعلنا  
ماء على الارض من

عليه وسلم ليقاه العدو وقال له سعد بن عباد ما قال وذلك يوم بدر أمر الناس فتبعوا للقتال وأمرهم بالشوكة  
فكره ذلك أهل الامعان فانزل الله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الي قوله وهم ينظرون أي كراهية للقاء  
المشركين \* وأخرج البزار وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال نزل  
الاسلام بالكفر والشدة فوجدنا خير الخير في الكفر خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فأسكننا سبعة  
بين ظهرا في حوة فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر على الحال  
التي ذكر الله وان فر يقامن المؤمنين لكاهون الي قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر  
فوجدنا خير الخير في الكفر \* وأخرج ابن جرير عن الزبيرى قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفسر كتابنا اقول ان الموتوهم ينظرون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي العير \* قوله تعالى  
(واذ بعدكم الله) الآيتين \* أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبه قال لما مكث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير لقريش من الشام ومعها سبعون  
راكبا من بطون قریش كلها وفهم بخبرته بن نوفل وعمر بن العاص وكانوا تجار بالشام ومعهم خزائن أهل  
مكة يقال كانت عيرهم ألف بهير ولم يكن لاحد من قریش أوقية فساوقوها الا بعتهم بأبي سفيان الا  
حويط بن عبد العزى فلذلك كان تخاف عن بدر فلم يشهد فذكر الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد  
كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكر عير أبي سفيان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن أبي الزغباء الانصارى من بنى غنم وأصله  
من جهينة وبسبب يعنى ابن عمر والى العير عينه فسار حتى أتيا حيا من جهينة فقرر يمان ساحل البحر فسالوهم  
عن العير وعن تجار قریش فأنخروهم وهاجبا القوم فرجعا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبراه فاستنفر  
المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم أبو سفيان على الجهنين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه فقال أحسو امن محمد فأنخروهم برالرا كين هدى بن أبي الزغباء وبسبب وأشار الي مناديهما  
فقال أبو سفيان خذوا من يعر بعيرهما ففتنه فوجدته النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عيون محمد  
وأصحابه فسار واسرا عاتقا ثنين للطاب وبعث أبو سفيان رجلا من بنى غنم يقال له ضمير بن عمر والى قریش  
ان انفر وافاجوا عيركم من محمد وأصحابه فانه قد استنفر أصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب  
سائكة بمكة توهى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب فرأت روبا قبل بدر  
وقبل فودم فمضم علمهم ففزعته منها فارتلت الي أخيها العباس بن عبد المطلب من ليلتها فاعاها العباس  
فقال رأيت لاله روبا فأتيتك فاشقت منها وحشيت على قومك منها الهاكمة قال وما ذأ رأيت قالت ان أحدنا حتى  
تعاهدنى انك لا تذكرها فانهم ان سمعوا ذكرا أو رأوا ما لا يحب فلما عاهدوا العباس فالت رأيت روبا كبا قبل  
من أعلى مكة على راحلته يصيح بأعلى صوته يا آل غددر يا آل بلتين أو ثلاث فاقبل يصيح حتى دخل المسجد  
على راحلته فصاح ثلاث صجات وما عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع له الناس أشد الفزع قالت ثم أرامت  
على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صجات فقال يا آل غددر ويا آل بلتين أو ثلاث ثم أراه  
مثل على ظهر أبي قبيس كذلك يقول يا آل غددر ويا آل بلتين أو ثلاث ثم أراه مكة ثم عدالى  
صخرة ففزعها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فاذبات الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت عند أصل الجبل  
ارفضت فلا علم بمكة دار اولاد بيتنا الا وقد دخلتها فلقه - ممن تلك الصخرة فقد حشيت على قومك ففزع العباس من  
رؤياها ثم خرج من عندها فالى الوليد بن عتبة بن ربيعة ممن آخر تلك الليلة وكان الوليد خليا للعباس فنص عليه  
رؤيا عاتكة وأمره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابي عتبة وذكرها عتبة لآخيه شيبة فارتفع الحدب حتى  
بلغ أبا جهل بن هشام واستفاض في أهل مكة فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد أبا جهل  
وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبي بنى خلف وزمعة بن الاسود وأبا الجعفى في نفر من قریش بعد ثون فلما  
نظر والى العباس ناداه أبو جهل يا أبا الفضل اذا قضيت طوافك فسلم الينا فمضى طوافه فمضى اليهم فقال



النبات والشجر والدراب

له أبو جهل ما رآها ثم عاتكة فقال ما رأيت من شيء فقال أبو جهل أما رضيتم يا بني هاشم كذب الرجال حتى  
 جنته ونابكذب النساء أنا وإياكم كفر سي رهان فاستبقنا الجند منذ حين فلما اتحاكت الركب قلم مناني فباقي  
 الا ان تقولوا منابدة فاعلم في قریش أهل بيت أ كذب امرأة ولا رجل منكم وإذا أشد الأذى وقال أبو جهل  
 زعمت عاتكة ان الزا كذب قال اخرجوا في ليلتين أو ثلاث فلو قدمضت هذه الثلاث تيدت قریش كذبكم وكنت  
 جهلا انكم أ كذب أهل بيت في العرب وجلوا امرأة أما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابه والندوة والسقاية  
 والواء والوفادة حتى جثتمونا بني منكم فقال العباس هل أنت منتهفان الكذب منك ومن أهل بيتك فقال من  
 حضرهما ما كنت يا أبا الفضل جهولا اخرجوا لقي العباس من عاتكة فيها أنشئ عليها من روقها أذى شديد فلما  
 كان مساء الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان وهو ضمير بن عمر والغفاري  
 فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انفروا فخرج محمد وأهل بيته يعترضون لابي سفيان فحرزوا غيركم ففرغت  
 قریش أشد الفزع وأشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمكم كذا وكذب عاتكة فنفر وأعلى كل صعب  
 وذلول وقال أبو جهل أيقان محمدان يصيب من ما أصاب بخلفه يعلم أنمغ غيرنا أم لا نفر جواب محمد بن وتسعمائة  
 مقاتل وساقوا ما نقرس ولم يتركوا كل ما خرج يظنون انه في قهر محمد وأصحابه ولا مسلما يعاون اسلامه ولا  
 أحدا من بني هاشم الا ممن لا يهتمون الا أنفسهم فممن أنشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن  
 الحارث وطالب بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب في آخرين فهناك يقول طالب بن أبي طالب  
 اما نحن رجن طالب \* بنق من هـ هذه المقاب  
 في نفر مقاتل يحارب \* وليكن الملوب غير السالب  
 \* والراجع المغلوب غير الغالب \*

فساروا حتى نزلوا الخيفة نزلوها شاه يتزودون من الماء ومنهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم  
 ابن الصلت بن مخزومة فوضع جهيم رأسه فاعنى ثم فرغ فقال لا صحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف على آفان قالوا  
 لانك مجنون فقال قد وقف على فارس آفان فقال قلى أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو البختري وأمية بن خلف  
 فعدا ثم فرامن كفار قریش فقال له أصحابه انما عابك الشيطان ورفعه حديث جهيم الى أبي جهل فقال قد  
 جثتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سير ونغدامن يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير قریش  
 جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب ومخزومة بن نوفل وعمر بن العاصي وجساعة من قریش فخرج اليهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله حين خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين نفر ومعه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا وفي رواية ابن فليح ثلثمائة وثلاثة عشر  
 رجلا وأبأ عنه كثير من أصحابه وترهبوا وكانت أول وقعة أ عز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على رأس ثمانية  
 عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العز فسأله على نقب بني دينار والمسلمون شبر معدن  
 من الظهر انما خرجوا على النواضع بعقب الرجل منهم على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على بن أبي طالب ومرد بن أبي مرثد الغنوي حليف حرة فهم معه ليس معهم الا بعير واحد فساروا حتى  
 اذا كانوا بقرى النخيلة لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون فوافقهم من أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسألوه عن أبي سفيان فقال لا علم لي به فلما يسروا من خبره فقالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال لو فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا اليه فقال الاعرابي أنت رسول الله كما تقول  
 قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فقد نبي بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار من بني عبد الاشهل  
 يقال له سلمة بن سلامة بن رقتس فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فغلت منك فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قال لم تحزن به معه أخش فأعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحقه خبر ولا يعلم بفرقة قریش  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعطينا في أمرنا وسيرنا فقال أبو بكر يا رسول الله أنا أعلم الناس  
 بما في الارض أخبرنا عدي بن أبي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا وياهاهم فرسار رهان الى بدر

الذي فيه الكهف  
 ويقال الرقيم هو الوادي  
 الذي فيه الكهف  
 ويقال الرقيم هو مدينة  
 (كافوا من آياتنا) من  
 عجايبنا (عجبا) الشمس  
 والقمر والسماء والارض  
 والنجوم والجبال والبحار  
 وأنجب من ذلك (اذ  
 أوى الغيبة الى الكهف)  
 دخل غلمة في غار  
 الكهف (فقالوا) حين  
 دخلوا (وبنا) يار بنا  
 (آتانا من ذلك رحمة)  
 أي ثبتنا على دينك  
 (وهي لنا من أمرنا  
 رشا) شجر جبار فصر بنا  
 على آذانهم (م) ألقينا  
 عليهم النوم وأخذناهم  
 (في الكهف سنين  
 عددا) ثلثمائة سنة  
 وتسع سنين (ثم بعثناهم)  
 أي بقلناهم كما ناموا  
 (لنعلم) لكي نرى (أي  
 الحزبين) أي الفريقين

(أحصى لما بشوا) أحفظنا  
 لما مكشوا في الكهف  
 (أمداء) أجيلا نحن  
 نقص عليك) نبين لك  
 (نبأهم) خبرهم بالحق  
 بالقرآن (انهم فتية)  
 غامة (آبوابهم) وزيادتهم هدى بصيرة  
 في أمر دينهم ويقال  
 بينناهم على الإيمان  
 (وربطنا على قلوبهم)  
 حجة قلنا لولم يهمل بالإيمان  
 ويقال أولهم منهم الصبر  
 (اذخروا) اذخروا  
 من عند الملك دقيانوس  
 الكافر (فقالوا ربنا  
 رب السموات والأرض  
 لن ندعوك من دونه) لن  
 نعبد من دون الله (الها)  
 ربا (لقد قلنا إذا شططنا)  
 كذبوا زورا على الله  
 (هؤلاء قومنا اتخذوا  
 من دونه) عبدا ومن  
 دون الله (آلهة) من  
 الأوثان (لولا ياتون  
 عليهم) هلا ياتون على  
 عبادتهم (بسلطان  
 بين) بجمعة بيننا الله  
 أمرهم بذلك (من أظلم)  
 فليس أحد أظلم (من  
 افترى) اختلق (على  
 الله كذبا) بان له شريكا  
 (واذا كف) كفوا عنهم  
 تركواهم وتركتم  
 دينهم (وما يعبدون)  
 من دون الله من الأوثان  
 فلا تعبدوا (إلا الله فادعوا  
 إلى الكف) فادعوا

ثم قال أشير وواعلى فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انهم قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا أمنت منذ  
 كفرت والله لنته تلك فتأهب لذلك أهبت وما عدله عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير وواعلى فقال  
 المقداد بن عمرو وانا لانتقولك كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن اذهب  
 أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير وواعلى فلما رأى سعد بن معاذ  
 كثرة ما استثارة النبي صلى الله عليه وسلم إليه فذهب فجمع إلى المشورة طين سعدانه يستنطق الانصار  
 شفتان لا يستخوذوا معه على ما يريد من أمره فقال سعد بن معاذ لعلك يا رسول الله تتخشى ان لا تكون الانصار  
 يريدون مواساتنا ولا يرونها ساقا عليهم الابان بر واعدوا في بيوتهم وأولادهم ونساءهم وان أقول عن  
 الانصار وأجيب عنهم يا رسول الله فاطعن حيث شئت وخبذ من أموالنا ما شئت ثم أعطنا ما شئت وما أخذته  
 منا أحب اليك ما ترضى من أمر فأمرنا بأمرك في تتبع فوائده لو سرت حتى تبلغ البركة من  
 ذي عن لسرنا معك فلما قال ذلك سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير وواعلى اسم الله فاني قد رأيت مصارع  
 القوم فعمد ليدروا خفض أوسفيان فاصق بسائل البحر وكتب إلى قريش حين خالف سير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ورأى ان قد أحرز ما معه وأمرهم ان يرجعوا فامتناعوا حتى لم يبق لهم فلقبهم  
 هذا الخبر بالحق فقال أبو جهل والله لا يرجع حتى تقدم بدر اذ تقيم بها وتعلم من حضرنا من العرب فانه لن يرانا  
 أحد فيقاتلنا فكره ذلك الاخنس بن شريق فاجاب ان يرجعوا أو اثار عليهم بالرجعة فاقبلوا وعصروا وأخذتهم  
 حمية الجاهلية فلما ايسر الاخنس من رجوع قريش أكسب على بني زهرة فقاطعه وجره عواقر يشهد أحد منهم  
 بدر اذ تقيمها وراى الاخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم مما عاين حتى مات وأرادت بنو هاشم الرجوع فبين رجوع  
 فاشتد عليهم أبو جهل وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى ترجع ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل  
 ادنى شئ من بدر ثم بعث على بن أبي طالب والزبير بن العوام وبسبب الاتصاري في عصابة من أصحابه فقال لهم  
 اندفعوا إلى هذه القطراب وهي في ناحية بدر فاني أرى جوان تجددوا والظلم عند القلب الذي يعلى القطراب فانتظروا  
 متوحصي السيوف فوجدوا وادق قريش عند القلب الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا غلامين  
 أحدهما لبني النجاشية من الأسود والآخر لبني العامري يقال له أسير وأظلت أصحابها ما قبل قريش فاقبلوا بهم حتى  
 أتواهم مار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في معر شدة من الماء فغلبوا بسألون العبد من عن أبي سفيان وأصحابه  
 لا يرون إلا أنهم لهم فطاف قايحدا نائم عن قريش ومن خرج منهم وعن رؤسهم فيكذبونهم وهم أكره شئ للذي  
 يخبرونه وكانوا يطعمون بابي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي يسمع  
 ويرى الذي يصنعون بالعبد فيجعل العبدان إذا أذلقوهما بالاضرب يقولان نعم هذا أبو سفيان ولربك كما قال  
 الله تعالى أسفل منكم قال الله اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تراءى  
 لاختلغتم في المهاد ولكن ليقضى الله أمرا كل مفعولا قال نطفقوا اذا قال العبدان هذه قريش قد جاءكم  
 كذوبهما واذا قال هذا أبو سفيان تركوهما فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم هم ما سلم من صلته  
 وقال ماذا أخبركم قالوا أخبرنا ان قريش قد جاءت قال فانهم ما قد صدقوا والله انكم لتضربونهم اذا صدقا  
 وتتركونهم اذا كذبا خرجت قريش لتحرز ركبها ونحوكم عليهم ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبدان  
 فسألهم ما فخره قريش وقالوا لا علم لنا بابي سفيان فسألهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قال لا ندري  
 والله هم كثير فزعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطمعهم أمس فسمي جلامن اقوم قال كم نحر  
 لهم قالوا عشر جزائر قال فن أطمعهم أول أمس فسمي جلامن اقوم قال كم نحر لهم قالوا تسع جزائر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسع ما تروا الف بعشر بذلك تسع جزائر بنحوها يوما وعشر  
 بنحوها يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشير وواعلى في المسير فقام الحباب بن المنذر وأخذ بنى سلمة فقال  
 يا رسول الله أنا عالم بها وبقاتها ان رأيت ان تسير إلى قلب من هنا فدر فتها كثيرة الماء عذبة فتزل بها ويسبق  
 القوم إليها ونحو ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير ووافان الله فعدكم إحدى الطائفتين انهما

هذا الغار (بشر لكم)

حب لكم (وكم من  
 رحمة) من نعمته (ويحيي  
 لكم من أمركم مرفقا)  
 ما رفق بكم غدا وهذا  
 كلمة قول القنية (وترى  
 الشمس اذا طلعت  
 تزارر) غيبيل (عن  
 كنههم ذات البين) بين  
 الغار (واذا ضربت  
 تقرضهم) تتركهم (ذات  
 الشمال) شمال الغار  
 (وهم في غفوة منه) في  
 ناحية من الكهف  
 ويقال في فضاء منه  
 من الضوء (ذلك) الذي  
 ذكرت من قصتهم (من  
 آيات الله) من عجائب  
 الله (من جهاد الله) لدينه  
 (فهو المهتد) لدينه  
 (ومن بضال) عن دينه  
 فان تجده ولا يرشدا)  
 موقفا بوقفة للهدى  
 (وتحسد بهم) يا محمد  
 (أيقاظا) غير نيام  
 (وهم رقود) نيام  
 (ونقلبهم ذات البين  
 وذات الشمال) في كل  
 عام مرة لكي لا ناكل  
 الارض لحومهم (وكأهم)  
 قطمير (ياسط ذراع به  
 بالصيد) بفناء الباب  
 (لواطعت) هجمت  
 (عليهم) في تلك الحال  
 (لو ايت منهم) لادبرن  
 عنهم (فرارا) ولثت  
 منهم رجبا (لاخذت  
 منهم خوفا) وكذلك  
 هذا (بمشاهم)

لكم فوق في قلوبنا من كبر الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخوف الشيطان فسار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والسلمون مسابقين الى الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء فانزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا  
 واحدا فكان على المشركين بلاه شديد منهم ان يسيروا وكان على المسلمين دعة خفيفة لبذلهم السير والمنزل  
 وكانت بطيحاء فسبق المسلمون الى الماء فزولوا عليه شطرا لليل فاقتم القوم في القليب فساخروا حتى  
 كثراؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غرروا ما سواهم من الماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان  
 شاء الله بالفداء وانزل الله اذ فشاكم النعاس امنة منهم ويزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم  
 رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صفر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخياض فلما طلع  
 المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قرى بش فجاهت بخيلائها وقرها تخذلك وتكذب رسولك  
 اللهم اني اسألك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبك بعضه اني بكر يقول اللهم اني اسألك ما وعدتني  
 فقال أبو بكر اشرفوا الذي نفسى بيده ليجزن الله لك ما وعدك فاستصر المساون الله واستعانوه فاستجاب الله  
 لبيده وللمسلمين واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقية بن جعشم المدلجي يحذهم ان بنى كنانة وراهم  
 قد اقبلوا لفسرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جارك لكم لئلا تحبوا منهم من مسير بني كنانة وانزل الله  
 ولا تتكفروا كلذين خرجوا من ديارهم بطرا وورثاه الناس هذه الآية والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما  
 رأوا انه من مع محمد صلى الله عليه وسلم غر هؤلاء دينهم فانزل الله من ينوك على الله فان الله عز وجل يحكم واقبل  
 المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسمى حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة فقال له هل  
 لك ان تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بن الاس وتحمّل دم ابن الحضرمي وعيا اصاب  
 محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذا العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعم ما قلت  
 ونعم ما دعوت اليه فاسرع في عشرينك فانما تحمل بها في حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه ويركب  
 عتبة جلالة فسار عليه في صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن  
 الحضرمي وما اصابوا من غيركم تلك وانا تحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كذا يادى قتله غيركم من  
 العرب فان فهم رجالاتكم فيهم قرابة قريش وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى ابيه او اخيه  
 او ابن اخيه او ابن عمه فذورت ذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا لرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان  
 نبيا لم تقتلوه النبي فسيؤا به وان تخلصوا اليهم حتى يصيبوا اعدادهم ولا آمن ان يكون لكم الدبرة عليهم فسد  
 ابو جهل على مقالته واني الله الا ان ينفذ امره وعهد ابو جهل الى ابن الحضرمي وهو اخو المقتول فقال هذا عتبة  
 يتخذل بين الناس وقد تحمل بدية اخيك بزعم انك قابلها اذ لا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية ففرعوا ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خيرا فهو عند صاحب الجمل الاجر وان  
 يطيعوه يرشدوا فلما حرض ابو جهل قريش على القتال فقال عتبة لابي جهل بعلم اليوم ابي الامر من ارشد واخذت  
 فريش مصاف هذا القتال وقالوا لعمر بن وهب اركب فاحذر مجرا واصحابه فقعدهم على فرسه فاطاف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم رجح الى المشركين فقال حذرتهم بثلاثمائة مقاتل زادوا شيئا ونقصوا شيئا  
 وحذرت سبعين بعيرا ونحو ذلك لكن انظر وفي حتى انظر هل لهم مدد او كين فاطاف حولهم وبعثوا خيلهم معه  
 فاطافوا حولهم ثم رجحوا الى الامد لهم ولا كين وانما هم اكلت خرو وقالوا لعمر حرض بين القوم فحمل عمر  
 على الصف بمائة فارس وضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اؤذنكم وغشيه نوم  
 فغلبه فلما انظر بعض القوم الى بعض جهل ابو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستبقط رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد اراه الله اباهم في منامه فليلاد قل المسلمين في عين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض  
 ولو اراء عددا كثيرا انشالوا وتنازعوا في الامر كما قال الله وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم  
 واخبرهم ان الله قد اوجب الجنة لمن آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم

أيقظناهم بعد ما مضى  
 ثلثمائة سنة وتسع سنين  
 (ليتساءلوا بينهم)  
 ليصدقوا فيما بينهم  
 (قال قائل منهم)  
 سيدهم وكبيرهم وهو  
 مكلمنا (كم ليستم)  
 مكثتم في هذا الغار بعد  
 النوم (قالوا البشايوا)  
 فلما خرجوا فأنظروا  
 الى الشمس وقد بقي منها  
 شيء قالوا (أو بعض يوم  
 قالوا) يعني مكلمنا  
 (و بك أعل بما لبثتم)  
 بعد النوم (فابعثوا  
 أحداكم) فاجابوا  
 (بورقكم هذه) بدرهمكم  
 هذه (الى المدينة) مدينة  
 انسوس (فليتظروا بها  
 أزكى طعاما) أكثر  
 طعاما ويقال أطيب  
 خبزا وأحسن ذبيحة  
 (فلياتكم برزق منه)  
 بعلمهم منه (وليتلطف)  
 يرفق في الشراء (ولا  
 يشعروا بكم) لا يعلم  
 بكم (أحدا) من الجيوش  
 (انهم ان يظفروا)  
 يطلعوا (عليكم) الجيوش  
 (يرجوكم) يقتلوكم (أو  
 يعيدوكم) يرجعوكم  
 (في ملتهم) في دينهم  
 الجوسية (ولن تظفروا)  
 لن تنجوا من عذاب  
 الله (إذا أبدأ) إذا رجعت  
 الى دينهم (وكذلك)  
 هكذا (أعترنا) أطلعنا  
 (عليهم) أهل مدينة  
 انسوس المؤمنين

قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الجنة ان قلت قال نعم فشد على أهداء الله مكانه فاستشهد  
 وكان أول قتل قتل ثم أقبل الأسود بن عبد الأسد المخزومي يخالف بالهنة اشترى من الحوض الذي صنع محمد  
 وليه منه فطأ دنانير الحوض لقيه حزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها فاقبل بحجر حتى وقع في جوف  
 الحوض واتبعه حزة حتى قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جده ونادى هل من مبارز ولحقه أخوه شيبه والوليد ابنة  
 فنادى بالان المبارزة فقام اليهم ثلاثين الانصار فاستجاب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا  
 الى صافكم وليقيم اليهم بنو عهم فقام حزة وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب فقتل حزة عتبة  
 وقتل عبيدة شيبه وقتل على الوليد وضرب شيبه رجل عبيدة فقتلها فاستنقذ حزة وعلي فحمل حتى توفي بالصفراف  
 وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لنا كل من كبد حزة ان قدرت عليها فكانت قتل هولاء انظر قبل النقاء الجعبي  
 وبعج المسالون الى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال فدنسوا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يديه الى الله  
 يسأله ما وعدو يسأله النصر ويقول اللهم ان تطهر على هذه العصاة ظهر الشرك ولم يقم لك دين وأبو بكر يقول  
 يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبضن وجهك فانزل الله من الملائكة جندا في اكفاف العدر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله نصره ونزلت الملائكة عليهم السلام ابشروا يا ابا بكر فاني قد رأيت  
 جبريل معصرا يقود فرسا بين السماء والارض فأساهبط الى الارض جالس عليها فغيب عني ساعة ثم رأيت  
 على شفته غبارا وقال أبو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان  
 على عقبيه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصره أصحابه وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء  
 كف من الحصى فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصى باء عظيم ما شأنهم ان يترك من المشركين  
 رجلا الا ملأه عيبا والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل منهم  
 منكبا على وجهه لا يدري أين يتوجه يعالج القربا ينزع من عيبه ويرجع مقر يش الى مكة منهم من مغلوبين  
 وأذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاصع عنقه لوقعة  
 بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمن وقالت اليهود تقناله النبي الذي نجد نعته  
 في التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من  
 ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال  
 كما أخر جلك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون هذه الآية وثلاث آيات معها وقال  
 فيها استجاب للرسول وللمؤمنين اذا استغيثون وبكم فاستجاب لكم الآية وأخرى معها وانزل فيها فسبحهم من  
 النعاس اذا غشاكم النعاس الآية ثم أخبرهم بما أوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ يوحى ربك الى الملائكة  
 اني معكم الآية والتي بعدها وانزل في قتل المشركين والقبضة التي ربحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم  
 ولكن الله قتلهم الآية والتي بعدها وانزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم انزل يا أيها الذين  
 آمنوا أطيعوا الله واطيعوا رسوله في سبع آيات منها وانزل في منازلهم اذا أتتم به ذروة الدين الآية والتي بعدها  
 وانزل فيها تكلم به من رأى قلة المسلمين فغروا دينهم الآية وانزل في قتل المشركين ومن اتبعهم ولو تولى اذ  
 يتوفى الذين كفروا الآية وثمان آيات معها \* وأخرج ابن ابي عمير وابن المنذر عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه غير  
 قرش فيها أمر اليهم فخرجوا اليه لعل الله ينفلحكموها فانتدب الناس نجف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم  
 يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاجبار ويسأل  
 من لقي من الركب تخوفا عن أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركب ان محمد صلى الله عليه وسلم قد  
 استنفر لك أصحابه فذرعته وذلك فاستأجر ضمير من عمر والغفاري فبعثه الى مكة وأمره أن يأتي قرشا  
 فليستنفرهم الى أوهم ويخبرهم ان محمد صلى الله عليه وسلم قد عرض اليها في أصحابه فخرج سرعا الى مكة  
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له جران فأنه الخبر عن قرش يسيرهم ليعتصروا

اذ تغشون ربكم فاحجاب

لكم اني محمدكم بانف  
 من الملائكة مردفين  
 وما جعله الله الا بشري  
 ولتعلمن به قلوبكم وما  
 النصر الا من عند الله  
 ان الله عزيز حكيم  
 والكافرين وكان  
 ملكهم يوسف مسلما  
 يسمى يستخاد ومان  
 ملكهم الجوسني  
 دقيانوس قبل ذلك  
 (ليعلموا) يعني المؤمنين  
 والكافرين (ان وعد  
 الله) البعث بعد الموت  
 (حق) كائن (وان  
 الساعة لا ريب فيها)  
 لانك فيها اذ يتنازعون  
 بينهم (امرهم) اذ  
 يخلفون في قولهم فيما  
 بينهم (فقالوا) يعني  
 الكافرين (ابنوا عليهم  
 بنيانا) كنيسة لانهم  
 على ديننا (وجم اعلم  
 بهم) قال الذين غلبوا  
 على امرهم) على قولهم  
 وهم المؤمنون (لتخذن  
 عليهم مسجدا) لانهم  
 على ديننا وكان اختلافهم  
 في هذا (يقولون)  
 نصارى اهل نجران  
 السدوا واصحابهم  
 النسطورية (ثلاثة)  
 هم ثلاثة (اربعهم كاهن)  
 قمامير (وبقولون)  
 العاقب واصحابهم  
 الماربعقوية (خمسة)  
 هم خمسة (سادسهم

غيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قام عمر رضي  
 الله عنه فقال فاحسن ثم المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال يا رسول الله امض لما أمرك الله به فنحن معك والله  
 لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب اذهب انك انت وربك فقاتلا فاهنا فاعدون ولكن اذهب  
 أنت وربك فقاتلا اننا معك مقاتلون فوالله الذي بعثناك من ربنا انك ربك الغماد الجالدا معك من دونه حتى  
 تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خير او دعاه وقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه لو استعرضت بناه - ذا  
 البحر فغضته لخصنا معك ما تخلف منار جبل واحد وما نكره ان ياتي منا عدونا عندنا الصبر في الحرب بصدق في  
 اللقاء لعل الله تعالى يرينا منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقول سعد رضي الله عنه ونشطه ذلك ثم قال - يرواوا بشر وان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني  
 أنظر الى مصارع القوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا  
 يعدكم الله احدى الطائفتين قال أثبت عبر أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة ذلك ففرجوا ومعهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يريدان عبر فبلغ أهل مكة ذلك ففرجوا فامرهم بالسيرة اليها لكي لا يغلب عليهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين  
 وكانوا ان ياقوا العير أحب اليهم وأبشروا ففرجوا ففرجوا ففرجوا ففرجوا ففرجوا ففرجوا ففرجوا ففرجوا ففرجوا  
 سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم ففكر القوم فيهم اشوكة القوم فنزل النبي صلى الله  
 عليه وسلم والسائون بينهم وبين المشركين فاصاب المسلمين ضعف شديد والى الشيطان في قلوبهم القبط  
 فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصولون  
 محبين وامطار الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم جحشايطان واشف الرمل من  
 اصابة المطر ومضى الناس على الدواب فساروا الى القوم واما ذمة نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من  
 الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في جسمائهم من الملائكة مجنبة وميكائيل في جسمائهم من  
 الملائكة مجنبة وجاء بليس في جنده معدا في صورة رجل من بني مدج والشيطان في صورة سراقه بن مالك بن  
 جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وان جاركم فلان الصلغ القوم قال أبو جهل  
 اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يارب انتم لثمة هذه العصابة في الارض  
 فلن تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارم به وجوههم فاسمن المشركين من احد الا  
 اصاب عينه ومختره وفيه من تلك القبضة ثلثون لؤلؤا مدبرين واقبل جبريل عليه السلام فلما رآه ابليس وكان يده في  
 يد رجل من المشركين انزع ابليس يده ثم ولد مدبر او شبيعة فقال الرجل يا سراقه انك لانساجر فقال اني  
 ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب فذلك حين رأى الملائكة \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا يعدكم الله احدى الطائفتين انهم  
 قال الطائفتان احدهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى أبو جهل بن هشام معه نفر من  
 قريش ذكروا المسلمون الشوكة والقنابل واخبروا ان يلزقوا العير واراد الله ما زاد \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو  
 الشيخ عن الضحى رضي الله عنه في قوله وتودون ان غير ذلك الشوكة تكون لكم قال هي عير ابي سفيان وذو اصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القنابل صرف عنهم \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه  
 ويقطع دابر الكافرين أي بسنة اصلهم \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والترمذي  
 وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عاتك العير ليس دونها شي فناداه العباس رضي  
 الله عنه وهو في وقاه ابي ربه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله اعجازك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك  
 قال صدقت \* قوله تعالى (اذ تغشون ربكم) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير وابو داود  
 والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو عوانة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم

بكلهم رجسا بالغيب  
 قلنا بالغيب بغير علم  
 (ويقـ ولون) أصحاب  
 المالك وهم الملكانية  
 (سبعة) هم سبعة  
 (ونامتهم كلهم) قلعهم  
 (قل) لهم يا محمد (ربي  
 أعلم بعدتهم) بعددهم  
 (ما يعلمهم الا قليل) من  
 المؤمنين قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما أمان  
 ذلك القليل هم ثمانية  
 سوى السكيب (فلا تمار  
 فيهم) فلا تجادل معهم  
 في عددهم (الامراء  
 ظاهرا) الا ان تقرأ  
 القرآن عليهم ظاهرا  
 (ولا تستفت فيهم منهم  
 أحدا) لا تسأل أحدا  
 منهم عن عددهم يكفيك  
 ما بين الله لك (ولا تقران)  
 يا محمد (شيئ) اني فاعل  
 ذلك غدا) أو قائل (الا  
 أن يشاء الله) الا أن  
 تقول ان شاء الله (واذكر  
 ربك) بالاستثناء (اذا  
 تسبت) ولو بعد حين  
 (وقل عسى أن يهدين  
 ربي) يدلني ويرشدني  
 (لا قرب) لا صوب (من  
 هذا ردا) صوابا ويقينا  
 زالت هذه الآية في شان  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذ قال لمشركي أهل مكة  
 غدا أقول لكم فليرتل  
 ان شاء الله فيما سألوه  
 عن خبر الروح (وليشوا)  
 مكثوا (في كهفهم ثلثة  
 سنين وازدادوا تسعا)

والبيهقي معاني الدلائل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان  
 يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه وهم ثلثمائة رجل وبضعة عشر رجلا ونظرا الى المشركين فاذا هم  
 ألفوز يادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ثم مد يده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تم لك  
 هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الأرض انصارا لهم تب بربه ما يديه مستقبل القلعة حتى سقط رداؤه  
 فأتاه أبو بكر رضي الله عنه فاخذ رداءه فالتقاء على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا بني انه كفالك منا شدتك  
 ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تسبغون ويكفون فاستجاب لكم اني مبدئكم بالعلم من الملائكة  
 مردفين فلما كان يومئذ والنقور اهزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أبوبكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فقال أبو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو النعم والعشيرة وانى أرى أن تأخذ  
 منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فيكفون لنا عند افعال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم تارى يا ابن الخطاب قلت ما رى أبو بكر ولكنى أرى ان تكتفى من فلان قريب لعمر  
 فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلبه بنامودة للمشركين هؤلاء من ادبهم وأتمتهم وقادتهم فهو ي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر رضي الله عنه لم يهوما قلت وأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال  
 عمر رضي الله عنه فعدون الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنهما يمان كان فقلت يا رسول الله اخبرني  
 ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم أجده بكاء تبنا كيت لبيك انك كفا قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الذي عرض على أصحابك من أخذ الفداء قد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة نربة  
 وانزل الله تعالى انما كان لني أن تكون له امرى حتى نخن في الأرض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما  
 أخذتم من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العالم المقبل عرفوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم  
 الفداء فقتل منهم سبعون وقرأ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عتوه وسميت البيضة على رأسه  
 وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى ولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند أنفسكم  
 ياخذكم الفداء قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما رجل من المسلمين يشتد في أثر رجل من المشركين امامه  
 اذ سمع ضربة بالصوت ثوقا وصوت الفارس بقول أقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه فمر مستلقا فنظر اليه  
 فاذا هو قد نعطم وشق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك أجمع فجاء الانصارى فحدث ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا ابو ذؤيبين وأروا سبعين \* وأخرج ابن جرير  
 عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها  
 أبو بكر رضي الله عنه ونزل بكائيل عليه السلام في ألف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأتاني  
 الميسرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا  
 جبريل أخذ برأس فرسه عليه أذ الحربة \* وأخرج زيد بن جبريل وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال ما أمدا النبي صلى الله عليه وسلم يا كثر من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانفال وما ذكر الالف  
 آلاف أو الخمسة آلاف الا بشرى ثم أمدا وبالالف ما أمدا بما كثر منه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري  
 عن رفاع بن رافع الزرقى رضي الله عنه وكان من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسامين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن عمارة بن قيس رضي الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على فرس أخضر أنتى  
 فدعا لعلاء الغبار وبيد جبريل عليه السلام رمح عليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني اليك فامرني ان لا  
 أفارقك حتى ترضى فهل رضيت فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله مردفين يقال المدد \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله مردفين يقال المدد \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله مردفين قال وراة كل ملك ملك \* وأخرج ابن أبي

منه و ينزل عليكم من  
 السماء ليطهركم به  
 ويذهب عنكم وجع  
 الشيطان وليرط على  
 قلوبكم ويثبت به  
 الاقدام اذ يوحى ربك  
 الى الملائكة اني معكم  
 فثبتوا الذين آمنوا  
 سأتقى في قلوب الذين  
 كفروا الرعب فاضربوا  
 فوق الاعناق واضربوا  
 منهم كل بنان ذلك بانهم  
 شاقوا الله ورسوله ومن  
 يشاقق الله ورسوله فان  
 الله شديد العقاب  
 ذلكم فذوقوه وان  
 للكافرين عذاب النار  
 تسع سنين وهذا قبل ان  
 أيقظهم الله (ق-ل)  
 يا محمد (الله أعلم بما  
 لبثوا) بما مكثوا بعد  
 ذلك (له غيب السموات  
 والارض) ما غاب عن  
 العباد (أبصره وأجمع)  
 ما أبصره وأعلمه بهم  
 وشأنهم (مالهم من  
 دونه) من دون الله (من  
 ولي) يحفظهم ويقال  
 مالهم لاهل مكة من  
 دونه من عذاب الله من  
 ولي قريب ينفعهم (ولا  
 يشرك في حكمه) في  
 حكم الغيب (أحدا  
 واتل ما أوحى اليك من  
 كتاب ربك) يقول اقرأ  
 عليهم القرآن ولا ترد فيهم  
 ولا تنقص منه (لا يبدل)

حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان ألف مردفين وثلاثة آلاف مفزلين فكانوا أربعة آلاف وهم مدد المسلمين  
 في نعرهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد - درضى الله عنه في  
 قوله مردفين قال بمدن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين  
 أمدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة ثم أكلهم خمسة آلاف وما جعله الله الا بشري ولتطمئن به قلوبكم قال بع - في  
 نزول الملائكة عليهم السلام قال وذكركم لنا ان عمر رضي الله عنه قال أما يوم بدر فلانشك ان الملائكة عليهم  
 السلام كانوا معنا وأما بعد ذلك فانه أعلم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه مردفين قال  
 بعضهم على أثر بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله وما جعله الله الا بشري قال انما  
 جعلهم الله يستبشروهم \* قوله تعالى (اذ يغشاكم النعاس ائمة) \* أخرج أبو يعلى وابيهقي في الدلائل  
 عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي تحت الشجر حتى أصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اذ يغشاكم  
 النعاس ائمة قال بلغنا ان هذه الآية أنزلت في المؤمنين يوم بدر فبما أعشاهم الله من النعاس ائمة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله  
 ائمة قال أمنان الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال النعاس في الرأس والنوم في العقب  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كان النعاس أم تمن الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر  
 ونعاس يوم أحد \* قوله تعالى (وي نزل عليكم) \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد بن المسيب رضي الله عنه في قوله و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به  
 طس كان يوم بدر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
 الله عنه في قوله و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال المطر آثره عليهم قبل النعاس فاطفأ بالمطر الغبار  
 والتبدت به الارض وطابت به أنفسهم وثبتت به اقدامهم \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير  
 رضي الله عنه قال بعث الله السماء وكان الوادي دهسا وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولم وأصحابه منها ما لبس  
 الارض ولم ينفعهم السير وأصاب قريش ما لم يقدر واعلى ان يرتحلوا معه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من  
 طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان المشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فظننى  
 المسلمون وصلوا بجنين محدثين فكانت بينهم رمال فالقي الشيطان في قلوبهم الحزن وقال أترعون ان فيكم نبيا  
 وانكم أولياء الله وتصلون بجنين محدثين فانزل الله من السماء ماء فسال عليهم الوادي ماء فشرب المسلمون  
 وطهرت واثبتت اقدامهم وذهبت دسوسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد في قوله جز الش - ما ان قال دسوسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويرط على  
 قلوبكم قال بالصر و ثبت به الاقدام قال كان يبطن الوادي دهاس فلما عاز امتد الزملة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله و ثبت به الاقدام قال حتى يشد على الرمل وهو وجه الارض  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 تلك الليلة ليلا يدنو ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبدوا صاحبهم تلك الليلة تطر شديد فذلك قوله و ثبت  
 به الاقدام \* قوله تعالى (اذ يوحى ربك الى الملائكة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم أحد - برنا أبو بدر  
 عباد بن الوليد المغربي فيما كتب الى قال سمعت أبا سعيد أحمد بن داود الحداد يقول انه لم يقل الله لشيء انه معه  
 الا للملائكة يوم بدر قال اني معكم بالنصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لم تقاتل  
 الملائكة الا يوم بدر \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال قال أبي يابني  
 لقد رأيتنا يوم بدر وان أحدانا يشير بي فنهال رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل اليه السيف  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال ان المشركين من قريش لما خروا لنعصر  
 العبر وقاتلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الظما فلعوا يصولون

(وان تجسد من دونه)  
 من دون الله (ماعتدا)  
 مجليا (وامسبرفسك)  
 اجسب نفسك (مع)  
 الذين يدعون ربهم)  
 يعبدون ربهم (بالغداة  
 والعشى) غدوة وعشية  
 يعنى - لسان واصحابه  
 (يريدون وجهه)  
 يريدون بذلك وجه الله  
 ورضاه (ولا تعد عينك  
 عنهم) لا تجاوز عينك  
 عنهم (تريدون حياة  
 الدنيا) يريدون الزينة  
 (ولا تطمع من أغفلنا  
 قلبه عن ذكرنا) عن  
 توحيدنا (وانبسط هواه)  
 في عبادة الاصنام (وكان  
 أمره) قوله (فسرطا)  
 ضاعترزت هذه الآية  
 في عينه بن حسن  
 الفزاري (وقل) لعينة  
 (الحسق) لاله الا الله  
 (من ربكم فن شاء  
 فلو من ومن شاء  
 فليكفر) هذا وعبد من  
 الله ويقال فمن شاء  
 فلو من يقول من شاء  
 الله الاعيان آمن ومن  
 شاء فليكفر من شاء الله  
 له الكفر كفسر (انا  
 أعندنا للظالمين) لعينة  
 واصحابه (نارا) اطبهم  
 سرادقها) سرادق النار  
 يحسبهم (وان  
 يستغيثوا للغصبة بالماء  
 يغاثوا بماء كالمهل)  
 كدودي الزيتي يقال

مجنين ومحمد بن قاتق الش... طان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم - م اترعون ان فيكم النبي صلى الله عليه  
 وسلم وانكم ولباء الله وقد غلبتم على الماء وانتم تصلون بمجنين ومحمد بن حتى تعظم ذلك في صدور اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المؤمنون وماوا الا سقيفة وروا  
 الر كذب واعتدوا من الجنابة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت اقدمهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة  
 فبعث الله الماعز عليها فلبدها حتى اشتدت رثبت عليها الاقدام ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين  
 وهم يومئذ ثمانون لانة عشر رجلا منهم سبعون وثمانين من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين  
 يومئذ عتبة بن ربيعة اكبرهم فقال عتبة يا معشر قريش اني اسكن ناصح عليكم مشفق لا ادخر النصح عنكم  
 بعد اليوم وقد لغتم الذي تريدون وقد نجح ابا يوسف بن فاربعوا وانتم سالون فان يكن بمجد صاذا فانتم اوسع  
 الناس بصدد دعوانك كذبا فانتم احق من حقن دمها فالتفت اليه ابو جهل فشمه فرفج وجهه وقال له قد  
 امتلأت احشاؤك رعبا فقال له عتبة - يعلم اليوم من الجبان المفسد لعمرو فزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
 حتى اذا كانوا اقرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا اليه ابا عبد الله بنهما منكم فقاتلهم فقام غامحة من بني الخزرج فاجلسهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم ابعثون اني اخوكم واني منكم فقامت الخزرج فقام حزة بن عبد  
 المطلب وعلى بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فثار اليهم في الحديد فقال عتبة - تنكحوا وانعرفكم فان تكولوا  
 ا كفاهنا فقاتلتم قتال حرة فرضي الله عنه انا اعدائه واسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كبر  
 فوثب اليه شيعة فاختلفوا فاضربوا عتبة بن ربيعة فقتله ثم قام علي بن ابي طالب رضى الله عنه الى الوليد بن عتبة  
 فاختلفوا فاضربوا عتبة بن ربيعة فقتله ثم قام عبيدة بن جراح اليه عتبة فاختلفوا فاضربوا عتبة بن ربيعة  
 منها صاحبها وكر حرة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا اترزت على الكتاب وامرني  
 بالقتال و وعدتني النصر ولا تخلفا اعداء فانا جبريل عليه السلام فانزل عليه انا يكفكم ان عدكم ربكم ثلاثة  
 آلاف من الملائكة منزلين فوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا القى في قلوب الذين كفروا الرعب  
 فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم - م كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وتسعين رجلا و اسر عتبة بن ابي معيط  
 فقتل صبورا فوق ذلك سبعين واسر - م بعون واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال  
 سمعت ابا - م - م مالك بن ربيعة رضى الله عنه بعدما اصيب بصره يقول لو كنت معكم بعد الان ومعى بصرى  
 لا خبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لاشك ولا اتمارى فلما نزلت الملائكة و آها ابا ليس و اوحى الله  
 اليهم اني معكم فثبتوا الذين آمنوا و تثبتوا من الملائكة عليهم السلام فاني ارجو في صورة الرجل يعرفه  
 فيقول ابشر واقفهم ليسوا بشي وانتم معكم كروا عليهم فاسار ابي ابا ليس الملائكة تنكص على عقبيه وقال اني بصرى  
 منكم وهو في صورة سراقته و اقبل ابو جهل يحضض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقته اياكم فانه كان على  
 موعده من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللات والعزى لا ترجع حتى نقرن مجدوا واصحابه في الجبال فلا  
 تقنلوا وخذوهم اخذاء واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر  
 القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه بسأل الله النصر و يقول اللهم ان ظهر واعلى هذه العصاة  
 ظهر الشرك ولا يقوم للدين و ابو بكر رضى الله عنه يقول والله لنصرنك الله وليد يرض و جهن فانزل الله عز وجل  
 اقمنا الملائكة مردفين عندا كفاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه  
 السلام معقر بعامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عنى ساعة ثم نزل  
 على ثناياه النقع يقول انا نزلت نصر الله اذ دعوته \* واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انا رضى الله عنه قال كان  
 الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة عليهم السلام من احوالهم بضرى على الاعناق وعلى البنات مثل سمرة  
 النارقدا حرق به \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول  
 الروس \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبيد بن رضى الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق قال اضربوا الاعناق  
 \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول



يا أيها الذين آمنوا إذا  
لقيتم الذين كفروا زحفا  
فلا تولوهم الادبار ومن  
يولهم يومئذ ذرية إلا  
مخبراً فاقبال أو متخبراً  
التي فاة فقد بابه بغضب  
من الله وماواه جهنم  
وبئس المصير



كالفضة لمذابة (يشوي  
الوجه) ينضح الوجه  
(بش الشراب وساعت  
مرفسقا) منزلا يقول  
بش الدار دار رفقا ثم  
الشياطين والكفار  
(ان الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(اننا انضج) لا تبطل  
(أجر من أحسن عملا)  
تواب من أخلص عملا  
(أولئك لهم جنات  
عدن) معودة الرحمن  
(تجري من تحتهم) أي  
من تحت شجرهم  
ومسكنهم (الأنهار)  
أنهار الجسر والماء  
والعسل واللبن (يعلمون  
فيها) يلبسون في الجنة  
(من أساور من ذهب)  
أثنية ذهب (ويلبسون  
ثيابا باخضرا من سندس)  
مالطفه من الديرياج  
(واستبرق) ما تخن من  
الديرياج (متكئين فيها)  
جالسين في الجنة (على  
أرائك) في الجبال (نعم

اضر بوا الرقاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضر بوا منهم  
كل بنان قال كل مفصول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله واضر بوا منهم كل بنان قال  
اضر بوا منه الوجه والعين وارمه بشهاب من نار \* وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما نافع بن  
الازرق قال له أخبرني عن قوله تعالى واضر بوا منهم كل بنان قال أطراف الاصابع وبلغته ذيل الجسد كله قال  
فانشدني في كتابه قال نعم أما أطراف الاصابع فقول عنتره العيسى  
فتم فوراس الهجاء قوي \* إذا علق الاعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد

لها أسدا شاكى البنان مقذف \* له ليد أطفاره لم تقلم

\* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي: اودا المازني رضي الله عنه قال ينادى أتابع رجلا من المشركين  
يوم بدر فاهو يت اليه بس في فوقع رأسه قبل ان يصل سفي اليه فخر فتان فدقته غيرة \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة رضي الله عنه فاضر بوا فوق الاعناق واضر بوا منهم كل بنان قال ما وقعت يومئذ ضربا الا برأس أو وجه أو  
مفصل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا) الآية \* وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه انه سأل ابن عمر رضي الله عنهما قال انما قول لانثب عند قتال عدونا  
ولاندرى من الفئة امامنا أو مسكر نافع قال لي الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الله تعالى يقول اذا لقيتم  
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما أتوات هذه الآية في أهل بدر لاقبلها ولا بعدها \* وأخرج عبد بن  
حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه  
والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية قال انها كانت لاهل بدر خاصة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي نصر رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية الآية قال تزلت يوم  
بدر ولم يكن لهم ان يتجزوا ولو انحاز والم ينحاز والال للمشركين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغربكم هذه الآية فانها كانت يوم بدر وانما ذكركم كل مسلم \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ذكركم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال تزلت في أهل بدر خاصة تما كان  
لهم ان يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية قال انما كانت يوم  
بدر خاصة ليس الفرار من الزحف من الكبراء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله  
ومن يولهم يومئذ ذرية قال ذلك في يوم بدر \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير عن النضال  
رضي الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فتنة ينحازون اليها \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله  
عنه ومن يولهم يومئذ ذرية قال يرون ان ذلك في بدر الا ترى انه يقول ومن يولهم يومئذ ذرية \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه قال أوجب الله تعالى ان فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ  
ذرية الى قوله فقد بابه بغضب من الله فلما كان يوم أسد به ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد  
عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فسال ثم وليتم ديون ثم توب الله من بعد ذلك على من يشاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ ذرية قال يعني يوم بدر  
خاصة منهم زما الاخر فالقتال يعني مستطردا يريد الكفرة على المشركين أو متخيرا الى فتنة يعني أو ينحاز الى أصحابه  
من غيرهم عذ فقد بابه بغضب من الله يقول استوجب غضبان الله وما وجههم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة  
كان الله شديد على المشركين يومئذ لقطع ديور الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن النضال رضي الله عنه قال المتخرف المتقدم في أصحابه انه يرى غرة من  
العدو فيصيدها المتخبر الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكذلك من فر اليوم الى أميره وأصحابه

فلم تقتلوهم ولكن  
الله قتلهم وماريت  
اذريت ولكن الله  
رمى وليبلى المؤمنين  
منه بلاء حسنان الله  
سميع عليهم ذلك وان  
الله موهم من كيد  
الكافرين

الثواب الجزاء الجنة  
(وحسن مرتقا)  
مترلا بقول حدث الدار  
دار رفقاتهم الانبياء  
والصالحون (واضرب  
لهم مثلا) بين لاهل  
مكة صفة (رجلين)  
أخوين في بني اسرائيل  
أحدهما مؤمن وهو  
يهودا والاخر كافر  
وهو ابوفطر وس (جعلنا  
لاحدهما) للكافر  
(جنتين) يستانين (من  
أعقاب) من كروم  
(وحفظناهما ما بخل)  
أحطناهما ما بخل  
(وجعلنا بينهما) بين  
البيستانين (زرعا) مزرعا  
(كلتا الجنةين) البيستانين  
(آتت أكلها) أخرجت  
ثمرها كل عام (ولم تعلم)  
تنقص (منه شيئا) وبجرنا  
نحلالهما) وسطهما  
(نهر او كان له نهر) يعني  
ثمرة البيستان ان قرأت  
بالنصب ويقال مالان  
قرأت بالضم (فقال  
لصاحبه) المؤمن يهودا  
(وهو يحاوره) يفتخره  
بالمال (أنا أكبر منك

قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفر وا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
بنتهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ  
دبره قال هذه منسوخة بالآية التي في الانفال لأن خفف الله عنكم الآية \* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناحيته  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكافر لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا  
مخرفا لقتال الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكفار  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد واللفظ له وأبو  
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الايان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فخاص الناس حبسه فلنا كيف ناتي النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد فرزنا من الزحف وبؤنا ما بغض فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم  
فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل أنتم العكارون فقبلنا بده فقال أنا فتكم وأنا فذمة المسلمين ثم قرأ الامتحرر فالتقال أو  
مخيرا الى فنة \* وأخرج ابن مردويه عن أممتر رضي الله عنهما مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوضئ  
النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه اذ دخل عليه وجل فقال يا رسول الله أريد اللعوق بما لي فارضني بوصية  
أحفظها عنك قال لا تفر يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله وراواه جهنم وبئس المصير  
\* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من فر من اثنين فقد فر \* وأخرج الخطيب في  
المتفق والمتفق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا  
فلا تولوهم الادبار الآية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا كما قال الله \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات الموت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع  
ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يختر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف \* وأخرج أحمد عن أبي اليسر رضي  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم ولواء الكلمات السبع يقول اللهم اني أعوذ بك من الهرم  
وأعوذ بك من الغم والفرق والحرق وأعوذ بك ان يتخطى الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك  
مدبرا أو أعوذ بك أن أموت لغيري \* وأخرج ابن سعد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن بلال  
ابن يسار عن زبده ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من  
قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو والحي القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي  
لا اله الا هو والحي القيوم ثلاثا غفر ذنوبه وان كان فر من الزحف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي  
الله عنه مثله موقوفا وله حكم الرفع والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (فلم تقتلوهم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلم تقتلوهم قال  
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وماريت اذريت ولكن الله رمى قال محمد صلى  
الله عليه وسلم حين حسب الكفار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
وماريت اذريت قال رماهم يوم بدر بالحصاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ما وقع شيء من الحصابة الا في عين رجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد  
رضي الله عنه في قوله وماريت اذريت ولكن الله رمى قال هذا يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
حصابات فخرى بحصاة بين أظهرهم فقال شأهت الوجوه فأنهز \* وأخرج ابن عساکر عن مكحول رضي الله عنه  
قال لما كره على وخزة على شيبة بن ربعي غضب المشركون وقالوا اثنان واحد فاشتعل القتال فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم انك أمرتني بالقتال واعدتني النصر ولا تخلف لوعدي وأخذ قبضة من حصي فرمى بها في  
وجوههم فأنهزوا باذن الله تعالى فذلك قوله وماريت اذريت ولكن الله رمى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر سعا صوارق من السماء الى

ان تستفصروا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا تعد وان تغني عنكم فتنكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين بائبها الذين آمنوا اطعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسعون

مالا واعز نفرا اكثر خدما (ودخل جنته) بستانه (وهو ظالم لنفسه) بالكفر (قال ما اظن ان تبيد) ان تم لك (هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة) كائنة (واثن رددت) رجعت (الى ربى) كالتقول (لا جدن خيرا منها) من هذه الجنة (منقلبا) مرجعا (قاله صاحبه) المؤمن (وهو يحاوره) راجعه عن كفره (أكثرت بالذي خلقتك من تراب) من آدم وادم من تراب (ثم من نطفة) ثم من نطفة أيلك (ثم سواك رجلا) معتدل القامة (لكننا) لكن أنا أقول (هو الله ربى) خالقي ورازقي (ولا أشرك بربى أحدا) من الاوان (ولولا اذ دخلت) فهلا دخلت (اجتسك) بستانك (قلت ماشاء الله) هذا من الله ليس منى (لاقوة الابان الله)

الارض كله صوت حساة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصى وقال شامت الوجوه فانهم زنا ذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت الا به وخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال سمعت صوت حصيات وقعت من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست فلما اصغاف الناس أخذ ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهم زماوا ذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما رميت اذ رميت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راني قبضت من حصى فناولته فرمى به في وجوه القوم فساقى أحد من القوم الامتلات عيناه من الحصى فنزلت هذه الآية وما رميت اذ رميت وخرج ابن جرير عن محمد بن قيس وكعب القرظي رضى الله عنهما قال لما نادانا القوم بعضهم من بعض أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شامت الوجوه فدخلت في أعينهم كاهم وأقبل أحد بر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم وكانت هزيمتهم في رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الى قوله سمع عليهم وخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف فركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لابي بن خلف ليقتلوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخروا فاستأخروا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربة من يده فرمى بها ابي بن خلف وكسر ضلعاه من أضلاعه فرجع ابي بن خلف الى أصحابه يتبىلا فاحتلموه حين ولوا فاذين فطمة وايقولون لا يأس فقال أبي حين قالوا ذلك والله لو كانت بالناس لقتلتم ألم يقل اني أفلا ان شاء الله فانطلق به أصحابه ينمشونه حتى مات به بعض الطاريق فدفعوه قال ابن المسيب رضى الله عنه وفي ذلك أنزل الله تعالى وما رميت اذ رميت الا به وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهرى رضى الله عنهما قال أنزلت في رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ابي بن خلف بالحربة وهو في لامة قد شفه في ترقوته فجعل يتدأدأ عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد أيام قاسى فيها العذاب الاليم وموصولا بعذاب البرزخ المنصل بعذاب الآخرة وخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهرى رضى الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال حديثى ابي بن خلف يوم أحد بحربة فقيل له انيك الاجش قال ليس قال أنا قتلتك والله لو قالها الجميع الخلق لما قوا وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن أبي الحقيق دعبا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال جيبونى بقوس غير هاتين بقوس كيداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل سهمهم بهى حتى قتل ابن أبي الحقيق في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عمرو بن الزبير رضى الله عنه في قوله ولكن الله رمى أى لم يكن ذلك بمرئيتك لولا الذى جعل الله تعالى من نصرك وما أتقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا أى يعرف المؤمنين من نعمته عليهم في اظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم اعرفوا بذلك حقهم وشكروا بذلك نعمته قوله تعالى (ان تستفصروا فقد جاءكم الفتح) الآية وخرج ابن أبي شيبة وأجدو عبد بن جريد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم وأمانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتحا جاءهم فترت ان تستفصروا فقد جاءكم الفتح الآية وخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان تستفصروا يعنى المشركين ان تستصروا فقد جاءكم المذد وخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه قال قال أبو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى الذئبتين وأفضل الفئتين وخير الفئتين فترت ان تستفصروا فقد جاءكم الفتح وخرج أبو عبيد عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ ان تستفصروا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا تعد وان تغني عنهم فتنهم من الله شيئا وخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان تستفصروا فقد جاءكم

٤٤٤ معنا وهم لا يسمعون  
 ان شر الدواب عند الله  
 الصم البكم الذين  
 لا يعقلون ولوعلم الله  
 فيهم خبير الاممهم ولو  
 آمنهم لنتولوا وهم  
 معرضون يا ايها الذين  
 آمنوا استحيوا لله  
 والرسول اذا دعاكم  
 لما يحبيكم واعلموا ان  
 الله يحول بين المرء وقلبه  
 وانه اليه تحشرون  
 هذابوة الله لا يعقون  
 ان ترن انا اقل منك  
 مالا ولدا وخدماني  
 الدنيا (فعمى ربي)  
 وعسى من الله واجب  
 ان يؤتى ان يعطيني  
 في الآخرة (خبر من  
 جنتك من يستأنفني  
 الدنيا (و يرسل عليها)  
 على جنتك (حسانا)  
 نارا من السماء تصحج  
 صعدا زائجا تصير توبا  
 أمسلس (أو يصحج) أو  
 يصير (ماؤها غورا)  
 غائرا لانه اللذاه (فن  
 تستطبع له طلبا) حبله  
 (واحيط بمره) أهلك  
 ثمره ان قرأت بالنصب  
 ويقال أهلك ماله ان  
 قرأت بالضم (ذاصح  
 يقرب كفيه) يضرب يديه  
 بعضها على بعض ندامة  
 (عسى ما أنتق فيها) في  
 الجنة ويقال عسى  
 ما كان فيها من

الفسخ قال كفار قر يش في قواهم ربنا افصح بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ففصح بينهم يوم بدر \* وأخرج  
 عبد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفسخ قال ان  
 تستفتحوا فقد جاءكم القضاء في يوم بدر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه  
 في قوله وان تنتموا قال عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعدا قال ان تستفتحوا الثانية افصح لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم وان الله مع المؤمنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله  
 عنه وان تعودوا نعدا يقول نعدا لكم بالاسر والقتل \* قوله تعالى (ولا تكفروا كالذين قالوا) الآية \* أخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم  
 لا يسمعون قال عاصون \* قوله تعالى (ان شر الدواب عند الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم الكفار \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن  
 جرير والخوارزمي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان  
 شر الدواب عند الله قال هم نقر من قر يش من بني عبد الدار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق \* وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه  
 في الآية قال أنزلت في حمى من أحياء العرب من بني عبد الدار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه قال  
 نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث وقومه \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب  
 عند الله قال الدواب الخلق وقر أولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما تركوا على ظهورهم من دابة وما من دابة في  
 الارض الا على الله رزقها قال هذا يدخل في هذا \* قوله تعالى (ولوعلم الله) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن  
 أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله ولوعلم الله فيهم خبر الاممهم أي لادلهم قواهم الذي قالوا  
 بانتمهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولو  
 آمنهم قال بعد ان يعلم ان لا خير فيهم مانعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم لا يتفجعون به \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة  
 رضي الله عنه في الآية قال قالوا نحن صم عماسيدعوننا اليه محمد لا نسمع بكم لا نجيبه فيه بتصديق فتلوا جيبا حاد  
 وكانوا اصحاب اللواء يوم أحد \* قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا استحيوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحبيكم)  
 \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله اذا دعاكم لما يحبيكم قال هو هذا القرآن فيه الحياة والنقمة والنجاة العصمة في الدنيا والآخرة \* وأخرج  
 ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحبيكم أي للرب التي أمركم الله  
 بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم \* قوله تعالى (واعلموا ان الله  
 يحول) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وحشيش بن أصرم في الاسامة بن مهران عن ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وأبو الشيخ والخامس وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول  
 بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الامانة وطاعة الله \* وأخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس رضي الله عنه ما قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يحول بين المرء وقلبه قال يحول  
 بين المؤمن والكفر ويحول بين الكافر وبين الله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين الكافر وبين الله وبين الله وبين الكافر  
 له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال  
 علمه يحول بين المرء وقلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الحلبي قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجبها الهلكة فلا بد لابن  
 آدم ان يصيب دون ذلك ولا يدخل على قلبه المؤمن التي يستوجبها اوار الفاقة فيزوي يحول بين الكافر  
 وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب أولياءه من الخير شيئا وكان ذلك في العلم السابق  
 الذي ينتهي اليه أمر الله تعالى ونسبته تقرر عنده أعمال العباد \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي غالب قال سألت

واتقوا فتنة لا تصيب  
الذين ظلموا منكم  
خاصة واعلموا ان الله  
شديد العقاب واذكروا  
اذ انتم قليل مستضعفون  
في الارض تخافون ان  
يتخطفكم الناس فاواكف  
وايدكم بنصره ووزركم  
من الطيبات لعالمكم  
تشكرون يا أيها الذين  
آمنوا لا تخوفوا  
غلظهما (وهي خاوية)  
ساقطة على عروشها)  
على سقوفها (ويقول)  
يوم القيامة (يا ليتني لم  
أترك ربي أحدا) من  
الاذنان (ولم تكن له  
قوة) منعة (ينصره  
من دون الله) من عذاب  
الله (وما كان منتصرا)  
ممتنعاً بنفسه من عذاب  
الله (هنالك الولاية لله)  
أي يوم القيامة ملك  
والسلطان لله (الحق)  
العدل (هو خير ثواباً)  
خير من أناب (وخير  
عقاباً) من أعقب  
(واضر بالهم) بين  
لاهل مكة (مثل الحياة  
الدنيا) في بقائها وفتانها  
(كجاء) كطمر (أزلفنا)  
من السماء فاختلط به  
نبات الارض) فاختلط  
الماء بنبات الارض  
(فاصبح هشياً) فصار  
يابساً (تدره الرياح)  
ذره الريح ولم يبق منه  
شيء كذلك الدنيا تذهب

ابن عباس رضي الله عنهما عن قول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ وصف لهم عن الغضاب قال لعمر رضي الله عنهما غيره عن  
ذلك التيسير قال صاحب النار وصاحب الجنة يسير لعل الجنة  
الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع  
غلاما يدعى اللهم نك تحول بين المرء وقلبه فقل بيني  
وبين الخلق ما فلا عمل بسوء منها فقال عمر رضي الله عنه  
رحمك الله ودعا له بخير واخرج عبد بن جرير  
عن الحسن رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في  
القرب منه قوله تعالى (واتقوا فتنة) الآية  
\* اخرج أحمد والبرزاري وابن المنذر وابن مردويه وابن  
عساكر عن مطرف قال قلنا لابي بصير يا أبا عبد الله ضيعت  
الخلافة حتى قتل ثم حتمت على بولس بن مهران رضي الله عنه  
ما قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيب  
الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن تحسب أنا أهلها  
حتى وقعت فنبأنا حيث وقعت \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
جرير عن عدي بن حماد في الفتن وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن الزبير  
رضي الله عنه قال اذ قرأنا ما نؤمننا من أهلها فاذا  
نحن المعذبون بها واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم  
خاصة واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في  
قوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال  
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيب  
الذين ظلموا منكم خاصة قال تزلت في علي وعثمان  
وطهارة الزبير \* واخرج عبد بن جرير عن الحسن رضي الله  
عنه في الآية قال أما والله لقد علم أقوام حين تزلت  
انه شخصهم أقوم \* واخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في الآية قال علم والله ذوو الالباب  
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين تزلت هذه الآية  
انه سيكون فتن \* واخرج عبد بن جرير عن الضحاك قال  
تزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذه تزلت  
في أهل بدر خاصة فاصابهم يوم الجمل فانتحلوا فكان  
من المقتولين طلحة والزبير وهما من أهل بدر \* واخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم  
خاصة قال اشعرت انهم أصحاب الجمل \* واخرج ابن أبي حاتم  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيب  
الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة  
\* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتقوا فتنة  
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال هي تحول بين المرء  
وقلبه حتى يترك كماله العقل \* واخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله واتقوا فتنة الآية قال أمر الله المؤمنين  
ان لا يقر والمناكر بين أظهرهم فبعضهم الله بالعذاب  
\* قوله تعالى (واذكروا اذ انتم قليل) الآية \* اخرج ابن  
المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله واذكروا اذ انتم قليل الآية قال كان هذا الخبي  
اذل الناس ذلوا وأشقاهم عيباً وأجوعه بطونا وأعرامه  
جسوداً وأبينه ضلالة مذكوفين على رأس حجر بين فارس  
والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم  
عاش شقياً ومن مات منهم ردى في النار يؤكلون ولا  
ياكلون لا والله ما تعلم قبيلنا من حاضر الارض يومئذ  
كان أشمر منكم حتى جاء الله بالاسلام فكن به في البلاد  
ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكاً على رقاب الناس وبالاسلام  
أعطى الله ما رأيتهم فاشكر والله نعمته فان ربكم  
منهم يحب الشكر وأهل الشكر في مزيد من الله عز وجل  
\* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في  
قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فأواكف إلى  
الاسلام \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في  
قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم  
\* واخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي في مسند الفردوس  
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في  
الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول الله  
ومن الناس قال أهل فارس \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله  
فاواكف قال إلى الانصار بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخوفوا

الله والرسول وتخوفوا  
أماناتكم وأنتم تعلمون  
واعلموا أنما أموالكم  
وأولادكم فتنة وأن  
الله عنده أجر عظيم بالعباد  
الذين آمنوا أن تنقوا  
الله يجعل لكم فرقا  
وباطر عنكم سيئاتكم  
ويغفر لكم ذنوبكم  
الفضل العظيم

ولا يبق في مناهي كمالا  
يبقى من الهشيم  
(وكان الله على كل شيء  
من ذم الدنيا وبقائه  
الآخرة مقتدرا) فادرا  
ثم ذكر ما فيها من الزهرة  
فقال (المال والبنون  
زينة الحياة الدنيا)  
زهرة الحياة الدنيا لا يبق  
كحالا يبق الهشيم  
(والباقيات الصالحات)  
الصلوات الخس ويقال  
الباقيات ما يبق ثوابه  
والصالحات سبحان الله  
والجلل والله لا اله الا الله  
والله أكبر (خير عند  
ربك ثوابا) جزاء (وخير  
أملا) خير ما رجوه  
العباد من أعمالهم  
الصلاة (ويوم نسير  
الجبال) عن وجه  
الأرض (وترى الأرض  
بارزة) خارجة من تحت  
الجبال ويقال ظاهرة  
(وحشرناهم) للبعث  
(فلم تغادر منهم أحدا)  
فلانتم له منهم أحدا  
(وعرضوا على ربك)

الله والرسول) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أبا  
سفيان خرج من مكة فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبا سفيان بكمان كذا وكذا فاحذر جوابه  
واكتبوا فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان إن محمد صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله  
لا تخوفوا الله والرسول الآية \* وأخرج عبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عبد الله بن قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية لا تخوفوا الله والرسول في أبي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم  
قر بظلمة هذا الأمر فاشار إلى حلقه الذي فترت قال أبو لبابة رضي الله عنه ما زالت قدماي حتى عاتاني خنت  
الله ورسوله \* وأخرج سند وابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا تخوفوا الله والرسول الآية  
قال نزلت في أبي لبابة رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار إلى حلقه الذي فترت فقال أبو لبابة رضي  
الله عنه لا والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب علي فمكث عدة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا  
حتى خرج مغشيا عليه ثم ناب الله عليه فقبله بأبالبابة فرتب عليه قال لا والله لأحل نفسي حتى يكون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يملي فإمامه فله بيده \* وأخرج عبد بن جرير عن السكاكي رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا لبابة رضي الله عنه إلى قرظ فلو كان حيا لالهزم فلو أميد أي الذي فترت الله  
بأبيها الذين آمنوا لا تخوفوا الله والرسول وتخوفوا أماناتكم وتعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لامرأة أبي لبابة أبعلي وبصوم وبغسل من الجنابة فقالت انه ليصلي ويصوم وبغسل من الجنابة ويحج الله  
ورسوله فبعث الله ما فات فقال يا رسول الله والله في الأصل وأصوم وأغتسل من الجنابة وأنا نمت إلى النساء  
والصبيان فوعدت لهم ما زالت في قلبي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي  
الله عنه يا أيها الذين آمنوا لا تخوفوا الله والرسول قال نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه فختمت الآية  
التي في براعتها آخرون اعترفوا بذنوبهم \* وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان شان بنى  
قرظ فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فليارضى الله عنه فبين كان عنده من الناس فلما انتهى اليهم وقعوا  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبق فقامت  
عائشة رضي الله عنها فلما كان أنار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الغبار عن وجهه صلى الله عليه وسلم  
فقامت هذا حديثا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما فعلت من بني قرظ فقامت انتم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكر لي بحبهم فقال جبريل عليه السلام اني أدخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فرسامعروا فإسأروا علي رضي الله عنه قال يا رسول الله لا عليك ان لا تأتيهم فانهم يشتمونك فقال  
كلا انهم استكفون تحية فانهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أخوة القردة والخنازير فوالأبا يا القاسم ما كنت  
لخاشا فقالوا لا تنزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا نزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا على حكمهم ثم ان قاتل  
مقاتلتهم ونسي ذرارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بذلك طرفي الملائكة يحرفون فترت فيهم بأبيها الذين آمنوا  
لا تخوفوا الله والرسول وتخوفوا أماناتكم وأنتم تعلمون نزلت في أبي لبابة رضي الله عنه أشار إلى بني قرظ فبعث  
قالوا نزل على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه لا تفعلوا فله الذبح وأشار بيده إلى حلقه \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخوفوا الله قال بترك فرائضه والرسول بترك سنته  
وارتكاب معصيته وتخوفوا أماناتكم بقول لا تنقضوه والأمانة التي اتتمن الله عليها العباد \* وأخرج ابن جرير  
عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في قتل عثمان رضي الله عنه \* وأخرج أبو الشيخ عن يزيد  
ابن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله لا تخوفوا الله والرسول هو الاخلال بالسلاح في المغازي \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم من أحد الا وهو يشتم على  
فتنة لان الله يقول أنما أموالكم وأولادكم فتنة فمن استعذب بآئمة من مضلات الفتن \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة قال فتنة  
الاختبار واختبرهم وقرأ قول الله تعالى ونبلوكم بالشرا والخير فتنة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله)



وذا نتلى عليهم آياتنا  
 قالوا قد سمعنا لولنا  
 لغنا مثل هذا ان هذا  
 الا اساطير الاولين واذ  
 قالوا اللهم ان كان هذا  
 هو الحق من عندك  
 فامطر علينا حجارة من  
 السماء أو آتنا بعذاب  
 اليم وما كان الله ليعذبهم  
 وانت فيهم وما كان الله  
 معذبهم وهم يستغفرون  
 وما لهم الا يعذبهم الله  
 وهم يصدون عن المسجد  
 الحرام وما كانوا اولياءه  
 ان اولياءه الا المنفون  
 ولكن اكثرهم لا يعلمون  
 النجسة (فخجروا الا  
 ابليس) رئيسهم (كان  
 من الجن) من قبيلة  
 الجن (فسق عن امر  
 ربه) فتممهم وتعد عن  
 طاعته وآبى عن السجود  
 لادم (اقتضونه)  
 تعبدونه (وذريته  
 اولياءه) اربابا (من  
 دوني) من دون الله (وهم  
 لكم عدو) ظاهر  
 العداوة (يس للظالمين)  
 المشركين مني (بدلا في  
 الطاعة) ويقال بس  
 ما سبوا عبادة الله  
 بعبادة الشيطان ويقال  
 ولاية الله بولاية الشيطان  
 (ما أشهدتهم) يعني  
 الملائكة والشياطين  
 (خلق السموات  
 والارض) حين خلقتهما  
 (ولا خلق أنفسهم)

وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه واذ عكر بك الذين كفروا قال هي مكة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس  
 ابن مالك رضي الله عنه قال - قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الأيام - قال عن يوم السبت فقال هو يوم مكر وخديعة  
 قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال فيمكركم قريش في دار الندوة اذ قال الله واذ عكر بك الذين كفروا ليشبوهوا  
 بقتلوك أو يخربوك ويكفرون ويكفروا لله والله خير لما كركم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين انهم اذ قالوا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فاذكركم فقالوا يا رسول الله  
 عنه قال دخلوا دار الندوة فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل عليك أحد ليس منكم فدخل معهم  
 الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فذاوروا فقال أحدهم تخرب وجه فقال الشيطان بشما رأيت هذا هو وقد كاد  
 أن يفسد في جوارحكم وهو بين أظهركم فلكيف اذا خرجتوه فاذكركم الناس ثم حملهم عليكم يقولونكم قالوا نعم  
 ما رأيت هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فخرج هو وأبو بكر رضي الله عنه إلى غار في جبل يقال له  
 نور وقام على رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر سونه يحسبون انه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلما أصبحوا اناروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا أين صاحبك فقال لا أدري فاقصوا أمره حتى باعوا  
 الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال \* وأخرج عبد بن حمزة عن ابن فرقة  
 رضي الله عنه ان قريشا اجتمع في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجاء ابياس فقال له من أنت  
 قال شيخ من أهل نجد وانما ابن أخت القوم منهم فقال بعضهم أو تغفوه فقال أرضى بنو هاشم  
 بذلك فقال بعضهم أخرجوه فقال أبو بكر رضي الله عنه فقال أبو جهل ليجتمع من كل بني أبرجل فيقتلوه فقال ابياس  
 هذا الامر الذي قال النبي فأتوا رسول الله تعالى هذه الآية واذ عكر بك الذين كفروا ليشبوهوا إلى آخر الآية \* وأخرج  
 عبد بن حمزة وابن جرير رضي الله عنهم اجمعين عن جده رضي الله عنه في قوله ليشبوهوا بقتلوك أو يخربوك قال كفار  
 قريش أرادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهم قال شري على رضي الله عنه نفسه وابس فوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون  
 يحسبون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمون  
 عليه بروثه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على رضي الله عنه يتصور فاذا هو على رضي الله عنه فقالوا انك لا تقيم  
 انك لا تتصور وكان صاحبك لا يتصورك ولقد اشدتكم ناه منكم \* وأخرج الحاكم عن علي بن الحسين رضي الله عنه  
 وقال في ذلك وقت بنفسه خيبر من وطئ الحصى \* ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر  
 رسول الاله خان أن يسكر وابه \* فنجاه ذوالطول الاله من المكر  
 وبان رسول الله في الغار آمننا \* وفي حفظ من الله وفي ستر  
 وبان اراعسه وما يتهموني \* وقد وطئت نفسي على القتل والاسر  
 \* قوله تعالى (وذا نتلى عليهم آياتنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد بن جبيرة رضي الله عنه  
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صرا عقيبته بن أبي معيط والنضر بن الحارث وكان المقداد أسير النضر  
 فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه كان يقول في كتاب الله  
 ما يقول قال وفيه نزلت هذه الآية وذا نتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لولنا لغنا مثل هذا ان هذا الاساطير  
 الاقرلين \* وأخرج ابن جرير ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحارث يخلف إلى  
 الحيرة فيسمع جميع أهلها وكانهم فلما قدم إلى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا  
 لولنا لغنا مثل هذا ان هذا الاساطير الاقرلين \* قوله تعالى (وذا قالوا اللهم ان كان هذا) الايات \* أخرج  
 الضاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 أبو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب اليم  
 نزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون \* وأخرج عبد بن حمزة  
 رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا أنهم سألوا في أبي جهل بن هشام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد



حين خلقتمهم ويقال  
 ما استعنت من الملائكة  
 والسموات والارض ولا  
 في خلق انفسهم (وما  
 كنت متخذ المنسبين)  
 الكافرين اليهود  
 والنصارى وعبدت  
 الاوثان (عدوا) عونا  
 (ويوم) وهو يوم القيامة  
 (يقول) لغدة الاوثان  
 (نادوا شركائ الذين)  
 يعني آلهتكم (زعمتم)  
 عبدتم وقدمتم شركائ  
 حتى ينعوكم من عذاب  
 (فدعوهم فلم يستجيبوا  
 لهم) فلم يجيبوا لهم  
 (وجعلنا بينهم) بين  
 العابد والمعبود (موقفا)  
 وادبنا النار وجعلنا  
 ما بينهم من الوصل والوادة  
 في الدنيا موقفا هلكا  
 في الآخرة (ورأى  
 المجرمون) المشركون  
 (النار فظنوا) فعلوا  
 (أيقنوا) أنهم موقفوها  
 داخلوها يعني النار ولم  
 يجدوا عنها مصرفا  
 مهربا (ولقد صرفنا)  
 بيننا (في هذا القرآن  
 للناس) لاهل مكة (من  
 كل مثل) من كل وجه  
 من الوعد والوعيد لكي  
 يتعظوا فيؤمنوا (وكان  
 الانسان) أبي بن خلف  
 الجمعي (أكثر شقيا  
 جدلا) في الباطل ويقال  
 ليس آتينا أجسد لمن  
 الانسان (وما منح

ابن جبير في قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء  
 جرح عن عطاء قال تزات في النصر واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء  
 وقالوا بنا عملنا فمنا قبل يوم الحساب واقدجبتوننا فرادى كمن خلقنا كما اول مرة وسأل سائل بعذاب واقع قال  
 عطاء رضى الله عنه ما لقد نزل في سبع عشرة آية من كتاب الله واخرج ابن مردويه عن يري رضى الله عنه قال  
 رأيت عمر بن العاصى واقفا على فرس يوم أحد وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاحسبني وبفرسي  
 واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال كان المشركون يملفون بالبيت ويقولون لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا  
 قد نودو ويقولون لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا لا ينزلنا  
 الله لعذبهم وأنت فيهم الآية فقال ابن عباس رضى الله عنه كان فيهم أمانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار  
 فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم الله قال هو عذاب الآخرة وذلك عذاب  
 الدنيا واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال قالت ريش بعض البعوض محمد صلى الله عليه  
 وسلم اكرم الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فلما أمروا  
 ندموا على ما قالوا فقالوا غفر الله لهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون واخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن ابي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر انزل الله  
 وما كان الله لعذبهم وأنت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم  
 وهم يستغفرون فلما خرجوا أنزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله الآية فاذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم  
 واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضى الله عنه في قوله وما كان  
 الله لعذبهم وأنت فيهم يعني المشركين حتى يخرجوا منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني  
 المؤمنين ثم أعاد المشركين فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام واخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقولوا استغفروا وأقر وأما الذنوب  
 لكافوا مؤمنين وفي قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام يقول وكيف لا يعذبهم  
 وهم لا يستغفرون واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن جاهد رضى الله عنه في قوله  
 وما كان الله لعذبهم وأنت فيهم قال بين أظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون واخرج  
 عبد الرزاق وابن المنذر عن السكيت رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله  
 معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل في الاسلام واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عكر مرفضى الله عنه  
 وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار  
 رضى الله عنه قال مثل سعيد بن جبيرة رضى الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم  
 وهم يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت أن ناسا سيدخلون جهنم من يستغفرون بالسنتهم ممن يدعى  
 الاسلام وسائر الملل واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكر مرفى الله عنه في قوله وما كان  
 الله معذبهم وهم يستغفرون قال لا نستجيبها الآية التي نالها ما لهم ان لا يعذبهم الله فقولوا بمكة فاصابهم فيها  
 الجوع والحصر واخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه مثله واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن أبي  
 مالك رضى الله عنه وما كان الله لعذبهم وأنت فيهم يعني اهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون  
 واخرج البيهقي في شعب الامعان عن قتادة رضى الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دانتكم ودوائكم أما داؤكم  
 فذنوبكم وأما داؤكم فلا تستغفروا واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن كعب رضى الله عنه قال ان العبد يذنب  
 الذنب الصغير فيجتمعه ولا يتندم عليه ولا يستغفر منه فعلم عند الله حتى يكون مثل العاود يذنب الذنب فيندم  
 عليه ويستغفر منه فصغر عند الله عز وجل حتى يعفله واخرج الترمذي عن أبي موسى الأشعري رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنزل الله على أمانين لامتى وما كان الله لعذبهم وأنت فيهم وما كان  
 الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة واخرج أبو الشيخ والحاكم

الناس) أهل مكة  
المطعمين يوم بدر (ان  
يؤمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (اذ  
جاءهم الهدى) محمد  
عليه السلام بالقرآن  
(وبستغفروا ربه)م  
يتوبوا من الكفر الى  
الايمان (الا ان تاتيهم  
سنة الاولين) عذاب  
الاولين بهلاكهم (او  
ياتيهم العذاب) بالسيف  
(قبلا) معاينة يوم بدر  
(ومارس المرسلين الا  
مبشرين) بالجنة للمؤمنين  
(ومنذرين) عن النار  
للكافرين (ويجادل)  
يخاصم (الذين كفروا)  
بالكتب والرسول  
(بالباطل) بالشرك  
(ليدحضوا) ليدخلوا  
(به) بالباطل (الحق)  
والهدى (واتخذوا  
آياتي) كتابي ورسلي  
(وما أنذروا) خوفوا  
من العذاب (هزوا)  
حضر به واستهزاء (ومن  
أظلم) ليس أحد أظلم  
(ممن ذكر) وعظا بآيات  
ربه (فأعرض عنها)  
فصرف عنها جاحدا بها  
(ونسى ما قدمت يداه)  
ولو ذكر ما علمت يداه  
من الذنوب (انا جعلنا  
على قلوبهم أكنة)  
أظلمة (ان يفقهوه)  
لنحى لا يفقهوه الحق  
والهدى (وفي آذانهم  
وقرا) هم ما لم يسمعون

وصحوا واليه في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقى الآخر  
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامة أمانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب مادام ان أظهرهم فامان  
قبضه الله تعالى اليه وأمان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والعلبراني  
وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي موسى رضي الله عنه قال انه قد كان فيكم أمانان مضى أحدهما  
وبقى الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقد مضى لسبيله وأما الاستغفار فهو كائن الى يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة أمانان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبقى أمان يعني الاستغفار \* وأخرج أحمد عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله \* وأخرج أحمد والبيهقي في الایمان والصفات عن أبي سعيد  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا أبرح أعوي عبادة ما دامت  
أرواحهم في أجسادهم قال الرب وعزتك وجلالي لا أزال أعفر لهم ما استغفروني \* وأخرج أبو داود والنسائي  
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار  
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد  
في صحيفته استغفارا كثيرا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان استغفرت ان تكثر وامن الاستغفار فاعلوا فانه ليس شيء انجح عند الله ولا أحب اليه منه \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن معيث بن أسماء رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فيبئسها وذات يوم يسر  
اذ تفكر فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك فاذركه الموت على تلك الحال فغفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في  
الزهد عن أبي البرداء رضي الله عنه قال طهمني ان وجد في صحيفته بند من الاستغفار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه  
خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر \* وأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقام فلم يكذب ركع ثم ركع فلم يكذب سجدة ثم سجدة فلم يكذب رفع ثم رفع ونعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفع في  
آخر سجوده ثم قال رب ألم تعدني ان لا تعذبهم وأنا فيهم رب ألم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن  
نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انصرفت الشمس \* وأخرج الهيثمي عن عثمان  
ابن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض أمانان أمانان والاستغفار أمان وأنا مذهو ببي  
ويبقى أمان الاستغفار فعليك بالاستغفار عند كل حدث وذنوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال ما كان الله  
ليعذب قوما وانبياءهم بين أظهرهم حتى يخبرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق  
له من الله الدخول في الایمان وهو الاستغفار وقال للكافر ما كان الله ليذر المؤمن على ما أنتم عليه حتى يبر الخبيث  
من الطيب فيمير الله أهل السعادة من أهل الشقاوة وماله ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى أهل الشرك فقال وماله ان  
لا يعذبهم الله \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير والنحاس وأبو الشيخ عن الضحالك وما كان الله ليعذبهم وأنت  
فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنون بمكة وما لهم ان لا يعذبهم الله قال  
كفار مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وماله ان لا يعذبهم الله  
قال عذابهم فضع مكة \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وماله ان

وما كان صلاحهم عند  
البيت الامكاه وتصديه  
فذر قوا العذاب بما  
كنتم تكفرون

لا يسمعهم الله وهم يجحدون آيات الله ويكذبون رسله وان كان فهم ما يدعون \* واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم  
عن عروة بن الزبير رضى الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام أى من آمن بالله وعبده أنت ومن  
اتبعك وما كانوا أولياءه ان أولياءه المتقون الذين يجرعون منه ويقومون الصلاة عنده أى أنت ومن آمن بك  
\* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه  
في قوله ان أولياءه المتقون قال من كانوا حيث كانوا \* واخرج البخارى فى الادب المفرد والطبرانى والحاكم  
وسمعهم عن رفاعه بن رافع رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضى الله عنه اجعل لى قومك بجمعهم  
فلما حضر وابل النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضى الله عليه فقال قد جعلت لك قوسى فسمع ذلك الانصار  
فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فناحطنا وان اختلفنا وما اختلفنا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم  
أختنا ما نؤمونا ما نأتمنا أنتم تسمعون ان أولياء منكم المتقون فان كنتم أولئك ذلك والافانظر والآيات الناس  
بالاعمال يوم القيامة وتواتون بالانقال فيعرض عنكم \* واخرج البخارى فى الادب المفرد عن أبي هريرة رضى الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أولياء يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب فلان يبنى  
الناس بالاعمال وتواتون بالانساب فلو لم يعلو على رفايتكم فاقول هكذا وهكذا الا اعرض فى كل عطفه \* واخرج  
ابن مردويه والطبرانى والبيهقى فى سننه عن أنس رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك  
فقال كل تقى وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولياءه المتقون \* واخرج أحمد والبخارى ومسلم بن عمر وابن  
العاصم رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لى بأولياءه انما لى الله وصالح  
المؤمنين \* واخرج أحمد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أولى الناس لى  
المتقون من كانوا حيث كانوا قوله تعالى (وما كان صلاحهم) الآية \* اخرج عبد بن جريد وابن جرير عن سعيد  
ابن جبيرة رضى الله عنه قال كان شقر بن شقر يرضون النبي صلى الله عليه وسلم فى الطواف يستهزؤن ويصفرون  
ويصفقون فتركت وما كان صلاحهم عند البيت الامكاه وتصديه \* واخرج أبو الشيخ عن زبيد وكان من الصحابة  
رضى الله عنه فى قوله وما كان صلاحهم عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون \* واخرج  
ابن ابي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضى الله عنهم قال كانوا يطوفون بالبيت عراة  
تصفر وتصفق فآمر الله وما كان صلاحهم عند البيت الامكاه وتصديه قال والمكاه الصغير وانما شهبوا بصغير  
العابرة وتصديه التصفيق وآمر الله فهم قل من حرم زينة الله الآية \* واخرج الطبرى عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما نافع بن الازرق قاله أخبرنى عن قوله عز وجل الامكاه وتصديه قال المكاه صون القنبرة والتصديه  
صون العاصف وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلى  
فأثابى بن الجبر والركن البسائى فى حى عز وجل ان من بنى سهم يقوم أحدهما عن يمينه والآخرة عن شماله ويصيح  
أحدهما كما يصيح المكاه والاخر يصفق يديه تصديه العاصفرا بالمكاه بصلاته قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه يقول  
تقوم الى الصلاة اذا دعينا \* وهملك التصدى والمكاه

وقال آخر من الشعر اعرفى التصديه  
حتى تنهنا صغيرا \* قبل تصديه العاصف  
\* واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضى الله عنه قال المكاه الصغير كان أحدهما يضع يده على  
الآخرى ثم يصفر \* واخرج الثوري وابن جريد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله  
الامكاه وتصديه قال المكاه الصغير والتصديه التصفيق \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن  
المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال المكاه الصغير والتصديه التصفيق  
\* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال المكاه

فتم تلقى الخضر فقال الله

ان الذين كفروا  
 ينطقون اموالهم  
 ليصدوا عن سبيل الله  
 فينطقونها ثم تكون  
 عليهم حسرة ثم يغلبون  
 والذين كفروا الى جهنم  
 يحشرون لهم - ير الله  
 الخبيث من الخبيث  
 ويعمل الخبيث بعضه  
 على بعض فير كما جعلا  
 فيجعل في جهنم اولئك  
 هم الخاسرون قل للذين  
 كفروا ان ينتهوا يغفر  
 لهم ما تقدم وان  
 يعودوا فقد مضت سنة  
 الاولين وكان لهم حتى  
 لا تكون ذنبة ويكون  
 الذين كفروا انتموا  
 فان الله بما يعملون  
 بصير وان قولوا فاعلموا  
 ان الله سولاكم نعم المرلى  
 ونعم النصير

واذ قال موسى لفته  
 لساحرده يوشع بن نون  
 وكان من اشرف بني  
 اسرائيل وانما سمى فتاه  
 لانه كان يتبع ويخدمه  
 (لا ابرج) لا ازال امدى  
 (حسنى) ابلغ مجمع  
 البحر (البحر) العذب  
 والمالح بحر فارس  
 والروم (اوراسى) حقا  
 سين وبقال دهر (غلسا)  
 بلغا مجمع بينهما) بين  
 البحر (نابا) حوتها  
 خبر حوتها (فانخذ  
 سبيله) طسره بقه (في  
 البحر) سربا) بابا (درا)

ادخال اصابهم في افواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كما على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته \* واخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال المكاه الص - فير على نحو طير ابيض يقال له المكاه يكون  
 بارض الخجاز والتصدية التصفيق \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
 في قوله الامكاه قال كانوا يشكون اصابهم ويصغرون ذنوبهم وتصديفة قال صدهم الناس \* واخرج عبد بن حنبل  
 عن عكرمة رضى الله عنه قال كان المشركون يملقون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت  
 الامكاه وتصديفة فالمكاه مثل نفع البوق والتصدية ملقوا ذنوبهم على الشمال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعنى اهل بدر  
 عذبهم الله بالقتل والاسر \* قوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله) الآيات  
 \* اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في الدلائل كلهم من طريقه قال حدثني  
 الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا لما أصيبت قريش  
 يوم بدر ورجع فاهم الى مكة ورجع أبو سفيان بعير مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن ابى جهل وصهوان  
 ابن امية في رجال من قريش الى من كان معه تجارة فقالوا يا معشر قريش ان نجد ادوتكم وقتل خيركم فاصينونا  
 بهذا المال على حربته فلعلنا ان ندر لمنه نأر اذ فعلوا ففهم كذا كره عن ابن عباس رضى الله عنهما انزل الله ان الذين  
 كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون \* واخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابى سفيان  
 بن حرب \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون  
 اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابى سفيان على الكفار يوم أحد \* واخرج ابن سعد وعبد بن  
 حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم  
 ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابى سفيان بن حرب استأجر يوم أحد اربعين من الاحابيش بن بني كنانة  
 يقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فانزل الله بهذه الآية وهم الذين قال فيهم  
 كعب بن مالك رضى الله عنه

وجئنا الر موج من البحر وسطه \* احابيش منهم حاسر ومقع  
 ثلاثمائة الف وخمسة ناصة \* ثلاث مائة ان كثرن فاربعة

\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة في قوله ان الذين كفروا ينفقون  
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابى سفيان انفق على مشركي قريش يوم أحد اربعين اوقية  
 من ذهب وكانت الاوقية يومئذ ثمن اربعة مائة مثقال من ذهب \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 عن السدي رضى الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه  
 وسلم فينطقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة \* واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن  
 عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعنى النفر الذين مشوا الى ابى سفيان والى  
 من كان له مال من قريش في تلك التجارة فقالوا لهم ان يعودهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا  
 \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شهر بن عاصم رضى الله عنه لعير الله لطيب من الطيب قال عير يوم القيامة  
 ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الذين اباسر هاذنقى في جهنم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن  
 زبير رضى الله عنه في قوله فير كما جعلا قال يجمعهم جميعا \* قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآية \* اخرج ابن ابي  
 ذر عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلوبى آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ايسر  
 لك ولا يعل بسط منه فقبضت يدي قال مالك قالت اودت ان اشترط قال نشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال لما علمت  
 ان الاسلام يدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يدم ما كان قبله \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن عائشة عن انس رضى الله عنه قال لا يؤخذ الكافر بشئ صنعه في كفره اذا أسلم وذلك ان الله تعالى يقول انزل

واعلموا انما غنمتم  
 من شئ فان لله  
 خمسة وللرسول ولذي  
 القربى واليتامى  
 والمساكين وابن السبيل  
 ان كنتم آمنتم بالله وما  
 انزلنا على عبدنا يوم  
 الفرقان يوم التقى  
 الجعان والله على كل  
 شئ قدير  
 جازوا من العشرة  
 (قال افساه) لشجره  
 (آتنا غداءنا) اعطنا  
 غداءنا (لقد لقينامن  
 سفرنا هذا نصبا) تعبنا  
 ومثقة (قال) يوشع  
 (ارأيت) ياموسى (اذ  
 اودينا) انتهينا (الى  
 العشرة فاني نسيت  
 الحوت) خذ بر الحوت  
 (وما انا سابه) وما  
 شغلني (الا الشيطان  
 ان اذكركم للذي واخذ  
 بيده) طريعه (في البحر  
 عجا) باباسا (قال) موسى  
 (ذلك ما كنا نبغ)  
 نطلب دلاله لنا من الله  
 على الخضر (فارتدا)  
 رجعا (على آنا رهما)  
 خلفهما (قصصا) يقصان  
 اترهما (فوجدنا) هنالك  
 عند الخضر (عبدان  
 عبدانا) يعنى خضرا  
 (آتنا رهما) عندنا  
 يقول اكرمناه بالنبوة  
 (وعلمناه من لدنا علما)  
 علم الكواثر (قاله  
 موسى هل ائبعتك)

الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن  
 الشخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فقدمت سنة الاقرب قال في قرينش وغه - يرها يوم بدر والام قبل ذلك  
 \* قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم) الآية \* اخرج ابن اسحق وابن ابى حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير  
 رضى الله عنه قال ثم وضع قاسم النبي وعامله قال واعلموا انما غنمتم من شئ بعد الذي مضى من بدر فان الله خمسة  
 وللرسول الى آخر الآية \* واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم وابن الشخ  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال الغنيم من شئ \* واخرج ابن المنذر عن ابن ابى عمير  
 رضى الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم اوفى او صدقة بليس فيه درهم الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما  
 غنمتم من شئ فان الله خمسة - وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله فخرجوا  
 عليهم وقال في النبي ما كليل يكون دولة بين الاغنياء منكم وقال في الصدقة من يرضع من الله والله عليهم حكيم \* واخرج  
 عبد الرزاق في المصنف وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الشخ والحاكم عن قيس بن مسلم  
 الجدي قال سالت الحسن بن محمد بن علي بن ابى طالب ابن الخنفية عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله  
 خمسة قال هذا مفتاح كلام الله الهدى والآخر وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في هذين السهمين قال قائل سهم ذوى القربى القرابة الخليفة وقال قائل سهم النبي الخليفة من بعده واجتمع رأى  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدو في سبيل الله تعالى فكان كذلك  
 في خلافة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما \* واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشخ وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بنت سرية فغنموا خمس الغنيمة فغضب ذلك الخمس  
 في خمسة ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسة - مفتاح كلام الله مافى  
 السموات وما فى الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل  
 والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربع الا سهم الباقية للدرس  
 سهمين ولراكبهم وللراجل سهم \* واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه في قوله فان الله خمسة يقول  
 هو الله ثم قسم الخمس خمسة اقسام للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل \* واخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة اقسام  
 فاربعه منها بين من قاتل عليهم واخمس واحد يقسم على اربعة اقسام فربيع لله وللرسول ولذي القربى يعنى قرابة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياخذ النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين ولربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف  
 الفقير الذى ينزل بالمسلمين \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالى رضى الله  
 عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ الآية قال كان يجاء بالغنيمة فوضع في قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على خمسة اسهم فبعض اسهم الله ويقسم اربعة اسهم بين الناس يعنى من شهد الواقعة ثم يضرب بيده في جميع  
 السهم الذى عزله فاقبض عليه من شئ جعله للكعبة فهو الذى سمي لله تعالى لا تجعلوا لله نصيبا فان الله الدنيا  
 والاخرة ثم بعد الى بقية السهم فيقسم على خمسة اسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذى القربى وسهم  
 لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشخ عن مجاهد رضى الله عنه في  
 قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا يابا كون من الصدقات شيئا ليجل لهم  
 ذل النبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذى قرابته خمس الخمس واليتامى مثل ذلك والمساكين مثل ذلك ولابن  
 السبيل مثل ذلك \* واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابى شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال كان  
 سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الصفي ان شاء عبد اوان شاء غيره ما يختاره قبل الخمس ويضرب به بسهمه  
 ان شهد وان غاب وكانت صفة ابنة محبي من الصفي \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطية  
 رضى الله عنه في الآية قال خمس الله والرسول واحدا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل فيمو يصنع فيه ما شاء

أصبحت ياخضر (على ان تعلم ما علمت رشدا) صوابا وهدي (قال) ياموسى (انك لسن تستطيع معي صبرا) ان ترى شيئا لا تصبر عليه قال موسى أصبر قال خضر (وكيف تصبر) ياموسى (على ما لم تحط به) على ما لم تعلم به (خبرا) بيانا (قال) سجدنى ياخضر (ان شاء الله صابرا) على ما أرى منك (ولا أعمى لك أمرا) لا أتوك أمرك (قال) خضر (فان اتبعنى) صبيتى ياموسى (فلانسانى عن شئ) فعلته (حتى أحدث لك) حتى أرينا لك (من بعد كرايانا) فانطلقا فؤسباموسى والخضر عليهما السلام (حتى اذا ركأ في السفينة) عند العبر (خرقها) ثقبها الخضر (قال) له موسى (أخرقتها يفرق) يعنى لكي يفرق (أهلها) ان قرأت بنصب الياه ويقال لفرق لفرق لفرق ان قرأت بضم التاء (لقد حدث شيئا منكرا) لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على القوم (قال) له الخضر (ألم أقل) ياموسى (انك لسن تستطيع معي صبرا) قال موسى (الاؤاخذنى عانيت) تركت من

الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن مطعم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض أو ورد من بهيمة قال والذي نفسى بيده ما لي مما آفاه الله عليكم ولا مثل هذه الا انجس وانجس من مردود عليكم \* وأخرج ابن المنذر من طريق أبي مالك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ما افتتح على خمسة أخماس فاربعة أخماس ابن شهده وياخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة أسهم فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذى القربى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما يحتاج اليه الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة أهله وسهم ذى القربى لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس وللبيتى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم من شاء وحيث شاء ليس لبني عبدالمطلب في هذه الثلاثة لاسهم وللرسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه مع سهام الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين المعلم قال سألت عبد الله بن بريدة رضى الله عنه عن قوله فان لله خمسة وللرسول قال الذي لله لثيبة والذي للرسول لاربعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدى رضى الله عنه والذي القربى قال هم بنو عبدالمطلب \* وأخرج الشافعى وعبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نجدة كتبت اليه يسأله عن ذوى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انهم فابي ذلك علينا قومنا وقالوا فرش كلها ذوقرى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر ومن جملة آخرون عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نجدة الحرورى أرسل اليه يسأله عن سهم ذى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انهم فابي ذلك علينا قومنا وقالوا ويقولان تراه فقال ابن عباس رضى الله عنهما هو القربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر رضى الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رأينا فيه دون حقا فردناه على ما بيننا من ثقبه وكان عرض عليهم ان يعيننا فكهم وان يقضى عن غارهم وان يعطى فقيرهم وأبى أن يزيدهم على ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سألت عليا رضى الله عنه فقالت يا أمير المؤمنين أخبرني كيف كان صنع أبي بكر وعمر رضى الله عنهما في الخمس نصيبكم فقال أما أبو بكر رضى الله عنه فلم تكن في ولايته أخماس وأما عمر رضى الله عنه فلم يزل يدفعه الى في كل خمس حتى كان خمس السوس ووجدت نيسابور فقال وأنا عنده هذا نصيبكم أهل البيت من الخمس وقد أحل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبدالمطلب فقال لا تعرض في الذي لنا قلت ألسنا أحق من أرقق المسلمين وشفع أمير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضناه ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضى الله عنه ثم أنشأ على رضى الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله صلى الله عليه وسلم فعرضه سهمان الخمس عوضا مما حرم عليه وحرها على أهل بيته خاصة دون أمته ففرض بها سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمها عوضا مما حرم عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرغب لكم عن غلبة الأيدي لانكم في خمس الخمس ما يغنيكم أو يكفيكم \* وأخرج ابن الصق وابن أبي حاتم عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذى القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فثبت آثار عثمان بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء منا وانك من بني هاشم لانك نكر فضلهم لك انك الذي وضعك الله به منهم رأيت اخواننا من بني المطلب أعيايتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام \* وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخمس آل على وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال كان آل محمد لا تتحل لهم الصدقة ففعل لهم خمس الخمس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله واعاوا انما غنمتم من شئ يعنى من اشركين فان الله خمسهم وللرسول ولذوى القربى يعنى قرابة النبي صلى

وصيتك (ولا ترهقني من أمري عسرا) يعني لا تكلفني من أمري شدة (فانطلقا) فخصيا (حتى اذا القا غلاما) بين قريتين (فقتله) الخضر (قال) موسى (أقتلت) يا خضر (نفسا كربة) بربه (بغير نفس) بغير قتل نفس (لقد جئت شيئا نكرا) فعلت فعلا منكرا عظيما (قال) الخضر (ألم أقتل لك) يا موسى (انسانا) لن تستطيع معي صبرا) انك ترى شيئا لاتصبر على ذلك (قال) موسى (ان سالتك) يا خضر (عن شيء بعدها) بعد قتل هذه النفس (فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) قد أهدرت مني بترك الصحبة (فانطلقا) فخصيا (حتى اذا أتيا أهل قرية) يقال لها انطاكية (استطعما أهلها) طلبا من أهلها (الخبز) فابوا أن يضيّفوهما) يعطوهما الطعام (فوجداهما جدارا) حائلا مائلا (يريد أن ينقض) أن يسقط (فأقامه) فسواه الخضر (قال) موسى (لو شئت) يا خضر (لا اتخذت عليه اجرا) جعلنا خبزنا كاه (قال) الخضر (هذافراق بيني وبينك) يا موسى

الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المساون اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسة فيجعلون ذلك الخمس الواحد أربعة ارباع نذر بعقله والرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم وتصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر رضي الله تعالى عنه نصيب القرابة فعزل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن رجل من باقرين عن ابن عمه قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله خمسة واربعه أشخاص لهؤلاء يعني للمسلمين قلت فهل أحد أحق به من أحد قال لا اولواؤنا نعت سهمان جنبك لم تكن باحق به من أشبك المسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل ان تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء الاية تركنا التنفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن عبد الله الحنفي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه قال من ههنا من أهل الشام فقامت فقال أبلغ معاوية ذا غنم غنمية ان ياخذ خمسة أسهم فيكتب على كل سهم منها سهم ايقرع فيشع ما خرج منها فاقبل اخذه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم بالصفي كان يصطفي له في المغنم خير رأس من السبي ان سبي والا غيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهدا وغار مع المسلمين بعد الصفي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن السائب رضي الله عنه انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله ما آفاه الله على رسوله ما آفاه وما الغنمية قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى أرضهم فأخذواهم عنوة فسا أخذوا من مال ظهر واعلموا فهو غنمية وأما الأرض فهو في \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سفيان قال الغنمية ما أصاب السابون عنوة فهو ان سبي الله وأربعة أشخاص لمن شهدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهمان في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه اما خادم واما فارس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس \* وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال سلمنا الانفال لله ورسوله ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر او تزنا بعد واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسكين الخمس فيما كان من كل غنمية بعد بدر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الاتولى في ما خصنا الله به من الخمس قولانية \* وأخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعتة ووضع حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضي الله عنه فعد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه ألف فرس اذا دخلهم أرض العدو قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفراس سهمين وللراجل سهم \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفراس سهمين وللراجل سهمان \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه اوصى بالخمسة وقال اوصى بخمسة من الخمس قالوا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ان كنتم آمنتم بالله يقول اقر واجمعي وما أنزلنا على عبدنا قول وما أنزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقي الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر و بدر ما بين مكة والمدينة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

اذ اُنسِم بالعدوة  
 الدنيا وهم بالعدوة  
 القصى والركب  
 أسفل منكم ولو تواعدتم  
 لاختلفتم في المعادوا لكن  
 يقضى الله أمرا كان  
 مفعولا لملك من هلك  
 عن يئنه ويحى من حى  
 عن يئنه وان الله لسبع  
 عليهم اذ يرى يكهم الله فى  
 منامك قليلا ولو اراكم  
 كثير الفلتم ولتنازعتم  
 فى الامر ولكن الله سلم  
 انه عليهم بذات الصدور  
 (سائسك) انجبرك  
 (بتاويل) بتفسير (الم)  
 تستطع عليه صبرا بالم  
 تصبر عليه (أما السفينة)  
 التى تقبها (فكانت  
 اساكين يعملون فى  
 البحر) فيعبرون بالناس  
 (فاردت ان اعي بها)  
 آئينها (وكان وواعهم)  
 قدامهم (ملك) يقاله  
 جلندى (ياخذ كل  
 سفينة نصبا) فلذلك  
 تقبها (وأما الغلام)  
 الذى قتلته (فكان ابوا  
 مؤمنين) من ضلما  
 تلك القرية (لخشنا  
 ان ربه قهما) فاعلم بك  
 ان يكلفهما (طغيانا  
 وكفرا) بطغيانه وكفراه  
 ومعصيته بالخلف  
 الكاذب فقتله (فاردنا  
 ان يبدلها ربهما)  
 ولنا (خبرا منه زكاة)  
 صالحا (وأقرب برجا)

الشيخ ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله يوم الفرقان قال  
 هو يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل \* وأخرج عبد بن منصور ومحمد بن نصر والطبرانى عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه فى قوله يوم الفرقان يوم التقي الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان \* وأخرج ابن مردويه  
 عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقي الجمعان فى صبيحتها  
 ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضى الله عنه ما قال كانت  
 ليلة الفرقان يوم التقي الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن  
 الزبير رضى الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل فى أى من القرآن فكان أول مشهد شهده  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وكان رئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا يوم الجمعة  
 بسبع واربعمائة وستة عشر ليلة مضت من رمضان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر  
 رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان أول  
 قتيل قتل يومئذ مهجع بن عمرو بن عبد المطلب وكان المشركين يومئذ المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا  
 وأسر منهم مثل ذلك \* وأخرج ابن ابي شيبة عن جده عن ابيه قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان فى يوم  
 الجمعة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سئل أى ليلة كانت ليلة  
 بدر فقال هى ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن ربيعة  
 البدرى قال كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان \* قوله تعالى (اذ أنتم بالعدوة) الآيتين  
 \* أخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادى والركب  
 أسفل منكم قال يوسفيان \* وأخرج ابن المنذر عن بكر بن عازم رضى الله عنه فى قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا الآية  
 قال العدوة الدنيا شفير الوادى الأدنى والعدوة لقصى شفير الوادى الأعلى \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عروة  
 رضى الله عنه فى قوله والركب أسفل منكم قال كان يوسفيان أسفل الوادى فى سبعين رجلا كباد نفرت قرىش وكانت  
 تسعمائة وخمسين فبعث يوسفيان الى قرىش وهم بالخفة انى قد جاؤنا القوم فارجدوا فاقاوا والله لا ترجع حتى  
 نأتى ماء بدر \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والركب أسفل  
 منكم قال يوسفيان وأصحابه مقابله من الشام بحار المي شاعر وأصحاب بدر ولم يشعروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 بكفار قرىش ولا كفار قرىش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأسرهم  
 \* وأخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فى قوله وهم بالعدوة القصى من  
 الوادى الى مكة والركب أسفل منكم يعنى ابا سفيان وغيره وهى أسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم  
 فى المعادى أى ولو كان ذلك على معاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما التقيتم ولكن يقضى الله  
 أمرا كان مفعولا أى يقضى ما أراد بقدرته من اعزاز الاسلام وهله واذلال الكفر واهله من غير ملا منكم ففعل  
 ما أراد من ذلك بالعلم فأخرجه الله ومن معه الى العير لا ير بدع غير هار أخرج قرىش من مكة لا ير بدون الال دفع عن  
 غيرهم ثم الف بين القوم على الحرب وكانوا لا ير بدون الالعير فقال فى ذلك يقضى الله أمرا كان مفعولا لملك  
 بين الحق والباطل لانه من هلك عن يئنه ويحى من حى عن يئنه أى يكفر من كفر بعد الجحيم رأى من الآيات  
 والعبور يؤمن من آمن على مثل ذلك قوله تعالى (اذ يرى يكهم الله) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اذ يرى يكهم الله فى منامك قليلا قال اراء الله اياهم فى منامه  
 قليلا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك وكان تشيبتاهم \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن حبان بن  
 واسع بن حبان عن ابي شيخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ورجع الى  
 العريش فدخله ومع ابي بكر رضى الله عنه وقد خفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة وهو فى العريش ثم اتته  
 فقال ابشر يا ابا بكر انا نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرس يعوده على ثيابه النقع \* وأخرج ابن ابي حاتم  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولو اراكم كثير الفلتم ولتنازعتم فى الامر قال لاختلفتم \* وأخرج



واذير بكموهم اذا التقيتم

في اعيانكم قليلا  
ويقللهم في اعيانهم  
ليقضى الله امره كان  
مفعولا والى الله ترجع  
الامور بايها الذين  
امنوا اذ القيتم فئة  
فانبتوا واذكروا الله  
كثيرا العلمكم تقفون  
واطيعوا الله ورسوله  
ولا تنازعوا فتفشاوا  
وتذهبوا بحكم الله  
وان الله مع الصابرين  
ولا تكفروا كالذين خرجوا  
من ديارهم بطرا ورثاه  
الناس ويصدون عن  
سبيل الله والله بما يعملون  
مخيط



أوصل رحما فرزق الله  
لهما جارية فتزوج بها  
نبي من الانبياء فولدت  
نبيا من الانبياء فهدي  
الله على يديه امسة من  
الناس وكان الغلام  
رجلا كانرا الصاقتالا  
فمن ذلك قتله الخضر  
وكان اسمه جيسور  
(وأما الحداد الذي  
سويته فكان لغلامين  
يتيمين وكان اسمه جابا  
أصرم وصرم (في  
المدينة) في مدينة  
انطاكية (وكان تحت  
كترهما) لوح من  
الذهب فيه علم وحكمة  
مكتوب فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم عجبت لمن  
يقف بالموت كيف يفرح

ابن ابي حاتم وأبو الشيخ من ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم اي اتم \* وأخرج ابن جرير  
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم أسرمهم حتى أظهرهم على  
عدوهم \* قوله تعالى (واذير بكموهم) الآية \* أخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قالوا في اعياننا يوم بدر حتى قتل رجل الى جنبي تراهم سبعين قال لابل مائة  
حتى أخذنا رجلا منهم فسألناه قال كنا ألفا \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه  
في قوله واذير بكموهم اذا التقيتم في اعيانكم قليلا في اعيانهم قال حضض بعضهم على بعض \* قوله  
تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذقوا القسمة) الآية \* أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم  
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا  
لقاء العدو وسألوا الله العافية فان لقيتموهم فائتوا واذا ذكروا الله فائتوا واذا ذكروا الله فائتوا واذا ذكروا الله فائتوا  
بالصمت \* وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ما من شيء أحب الى الله من قراءة القرآن  
والذكر ولو لا ذلك ما أمر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترى ان الله قد أمر الناس بالذكر عند القتال فقال  
يا أيها الذين آمنوا اذقوا القسمة فتفشاوا واذا ذكروا الله كثير العلمكم تقفون \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال افترض الله ذلك عند ان تغل ما نك ونون عند الضراب بالسيف  
\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر رضي الله عنه قال أشد الاعمال ثلاثا ذكر الله على كل حال وانصافك  
من نفسك واداء الاصح في المال \* وأخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو فانك لا تدرون لعلمكم تتلون بهم واولوا الله العافية فاذا جاؤكم ببرقون وبرجعون  
ويصيحون بالارض الارض جلاوسا ثم قولوا اللهم بناورهم فواصينادوا صيهم بيدك وغمات قتلهم أنت فاذا دنوا  
منك فتوروا اليهم واعلموا ان الجنة تحت البارقة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال وجب  
الانصاف والذكر عند الرجف ثم تلاوا ذكر والله كثيرا \* وأخرج ابن عساكر عن عطاء بن أبي سفيان رضي الله  
عنه قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة يا رسول الله مرني  
بشيء أحفظه عنك قال انك فادم غدا بلد السجوديه قليل فاكثر السجود قال زدني قال اذ ذكر الله فانه عون لك على  
ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة فلا تجوز ان أأمن عشران تحسن واحدة قال ابن رواحة رضي الله عنه  
لا أسألك عن شيء بعدها \* وأخرج الحاكم وصححه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تتبان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلطم بعضهم بعضا \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
أبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال \* وأخرج ابن ابي شيبة  
والحاكم عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند  
القتال \* وأخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يستحبون  
خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القرآن وعند الجنائز \* وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند ثلاث عند الجنائز واذا التقى الزحفان وعند قراءة  
القرآن \* قوله تعالى (واطيعوا الله ورسوله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في  
قوله ولا تنازعوا فتفشاوا واذا ذهب بحكم قال يقول لا تتفشلوا فتجبنوا ويذهب نصركم \* وأخرج الفرابي  
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذهب بحكم  
قال نصركم وقد ذهب ربح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتذهب بحكم قال ربح النصر لم يكن نصرا قط الا ربح بغيرها الله تضرب وجوه  
العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام \* وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل اول النهار وآخوه الى أن تزول الشمس وتهب الرياح  
ويزل النصر \* قوله تعالى (ولا تكفروا كالذين خرجوا) \* أخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

أعمالهم وقال لأغاب  
 لكم اليوم من  
 الناس وانى جاركم  
 فلما ترامت الفئتان  
 نكص على عقبيه وقال  
 انى برى منكم انى ارى  
 مالا ترون انى أخاف الله  
 والله شديد العقاب اذ  
 يقول المنافقون والذين  
 فى قلوبهم مرض غر  
 هؤلاء دينهم ومن يتوكل  
 على الله فان الله عز  
 وجل  
 حكيم

و عجبت لمن يؤمن بالقدر  
 كيف يحزن وعجبت ان  
 يؤمن بزوال الدنيا  
 وتقلبها باهلها كيف  
 يعلم من الهالاه الا الله  
 محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (وكان أبوهما  
 صالحا) ذو أمانة يقال  
 له كاتح (فأراد بذلك أن  
 يبالغاً أشدهما) ان  
 يحتملا (ويستخرجا  
 كترهما) يعنى اللوح  
 (رحمتين ربك) نعمة  
 لهم من ربك ويقال  
 وجبا من ربك فعلته  
 (وما فعلته عن امرى)  
 من قبيل نفسى (ذلك  
 تاويل) تفسير (مالم  
 تستطع عليه صبرا) مالم  
 تصبر عليه (ويسالونك)  
 يا محمد أهل مكة (عن  
 ذى القرنين) عن خبر  
 ذى القرنين (قل) يا محمد  
 لهم (سأبلو عليكم) سأقرأ

رضى الله عنه - حافى قوله ولا تكوفوا كاذبين خرجوا من ديارهم بطراورثاه للناس يعنى المشركين الذين قاتلوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال لما خرجت  
 قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقبان والمدفوف فأنزل الله تعالى ولا تكوفوا كاذبين خرجوا من ديارهم بطرا  
 الآية \* وأخرج ابن شيبان بن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تكوفوا كاذبين خرجوا من ديارهم  
 بطرا قال أبو جهل وأصحابه يوم بدر \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى  
 الآية قال كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا لهم بنى ونفر وقد قيل لهم  
 يومئذ ارجعوا فقد انطقت عبركم وقد ظفرت فقالوا لا والله حتى يعذب أهل الحجاز بمسيرنا بعدناؤا كرلنا ان  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد أقبلت بغفرها وخيلائها التجادل رسولك وذ كرلنا انه قال  
 يومئذ اللهم ان قريشا جاعت من مكة أفلا ذها \* قوله تعالى (واذنين لهم الشيطان) الايتين \* أخرج ابن  
 المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذنين لهم الشيطان أعمالهم قال قريش يوم بدر \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال جاء ابا بيس فى جند  
 من الشياطين ومعها راية فى صورته رجال من بنى مدح فى صورة سراق بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب  
 لكم اليوم من الناس وانى جاركم وأقبل جبريل عليه السلام على ابيليس وكانت يده فى بدر جل من المشركين  
 فلما رأى جبريل انزع يد رولى مدبراه وشيئته فقال الر جل باسرافة انك لجار لنا فقال انى ارى مالا ترون  
 وذلك حين رأى الملائكة فى أخاف الله والله شديد العقاب قال واسادنا القوم بعضهم من بعض قل الله المسابن  
 فى أعين المشركين وقل الله المشركين فى أعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غرهم ولا دينهم ومن يتوكل على  
 الله فان الله عز وجل حكيم \* وأخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما توافق الناس  
 أئمتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام فى جند من الملائكة  
 مميئة الناس وميكائيل فى جند - داخر ميسرة واسرافيل فى جند - آخر ألف وابليس قد تصور فى صورة سراق بن  
 جعشم المدلبى يجيرا مشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما أبصر عدو الله الملائكة تنكص  
 على عقبيه وقال انى برى منكم انى ارى مالا ترون فتشبهت به الحارث وانطلق ابيليس لارى حتى - شعافى البحر  
 ورفع يديه وقال يا رب مرعدك الذى وعدتني \* وأخرج الطبرانى وأبو نعيم فى الدلائل عن رفاعة بن رافع  
 الانصارى رضى الله عنه قال لما رأى ابيليس ما فعل الملائكة بنا مشركين يوم بدر أشفق ان يخلص القتل  
 اليه فتشبهت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراق بن مالك فوكر فى صدر الحارث فاقام ثم خرج هاربا حتى  
 أتى نفسه فى البحر فرفع يديه فقال اللهم انى أسألك نظرتك اباى \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابي  
 هريرة رضى الله عنه قال أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بكلمة - بهزم الجع وبولون الدر فقال  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى جمع بهزم وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهم زمت قريش نظرت الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آثارهم مصلتا بالسيف ويقول - بهزم الجع وبولون الدر فكانت بيوم بدر  
 فأنزل الله فيهم - م حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وأنزل الله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفر الآية  
 ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعهم الرمية وملاأت أعينهم وأفواههم حتى ان الر جل ليقول وهو  
 يقضى عينه وفاه فأنزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وأنزل الله فى ابليس لما ترامت الفئتان نكص  
 على عقبيه وقال انى برى منكم انى ارى مالا ترون وقال عتبة بن ربيعة وناس معهم المشركين يوم بدر غرهم ولا  
 دينهم فأنزل الله اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غرهم ولا دينهم \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله انى ارى مالا ترون قال أرى جبريل عليه السلام معصم ابدائه  
 يعود الفرس بن يدى أصحابه ماركب \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى ارى  
 مالا ترون قال ذ كرلنا انه رأى جبريل تنزل معه الملائكة فعلم عدو الله انه لا يدان له بالملائكة وقال انى أخاف الله  
 وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوته به ولا منعة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال

ذكروا

ولو ترى اذ يتسوفى  
الذين كفروا الملائكة  
يضربون وجوههم  
وادبارهم وذواتهم  
الحرى ذلك بما قدمت  
أيديكم وأن الله ليس  
بظلام للعبيد كذاب  
آل فرعون والذين من  
قبلهم كفروا بآيات الله  
فأخذهم الله بذنوبهم ان  
الله قويم شديد العقاب  
ذلك بأن الله لم يكن مغيرا  
نعمة أنعمها على قوم  
حتى يغير وأما بانفسهم  
وأن الله يسمع عليم  
كذاب آل فرعون  
والذين من قبلهم كذبوا  
بآيات ربهم فأهلكناهم  
بذنوبهم وأغرقتنا آل  
فرعون وكل كانوا ظالمين  
ان شر الدواب عند الله  
الذين كفروا منهم  
لا يؤمنون الذين عاهدت  
منهم ثم ينقضون عهدهم  
في كل مرة وهم لا يتقون  
فأما تتعقبنهم في الحرب  
فشردهم من خلفهم  
لعلهم يذكرون وأما  
تتخافن من قوم خيالة  
فانبذ إليهم على سواء  
ان الله لا يحب الخائفين

ذكر والله سم اقبلوا على سراقته من مالك بعد ذلك فانكر ان يكون شئ من ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال كان الذى برأه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمرو بن  
وهب الجعفى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اذ يقول المنافقون قال لهم يومئذى  
المسلمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله اذ يقول المنافقون  
والذين فى قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
عن السكيت رضى الله عنه قال هم قوم كانوا أقر وبالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا  
المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه فى الآية قال كان أناس  
من أهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا وفد المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه فى قوله اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض قال هم الفئة لذين  
خرجوا مع قريش احتبسهم بأوثهم فخرجوا وهم على الارتياح فلما رأوا وفاة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا غر هؤلاء دينهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عددهم \* وهم فئمة من قريش ممن  
خسعت قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو نيس بن الفاكه بن المغيرة الخنز وميان والحارث بن زمعة وعلى بن أمية بن  
خلف والعاصم بن منبه \* قوله تعالى (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضعفاء  
رضى الله عنه فى قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة قال الذين قتلهم الله يبدون المشركين \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال آيات ينشر بها حال الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا  
الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
جده رضى الله عنه فى قوله وأدبارهم قال وأشباههم ولكن الله كريم يكنى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدى رضى الله عنه فى قوله ذلك بان الله لم يبدل مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغير وأما بانفسهم قال نعمته الله  
محمد صلى الله عليه وسلم أنعم الله بها على قريش فكفر واقتله الى الانصار \* قوله تعالى (ان شر الدواب عند الله)  
الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال نزلت ان شر الدواب عند الله الذين كفروا وهم  
لا يؤمنون فى سنة زمان اليهود منهم ابن نابوت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق ما لوالى محمد صلى  
الله عليه وسلم أعداءه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فشردهم من  
خلفهم قال نكل بهم من بعدهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فشردهم من خلفهم  
قال نكل بهم من وراءهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله فشردهم من  
خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله  
فشردهم من خلفهم قال أنزهم \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله  
عنه فى قوله فشردهم من خلفهم قال اصنع بهم كما صنعهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى  
فى قوله لعلهم يذكرون يقول لعلهم يحذرون ان يشكروا فيصنع بهم \* مثل ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
شهاب رضى الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلام وما  
زلنا فى طلب القوم فانخرج فان الله قد أذن لك فى قريظة أنزل فيهم وأما تخافن من قوم خيالة الآية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأما تخافن من قوم خيالة قال قريظة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وأما تخافن من قوم خيالة الآية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان شئت أن تحتلونك ويغدر واقتاتهم فانبذ إليهم على سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضى الله  
عنه قال لا تقاتل عدوك حتى تنبذ إليهم على سواء ان الله لا يحب الخائفين \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى فى  
شعب الاعمى عن سليمان بن عامر رضى الله عنه قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا  
من أرضهم فإذا انقضت المدد اعلم عليهم بمعاوية \* بن عباس قال الله أكبر وفاء لا تدرى سمعت رسول الله صلى

عليكم (منه) من خبره  
(ذكرنا) بيانا اننا لم  
(ه) مكناه (فى الارض  
وآتيناه) أعطيناه (من  
كل شئ سيبيا) معرفة  
الطريق والمنازل (فاتبع  
سبيا) فاختط طريقا  
(حتى اذا بلغ مغرب

سبعوا انهم لا يرجون  
وأعدوا لهم ما استطعتم  
من قوتهم من رباط الخيل  
ترهبون به - عدوا لله  
وعدوكم

~~~~~

الشمس) حيث تغرب
(وجدها تغرب في
عين حنة) حارة ويقال
طينة سوداء حنة ان
قرأت بغير الالف (ورجد
عندها قوما) كفارا
(فلنا اذا القسرين)
ألهمناه (اما أنت عذب)
تقتل حتى يقولوا لا اله
الا الله (واما أن تخخذ
فيهم حسنا) معسروفا
تعضوهم وتركهم -
(قال ادمن ظلم) كفر
بأنه (فسوف نذهب)
في الدنيا بالقتل (ثم يرد
الى ربه) في الآخرة
(في عذبه) بالنار (عذابا
نكرا شديدا) (وأما
من آمن) بالله (وعمل
صالحا) خالصا (فله جزاء
الحسنى) الجنة في الآخرة
(وسقوله من أمرنا
يسرا) معسروفا (ثم
أتبع سبيبا) أخذ
طسرا يقانحو المشرق
(حتى اذا بلغ مطلع
الشمس وجدها تطلع
على قوم لم يجعل لهم من
دونها) بينهم وبين
الشمس (سترا) جبلا
ولا تحسبوا انهم ياتونكم
بجماعة عرارة عن الحق

الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدد عقده ولا يجملها حتى ينقضى أمرها وينبذ لهم على سواء
قال فر جمع مع أو يقابل جوش * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجنون بن مهران رضى الله عنه قال ثلاثة
المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته فوفى به بعد مسلما كان أو كافر اذ عاهدته لله ومن كانت بينه وبينه رحم
نصلها مسلما كان أو كافر او من ائتمنك على امانته فادها اليه مسلما كان أو كافرا * قوله تعالى (ولا تحسبن)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انهم لا يرجون يقول لا يفوتونا
* قوله تعالى (وأعدوا لهم) الآية * أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب والحق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب
الايمان عن عقبة بن عامر الجهني روى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة إلا ان القوة الرمي قالها ثلاثا * وأخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل إلا ان
القوة الرمي ثلاثا ان الارض ستفزع اليكم وتسكنون المؤنفة فلا يجوز أن يدركن يابها وما هم * وأخرج البيهقي
عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه تلا هذه الآية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال إلا ان القوة الرمي * وأخرج
ابن المنذر عن مكحول رضى الله عنه قال ما بين الهدفين وضمتين رياض الجنة فتعوا الرمي فاني سمعت الله تعالى
يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيف والسلاح * وأخرج ابن اسحق وابن أبي
حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال أمرهم باعدوا الخيل
* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل قال القوة كور الخيل والرباط الأمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة كور الخيل ورباط الخيل الأمان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي
حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه في الآية قال القوة الفرص الى السهم فادونه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ترهبون به - عدوا لله وعدوكم قال تحذرون به عدو
الله وعدوكم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال ربي ابي اسمعيل لقد كان أبو بكر اميا * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه
والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانع الذي يتخسب في صنعته الخمر والذي يحجزه في سبيل الله والذي
يرى به في سبيل الله وقال ارمواوا ركبووا وان ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شئ يابها هو ابن آدم فهو باطل الا
ثلاثة من قوم فوسموا تاديب فرسوملا عبته أهله فانهم من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها * وأخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن حرام بن معاوية قال كتب الينا عن ابن الخطاب رضى الله
عنه أن لا يجاورنكم نخزير ولا يرفع فيكم صليب ولا ناكوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبوا الخيل وامشوا بين
الفرقتين * وأخرج البرزالي والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم
من أم سلمة يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارمواوا نامع ابن الادرع فاسلك القوم فساء لهم فقالوا
يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارمواوا نامعكم كلكم * وأخرج أحمد والبخاري عن سلمة بن الاكوع رضى الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون في الماء فقال ارمواوا بني اسمعيل فان
أباكم كان راميا ارمواوا نامع بني فلان لاحد انفر يقين فاسكوا بايديهم فقال ادوا قالوا يا رسول الله كيف ترى
وانت مع بني فلان قال ارمواوا نامعكم كلكم * وأخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مر على ناس يتناضلون فقال حسن اللهم مرتين أو ثلاثا ارمواوا نامع ابن الادرع
فاسلك القوم قال ارمواوا نامعكم جباها فلقد رموا عامتهم يومهم ذلك ثم تفرقوا على السوا ما نضل بعضهم بعضا

يقال لهم نارج وناويل
ومنسك (كذلك) كابلغ
الى المغرب بلغ الى
المشرق (وقد أحطنا بما
لديه خبرا) قد علمنا بما
كان عنده من الخبر
والبيان (ثم أتبع بيانا)
أخذ طريقا الى المشرق
نحو الروم (حتى إذا بلغ
بين السدين) بين
الجبليين (وجد من
دونهما) من دون
الجبليين (قوم لا يكادون
يقفون قولا) قول غيرهم
(قالوا) للترجمان (إذا
القرنين ان يأجوج
وماجوج مفسدون في
الارض) يفسدون
أرضنا يا كلون وطبنا
ويحملون يا بسنا
ويقتلون أولادنا ويقال
يفسدون في الارض
أى يا كلون الناس
وماجوج كان رجلا
وماجوج كان رجلا
وكأن من بني يافث ويقال
سمى ماجوج وماجوج
لكثرة تم (فهل تجعل
لكن خيرا) جعلوا يقال
أحرا ان قرأت بغير
الألف (على أن تجعل
بيننا وبينهم سدا) سدا
(قال ماكنى فيسه)
ماكنى عليه (ربى)
وأعطاني (خسيرا) مما
تعرضون على من جعل
(فأعنيوني بقوة)
قالوا أى القوة تريدنا
قال آله الحدادين (أجعل

* وأخرج العارفي في الاوسط والحاكم والقرباب في فضل الرمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شئ من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة اتصفت بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك أهلك فأنتم امن الحق وقال عليه السلام اتضلوا واركبوا وان تفضلوا أحب الى الله من ان تدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة تصانعه الجنة والواحد من به والرامي به في سبيل الله تعالى * وأخرج الحاكم وصححه والقرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصر ناقصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عـدل عـرر قال فبلغت يومئذ مائة عشرة شهما * وأخرج ابن ماجه والحاكم والقرباب عن عمرو بن سبته رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أو أخطأ أو أصاب فعدل رغبة * وأخرج الحاكم عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكتبوكم فارسا أو بالنبيل واستبقوا نبلكم * وأخرج الحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أنبلوا سعدا رمى الله لك فذلك أى وأنى * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد رضي الله عنها عن أبيها قال

الاهل أتى رسول الله أنى * حيث ما أتى بصدور النبيل

* وأخرج القفي في فوائد عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهوش الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واجر الخيل والنضال * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلاثا لرمي والرهبان وملاعبة لرجل أهله * وأخرج أبو عبيد في كتاب الخيل عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا أحب الى كل لهو لهابه المؤمن باطل الا ثلاث حلال رميك عن قوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك أهلك فأنتم امن الحق * وأخرج النسائي والبخاري والدارقطني والطبراني والقرباب وأبو نعيم والبيهقي والضياع عن عطاء بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاري يرتبان فتل أحداهما الخيل فقال الآخر كسبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ ليس من ذكر الله فهو لغو وسهوا الأربع خصال مشى الرجل بين العرضين وتاديب فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة * وأخرج القرباب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الراي والمعدية والمختسبه * وأخرج القرباب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام أيها الناس ارموا واركبوا والرامي أحب الى من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن قوسه في سبيل الله عز وجل * وأخرج القرباب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها * وأخرج القرباب عن عقب بن عامر رضي الله عنه قال لا أتوك الرمي أبدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني * وأخرج القرباب عن مكحول رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرامي ولهو الرجل جسد مع امرأته فعليكم بركوب الخيل والرامي أحب الى * وأخرج القرباب عن طريق مكحول عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك أهلك * وأخرج القرباب عن طريق مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى أهل الشام ان علموا أولادكم السباحة والقوسية * وأخرج القرباب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء ان يكون الرجل ساجدا ما * وأخرج القرباب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة أو أخطأ أو أضره فكانت أمة اعتق رغبة كانت فسكا كاله من النار * وأخرج القرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصر الطائف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عـدل عـرر أو بلغ كانت له درجته في الجنة * وأخرج القرباب عن عبد الله بن مسعود

بينكم وبينهم ردما)
 سدا (آتوني) اعطوني
 (زبر الحديد) ذلق
 الحديد (حتى اذا
 ساوى بين الصدفين)
 طرفي الجبل (قال لهم
 انظروا) فنفخوا فيه
 النار (حتى اذا جعله
 نارا) يقول صار الحديد
 كنار فذهب بعضه في
 بعض (قال آتوني) اعطوني
 (أفرغ عليه) أصب
 على الحائط (قطرا)
 صفرا (فما استطاعوا)
 فلم يقدروا (أن يظهره)
 من أعلاه (وما استطاعوا
 له نقبا) من أسفله (قال
 هذا) الحائط (وحده)
 نعمة (من ربي) عليكم
 (فاذا جاءه سدري)
 بخروج يا جوج
 وما جوج (بعله دكا)
 كسرا (وكان سدري)
 بخروج وجههم (حقبا)
 صدقا كانوا (وتوكتا
 بعضهم يومئذ) يوم
 الحسرة ورجو يقال يوم
 الرجوع من الزوم
 حيث لم يقدروا على
 الخروج منه (عوج)
 يجول (في بعض ونفخ
 في العور فجمعناهم
 جمعاً) جميعاً وعرضنا
 جهنم (كشفتنا جهنم
 يومئذ) يوم القيامة
 (للكافرين) قبيل
 دخولهم (عرضنا)
 كتبنا (الذين كانت
 آياتهم في غمطهم) في

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا أهل الصقع فنبلغ منهم فله دوجة في الجنة قالوا يا رسول الله
 ما اللرجسة قال ما بين الدرجتين خمسمائة عام * وأخرج الطبراني والقرابي عن أبي عمرة الانصاري رضي الله عنه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان السهم نوراً يوم القيامة
 * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب لله وإلى الله أحب
 الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع أزواجكم * وأخرج البرازي والطبراني في الأوسط عن سعد رضي الله عنه قال
 عليكم بالرمي فإنه خير لكم * وأخرج أبو عوانة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا
 الرمي فإنه خير لكم * وأخرج البرازي عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يهودون
 فقال لهم ما بني اسمعيل فإن أباكم كان رامياً * وأخرج البرازي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسبه فهي نعمة يحدها * وأخرج البرازي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة لمن لهوكم الالهة والنضال * وأخرج البرازي بسند حسن عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله فصر أو بلغ كأنه مثل أجر أربعة
 أناس من ولد اسمعيل اليوم * وأخرج البرازي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 رمى بسهم في سبيل الله كأنه نور يوم القيامة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو بكره إلا ما لعبه الرجل امرأته ومشيبيين الهدفين وتعليمه فرسه
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي واليهيقي في شعب الإيمان عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالدان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي * وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فإن ما بين الهدفين ووضعتن رياض الجنة
 * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين
 كأنه بكل خطوة حسنة * وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما على أحدكم إذا ألح به همه أن يتقلد قوسه فينفي بها همه * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علوا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل * وأخرج ابن مندة في المعرفة
 عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علوا أبناءكم
 السباحة والرمي والمرأة المغزل * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن عبد قريش رضي الله عنه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شية في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة من رمى بسهم في سبيل الله كأنه
 عدل رقبة * وأخرج عبد الرزاق عن أبي امامة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شية
 في الاسلام كأنه نوراً يوم القيامة من رمى بسهم في سبيل الله أنخطأ أو أصاب كأنه عدل رقبة من ولد اسمعيل
 * وأخرج أحمد عن مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رذعه الله
 به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعاً بصنعتة
 والرامي به والمقوي به * وأخرج الواقدي عن مسلم بن جندب رضي الله عنه قال أول من ركب الخيل اسمعيل بن
 ابراهيم عليهما السلام وإنما كانت وحشاً لا تطاق حتى سخرت له * وأخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشاً لا تتركب فأول من ركبها اسمعيل عليه السلام فبذلك سميت
 العرب * وأخرج أحمد بن سليمان والنجاشي في حقه المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل
 وحشاً كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني
 معطيكم كنزاً أخرته لسكناً ثم أوحى الله الى اسمعيل عليه السلام ان أخرج فادع بذلك الكثر فخرج اسمعيل عليه
 السلام الى أجداد وكان موطناً منهم وما يدري ما الدعاء ولا لكترة قاله - مع الله الدعاء فليبق على وجه الارض فرس
 الأجابة فامكنته من نواصبها وذلك الله فأركبها واعندوها فأنتم اميامين وانتم اميرات أبيكم اسمعيل عليه السلام

• وأخرج

عمرى (عن ذكرى) عن
 توحيدى وكاتبى (وكاتبوا
 لابس تطيعون بها)
 الاستماع الى قسامة
 القرآن من بغض محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (أخسب) أذطن
 (الذين كفروا) محمد
 عليه السلام والقرآن
 (ان يتخذوا عبادى)
 ان يعبدوا عبادى (من
 دونى أولياءه) أولياءه
 ينفعوهم فى الدنيا
 والآخرة يقال أخسب
 أفيكفى ان قرأت بضم
 الباء وحزم السين الذين
 كفروا ان يتخذوا عبادى
 ان يعبدوا عبادى من
 دونى من دون طاعتى
 أولياءه أولياءه انا أعدنا
 جهنم لكافرين نزلنا
 منزلا (قل) يا محمد هل
 ننبئكم بخبركم
 بالآخسرين أعمالا فى
 الآخرة (الذين ضل
 سعيهم) بطل عملهم فى
 الحياة الدنيا وهم
 الخوارج ويقال أصحاب
 الصوامع (وهم يحسون)
 يفتنون (انهم يحسون
 صنعا) يعملون عملا
 صالحا (أولئك الذين
 كفروا بآيات ربهم)
 محمد عليه السلام
 والقرآن (واقائه)
 البعث بعد الموت
 (خبطت أعمالهم)
 حسنتهم (فلا نقم لهم)
 لأعمالهم (يوم القيامة)

* وأخرج الثعالبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله ان يخلق الخليل قال للريح
 الجنوب انى نال منك ما نالنا فاجعله عز الاواباء ومذلة على أعدائى وجبال الاهل طاعتى فقالت الريح انى نالني ففعلت
 منها قبضة نالني فرفساقا قال له ما نالني من رياب عات الخبير معقودا بنا صيدك والغنائم مجموعة على ظهرك عطفك
 عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للمعاب وأنت للهروب وما جعل على ظهرك رجالا يسبحون ويحمدونني
 ويهللونني تسبحن اذا سجدوا وتملن اذا هلوا وتسكبن اذا كبروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة أو
 تحميدة أو تكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعها الا تجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة صنعوا الفرس وعابوا خلقها فقلت
 رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فاذا لنا خلق الله لها خيلا باقا أعناقها كاعناق الخنث فلما أرسل الله الفرس
 الى الارض واستوت قدماء على الارض سهل فقبل يوركت من دابة أذل به لك المشرقين أذل به أعناقهم واملا
 به آذانهم وارعبه قلوبهم فلما عرض الله على آدم من كل شئ قاله اختر من خلقى ما شئت فاختار الفرس قال
 له اخترت اعزك وعز ولدك ناله امانا وازواجه اما قراوتى عابك وعليهم ما خافت شاة اأحب اليك ومنهم
 * وأخرج ابو الشيخ فى العفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ساءه وخرج مالك والبخارى ومسلم والبيهقى فى
 شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل لثلاثة رجل أحر ورجل ستر
 وعلى رجل وزر فاما الذى له أحر فرجل ربه فى سبيل الله فاطال لها فى مرج أو روضه ثمنا أصابت فى
 طيها ذلك من المراج أو الروضه كانت له حسنة ولو انها قطعت طيها فاستت شرفا وشرفين كانت آثارها
 وأرواها حسنتا ولو انها مرت بهنر فشرت منه ولم يردان يسقطها كان ذلك حسنتا له فهى لذلك أحر ورجل
 ر بعلها تغنيها لم ينس حق الله فى رقام اولاطه ورهافى لذلك ستر ورجل ر بعلها الخراب ر ياعونوا لاهل الاسلام
 فهى على ذلك وزر * وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقى فى الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الخليل معقود فى نواصب الخير الى يوم القيامة والخليل ثلاثة قيل أحر وخبيل وزر وخبيل ستر
 فاما خيل ستر فن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق بطونها وظهورها فى عسره ويسره واما خيل الاجر
 فن ارتب عليها فى سبيل الله فانها لا تغيب فى بطونها شيئا الا كان له أحر حتى ذكر أرواها وأبوها ولا تعدونى وادشوطا
 أو شوطين الا كان فى ميراثه واما خيل الوزر فن ارتب عليها تبذرها على الناس فانها لا تغيب فى بطونها شيئا الا كان
 وزر عليه حتى ذكر أرواها وأبوها ولا تعدونى وادشوطا أو شوطين الا كان عليه موزره وأخرج مالك وأحمد بن
 حنبل والطيالسي وابن ابي شيبة والبخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود فى نواصب الخير الى يوم القيامة * وأخرج ابن ابي شيبة والبخارى
 ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل
 معقود فى نواصب الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال الاجر والغنيمة * وأخرج ابن ابي شيبة
 ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يولى ناصية فرسه باصبعه ويقول
 الخبير معقود بنواصب الخير الى يوم القيامة * وأخرج النسائي وأبو مسلم الكشي فى سننه عن سلمة بن قهبل رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود فى نواصب الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال
 الاجر والغنيمة * وأخرج الطبراني والبخارى فى كتاب التصحيف عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخليل معقود فى نواصب الخير الى يوم القيامة وأهلها معاون عليها والمنفق عليها كالبا عابده
 بالصدق * وأخرج الطبراني عن سواد بن الربيع الجارى رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأمرني بذود وقال عليك بالخيل فان الخليل معقود فى نواصب الخير الى يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن ابي
 امامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل فى نواصب الخير والمغرم الى يوم القيامة نواصبها
 أذناها وأذناهم ام ذابم * وأخرج ابن سعد فى الطبقات وابن سعد فى الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب
 الملبكى عن ابيهم عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الخليل معقود فى نواصب الخير والنيل الى يوم القيامة
 وأهلها معاون عليها والمنفق عليها كبا ط كفى فى الصدق فلا يقبضها وأبوها وأرواها عند الله يوم القيامة

وزنا) ميراناو يقال
 لا يوزن يوم القيامة من
 أعمالهم قدر ذرة (ذلك
 جزاؤهم جهنم بما
 كفروا) بحمد عليه
 السلام والقرآن
 (واتخذوا آياتي كظبي
 (ورسلي) بحمد عليه
 السلام وغيره (هزوا)
 سخريه واستهزاء (ان
 الذين آمنوا) بحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (كانت لهم جنات
 الفردوس) أعلاها
 درجة (نزل) منزل
 (خالدين فيها) مقبين
 فيها (لا يبغون) لا يطلبون
 (عنها حولا) تحويلا
 (قل) يا محمد لليهود
 (لو كان البحر ممدادا
 لكلماتي) لعلم
 ربي (لنفد البحر قبل
 أن تنفذ كلماتي)
 ويقال تدبير ربي (ولو
 جئناهم ممدادا) زيادة
 (قل) يا محمد (انما انا
 بشر مثلكم) آدمي
 مثلكم (يوحى الي)
 جبريل (انما الهكم الله
 واحد) بلا ولا ولا شريك
 (فمن كان يرجوا لقاء
 ربه) يخاف البعث بعد
 الموت (فليعمل عملا
 صالحا) خالصا فيما بينه
 وبين ربه (ولا يشرك
 به شيئا) ربه (احدا)

كذكي السنه واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن اسماء بنت زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيخ الخير ابد الى يوم القيامة ثمن ربه بطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها ورهبها ونظمها او ابوالها وارواها فلاح في موازين يوم القيامة ومن ربه بطها رياه وسبعه متون في امرها فان شبعها وجوعها ورهبها ونظمها او ابوالها خسران في موازين يوم القيامة * واخرج ابو بكر بن عاصم في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الاشعري في بعض تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيخ الخير الى يوم القيامة واهلها معا فون عليها فذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدها وقلدها الاوتار * واخرج ابو عبيدة في كتاب الخليل عن زياد بن مسلم الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخليل ثلاثة ثمن ارتبطها في سبيل الله وجهاد عدوه كان شبعها وجوعها ورهبها ونظمها او ابوالها خسران في موازين يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذلك ومن ارتبطها لفرار رياه كان مثل مائت في الاول ووزان في ميراثه يوم القيامة * واخرج الطبراني والاحمد في الشريعة والنصيحة عن نخباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل ثلاثة نفر من الارحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فالما فرس الرحمن فاعاد في سبيل الله وقول عليه اعداء الله واما فرس الانسان فما استبعان ويحمل عليه واما فرس الشيطان فما فرس عليه واخرج ابن ابي شيبة عن نخباب موقوفا * واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة نفر من الارحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فالذي يرتبط في سبيل الله فعانه ورونه وبوله وذكر ماشاء الله واما فرس الشيطان فالذي يقامر أي براهن عليه واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بها نفاه في ستر من فقر * واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن طريق ابي عمر والشيباني رضي الله عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة نفر من يرتبط في سبيل الله فتمنه اجر وعار يشبه اجر وعلفه اجر وفرس به الق في الرجل وراهن فتمنموز وعلفه وزر وفرس للبطنة فعمى ان يكون مدد من القرآن شاء الله تعالى * واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخليل * واخرج النسائي عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شيء أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الف من الخليل * واخرج ابن سعد واحمد في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخليل ثم قال اللهم غفر الا للنساء * واخرج الدلمي في كتاب الخليل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستر من النار * واخرج ابن ابي عاصم في الجهاد عن زيد بن عبد الله بن غريب المديني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخليل وأبوالها وارواها كنف من مسك الجنة * واخرج ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخليل واهلها عداة لا يقبضها أو ابوالها وارواها عند الله يوم القيامة كذكي المسك * واخرج ابن ماجه وابن ابي عاصم عن عويم الدار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة * واخرج احمد وابن ابي عاصم عن عويم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم لم ينق لفرسه شعرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة * واخرج ابن ماجه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مني الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا ان هذه الامة أكثر الامم محلا كين وأيامي قال بلى فأكرموهم بكرامة أولادكم واطعموهم مما ساءت كون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس تربته تقاقل عليه في سبيل الله يملوك يكفلك فاذا كفاك فهو أخوك * واخرج ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحمالي عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا أطاق ذلك * واخرج ابن ابي عاصم عن سواد بن الربيع رضي الله

لا يراني ولا يتخالط بعبادة ربه أحدًا ويقال بطاعة ربه أحدًا تركت هذه الآية في جنس بن زهير العامري

(ومن السور التي يذكر فيها مريم وهي كلها مكية آياتها ثمان وثلاثون وكلها تنسب لعمارة ثمان وستون وحروفها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثمانون)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (كهيص) قال هو ثناء أنبيء على نفسه يقول كافي هاد عالم صادق ويقال كافي كافي خلقه ها هادي خلقه يا بآله على خلقه وعين عالم بامرهم صاد صادق بوعده ويقال الكافي من كريم واله من هاد والياء من حلیم والعين من علم والصاد من صادق ويقال من صدوق ويقال هو قسم أقسم به (ذكر رجسك) يقول هذا ذكر ربك (عبده زكريا) رحمة بولده مقدم ومؤخر (اذ نادى ربه) دعا زكريا ربه في المحراب (نداء خطيا) أمره وأخفاه من قومه (قال رب) يارب (الذي وهب العظم مني) ضعف بنفسي (واشتعل الرأس شيبا)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخليل فان الخليل في نواصيها الخير * وأخرج ابن أبي عاصم عن ابن الحنفية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرساني فيبيل الله كانت النفقة عليه كالمسابقة بصدق لا يقبضها * وأخرج أبو طاهر الخليل عن ابن الحنفية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدق لا يقبضها * وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم والحاكم عن ابن الحنفية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخليل في سبيل الله كباسط يده بالصدق لا يقبضها * وأخرج البخاري والنسائي والحاكم وصحبه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله انا والله تصديق موعود الله كان شبعه وريه و يوله حسنة في ميزانه يوم القيامة * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصحبه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل حجر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني من أحبها وأهلها اليه * وأخرج أبو داود والحاكم وصحبه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاثني من الخليل فرسا * وأخرج الطبراني عن أبي كشيبة الانباري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أطرق مسلما فرسا فقبله الفرس كتب الله له أجره من فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب له كان له كالجرح من فرسا يحمل عليه في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط افضل من العارق بطارق الرجل فرسه فيجري له أجره ويطلق الرجل فرسه فيجري له أجره ويطارق الرجل كبشه فيجري له أجره * وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخيل عن معاوية بن خديج رضي الله عنه انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيولهم فرمعاوية بابن ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرس له فسلم عليه وموقف ثم قال يا أبا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا أراه الا مستجابا قال وهل تدعو الخيل وتنجب قال نعم ليس من ليلته الا الفرس يدعوه فيجابه فيقول رب انك محترمني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعاني أحب اليهم من أهله وولده فمنا المستجاب ومنها غير المستجاب ولا أرى فرسي هذا الا مستجابا * وأخرج أبو عبيدة عن عبد الله بن عمر وبن العاصم رضي الله عنه قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس حتى من العين فاعطاهم جلاد من الاصرار وقال اذا نزلت فائز قريبياتي فاني أسألي صهيلا ففقدته ليلته فقال عنه فقال يا رسول الله اننا حينئذ فقال مثلت به يقولها ثلاثا الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة أعرافها اذفاؤها وأذناها ماذها بالنسوا نسلها باها و بصيها المشركين * وأخرج أبو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جزا ذئاب الخيل وعرافها ونواصيها وقال اما اذناها ما اذناها واما اعرافها فادفاؤها واما نواصيها فبها الخير * وأخرج أبو نعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا اذنا الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها وادفاؤها واذناها ماذها * وأخرج أبو داود عن حنيفة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذناها فاما اذناها ماذها وادفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير * وأخرج ابن سعد عن أبي واقدانه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقال يا رسول الله اقميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بظفره في وجه فرسه وقال اني عتبت لليلة في اذلة الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذلة الخيل * وأخرج أبو داود في المراسيل عن الوضين بن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها * وأخرج أبو داود في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها * وأخرج الحسن بن عرفة عن مجاهد رضي الله عنه قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجه

وآخرين من دونهم
لا تعاونهم الله يعلمهم
وما تنفقوا من شيء في
سبيل الله يوف اليكم
وانتم لا تعلمون وان
جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله انه هو
السميع العليم

أخذ الراس سمعاً ولم
أكن يدعاً لذئب شقياً
يقول لم أكن عندك
بدعائى باربعيناً (واقى
خلف الموالى) يعنى
الورثة (من وراثى) ان
لا يكون من بعدى
وارث يوث حبورى
ومكانى ويقال قلت
ورثتى ان قرأت بنصب
الخاء وكسر الفاء
(وكانت امرأتى) صارت
امرأتى حنة أخت أم
مريم بنت عمران بن مائان
(عاقراً) عقيماً من الولد
(فهبلى من لندلى)
من عندك (ولبى) ولدا
(برنى) يوث حبورى
ومكانى (ورث من آل
يعقوب) ان كان لهم
حبور وولاد وكان آل
يعقوب احوال يعقوبى
(واجعله ربرضياً)
مرضياً صالحاً فناداه
جبريل فقال (يا زكريا
انا نبشرك بغلام) بولد
(اسمى يعقوب) يعنى يعقوب
بالحياء رحيم أمه (لم
تجعل له من قبل سمياً)
أى لم تجعل لذكر يامن

فرسوا عنه فقال هذمع ثلاث الا ان تقا تل عليه فى سبيل الله جعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر وضعف
وجعل يقول اشهدوا واشهدوا * واخرج ابونصر يوسف بن عمر القاضى فى سنه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى عين الفرس ربيع منه * واخرج محمد بن يعقوب الخليلى فى كتاب
الفروسيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ما من ليل الا ينزل ملك من السماء يجلس عن دواب الغزاة السكالات
الادابيه فى عنقه احرس * واخرج ابن سعد ابوداود والنسائى عن ابى وهب الجشمى رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ارتبطوا الخيل وامسجوا بنواصب او اكنافها وقلدوها ولا تقلدوها الا تبار عليكم بكل
كيت اغر سمجج او اشقر اغر سمجج او ادهم اغر سمجج * واخرج ابوداود والترمذى وحسنه عن ابن عباس رضى
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الخيل فى شقرها * واخرج الواقدى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير الخيل الشقرا والافالادهم اغر سمجج ثلاث طابق النبى * واخرج ابو
عبيرة عن الشعبي رضى الله عنه فى حديثه رفته انه قال الله والخرائج على الفرس الكعبت الارثم الجبل
الثلاث المطاق البد النبى * واخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد ان ابتاع فرساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كيتا
وادهم اقرح ارثم سمجج ثلاث طابق النبى * واخرج ابو عبدة بن ابي شيبه عن عطاء رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو * واخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البين فى الخيل فى كل احوى احم * واخرج ابن ابي شيبه وسلم ابوداود والترمذى
والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكالى من الخيل
* واخرج احمد والترمذى وصححه ابن ماجه والحاكم وصححه عن ابى قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الا قرح الجبل الادهم الا قرح المطاق البد النبى فان لم يكن ادهم فكعبت على هذه النسبة
* واخرج الطبرانى والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أردت ان تعترى فاشتر فرساً ادهم اغر سمجج لاطاق النبى فانك تغتم وتسلم * قوله تعالى (واخرين من دونهم)
الآية * اخرج سعد والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع فى مجموعهم والطبرانى
وابو الشيخ وابن منده والروبانى فى مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخبل
الشیطان انسا انانى داره فرس عتيق * واخرج ابو الشيخ عن ابى الهدي عن ابيه عن حدنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فن ارتبطا حصاناً من الخيل لم يتخلل منزله شيطان
* واخرج ابن المنذر عن سليمان بن موسى رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن
يخبل الشيطان انسا انانى داره فرس عتيق * واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله واخرين من دونهم يعنى الشيطان لا يستطيع ناصبة فرس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى
نواصبها الخيل فلا يستطيع شيطان ابداء * واخرج الفرىابى وابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم قال قرىفة * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مقاتل فى قوله واخرين من دونهم لا تعاونهم قال يعنى المنافقين الله يعلمهم يقول الله يعلم ما فى قلوب المنافقين
من النفاق الذى يسرون * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم
الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويفزون معكم * واخرج ابن ابي حاتم
عن السدى رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم قال اهل فارس * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سفيان رضى الله عنه فى قوله واخرين من دونهم قال قال ابن السمان رضى الله عنه هم الشياطين التى فى الدور
* قوله تعالى (وان جنحوا للسلم) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى
قوله وان جنحوا للسلم قال قرىفة * واخرج ابو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها

وان يريدوا أن يتعدوا

فان حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ماني الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم



قبل يحيى وسميا ولدا يسمي يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى (قال) ذكرنا بالجريل (رب) يارب وسيدى (أني يكون لي سلام) من أين يكون لي ولد (وكانت امرأتى) صارت امرأتى (عاقرا) عقيما من الولد (وقد بلغت من الكبر عتيا) يسوسا ويقال - مني اثنين وسبعون سنة إن قرأت بكسر العين (قال) له جبريل (كذلك) هكذا كما قلت لك (قال) ربه هو على هين أي خلقه هو على هين (وقد خلقتك) وقد جعلتك يازكر يا (من قبل) من قبل يحيى (ولم تكن شيا) قال رب (اجعل لي آية) علامة إذا حبات امرأتى (قال آية) سلامتك (أن لا تكلم الناس) لا تقدر أن تكلم الناس (ثلاث ليال سويا) صحابلا خمس ولا مرض (فخرج

الآية قال نزلت في بني قريظة نسختها فلا تنهوا وتدعوا الى السلم الى آخر الآية * وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وان جنحوا للسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول اذا أرادوا الصلح فارد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فرأ وان جنحوا للسلم لم يعنى بانخفاض وهو الصلح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميسرة بن عبد ربه رضي الله عنهما انه فرأ وان جنحوا للسلم لم يعنى بفتح السين يعنى الصلح * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر في قوله صاغرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنخاس في نسخة وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم اي الصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوادع الناس الى أجل فاما أن يسلموا وما أن يقتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال اتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال قاتلوا المشركين كافة نبدأ في كل ذي عهد بعهدده وأمره أن يقتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله يسلموا وان لا يقبل منهم الا ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيره اكل صلح بصلح به الساكنين المشركين يتواعدون به فان براءة جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم قبلها على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله * قوله تعالى (وان يريدوا أن يتعدوا) قال * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان يريدوا أن يتعدوا قال فريلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين قال الانصار * وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه في قوله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين نزلت في الانصار * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين قال هم الانصار * وأخرج ابن عساکر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال مكتوب على العرش لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي محمد بن عبد رسول أيدته بعلي وذلك قوله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والنسائي والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحساکم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه الآية نزلت في المهاجرين لو أنفقت ماني الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرابة الرحم تقطع ومنه المنعم تكفروا لم تمسك تقارب القلوب يقول الله لو أنفقت ماني الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وذلك موجود في الشعر قال الشاعر

اذامت ذوالقربي اليك رحمه * ففعلك واستعني فليس بدى رحم
واكن ذالقربي الذي ان دعونه * اجابون برى العدة الذي ترى

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم خبرتهم * وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب فاطعا * واذا المودة أقرب الاسباب

قال البيهقي هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضي الله عنهما ولا أدري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله أو من قبل من قبله من الرواة * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحساکم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم يقمع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يرحمها شي ثم تلا لو أنفقت ماني الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ذالق الرجل أنه فصاله تحات الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق فقال الرجل ان هذا من العمل اليسير فقال ألم تسمع الله قال لو أنفقت ماني الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم

يا أيها النبي حسبك
 الله ومن اتبعك من
 المؤمنين يا أيها النبي
 تحرض المؤمنين على
 القتال ان يكن منكم
 عشرون صابرون بغلوا
 مائتين وان يكن منكم
 مائة بغلوا الا لمن الذين
 كفروا بانهم قوم
 لا يفقهون الا تخفف
 الله عنكم و علم ان فيكم
 ضعفا فان يكن منكم
 مائة صابرة يغلبوا
 مائتين وان يكن منكم
 ألف يغلبوا ألفين باذن
 الله والله مع الصابرين
 ~~~~~  
 على قومه من الهراب  
 من المسجد (فاوحى  
 اليهم) فاشار اليهم  
 و يقال كتب لهم على  
 الارض (ان يحوا بكرة  
 وعشبا) صلوا غداة  
 وعشيا (يا يحيى) قال  
 الله اعني بعد ما بلغ  
 وأدرك (هذا الكتاب)  
 اعلم بما في الكتاب  
 التوراة (قوة) بجهد  
 ومواظبة النفس  
 (وآتيناه) أعطناه  
 بعز يجي (الحكم)  
 الفهم والعلم (صيا) في  
 سفره (وحنا من لدنا)  
 أعطينا رحمة من عندنا  
 لا يوبى (وزكاة) صدقة  
 لهما ويقال صلاحا  
 دينيا (وكان تقيا) مطيعا  
 لربه (وبرا بالديه)  
 اعطاهم بالديه (ولم يكن

ولكن الله ألف بينهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الى قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الفسة  
 الله الذي ألف بين المسلمين قريب \* قوله تعالى (يا أيها النبي حسبك الله) الآية \* أخرج البزار عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال لما سلم عمر رضى الله عنه قال المشركون قد انصف القوم منا اليوم وأمر الله يا أيها النبي  
 حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما سلم  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ثم ان عمر رضى الله عنه أسلم فصار وأربعين فنزل يا أيها  
 النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير  
 رضى الله عنه قال لما سلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا وست نسوة ثم أسلم مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم عمر نزل يا أيها النبي حسبك الله الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد بن المسيب رضى الله عنه قال لما سلم  
 عمر رضى الله عنه أنزل الله في أسلامه يا أيها النبي حسبك الله \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري  
 رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال فقال نزلت في الانصار \* وأخرج البخارى  
 في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن  
 اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله حسبك من اتبعك \* وأخرج أبو محمد اسمعيل بن علي الحلبي في الاول من  
 تحديدهم من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سلمت رابع أربعين فنزل يا أيها النبي حسبك  
 الله ومن اتبعك من المؤمنين \* وأخرج عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون  
 \* قوله تعالى (يا أيها النبي تحرض المؤمنين) \* أخرج البخارى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقي في شعب اليمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت  
 ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا فكنت عليهم ان لا يفر واحد من  
 عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الا تخفف الله عنكم الآية فكذب ان لا يفر مائة من مائتين  
 قال سفيان وقال ابن شبرمة رضى الله عنه وأرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين  
 أمرهما وان كانا ثلاثة فوهي سعتن تركهم \* وأخرج البخارى والنحاس في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في  
 سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على  
 المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ففاه التخفيف الا تخفف الله عنكم و علم ان فيكم ضعفا  
 فان تسكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما تخفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما تخفف عنهم  
 \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فقتل ذلك عليهم وشق عليهم  
 فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا  
 مائتين الى آخر الآيات \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال افترض عليهم  
 ان يقاتل كل رجل عشرة فقتل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين  
 فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات \* وأخرج أبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا أيها النبي تحرض المؤمنين على القتال نقلت  
 على المسلمين فاعلموا ان يقاتل عشرون مائة ألفا تخفف الله عنهم ففسخها بالآية الاخرى فقال الان  
 تخفف الله عنكم و علم ان فيكم ضعفا الآية قال فكانوا اذا كانوا على الشطرن عدوهم لم ينبغ لهم ان يفر  
 منهم وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم و جاز لهم ان يفرزوا عنهم ثم عاتبهم في الاسارى وأخذوا المغانم ولم  
 يكن أحد قبله من الانبياء عليهم السلام باكل مغنم من عدوهم لله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضى الله عنه ما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الآية قال افترض عليهم ان لا يفر رجل من  
 عشرة ولا قوم من عشرة أمثالهم فهد الناس ذلك وشق عليهم فنزلت الآية الاخرى الا تخفف الله عنكم الى  
 قوله ألفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثابهم ونقص من الصبر بقدر ما تخفف عنهم من

ما كان لبي أن يكون له  
 أسرى حتى ينخن في  
 الأرض تريدون عرض  
 الدنيا والله يريد الآخرة  
 والله عزيز حكيم لولا  
 كتاب من الله سبق لمسكم  
 فيما أخذتم عذاب  
 عظيم فكلوا مما غنمتم  
 حلالا طيبا واتقوا الله  
 ان الله غفور رحيم  
 جبارا في دينه قتال في  
 الغضب (عصيا) عاصيا  
 لربه وسلام عليه) سلامة  
 ومغفرة وسعادة فمن اعلى  
 يحيى (يوم ولد) حين  
 ولد (ويوم يموت) حين  
 يموت (ويوم يبعث)  
 حين يبعث من القبر  
 (حيا واذا كرم) يا محمد  
 في الكتاب في القرآن  
 (مريم) خبير مریم (اذ  
 انتبذت) انفردت  
 وتحت (من أهلها) مكانا  
 شرقيا مشرقا دارهم  
 (فاتخذت من دونهم)  
 فارخت من دون أهلها  
 (حجابا) ساترا لبي  
 تغسل فيه من الحيض  
 (فارسلنا لها) بعد  
 ما فرغت (روحنا)  
 رسولنا جبريل (فتمثل  
 لها) فتشبه لها (بشرا  
 سوا) في صورة شبابه  
 ينقص (قالت) مریم  
 (اني اعوذ) امتنع  
 (بالرحمن منك ان كنت  
 تقيا) مطيعا للرحمن  
 ويقال التقى كان اسيم

العدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرة من الآية قال كان  
 يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله  
 المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الآية خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرة من صابرون يغلبوا ما اثنين قال نزلت في أهل بدر  
 شد عليهم بغامت الرخصة بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا لاصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم يوم بدر جعل لكل رجل منهم يقاتل عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين  
 تخفيف من الله عز وجل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرة من  
 صابرون يغلبوا ما اثنين قال نزلت فينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشيرازي في الاقباب وابن عدي  
 والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الآية خفف الله عنكم وعلم  
 ان فيكم ضعفا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم  
 ان فيكم ضعفا \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم ان فيكم  
 ضعفا وقرأ كل شيء في القرآن ضعف \* قوله تعالى (ما كان لبي أن يكون له أسرى) الايات \* أخرج  
 الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان يكون له أسرى \* وأخرج أحمد عن  
 أنس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله امكنكم منهم فقام  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا أيها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب  
 أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال  
 يا رسول الله فرى ان تغفر عنهم وان تقبل منهم الفداء فغفر عنهم وقبل منهم الفداء فنزل لولا كتاب من الله - بقر  
 الآية \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد أهلك الظفر ونصرك عليهم ففادهم فيكون عونا لاصحابك واستشار  
 عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما الله ما أشبهك باثنين  
 مضى باقبلك نوح و ابراهيم أما نوح فقال رب لا تدر على الارض من الكافر من ديار او ابا ابراهيم فانه يقول رب من  
 تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم  
 بدر جيء بالاسارى فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم لعلى الله ان يتوب عليهم وقال  
 عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك وأخرجك وقاتلوك فدمهم فاضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضي  
 الله عنه انظر واوديا كبر الحطب فاضرمه عليهم - ثم نازف فقال العباس رضي الله عنه هو يسع ما يقول فطلعت  
 رحلك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال اناس ياخذ بقول أبي بكر رضي الله عنه وقال اناس  
 ياخذ بقول عمر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ايمان قلوب رجال حتى تكون ألين  
 من اللبن وان الله ليشدد قلوب رجال فيمحقى تكون أشد من الحجارة مثلاك يا أبا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من  
 تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك  
 وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تدر على الارض من الكافرين  
 ديار او مثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى  
 يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا يفتان منهم أحد الا بغداء أو ضرب عنق فقال عبدالله رضي الله عنه يا رسول الله  
 الاسهل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار أيتني في يوم أخوف من  
 ان تقع على الحجارة حتى في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسهل بن بيضاء فانزل الله تعالى  
 ما كان لبي أن يكون له أسرى حتى ينخن في الارض الى آخر الآيتين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن

وجعل سورة فظنت انه هو ذلك الرجل فن ذلك تعودت منه (قال لها جبريل انما انار رسول ربك لم يلب لك لسي يب الله لك غلاما زكيا ولما صالحا (فالت) مريم لجبريل عليه السلام (أني يكون لي غلام) من أين يكون لي ولد (ولم يمسني بشر) لم يقر بني زوج (ولم ألد بغيا) فاجرة (قال لها جبريل كذلك) هكذا كقالت لك (قال ربك هو علي هين) خلقه علي هين بلا أب (ولتجعل) لسي نجعله (آية) علامة وعبرة (لناس) لبني اسرائيل ولدا بلا أب (ورحمتنا) لمن آمن به (وكان أمرا مقضيا) قضاء كائنان يكون ولدا بلا أب (فلملته) مريم وكان حملها تسعة أشهر ويقال يوم واحد (فانبتت) فانفردت (به) بولادتها (يا) مكانا قصبا بعد امن الناس (فأحاهها الخاض) فألقاها اطلق (الى) جذع النخلة (الى أصل نخلة) بابسة (فالت يا ابني) متقبل (هذا) الولد ويقال قبل هذا اليوم (وكنتم نساء منسبا) شيا متروكا لم يذكر ويقال حذوة ماقاة

ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكره الاسارى يوم بدر فامر بقتله سلم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق اسكن فيما أخذتم عذاب عظيم و بذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب رضي الله عنها وانك اتغار علينا والوحى ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا التوهسن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الاسلام بعمر وراه في أبي بكر رضي الله عنه كان أول الناس بآيعة و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قالما أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفداء وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتم ما عصىكم فاقول الله ما كان لبي ان تكون له أسرى الآية و أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسارى يوم بدر ان شتمتم فقتلوهم وان شتمتم فاديتهم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم بعدتهم فكان آخر السبعين نابت بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم الجمامة \* و أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة عن أبي عبيد قرضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال ان ربك يصبرك ان شئت ان تقتل هؤلاء الاسارى وان شئت ان تفاديهم ويقتل من أصحابك مثلهم فاستأر أصحابه فقالوا فاديتهم فنتعوى بهم ويكرم الله بالشهادة من يشاء \* و أخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما أشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في أسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكان من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر ونيان من الانبياء أحدهما أحلى على قوم من الشهد والآخر أمر على قوم من الصبر فاما النبيان ففوح قال رب لا تذروني الارض من الكافر من ديارا وأما الآخر فابراهيم اذ قال فن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وأما الملك فابراهيم قال رب لا تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم قال فن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالرحمة والنقمة على أعداء الله ومثلك في الانبياء مثل نوح قال رب لا تذروني الارض من الكافر من ديارا \* و أخرج ابو نعيم في الحلية عن طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أشار أبو بكر رضي الله عنه فقال قومك وعشيرتك تغلبي عليهم فاستأر عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان لبي ان تكون له أسرى الآية فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال كاد أن يصيبنا في خلافك شر \* و أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما أسرا الاسارى يوم بدر أسرا العباس فبين أسرا أسرو رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اتم الليلة من أجل عبي العباس وقد زعمت ان انصارهم قاتلوه فقال له عرفا تهم قال نعم فاق عمر رضي الله عنه ان انصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا فخذ عمر رضي الله عنه فلما صار في يده قال له يا عباس أسلم فوالله لا نسلم أحب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك إلا اسارا يت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه اسلامك قال فاستأر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر رضي الله عنه عشتربك فارسلهم فاستأر عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان لبي ان تكون له أسرى الآية \* و أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبورا الا ثلاثة عتبة بن أبي معيط والنضر بن الحرث وطعمة بن عدى وكان النضر أسرا المقداد \* و أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستأر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر

ويقال سقطت فناداها  
 من تحتها من أسفلها  
 يعني جبريل أن  
 لا تحزني يا مريم علي  
 ولادة عيسى قد  
 جعل ربك تحتك سريرا  
 نيبا ويقال فناداها  
 من تحتها ان قرأت  
 بنصيب الميم يعني  
 عيسى أن لا تحزني قد  
 جعل ربك تحتك  
 سريرا ثم صغيرا  
 (وهزي اليك) خذي  
 اليك (بجذع الخلة)  
 باصل الخلة فخر كها  
 (تساقط عليك رطبا  
 جنيا) غضا طريا  
 (فكلى) من الرطب  
 (واشرب) من النهر  
 (وقرى عيننا) طيب  
 نفسا بولادة عيسى عليه  
 السلام (فامات من  
 البشر) من الآدميين  
 (أحدا) بعد هذا اليوم  
 (فقولني نذرت لرحمن  
 صوما) صوما (فلسن  
 أكلم اليوم انسيا)  
 آدمياتم اسكني بعد  
 ذلك حتى يتكلم بعقولك  
 عيسى (فأتته) بعيسى  
 (قومها) الى قومها  
 (تحمله) وهو ابن  
 أر بعين يوما (قالوا  
 يا مريم لقد جننت شيئا  
 فريا) منكرا اضطجبا  
 (ياأخت هرون)  
 باشبهه هرون في العبادة  
 وكان هرون وجلا  
 صالحا من أمم الناس

رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقلهم قال قائل أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم  
 الاسلام ويا مريم أبو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمره بقتلهم فاخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول أبي بكر فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرضوا الله لولا كتاب من الله سبق لاسمكم فيما أخذتم  
 عذاب عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاذبا في خلاف ابن الخطاب عذاب هانم ولو نزل العذاب  
 ما أفلت الأعمر \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننهم طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تجمل  
 الناس الى الغنائم فاصابوها قبل ان تحصل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لا تحصل لاحد سود  
 الرؤس قبلكم كان النبي وأصحابه اذا غنموا جمعوها وتركت نار من السماء فاهلكتم فاقول الله هذه الآية لولا كتاب  
 من الله سبق الى آخر الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا  
 كتاب من الله سبق قال يقول لولاه - سبق في علمي اني ساحل المغنم اسمكم فيما أخذتم عذاب عظيم قال وكان  
 العباس بن عبد المطلب يقول أعطاني الله هذه الآية يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى وأعطاني بما أخذ  
 منى أربعين أو ثمانين عبدا \* وأخرج الصحيح بن واهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في  
 الاوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق اسمكم فيما أخذتم  
 عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان يحلها لهم يقول لولا اني أخذت من هاهنا حتى أتقدم اليه اسمكم عذاب عظيم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنسائي في ما ضمنه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله ما كان لنبى ان تكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد  
 سلطانهم أنزل الله تعالى بعد هذا في الاسارى فاما ما بعد واما فداء فعلى الله النبي والمؤمنين في أمر الاسارى  
 بالخيار ان شاءوا قتلهم وان شاءوا استعبدهم وان شاءوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب  
 الاول ان المغنم والاسارى حلال لكم اسمكم فيما أخذتم من الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا  
 قال وكان الله تعالى قد كتب في أم الكتاب المغنم والاسارى حلالا للحمدة صلى الله عليه وسلم وأمنه ولم يكن أحله لامة  
 قبلهم وأخذوا المغنم وأسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله حتى يثخن في الارض يقول حتى يظفر واعي الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثخان هو القتل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان لنبى ان تكون له أسرى حتى يثخن في الارض قال نزلت الرخصة بعد ان  
 شئت فقتل وان شئت ففاد \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال أراد  
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء ففادوهم باربعة آلاف أربعة آلاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا يعني الخراج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد رضي  
 الله عنه قال ليس أحد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان حظه منه \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولم يكن لنا ذنوب تخاف على أنفسنا منها الا حبنا للدنيا لحبنا  
 على أنفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة أريدوا ما أراد الله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من العاهة اسمكم فيما أخذتم  
 قال من الفداء عذاب عظيم \* وأخرج النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب  
 من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالصعبة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن  
 عساكر عن خبيصة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعند نفر من أصحابه اذ ذكر رجلا  
 فنادوا منه فقال له لا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا  
 فاقول الله لولا كتاب من الله سبق قال فكنا نرى انهم ارحم من الله سبقت لنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم

و يقال كان هرون رجل سوء فضره بها به ويقال كان هرون أباها من أبيها (ما كان أبوك امرأ سوء) رجلا زانيا (وما كانت أمك بغيا) فاجرة (فاشارت اليه) الى عيسى عليه السلام ان كلوه (قلوا) لها) كيف نكلمك من كان في المهدي في الحجر ويقال في السرير (صيا) صغيرا ابن أربعين يوما فتكلم عيسى عليه السلام (قال اني عبد الله آتاني الكتاب) عاني التوراة والانجيل في بطن أي (وجعلني نبيا) بعد الخروج من بطن أمي (وجعلني مباركا) معلما للخير (أيضا ركت) حيثما كنت وأقت (وأوصاني بالصلاة) باتباع الصلاة (والزكاة) الصدقة (مادمت حيا) مادحيت (وبرا بالذي) لطيفا بالذي (ولم يجعلني جبارا) في ديني قتلافي الغضب (ثقيا) عاصيا لبي (والسلام على يوم

بجاهد رضى الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال في انه لا يعذب أحدا حتى يبين له وينتقم اليه \* وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمس لم يعطهن أحد قبلي بعثت الى الأجر والأسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد مكان قبلي ونصرت بالرعب فبرعب العدو وهومي مسيرة شهر وقال لي سل تعطه فاخترت ان دعوتى شفاعتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من اني الله لا يشرك به شيئا وأحلت لامتي الغنائم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنائم تحل لاحد كان قبلنا فطبعها الله لنا لما علم الله من ضعفنا فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنائم لولا كتاب من الله سبق لسكنكم فيماتكم عذاب عظيم فقلوا والله يا رسول الله لا نأخذهم قبيلا ولا كتابيرا حتى نعلم احلال هو أم حرام فطبعها الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما أحل الله لهم فداهم وأموالهم قال الاسارى مالنا عند الله من خير قد قتلنا وأسرنا فانزل الله يبشرهم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى الى قوله والله عليهم حكيم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت الغنائم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا أساها ومنه جعلوه في القربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منها قبيلا ولا وكثيرا حرم ذلك على كل نبي وعلى أمته فكلوا الا با يكون منه ولا يغلبون منه ولا يأخذون منه قبيلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرمه عليهم تحريم عاصم فداهم لبي الا محمد صلى الله عليه وسلم قد كان سبق من الله في فضائهم ان المغنم ولا تمت حلال فذلك قوله يوم يدرى أخذ الفداء من الاسارى لولا كتاب من الله سبق لسكنكم فيماتكم عذاب عظيم \* وأخرج الخطيب في المتفق والمفروق عن ابن عباس رضى الله عنهم المارغبوا في الفداء انزلت ما كان لبي الى قوله لولا كتاب من الله سبق الآية قال سبق من الله رحمة من شهد برافخا وزالله عنهم وأحلها لهم \* قوله تعالى (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم) الآية \* أخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما بعثت أهل مكة في فداء أسراهم بعثت يزيد بن نيار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاداهم في فداء زوجها فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقوة شديدة وقال ان رأيتهم ان تطلقوها أسيرها وقال العباس رضى الله عنه اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله أعلم باسلامك فان تسكن كما تقول فانه يجوز بك فاد نفسك وانني أخو بك فوفيل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وحليفك عتبة بن عمر وقال ما ذلك عندى يا رسول الله قال فان الذي دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها ان أصبت فان هذا المال لبي فقال والله يا رسول الله ان هذا الشيء ما علمه غيبي وغيرها فاحسب لي ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه وابني أخوه وحليفه ونزلت قل ان في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم فاعطاني مكان العشرين أوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال نصرت به مع ما أرجو من مغفرة الله \* وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن أبي موسى ان العلاء بن الحضرمي رضى الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا كثر منه فنتزع على حصر وجاء الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن ففاد العباس فقال يا رسول الله اني أعطيت فداي وفداء عقيل يوم بدر اعطاني من هذا المال فقال خذني في قبضة ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرقع رأسه وقال يا رسول الله ارفع علي قبضتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أما أخذ ما وعد الله فقد تجوز ولا أدري الاخرى قل لمن في أيديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم هذا خبر مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع في المغفرة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفداء أربعين أوقية من ذهب وجعل على العباس مائة



وان يريدوا خيانتك  
 فقد خانوا الله من  
 قبيل فامكن منهم  
 والله عليم حكيم ان  
 الذين آمنوا وهاجروا  
 وجاهدوا باموالهم  
 وانفسهم في سبيل الله  
 والذين آووا ونصروا  
 اولئك بعضهم اولياء  
 بعض والذين آمنوا ولم  
 يهاجروا مالكم من  
 ولايتهم من شئ حتى  
 يهاجروا وان استنصروكم  
 في الدين فعليكم النصر  
 الاعلى قوم بينكم وبينهم  
 ميثاق والله بما تعملون  
 بصير

أوقية على عقيل ثمانين أوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فأتزل الله بأبي النبي  
 قل لمن في أيديكم من الاسارى حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامه وسالتته ان يقامني بالعشرين  
 الاوقية التي أخذت مني فعوضني الله منها عشر من عبد اكهم باجر يضرب بحالي مع ما أرجو من رحمة الله  
 ومغفرته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه قد أسرى يوم بدر فاقتدى نفسه باربعين أوقية من ذهب  
 فقال حين نزلت بأبي النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب ان يهما الدنيا لي  
 أسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين أوقية فاعطاني الله أربعين عبد اوا في أرجو المغفرة التي وعدنا الله \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قل لمن في أيديكم من الاسارى قال العباس وأصحابه قالوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم انما بما جئت به ونشود انك رسول الله فقل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا مما يحب ان يهاجروا ما تصدقوا بخلف اسلم  
 خيرا مما أصبت منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عبا رضي الله عنه يقول ما أحب ان هذه الآية تعلم تغزل فينا  
 وان لم يما في الدنيا من شئ فلقد أعطاني الله خيرا مما أخذتني ما تفضلت دار جوان يكون غفر لي \* وأخرج  
 ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى الآية  
 قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن أبي طالب رضي الله  
 عنهم \* قوله تعالى (وان يريدوا خيانتك) الآية \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا ولو كانا لولاك فامكنك منهم  
 \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله  
 ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المباين القوم في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في  
 ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله والذين آووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل الهجرة وشهر والسيوف على  
 من كذب وعقد هذان مؤمنان جعل الله بعضهم اولياء بعض وفي قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال كانوا  
 يتوارثون بينهم اذا توفي المؤمن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل انه لم يهاجر ولم  
 ينصر فبوا الله المؤمنين المهاجرين من مبرائهم وهي الولاية التي قال الله مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا  
 وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا على المؤمنين الذين آووا  
 ونصروا واذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله  
 عليه وسلم ميثاق ولا ينصر لهم عليهم الاعلى العدو الذي لا ميثاق لهم ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك ان ألحق كل ذي رحم  
 برحمته من المؤمنين الذين آمنوا ولم يهاجروا جعل الله لكل انسان من المؤمنين نصيبا مفر وضالعه وأولو الارحام  
 بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شئ عليم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فآخى بين حذرة بن عبد المطلب وبين  
 زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين أبي بكر  
 الصديق وطلحة بن عبيد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر اصحابه تأخروا هذا أخى  
 يعني على بن أبي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شهد الله به  
 عقده صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله  
 والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم  
 فاحكم الله تعالى بهم ذالآيات العقد الذي عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار  
 يتوارث الذين تأخروا دون من كان قريبا منهم ذوى الارحام والقربان فكث الناس على ذلك العدة ماشاء  
 الله ثم أنزل الله الآية الاخرى فنسخت ما كان قبلها فقال والذين آمنوا من بعدوا حرا وجاهدوا معكم فاولئك  
 منكم وأولو الارحام والقربان ورجع كل رجل الى نسبه ورجعوا وانقطع تلك الوراثة \* وأخرج ابن أبي حاتم

والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا

ولدت) السلامة على حين  
 وابت من لمة الشيطان  
 (ويوم أموت) حين  
 أموت من ضغطة القبر  
 (ويوم أبعث حيا) حين  
 أبعث من القبر حيا  
 (ذلك عيسى ابن مريم)  
 خبر عيسى بن مريم  
 (قول الحق) خبر الحق  
 (الذي فيه) في عيسى  
 (بمترون) بشكون يعنى  
 النصارى وقال بعضهم  
 هو الله وقال بعضهم هو  
 ابن الله وقال بعضهم هو  
 شريكه (ما كان الله)  
 ما ينبغي لله (أن يتخذ  
 من ولد سبحانه) تزه  
 نفسه عن الولد والشريك  
 (اذا قضى أمرا) اذا  
 أراد أن يخلق ولدا بلا  
 أب) فآية قوله كن

والذين كفروا بعضهم  
 أولياء بعض الاتفعلوه  
 تكن فتنة في  
 الارض وفساد كبير  
 والذين آمنوا هاجروا  
 وجاهدوا في سبيل الله  
 والذين آروا ونصروا  
 أولئك هم المؤمنون  
 قالهم معزة ووزق  
 كريم والذين آمنوا من  
 بعدو هاجروا وجاهدوا  
 معكم فاولئك منكم  
 وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض في كتاب  
 الله ان الله بكل شئ عليم  
 فيكون ولدا بلا أب  
 مثل عيسى فلما جاء عيسى  
 بالرسالة الى قومه قال  
 اني عبد الله ورسوله  
 وان الله هو ربي  
 خالق ذراعي وركبتي  
 خالقكم ورازقكم  
 فاعبدوه فوجدوه  
 هذا التوحيد الذي  
 أمركم به صراط  
 مستقيم دين قائم برضا  
 وهو الاسلام فاختلف  
 الاحزاب الكفار من  
 بينهم فبما بينهم فقال  
 بعضهم هو الله وقال  
 بعضهم هو ابن الله  
 وقال بعضهم هو شريك  
 في الوجود والدي  
 جهنم من تبعوهم و يقال  
 جب في النار و يقال  
 قول فتنة العذاب  
 للذين كفروا تخزبوا  
 في عيسى من مشهود

واين مردو به عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا هاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في  
 سبيل الله والذين آروا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار  
 دون الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا مالهكم من شئ ما لكم من ميراثهم شئ حتى يهاجروا وان  
 استنصروكم في الدين يعني ان استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار على عدوهم فعلمهم ان ينصروهم  
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكانوا به ملون على ذلك حتى انزل الله تعالى هـ ذل الآيات وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض في كتاب الله فتنسخ التي قبلها وصارت الموارث لذوي الارحام \* وأخرج أبو عبيدة وأبو داود وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا هاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم  
 في سبيل الله والذين آروا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالهكم من ولايتهم من  
 شئ حتى يهاجروا وقال كان المهاجرا لا يتولى الاعراب ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث الاعراب المهاجر فتنسخها  
 هـ ذل الآيات وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مرفوع عن النبي صلى الله عليه  
 في قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا وقال كان الاعراب لا يرث المهاجر ولا المهاجر يرث الاعراب حتى فتحت مكة ودخل  
 الناس في الدين أفواجاً فأنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ما حدثه أبو الشيخ عن قتادة مرفوع عن النبي صلى الله عليه في قوله والذين  
 آمنوا ولم يهاجروا مالهكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وقال ترات هذه الآيات فوارثت المسالون بالهجرة  
 فكان لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم شئ حتى نسخ ذلك بعد في سورة الاحزاب وأولو الارحام بعضهم  
 أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلما خلق الله بعضهم بعضاً وصارت الموارث بالمال \* وأخرج  
 أحمد ومسلم عن ربيعة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث أميراً على سرية أو جيش  
 أو صاعقة خاصة نفسه بنقوى الله وعن معمر بن مسلمين خبراً وقال اغز واني سبيل الله فاتلوا من كفر بالله اذا قبض  
 عدوك من المشركين فادعهم الى احدي ثلاث خصال فابتن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم أذعنهم الى الاسلام  
 فان أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم مالاً للمهاجرين  
 وعاليتهم ما على المهاجرين فان أبوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله  
 الذي يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم في الفتي والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا فادعهم الى  
 اعطاء الجزية فان آتوا فاقبل منهم وكف عنهم فان أبوا فاستن بالله ثم قاتلهم \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي  
 والحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم  
 وألسنتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان استنصروكم في الدين فعلمكم النصر  
 الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهي المسالون عن أهل ميثاقهم فوالله لا تخولك المسلم اعظم عليك حرمه وتوحفا  
 والله أعلم \* قوله تعالى (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من  
 طريق أبي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورث ذوى القربى منا  
 من المشركين فترثت والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الاتفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم أولياء بعض قال ترات في موارث مشركي  
 أهل العرب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا  
 بعضهم أولياء بعض يعني في الموارث الاتفعلوه يقولون لا تأخذوا في الموارث بما أمرتكم به \* وأخرج  
 أحمد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المهاجرون وبعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والعاقبة من قرين والعتقاء من تعقب بعضهم  
 أولياء بعض في الدنيا والآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي امامة مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث أهل ملتين ولا يرث مسلم كافر ولا كافر مسلماً ثم قرأ والذين كفروا  
 بعضهم أولياء بعض الاتفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير \* وأخرج عبد الرزاق في المنصف عن يحيى  
 ابن أبي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون أمانته وخلقه فانكحوه

\* (سورة التوبة وهي  
ماتعشرون وسبع  
آيات) \*

يوم عظيم) من عذاب  
يوم القيامة (أجمعهم  
وأبصر) ما أجمعهم وما  
أبصرهم (يوم باتوننا)  
وهو يوم القيامة ان  
عيسى لم يكن الله ولا  
ولده ولا شريكه (لكن  
الظالمون) المشركون  
(اليوم) في الدنيا وفي  
ضلال مابين في كفر  
بين بقولهم ان عيسى  
هو الله أو ولده أو شريكه  
(وأندرهم) يا محمد  
خوفهم (يوم الحسرة)  
لندامة (اذ قضى الامر)  
فسرع من الحساب  
وأدخل أهل الجنة  
الجنة وأهل النار النار  
وذبح الموت (وهم في  
غفلة) في جهلة وعي  
عن ذلك (وهم لا يؤمنون)  
بمحمد صلى الله عليه  
 وآله والمقرآن والبعث  
 بعد الموت (انما نحن ترث  
 الارض) تلك الارض  
(ومن عليها) تلك من  
 عليها ويقال غيبت من  
 فيها وترث ما عليها انتم  
 وتحبسهم (والنبا  
 رجعون) يوم القيامة  
 فأخرجهم بأعمالهم  
 الحسنة بالحسنة والسيئة  
 بالسيئة (واذ كرفي  
 الكتاب ابراهيم) خير  
 ابراهيم (الله) كل  
 صدقاً) صدقاً بآياته

كأنما كان فان لاتف - علوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير \* قوله تعالى (والذين آمنوا من بعد هاجروا)  
\* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي  
على أو بعثنازل مؤمن مهاجر والانصار واعرابي مؤمن لم يهاجرنا استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذنه وان  
استنصر النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصروك في الدين فاعلم ان النصر والرابعة  
التابعين باحسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه منله \* قوله تعالى (وأولو الارحام بعضهم  
أولى ببعض) \* أخرج ابن سعد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال أنزل الله فينا  
خاصة مشرقة يش والانصار وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض وذلك انما مشرقة يش لما قدمنا المدينة فقدمنا  
ولأموال لنا فوجدنا الانصار نتم الاخوات فواخيناهم فوارثا فآسى أبو بكر رضي الله عنه خارجة بن زيد وآسى  
عمر رضي الله عنه فلانا وآسى عثمان رضي الله عنه رجلا من بني زريق بن سعد الزرقى قال الزبير وواخيت أنا كعب بن  
مالك و وارثا ووارثناهم فلما كان يوم أحد قيل لي قتل أخوك كعب بن مالك فغتمنا فانتقمه فوجدت السلاح قد  
ثقله فجارى فوالله يابني لومات يومئذ عن الدنيا ماورثه غميرى حتى أنزل الله هذه الآية فينا مشرقة يش والانصار  
خاصة فربعتنا الى مواريثنا \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن الزبير انه كتب الى  
شرح القاضي انما تزلت هذه الآية ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول ترثني وأرثك فترثت وأولو الارحام بعضهم  
أولى ببعض في كتاب الله فلما تزلت ترك ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث الموالي دون ذوى الارحام ويقول ان ذوى الارحام بعضهم أولى  
بعض في كتاب الله فقال ابن عباس رضي الله عنهما هات هات هات ان ذوى الارحام كل المهاجرين يتوارثون دون  
الاعراب فترثت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله يعني انه يورث المولى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله قال نسخ هذه الآية ما كان  
قبلها من مواريث العدة والحلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوى الارحام قال والابن أولى من الاخ والاخ  
أولى من الاخت والاخت أولى من ابن الاخ وابن الاخ أولى من العم والعم أولى من ابن العم وابن العم أولى من الخال  
وايس للخال والالعة ولا العمة ولا الخالة من الميراث فصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطى ثلثي  
المال للعمة والثلث للخاله اذ لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوى الارحام  
على قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي  
المهاجر حتى أنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
عنها قال توارثت المسجون ما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في  
كتاب الله \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آسى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى تزلت هذه الآية وأولو الارحام بعضهم  
أولى ببعض في كتاب الله فتركو ذلك وتوارثوا بالنسب

\* (سورة التوبة) \*

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت براءة بعد فتح مكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال تزلت سورة التوبة بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زبير رضي الله عنهما  
قال أنزل بالمدينة سورة براءة \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال مما نزل في المدينة براءة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد وابوداود والترمذي وحسنه والانسائي وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في  
ناخضه وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما حملكم ان عدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المثنين  
فترثتم بينهما ولم تكنوا بغير اسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال  
عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتي عابيه الزمان وهو ينزل عليه السور وذوات العدد

(نبيا) مرسلين يحبرهن  
 الله (اذ قال لايه) آزر  
 (يا آبت لم تعبد) من دون  
 الله (مالا يسمع) ان  
 دعونه (ولا يبصر) ان  
 عبده (ولا يغني عنك  
 شيئا) من عذاب الله  
 (يا آبت اني قد جاءني)  
 من الله (من العلم) البيان  
 (مالم ياتك) مالم يبي  
 اليك ان من عبدي  
 الله يعذب الله تعالى  
 بالناذر (فاتبعني) في  
 دين الله (اهدك صراطا  
 سويا) اذ لك الى طريق  
 عدل قائم براضوهو  
 الاسلام (يا آبت لا تعبد  
 الشيطان) لا تطع  
 الشيطان في عبادة  
 الاصنام (ان الشيطان  
 كان للرجن عصيا)  
 كافرا (يا آبت اني اخاف)  
 اعلم (ان يمسك)  
 يصيبك (عذاب من  
 الرجن) ان لم تؤمن به  
 فتكون للشيطان  
 ويا) قريبا في النار  
 (قال) آزر (ارغب  
 أنت عن آلهتي) عن  
 عبادة آلهتي (بالبراهيم  
 ان لم تنته) ان مقالتك  
 (لا رجلك) لا سبلك  
 ويقال لا قتلنك  
 (واهجس في مليا)  
 واعتزاني مادمت حيا  
 ويقال اتركني ولا  
 تكلمني طويلا ويقال  
 دهرا (قال) ابراهيم  
 سلام عليا استغفر

فكان اذا نزل عليه النبي دعا بعض من كان يكتبه فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا  
 وكانت الانفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصته فظننت انها  
 منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن أجل ذلك قرئت بينهما ولم يكتب بينهما سماعا  
 بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس  
 وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن السبراء رضي الله عنه قال آخرة نزلت  
 يستفتونك قال الله يفنيكم في الكلاله وآخرة سورة نزلت تامة براءة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي رجاء قال سألت  
 الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراءة أورتان أو سورة قال سورتان \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي روف قال  
 الانفال وبراءة سورة واحدة وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة يدعيان  
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القريشيتين فلذا جعلتهما في السبع الطوال \* وأخرج المدارقاني في  
 الافراد عن عيسى بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه ما بال المؤمنين ما بال الانفال وبراءة  
 ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تسكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا  
 جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة أخرى فنزلت الانفال ولم تسكتب بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناق لا يحفظ سورة وهو وبراءة  
 ويس والذنان وعم يتساءلون \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية  
 الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا سورة براءة وعلوا أسماءكم سورة النور \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي تسمون  
 سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت أحدا الا نالت منه ولا تقرؤن منها مما كنا نقرأ الأربعة \* وأخرج  
 أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة  
 العذاب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن  
 عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة بيل هي الفاضلة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان يبقى منا أحد  
 الاذ كرفها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي  
 الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب أقرب مما أفلتت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن بكر بن مضر رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنهما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبقى منا أحد  
 الا سيتر في براءة وكانت تسمى الفاضلة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال  
 لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما أيتمن سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر وهل فعل بالناس  
 الا فاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المقشقة \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبد بن عمر رضي الله عنه قال  
 كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عمالي قلوب المشركين \* وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرؤن  
 ثلثها يعني سورة التوبة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسمونها سورة التوبة وانهم السورة  
 عذاب يعني براءة \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله  
 عليه وسلم المعبر فلما كشفت من سرائر الناس \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي ذر  
 رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطف فقلت قري يمان أبي بن كعب رضي  
 الله عنه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقالت لابي متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى  
 الله عليه وسلم صلاته قلت لابي رضي الله عنه ما نزلت ففجعتني ولم تكلمني فقال أبي مالك بن مهران صلاتك الامالغوت  
 فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق أبي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه  
 أن أبا ذر والزيير بن العوام رضي الله عنهما سمعا أحدهما من النبي صلى الله عليه وسلم آية يقرأها وهو  
 على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى آتت هذه الآية فلما قضى صلاته قاله عمر بن الخطاب لا جمعة لك فاني  
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن

براعة من الله ورسوله  
ألى الذين عاهدتم من  
المشركين فسعوا في  
الأرض أربعة أشهر  
واعلموا أنكم غير مجزي  
الله وأن الله يخزي  
الكافرين

للشركي (أدعوا للشركي  
( انه كان في حنينا)  
علمان أراد أن يستغيب  
دعوني (واعترلكم)  
اترككم (وما تدعون)  
تعبدون (من دون الله)  
من الأوثان (و ادعوا  
ربي) اعلموني (عسى)  
وعسى من الله واجب  
(الأا كون بدعاهي)  
بعبادة ربي (شعيا)  
خائبا (فلما اعترلهم)  
تركهم (وما يعبدون  
من دون الله) من الأوثان  
(وهبنا له اسحق)  
الضاحك (وبعقوب)  
ولد الولد (وكلا) ابراهيم  
واصحق (وبعقوب  
جعلنا نبيا) اكرمناهم  
بالنبوة (والسلام) (وهبنا  
لهم من رحمتنا) من  
نعمتنا (والصالحا) (والا  
حلالا (وجعلنا لهم  
لسان صدق عليا)  
أكرمناهم بالثناء  
الحسن (واذكركي  
الكتاب موسى) خبر  
موسى (انه كان مخلصا)  
معصوما من الكفر  
والشرك والغواش  
ويقال مخلصا بالعبادة

عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بعد اذ ان الناس \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال سألت علي بن أبي طالب رضى الله عنه لم تكذب  
في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف \* قوله تعالى (براءة من  
الله ورسوله) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في  
قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى أهل العهد خراة ومذبح ومن كان له عهد وغيرهم  
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فإراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يعطون  
عراة فلا أحب أن أجمع حتى لا يكون ذلك فارسل أبا بكر رضى الله عنه مع علي رضى الله عنه فطافا في الناس بذى الجواز  
وبما كتبتم التي كانوا يبيعون بها بالموسم كلفنا ذنوا أصحاب العهدان يامنوا أربعة أشهر وهي الأشهر  
الحرم المنشطات المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة الى شهر ربيع الأول ثم عهد لهم واذن الناس  
كلهم بالقتال الى أن يموتوا \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
علي رضى الله عنه قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر رضى الله عنه ليقرأها  
على أهل مكة ثم دعاني فقال لي أدرك أبا بكر في شماله فبذل الكلاب منور جرح أبو بكر رضى الله عنه فقال  
يا رسول الله نزل في شي قال لا ولكن جبريل جاني فقال ان يؤدى عنك الأثأ أور جل منك \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم ببراءة فمعه أبي بكر رضى الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد أن يبلغ هذا الرجل من أهلى فدعا عليا  
فاعطاه اياه \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
أبا بكر رضى الله عنه ببراءة الى أهل مكة ثم بعث عليا رضى الله عنه على اثره فاخذها منه فكان أبا بكر رضى الله  
عنه وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر انه لا يؤدى عنى الا أنا أو رجل منى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع لا يظوفن  
بالبيت عريان ولا يجمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو  
الى عهد وان الله ورسوله بري من المشركين \* وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضى الله عنه قال كنت مع علي رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع  
لا يظوف بالبيت عريان ولا يجمع المساون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عهد فهو الى عهد وان الله ورسوله بري من المشركين \* وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال كنت مع علي رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة ببراءة فكنا  
ننادى انه لا يدخل الجنة الا المؤمن ولا يظوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد  
فان أمره أو أجله الى أربعة أشهر فاذا مضت الاربعة أشهر فان الله بري من المشركين ورسوله ولا يجمع هذا البيت  
بعد العام مشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعد بن المسيب رضى الله عنه  
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة في حجة أبي بكر قال أبو هريرة ثم اتبعنا  
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة قرأ أبو بكر رضى الله عنه على الموسم كاه وأوقال  
علي هيبته \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا بكر رضى  
الله عنه على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه ببراءة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي  
قولى أبو بكر رضى الله عنه فاستعمل عمر رضى الله عنه على الحج ثم حج أبو بكر رضى الله عنه من قابل ثم مات ثم ولي  
عمر رضى الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يجمع بعد ذلك هو حتى مات ثم ولي عثمان رضى  
الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يجمع حتى قتل \* وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي  
سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه يؤدى عنه براءة فلما  
أرسله بعث الى علي رضى الله عنه فقال يا علي انه لا يؤدى عنى الا أنا أو أئنت فعمله على ناقته العصابة فسار حتى لحق

والتوحيد - مدان قرأت  
 بكسر اللام (وكان  
 رسولا) الى بنى اسرائيل  
 (نبيا) يخبر عن الله تعالى  
 (ونادىناه من جانب  
 الطور) الجبل (الايمن)  
 عن عيسى موسى  
 (وقر بناء نجيا) أى  
 قربناه حتى سمع صرير  
 القلم ويقال كنهه من  
 قريب (ورهبنا له من  
 رجونا) من نعمتنا  
 (أخبرهون نبيا) وزورا  
 معنا (واذكرفى  
 الكتاب اسمعيل) خبر  
 اسمعيل (انه كان صادق  
 الوعد) اذا وعد أتجز  
 (وكان رسولا) مرسل  
 الى قومهم (نبيا) يخبر عن  
 الله (وكان يامر أهله)  
 قومه (بالصلاة) بانعام  
 الصلاة (والزكاة) باعطاء  
 الزكاة الصدقة (وكان  
 عند ربه مرضيا) صالحا  
 (واذكرفى الكتاب  
 ادريس) خبر ادريس  
 (انه كان صديقا) مصدقا  
 باعبانه (نبيا) يخبر عن  
 الله (ورفعناه مكانا عليا)  
 فى الجنة (أولئك الذين)  
 ذكرتهم ابراهيم  
 واسماعيل واسحق  
 ويعقوب وموسى  
 وهرون وعيسى وادريس  
 وسائر الانبياء (أنتم الله  
 عليهم من الذين)  
 أكرمهم الله بالنبوة  
 والرسالة والسلام (من  
 ذرية آدم ومن حمانا

بأبي بكر رضى الله عنه فآخذ منه براءة فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم لم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد  
 أنزل في مشي فلما أتاه قال ما لى يا رسول الله قال خبر أنت أخر وصاحي فى الغار وأنت معى على الحوض غـ برأته  
 لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أبابكر رضى الله عنه ببيعة الى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال انه لن يؤدبها عنك الا أنت أو رجل  
 منك فبعث عليا رضى الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكنتو المدينه فاخذها فقرأها على الناس فى الموسم \* وأخرج  
 البخارى ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثنى أبو بكر  
 رضى الله عنه فى ثلاث الحجية فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بنى أن لا يخرج بعد هذا العام مشرك ولا يعطوف بالبيت  
 عريان ثم أرفد النبي صلى الله عليه وسلم يعلى بن أبى طالب رضى الله عنه مقامه أن يؤذن براءة فآذن بمعناه على  
 رضى الله عنه فى أهل منى يوم النحر براءة أن لا يخرج بعد العام مشرك ولا يعطوف بالبيت عريان \* وأخرج الترمذى  
 وحسنه وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال بعثنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر رضى الله عنه وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا رضى الله عنه  
 وأمره أن ينادى بها فانطلقا فخرجوا فقام على رضى الله عنه فى أيام التشريق فنادى ان الله يرى عن المشركين  
 ورسوله فسجوا فى الارض أربعة أشهر ولا يخرج بعد العام مشرك ولا يعطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا  
 مؤمن فكان على رضى الله عنه ينادى بها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وأحمد والترمذى وصححه  
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن زيد بن تبيع رضى الله عنه قال سالنا  
 عليا رضى الله عنه باى شئ بعثت مع أبى بكر رضى الله عنه فى الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا من مؤمنة  
 ولا يعطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عهد فعهدته الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله أربعة أشهر \* وأخرج احمد بن حنبل بن راهويه والدارى  
 والنسائى وابن خزيمه وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن جابر رضى الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه ببيعة فقرأها على الناس فى موقف الحج حتى  
 ختمها \* وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عروة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر أميرا على  
 الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على بن أبى طالب رضى الله عنه بما أتت من براءة فآذنه أن يؤذن بمكة  
 ويخبر عرفت وبالساخر كلها بانه روت ذمته رسول الله من كل مشرك بعد العام أو طاف بالبيت عريان وأجل من كان  
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أو بعدة أشهر وسار على رضى الله عنه على راحلته فى الناس كلهم يقرأ  
 عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرا عليهم ما بينى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببيعة فقالت يا رسول الله تبعنى  
 وأنا غلام حديث السن واسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما يدى من أن تذهب بها وأذهب بها قلت ان  
 كان لا بد أن أذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدى قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا الله للذين عاهدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يسجون فيها حيث شاؤوا وحد أجل من ليس له عهد انسلخ الاربعة  
 الأشهر الحرم من يوم النحر الى انسلخ الحرم خمسين ليلة فاذا انسلخ الأشهر الحرم أمره أن يضع اليد فى عهد  
 ان لم يدخلوا فى الاسلام ونقض ما سمى لهم من العهد والميثاق وان ذهب الشرط الاوّل الا الذين عاهدتم عند  
 المسجد الحرام يعنى أهل مكة \* وأخرج النحاس فى ما حقه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان اقوام عهود  
 فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يسجون فيها ولا عهد لهم بعدها أو يطل ما بعدها وكان  
 قوم لا عهد لهم فاجلهم خمسين يوما عشر من ذى الحجة والحرم كله ذلك قوله فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعده هذه الآية أحدا \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من

وأذان من الله ورسوله

الى الناس يوم الحج الاكبر  
 مع فوح) من ذرية نوح  
 أولاده (ومن ذرية  
 براهيم) عيل واسحق  
 واسرائيل) ومن ذرية  
 يعقوب يوسف واخوته  
 (ومن هدينا) أكرمنا  
 بالايان (واجتنبنا)  
 الصلوة نبالا سلام  
 ومتابعة النبي صلى الله  
 عليه وسلم يعني عبدالله  
 ابن سلام وأصحابه (إذا  
 تلى عليهم) إذا قرأ  
 عليهم (آيات الرحمن)  
 بالامر والنهي (خروا  
 سجدا وبكيا) يسجدون  
 ويكونون من خشية الله  
 (خلف) فسقى (من  
 بعدهم) من بعد الانبياء  
 والاصحاب (خلف)  
 سوء (أضاعوا الصلاة)  
 تركوا الصلاة وكفروا  
 بالله (واتبعوا الشهوات)  
 اشتغلوا بالذات في  
 الدنيا وتزوج الاخوان  
 من الاب وهم اليهود  
 (فسوف يلقون عيا) وادباني جهنم (الامن)  
 تاب) من اليهود (وآمن)  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (وعل  
 صالحا) خالصا فيما بينه  
 وبين ربه (فأولئك  
 يدعون الجنة ولا  
 يفلحون شيئا) لا ينقص  
 من حسناتهم ولا تزد  
 على سيئاتهم شيئا

عهدهم كما ذكر الله عز وجل وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس عن الزهري رضي الله  
 عنه فسبحوا في ارض أربعة أشهر قال تزلت في شوال نهى الأربعة أشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم  
 قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه  
 في قوله وأذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن جبير رضي الله  
 عنه قال قال لي علي بن الحسين ان لعل في كتاب الله ما سألوا لكن لا يعرفونه قلت ما هو قال ألم تسمع قول الله وأذان  
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر  
 وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر وأخرج ابن  
 مردويه بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه قال أربع حقاقتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة  
 الوصلة على العصر وان الحج الاكبر يوم النحر وان اذكار السجود والركعتان بعد المغرب وان اذكار النجوم للركعتان  
 قبل صلاة الفجر وأخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه انه شهد حجة الوداع مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكره وعظا قال أي يوم أحرم أي يوم أحرم فقال  
 الناس يوم الحج الاكبر بارسول الله وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم ومسلم عن عبد الله بن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعظم الايام عند الله أيام النحر يوم القر وأخرج ابن مردويه عن ابن أبي  
 أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحية هذا يوم الحج الاكبر وأخرج البخاري تعليقا  
 وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحليته عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال أي يوم هذا قالوا  
 يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فبين يؤذن يوم النحر بمضى أن لا يصح بعد العام مشرك ولا يعاوف بالبيت  
 عربان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من أجل قول الناس الحج الاصغر فبئس  
 أبو بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فليحج عام حجة الوداع الذي حج به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مشرك وأتزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس الاية وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن  
 عباس قال الحج الاكبر يوم النحر وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبة انه  
 خطب يوم الاضحية فقال اليوم النحر واليوم الحج الاكبر وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال  
 الحج الاكبر يوم النحر وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر وأخرج  
 عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال  
 الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم ويحلق فيه الحرم وأخرج الطبراني وابن مردويه عن  
 عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس وأخرج  
 ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المساكين والمشركون في ثلاثة أيام  
 واليهود والنصارى في ثلاثة أيام فانفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة أيام وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن ابن عسرة رضي الله عنه قال سألت محمدا عن يوم الحج الاكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وحج أهل المثل وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال زمن الفتح انه عام الحج الاكبر قال اجتمع المسلمون وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابة فاجتمع المسلمون  
 والمشركين والنصارى واليهود في ثلاثة أيام متتابة ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك قبل العام  
 ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه  
 انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم ولحج الاكبر ذلك عام حج فيه أبو بكر رضي الله عنه اختلف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عبد اليهود

ورسوله فان تبتم فهو  
 خير لكم وان توليتهم  
 فاعلموا انكم غير معجزى  
 الله وبشر الذين كفروا  
 بعذاب آليم الالذين  
 عاهدتم من المشركين ثم  
 لم ينقصوكم شيئا ولم  
 يظاهروا عليكم احدا  
 فاتوا اليهم عهدهم الى  
 مدنتهم ان الله يحب  
 المتقين فاذا انسلخ الاشهر  
 الحرم فاقتلوا المشركين  
 حيث وجدتموهم وخذوهم  
 واحصروهم واقعدوا لهم  
 كل مرصد  
 الجنة لهم فقال (جنات  
 عدن التي وعد الرحمن  
 عباده بالغيب) بالغائب  
 عنهم (انه كان وعده  
 ما تبيا) كائنا (لا يسمعون  
 فيها) في الجنة (لغوا)  
 حلقا بالاطلاق (الاسلاما)  
 لكن يسلم بعضهم على  
 بعض لا كرام (ولهم  
 رزقهم فيها) طعامهم في  
 الجنة (بكر ووعشيا)  
 على مقدار بكر ووعشية  
 في الدنيا (ثلث الجنة)  
 هذه الجنة (التي نورث)  
 نازل (من عبادنا من  
 كان تقيا) من الكفر  
 والشرك ويقال مطيعا  
 لربه (وما ننزل من  
 السماء) (الاباسر بل)  
 ناعمد قاله جبريل  
 ذلك حين حاس الله عنه  
 الوحي فيما سأله قريش

والنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم النحر  
 ثم تران الامام بخطب فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن المور بن مخرم مرقضى الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفه هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفه \* وأخرج ابن جرير عن أبي الصهباء  
 البكري قال سالت علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفه \* وأخرج أبو عبيد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان يوم عرفه يوم الحج الاكبر يوم المباهاة يباهى  
 الله ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاؤني شعاعا غمرا آمنوا بي ولم يروني وعزتي لا تغفرن لهم \* وأخرج  
 ابن جرير عن معقل بن داود قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفه هذا يوم الحج الاكبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 الشعبي انه سئل هذا الحج الاكبر فقال الحج الاكبر في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي اسحق رضى  
 الله عنه قال سالت عبد الله بن سعد رضى الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر ليوم النحر والحج الاكبر  
 العمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال كان يقال العمرة هي الحقة الصغرى \* قوله تعالى  
 (ان الله يرى من المشركين ورسوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة رضى الله عنه في قوله ان الله يرى من  
 المشركين ورسوله قال يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف  
 والابتداء ابن عساكر في تاريخه عن ابن أبي مالك مرقضى الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضى الله عنه فقال  
 من يقرئني ما أتزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فقرأ أمر جل فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال  
 الاعرابي أنت ترى الله من رسوله ان يكن الله يرى من رسوله فانا أرا منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال  
 يا اعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة فتولا علم لي بالقرآن فسالت  
 من يقرئني فقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله فقلت ان يكن الله يرى من رسوله فانا  
 أرا منه فقال عمر رضى الله عنه ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله يرى من  
 المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله أرا ما يرى الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان  
 لا يقرئ الناس الا علم باللغة وأمر بالاسود رضى الله عنه فوضع النحر \* وأخرج ابن الانباري عن عباد الملهلي  
 قال سمع أبو الاسود الدؤلي رجلا يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال لا أظنني بسعني الا أن أضع  
 شيئا يصلح به لحن هذا وكلاما هذا معناه \* قوله تعالى (وبشر الذين كفروا بعذاب آليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 محمد بن مسهر قال سئل سفيان بن عيينة عن البشارة أتكون في المكروه قال ألم تسمع قوله تعالى (وبشر الذين  
 كفروا بعذاب آليم) \* قوله تعالى (الالذين عاهدتم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 الالذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدتهم نبي الله من الحد يبيت وكان بقي من مدنتهم  
 أربعة أشهر بعد يوم النحر فامر الله نبيه أن يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدنتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الالذين عاهدتم من المشركين قال هم بنو خزاعة بن عامر بن بني بكر  
 ابن كنانة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الآية قال فان نقض  
 المشركون عهدهم وظاهروا وعدوا فلا عهدهم وان أوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يظاهروا عليه فقد أمر أن يؤدى اليهم عهدهم وبني به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 فاتوا اليهم عهدهم الى مدنتهم قال كان لبني مدلج وخزاعة عهدهم الذي قال الله فاتوا اليهم عهدهم الى مدنتهم  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله الالذين عاهدتم من المشركين قال هؤلاء بنو خزاعة وبنو  
 مدلج حبان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسرة من بني تبيع ثم لم ينقصوكم  
 شيئا ثم لم ينقصوا عهدهم بكم بعد ولم يظاهروا عدوكم عليكم فاتوا اليهم عهدهم الى مدنتهم يقول أجلهم الذي  
 شرطتم لهم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيفون بالعهود قال فلم يعاهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الا بآيات أحد \* قوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم) الآية \* أخرج ابن



فان تابوا واقلمو الصلوة  
 وآتوا الزكاة نفلوا  
 سيدهم ان الله غفور  
 رحيم وان احدم  
 المشركين استجارك  
 فاجره حتى يسمع كلام  
 الله ثم ابغما منه ذلك  
 بانهم قوم لا يعلمون  
 كيف يكون للمشركين  
 عهد عند الله وعند  
 رسوله الا الذين عاهدتم  
 عند السجدة الحرام فما  
 استقاموا لكم فاستقيموا  
 لهم ان الله يحب المتقين  
 كيف وان يظهر واعليكم  
 عن الروح وذى القرنين  
 واصحاب الكهف (له  
 ما بين ايدينا) من امر  
 الآخرة (وما خلفنا)  
 من امر الدنيا (وما بين  
 ذلك) ما بين النفتين  
 (وما كنز المناسيا) لم  
 ينسك ربك منذ اوحى  
 اليك (رب) خالق  
 السموات والارض وما  
 بينهما (من اطلق  
 والعباب هو الله  
 فاعبده) فاطعه  
 (واصطبر لعبادته اصبر  
 على عبادته هل تعلمه  
 سميا) احدا يسمى الله  
 (ويقول الانسان)  
 ابي بن خلف الجمعي  
 بانكار البعث (انذا  
 مامت لسوف اخرج  
 حيا) من القبر بعد  
 الموت هذا ما لا يكون  
 (اولا بذكر الانسان)

ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربع عشرة من ذى الحجة والحرم  
 وصفر وشهر ربيع الاول وعشرون من شهر ربيع الآخر \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه  
 في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذى القعدة وذى الحجة والحرم سبعون ليلة \* وأخرج ابو الشيخ عن  
 مجاهد رضى الله عنه فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربع التي قال فسبحوا في الارض اربعة اشهر \* وأخرج  
 ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الآية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لاعدها الى انسلخ الحرم فامر الله نبيه  
 صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل أن يقاهاهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن  
 محمد رسول الله \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال كل آية في كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبين احدم من المشركين وكل عهد ومدة نسخها سورة براء اتخذوها واحصروهم واقعدوا لهم  
 كل مرصد \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واحصروهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم  
 كل مرصد قال لا تتركهم يضربوا في البسلا ولا يخرجوا التجارة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي عمر الجوني  
 رضى الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد \* وأخرج ابو داود في نسخة عن ابن عباس  
 في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقلموا  
 الصلوة وآتوا الزكاة نفلوا سيدهم وقال وان احدم من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله \* قوله تعالى  
 (فان تابوا) الآية \* أخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبرار وابو يعلى وابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن طريق الربيع  
 ابن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص  
 لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وآتاه الزكاة فارقها والله عن مرض قال أنس رضى الله عنه وهو دين  
 الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الاحاديث واختلاف الاهواء قال أنس وتصديق ذلك  
 في كتاب الله تعالى في آخر ما نزل فان تابوا واقلموا الصلوة وآتوا الزكاة نفلوا سيدهم قال توبتهم خلع الاوزان  
 وعبادتهم \* وأخرج ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فان تابوا واقلموا الصلوة وآتوا الزكاة قال حرمت هذه  
 دماء أهل القبلة \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فان تابوا واقلموا الصلوة وآتوا الزكاة نفلوا سيدهم  
 ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه مالز كافر ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب بائع يتجاره  
 اذا اذعنلى عشر ماله \* وأخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه رضى الله عنه قال اذعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصره ثمانية اوسبعة ثم ارتحل غدقور وحده ثم نزل ثم هجر  
 ثم قال ايتها الناس انى لكم فرط وانى اوصيكم بعتق خيرا موعدهم الحوض والذى نفسى بيده لتقيم الصلاة  
 وتؤتى الزكاة ولا يعنى عليكم رجلا منى أو كنفسى فليضرب عنق معاقلهم وايسمين ذرارهم فرأى الناس انه  
 يعنى ابا بكر أو عمر رضى الله عنهما فاخذ بيده على رضى الله عنه فقال هذا \* وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن  
 الربيع الظفرى رضى الله عنه وكانت له حبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من أشجع تؤخذ  
 صدقة من غنائه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقة فاضرب عنقه  
 \* قوله تعالى (وان احدم من المشركين استجارك) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله ثم ابغما منه قال ان لم يوافق ما يقضى عليه ي \* ويحتمر به فابغما منه وليس هذا بمسوخ  
 \* وأخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وان احدم من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام  
 الله قال أمر من أراد ذلك ان يامنه فان قبل فذلك والاخلى عنقه حتى يامنه وامر ان ينفق عليهم على حالهم  
 ذلك \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله \* وأخرج ابو الشيخ  
 عن السدى رضى الله عنه قال ثم استثنى فنسخ منها فقال وان احدم من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام  
 الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابغما منه يقول حتى يبلغ ما منه من بلاد \* وأخرج ابو الشيخ عن سعد بن

رضونكم بانواهم  
 وباني قلوبهم واكثرهم  
 فاسقون اشتروا بآيات  
 الله ثمنا فالا فصدوا عن  
 سبيله انهم ساء ما كانوا  
 يعملون لا يرفقون في  
 مؤمن الا ولادمة واؤلك  
 هم المعتدون فان تابوا  
 واقاموا الصلوة واتوا  
 الزكاة فاحذروا نكمت في  
 الدين وينصل الآيات  
 لقوم يعلمون وان نكثوا  
 ايمانهم من بعد عهدهم  
 وطعنوا في دينكم فقاتلوا  
 ائمة الكفر انهم لا اعدان  
 لهم لعلهم ينتهون

أولا يتعقا ابي بن خلف  
 الجمعي (انما خلقنا من  
 قبل) من قبل هذا من  
 نطفة متمتة (ولم يك  
 شيئا) فاني فادو على ان  
 احببه (فوريك) انتم  
 بنفسه (لتحضرهم)  
 يوم القيامة يعني ابيسا  
 واصحابه (والشياطين  
 ثم لتحضرهم) (لنجهنمهم  
 حول جهنم) وسط  
 جهنم (حشا) جبعال ثم  
 لتخرجن (لنخرجن) من  
 كل شعبة) من كل اهل  
 دين (أبهم) أشد على  
 الرحمن عتيا) جرة بالقرآن  
 ثم لتحن أعلم بالذين هم  
 أولي بها) احق بها  
 (صليا) دخولها (وان  
 منكم) وما منكم من  
 احد (الا واردها)

ابي عرو به رضى الله عنه قال كان الرجل يحجي اذا سمع كلام الله وأقر به وأسلم فذال الذي دعي اليه وان أنكر ولم  
 يقربه فرد الى عامنه ثم نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* وأخرج ابن المنذر وابو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هؤلاء قريش \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم قد عاهدوا ناس من المشركين  
 وعاهدوا أيضا ناسا من بني ضمرة بن بكر وكاننا خاصة عاهدتم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم  
 الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فاسا استقاموا اليكم فاسا تقيموا لهم يقول ما وفوا اليكم بالعهد  
 فوفوا اليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم  
 بنو خزاعة بن فلان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد  
 الحرام قال هو يوم الحديبية فاسا استقاموا اليكم فاسا تقيموا لهم قال فلم يتقيوا وقتوا عاهدكم أعانوا بني بكر  
 خلفاء قريش على خزاعة خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (لا يرفقوا فيكم الا ولادمة) الآية \* أخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الال الله عز وجل \* وأخرج ابن  
 المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال الال الله \* وأخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
 عن قوله عز وجل الا ولادمة قال الال القرابة والذمة المهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
 وهو يقول  
 حزي الله الا كان بيني وبينهم \* جزاء ظالم لا يؤخر عابلا

وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ميمون بن مهران رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق قال لابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهم ما أخبرني عن قول الله تعالى لا يرفقون في مؤمن الا ولادمة قال الرحم وقال في محاسن  
 ابن ثابت لعمر ان الله من قريش \* كمال السقي من رال النعم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأكثرهم فاسقون قال ذم الله تعالى أكثر الناس \* قوله  
 تعالى (اشتروا بآيات الله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
 اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا قال اوسفيان بن حرب اطعم خلفاء وترك خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى  
 (فان تابوا) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا  
 الزكاة فاحذروا نكمت في الدين يقولون ان تروا اللات والعزى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 فاحذروا نكمت في الدين \* قوله تعالى (وان نكثوا ايمانهم) الآية \* أخرج عبيد بن جريد وابن المنذر  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان نكثوا ايمانهم قال عهدهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم يقول الله لئن لم صلى الله عليه وسلم وان  
 نكثوا العهد الذي بيننا وبينهم فقاتلواهم انهم ائمة الكفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ائمة الكفر قال اوسفيان بن حرب وامامة بن شلف وعتبة بن ربيعة  
 وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا باخراج الرسول من مكة \* وأخرج ابن  
 عساکر عن مالك بن انس رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن عساکر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقاتلوا  
 ائمة الكفر قال اوسفيان \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فقاتلوا ائمة الكفر قال رؤس  
 قريش \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فقاتلوا ائمة الكفر  
 قال اوسفيان بن حرب منهم \* وأخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فقاتلوا ائمة الكفر قال ابي سلمة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه انهم ذكروا وعنده هذه الآية فقال  
 ما قوتل اهل هذه الآية بعد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه في  
 قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقى من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من  
 المنافقين الا أربعة فقال اعرابي انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا بما روي في ما يبال هؤلاء الذين  
 يقرؤون بيوتنا ويسرقون اعلتنا قال أولئك الناس اجل لم يبق منهم الا أربعة احدثهم شيخ كبير لشر بالمساء

أيمانهم وهموا باخراج  
 الرسول وهم بدؤوا أول  
 مرة اتخشونهم فاقه  
 حق ان تخشوه وان كنتم  
 مؤمنين فانلوهم بعذبهم  
 الله بايديكم ويخزهم  
 وينصركم عليهم ويشف  
 صدور قوم مؤمنين  
 ويذهب غيظ قلوبهم  
 ويتوب الله على من  
 يشاء والله عليم حكيم  
 داخلها يعني النار غير  
 النبيين والمرسلين (كان  
 على ذلك حكمة قضيا)  
 قضاه كاتنا واجبان  
 يكون (تم نجي الذين  
 اتقوا) الكفر والشرك  
 والفواحش (ونذر)  
 ترك (الظالمين) المشركين  
 فيها) في جهنم (جسبا)  
 جيعاد انما (واذا تولى  
 عليهم) تفر أعاليهم على  
 النصر وأصحابه (آياتنا)  
 بينات) بالامر والنهي  
 (قال الذين كسروا)  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن والبعث  
 يعني النصر وأصحابه  
 (الذين آمنوا) بحمد  
 والقرآن يعني أبا بكر  
 أو أصحابه (أى الفريقين)  
 اهل دينين متساوونكم  
 (خبره قانما) متزلا  
 (واحسن بديا) بجلسا  
 (وكم أهلكننا قتلهم)  
 قبل قريش (من قرن)  
 من ام خالصة (هم احسن

البارد لما وجد برده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه انه كان في عهد أبي بكر  
 رضى الله عنه في الناس حين وجههم الى الشام فقال انكم ستجدون قوما مخلوقا قروا - هم فاضروا بمقاعد  
 الشيطان منهم بالسيف فوالله لان أقتل رجلا منهم أحب الى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بان  
 الله تعالى يقول فانلوا أئمة الكفر \* وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضى الله عنه لا أيمان لهم قال لاهود  
 لهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمار رضى الله عنه لا ايمان لهم لاهود  
 لهم \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ أنزلت  
 وان نكثوا أيمانهم من بعدهم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن مسعود بن سعد قال مر سعد رضى  
 الله عنه برجل من الخوارج فقال الخارجي لسعد هذا من أئمة الكفر فقال سعد رضى الله عنه كذبت أنا  
 فانت أئمة - قوله تعالى (الاتقائون قوما) الآيات \* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله الاتقائون قوما نكثوا ايمانهم قال قتال قريش حافظ النبي صلى الله عليه وسلم وهمهم باخراج  
 الرسول زعموا ان ذلك عام مرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للهجرة فبعثوا في أنفسهم اذا دخلوا  
 مكة ان يخرج جومنها فذلك همهم باخراجهم فتابعتهم خزاعة على ذلك فلما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة  
 قالت قريش لخزاعة عيب من اخراجهم فقاتلوهم فقتلوا منهم رجلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي حاتم  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال نزلت في خزاعة قاتلوهم بعذبهم الله بايديكم ويخزهم  
 وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من  
 بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر وأعانهم قريش \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة بن رضى  
 الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذلك لان هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة \* وأخرج  
 ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والمسود بن مخرمة قال كان في صلح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم الحديبية بينهم وبين قريش ان من شاء ان يدخل في عقد النبي صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن  
 شاء ان يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه وتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر  
 فقالوا ندخل في عهد قريش وعهدهم نكثوا في ثلاث الهدنة فتعوا السبعة عشر أو الثمانية عشر شهرا ثم ان بنى  
 بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعهدهم ليلما لهم يقاله الوثير قريش من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الليل وما  
 رانا أحد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عمرو  
 ابن سالم عندما كان من أمر خزاعة بنى بكر بالوثير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بايأت أنشده  
 ايها  
 اللهم انى نأشد محمدنا \* حلف أبينا وأبيسه الاتلدا  
 ككنا والدا وكنت ولدا \* نمت أسلنا ولم نسترع عيدا  
 فانصر رسول الله نصر اعتدا \* وادع وعباد الله يا توامددا  
 ذهم رسول الله قد تجردا \* ان شتمت حنا فوجهه بدرنا  
 في فليق كالبحر يجرى مزبنا \* ان قربنا انما فوك الموعدا  
 ونقضوا ميثاقك المؤكدا \* وزعموا ان ليس تدعوا احدا  
 نهم أذل وأقتل عددا \* فجعلا لى بكدام عددا  
 هم بينونا بالهجير هعدا \* وقتلونا ركعا وحعدا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرت باعمر وبن سالم فابرح حتى مرت غمامة في السماء فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة أشهد بنصر بنى كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

أم حسبتم أن تتركوا وما  
 يعلم الله الذين جاهدوا  
 منكم ولم يتخذوا من  
 دون الله ولارسلوه ولا  
 المؤمنين وليجة والله  
 يخبر بما تعملون ما كان  
 للمشركين أن يسمروا  
 مساجد الله شاهدين  
 على أنفسهم بالكفر  
 أولئك حبطت أعمالهم  
 وفي النار هم خالدون  
 انما يعمر مساجد الله  
 من آمن بالله واليوم  
 الآخر وأقام الصلاة  
 وآتى الزكاة ولم يخش  
 الا الله فعسى أولئك أن  
 يكونوا من المهتدين  
 انانا اكثرا والالا  
 وأولادا (ورثيا) احسن  
 مقارا (قل) لهم  
 يا محمد (من كان في  
 الضلالة) في الكفر  
 والشرك (فليس مدد)  
 طيزد (له الرحمن مدا)  
 زيادة في المال والولد  
 فانظرهم يا محمد (حتى  
 اذاروا ما يوعدون) من  
 العذاب (انما العذاب)  
 يوم يدر بالسيف (واما  
 الساعة) واما عذاب  
 يوم القيامة بالنار  
 (فسيعلمون) وهذا عيب  
 لهم (من هو شركا كانا)  
 نزلا في الآخرة وضيقا  
 في الدنيا (واضعف  
 جندا) أهون ناصرا  
 (و يزيد الله الذين  
 اهتدوا) بالايمن

بالجهاد وكنتم مخرجه وسأل الله ان يعصم على قريش خبره حتى يبلغهم في بلادهم قوله تعالى (أم حسبتم أن  
 تتركوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين  
 جاهدوا منكم قال أبي ان يدعهم دون التبعيض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال الواجبة الطائفة من غير دينهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله واجبة أي حنيفة \* قوله تعالى (ما كان للمشركين) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله وقال انما يعمر مساجد  
 الله من آمن بالله فنفى المشركين من المسجد بقوله من وحده الله وآمن بما أنزل الله وأقام الصلاة يعني الصلوات الخمس  
 ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى أولئك يقول أولئك هم المهتدون كقوله لبيد عسى ان يعقلن بك  
 مقاما محمودا يقول ان ربك سيبعثنك مقاما محمودا وهي الشفاعة وكل عسى في القرآن فهي واجبة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما هو مسجد واحد  
 \* وأخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير يقرأ هذا الحرف وما كان للمشركين أن يعمروا  
 مساجد الله انما يعمر مساجد الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار أئمتهم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال  
 الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من  
 جمع النداء بالصلاة ثم لم يجب وباتى المسجد يصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله انما يعمر مساجد  
 الله الآية \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 سبحانه يقول في لاهم باهل الارض عذابا فاذا انفرت الى محاربيوت والمخائب في والمستغفر من بالاحجار صرفت  
 عنهم \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر بن زهير عن رجل من قريش رفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى  
 ان أحب عبادي الى الذين يتحاربون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاحجار أولئك الذين  
 اذا أردت بخاقي عذابا اذا كرتهم فصرف عذابي عن خاقي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبرزالي  
 وحسنه والطبراني والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه كتب الى سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح  
 والراحه والجوار الى الصراط الى رضوان الرب \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان  
 يقال مازى المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره أو بيت يكتنه أو بتغافر زق من فضل ربه \* وأخرج أبو بكر عبد  
 الرحمن بن القاسم بن الفرخ الهاشمي في جزئ المشهور بنسختها في مسهر عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه  
 قال للمساجد بحال الكرام \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان للمساجد أو تاد الملائكة تجلسوا فيهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة أعانواهم ثم  
 قال جلس المسجد على ثلاث خصال أحسنها أو كلمة محكمة أو رحمت منتظرة \* وأخرج الطبراني عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان  
 يكرم الزائر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله  
 عنه قال أخبرنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله في الارض وانه خلق على الله أن يكرم  
 من زاره فيها \* وأخرج البرزالي وأبو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم أهل الله \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعاها من السماء أنزلت صرفت عن عمار المساجد \* وأخرج البيهقي  
 عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد أو تادها وان كانوا في حاجة أعانواهم الملائكة فتفتقدهم  
 الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة أعانواهم \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي

(هدى) بالشرايع  
ويقال يزيد الله الذين  
اهدوا بالناس هدى  
بالمسوخ (والبقيات  
الصالحات) الصلوات  
الحس (خير عند ربك  
ثوابا) خير ما يشي الله به  
العباد الصلوات (وخير  
مرقا) أفضل مرجعاني  
الاخرة (أفرأيت الذي  
كفرا بآياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن يعني العاص  
ابن وائل السهمي  
وقال لاوتين مالا ولدا  
لئن كان ما يقول محمدي  
الاخرة حقا لاطين  
مالا ولدا في الاخرة  
فرد الله عليه وقال  
(أطلع الغيب) أنظري  
الموح المحفـوظ ان له  
ما يقول (أم اتخذ)  
اعتقد (عند الرحمن  
عهدا) بلاه الا الله  
فيكون له ما يقول (كلا)  
ردعلا لا يكون له  
ما يقول (سكتك)  
سخطا (ما يقول) من  
الكذب (وغله) تزيد  
له (من العذاب عدا)  
زيادة (وترثعما يقول)  
في الجنة وترثعلى غيره  
من المؤمنين (وبأيتنا)  
يوم القيامة (فردا) وحيدا  
خاليا من المال والولد  
والخـير نزلت هذه  
الآية في شباب بن الارث  
وصاحب في خصومة  
كانت بينهما (واتخذوا)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ألف المسجد أفه الله \* وأخرج  
الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدمن  
الاختلاف الى المسجد أصاب أخاه مستغادا في الله وعلم استغارا فأكامة تدعو الى الهدى وكامة تصرفه عن الردى  
ويترك الذنوب حيا وخشية أو نعمة أو راحة منتظرة \* وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فوضاني بيته ثم أتى المسجد فهو زائرنا وحق على المزور ان يكرم الزائر  
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن الزهد عن سلمان موقوفا \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور والتم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني  
والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المسجد آتاه  
الله نور يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين  
الى المساجد في الظلم غنا من نور يوم القيامة يفرغ الناس ولا يفرعون \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدز والروح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن عبد الرحمن بن مغفل رضي الله عنه قال كنا نحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان \* وأخرج  
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء  
نجوم السماء لاهل الارض \* وأخرج أحمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا أو سع منه في الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني عن بشر بن حيان قال جاء  
وانه بن الاسقع رضي الله عنه ونحن بنى مسجدا فوقف علينا فسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من بنى مسجدا بصلى فيه بنى الله له بيتا في الجنة أفضل منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبرزعي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفصص قطاعة بضعها بنى الله له بيتا في الجنة  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد  
به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا بعد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ولو كمفصص قطاعة بنى الله له  
بيتا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من بنى مسجدا يذكر اسم الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنو المساجد واتخذوها حيا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال أمرنا بنى المساجد جبا والمداين شرفا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بنينا  
ان نصل في مسجده شرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد  
جبا وانما شرف الناس حد بثامن الدهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان  
يقال لياتين على الناس زمان ينون المساجد يتباهون بها ولا يعرفونها الا قليلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد  
ابن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشيد المساجد \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتزخرفن مساجدكم كزخرفت اليهود والنصارى مساجدكم \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي رضي الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم وحايتم مصاحفكم فالله مار عليكم \* وأخرج الطبراني  
في مسند الشاميين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديل في مسجد  
صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفر له مادام ذلك القنديل يقدر \* وأخرج سليم الرازي في الترمذي عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسرج في مسجد أسرجا لم تزل الملائكة توحده العرش  
ستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوءه \* وأخرج أبو بكر الشافعي رضي الله عنه في ربا عيانه والطبراني عن  
أبي قريصة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنو المساجد واخرجوا القيامة منها وسمعت

أجعلتم سقاية الحاج  
وعمارة المسجد الحرام  
كن آمن بانه واليوم  
الاخر وجاهدي سبيل  
الله لا يستورون عند الله  
والله لا يهدي القوم  
الظالمين الذين آمنوا  
وهاجروا وجاهدوا في  
سبيل الله باموالهم  
وانفسهم اعظم درجة  
عند الله وأولئك هم  
الفاضلون



عبادوا أهل مكة (من  
دون الله آلهة) يعني  
الاصنام (ليكونوا لهم)  
يعني الاصنام (عزرا)  
منفعة من عذاب الله  
(كلا) ردها عليهم لا يكون  
لهم منفعة من عذاب الله  
(سيفكرون بعبادتهم)  
سيفكرون بمعنى الاصنام  
من عبادة الكفار  
(ويكونون) يعني  
الاصنام (عليهم) على  
الكفار (ضدا) عونا  
بالعذاب (ألم تر) ألم  
تخبر يا محمد (اننا أرسلنا  
الشياطين) سلطانا  
الشياطين (على  
الكافرين) فوزهم (أرا)  
ترغبهم الى معصية الله  
ازعاجا وتغريهم اغراء  
(فلا تبجل) فلا تستعجل  
(عليهم) بالعذاب (انما)  
نعذلوهم عدا) يعني  
النفوس بعد النفس  
(يوم) وهو يوم القيامة  
(تخسير المتقين) الكافر

يقول اشراج القمامة من المسجد وهو الخور العين وسبعة يقول من بنى لله مسجدا بنى الله به ينال الجنة فقالوا  
يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في العارق فقالوا هذه المساجد التي تبنى في العارق \* واخرج أحمد عن أنس  
رضي الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فقرأ أي قبعة من ابن فقال لمن هذه  
قلت انه لان فتال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان من مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبعة قلت  
بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رخصه الله \* واخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضي  
الله عنه قال يقول الله اني لاهم به عذاب أهل الأرض فاذا نظرت الى جلساء القرآن وعمار الجادو ولهم ان  
الاسلام سكن غضبي \* قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج) الآيات \* اخرج مسلم وأبو داود وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند  
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال رجل منهم ما أباي ان لا أعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان  
أسقى الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله شير مما قلتم فزجرهم عمر رضي  
الله عنه وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة  
دخات على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاستغيت به فيما اختلفتم فيه فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الى قوله والله  
لا يهدي القوم الظالمين \* واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أجمعتم  
سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله وقيام على السقاية تخير من آمن وجاهد فكانوا  
يفترون بالحرم ويسبون به من أجل أنهم أهله وعمارته ذكر الله استكبارهم وعرصتهم فقال لاهل  
الحرم من المشركين قد كانت آياتي تنبئ عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا أتبعرون  
يعني أنهم كانوا يسبون بالحرم وقال به سامرا كانوا يسهرون ويهجرون بالقرآن والنبي صلى الله عليه  
وسلم تغير الايمان بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم لم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية  
ولم يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستورون عند الله والله  
لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا أنهم أهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشرحهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال العباس رضي الله عنه  
حين أسر يوم بدر ان كنتم سقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعلم المسجد الحرام وسقى الحاج ونبتك  
لنا في فائز الله أجمعتم سقاية الحاج الآية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا قبل ما كان في الشرك \* واخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية قال تزات في علي  
ابن أبي طالب والعباس رضي الله عنه \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية أجمعتم سقاية الحاج في العباس وعلى رضي الله  
عنه ما تكلموا في ذلك \* واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضي الله  
عنه ما نازعة فقال العباس لعلي رضي الله عنه أنا عم النبي صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه والى سقاية الحاج  
وعمارة المسجد الحرام فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية \* واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال  
نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك \* واخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
عباد بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه للعباس لو هاجرت الى المدينة قال أواسد في أفضل من  
الهجرة ألتأ في الحاج وأمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية به في قوله أعظم درجة عند الله قال  
يجعل الله للمدينة فضلا درجة على مكة \* واخرج الفريابي عن ابن سيرين قال قدم علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه مكة فقال للعباس رضي الله عنه أي عم الانتم احر الانطق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحر  
المسجد الحرام وأحب البيت فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية وقال القوم قد  
سماهم الانتم احر والناطقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم مع اخواننا وعشائرنا وما كنا  
فانزل الله تعالى قل ان كان آباءكم لا يؤمنون فليؤمنوا بكم كما يؤمنون بالله رب العالمين \* واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله

والشرك والفواحش  
 (الى الرحمن) الجنة  
 الرحمن (وفدا) ربكنا  
 على النوق (ونسوق  
 الجرمين) المشركين (الى  
 جهنم وردا) عطاء  
 (لاعلكون الشفاعة)  
 لا تشفع الملائكة لاحد  
 (الامن اتخذ) من اعتقد  
 (عند الرحمن عهدا)  
 بسلا الله (وقالوا)  
 يعنى اليهود (اتخذ  
 الرحمن ولدا) عز ربنا  
 (لقد جنتم نيا اذا) قلم  
 قـ ولا منكرا عظيما  
 (تسكاد السموات  
 ينظرون) يتشققن  
 (منه) من قوله م  
 (وتنشق الارض)  
 تنصدع الارض (وتنخر  
 الجبال) تسي الجبال  
 (هدا) كسرا (ان  
 دعوا) بان دعوا  
 (للسرحن ولدا) عز ربنا  
 ابنا (وما ينبت للرحن  
 ان ينخذ ولدا) عز ربنا  
 ابنا (ان كل من في  
 السموات والارض)  
 يقول ما من احد في  
 السموات والارض (الا  
 اتى لرحن عبدا) الا  
 مقر للرحن بالعبودية  
 مطعاه غـ بر الكافر  
 (لقد احصاهم) حفظهم  
 (وعدهم عدا) عالم  
 بعددهم (وكاهم آتية)  
 يجيىء الى الله (يوم  
 القيامة قردا) وحيدا  
 بلا مال ولا ولد (ان الذين

عنه قال افتخر طه بن شيبه والعباس وعـ لي بن ابي طالب قال طلحة انا صاحب البيت حتى مفتاحه وقال  
 العباس رضى الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها قال على رضى الله عنه ما أدري ما تقولون انا صاحب البيت  
 الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجمعتم سقاية الحاج الآية كلها واخرج ابن جرير  
 وابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال اقبل المساون على العباس واصحابه الذين اسروا يوم بدر وبعروهم  
 بالشرك فقال العباس امدوا الله لقد سكتنا من امر المسجد الحرام ونفك العاني ونعجب البيت ونسقي الحاج فانزل  
 الله اجمعتم سقاية الحاج الآية \* واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس رضى الله عنه قال  
 قعد العباس وشيبه صاحب البيت يفخران فقال له العباس رضى الله عنه انا اشرف منك انا عم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ووصى ابي موسى الخبيبي فقال شيبه انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه اقلنا تمنك  
 كما تمننى فاطلع علم ما على رضى الله عنه فاخبراه بما قال فقال على رضى الله عنه انا اشرف منك انا اول من  
 آمن وهاجر فالتقى واثنان منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه برده فاجابهم بشئ فانصرفوا فنزل عليه الوحى بعد  
 ايام فارسل اليهم فقرأ عليهم اجمعتم سقاية الحاج الى آخر العشر \* واخرج ابو الشيخ عن ابي حنيفة رضى  
 الله عنه اجمعتم سقاية الحاج وعمر المسجد الحرام \* واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله اجمعتم  
 سقاية الحاج قال ارادوا ان يدعوا السقاية والنجابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوه فان اكرم فيها خيرا  
 \* واخرج ابن ابي شيبه وابو الشيخ عن عبد الله بن السائب رضى الله عنه قال اشرف بمن سقاية العباس فان من  
 السنة وللفظ ابن ابي شيبه فانه من تمام الحج \* واخرج البخارى والحاكم وصححه والبيهقى في سنة عن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجر الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك  
 فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يارو ل الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال  
 اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويحملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولا ان تغابوا لزلت  
 حتى اضع الجبل على هذه وأشار الى عاتقه \* واخرج احمد عن ابي محمد ورفقه رضى الله عنه قال جعل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الاذان لنا وابنا السقاية لبنى هاشم والنجابة لبنى عبد المطلب \* واخرج ابن سعد عن على رضى الله  
 عنه قال مات للعباس رضى الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تاتيك بماله تمسه الا يدي قال بلى فاسقوني  
 فسقوه ثم اتى زمزم فقال استقوا لي منها لولا فخر جوامعها لوانضمض منه ثم صب فيه ثم قال اعيدوه ثم قال انكم  
 على عمل صالح ثم قال لولا ان تغابوا لعلنا نزلت فزعت معكم \* واخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جاء رسول  
 الى ابن عباس رضى الله عنه ما فقال ارايت ما تسمون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة تبغونها ام تصجدون  
 هذا هوون عليكم من اللبز والعسل قال ابن عباس رضى الله عنه ما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم انى العباس  
 وهو يسقى الناس فقال اسقني فدعا العباس بعباس من نبيذ فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامتها  
 فشرب ثم قال احسنتم هكذا فصنعوا قال ابن عباس رضى الله عنه ما فبايسرى ان سقايتها جرت على ابنا وعسلا  
 مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا \* واخرج ابن سعد عن مجاهد رضى الله عنه قال اشرب  
 من سقاية آل العباس فانهم من السنة \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله اجمعتم  
 سقاية الحاج قال زمزم \* واخرج عبد الرزاق فى المصنف والازرقى فى تاريخ مكة والبيهقى فى الدلائل عن الزهري  
 رضى الله عنه قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرى بشاخر جنت من الحرم فارة  
 من اصحاب القبيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابنتى العزفى غير بغلس عند البيت واجلت عنه  
 قرىش فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك \* لا يغابن صلبيهم وضلاهم عدوا محالك  
 فلم يزل نابتا فى الحرم حتى اهلك الله الفـ ل واصحابه فرجعت قرىش وقد عظم فيها الصبر وتعلمت محارم الله  
 فبينما هو فى ذلك وقد ولد له اكبر بنى قدارك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب فى المنام فقيل  
 له احفر زمزم خبيثة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لى فاقى فى المنام مرة اخرى فيقبل احفر زمزم  
 بين القرىش والدم فى بخت الغراب فى قرية الغمل مستقبلا لانصاب الحرم فقام عبد المطلب بشئ حتى جالس فى

آمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الماعان فيما بينهم وبينهم (سجعة) لهم الرحمن ودا) يحبهم ويحبهم الى المؤمنين (فاتما بسرها بلسانك) هو ناعاك تسراة القرآن (لتبشره) بالقرآن (المتقين) الكفر والشرك والفواحش (وتنذر) تحويف (به) بالقرآن (فوالدا) جد بالباطل (وكم أهلكنا قبلهم) قبل قومك يا محمد (من قرن) من القرون الماضية (هل تحس منهم من أحد) هل ترى منهم أحدا بعد الهلاك (أو تسمع لهم ركزا) صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا \* (ومن السورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكة آياتها ثمانون وثلاثون وكلماتها ألف وثلاثمائة وواحد وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنتان وأربعون حرفا) (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسم الله تعالى عباس في قوله تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي) لتعيب بالقرآن نزلت هذه الآية والنبي صلى الله

المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فخرت بقرة بالحزرة فأنفلتت من جازرها تحمى نفسه بها حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فزرت تلك البقرة من مكانها حتى احتل لها فاقبلت ثم جابها بوي حتى وقع في الفرت فبعثت عن قرية الخيل فقام عبد المطلب فحفر هناك فجاءته قر يش فقالت عبد المطلب ما هذا الصنيع انما لم تكن نريك يا جهل لم تحفر في مسجد نأفقال عبد المطلب اني لحافر هذا البئر وبجاهد من صدني عنها فافق هو وولده الحارث وابس له ولد يومئذ فغره ففسده عليه ما يوشد ناس من قر يش فنارعهما وقاتلوهما وتاهى عنه ناس من قر يش لما يعلمون عن نسيه وصدقه واجتهاده في دينهم حتى اذا أمكن الحفر واشتد عليه الاذى نذران وفي له عشرة من الولدان يخر أحدهم ثم حفر حتى أدركه - وفا دفنت في زمزم - من دفنت فاسار ان قر يش انه قد أدرك السيوف فلو ايا عبد المطلب أجدنا مما وجدته فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبع الماء في التراب وبفرا حتى لا تعرف وبني عليها حوضا فافق هو وابنه بزعمان فيلان ذلك الحوض فيشمر به الحاج فيكسره ناس حسدته من قر يش فبصلمه عبد المطلب حين يصبح فلما أكره واقساده دعا عبد المطلب به فآرى في المنام فقل له قل اللهم لأحلبها المغسل وليكن هي للشار بين حل وبل ثم كفيتم فقام عبد المطلب حين اختلفت قر يش في المسجد فنادى بالذي أرى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قر يش الا رمى في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة فوهما فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر أحدهم وانى أفرع بينهم فاصب بذلك من شئت فأفرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان أحب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو أحب اليك أم مائة من الابل ثم أفرع بينهم وبين المائتين الابل فطارت القرعة على المائتين الابل فخرها عبد المطلب \* وأخرج الأزرق والبيهقي في الدلائل عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنانم في الحجر اذا ناني آت فقال أحفر طيبة فقلت وما طيبة فذهب حتى فلما كان من العدر جعلت الى مضجعي فبنت فيه فجاءني فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال لا تعرف ولا تعلم نسقي الحجج الاعظام عند قرية الخيل قال فلما أبان له شأنها ودل على موضعها وعرف ان قد صدق عبد المطلب ومعها ابنه الحارث ليس له يومئذ غير مغير فلما بدأ عبد المطلب العلى كبر فعرفت قر يش انه قد أدرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انهم بائرا معك وان لنا فها سادنا فاشركنا معك فيها فقال ما أبا فاعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيتهم من بينكم قالوا فانفسنا فانا غير تاركين حتى نحا كلك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أما لكم فقولوا كاهنتم من سعد هذا بل قال نعم وكانت بائرا في الشام فركب عبد المطلب معه نفر من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قر يش نفر والارض اذ ذلك مفاوز تغر جوا حتى اذا كانوا بين المفاوز وبين الحجاز والشام فني ما عبد المطلب وأصحابه فظلموا حتى أيقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبائل قر يش فأبوا عليهم وقالوا اني فمنازة نخشى ذهابنا على أنفسنا مثل ما أصابكم فاسار اى عبد المطلب ما صنع القوم وما يخوف على نفسه وأصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأينا الا تبس لرايك فربنا عاشت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه ملابكم الا ان من القوة كما ما تخرج كل دفنه أصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون آخر كبر جلا فضا يعجز كل واحد أسير من ضعه تركب جميعا قالوا سمعنا ما أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم فعدوا وينظرون الموت وعاشا ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه والله ان القاءنا يا بدينا الجزمانى لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ما ببعض البلاد حلالا فارتحلوا حتى فرغوا ومن معهم من قر يش ينظر ون اليهم وما هم فاعلمون فقام عبد المطلب الى راحته فركبها فلما انبعثت انفجرت من تحت فخها عيين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ثم نزل شرب بوشى بوا واستقوا حتى ملؤا سقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قر يش فقال لهم الماء قد سقانا الله تعالى فاشركوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته قد والله قضى الله لنا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك في زمزم فار جمع الى سقايك راشد افر جمع ورجعوا معه ولم يعضوا الى السكاهة ورجعوا بين زمزم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وعمر بن شبة والفاكهاني في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق أبي



عليه وسلم كان قبل ذلك  
 يجتهد بصلاة الليل حتى  
 توردت قدماءه تخفف  
 الله عليه بهذه الآية  
 فقال طه بارجل هذه  
 بلسان مكة أي بالجمد  
 ما أنزلنا عليك القرآن  
 جسبريل بالقرآن (الا  
 تذكرة) عطاسة (لمن  
 يخشى) لمن يسلم ولم أنزله  
 لنشقي لتتعبد نفسك  
 مقدم ومؤخر (تنزيلا)  
 يقول القرآن تكليما  
 (من خلق الارض  
 والسموات العلى) رفع  
 بعضها فسوق بعض  
 (الرجن على العرش  
 استوى) استقر ويقال  
 امتلا به ويقال هومن  
 المكتوم الذي لا يفسر  
 له ما في السموات وما  
 في الارض وما بينهما)  
 من الخلق والجناب  
 (وما تحت الثرى) الذي  
 تحت الارضين السابعة  
 السفلى لان الارضين  
 على الماء والماء على  
 الحوت والحوت على  
 العصرة والعصرة على  
 قرني الثور والثور على  
 الثرى والثرى هـ و  
 القرب الندى يعلم الله  
 ما تحته (وان تجهر  
 بالقول) تعلن بالقول  
 والفعل (فانه يعلم السر)  
 من القول والفعل  
 (واخفى) من السر  
 ما هو كائن منك لم يك  
 به - داو يكون يعلم الله

الزبير بن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زمر لما شرب له  
 \* وأخرج المستغفرى في الطب عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمر  
 لما شرب له من شر به لمرض شفاه الله أو جوع أشبعه الله أو حاجة قضاها الله \* وأخرج الدينورى في المجالسة عن  
 الجيدى وهو شيخ البخارى رضی الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا حديث ما زمر لما شرب له فقام رجل  
 من المجالس ثم عاد فقال يا أبا محمد ليس الحديث الذى قد حدثنا فى زمرم صهيد فقال بلى فقال الرجل فانى شربت  
 الاذن لوان زمرم على ان تحمدنى بمائة حديث فقال صفيان رضی الله عنه ما تعد فعد فحدثته بمائة حديث  
 \* وأخرج الفاكهاني في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضی الله عنه قال سمعنا به رضی الله عنه ونحن  
 معه فلما طاف بالبيت صلى عند اقام ركعتين ثم مر بزمرم وهو خارج الى الصفاة قال يا غلام انزع على منها ولو افترغ  
 له دلوا شربا وصلى وجهه وخرج وهو يقول ما زمر لما شرب له \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عبد  
 الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمر لما شرب له \* وأخرج الخافظ ابو الوليد بن  
 الدباغ رضی الله عنه في فوائده والبيهقي والخطيب في تاريخهم عن سويد بن سعيد رضی الله عنه قال رأيت ابن  
 المبارك رضی الله عنه أتى زمرم فلا ماء ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبي الموالى حدثنا عن ابن المنكدر  
 عن جابر رضی الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زمر لما شرب له وهو ذا شرب هذا العطش يوم القيامة  
 ثم شربه \* وأخرج الحكيم الترمذى من طريق أبي الزبير عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما زمر لما شرب له قال الحكيم وحدثني أبي قال دخلت الطواف في ليلة طلما فاندنى من البول ما شغلنى  
 شغلت أعتصر حتى آذاني وخرجت من المسجد ان أطابع بعض تلك الأقدار وذلك أيام الحاج فذكرت هذا  
 الحديث فدخلت زمرم فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضی الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما على وجه الارض زمرم فيه طعام من الطعام وشفاء من السقم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم زمرم خير ما يعلم وطعام يشفاه \* وأخرج الترمذى والحاكم ومعهما البيهقي في  
 الشعب عن عائشة رضی الله عنهما انهما كانت تحمل ماء زمرم في القوار يروى ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فعل ذلك وكان يصعب على المرضى ويستقيم \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن صفية رضی الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زمرم شفاه من كل داء \* وأخرج الدارقطني والحاكم ومعهما من طريق جاهد  
 رضی الله عنه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمرم لما شرب له فان شربته  
 تشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته لقطع ظمؤك قطع الله وان شربته لشبعك  
 أشبعك الله وهى عز مجتبريل وسقياء عليل عليهما السلام قال وكان ابن عباس رضی الله عنهما اذا شرب ماء  
 زمرم قال اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء \* وأخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني  
 والدارقطني والحاكم ومعهما والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود رضی الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس رضی  
 الله عنهما فقال من أين جئت قال شربت من زمرم فقال اشرب منها كما ينبغي قال وكيف ذلك يا أبا عباس قال  
 اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا كر اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضع منها فاذا فرغت فاجد الله فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضعون من زمرم \* وأخرج الأزرقى عن ابن  
 عباس رضی الله عنهما قال كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمرم فامر بدلو انزع له من البئر فوضعا  
 على شفة البئر ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال فرفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا  
 فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو  
 دون الثاني ثم رفع فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط  
 حتى يتضعوا \* وأخرج الأزرقى عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتضع من  
 ماء زمرم براعتن النفاق \* وأخرج الأزرقى عن رجل من الانصار عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه

ذلك كما هو الله لا اله الا  
 هو) وحده لا شريك له  
 (له الاسماء الحسنى)  
 الصفات العليا فادعوه  
 بها (وهل انالك) ما انالك  
 يا محمد ثم انالك حديث  
 موسى) خبر موسى (اذ  
 رأى نارا) عن يساره  
 (فقال لاهله امكثوا)  
 انزلوا مكانكم (انى  
 آنت نارا) انى رايت  
 نارا (لعلى آتيكم منها)  
 من النار (يقبس) يشعله  
 مقتبسة وكان في برد  
 شديد من الشتاء (أو  
 أجده على النار) عند  
 النار (هدى) من يدنى  
 على الطريق (فما  
 أناها) فاذا هى شجرة  
 خضراء تنوقد منها نار  
 بيضاء (نودى) ياموسى  
 انى أمار بك فاخلع  
 نعليك) وكانت نعلاه  
 من جلد حار ميت  
 (انك بالواد المقدس)  
 المطهر (طوى) اسم  
 الوادى ويقال قد طوته  
 الاثنياء قبلك ويقال  
 طوى ثم قد طويت  
 بالنصر في ذلك الوادى  
 الذى كانت فيه الشجرة  
 (وأنا اخترتك) بالرسالة  
 التى فرعون (فاستمع لما  
 بوحي) فاعلم بما أنزمت  
 (انى أنا الله لا اله الا أنا  
 فاعبدنى) فاطعنى (واقم  
 الصلاة كرى) لوندبت  
 صلاة فصلها حين ذكرتها  
 (ان الساعة آتية)

وسلم قال علامتا بيننا وبين المنافقين ان يولدوا ولوا من ماء زمزم فيتصلعوا ومنها ما استطاع منافق قط ان يتصلع  
 منها \* وأخرج الأزرقى عن الضعالب بن مزاحم رضى الله عنه قال بلغنى ان التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق  
 وان ماء هاهنا مذهب بالصداق وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سياتى عليها زمان تكون أعذب من النيل والفرات  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة الأزرقى والفاكهانى عن كعب رضى الله عنه قال انى لا جدنى كتاب الله المنزل ان زمزم  
 طعام طعم وشفاء سقم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والأزرقى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم رضى  
 الله عنه قال قدم علينا زهير بن منبه مكة فاشتمى فثمننا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا الواسع ذبت فان هذا ماء  
 فيه مغلف قال ما أريد ان أشرب حتى أخرج منها غيره والذى نفس زهير بيده انم الذى كتاب الله مضمون نعوأنا فى  
 كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذى نفس زهير بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتصلع الا نزلت  
 داء وأحدثت له شفاء \* وأخرج الأزرقى عن كعب رضى الله عنه انه قال لزمزم انما تحدها مضمون من بهالكم  
 واول من سقى ماءها جليل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن  
 منصور والأزرقى والحكيم الترمذى عن مجاهد رضى الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تر يد شفاء شفاك  
 الله وان شربته لظهار والى الله وان شربته بلوغ أشبعك الله وهى هزيمة جبريل عليه السلام بعقبه وسبقا لله  
 لا يعجل عليه السلام \* وأخرج بقية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال خير وادى الناس وادى مكة وادى  
 الهند الذى به طاب آدم عليه السلام ومنه يوتى به هذا الطب الذى تليقون به وشروادى الناس وادى الاحقاف  
 ووادى حضرموت يقال له برهوت وشروادى الناس برهوت وشروادى الناس برهوت واليهما تجتمع  
 أرواح الكفار \* وأخرج الأزرقى من طريق عطاء بن ابن عباس رضى الله عنه ما قال صلواتى على الاخير  
 واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما صلى الاخير قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم  
 \* وأخرج الأزرقى عن ابن جريج رضى الله عنه قال سمعت انه يقال خير ماء فى الارض ماء زمزم وشروادى الارض  
 ماء برهوت وشعب من شعب حضرموت \* وأخرج الأزرقى عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان ايليا زمزم  
 ايتعارفان \* وأخرج الأزرقى عن عكرمة بن خالد رضى الله عنه قال بينما انا انا فى جوف الليل عند زمزم جالس  
 اذ انفر يعاقون عليهم ثياب بيض لم أرى بياض ثيابهم بشئ ذفا فلما فرغوا صلوا فترى بيانا فلنفت بعضهم فقال  
 لاصحابه اذهبوا بنا نأشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت وانته لودخلت على القوم فسألتهم فقمت  
 فدخلت فاذا ايس فيها أحد من البشر \* وأخرج الأزرقى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال تناهى  
 الناس فى زمزم فى الجاهلية حتى ان كان أهل العيال يبعون بعيالهم فيشربون فيكون صبور حالهم وقد كانوا يها  
 عونا على العيال \* وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت زمزم تسمى فى الجاهلية  
 شباء وتزعم انهم اعون على العيال \* وأخرج الطيالسى وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والأزرقى والبرزنجي وأبو  
 عوانة والبيهقى فى سننه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قدمت مكة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا  
 قلت أربع عشرة وفى لفظ قلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يباعك قلت ما كان لى طعام ولا شراب الا ماء  
 زمزم فما وجد على كدى ههنا تجوع واقعد تسكرت عكن بطنى قال انها مباركة انما طعام طعم زاد الطيالسى  
 وشفاء سقم \* وأخرج الأزرقى عن رباح بن الاسود رضى الله عنه قال كنت مع أهلى بالبادية فابتعت بمكة  
 فاعتقت فمكثت ثلاثة أيام لا أجدها شيئا آكله فمكثت أشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا أنا بصريف اللبن من  
 بين ثناياى فقلت لعلى ناعس فانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وشبعه \* وأخرج الأزرقى عن عبد العزيز بن أبي  
 رواد رضى الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فسكان اذا طمئى وجد فيها البنا واذا أراد ان يتوضأ وجد  
 فيها ماء \* وأخرج الأزرقى عن الضعالب بن مزاحم رضى الله عنه قال ان الله يرفع الماء قبل يوم القيامة غير  
 زمزم فتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما فى بطنها من ذهب وفضة ويحى الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة  
 فيقول من يقبل هذا منى فيقول لو آتيتنى به أمس قبلته \* وأخرج الأزرقى عن زر بن حبيش قال رأيت عباس  
 ابن عبد المطلب فى المسجد الحرام وهو يعطوف حول زمزم يقول لانهما الغسل وهى لمنوضى وشارب حل وبل

\* وأخرج

يشرهم زم -  
 برجة منه ورضوان  
 وجنات لهم فيها نعيم  
 مقسم خالدين فيها أبدا  
 ان الله عنده اجر عظيم  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لاتخذوا آباءكم  
 واخوانكم أولياء ان  
 استخروا الكفرة على  
 الايمان ومن يتولهم  
 منهم فاولئك هم  
 الظالمون قل ان كان  
 آباؤكم وابناؤكم  
 واخوانكم أوزواجكم  
 وعشيرتكم وأموال  
 اقتترفتموها وتجارة  
 تخشون كسادها  
 ومساكن ترضونها  
 أحب اليكم من الله  
 ورسوله وجهاد في سبيله  
 فترى بصواحتي باني الله  
 بامر الله والله لا يهدي  
 القوم الفاسقين لقد  
 نصركم الله في مواطن  
 كثيرة ويوم نحسب ان  
 نجيبكم كثيرا فكم ذم  
 تغن عنكم شيئا وضافت  
 عليكم الارض بما رحبت  
 ثم وليتم مدبرين

\* وأخرج الأزرقي عن ابن أبي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه رواه يثين \* وأخرج عبد الرزاق والازرقى عن ابن جريح عن ابن أبي عمير واسمه عبد الله بن ابي عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو وان جاءك كحلي ليل فلا تصبح وان جاءك نهار فلا تصبح حتى تبعث الى عامر من ماء زمزم فلا تله مرادتين وبعث به معالي بهير \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدي سهيل بن عمرو رضي الله عنهما من ماء زمزم \* وأخرج ابن سعد عن أم أيمن رضي الله عنهما قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا من غير ولا كبير اجوع ولا عطشا كان يغير ويشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغداء فيقول لا أريد ان اشبعان \* وأخرج الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العباداة النظر الى المصنف والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالد والنظر في زمزم وهي تحط الحطايما والنظر في وجه العالم \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا شرب من زمزم قال هي لما شربته \* وأخرج عبد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضاعف الاحط الله به داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال ما من زمزم طعام طعم وشفاه سقم \* وأخرج الفاكهاني عن عبد بن أبي هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه الى مكة فاقام بم اليان يشرب من ماء زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عيشك فاجبه انه كان ياتي ويزم فيشرب من ماء زمزم فله رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شفاء من سقم وطعام من طعم \* وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد ان يتحف الرجل يتحفه سقاء من ماء زمزم \* وأخرج الفاكهاني عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا نزل به ضيف اتحفه من ماء زمزم ولا اطعم قوما طعاما الا سقاها من ماء زمزم \* وأخرج أبو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اهل مكة لا يساق بهم أحد الا يسقوه ولا يصارعهم أحد الا يصروه حتى يغيبوا عن ماء زمزم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون ان يدعووا البيت ان ياتوا زمزم فيشر بوامنها \* وأخرج السافى في الطيور بيان عن ابن حبيب رضي الله عنه قال زمزم شراب الابرار والنجير مصلى الاختيار \* قوله تعالى (يشرهم زمزم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه انه قرأ بيشرهم زمزم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا آباءكم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال امرؤ بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب انا سقى الحاج وقال طلحة أخو بني عبد الدار انا احب الكعبة فلانها جرفا نزلت لاتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استخروا الكفرة على الايمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في هذه الآية قال هي في الهجرة \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال اقتترفتموها قال أصبتموها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون ان تكسد قديعونها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فترى بصواحتي باني الله بامر الله قال بالفتح في أمره بالهجرة هذا كما قبل فقع مكة \* وأخرج أحمد البخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يدعمر بن الحطاب رضي الله عنه فقال: والله لا تب يا رسول الله أحب الي من كل شيء الا من نفس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه والله أعلم \* قوله تعالى (لقد نصركم الله) الآيات \* أخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي أول ما أنزل الله تعالى من سورة براءة \* وأخرج ابن أبي شيبة وسنيد وابن حرب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال أول ما أنزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

كأنه (أ كذا أخفها)  
 أظورها ويقال أسرها  
 عن نفسي فكيف  
 أظورها الغيري (النجري  
 كل نفس) برة أو فاجرة  
 (بماتهي) بما تعمل  
 من الخير والشر (فلا  
 يصدنك عنها) فلا  
 يصدنك عن الاترار

بها) من لا يؤمن بها  
 واتبع هواه) بالانكار  
 وعبادة الاصنام (فردى)  
 فتلك (وما تلك بيمينك  
 يا موسى قال هي عصاى  
 اتوكأ عليها) أعند  
 عليها اذا عيت (وأهش  
 بها على غنمى) أخطب  
 بها الشجرة لغنمى (ولى  
 فيها ما رب أخرى)  
 حواشى شتى (قال ألقها)  
 من يدك (يا موسى  
 قالهاها) من يده (فأذا  
 هي حبة تسعى) تشتد  
 وافتعرا) سها فولى  
 موسى هار بامها (قال)  
 الله (خذها) يا موسى  
 (ولانكف سعيها)  
 سجعها) (سبرتها الاولى)  
 صا كما كنت (واضحهم  
 يدك الى جناحك)  
 أدخل يدك فى اباك  
 (تخرج بيضاء) لها  
 شعاع (من غير ضوء)  
 من غير برص (آية  
 أخرى) علامة أخرى  
 مع العصا (لترىك من  
 آياتنا) من علاماتنا  
 (الكبرى) العظمى  
 اذهب الى فرعون انه  
 طغى (علا وتكبر وكفر  
 قال رب اسرح لى  
 صدري) لينى قلبى  
 لى لا أخافه (ويسر لى  
 أمرى) هون على تبليغ  
 الرسالة الى فرعون  
 (واحلل عقه) دقمت  
 لسانى) ابسطت من  
 اى (يفقهوا فولى)

قال هذا مما بين الله عليهم من نصره اياهم فى موطن كريمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه قال حنين بن ماه بن مكة والطائف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هو وزن ونقيف وعلى هو اوزن مالك بن  
 عوف وعلى نقيف عبد البليل بن عمرو والنقيفى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءته هو اوزن ونقيف فقتلوا حنين وحنين وادالى  
 جنب ذى المجاز \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما اجتمع أهل مكة وأهل المدينة قالوا الا ن  
 والله نقاتل حنين اجتمعنا ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما أجابهم من كثرتهم فالتقوا فنهزمهم الله  
 حتى ما يقوم منهم أحد على أحد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى أحياه لعربى فوالله  
 ما يعرج اليه أحد حتى أعربى موضعه فالتفت الى الانصار وهم ناضوا فناداهم بالنصارى الله وأتوا رسول الله الى عباد  
 الله ان رسول الله فعله واولوا يا رسول الله ورب الكعبة ليك والله فنكسوا رؤسهم بيكون وقد ميا أسبأهم  
 يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فزع الله عليهم \* وأخرج البيهقى فى الدلائل عن الربيع  
 رضى الله عنه ان رجلا قال يوم حنين لن تغلب من فله فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله  
 عز وجل يوم حنين اذا عجبتكم كثيرا فوالله لربيع وكافوا ننى عشر الف منهم ألفان من أهل مكة \* وأخرج  
 ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والبيهقى فى مجمعهم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبي عبد الرحمن الفهرى  
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حنين ففسرنا فى يوم فأننا شديد الحرف فزلنا تحت ظلال  
 الشجر فلما زالت الشمس استلامتى وركبت فرسى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك  
 يا رسول الله ورخلة معي بركانه فدحان الراح يا رسول الله قال أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فثار  
 من تحت حمره كان ظله ظل طائر فقال ليك وسعيدك وانا ذرأك ثم قال أسرج لى فرسى فأننا بدفتين من ليف  
 ليس فيهما أثر ولا بظفر قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا العدو وتسامت الحديان فثنا ثلناهم فولى المسلمون  
 مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله أنا عبد الله رسول الله فاقفتم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدتني من كل أنفر بالله منى انه أخذ حفتني من تراب خثاها فى وجوه القوم  
 وقال شامت الوجوه قال يعلى بن عطاء رضى الله عنه فاحد برنا أبنناؤهم عن آبانهم انهم قالوا ما بق منا أحد الا  
 ام ثلاث عيناه ونعمن التراب ومعنا صلوات من السماء كمر الحديد على العلى الحديد فنهزمهم الله عز وجل  
 \* وأخرج الطبرانى والحاكم وأبو يعقوب والبيهقى فى الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنى وبقيت معى فى ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فكنا  
 على أقدامنا نحو امن ثمانين قد ما ولم نولهم اللبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بقلته مضى قدما فقال ناولنى كفا من تراب فناولته فضر به وجوههم فام ثلاث أعينهم ترابا وولى المشركون  
 أدبارهم \* وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله  
 عنه ان هو اوزن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والابل والغنم ففعلوهم صفوا ليكبر واعلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار أنا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم  
 يطعن برمح \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقدر أيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم وماعه الأناؤا يوسف بن الحرث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفر فوهو  
 على بغلته الشهباء التى أهداه الله فر وبن معاوية الخذامى فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين  
 وطقق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بجلجامها كفهها ارادة ان لا تسرع وهولأ يالو  
 ما أسمع نحو المشركين وأبوسف بن الحرث آخذ بغر ز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا عباس ناد يا أصحاب أسمر يا أصحاب سورة البقرة فوالله لكافى ما فنهزم حنين معواصونى عافاة

لنبي يفتقها وكلاهما

(واجعل لى ذرياً)  
 معينا (من أهلى هرون  
 أئى اشد دبه أرى)  
 قوبه طهرى (وأشركه)  
 يارب (فى أمرى) فى  
 تبليغ رسالتى الى فرعون  
 (كى نسجك) نصلى  
 لك (كثيراً ونذرك)  
 بالقلب واللسان) كثيراً  
 أنك كنت بنا بصيراً)  
 عالماً (قال) الله (قد  
 أوتيت) أعطيت  
 (سؤالك) ما سألت  
 (بأموى) فشرح الله  
 له صدره ويسر أمره  
 وبسط لسانه وجعل  
 هرون له معينا (ولقد  
 مننا عليك مرة أخرى)  
 غير هذا إذا أوجبت الى  
 أمك) اللهم من آمن  
 (ما لوى) الذى يلهم  
 (أن أقدف فى التابوت)  
 أن اطرح الصسى فى  
 التابوت البردى (فأقدفه  
 فى اليم) فاطرح  
 التابوت فى البحر (فياقنه  
 اليم) البحر (بالساحل)  
 على الشط (ياخذ) يرفعه  
 (عدوى) باللين بينى  
 فرعون (وعدوله)  
 بالقتل (وأقتب عليك  
 محبة منى) باموسى كل  
 من رأك أجبك (ولنصنع  
 على عينى) وما صنع بك  
 كان فى منظرى (اذننى)  
 أنتك) فدخلت  
 قصر فرعون (فتقول  
 هل أدلكم على من

البحر على أولادها يتادون بالبيك بالبيك فاقبل المسارون فافتتلواهم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولون  
 يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم نصرت الدعوة على بنى الحرث بن الخزرج فخطاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو على بغلة فقال هذا حين حذى الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه  
 الكفار ثم قال انهم زموا رب الكعبة فذهبت أنظر فاذا القائل على هنته فيما أرى شاهوا الا ان رماهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بحصيات فزالت أرى حدهم كالأمرهم مدبر حتى هزمهم الله عز وجل \* وأخرج  
 الحاكيم وصححه عن جابر رضى الله عنه قال نذب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يا معشر الانصار  
 فاجابوه البيك يا بيئنا أنت وأما يارب رسول الله قال أقبلوا وجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها  
 الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى أهدقوا به كيكبة تتحالك منا كهم يقولون حتى هزم الله المشركين \* وأخرج أبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين أهل مكنة وأهل المدينة  
 أعجبهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولولاهم بر من فندب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الى عباد الله أنار رسول الله فقلوا البيك والله جنة انكسوا رؤسهم  
 ثم فالتوا حتى فتح الله عليهم \* وأخرج الحاكم عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم حنين و بر من يعبرتم قال أيمس الناس انه لايجل لى مما أفاه الله عليكم قدر هذه الانفس والنفس  
 مردود عليكم فادوا الله بياؤاها لكم والعول فانه عار على أهل يوم القيامه وعلمكم بالجهد فى سبيل الله فانه باب  
 من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والنغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الاطفال ويقول ليرد قوى المؤمنين  
 على ضعفهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه قال رأينا يوم حنين وان الفتيان لموليتان وعن  
 بكرمة قال الا كان يوم حنين ولى المسارون رسول المشركون وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا محمد رسول  
 الله ثلاث مرات والى جنبه عم العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمه باعنا اس أذن بأهل الشجرة فاجابوه من  
 كل مكان لبيك ابيك حتى أطلوه براحمهم ثم مضى فذهب الله الظفر فارتل الله يوم حنين اذا عجبتمكم كثرتمكم  
 الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبيد الله بن عمير البجلي رضى الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 أربعة آلاف من الانصار وألف من جهنم وألف من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أشجع  
 وألف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة آلاف وخرج بائى عشر ألفا فيها قال الله تعالى فى كتابه ويوم  
 حنين اذا عجبتمكم كثرتمكم ولم تكن عنكم شيا \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه والبخارى ومسلم وابن مردويه  
 عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قيل له هل كنتم ولستم يوم حنين قال والله ما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسر اليس عليهم سلاح فلحقوا جعرا مائة وارزوا بنى النضر ما يكاد يسقط  
 لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يجثثون فاقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة البيضاء  
 وابن عمه ابوسفيان بن الحرث بن عبد المطالب يقوده فترل ودعاوا - تنصرت ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد  
 المطالب ثم صفت أصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وأترل جنودا لم ترها وعذب  
 الذين كفر واقتلهم بالسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال فى يوم حنين أمد  
 الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة آلاف من الملائكة مزمزم ونومئذ سمى الله تعالى الانصار مؤمنين قال ثم  
 أترل الله سكتة على رسوله وعلى المؤمنين \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن مردويه وأبو يعقوب والبيهقى عن  
 جبير بن مطعم رضى الله عنه قال رأيت قبل هز عنة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الأسود أقبل من السماء  
 حتى سقط بن القوم فنظرت فاذا نزل أسود ممشوث قدمه لا الوادى لم أشك انها الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا  
 هز عنة القوم \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى  
 قوله وعذب الذين كفر واقتل بالهز عنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أنس رضى الله عنه فى قوله  
 وعذب الذين كفر واقتل بالهز عنة والقتل فى قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهم زموا  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين \* وأخرج ابن سعد والبخارى فى التاريخ والحاكم وصححه والبيهقى



قاتلوا الذين لا يؤمنون  
بائمه ولا باليوم الآخر  
ولا يحرمون ما حرم الله  
ورسوله ولا يدينون دين  
الحق من الذين اوتوا  
الكتاب حتى يسطروا  
الجزية عن يد وهم  
صاغرون

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يسطروا الجزية عن يد وهم صاغرون

فرعون انه طغى علا  
وتكبر وكفر (فقوله  
قولنا لعلنا لعلنا لعلنا  
الله ويقال كنياه) لعله  
يتذكر (يتعظ او  
يخشى) اوبسلم (فالا  
ربنا اننا نخاف ان  
يفرط) ان يجعل (علينا)  
بالضرب (او ان يطغى)  
بالقتل (قال) الله لهما  
(لانتخاف) من الضرب  
والقتل (اننى معكما)  
معينكما (أسمع) ما برآة  
عليكما (وأرى) صنعه  
بكما (فاتياه) يعنى  
فرعون (فقولا نار سولا  
ربك) اليك (فارسل  
معنا بنى اسرائيل)  
تذهب بهم الى ارضهم  
(ولانذرهم) لاتعبد  
بالعمل وذبح الابناء  
واستخدام النساء لانهم  
أحرار (قد جئناك  
بآية) بعلامة (من  
ربك) يعنى باليد وهو  
أول آية أراها الله فرعون  
(والسلام على من اتبع  
الهدى) التوحيد (أنا  
قد أوحى اليك ان  
العذاب الهام) على

وان خفتم عيلة فوف بغيكم الله من فضله فاعناهم الله تعالى بهم ذالخراج الجزية الجارية عليهم ياخذونها  
شهر اشهر او عاماً فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او  
عبد رجل من المسلمين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما  
قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالعام يجرون فيه فلما سئروا عن ان ياتوا البيت قال  
المسلمون فن اننا اطعمنا فارتل الله وان خفتم عيلة فسوف بغيكم الله من فضله ان شاء الله فانزل الله عليهم  
المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم \* وأخرج ابن جرير ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق على اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا وبالمتاع فترت وان خفتم عيلة الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال لما نفي الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من أين  
ناكلون وقد نفي المشركون وانقطع عنكم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف بغيكم الله من فضله  
ان شاء فامرهم بقتال أهل الكفر واعناهم من فضله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبير رضى الله عنه في الآية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوجدناهم الله تعالى ان بغيهم  
من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهدى الآية من أول برأه في القسامة وفي آخرها التأويل  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال لا يدخل الحرم كالمشرك وتلاه هذه الآية \* وأخرج عبد  
الرزاق والخصاف في ما خضع عن عطاء رضى الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي لفظ  
لا يدخل الحرم كالمشرك \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وان  
خفتم عيلة قال الفاقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله فسوف بغيكم الله من فضله  
قال اعناهم الله تعالى بالجزية الجارية \* وأخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضى الله عنه قال كتب عمر بن عبد  
العزيز رضى الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نهيها انما المشركون نجس \* وأخرج  
ابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انما المشركون نجس فمن صالحهم فليتوضأ \* وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صامح مشركا فليتوضأ وليغسل كفيه  
\* وأخرج ابن مردويه عن هشام بن عمر وعن أبيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل  
عليه السلام فناولاه يده فاني ان يناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ يدي فقال انك أخذت بيدي يهودى  
فكرهت ان تمس يدي يدا قدميها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجماعة فوضفنا يده فتناولها  
\* وأخرج ابن مردويه وسهويه في فوائده عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
الجنة الاغس مسلة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشركا بعد عامهم هذا ومن كان بينه  
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فاجله مدته \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفضة لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يودى مسلم جزية \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف عن عمر بن العزيز قال آخرا تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود  
والنصارى اتخذوا قبور رآبئياتهم مساجدا لا يبقى بارض العرب دينان \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج رضى  
الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى عند موته بان لا يترك يهودى ولا نصرانى بارض الحجاز وان  
بعض جيش اسامة الى الشام وأوصى بالقبض خيرا فان لهم قرابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما رفعه قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله  
عنه قال ان آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من ارض الحجاز وأهل نجران  
من جزيرة العرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت  
لاخرجن المشركين من جزيرة العرب فلما دلى عمر رضى الله عنه أخرجهم \* قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون  
بائمه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال انزل الله تعالى في العام الذى نبيذ

من كذب بالتوحيد  
 (وقول) عن الايمان  
 (قال) فرعون (فسن  
 ربك يا موسى قال وبنا  
 الذي اعطى كل شئ  
 سخاها) شكاه للانسان  
 انسانا ولعبه ناقة  
 ولعبه حمارا تانا وللشاة  
 النجعة (ثم هدى) ثم  
 الهم الاكل والشرب  
 والجماع (قال) فرعون  
 اومى (فبال اقرون  
 الاولى) فاشهر القرون  
 الماضية عندك كيف  
 هلكوا (قال) موسى  
 علمها علم هلاكها  
 (عذري) مكتوب (في  
 كتاب) يعنى اللوح  
 المحفوظ (لا يضل ربي)  
 لا يضل ولا يذهب عليه  
 أمرهم (ولا ينسى)  
 أمرهم ولا يترك  
 عقوبتهم (الذي جعل  
 لكم الارض مهادا)  
 فرشا (وسلك) جعل  
 لكم (لكم فيها) في  
 الارض (سلا) طرقا  
 تذهبون وتجيئون فيها  
 (واترل من السماء  
 ماء) مطرا (فاخرجنا  
 به) فانبثنا بالمطر  
 (ازواجا) اصنافا (من  
 نبات شتى) مختلفا ألوانه  
 (كلوا) يعنى ما تاكلون  
 (وارعوا) ما ترعون  
 (انعامكم) من شها  
 (ان في ذلك) في اختلافها  
 (الآيات) لعلامات (لأولي النهى)

فيه أبو بكر رضى الله عنه الى المشركين بأبهم اللذين آمنوا فلما المشركون نحس ذلك المشركون يوافقون بالتجارة  
 فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقر بالمسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع  
 عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافقون بها فأتوا الله تعالى وان شققتهم عبادة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء  
 فاجل في الآية لاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا عما نعتهم من موافاة المشركين  
 بتجاراتهم فقال فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله صاغرون فلما أحس الله ذلك للمسلمين  
 عرفوا انه قد عوضهم أفضل مما كانوا يجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة وأخرج ابن عساکر  
 عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا أو  
 يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون وقتال الفتنه الباغية حتى تفي الى أمر الله فإذا قامت أعطيت العدل وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 فاتوا الذين لا يؤمنون بالله الآية قال فرأت هذه حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن شهاب رضى الله عنه قال أنزلت في كذا قریش والعرب وقتالوهم حتى لا تكون فتنه ويكون  
 الذين لله وأنزلت في أهل الكتاب فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية  
 فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال مثل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة جزية الارض والرقبة \* وأخرج النحاس  
 في ما خصه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
 قال نسخهم - ذا العفون المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في الآية قال لما فرغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يلبه من العرب أمره بجهد أهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر رضى الله عنه في قوله فاتوا الذين لا يؤمنون بالله يعنى الذين لا يصدقون بتوحيد  
 الله ولا يجرمون ما حرم لله ورسوله يعنى الجبر والخزير ولا يدينون دين الحق يعنى دين الاسلام من الذين أتوا  
 الكتاب يعنى من اليهود والنصارى أو التوالت كتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا  
 الجزية عن يدهم صاغرون يعنى يذلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله عن  
 يد قال عن قهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضى الله عنه في قوله عن يد قال من يدهم ولا يعث  
 بهامع غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي سنان رضى الله عنه في قوله عن يد قال عن قدرة  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله عن يدهم صاغرون قال ولا يذكرون \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير محمودين \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن المغيرة رضى الله عنه انه بعث الى رستم فقال له رستم الام تدعو فقال له ادعوك الى الاسلام  
 فان أسلمت فلك مالنا وعليك ما علينا قال فان آبيت قال فتعطى الجزية عن يد وانت صاغر فقال لرجلانه قس  
 له أما اعطاه الجزية فقد دعوتها فما تقول قلت أنت صاغر قال تعطىها وأنت قائم وأنا جالس والسوط على رأسك  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه انه قال لاهل حصن حاصره الاسلام أو الجزية يتوانتم صاغرون  
 قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الراهم والقراب على رؤسكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن سلمان  
 رضى الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان أسلمت فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان أنتم آبيت فادوا الجزية وأنتم  
 صاغرون فان آبيت فانبثنا منكم على رؤسكم على سواها ان الله لا يحب الخائفين \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب  
 رضى الله عنه قال أحب لاهل الذمة ان يتبعوا في اداء الجزية يقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم  
 صاغرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ  
 الى اليمن أمره ان يأخذ من كل حاكم دينار أو عدله معاقر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري رضى الله عنه قال  
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من حبوس أهل هجر ومن بيوت اليمن ونصاراهم من كل حاكم دينار  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن بجالة قال لما أخذ محمد رضى الله عنه الجزية من الحبوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف





اتخذوا ايجابارهم وذهبهم

أر بابا من دون الله  
 والمسبح بن مريم وما  
 أمروا اليعبدوا الها  
 واحد الا اله الا هو سبحانه  
 عما يشركون  
 عدل ولا تصفوا بيننا وبينك  
 ان قرئت بضم السين  
 (قال موسى) موعدهم  
 اجلكم (يوم الزينة)  
 وهو يوم السوق ويقال  
 يوم العيد ويقال يوم  
 النبروز (وان يحشر)  
 يجمع (الناس) من  
 المدائن (صلى) نخوة  
 (فتولى فرعون) فرجع  
 فرعون الى أهله (فجمع  
 كيد) حيلته وصرته  
 اثنين وسبعين ساحرا  
 (ثم انى) الموعدة (قال  
 لهم موسى) للصخرة  
 (ويذكر) صدق الله  
 عليكم الدنيا (لا تقفروا)  
 لا تخافوا (على الله  
 كذبا فيسحقكم)  
 فيها لكم (بعذاب)  
 من عنده (وقد خاب)  
 خسرت (من افترى)  
 اشتاق على الله الكذب  
 (فتنازوا أمرهم  
 بينهم) فتنازوا فيما  
 بينهم ان غاب علينا  
 مرسى آمنابه (وأسروا)  
 هذا (النصري) من  
 فرعون ثم (قالوا)  
 بالملانية (ان هذان  
 لساحران) بلغته بنى  
 الحارث بن كعب وانما

لا يخاطب الناس فاذا هو ذات يوم بامرأة عند قبر وهى تبكي فقال يا أمة الله اتقى الله واحتسبي واسمى أما تعلمين ان  
 يسئل الناس الى الموت فقالت يا عزير انتهى ان أبكى وأنت خلفت بنى اسرائيل وسقطت بالجبال والوحش  
 قالت انى لست بامرأة لو لمكنى الدنيا والله سينبع في مصلاك عين وتنبت شجرة فاشرب من العين وكل من ثمره  
 الشجرة فإنه سياتيك ملكان فاقومهما صنعا ما أرادا فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الشجرة فاشرب  
 من ماء العين وأكل من ثمره الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها نور فاوحرا ما فيها فاهما الله التوراة فراه  
 فاملا على الناس فقالوا عند ذلك عزير بن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب  
 رضى الله عنه قال دعا عزير بن الله عز وجل ان يلقي التوراة كما أتزل على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله  
 تعالى عليه بعد ذلك قالوا عزير بن الله \* وأخرج أبو الشيخ عن جدي الطرا رضى الله عنه ان عزير كان يكتبها  
 بعشرة أقلام في كل أصبع فلم \* وأخرج أبو الشيخ عن الزهري رضى الله عنه قال كان عزير يقرأ التوراة تطاهرا  
 وكان قد أعطى من القوم ثمان كان ينظر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير بن الله \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي رضى الله عنه قال لما قالت اليهود عزير بن الله لانهم ظهرت عليهم العمالة فقتلواهم وأخذوا  
 التوراة وهرّب علماءهم الذين بقوا فخذوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتبع في رؤس الجبال لا ينزل  
 الا في يوم عيد فجعل الغلام يسئ بقول رب تركت بنى اسرائيل بغير عالم فلم يزل يكتبهم حتى سقط أشجار عينيه فنزل  
 مرة الى العيد فلما رجع اذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من ثلاث القبور تبكي تقول يا معلمة يا كاسيا فقال لها  
 ويحك من كان يعلمك أو يكسوك أو يسبقك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حتى لم يمت قالت يا عزير بن  
 كان يعلم العلماء قبل بنى اسرائيل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولى مدير اذعته فقالت  
 يا عزير اذا أصبحت غدا فانت منهم ركذا وكذا فافعل فيهم ثم اخرج فصل ركعتين فانه بابك شيخ فسا أعطاك نخوة  
 فلما أصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فافتسل ثم خرج فصلى ركعتين فانه شيخ فقال افعل ففعل ففعل ففعل ففعل  
 شيئا كهيئة الجرة العظيمة يجمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من أعلم الناس بالتوراة فقال  
 يا بنى اسرائيل انى قد جئتكم بالتوراة فقالوا له ما كنت كذا با فعمد فربط على كل أصبعه فلما تم كتب باصابعه  
 كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بان عزير واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا يقرأونها  
 من التوراة في الجبال وكانت في خوابه فونفروا فزوها وتوراة عزير فزوها مثلها فقالوا ما أعطاك الله الا  
 وأنت ابنته \* وأخرج ابن مردويه وابن عساکر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 أشك فيمن فلا أدري أعزير كان نبيا أم لا ولا أدري العن تبع أم لا قال ونسبت الثالثة وهو أخرج البخاري في تاريخه  
 عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت  
 ر باعته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رافع يديه يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود  
 أن قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من أراقدمي  
 وآذاني في عترتي \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عزير بن ارباب ما علامته من صافيته من  
 خلقك فارحى الله اليه أفتعه بالسير وأدخله في الآخرة الكثير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ما يهاهون قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال أهل الأديان \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله يهاهون قول الذين كفروا من قبل يقول ضاهت  
 النصارى قول اليهود قبلهم فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير بن الله \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فان لهم الله قال لعنهم الله وكل شئ  
 في القرآن قتل فهو لعن \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فان لهم الله قال كلمة  
 من كلام العرب \* قوله تعالى (اتخذوا ايجابارهم وذهبهم) الآية \* أخرج ابن سعد وعبد بن جدي والترمذي  
 وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضى الله  
 عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا ايجابارهم وذهبهم أربابا من دون الله فقال

بريدون أن يطفؤا نور  
 الله بأفواههم وبأبي الله  
 إلا أن يتم نوره ولو كره  
 الكافرون هو الذي  
 أرسل رسوله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على  
 الدين كله ولو كره  
 المشركون بأبهم الذين  
 آمنوا وكثيرا من  
 الأحرار والرهبان  
 ليأكلون أموال الناس  
 بالباطل وصدون عن  
 سبيل الله  
 قال ان هذان على اللغة  
 لاعلى الاعراب ويقال  
 قال لهم فرعون ان هذان  
 موسى وهرون  
 لساحران يريدان أن  
 يخرجاك من أرضك  
 وهرون (من أرضكم)  
 مصر (مصر) هـ ما  
 وبذهابنا بقر يقتلكم  
 بديتكم ووجالكم  
 (المثلى) الامثال فالامثال  
 أهل الرأي والشرف  
 (فاجتمعوا كيدكم)  
 مكركم وحصررتكم  
 وملككم (ثم اتوا صفا)  
 جميعا (وعدا أطف) فاز  
 (اليوم من استعلى  
 قالوا) يعنى السعرة  
 لموسى (باموسى اما أن  
 نلقى عصاك الى الارض  
 أولا) (واما أن نكون  
 أول من ألقى قال) لهم  
 موسى (بل القوا) أنتم  
 أولا قالوا اتين وسبعين  
 عصا وانين وسبعين  
 حبلا (فاذا جبالهم

أما أنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه \* وأخرج عبد  
 الرزاق والفر باني وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أبي الخضر رضى الله عنه قال  
 الرجل حذيفتر رضى الله عنه فقال أرايت قوله تعالى اتخذوا أجبارة هم ورهبانهم أو بابامن دون الله أ كانوا  
 يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه \* وأخرج أبو الشيخ  
 والبيهقي في شعب اليمان عن حذيفتر رضى الله عنه اتخذوا أجبارة هم ورهبانهم قال اما أنهم لم يكونوا يعبدونهم  
 ولكنهم أطاعوهم في معصية الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه اتخذوا أجبارة هم اليهود ورهبانهم  
 النصارى وما أروا في الكتاب الذى أنامهم وعهد اليهم الا يعبدوا الها واحدا لاله الا هو سبحانه عما يشركون  
 سبع نفسا يقال عليه الهتان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال أجبارة هم  
 قرآؤهم ورهبانهم عاؤهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال الاجبار من اليهود والرهبان  
 من النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عياض رضى الله  
 عنه قال الاجبار العمام والرهبان العباد \* قوله تعالى ( يريدون أن يطفؤا ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدى رضى الله عنه في قوله يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم قال الاسلام بكلامهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الضحاك رضى الله عنه في قوله يريدون أن يطفؤا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام فى الارض يعنى بها مكة والعرب واهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكثر بآياته \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله يريدون أن يطفؤوا  
 نور الله بأفواههم قال هم اليهود والنصارى \* قوله تعالى ( هو الذى أرسل رسوله ) الآية \* أخرج أحمد وسلم  
 والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى  
 تعب داللات والعزى فقال عائشة رضى الله عنها يا رسول الله انى كنت أظن حين أنزل الله ليظهره على الدين كله  
 ان ذلك سيكون ناما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بعث الله محمدا بآية فينوفى من كان فى قلبه مثقال حبة  
 من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه هو  
 الذى أرسل رسوله بالهدى يعنى بالتوحيد والقرآن والاسلام \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله صلى الله عليه وسلم على  
 أمر الدين كله فيعليه آياه كله ولا يخفى عليه شئ منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على  
 الدين كله فديننا فرق الملل ورجالنا فرق نسايتهم ولا يكونون رجالهم فوق نسايتنا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضى الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى  
 ولا نصرانى صاحب ملة الا الاسلام حتى تأمن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان الحية حتى لا تقرض ذارة  
 جرابا وحتى توضع الجز بنو يكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان سنة الذين آمنوا  
 والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا فالاديان كلها تدخل فى دين الاسلام والاسلام  
 لا يدخل فى شئ منها فان الله قضى فيما حكم وأتزل ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون \* وأخرج عبد  
 ابن جريد وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خرج عيسى بن مريم عليه  
 الصلاة والسلام \* قوله تعالى ( بأبهم الذين آمنوا ) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
 رضى الله عنه في قوله بأبهم الذين آمنوا ان كثير من الاجبار يعنى علماء اليهود والرهبان علماء النصارى  
 ليأكلون أموال الناس بالباطل والباطل كذب كتبهم وهم ينزلها الله تعالى فاكلوا منها الناس وذلك قول الله تعالى  
 الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى  
 رضى الله عنه في الآية قال اما الاجبار من اليهود واما الرهبان فن النصارى واما سبيل الله فمحمدا صلى الله عليه

والذين يكفرون  
الذهب والفضة ولا  
ينفقونها في سبيل الله  
فبشرهم بعباد اليم  
ويعصمهم يخيل اليه  
أرى موسى (من  
سجرهم انهناسي)  
تخصي (فأوجس في نفسه  
خيفتموسى) يقول  
أضمر موسى في قلبه  
الخوف خاف ان لا يظفر  
بهم فيقتلون من آمن  
به (فلما اومى لا تخف  
انك انت الاعلى)  
الغالب عليهم (واقى)  
على الارض (ماتى  
عينك) ياموسى (تلف)  
تلقم (ما صنعوا)  
ما طرحوا من العصى  
والجبال (انما صنعوا)  
طرحوا (كيد ساحر)  
عمل سحر (ولا يفلح)  
لا يامن ولا يخوف من  
عذاب الله ولا يفوز  
(الساحر حيث أتى) أيضا  
كان (فائق السحرة  
جدا) فسجدوا من  
سرعة سجودهم كانهم  
ألقوا (قالوا) يعنى  
السحرة (آمنوا رب  
هرون وموسى قال)  
لهم فرعون (آمنتم له  
قبل ان آذن لكم) قبل  
ان أمركم به (انه) يعنى  
موسى (الكبيركم)  
علمكم (الذى علمكم  
السحر فلا قطعن ايديكم  
وأرسلناكم من خلاف)

وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال اتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا لا يضركم  
بشكره ثم تلا هذه الآية (والذين يكفرون الذهب والفضة الآية) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى  
قوله (والذين يكفرون الذهب والفضة الآية) قال هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان  
على ظهر الارض أو فى بطنها فهو كمنزول مال أدى زكاته فليس يكفر كان على ظهر الارض أو فى بطنها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما أدى زكاته فليس يكفر \* وأخرج مالك  
وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما أدى زكاته فليس يكفر  
وان كان تحت سبع أرضين وما لم تؤدى زكاته فهو كمنزول ان كان ظاهرا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله  
عنهما مرفوعا مثله \* وأخرج ابن عدى وانططاب عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى  
مال اديت زكاته فليس يكفر وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه موقوفا \* وأخرج أحمد فى الزهد  
والبخارى وابن ماجه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى الآية قال انما كان هذا قبل  
ان تنزل الآية فلهذا أنزلت جعلها الله طهرة للأموال ثم قال ما أبالى لو كان عندى مثل أحد ذهب العلم عدده أركبه  
واعمل فيه بطاعة الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعد بن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا باع دارا على  
عهد عمر رضى الله عنه فقال له عمر حرزتها احفر تحت فراش امرأتك فقال بأمر المؤمنين أو ابس يكفر قال  
ليس يكفر ما أدى زكاته \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن أم سلمة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله انى  
أوضحا من ذهب أو فضة أفكفره قال كل شئ تؤدى زكاته فليس يكفر \* وأخرج أحمد والترمذى وحسنه  
وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن شاهين فى الترغيب فى الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ثوبان  
رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكفرون الذهب والفضة كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أبقاره  
فقال بعض أصحابه لو علمنا اى المال خير فنخذه فقال أذن له ان ذاك وقلبك شاكر ورجل مؤمنة تعينه على  
إعماله وفى لفظ تعينه على أمر الآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة فى مسنده وابو داود وابو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم  
وصحبه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية والذين يكفرون  
الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منكم ان يبيع ما لا يبيع بعدة فقال عمر رضى الله عنه انما  
أخرج عنكم فانطلق عمر رضى الله عنه واتبعه ثوبان رضى الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد  
كبر على أصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقى من أموالكم وانما فرض الموارث  
من أموال تبق بعدكم فكبر عمر رضى الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بخير ما يكفر المرأة  
الصالحة تاتى اذا نظرت الماسرته واذا أمرها اطاعتها وما اذا غلب عنها حقتة \* وأخرج الدارقطنى فى الافراد  
وابن مردويه عن يونس رضى الله عنه قال انزلت والذين يكفرون الذهب والفضة الآية قال أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم نزل اليوم فى الكفر ما نزل فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ما ذا انكفر اليوم قال لسانا  
ذا كرا وقلبا شاكر اوز وجهه صالحه تعين أحدكم على إعماله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله  
رضى الله عنه قال اذا أخرجت صدقة كترك فقد اذيت شروا ليس يكفر \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى  
الله عنه فى قوله والذين يكفرون الذهب والفضة قال هم أهل الكتاب وقال هى خاصة بوعامة \* وأخرج ابن  
الضريس عن علباء بن أحران عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لما أراد ان يكتب المصحف أرادوا ان يلقوا  
الوادئى فى براءة والذين يكفرون الذهب والفضة قال لهم أبى رضى الله عنه لتلقها ولا تضعن سيفى على عاتق  
فألقوها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال أربعة آلاف فسادوا بنفقة  
وما فوقها كثر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال حدثنا السوف من الكنوز  
ما أحدنكم الا ما سمعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله والذين يكفرون الذهب والفضة  
قال هؤلاء أهل القبلة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مالك وعمر بن عبد العزيز رضى الله

يوم يحصى عليها في ناز  
جهنم فتكوي بها  
جباههم وجنوبهم  
وظهورهم هذا ما كثرتم  
لانفسكم فذوقوا ما كنتم  
تتكفرون

السيد النبي والرجل  
اليسرى (ولا صلبنكم  
في جذوع النخل) على  
جذوع النخل (ولتعان  
أبنا أشد عذابا وأبقي)  
أدوم أنا وأروب موسى  
وهرون (فالوا) يعني  
الصخرة ففزعون (ان  
أترك) ان تختار عبادتك  
وطاعتك (على ما جاءنا  
من البينات) من الامر  
والنهي والكتاب  
والرسول والهلامات  
(والذي فطرتنا) وعلى  
عبادة الذي خلقنا  
(فاقص ما أنت قاض)  
فاصنع ما أنت صانع  
واحكم عينا ما أنت  
حاكم (انما قضى هذه  
الحياة الدنيا) تحكم علينا  
في الدنيا وليس لك علينا  
سلطان في الآخرة (انا  
أمنار بن البغفر لنا  
خطايانا) شركنا (وما  
أكرهتنا عليه)  
ما أجبرتنا عليه (من  
الصخر) من تعلم للصخر  
(وانه خير وأبقي)  
ما عند الله من الثواب  
والكرامة أفضل  
وأدوم مما تعطينا من  
المال (انه من ياتر به)

عن ما نهد قال في قول الله والذين يكفرون الذهب والفضة قال: تسعنها الآية الاخرى خذ من أموالهم صدقة  
تظاهرهم وتزكيتهم بها \* قوله تعالى (يوم يحصى عليها) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وابوداود وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا  
فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيامة صفايح ثم أحصى عليها في نار جهنم ثم يكوي بها جبينه وجبهته وظهره في  
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما ان الجنة واما الى النار \* وأخرج ابو يعلى  
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا  
الدرهم على الدرهم ولكن يوسع الله جلوده فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كثرتم لانفسكم  
ذوقوا ما كنتم تكفرون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابو الشيخ بن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم  
يحصى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل بكثر يكفنه فيس درهم درهمه ولا دينار ديناره ولا يوسع جلوده حتى  
يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يس درهم درهمه ولا دينار ديناره \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله فتكوي بها الآية قال يوسع بها جلوده \* وأخرج أبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما في قوله يوم يحصى عليها الآية قال حبيبة تنطوي على حبيبه وجبهته فتقول انما لك الذي بخلت به  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل عوت وعنده أجر وأبيض الاجل جعل الله بكل  
قيراط صفة من نار تكوي بها فذمه الى ذنبه مغفورا له بعدد أو معذبا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ثوبان  
رضي الله عنه مرفوعا نحوه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي ذر رضي الله عنه قال نشر أصحاب  
الكتوف بي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة البخاري وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على أبي ذر رضي الله عنه بالبرقة فقلت  
ما أتراك يوم ذكرك قال كتاب الشام فقرأت والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقون ما في سبيل الله فبشرهم  
بعذاب أليم فقال معاوية ما هذا ذنبا هذه في أهل الكتاب قلت أمانتها الفينا وفيهم \* وأخرج مسلم وابن  
مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال جاء أبو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكافر من بكى من قبل  
ظهورهم يخرج من جنوبهم ويكوي بها جباههم يخرج من أذنانهم فقلت ما ذا قال ما قلت الا ما سمعت من نبيهم  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال ان خيلسلي عهد الى أن أي مال ذهب  
أو فضة أو كوني عليه فهو جرح على صاحبه محق يفرغه في سبيل الله وكان اذا أخذ عطاءه دعا خادمه فساها عما  
يكفيه سنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بمائتي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البزاة صدقتها من رفع  
دينارا أو درهما أو تبرا أو فضة لا يعده غنما ولا ينفعه في سبيل الله فهو كثر يكوي به يوم القيامة \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مثله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كثر والدرهم كثر والقيراط كثر \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن  
ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال كان نصل سيف أبي هريرة رضي الله عنه  
من فضة فقال له أبو ذر رضي الله عنه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفراء ولا يبيضا  
الا كوي بها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من أحد عوت فترك صفراء أو بيضا الا كوي بها يوم القيامة مغفورا له بعد أو معذبا \* وأخرج  
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كثر لا يؤدي حقه الا جرى  
به يوم القيامة يكوي به جبينه وجبهته وقبيل له هذا كترك الذي بخلت به \* وأخرج الطبراني في الاوداج وابو  
نكر الشافعي في الغيلان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على أغنياء  
المسلمين في أموالهم القدر الذي يسع فقراءهم وان يجهد الفقراء اذا باعوا أو عرو والاعيان يمنع أغنيائهم الاوان  
الله يحاسبهم حسابا شديدا أو يعذبهم عذابا أليما \* وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس رضي الله عنه قال قال

اننا عشر شهرا في كتاب  
 الله يوم خلق السموات  
 والارض منها اربعة  
 حرم ذلك الدين القسيم  
 فلا تظلموا نهن انفسكم  
 وقاتلوا المشركين كافة  
 كما ياتلونكم كافة  
 واعلموا ان الله مع المتقين  
 يوم القيامة (بجراما)  
 مشركا فان له جهنم  
 لا يحون فيها) فيستريح  
 (ولا يحيى) حياة تنفعه  
 (ومن بانه) يوم القيامة  
 (مؤمننا) مصداق في  
 اعانه (قد عمل الصالحات)  
 قريبا بينه وبين ربه  
 (فارتلك لهم الدرجات  
 العلى) الرفيعة في الجنان  
 ثم بين اى الجنان لهم  
 فقال (جنات عدن)  
 وهى دار الرحمن التى  
 خلقها بيده وبقوته فى  
 وسط الجنان والجنان  
 حولها (تجسرى من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومسكنها (الانهار)  
 انهار الجسر والماء  
 والعسل واللبن (خالدين  
 فيها) مقيمون فى الجنة  
 لا يموتون ولا يخرجون  
 (وذلك الجنان والخلد  
 جزا من تركى) نواب  
 من وحدوا صلح (ولقد  
 ارجينا الى م- موسى أن  
 أسر) أى سر (بعبادى)  
 أول الليل (فاضرب  
 لهم) بن لهم (طريقا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة فى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال مانع الزكاة ليس بمسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضعالب رضى الله عنه قال لا صلاة الا الزكاة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لاوى الصدقة يعنى مانعها ملعون على لسان محمد صلى الله  
 عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم رحمه الله عن أبي بصير عن جده عن أبي بصير عن جده عن أبي بصير عن جده عن أبي بصير  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ان الله يقر بالانفاقة غياقات وكيف فى ذلك قال اذ رزقت فلا تتخبروا اذا  
 سئلت فلا تمنع قلت وكفى فى ذلك قال هو ذلك والا فالنار \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبي بكر بن المنكدر  
 قال بعث حبيب بن سلمة الى أبي ذر وهو أمير الشام بثلاثمائة دينار وقال له - من جاء على حاجتك فقال أبو ذر  
 ارجع بها الي ما وجد أحد أغر بالله مما لنا الا الفل تنوارى به وثلاثين غنم تروح علينا وولاية لنا صدق  
 عليه اتخذ منها ثم انى لانا تخوف الفضل \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبي ذر رضى الله عنه قال ذوالدرهمين أشد  
 حسبا من ذى الدرهم \* وأخرج البخارى ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جالس الى ملا من قريش فخرجوا رجل  
 نحش الشعر والشباب واله يمشق قام عليهم سلم ثم قال بشر الكاثرين برفض يحمى عليه فى نار جهنم ثم وضع  
 على حمة ندى أحدهم حتى يخرج من نفص كنفه ووضع على نفص كنفه حتى يخرج من حمة نديه فيندل  
 ثم ولر وجاس الى سارية وتمتعه وجلس اليه - مؤانلا أدري من هو فقلت لأرى القوم الا فذكر هو اما قلت قال  
 انهم لا يعقلون شيئا قال فى خيلى قلت من خيلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم اتبصر أحد اقلت نعم قال ما أحب  
 ان يكون لى مثل أحد ذهب انفقته كله الا ثلاثة نائير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجتمعون للديناء لله لا اسألهم  
 دينوا ولا استفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل \* وأخرج أحمد والطبرانى عن شاذان بن أوس قال كان أبو ذر  
 رضى الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الامر الرخصة فلا يسميها  
 الله صلى الله عليه وسلم - لم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الامر الرخصة فلا يسميها  
 أبو ذر فيأخذ أبو ذر بالامر الاول الذى يسمع قبل ذلك قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
 فى كتاب الله) \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقى فى شعب اليمان عن أبي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فى حجة فقال الا ان الزمان قد  
 استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثه متواليات ذوالقعدة  
 وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذى بن جنادى وشعبان \* وأخرج البرازى ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض  
 منها اربعة حرم ثلاثه متواليات ورجب مضر بين جنادى وشعبان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فى اوسط  
 أيام التشريق فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة  
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم أولهن رجب مضر بين جنادى وشعبان وذوالقعدة وذوالحجة  
 والمحرم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خطب الناس فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث  
 متواليات رجب مضر حرام الاوان النسيء من بادة فى الكفر يضل به للذين كفروا \* وأخرج أحمد وابو داود  
 وابن مردويه عن أبي هريرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت أخذ ارم نام نافق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى اوسط أيام التشريق أذود الناس عنه فقال يا أيها الناس هل تدرون فى أى شهر أنتم وفى أى يوم أنتم وفى أى  
 بلد أنتم قالوا فى يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دناءكم وأموا لكم واعراضكم عليكم حرام تخمروكم هذا  
 فى شهركم هذا فى بلدكم هذا فى يوم ثلثون ثم قال سمعوا منى تعبدوا الا لا تظلموا الا لا تظلموا الا لا تجعل مال امرئ  
 والا يطيب نفس منه الا ان كل دم ومال ومائة كانت فى الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان اول دم موضع  
 دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب كان مسترضعا فى بنى لبيث فقتلته هذيل الاوان كلر با كان فى الجاهلية

في البحر (بسا) طريقا  
 باب اسجدوا (لا تخاف  
 دركا) ادراك فرعون  
 (ولا تخشى) من العرق  
 (فاتبعهم فرعون)  
 فلقهم فرعون (بجذوه)  
 بجموعه (فغشيهم من  
 اليم) فغشى عليهم البحر  
 (ما غشهم واضل  
 فرعون) أهلك فرعون  
 (قومه) في البحر (وما  
 هدى) ما نجاهم من  
 العرق ويقال أضاهم  
 عن دين الله وما دلهم الى  
 الضراب (يا بني  
 اسرائيل) يا اولاد يعقوب  
 (قد أنجيناكم من  
 يدكم) من فرعون  
 (وواعدناكم جانب  
 الطور) الجبل (اليمين)  
 عينه - موسى بأعطاء  
 الكتاب (وزلنا عليكم  
 المن والسلي) في التيه  
 (كلا من طيبات) من  
 حلالات (ما زفناكم)  
 من المن والسلي (ولا  
 تطفوا فيه) لا تكفروا  
 به ويقال لا ترفوا اللغد  
 (فجعل عليكم) فجيب  
 عليكم (غضبي) جعلني  
 وعذابي ويقال ينزل ان  
 قرأت بضم الحاء (ومن  
 يجعل عليه غضبي) يجيب  
 عليه غضبي جعلني  
 وعذابي (فقد هوى)  
 فقد هلك (واني لغفار  
 لمن تاب) من الشرك  
 (وان) بالله (وعمل  
 صالحا) خالصا (ثم

موضوع وان الله قضى ان اوله بالوضع وبالعباس بن عبدالمطلب لكرم رأس أموالكم لانظامون ولا نظامون  
 ألان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض الاوان عدة الشهر وعند الله اثنا عشر شهرا في  
 خلق الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انذركم الا لا ترجعوا  
 بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد ايسر ان يعبدكم المالمون في جزيرة العرب وكنتم في  
 الضرب بينهم واتقوا الله في النساء فان من عوان عندكم لا يمكن لانهن شي وان لهن عليكم حقا ولكن عليهن  
 حقا ان لا يوطئن فرشكم اعدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تنكروا به فان خفتن نشرهن فغطوهن  
 واهربوهن في المضاجع واضربوهن ضرب باعس يرم به وكن من باعس وانما اخذتموهن  
 بامانة الله واصفتموهن وجوهن بكلمة الله الاومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمن به عليها وسقط عليه وقال  
 اللهم قد بلغت الاهل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ اوسع من سامع \* واخرج سعيد بن منصور  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انها اربعة حرم قال المهرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة \* واخرج  
 أبو الشيخ عن الضعيف رضي الله عنه قال انما بين حرمات لا يكون فيهن حرب \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضاء القيم \* واخرج أبو داود البيهقي في شعب الایمان  
 عن مجيبة الباهلية عن أبيها ووجهها انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فاتا بعد سنة وقد تبيرت  
 حاله وهيئة فقال يا رسول الله وما تعرفني قال ومن أنت قال انا الباهلي الذي جئتك علم الاول قال فساء بك وقد  
 كنت حسن الهيئة قال ما كنت طعمامنا مذقنا رقتك الاقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذبت نفسك ثم  
 قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال  
 صم من الحرم واتركه صم من الحرم واتركه وقال باصابعه الثلاثة فضعها ثم أرسلها \* واخرج الطبراني في الاوسما  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرم الخمس والجمعوا السبت كتب  
 الله له عبادة سنتين \* واخرج مسلم وأبو داود عن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبيرة رضي الله  
 عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى  
 نقول لا يفطار ويفطر حتى نقول لا يصوم \* واخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنتين صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام غانية  
 ايام فحقت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما  
 نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدأت سيئاتكم - سنات ومن زاد زاده الله وفي  
 رجب حل نوح عليه السلام في السفينة فصام نوح عليه السلام وأمر من معه ان يصوموا ورجع بهم السفينة ستة  
 أشهر الى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم \* واخرج البيهقي والاصماني عن أبي قلابه رضي الله عنه قال في الجنة  
 قصر لاصوام رجب قال البيهقي موقوف على أبي قلابه وهو من التابعين فثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن نوقه من  
 بآية الوحى \* واخرج البيهقي وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد  
 رمضان الا رجب وشعبان \* واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان رجب شهر الله وبعدي الامم وكان أهل الجاهلية اذا دخل رجب يعملون ألسنتهم ويضعونها فكان الناس  
 ينامون ويامن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى نقضى \* واخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله  
 عنه قال كنا نسعى رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرته في أنفسنا \* واخرج البخاري والبيهقي عن ابي جاه  
 العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جاء منصل السنة لا ندع حديده في سهم ولا  
 حديده في رمح لا نترعناها فاقبناها \* واخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال كنا نسعى رجب  
 الاصم في الجاهلية من شدة حرته \* واخرج البيهقي وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في رجب يوم واحد من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام  
 مائة سنة وهو ثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا \* واخرج البيهقي وضعفه عن أنس رضي الله عنه سرفوعا

الكذري يصل به الذين  
 كفووا ويحلقونه عاما  
 ويجرمونه عاما واذا  
 عدة ما حرم الله فيجوز  
 ما حرم الله من ايام  
 اعمالهم والله لا يهدي  
 القوم الكافرين  
 اهتدى ثم رأى ثوب  
 عليه حقا ويقال ثم  
 اهتدى الى السبوا للجماعة  
 وماذا على ذلك فلما  
 ذهب موسى عليه  
 السلام مع السبعين الى  
 المقات تامل الى المعابد  
 قبل السبعين قال الله  
 وما اعجابك عن قومك  
 يا موسى قال هم اولاء  
 يحيئون عسلى اترى  
 وعلمت اليزرب لترضى  
 ليزداد رضلك عسى  
 قال يا موسى فانافد  
 قننا ابتلينا قومك  
 بعبادة العجل من بعدك  
 من بعد انفسنا فلما  
 الجبل واضلهم  
 السامري و امرهم  
 بذلك السامري فرجع  
 فلما رجع موسى الى  
 قومه مع السبعين سمع  
 صوت الفتنة فصار  
 غضبان اسفا حزينا  
 قال يا قوم ألم يهدكم  
 ربكم وعدا حسنا صدقا  
 اذ قال عليكم العهد  
 افخبا وزنت عنكم المدة  
 انم اردتم ان يجعل  
 عليكم يجب عليكم  
 غضب خطا وعذاب

في رجب اليه يكتب العامل فيها حنة مائة - وذلك لثلاث بقين من رجب فن صلى فيها اثني عشر ركعة يقرأ في  
 كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه  
 ما شاء من امر دنياه وآخرته ويصنع ما تمناه فان الله يستجيب دعاءه كما لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة يدعوه في هذا  
 اضعف من الذي قبله واخرج البيهقي وقال انه منسك بمره عن انس رضي الله عنه مرفوعا بحرة الله من الشهور  
 شهر رجب وهو شهر الله من عظيم شهر رجب فقد عظم امراته ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب  
 له رضوانه الاكبر وشعبان شهورى فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امرى ومن عظم امرى كتب له فرط اود خرا  
 يوم اقيامته وشهر رمضان شهورى فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهك به وصام نهاره وقام ليله وحفظ  
 جوارحه مخرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن صوم رجب كاه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يقرب به اشهر النسيء مما نقص من  
 السنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة  
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اخص من ذلك اربعة اشهر فاعلموا انهم انفسكم قال في كلهن حرماتهن وجعل  
 الذنوب فيهن اعظم والعمل الصالح والاجرا عظيم فلا تغفلوا فيهن انفسكم قال في كلهن حرماتهن وجعل  
 يقول جبراهيل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تغفلوا فيهن انفسكم  
 قال ان الظلم في الشهور الحرام اعظم خطيئة وزمان الظلم فيها سواء وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن  
 الله يعظم من امره ما شاء وقال ان الله اصطفى صفيا من خلقه اصطفى من الملائكة كفرا ولا من الناس رسلا واصطفى  
 من الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة  
 واصطفى من اللبالي ليلة القدر فاعلموا ان الله فاعلموا ان الله تعالى به عذابه لالفهم  
 والعقل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فلا تغفلوا فيهن انفسكم قال في الشهور كلها  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فلا تغفلوا فيهن انفسكم قال الظلم العمل لمعصى الله والترك لطاعته  
 \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال سخطت هذه الآية كل آية فيها  
 رخصة \* واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب قال اختار الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلاد الحرام  
 واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الشهر الحرام واحب الاشهر الى الله والحجة واحب الى الله العشر  
 الاولى واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة واحب اللبالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات  
 الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لاله الا  
 الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر الآية \* اخرج الطبراني وابو الشيخ  
 وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما مشهرا وعاما مشهرا من ولا يصيبون  
 الحج الا في كل سنة وعشرين سنة وهو النسيء والذي ذكر الله تعالى في كتابه فلما كان عام الحج الاكبر ثم جاز رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الالهة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار  
 كهيئته يوم خلق الله السموات والارض \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسيء من الشيطان زيادة في الكفر يصل به الذين كفروا ويحلقونه عاما ويجرمونه عاما  
 فكانوا يحرمون عاما ويجرمون صغرا عاما يستحلون المحرم وهو النسيء \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان جنادة بن عوف الكندي يوفى الموسم كل عام وكان يكنى ابا  
 ثمادة فنادى الا ان ابا ثمادة لا يخاف ولا يعاب الا ان صغرا الاول للال وكان ما واتفق من العرب اذا ارادوا ان  
 يغيروا على بعض عدوهم اتوا فقتلوا احل لنا هذا الشهر يعنون صغرا وكانت العرب لا تقاتل في الاشهر الحرم  
 ففعلوا لهم عاما ويجرمه عليهم في العام الاخر ويجرم المحرم في قابل ابو طواعة ما حرم الله يقول ليجعلوا الحرم







الانفسر وابعذبكم  
 عذابا أليما يستبدل  
 قوما غيركم ولا  
 تضر وشيئا والله على  
 كل شيء قدير لا تنصروه  
 فقد نصره الله إذ أخرجه  
 الذين كفروا ثاني اثنين  
 اذ هما في الغار إذ يقول  
 لصاحبه لا تحزن ان الله  
 معنا  
 الذي جعل على عبادة  
 الجبل (ياسامري قال)  
 السامري (بصرت بما  
 لم يبصر وابه) أي رأيت  
 ما لم ير بنو اسرائيل قال  
 له موسى وما رأيت دونهم  
 قال رأيت جبريل على  
 فرس بلقاء أشبه وهي  
 دابة الحياة (فقضت  
 قبضة من أثر الرسول)  
 من تراب حافر فرس  
 جبريل (فنبذتها)  
 فطر حنثا في فم الجبل  
 ودره نثار (وكذلك  
 سوات زينت لي  
 نفسي قال) له موسى  
 (فاذهب) ياسامري  
 (فان لك في الحياة)  
 ما حيت (أن تقول  
 لا مأساس) لا تغالط  
 أحداد ولا تغالطك (وان  
 لك موعدا) أجل يوم  
 القيامة (ان تغلفه) ان  
 تجاوزه (وانظر الى  
 الهك الذي ظلت عليه  
 عاكفا) أفت عليه عبادا  
 (لنحرقنه) بالنار (وقال  
 لنبرده) بالبرد (ثم)

الاشعري قال لو كانت الدنيا وزن عند الله جناح ماسق منها كافر أشربة ماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستوردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما الدنيا  
 في الآخرة الا يكبيحها أحدكم أصبغ في البيم ثم رويها فليظفر بمرجع \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي قال قلت يا أبا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك  
 تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة ألف ألف سنة فقال أبو هريرة سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة ألفي ألف سنة ثم تلا هذه الآية فسامع الحياة الدنيا في  
 الآخرة الا قليل فالذي ائتمنا من ماضي منها ما بقي منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه  
 له أضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا ماضي منها ما بقي عند الله قليل \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الاعشى في قوله فسامع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل كزاد الراعي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي حازم  
 قال لما ضرب عبد العزيز بن مروان الوفاة قال انوني بكفى الذي أكن فيه أنظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه  
 فقال ألم أكن كثيرا ما أخاف من الدنيا الا هذا ثم ولي ظهره وبكى وقال أف للشمع دار ان كان كثير لك لقليل وان كان  
 قليلا القصير وان كثره لنا في غرور \* قوله تعالى (الانفسر) الآية \* وأخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ  
 والطحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا تنفروا بعبادكم عذابا أليما قال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من أحياء العرب فثاقوا عنه فانزل الله هذه الآية فأسكت عنهم المعار فكان ذلك  
 عذابهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال استنفر في البصرة وبعذبكم عذابا أليما وقد كان تخلف عنه  
 ناس في البصرة فبعثهم فمقال المناقفة قد بقي ناس في البصرة وقالوا هل لك أصحاب البوادي فتركت وما كان  
 المؤمنون لينفروا كافة \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله  
 عنه ما في قوله لا تنفروا بعبادكم عذابا أليما قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة \* قوله تعالى  
 (الانفسر) وقد نصره الله) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله لا تنصروه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من أول شأنه حتى بعث يقول الله فانا فعل ذلك به  
 ونصره كما نصرته اذ ذلك وهو ثاني اثنين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن أبي  
 حاتم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من غزب ثلاث عشرة درهما فقال  
 لعزب مراء البراء فاجعله الي منزلي فقال لا حتى تجد لنا كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأنت معه فقال أبو بكر رضي الله عنه خرجنا فادبنا فاحسنا وما لبنا له حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضررت  
 ببصري هل أرى مطلقا وى اليه فاذا أنا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية تظلمها فتوسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم وفرشت له فرددت اضطلع بارسول الله فاضطلع بمرجعت ثم خرجت أنا فاهل أرى أحد من الطالب فاذا أنا  
 براعي غنم فقاتلني أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسمها ففعلت فقتل في غنمك من ابن قال نعم فقاتل  
 وهل أنت حالي قال نعم قال فامرته فاعتقل لي شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من انبعاث ثم أمرته فنفض كفيه  
 وهي اداة على فهاخرقة قلب لي كنية من اللبن فصبت على القدر من الماء حتى برد أسله ثم أتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم فوافقته فداسته فقط فقاتل اشرب بارسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن للرجل  
 قال فارتحلنا والقوم يملأوننا ولم يدركنا منهم الا سراقة على فرس لم فقاتل بارسول الله هذا الطالب قد لحقنا فقال  
 لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر ربح أو ربحين أو ثلاثة فقاتل بارسول الله هذا الطالب قد  
 لحقنا وبكيت قال لم تكلمت أما والله لا أبكي على نفسي ولا كفى أبكي عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال اللهم اكفنا ما شئت فسانحت فرسه الي بطنها في أرض صلدة ووثب عنها وقال يا محمد ان هذا لك فادع الله  
 ان يعطيني مما آتاه فوالله لا يعطين علي من ورائي من الطالب وهذه كنانتي فخذها منهم فانك ستمر بابي وغنمي  
 في وضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها فدعا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاطلق ورجع الى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما مع حتى قدمنا المدينة فثاقها الناس

لنفسه في اليمن نسفا  
 لنذير في البحر فورا  
 انما الحكم الله الذي  
 لا اله الا هو بلا ولد ولا  
 شريك (وسع كل شئ  
 علما) علمه بنا بكل شئ  
 (كذلك) هكذا (نقص  
 عليك) يا محمد نزل عليك  
 جبريل (من انبأ ما قد  
 سبق) بانجبر الامم  
 الماضية (وقد آتيناك  
 من لانا ذكرا) قد  
 اكرمناك بالقرآن فيه  
 خبر اولين والآخرين  
 (من عرض عنه) من  
 كفر به (فانه يحمل يوم  
 القيامة وزرا) شركا  
 (خالدين فيه) مقبين في  
 عقوبة الوزر (وساء  
 لهم يوم القيامة جلا)  
 من الذنوب (يوم ينفخ  
 في الصور) النفخة  
 الاخرى (وتحشر المجرمين)  
 المشركين (يوئذ يرقا)  
 عيانا بغضون بينهم)  
 يتسارون فيما بينهم في  
 هذا القول يقول بعضهم  
 لبعض (ان ابستم)  
 ما مكنتم في اقربور الا  
 عشرة) ايام (نحن  
 اعلم بما يقولون) في  
 البعض (اذ يقول أم لهم  
 طريفة) انفسهم عقلا  
 وأموالهم وأباؤا وصدقهم  
 قولاً (ان لبستم) ما مكنتم  
 في القبر (والا يوما  
 وبألونك) يا محمد صلى  
 الله عليه وسلم سألت بنو  
 تقيف (عن الجبال)

نخرجوا على الطرق وعلى الاباجير واشتد الخدم والصبيان في العار قاله أكبر جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 محمد وتنازع القوم أجهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل لآله على بني النجار أخوال عبد  
 المطالب لا كرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمره وأخرج البخاري عن سراق بن مالك رضي الله عنه قال  
 خرجت أطلب النبي صلى الله عليه وسلم وأبكر رضي الله عنه حتى إذا نزلت منهم عثرت بي فرسي فقممت فركبت  
 حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلائق وأبو بكر رضي الله عنه به يكثر التلفت ساحت  
 يدا فرسي في الأرض حتى بلغنا الركبتين فخرجت فخرجت فلم تك تدخر جديهم بالأساس توت قائمة  
 إذا لا تريد من اثنان اطعم في السماء من النخيل فناديتهما بالامان فرقنا في وقوع في نفسي حين اقيت مالقيت  
 من الحبس عنهما من سفل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل لحق بغار نور قال تبعه أبو بكر رضي الله  
 عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسة خلفه خاف ان يكون الطالب فلما رأى ذلك أبو بكر رضي الله  
 عنه تخضع فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فأتى الغار فاصحبت قريش في  
 طلبه فبعثوا الى رجل من قافلين مديح فتمنع الا خرج حتى انتهى الى الغار وعلى يابه شجرة فقال في أصلها القائف ثم  
 قال ما باجاز صاحبكم الذي تطالبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن أبو بكر رضي الله عنه فقه لله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا قال فكذلك هو وأبو بكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة أيام يختلف اليهم بالعلما عامر  
 ابن فهيرة وعلى يجهزهم فاشترى ثلاثة ايام عن ابل البحر واستأجر لهم دليلا فلما كان بعض الليل من اليلة  
 الثالثة أتاهم على رضي الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا وركب أبو بكر  
 أخرى فتوجهوا نحو المدية فبعثت قريش في طلبه \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلى وعائشة بنت أبي  
 بكر رضي الله عنهم وعائشة بنت قدامتوس رافقة بن جعشم دخل حديث بعثهم في بعض قالوا خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على يابه فاخذ غنمين البعلاء فجعل يدرها على رؤسهم ويتلو بس  
 والقرآن الحكيم الآيات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا الحمد لله قال قد والله سر بكم قالوا والله ما بصرناه  
 وقالوا اينفون التراب عن رؤسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه الى غار نور  
 فدخلا لاهضرت العنكبوت على يابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش أشد الطالب حتى  
 انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه عنكبوت فاقبل ميلاد محمد \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عائشة  
 بنت قدامتوس رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة تنكر ان كان أول من لقيني أبو جهل  
 فعصى الله بصره عنى وعن أبي بكر حتى مضينا \* وأخرج أبو نعيم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ان أبا  
 بكر رضي الله عنه رأى رجلا مواجعا الغار فقال يا رسول الله انه لرايتنا قال كلا ان الملائكة تشره الآن باجنتها  
 فلم يذهب الرجل ان قد يبذل مسبقا فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لو كان بالك ما فعل هذا  
 \* وأخرج أبو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت  
 العنكبوت على يابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف  
 وما زبكم الى الغار ان عليه عنكبوت ما كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال  
 انها جند من جنود الله \* وأخرج أبو نعيم في الخليفة عن عطاء بن أبي ميسرة رضي الله عنه قال سمعت العنكبوت  
 مرتين مرة على دار دعاءه السلام حين كان طالوت يطالبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار \* وأخرج  
 ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو  
 بكر رضي الله عنه التفت أبو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا بني الله هذا فارس قد لحقنا فقال  
 اللهم اصرفه فصرع عن فرسه فقال يا بني الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تترك أحدنا لحق بنا فكان أول  
 النهار جاء دعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخر النهار مسلة له وفي ذلك يقول سراقه مخاطبا لابي جهل  
 أبا حكم لو كنت والله شاهدا \* لامر جوادى ان تسبح قوائمه

عن حال الجبال يوم  
 القيامة (فقل) لهم  
 يا محمد (يندهاري  
 نسفا) يقلعهاري قلعا  
 (فيدرها) فيترك الارض  
 (فعا) مستوية  
 (صفصفا) أملس لانبات  
 فيها (لا ترى فيها عوجا)  
 واديا ولا شقوقا (ولا  
 أمنا) ولا شيا شاخصا  
 الارض ولا نباتا (يوئذ)  
 وهو يوم القيامة  
 (يتبعون الداعي)  
 يسرعون ويقصدون  
 الى الداعي (لا عوج له)  
 لا يملون عينا ولا شملا  
 (وتخشت الاصوات)  
 ذلت الاصوات للرجن  
 لهيبه الرجن (فلا  
 تسمع) يا محمد (الا  
 همسا) الاوطا خفيا  
 كوطه الابل (يوئذ)  
 وهو يوم القيامة لا تنفع  
 الشفاعة (لا تشفع  
 الملائكة لاحد الا من  
 اذن له الرحمن) في  
 الشفاعة (ورضى له  
 قولا) قبل منسلا له الا  
 الله (يعلم) انه ما بين  
 أيديهم بين أيدي  
 الملائكة من امر الآخرة  
 (وما خلفهم) من امر  
 الدنيا (ولا يحيطون به  
 علما) لا يعلمون ما بين  
 أيديهم وما خلفهم شيا  
 الا ما علمهم الله يعني  
 الملائكة (وعنت  
 الوجوه) تصبت الوجوه  
 في الدنيا بالعجود ويقال

عات ولم تشكك بان محمدا \* رسول يرهان فن ذابقاومه  
 \* واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن شيبه بن محسن العبدي قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أنت  
 خير من أبي بكر فينبى وقال وايقه لبله من أبي بكر و يوم خير من عمر هل لك ان أحدك بله بله يومه قال قلت نعم  
 يا أمير المؤمنين قال أما بله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهار با من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر  
 رضي الله عنه فجعل عشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذ كبر الرصد فاكون امامك واذا كر الطلب فاكون  
 خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فشي رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ليلته على اطراف  
 أصابعه حتى خفت رجلاه فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه انما قد خفيت رجلاه على كاهله وجعل يشد به حتى أتى فم  
 الغار فأتته ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فان كان فيه شيء تزلي قبلك فدخل فلم ير شيئا فعمله  
 فدخله وكان في الغار خرق في حجاب وأقام في عشي أبو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهن شي يؤذي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فالقمة قد غفل بصره وتلسعها الا فاعى والحيات وجعلت دمعه تتحدر ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته أي طمأنتته لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته  
 وأما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا تزكي وقال بعضهم لا نصلي  
 ولا تزكي فأتته ولا آلوه نصره فقلت يا خليفته رسول الله تالف الناس وارتد بهم فقال جبار في الجاهلية شقار في  
 الاسلام عاذا أنا لفهم أبشع من فعل أو بشع من فترى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله  
 لو تعرفوا عقلا ما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقالتنا معه فكان والله رشيد  
 الاسر فهذا يومه \* واخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعرض رضي الله عنه انهم  
 ركبو في كل وجه بطلون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى أهل المياه يا مروانهم ويجمعون لهم الجعل العظيم  
 وأقواته لي نور الجبل الذي في الغار الذي في النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعت افوقه وجمع أبو بكر رضي الله عنه  
 والنبي صلى الله عليه وسلم أصواتهم وأشفق أبو بكر وأقبل عليه لهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأت عليه سكينته من الله فانزل الله سكينته  
 على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عز رحيم \* واخرج ابن  
 شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن جيب بن جنادة قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان أحدا  
 من المشركين رفع قدمه لا يبصرنا قال يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا \* واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال ان الذين طابوهم سعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال أبو بكر رضي الله عنه أتينا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الارتفاع فبوا عينا وشملا \* واخرج ابن عساكر عن علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر رضي الله عنه معه  
 يامن على نفسه غيره حتى دخلا الغار \* واخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر أنت صاحب في الغار وأنت معي على الخوض  
 \* واخرج ابن عساكر عن حديث ابن عباس عن أبي هريرة مثله \* واخرج ابن عساكر عن ابن عباس عن أبي بكر  
 الزهري عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في أبي بكر شيئا  
 قال نعم قال قل وأنا سمع فقال

وانا في الغار المنيف وقد طاف العدة به اذا ساعد الجبل  
 وكان حبر رسول الله قد علموا \* من البرية لم يعدل به رجلا

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت \* واخرج خبيثة بن  
 سائبان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس  
 كلهم ومدح أبا بكر رضي الله عنه فقال الاتصروا فقد نصر الله اذ أخرج الذين كفروا وانا في اثنين اذ هم افي

خضعت الوجوه وذلك  
 الوجوه يوم القيامة  
 (الهي الذي لا يموت  
 القيوم) القائم الذي  
 لا يده (وقد خاب)  
 خس (من جل ظمأ)  
 شركا (ومن يعمل من  
 الصالحات) من الخيرات  
 فيما بينه وبين ربه  
 (وهو مؤمن) صدق  
 في إيمانه (فلا يخاف  
 ظلما) ذهب عنه كله  
 (ولا هضم) ولا نقصان  
 ٤- له (وكذلك) هكذا  
 (أترناه قرآنا عربيا)  
 أنزلنا جبريل بالقرآن  
 على محمد صلى الله عليه  
 وسلم على جبري لغة  
 العربية (وصرفنا فيه)  
 بينا في القرآن (من  
 الوعيد) أي من الوعد  
 والوعيد (لعلهم يتقون)  
 لكي يتقوا الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (أو يحدث لهم ذكرا)  
 ثوبا أن آمنوا ويقال  
 شرفا أو حدوا ويقال  
 عذابا إن لم يؤمنوا  
 (فتعالى الله الملك الحق)  
 تبرأ عن الولد والشريك  
 (ولا تعجل بالقرآن) ولا  
 تستعجل بالقرآن بقراءة  
 القرآن (من قبل أن  
 يقضى اليك ربه)  
 قبلي إن يطرح جبريل  
 من قراءة القرآن عليك  
 وكان إذا نزل عليه جبريل  
 يأتيه لم يقرع جبريل  
 من آخره حتى ينكح

الغار إذ يقول اصاحب لا تحزن ان الله معنا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال ما دخلني  
 اشتاق من شيء ولا دخلني في الدين وحشة نالي أحد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى اشتاق  
 عليه وعلى الدين قال لي هوّن عليك فان الله قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام \* وأخرج ابن عساكر عن سفیان  
 ابن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسالمين ج. عافى نبيه صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه ر. ح. فانه  
 خرج من المعاتبه ثم قرأ الانصر و. فقد نصره الله الآية \* وأخرج الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال  
 لقد عاتب الله جميع أهل الأرض فقال الانصر و. فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ث. ث. بن \* وأخرج  
 ابن عساكر من طريق محمد بن يحيى قال أخبرني بعض أصحابنا قال قال شاب من أبناء الضمالة في مجلس فيه القاسم  
 ابن محمد بن أبي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وأبي في معه قال يا ابن أخي  
 لا تخاف قال هلم قال بلى ما لآئده قال الله ناني اثنين اذ هما في الغار \* وأخرج ابن عساكر عن أبي شيبة وأحمد  
 والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال حدثني  
 أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثارا للمشركين فقلت يا رسول الله لو ان  
 أحدهم رفع قدمه لآبصرنا تحت قدمه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن أبي بكر رضي الله عنه انه لما انتهى الى الغار اذ جبري لغة على أبي بكر  
 رضي الله عنه جليع قال يا رسول الله ان كانت لذة أو أوسع كانت في \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه قال لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا تدخل قبلك فان  
 كانت حية أو ثيبي كانت في قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر رضي الله عنه فجعل يمس يديه فسكاهما رأى حجر فقال  
 بثوبه فشقته ثم ألقاه في البحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبق حجر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما أصبح قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فإني نوبلنا فابره بالذي صنع فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بديه وقال اللهم اجعل أبا  
 بكر معي في درجتي يوم القيامة فارح الله اليه ان الله قد استجاب لك \* وأخرج ابن مردويه عن جندب بن  
 سفیان رضي الله عنه قال لما انطلق أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له أبو  
 بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرأ فدخل أبو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل  
 يمسح الدم عن أصبعه وهو يقول

هل انت الا أصبع دميت \* وفي سبيل الله ما لقيت

\* وأخرج ابن مردويه عن جندب بن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال أبو بكر رضي  
 الله عنه تلورا بيتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاما قد مار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلنا  
 دما وما قدما فعدت كأنها صخوران قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعد الحفة  
 \* وأخرج ابن عساكر عن ابن مردويه عن ابن مسعود قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة  
 فسمعهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فثبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسترته وأمر الله العنكبوت فسجعت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين  
 فوقفتا بهم الغار وأقبل فتبان قريش من كل مظنر جل يصعبهم وأسيانهم وهراويلهم حتى إذا كانوا من النبي  
 صلى الله عليه وسلم فدرأ بعين ذراع فجل بعضهم فنظر في الغار فرجع الى أصحابه فقالوا ما لك لم تنفارق في الغار فقال  
 رأيت حمامتين بهم الغار ففرقت ان ايس في أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد أمرهم ما  
 فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم  
 \* وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو بكر مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانما لقي أبو بكر  
 رضي الله عنه الى صدر الغار فاشرب منه ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى كذا تختم من المسك ثم عاد فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الملك الموكل بانها الجنة ان تخرج نهر من جنة الفردوس الى صدر الغار

ان ينسأها ذنبا لله عن  
 ذلك وقاله (وقيل)  
 يا محمد (رب زدني علما)  
 وحفظا وفهم ما وحكما  
 بالقرآن (ولقد عهدنا  
 الى آدم) أمرنا آدم أن  
 لا ياكل من هذه الشجرة  
 (من قبل) من قبل أكله  
 من الشجرة ويقال من  
 قبل يحيى ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم (فتركت)  
 ما أمر به (ولم تجده  
 عزما) جزما وعزيمة  
 الرجال (واذ قلنا  
 للملائكة) الذين كانوا  
 في الارض (ان سجدا  
 لآدم) سجدة الخيصة  
 (فسجدوا الا ابليس)  
 رئيسهم (أبي) تعظم  
 عن السجود لآدم  
 (فقلنا يا آدم ان هذا  
 عدوك ولز وجنك)  
 حواء (فلا يخرجنك  
 من الجنة) بطاعتك له  
 (فشقي) فتعب (ان  
 لك الاتجوع فيها) في  
 الجنة من الطعام (ولا  
 تهـرى) من الشباب  
 (وأنتك لا تظلمها فيها)  
 لا تعطش فيها (ولا  
 تضي) ولا يصيبك حر  
 الشمس ويقال لا تعرق  
 (فوسوس اليه الشيطان)  
 باكل الشجرة (قال يا آدم  
 هل أدلك على شجرة  
 الخلد) من أكل منها  
 خلد ولا يموت وماله  
 لا يبلى (يقى في صلتك

لتشرب \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال والذي لا اله الا الله غيره لقد عوتب أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم في نصرته الا ابا بكر رضي الله عنه فان الله تعالى قال لا تنصروا من كفره الله اذ اخرجهم الذين كفروا  
 ثاني اثنين اذ هما في الغار يخرج أبو بكر رضي الله عنه والله من المعتبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبيد  
 رضي الله عنه وكان من أهل الصفة قال أخذ عمر يدي أبي بكر رضي الله عنه فقال من له هذه الثلاث اذ يقول  
 لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من ههنا لا تخزن أن الله معنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن الحارث  
 عن أبيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال أياكم يقرأ سورة التوبة قال رجل أنا قال اقرأ فلما  
 بلغ اذ يقول لصاحبه لا تخزن بي وقال والله أنا صاحبك \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه  
 قال كان صاحبه ابا بكر رضي الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبو بكر أخى وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك فلو كنت  
 مستغذبا لخيل لا تخذت ابا بكر خيلا سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر \* وأخرج ابن  
 مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خيلا لغيري  
 لا اتخذت ابا بكر خيلا ولكن أخى وصاحبي في الغار \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله  
 عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثورا \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت رأيت قوما يمدون حراء فقات ما يلتمس حواء في حراء فقالوا الغار الذي اختبأ فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنهما اختبأ في ثورا وما كان  
 أحد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن بن أبي بكر واسم بنت أبي بكر فانهما كانا يختلفان اليهما وعامر بن  
 فهير يقول أبي بكر رضي الله عنه فانه كان اذا سرح غنمه مر بهما فغالبا \* وأخرج ابن أبي شيبة بن  
 مجاهد رضي الله عنه قال مكث أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار لانا \* وأخرج عبد  
 الرزاق وأحمد وعبد بن حيد والغاري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت  
 لم أعمل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يجعلا يوما الا يتينا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طرفي النهار  
 بكر وعشية ولما ابتلى المسأون خرج أبو بكر رضي الله عنه معهما لارض الحبشة حتى اذ بلغ برك الغماد  
 اقبل ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا ابا بكر فقال أبو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي  
 فاريد ان أسجد في الارض فاجد بدي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم  
 وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعيز على فوائب الحق فانما للشجار فانفتق ريش جوار ابن الدغنة  
 وأمنوا ابا بكر وقالوا ابن الدغنة انا ابا بكر فابعدد به في داره واصل فيها ما شاءه ولما شاءه ولا يؤذنا ولا  
 يشتغلن بالصلاة والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه ما فبني مسجد ابفاء داره فكان يصلي  
 فيه ويقرأ فيه تصف عليه نساء المشركين وابتاعواهم ببيوتهم ينظرون اليه وكان أبو بكر رضي الله عنه  
 رجلا بكاه لا عاك دم مع حيين يقرأ القرآن فاقرع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا  
 انا احرا ابا بكر على ان يعبدد به في داره وانه جاوز ذلك فابني مسجد ابفاء داره واصل الصلاة والقراءة وانما نحن  
 ان نقتن نساءنا وابتناء فاقان أحب ان يعبدد به في داره ففعل وان أبي الان يعلن ذلك فسله ان يراد اليك  
 ذمتك فاننا قد كرهنا ان نخفرك ولست نقرن لابي بكر الاستعلان فابني ابن الدغنة ابا بكر رضي الله عنه فقال  
 يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فلما ان تقصر على ذلك وامان ترد لي ذمتي فاني لا أحب ان تسمع العرب  
 اني أنفرت في عقدك جسدك قد دلت له فقال أبو بكر رضي الله عنه ما فاني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين  
 قد أرى بيت دار هجر تكبر ايت سجنات تغل بين لابتيين وهما احرامان هاجرا من هاجر قبل المدينة حين ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجرا الى ارض الحبشة من المسلمين ونجها أبو بكر  
 رضي الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو ان يؤذني فقال أبو بكر رضي

لا يفسي (فاكلامها)  
 من الشجرة (فبسدت  
 لها ما سوا ثمهما)  
 فظهرت اهما ووراثهما  
 (وطلقا) عدا (محصنة)  
 يلزقان (عليهما) على  
 عوراثهما (من ورق  
 الجنة) من ورق التين  
 كما التوتا بعضها الى  
 بعض تساقلت (وعصى  
 آدم ربه) باكله من  
 الشجرة (فغوى) ترك  
 طريق الهدى فلم يصب  
 باكله من الشجرة  
 ما اراده (ثم اجتبه)  
 اسطفاه (ربه) بالتوبة  
 (فتاب عليه) فتجاوز  
 عنه (وهدى) هداها الى  
 التسوية (قال ابطا  
 منها) من الجنة (جميعا)  
 لا دم وحوا والحيمة  
 والطاوس (بعضكم  
 لبعض عدو) الجنة لبي  
 آدم وبنو آدم للحيمة  
 (فاما يا تينكم منى هدى)  
 حين يا تينكم يا ذرية  
 آدم منى هدى كتاب  
 ورسول (فمن اتبع  
 هداى) كتابي ورسولي  
 (فلا يضل) بانبعاثه  
 اياهما في الدنيا (ولا  
 يشقى) في الآخرة (ومن  
 اعرض عن ذكرى)  
 عن توحيدى ويقال  
 كفر بكتابي ورسولى  
 (فان له معيشة تضنكا)  
 عذابا شديدا في القبر  
 ويقال في النار (وتحشره  
 يوم القيامة اعمى) قال

الله عن وتر جودك ابى انت قال نعم فجلس ابو بكر رضى الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعبته  
 وعاف راحلتين كانتا عنده ووقف المهر اربعة اشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر  
 رضى الله عنه هذارسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر رضى الله عنه فداه  
 ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة الا امر في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم حين دخل لابي بكر رضى الله عنه اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهل ابى  
 انت بارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي بالخر وج فقال ابو بكر رضى الله عنه  
 فالصاية باني انت بارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعم فقال ابو بكر رضى الله عنه فداها انت  
 بارسول الله احدى راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثمن فقالت عاتق رضى الله عنها  
 لجهازناهما حث الجهاز فصدعنا لهما مسفرة من حراب ففطعت اعماس بنت ابي بكر من نطاقتها واوكت به الجراب  
 فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعارفي جبل يقال له نور في كتابه  
 ثلاث ليال بيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لحن تقف فخرج من عندهما حرا فاصبح مع  
 قريش بمكة كباثت فلا يسمع امر اياكاد ان به الاوعام حتى ياتهم ما يخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرى عليهم  
 عامر بن فهير مولى لابي بكر منبجة من غنم فيربعها عليهم حين يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان في رسلاهما  
 حتى ينعق بهم عامر بن فهير بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجلا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدى هدا باخرينا وانخرت المساهر بالهداية قد غمس عين حلف في  
 آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فلما دفعوا اليه مواحلتهما واعداء غار نور بعد ثلاث ليال  
 فاتاهما راحلتهم صبيحة ثلاث ليال فارتحلا فانطلق معهما عامر بن فهير مولى ابي بكر والدليل الذي فاخذ  
 بهم طريقا آخر وهو طريق الساحل قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سرافة بن  
 جعشم ان اياه اخبره انه سمع سرافة يقول جاء تنارسل كفار قريش يجمعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي  
 بكر رضى الله عنه يدية كل واحد منهما لئن قتلناهما او اسرهما فيينا انا جالس في مجلس من مجالس نومي بنى مدلج  
 اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال باسرافة اني رايت آتفا سودة بالساحل لا اراها الا سجدا واحدا قال سرافة  
 فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبنت في المجلس حتى نبت فدخلت بيتي  
 وامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي وهي من وراء اكمة ففجسها على واخذت ربحي فخرجت به من ظهر البيت  
 فخطت ربحي الارض وخففت عالية الرخ حتى آتيت فرسي فركبتها ودفعتها وتقربت بي حتى رايت اسودت بها  
 فلم ادنوت منهم حيث يسمعون الصوت عرفت بي فرسي فغررت عنها فقامت فاهويت بيدي الى كتابتي فاستخرجت  
 منها الازام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فركبت فرسي وعصبت الازام فدفعتها  
 تقرب بي حتى اذا دنوت منهم عرفت بي فرسي فغررت عنها فقامت فاهويت بيدي الى كتابتي فاستخرجت  
 الازام فاستقسمت فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فصعبت الازام وركبت فرسي فدفعتها تقرب بي  
 حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يانفت وابو بكر رضى الله عنه يكتر الالفت  
 ساخت يد فرسي في الارض حتى باغت الر كبتين فغررت عنها فغررت فم تكندت فخرج بها فقامت استوت  
 قائمة اذا لا توبد بها عشان ساطع في السماء من الدخان فاستقسمت بالازام فخرج الذي اكره ان لا اضرهم  
 فناديتهم بالامان فوق فاوركبت فرسي حتى جثتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سفاهر  
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتله ان قومك قد جعلوا ذك الدية واخبرتهم من اخبار سفرهم وما يريد  
 الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمناخ فلم يرز آتى شي اولم يسالني الا ان اخف عنا فاسالنا ان يكتب لي كتابا  
 وادعة آمن به فامر عامر بن فهير فكتب لي في رقعة من اديم ثم مضى قال الزهري واخبرني عروة بن الزبير انه لقي  
 الزبير وركبان المسلمين كانوا تجار بالشام فابان الى مكة فعر فوال النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فكساهم ثياب  
 بيض وسمع المساون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكافوا بعدون كل غدا الى الحررة في انتظاره  
 حتى يؤذمهم حر الظهيرة فانقلبوا وبما بعد ما طالوا انتظاره فلما اوى والى بيوتهم اوفى رجل من يهود اطمان



فأنزل الله سبحانه  
عليه وأيده بجنود لم  
تروها وجعل كلمة الذين  
كفروا السفلى وكلمة الله  
هي العليا والله عز وجل  
حكيم



يقول (رب) يارب (لم)  
حشرتني أمي وقد كنت  
بصبرا) في الدنيا (قال  
كذلك) هكذا لانك  
(أتيتك آياتنا) كتابنا  
ورسولنا (تسببها)  
فتركت العمل والاقرار  
بها (وكذلك اليوم  
تسبى) تترك في النار  
(وكذلك) هكذا (نجزي  
من أسرف) من أشرك  
(ولم يؤمن بآيات  
ربه) يعني الكتاب  
والرسول (ولعذاب  
الآخرة أشد وأبقى)  
أدوم من عذاب الدنيا  
(أولم يجد لهم) بين  
لاهل مكة (كم أهلكنا  
قبله) من القرون)  
الماضية (عشرون في  
مساكنهم) في منازلهم  
(ان في ذلك) فيما فعلنا  
بهم (آيات) لعلمان  
(الاولى النهى) لتنزي  
العقول من الناس (ولولا  
كلمة سبقت) وجبت  
(من ربك) بتأخير  
العذاب عنهم (لكان  
لزاما) عذابا لاهلاكهم  
(وأجل مسمى) وقت  
معلوم لهذه الامة (فأصبر  
على ما يقولون) يا محمد  
عما يقولون من الشتم

أطامهم لاسر بنظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبضين نزولهم - ثم السراب فنادى باعلى  
صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فذروا المساون الى السلاح فالتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى أتوه بنهار الحرة فعدل بهم - ثم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف بقبعة باعد ذلك يوم الاثنين من شهر ربيع  
الاول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنهما يذكر الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صامتا وطفق من جامع الانصار ممن لم يكن رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبه أبا بكر حتى اصابت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى ظلم عليه بردائه فذرف الناس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي  
أسس على التقوى وصلى فيه - ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحلته فسار ومشى الناس حتى ركبت به عند  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مرابدا للتمز لسهل  
وسهيل غلامين شبيبين أخوين في حجر أبي امامة سعد بن زارقة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين ركبت به رحلته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فسادوا معها بالمر بد يتخذ  
مسجدا فقل لالابل نبي للثبار رسول الله فابي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابناعه منهما وبناه مسجدا  
وظفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللين في بناه وهو يقول

هذا الجبال لاجال خير \* هذا أبر ربنا وأطهر  
ان الآخر أحوال آخره \* فارحم الانصار والمهاجرة

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم له في قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث  
ان النبي صلى الله عليه وسلم غملى بيت من الشعر تاما غير هؤلاء الايات واسكن كان برحمة - لبناء المسجد فلما  
قائل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار فريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القديوم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة من الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه كان يعبرهم بانكفت في أرض الحبشة فذكرت ذلك أسماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استم كذلك وكانت أول آية أنزلت في القتال أذن للذين قاتلون بانهم ظلموا حتى يبلغ لاقوى  
عز يز ووأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن أنس رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
وهو يردف أبا بكر رضي الله عنه وهو ضج يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا أبا بكر  
من هذا الغلام بين يديك فيقول هديني السبيل قال فلما لدونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الى الانصار فجاؤا  
قال فشهدته يوم دخل المدينة فسأرت يوما كان أحسن منومار آيت يوما كان أفجع ولا أعلم من يوم مات فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عبد البر في التهديد عن كثير من فرق دان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين خرج مهاجرة الى المدينة فتوجهه أبو بكر رضي الله عنه أتى راحله أبي بكر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يركبوه فردفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بل أنت اركبوا وأردفك أنا فان الرجل أحق بصدر دابته فلما  
خرح القبا في الطريق سراقبة بن جعشم وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يكذب فساله من الرجل قال باع قال فسال الذي  
ورامته قال هاد قال أحسست محمدا قال هو ورائي \* قوله تعالى (فأنزل الله سبحانه عليه وآية بجنود لم تروها)  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فأنزل الله سبحانه عليه قال علي أبي بكر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
السكنة معه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
غلا حراء فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لوان أحدهم يبصر موضع قدمه لا يبصر في وياك فقال ما ظنك بأنين  
الله نالهما ما يا بكر ان الله أنزل سبحانه عليهما آية بجنود لم تروها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن  
أبي نابت رضي الله عنه فأنزل الله سبحانه عليه قال علي أبي بكر رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت  
عليه بالسكنة \* قوله تعالى (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة

وجاءه درا باموالكم  
 وانفسكم في سبيل الله  
 ذلكم خير لكم ان كنتم  
 تعلمون لو كان عرضا  
 فرب يباوسفرا فاصدا  
 لا تبعولك ولكن بعدت  
 عليهم الشقة وسجافون  
 باقوا لو استلغنا لخرحنا  
 معكم بما كون انفسهم  
 واقه يعلم انهم لسكاذبون  
 والتكذيب نسختها  
 آية القتال (وسج محمد  
 ريك) صل باسربك  
 يا محمد (قبيل طلوع  
 الشمس) صلاتنا الغداة  
 (وقبل غروبها) صلاة  
 الفجر والعصر (ومن  
 آتاء الليل) بعد دخول  
 الليل (فصبح) فصل صلاة  
 المغرب والعشاء  
 (وأطراف النهار) صلاة  
 الظهر والعصر (لعلك  
 ترضى) لكي تعطى  
 الشفاعة حتى ترضى  
 (ولا تمدن عينك) ولا  
 تنظرن رغبتا الى ما تمنى  
 به) الى ما أعطيتنا من  
 المال (أزواج) رجالا  
 (منهم) من بني قريظة  
 والنضير (زهرة الحياة  
 الدنيا) زينة الدنيا  
 (لنتنهم فيه) لنتنهم  
 فيما أعطيتناهم من  
 الزينة (ورزق ربك)  
 الجنة (خير) أفضل  
 (وأبقى) أدوم مجالهم  
 في الدنيا (وأمر أهلك

انتهى العليقال لاله الاالله \* وأخرج أبو الشيخ عن النضال مثله \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل  
 يقاتل شجاعا ويقاتل جيبا متويقا تلرباه فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لشكون كما أتته هي العليسانه وفي  
 سبيل الله تعالى \* قوله تعالى (انفسر واخفافا وثقالا) \* أخرج الترمذي وأبو الشيخ عن أبي بصير رضي  
 الله عنه قال أول ما نزل من براءة انفسر واخفافا وثقالا ثم نزل أولها وأخرها \* وأخرج ابن المنذر  
 عن أبي مالك رضي الله عنه قال أول شيء نزل من براءة انفسر واخفافا وثقالا ثم نزل أولها وأخرها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه قال أول شيء نزل من براءة انفسر واخفافا وثقالا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انفسر واخفافا وثقالا قال نشأ طواغيتنا مشاغل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما في قوله انفسر واخفافا وثقالا قال مشاغل وغير مشاغل \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما في قوله انفسر واخفافا وثقالا قال في العسر واليسر \* وأخرج ابن المنذر  
 عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن  
 عكرمة في قوله خفافا وثقالا قال شبايا وشيوخا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال قالوا  
 ان فينا الثقبيل وذا الحجاج والسنه من الشغل والمنشعبه أمره في ذلك فأنزل الله انفسر واخفافا وثقالا وأبي أن  
 يعذرهم دون أن ينفسر واخفافا وثقالا وعلى ما كان منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله  
 عنه قال جاء رجل زعموا انه المقداد وكان عظيما مجيئا فاشكاله وسأله أن ياذن له فأنزل يومئذ \* ما نفسر  
 خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها ففسخها الله فقال ليس على الضم وإنما ولا على المرضى  
 الآية \* وأخرج ابن جرير عن حضرمي قال ذكر لنا أن أبا ساسا كانوا عسى أن يكون أحدهم عليه لا أو كبيرا  
 فيقول اني لا آثم فأنزل الله انفسر واخفافا وثقالا الآية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي عمير عن عبد الله بن مسعود  
 بن أبي حاتم عن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن ابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأنزل على هذه الآية انفسر واخفافا وثقالا قال أرى بنا  
 يستنفرنا شيوعا وشبانا وفي انفسر قال المأ مع الله عذرا أحدا جهزوني قال بنوه رجل الله تعالى قد غزوت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وغزوت مع أبي بكر حتى ماتت وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات  
 فخنن غزوتك فركب البحر فمات بجدواله خيرة يدفونه فيها الا بعد تسعة أيام فلم يتغير دفنونه فيها  
 \* وأخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شهد أبو بصير رضي الله عنه بدر اثم لم يتلف عن  
 غزوة للمسلمين الا عاما واحدا وكان يقول قال الله انفسر واخفافا وثقالا أجرتي الاخفافا وثقالا \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم والعلاني والحاكم وصححه عن أبي راشد الخبزي قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحمص بريدا الغزوت فقلت لقد أعذرت الله تعالى اليك قال ابنت عليتنا سورة الخوب انفسر واخفافا  
 وثقالا يعني سورة التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي يزيد المدني قال كان أبو بصير  
 الانصاري والقاسم بن الاسود يقولان أمرنا ان نفسر على كل حال ويتأولان قوله تعالى انفسر واخفافا وثقالا  
 \* قوله تعالى (لو كان عرضا فرب يباوسفرا فاصدا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له الاتغزوني الا صفر لعل ان تصيب ابنة عظيم الروم فقال رجلان قد علمت  
 يا رسول الله ان الناس عفتة فلا تقتناهم فاذن لنا فاذن لهما فلما انطلقا قال أحدهم ان والاحم لا نزل  
 آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شيء فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على  
 بعض المياه لو كان عرضا فرب يباوسفرا فاصدا لا تبعولك ونزل عليه فقال له ان كنت لهم ونزل عليه لا يستاذنك  
 الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ونزل عليهم اثمهم رجس وما أوأهمهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان عرضا فرب يباوسفرا فاصدا لا تبعولك  
 بعدت عليهم الشقة قال السير وأخرجه ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو كان عرضا فرب يبا

يقول

عفا الله عنكم لم اذنت لهم  
 حتى يتبين لك الذين  
 صدقوا وتعلم الكاذبين  
 لا يستأذنتك الذين  
 يؤمنون بالله واليوم  
 الآخر ان يجاهدوا  
 باموالهم وانفسهم والله  
 اعلم بالمتقين انما يستأذنتك  
 الذين لا يؤمنون بالله  
 واليوم الآخر ولا تات  
 قلوبهم فهم في ريبهم  
 يترددون ولوا زادوا  
 الخروج لاعدوا له عدة  
 ولكن كره الله ان يعاينهم  
 فيبطئهم وقيل اعدوا  
 مع القاعد من لخرجوا  
 فيكم ما زادوكم الاخبالا  
 ولا وضعو اخلالكم  
 يعفونكم الفتنه وفيكم  
 ساعون لهم والله اعلم  
 بانظالمين لقد ابتغوا  
 الفتنة من قبل وقلبو  
 لك الامور حتى جاء الحق  
 وظهر امر الله وهم  
 كارهون ومنهم من يقول  
 ائذنت لي ولا تفتني الا في  
 الفتنة سقطوا وان جهنم  
 مطبوخة بالكافرين  
 بالصلاة عند الشدة  
 واصطبر عليها اصبر  
 عليها لانها ثمر زقا  
 ان ترزق نفسك ولا  
 اهالك تحسن تزوقك  
 والعاقبة للتقوى الجنة  
 لمنقى الكفر والشرك  
 والفواحش وقالوا  
 يعني اهل مكة لولاياتنا  
 هلا ماتنا بالحمد يا آية

يقول ذرابطالونهم اوسفر افاصدا يقول قريباهم واخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله والله يعلم انهم لم يكذبوا قال اقد كانوا يتابعون الخروج ولكن كان تبطلت من عند انفسهم وزهادة  
 في الجهاد قوله تعالى عفا الله عنكم الآية اخرج عبد الرزاق في المنذر وابن جرير عن عمرو بن  
 ميمون الاودي رضي الله عنه قال اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فها بشي اذنه للمنافقين  
 واخذ بن الاسارى فآزر الله عفا الله عنكم لم اذنت لهم الآية واخرج ابن ابراهيم وابو الشيخ عن مورق العجلي  
 رضي الله عنه قال سمعت معاوية احدث من هذا بدأ بعفوقيل المعاتبه فقال عفا الله عنكم لم اذنت لهم واخرج  
 ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عفا الله عنكم لم اذنت لهم قال ناس قالوا استاذنوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذنت لكم فافعدوا وان لم ياذن لكم فافعدوا واخرج النخاس في ناصفه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنكم لم اذنت لهم الآيات الثلاث قال نسختم فاذا استاذنوك لبعض شأنهم  
 فاذن لمن شئت منهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنخاس وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 عفا الله عنكم لم اذنت لهم الآية قال ثم ازل الله بعد ذلك في سورة التور فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن  
 شئت منهم قوله تعالى لا يستأذنتك الآية ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنخاس في ناصفه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنتك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر اذنتين قال هذا تفسير  
 للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شأنهم  
 فاذن لمن شئت منهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنتك الذين يؤمنون بالله الآية قال نسختم الآية التي في سورة التور انما  
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم باعلى النظر من في  
 ذلك من غير ان في فضيلة ومن فقد تعد في غير حرج ان شاء قوله تعالى ولوا زادوا الخروج الآيات اخرج  
 ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله ان يعاينهم قال خروجهم واخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتبطئهم قال حيسهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن  
 ابن زيد في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الاخبالا قال هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله عنها تيبوا المؤمنين  
 فقال ما يخرجكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الاخبالا يقول جميع لكم وفعل وفعل يخذلوكم واخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا وضعو اخلالكم قال لا سرعوا بينكم واخرج ابن  
 ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا وضعو اخلالكم قال لا رفضوا يعفونكم الفتنة  
 قال يماؤنكم عبدالله بن نبل وعبد الله بن ابي اسلول ورفاعة بن ناووت واوس بن قنقل وفيكم ساعون لهم  
 قال سعدون باحاديتهم غير منافقين هم عون للمنافقين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وفيكم  
 ساعون لهم قال مبالغون واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن الحسن البصري قال كان عبدالله بن ابي وهب  
 الله بن نبل ورفاعة بن زيد بن ناووت من عظماء المنافقين وكانوا يمن بكيد الاسلام واهله وفيهم انزل الله تعالى اقد  
 ابتغوا الفتنة من قبل وقلوبك الامور الى آخر الآية قوله تعالى ومنهم من يقول ائذنت لي ولا تفتني الآية  
 اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو يعقوب في المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس ما تقول في جاهدة بنى الاصفر فقال اني اخشى ان  
 رأيت نساء بنى الاصفر ان اذنت لي ولا تفتني فآزر الله ومنهم من يقول ائذنت لي ولا تفتني الآية واخرج  
 ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاذ بنى الاصفر قال جدا ناذن لي يا رسول الله فاني رجل أحب النساء واني اخشى  
 ان اثارأبت نساء بنى الاصفر ان اذنت لي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فآزر الله  
 ومنهم من يقول ائذنت لي الآية واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اغز وانعموا وانا ان بنى الاصفر ان قال ناس من المنافقين انه لم يفتنكم بالنساء فآزر الله ومنهم من

ان تصليك حسنة نسوهم  
وان تصليك مصيبة يقولوا  
قد أخذنا أمرنا من قبل  
ويتولوا وهم فرحون  
بعلامة (من ربه اولم  
تاتهم بيعة) بيان (ما في  
التوراة والانجيل ان  
فيهما صفة محمد صلى الله  
عليه وسلم وبعنه (ولو انا  
أهلكهم) يعني أهل  
مكة (بعذاب من قبله)  
من قبل يحيى ومحمد عليه  
السلام اليهم بالقرآن  
(القاتلوا) يوم القيامة  
(ربنا) يا ربنا (لولا) هلا  
(أرسلت الينا رسولا  
فنتبع آياتك) فنتابع  
رسولك ونؤمن بكذلك  
(من قبل ان نذل)  
نقتل يوم بدر (وتخزي)  
تعذب بعذاب يوم القيامة  
(قل) لهم يا محمد (كل)  
كل واحد منا أو منكم  
(تبرص) منتظر لهلاك  
صاحبك (فتربصوا)  
فانتظروا (فستعاون)  
عند نزول العذاب يوم  
القيامة (من أصحاب  
البراط السوي) العدل  
(ومن اهتدى) الى  
الايان منا أو منكم  
(ومن السور) التي  
يذكر فيها الانبياء وهي  
كلها مكتبة آياتها مائة  
واحد عشر وكلها  
ألف ومائتان وثلاثون  
وحروفها أربع آلاف  
وثمان مائة وستون حرفا

يقول ائذني ولا تفتني \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني قال نزلت  
في الجسد بن قيس قال يا محمد ائذني ولا تفتني بنسائه بنى الاصغر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اغزو وتبولك تغنموا بنات الاصغر فرساء الروم فقالوا ائذني لنا ولا تفتنا بالنساء \* وأخرج ابن اسحق  
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عامر بن عمر بن قنادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قلما كان يخرج في وجهه من معاز به الأظهرانه بردي غيره غيرانه في غزوة تبوك قال  
أهيا الناس اني أريد الروم فاعلمهم ذلك في زمان الباس وسدق من الحر وجذب البلاد وحسن طابت الثمار  
والناس يحبون المقام في غمارهم وظلالهم ويكرهون الشفوق عنها فيبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بنى الاصغر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس  
أحد أشد عجباً بالنساء مني واني أخاف ان رأيت نساء بنى الاصغر ان يفتني فائذني يا رسول الله فأعرض  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت فائذ الله ومنهم من يقول ائذني ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا  
يقول ما وقع فيهم من الفتنة بخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضيته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف  
من فتنة نساء بنى الاصغر وان جهنم لمحيطه بالكافر بن يقول من ورثته وقال رجل من المنافقين لا تنفر واني  
الحر فائذ الله قل نار جهنم أشد حرالو كانوا يفتنون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وأمر  
الناس بالجهاز وض أهل الغني على النفقة والجلان في سبل الله فجعل رجال من أهل الغني واحبوا  
وأفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمه لم ينفق أحد أعظم منه واخل على مائتي بعير \* وأخرج  
البيهقي في الدلائل عن عمرو بن موهب بن عقبة قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في  
الناس بالخروج وأمرهم به وكان ذلك في حرسه سيد ليالي الخريف والناس في تجهلهم خارقون فابطأ عنه ناس  
كثير وقالوا الروم لا طاقه فيهم نفرج أهل الحسب وتختلف المناقون وحدوثوا أنفسهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يرجع اليهم أبدا فاعتلوا وتبعوا من أطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين باسم كان لهم فيه عذر منهم  
السيقي والمعسر وجاءت ستة نفر كلهم معسر يستعملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا بدما حملكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا لا يجدوا ما ينفقون منهم من بنى سلمة بن عمرو بن غنمة  
ومن بنى مازن بن الجوار أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بنى حارث عليه بن زيد بن عمرو بن عوف سالم بن  
عمر وهرم بن عبد الله وهم يدعون بنى البكا وعبد الله بن عمرو ورجل من بنى مزيعة فهو لاء الذين يكوا واطلع الله  
عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجدمن أنفسهم فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا  
على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انصروا الله ورسوله الآية والذين بعدوا أو آباء الجد بن قيس السلمى وهو في  
المسجد مع منفر فقال يا رسول الله ائذني في القعود فاني ذوضعت وعلة فيها عذرتي فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تجهز فانك وسر لعلك ان تحقب بعض بنات بنى الاصغر فقال يا رسول الله ائذني ولا تفتني فنزلت ومنهم من  
يقول ائذني ولا تفتني وخمس آيات معها ينسج بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه  
وكان فيمن تخلف عنه غنمة بن ربيعة بن عمرو بن عوف فقبل ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنت مسلم فقال الخوض واللعب فائذ الله عز وجل فيه وفيمن تخلف من المنافقين واثم سالتهم ليقوان انما كنا  
نخوض ونالعب ثلاث آيات متتابعات \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يغزو تبوك قال تغزو الروم ان شاء الله ونصب بنات بنى الاصغر كان يذكرون حسنهن ابرغيب المسلمون في  
الجهاد فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فائذني ولا تخرجني فترت الآية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج \* وأخرج  
ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تفتني قال لا تفتني الا في الفتنة قال الا في الاثم سقطوا قوله تعالى (ان  
تصليك حسنة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالبدنة يخرجون

قل ان يصينا الاما كتب  
 انه لنا هو ولانا وعلى  
 انه فليتوكل المؤمنون  
 قل هل تربصون بنا الا  
 احدى الحسنين ونحن  
 نتر بص بكم ان يصيبكم  
 الله بعدذاب من عنده  
 او يلدينا فتر بصوا انا  
 معكم متر بصون قل  
 انفقوا طوعا او كرها  
 لن يتقبل منكم انكم  
 كنتم قوما فاسقين وما  
 منعهم ان يتقبل منهم  
 نفقاتهم الا انهم كفروا  
 بالله ورسوله ولا يتون  
 الصلوة الا وهم كسالى  
 ولا ينفقون الا وهم  
 كارهون فلا تعجبك  
 اموالهم ولا اولادهم  
 انما يريد الله ليعذبهم  
 بما في الحيرة الدنيا وترهق  
 انفسهم وهم كافرون  
 ويحلفون بالله انهم  
 لنسكنهم وما هم منكم  
 ولكنهم قوم يفرقون لو  
 يجدون ملجأ او مغارات  
 او مدخل لولوا اليه يوم  
 يجمعون

عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جدهوا في سفرهم وهلكوا خباياهم تكذيب  
 حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله تعالى ان تصيبك حسنة تسوهم الآية  
 \* واخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس ان تصيبك حسنة تسوهم يقول ان تصيبك في سفرك هذا الغزوة تبوك  
 حسنة تسوهم قال الجرد واصحابه \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان  
 تصيبك حسنة تسوهم قال العاذلة والرحاء والغنيمتوان تصيبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من  
 قبل قد حذرنا \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان اطفرك  
 الله وردك سالما ساءهم ذلك وان تصيبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا في القعود من قبل ان تصيبهم \* واخرج  
 ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان كان فسخ للمسلمين كبر  
 ذلك عليهم وساءهم \* قوله تعالى ( قل ان يصينا الاما كتب الله لنا ) الآية \* واخرج ابو الشيخ عن السدي  
 قل ان يصينا الاما كتب الله لنا قال الاما قضى الله لنا \* واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار رضى الله عنه قال  
 الكلام في القدر وادبان عريضان هم لك الناس فبما لا يدرك عرضهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله  
 وفوكل توكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله \* واخرج ابو الشيخ عن منار رضى الله عنه قال ايس  
 لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقى نفسه ثم يقول قدر لي واكن تنق ونحذر فان اصابنا شي علمنا انه لن يصيبنا الا  
 ما كتب الله لنا \* واخرج احمد عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شي حقيقة  
 وما بلغ بعد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه \* قوله تعالى ( قل هل  
 تربصون بنا ) الآية \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله قل هل  
 تربصون بنا الا احدى الحسنين قال فسخ او شهادة \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله الاحدى الحسنين قال الاختفاء وقتلاني سبيل الله \* واخرج الحارثي وضعفه الذهبي  
 من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده يدنا النبي صلى الله عليه وسلم لم بالرواه اذ هما  
 عليه امر ابي من سرب فقال من القوم واين تربصون قال قوم يدوامع النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي اراكم بنة  
 هتكتكم قليلا سلاحكم قال تنتظر احدى الحسنين اما ان تقتل فالجنت وما ان تغاب فجمعهم الله تعالى لنا للظفر  
 والجنة قال ابن نبيك قالوا هو ذاق قاله يابى الله ليست لم مصلحة آخذ مصطفى ثم الحق قال ذهب الى اهلنا فخذ  
 مصطلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى اهلته حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم  
 بيد فدخل في الصف معهم فاقتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انصر  
 فر بين ظهراني الشهداء وعمر رضى الله عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث وان للث - هده سادة و اشرفا  
 وملاو كانوا هذا يومهم \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ونحن نتر بص بكم ان يصيبكم  
 الله بعدذاب من عنده او يلدينا قال القتل بالسبوف \* قوله تعالى ( قل انفقوا طوعا او كرها ) الآية \* واخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال الجدي بن قيس انى اذا رايت النساء لم اصبر حتى افتنن ولكن اعينك  
 بمالى قال فله تربصت قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم قال لقوله اعينك بمالى \* قوله تعالى ( فلا تعجبك )  
 الآية \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد  
 الله ليعذبهم بما في الآخرة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله انما يريد الله ليعذبهم بما في  
 الحياة الدنيا قال بالمصاب فهم هي لهم عذاب والمؤمنين اجر \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 عن قتادة رضى الله عنه في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال هـ ذه من مقادير الكلام يقول لا تعجبك  
 اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بما في الآخرة \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي  
 رضى الله عنه في قوله وترهق انفسهم وهم كافرون قال ترهق انفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هـ ذه  
 آية فيها تدريم ونا بمر \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يعرفك  
 وترهق قال تخرج انفسهم في الدنيا وهم كافرون \* قوله تعالى ( ويحلفون بالله ) الآية \* واخرج ابن ابي حاتم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وباسمائه عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 ( اقرب للناس حسابهم )  
 يقول دنا لاهل مكة  
 ما وعد لهم في الكتاب  
 من العذاب ( وهم في  
 فضلة ) عن ذلك  
 ( معرضون ) مكذبون به  
 تاوكون له ( ماياتهم )

ومنهم من يأخذ  
 في الصدقات فان اعطوا  
 منها رضوا وان لم يعطوا  
 منها اذا هم يستخطون  
 ولو انتم رضوا ما آتاهم  
 الله ورسوله وقالوا  
 حسبنا الله سيوفنا  
 الله من فضله ورسوله  
 انالى الله تراغبون انما  
 الصدقات للفقراء  
 والمساكين والعاملين  
 عليها والمؤلفة قلوبهم  
 وفي الرقاب والغارمين  
 وفي سبيل الله وابن  
 السبيل فريضة من الله  
 والله عليم حكيم

مايات الى قلوبهم عبرة  
 (من ذكر) بذكره  
 القرآن (من رحم-  
 تحدث) بآية بعد آية  
 وسورة بعد سورة  
 لكان اثبات جبريل  
 وقرائة محمد صلى الله  
 عليه وسلم واستماعهم  
 عند تلا القرآن (الا  
 استمعوه) الاستماع أهل  
 مكة الى قراءة محمد عليه  
 السلام والقرآن (وهم  
 يلبسون) يجزون  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (لا هبة قلوبهم)  
 غافلة قلوبهم عن أمر  
 الآخرة (وأسرأ الضجوي)  
 أخفوا التكذيب  
 محمد عليه السلام  
 والقرآن فيما بينهم  
 (الذين ظلموا) هم  
 الذين ظلموا أشركوا

وأبو الشيخ عن الصادق رضي الله عنه في قوله ويخلفون بالله أنهم لم ينكحوا الآية قال إنما يخلفون بالله تقية وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو يجدون الجاهل الآية قال  
 الجاهل المرز في الجبال والغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو يجدون الجاهل أو مغارات أو مدخل السرب يقول بحمزة بهم يعرفون الله  
 منكم لولا الله قال امرؤ القيس منكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله  
 وهم يجمعون قال يسرعون \* قوله تعالى (ومنهم من يلزمك في الصدقات) الآيتين \* أخرج البخاري  
 والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي عبد الله رضي الله عنه  
 قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ذو الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله  
 فقال ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها فان له أمها بما يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم  
 يعرقون من الدين كما يعرق السهم من الرمية فينظر في قذفه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصبه فلا يرى فيه شيء ثم  
 ينظر في رصانه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرب والدم آيتهم رجل اسود  
 إحدى يديه أو قال تديبه مثل تدي المرأة أو مثل البضة تنرد ويخرجون على حن بن فرقمن الناس قال فترت  
 فيهم ومنهم من يلزمك في الصدقات الآية قال أبو سعيد أشهداني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأشهد ان عليا حين قتلهم وأنا معه جى بالرجل على العت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يلزمك في الصدقات قال يطعن عليك \* وأخرج  
 سنيد وابن جرير عن داود بن أبي عاصم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمة ما ههنا وههنا حتى ذهبت  
 ورأه رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابيان بن ابي عمير انه قرأ وان  
 لم يعطوا منها اذا هم سائلون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم  
 حنين سمعت رجلا يقول ان هذه قسمة ما أريد بها وجه الله فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رحمة  
 الله على موسى فداؤذي ما كنتم من هذا قسبر ونزل ومنهم من يلزمك في الصدقات \* قوله تعالى (انما الصدقات  
 للفقراء والمساكين) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسأله وهو يقسم قسما فأعرض عنه وجعل يقسم قال أعطني رعاء الشاة والله ما عدت فقال ويلك  
 من يعدل اذا نالم أعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقراء الآية \* وأخرج أبو داود والبخاري في  
 مجمل والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحارث الصدائي قال قال رجل يا رسول الله أعطني من الصدقة  
 فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى يحكم هو فيها بخير أهائنا بآجزاء فان كنت من تلك الاجزاء  
 أعطتك حقل \* وأخرج ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائي قال بينما نأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء  
 قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله آخذنا بشئ كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله أعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك  
 مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها ثمانية اجزاء فان كنت جزأ منها أعطيتك وان كنت غنيا فاعطها ما هي صداع  
 في الرأس وداع في البطن \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال  
 كان ابن مسعود يقري رجلا فقرا انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسله فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأ أنها  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال وكيف أقرأ كما قال قرأها انما الصدقات للفقراء والمساكين فذها \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخ هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه والمساكين  
 وابن السبيل وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي أموالهم حق للسائل والمحروم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال انما هـ ذاتي اعلم الله اباهم فاعطيت  
 من ظلمتها الجزاك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن حفصة في قوله انما الصدقات للفقراء الآية

أبو جهل وأصحابه  
يقول بعضهم لبعض  
(هل هذا) ما هذا يعنون  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(الابشرا) آدمي (ملككم)  
أفتأتون السحر)  
أفتصدفون بالسحر  
والكذب (وأنتم  
تبصرون) وأنتم تعلمون  
بأنه سحر وكذب (قل)  
لهم يا محمد (ربي) علم  
القول في السماء  
والارض (أى) علم  
السر من القول والفعل  
من أهل السماء والارض  
(وهو السميع) لمقلته  
أبي جهل وأصحابه  
(العلم) بهم وبمقربتهم  
(بل قالوا) قال بعضهم  
(أضغاث أحلام)  
أباطيل أحلام كاذبة  
ما أتانا به محمد صلى الله  
عليه وسلم (بل افتراء)  
وقال بعضهم بل اختلق  
محمد عليه السلام القرآن  
من تلقاه نفسه (بل هو  
شاعر) وقال بعضهم بل  
هو شاعر بروايته  
(فلباتنا بآية) بعلامة  
(تأمرل الاولون) من  
الرسول بالآيات الى  
قومهم بزعمه فيقول الله  
(ما آمنت قبلهم) قبل  
قولك يا محمد بالآيات  
(من قريه) من أهل  
قريه (أهلكتناها) عند  
التكذيب بالآيات  
(أنهم يؤمنون) أقفولك  
يؤمنون بالآيات بل

قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين همي الله واصنفين أو ثلاثة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي العباس قال لا بأس ان تجعها في صنف واحد كما قال الله \* وأخرج ابن أبي شيبه وأبو الشيخ عن  
الحسن وعطاء وبرايم وعبد بن جبيرة \* وأخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال انفقوا فقراء  
المسلمين والمساكين العاؤون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ عن قتادة  
قال الفتي الذي به زمانة والمساكين المحتاج الذي ليس به زمانة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمر بن  
الخطاب انه مر برجل من أهل الكتاب مطروح على باب يقال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري  
فليس احد يعوذي على شئ فقال عمر ما نصفتنا ذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين  
ثم امره ان يرزق ويحرم عليه \* وأخرج ابن أبي شيبه عن عمر في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين قال  
هـ م زنى أهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن قال لا يعلى المشركون من الزكاة ولا من شئ من  
الكفارات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا النمرة الى النمرة انما  
الفقير من اتقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غنى يحبهم الجاهل اغنيا من التعفف \* وأخرج ابن أبي شيبه عن جابر  
ابن زيد قال الفقراء المتعففون والمساكين الذين يسألون \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الزهري انه سئل عن هذه  
الآية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا يسألون والمساكين الذين يخرجون يسألون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سماه قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وعشيرته وذوي قرابته وليس له مال والمساكين الذي  
لا عثرة ولا قرابة ولا رحم وليس له مال \* وأخرج ابن أبي شيبه عن فضالة في الآية قال الفقراء الذين هاجروا  
والمساكين الذين لم يهاجروا \* وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن جبيرة قال يعلى من الزكاة من له الدار  
والخادم والفرس \* وأخرج ابن أبي شيبه عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يعنون الزكاة من له البيت والخادم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعاملين عليهما قال السبعة أصحاب الصدقة  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه قال يعلى كل عامل قدر عمله \* وأخرج ابن أبي شيبه  
عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي  
حتى يرجع الى بيته \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والمؤلفة  
قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسأوا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا أعطاهم  
من الصدقة قاموا بها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عاجلوه وتركوه \* وأخرج البخاري وابن أبي  
حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من اليمن  
الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فيها ثمنها اذنه ما بين اربعة عشر الى اربعة عشر الف درهم الاقرع ابن حابس الخنظلي  
وعاقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخليل المائي فقال قرئش والانصار ايقسم بين  
صناديد أهل نجد ويدعنا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما أئامتهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال المؤلفه قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان  
ابن الحارث بن عبد المطلب ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن  
برويع ومن بني أسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وطب بن عبد العزى ومن بني جهم صفوان  
ابن أمية ومن بني سهم عدى بن قيس ومن ثقيف العلاء بن حارثة وأحارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني  
تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني حاتم العباس بن مرداس أخطى النبي صلى الله عليه  
وسلم كل رجل منهم مائة ناقة اربعة ابد الرحمن بن برويع وحوط بن عبد العزى فانه أعطى كل واحد منهما  
خسين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤلفه قلوبهم الذين يدعون في  
الاسلام الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضال قال المؤلفه قلوبهم قوم من وجوه العرب  
يقدمون عليه فينطق عليهم منها ما داموا حتى يسأوا أو يرجعوا \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن جبيرة قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن

لا يؤمنون (وما أرسلنا قبلك) من الرسل (الا رجالا) من البشر (الذي نوح اليهم) نرسول اليهم الملائكة (ما أرسلنا اليك) فاسألوا أهل الذكر (أهل التوراة والانجيل (ان كنتم لاتعلمون) أن الله لم يرسل الرسول الا من البشر (وما جعلناهم جسدا) الا نبياء (لا ياكلون الطعام) ولا يشربون الشراب (وما كانوا خالدين) في الدنيا ولكن كانوا ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون (ولت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويشرب في الاسواق) ثم صدقناهم الوعد) أنجزنا وعد الانبياء بالخلافة (فانجيبتناهم) يعني الانبياء (ومن نشاء) من آمن بالرسول (وأهلكنا المسرفين) المشركين (لقد أنزلنا اليكم) اني نبيكم (كتابا) جبريل بكتاب (فيه ذكركم) شرفكم وعزكم ان آمنتم به (أذلاته عقولون) أفلا تصدقون بشرفكم وعزكم (وكم قصصنا) أهلكتنا (من قسرية) أهل قرية (كانت ظالمة) كائنة مشركة أهلها (وانشأنا) خلقنا

أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال ابست اليوم مؤافعة لوجهم انما كان رجال يتألفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسان كان أبو بكر رضي الله عنه قطع الزنا في الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد السلمي قال جاء عيينة بن حصن والافرع بن حابس الى نبي بكر فالاياخا ففرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندنا أرضا سحفة ليس فيها كلاب ولا منفعة فان رأيت ان تعطيناها العلفنا نخرجها ونزرعها ولعل الله ان ينفع بها فاطعتهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا وشهد لهما فانطلقا الى عمر ليشهدا على ما فيه فلما قرأ على عمر ما في الكتاب تناوله من أيديهما فاشتمل فيه فمجاهة فذمرا وقال له قاله سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم ما والا الاسلام يومئذ قليل وان الله قد أمر الاسلام فاذها فاجهدوا جهدا كالأرضي الله عليكم ان أوعيتما \* وأخرج ابن سعد عن أبي وائل انه قيل له ما أصنع بنصيب المؤلفة قال زدني على الآخري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعنى من الزكاة رقبته ما يعطى في رقبته ولا باس بان يعين به مكاتب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال هم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعى الاسلام والنصف الباقي يشترى به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلام ممن ذكر وانشى يعنقون الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه كان لا يرى باس ان يعطى الرجل من زكاته في الحج وان يعنى من رقبته \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تعنى من زكاته مالك \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان لا يرى باس ان يشترى الرجل من زكاته له نسمة فبعثها \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعنى فيها الرقبته ولا يعنى منها \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لا تعنى من زكاته مالك فانه يجر الولاة قال أبو عبيد قول ابن عباس اعلى ما جاءه ناني هذا الباب وهو أولى بالاتباع وأعلم بالنأويل وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال أصعب الدين وابن السبيل وان كان غنيا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين وقال من أحسنه بينه وذبح السبيل بماله وأذان على عياله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر في قوله والغارمين قال المستدينين في غيرة فسأد وابن السبيل قال الجنان من أرض الى أرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسأل في دم أو جائحة تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي ينزل بالأسلين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في رجل سافر وهو غني فنفد ما معه في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل \* وأخرج عبد بن جدي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال حل الرجل في سبيل الله من الصدقة ابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شيء فربض من الله والله عليهم حكيم قال عثمانة أسمعهم فرضهن الله وأعلمهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لجلسة لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله أو غارم أو غارفي سبيل الله أو مسكين تصدق عليه فأهدى منها الغني \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنخعي في ما جئنا من ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسئلة لثوم القيامة خوشا وكردوا قالوا يا رسول الله وماذا يغنيه قال حصون درهم أو قمتها من الذهب \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال الصدقة فقال شمال انما هو مال الكسحان والعرجان والعميان وكل منقطع به قيل فان للعامدين عليها حقا وللمجاهدين في سبيل الله قال أما العامدون فانهم قد رعايتهم وأما المجاهدون في سبيل الله تقوم أحسن لهم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي سره سوى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول



ومنهم الذين يؤذون النبي

ويقولون هو أذن قتل  
 أذن خيركم يؤمن بالله  
 ويؤمن للمؤمنين ورحمة  
 للذين آمنوا منكم  
 والذين يؤذون رسول  
 الله لهم عذاب أليم  
 يحلفون بالله لكم  
 ليرضوكم والله ورسوله  
 أحق أن يرضوه إن كانوا  
 مؤمنين ألم يعلموا أنه  
 من يحادد الله ورسوله  
 فانه نار جهنم خالدا  
 فيها ذلك الخزي العظيم  
 (بعدها) بعدها كلها  
 (قوما آخرين) فكنوا  
 ديارهم (فلما أحسوا  
 بأسنا) وأعدنا  
 لهلاكهم اذاهم  
 منها) من بأسنا  
 (بركضون) هم زون  
 ويقال لهم فون أيضا  
 قالت لهم الملائكة  
 (لا ترضوا) لانهم زوا  
 ولانهم سرؤوا (وارجعوا  
 الى ما ترفتم) أنعمتم  
 (فيهم) وما كنتم  
 منازلكم (لعلكم  
 تسئلون) اني تسئلوا  
 عن الإيمان ويقال عن  
 قتل النبي عليه السلام  
 (قالوا) عند القتل  
 والعذاب (يا ويلنا اننا  
 كنا ظالمين) يقتل بيننا  
 (فما زالت تلك) الولي  
 (دعواهم) قولهم (حتى  
 جعلناهم حصيدا)  
 يحصد بالسيف (خامدين)

الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أسهم ففرض في الذهب والورق والابل والبقر والغنم والزرع والكرم  
 والنخل ثم توزع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية انما الصدقات للفقراء الآية كلها \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقة فقرا على المساكين في حرمكم فان فيه العرايا وفيه الوصايا فاما  
 العرايا فالنخلة والثلاث والاربع وأقل من ذلك وأكثر يخرجها الرجل أحاه ثم ثمنها فبأكلها هو وعياله وأما  
 الوصايا فثمانية أسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله اعلم حكمهم \* وأخرج أحمد عن رجل من بني  
 هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا ذى سريرة سوى \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا ذى سريرة  
 سوى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الحيار قال أخبرني رجلان انهما أتيا  
 النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فساألهما فيها فرفع يديه البصر وحضه نرا نأجلدين  
 فقال ان شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب \* قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي) الآية  
 \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يفتل بن الحرث يأتي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجالس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد أذن  
 من حديثه شيئا صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت وجمش بن حير ووديعة بن ثابت  
 فأرادوا ان يعفوا النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انما نخاف ان يبلغ محمد فيقع بكم وقال بعضهم  
 انما محمد أذن نخلفه في صدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن يعني انه يسمع من كل أحد قال الله  
 عز وجل قل أذن خيركم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق للمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن أي يسمع ما يقال له \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون هو أذن يقولون سنقول له ما شئنا ثم نخلفه  
 في صدقنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال الاذن الذي يسمع من كل أحد يصدق  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله بما أتى اليه ويؤمن بالله ويؤمنين  
 يصدق المؤمنون فيما بينهم في شهادتهم وبعثهم على حقوقهم وفر وجههم وأموالهم \* وأخرج الطبراني وابن  
 عساكر وابن مردويه عن عمر بن سعد قال في آيات هذه الآية ويقولون هو أذن وذلك ان عمر بن سعد كان  
 يسمع أحاديث أهل المدينة فيأتي النبي فيسأله حتى كانوا يتأذون بعمر بن سعد وكانوا يحاسنونه وقالوا هو  
 أذن والله أعلم \* قوله تعالى (يحلفون بالله) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 قال ذكر لنا ان رجلا من المنافقين قال والله ان هو لا يفتلنا وانا أشر افنا وان كان ما يقول محمد حقا لهم شر  
 من الحر فسمعها رجل من المسلمين فقال والله ان ما يقول محمد حقا ولا نت أشر من الحمار فسمع بها الرجل الى النبي  
 الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأرسل الى الرجل فدعاه فقال ما جعلك على الذي قلت ففعل يلتنع ويحلف بالله  
 ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق واذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يحلفون  
 بالله لكم ليرضوكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمى الرجل المسلم  
 عامر بن قيس من الانصار \* قوله تعالى (ألم يعلموا انه من يحادد الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن  
 الضحاك رضي الله عنه ألم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 يزيد بن هرون قال خطب أبو بكر الصدوق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعد قد أتم الله عليه بسطا  
 له في الرزق قد أصبح يده وقد كفر نعمته به فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت  
 انفسك فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتى تنفذ الدموع ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم ثم يعير  
 ويخزي حتى ياكل يديه الى مرفقيه ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فينخب حتى تسقط صدقاته على

تعزل عليهم سورة تنبئهم  
بمآفي قلوبهم قل استهزؤا  
إن الله مخرج ما تخذرون  
ولئن سألتهم ليقولن  
إنما كنا نخوض ونلعب  
قل أبا لله وآبائه درسوله  
كنتم تستهزؤن لانتعذرون  
فدكفرت بعد ما كنتم  
ان تعف عن طائفة  
منكم فعدب طائفة  
بانهم كانوا يحرمين  
ميتين لا يتحركون هذه  
قصة أهـ لقرية نحو  
البن يقال لها حضور  
بعث الله اليهم نبيا فقتلوا  
ذلك النبي عا بما سلام  
فسلم الله عليهم بختصر  
فقتلهم ولم يترك فيهم  
عينا تعارف وما خلقنا  
السماء والارض وما  
بينهما من الخلق  
(لاعين) لاهـ بن بلا  
أمرد لا تسمى ثم تزل في  
قولهم الملائكة بنات  
الله (لواردا) أن نخذ  
لهوا بنات عورتا لزوجا  
ويقال ولدا (لانتخذناه  
من لدا) من عندنا من  
الجور العين (ان كنا)  
ما كنا (فاعلين) ذلك  
(لن نقذف بالحق) نرى  
الحق (على الباطل)  
ويقال تبين الحق  
والباطل (فندمغه)  
فيهلكه (فأذا هو  
وأحق) هالك يعنى  
الباطل (ولسلك) بامعشر

وجنتهم وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ ثم يعبر ويخزي حتى يقول يا رب بعثني الى النار وارحمني من مقامى هذا  
وذلك قوله أنه من بحمد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله العظيم \* قوله تعالى (يحذر المنافقون) الآية  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يحذر المنافقون أن  
تنزل عليهم سورة تنبئهم بمآفي قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا ينشى علينا هذا  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كانت هذه سورة تسمى الفاضحة  
فاضحة للمنافقين وكان يقال لها المثيرة أنبيات بهم وعوراتهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ  
عن المسيب بن رافع رضى الله عنه قال ما عمل رجل من سنة في سبعة أيام الا أظهرها لله ولا عمر رجل من سنة  
في سبعة أيام الا أظهرها لله وتصديق ذلك كلام الله تعالى ان الله مخرج ما تخذرون \* قوله تعالى (ولئن  
سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد رضى الله عنه أن رجلا قال لابي المراد رضى الله  
عنه بانه شر القراء ما بالكم أجبن منا وأجمل اذا سئلتهم وأعظم اقما اذا كنتم فاعرض عنه أبو المراد ولم رد عليه  
شيئا فاجبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاعاق عمر لى لرجل الذي قال ذلك فقال بشو به وخدعة مؤفاه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنت نخوض ونلعب فأوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولئن  
سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن  
عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوم امارأ بنماثل قرائنا هؤلاء لا أرغب بعلوانا ولا كذب السنن ولا أجب  
عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكم منافق لا تخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يزل القرآن قال عبد الله فانارأ به متعاقبا حتى قبنا فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحارة  
تسكب وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبا لله وآبائه درسوله كنتم  
تستهزؤن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في ردة  
مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن أبي وهو يشتد فقام النبي صلى الله عليه وسلم ولم والاحجاز تنكبه وهو يقول  
يا محمد إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبا لله وآبائه درسوله كنتم تستهزؤن \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قال  
قال رجل من المنافقين يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادى كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدبر به بالعيب \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين  
يديه اناس من المنافقين فقالوا ابرجوه هذا الرجل أن يقع له قصور الشام وحصونها هبنا هبنا فاطلع الله  
نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم احبسوا على هؤلاء لركبناهم فدلناهم كذا  
قلتم كذا قالوا يا نبي الله إنما كنا نخوض ونلعب فانزل الله عليهم ما سمعوا \* وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في سيره واناس من المنافقين يسرون  
امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلتحن شرم من الخبر فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا  
إنما كنا نخوض ونلعب \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال قال محشي بن  
جبيرة لوددت انى فاضى على أن يضرب كل رجل منكم ثمة على أن يخبر من أن يتزل ذنا قرآن فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعمار بن ياسر أدرك القوم فانهم قد احترقوا فاسلمهم عما قالوا فانهم أنكروا وكنوا فقل لى قد قلتم  
كذا وكذا فادركهم فقال لهم غاوا بعثذرون فانزل الله لانتعذرون فادكفرت بعد ما كنتم ان تعف عن طائفة  
منكم الآية فكان لذي هفا الله عنه محشي بن جبيرة فسمى عبد الرحمن وسال الله أن يقتل شهيدا الا بعد لم يقتله  
فقتل بالهامة لا يعلم قتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت  
هذه الآية في رهنا من المنافقين من بنى عمر وبن عوف فيهم ودبعت بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال  
له محشي بن جبيرة كانوا يسرون ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون  
قتال بنى الاصر كقتال غيرهم والله لكالنا بكم غدا اتقادون في الجبال قال محشي بن جبيرة لوددت انى فاضى فذكر

المنافقون والمنافقات

بعضهم من بعض  
 يأمرون بالذكور وينهون  
 عن المعروف ويقبضون  
 أيديهم نسوا الله فسيهم  
 ان المنافقين هم  
 الفاسقون وعد الله  
 المنافقين والمنافقات  
 والكفار نار جهنم  
 خالدين فيها هي سيهم  
 ولعنهم الله ولهم عذاب  
 عظيم كالذين من قبلكم  
 كانوا أشد منكم قوة  
 وأكثر أموالا وأولادا  
 فاستمتعوا بخلافهم  
 فاستمتعتم بخلافكم كما  
 استمتع الذين من قبلكم  
 بخلافهم وخضتم كالذي  
 خاضوا أولئك حبطت  
 أعمالهم في الدنيا  
 والآخرة وأولئك هم  
 الخاسرون ألم ياتهم نبأ  
 الذين من قبلهم قوم  
 فوح وعادوا - ووقوم  
 ابراهيم وأصحاب مدين  
 والمؤتفكات أتتهم  
 رسلم بالبينات فما  
 كان الله اظلمهم ولكن  
 كانوا أنفسهم يظلمون  
 والمؤمنون والمؤمنات  
 بعضهم أولياء بعض  
 يأمرون بالمعروف  
 وينهون عن المنكر  
 ويقدمون الصلوة  
 ويؤتون الزكاة  
 ويطيعون الله ورسوله  
 أولئك سيرحمهم الله ان  
 الله عز يزكم وعد

الحديث مثل الذي قبله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ  
 عن الكلبى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاث قرطاس استهنر وأبى الله وبرسوله  
 وبالقرآن قال كان رجل منهم لم يخالهم في الحديث يسير بجانبهم يقال له يزيد بن ودبعة فتركت ان يعف عن طائفة  
 منكم تعذب طائفة تسمى طائفة وهو واحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعف عن طائفة  
 منكم تعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنظر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
 الطائفة الواحد الى الالف \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة رجل فصاعدا \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن الضحاك ان يعف عن طائفة منكم تعذب طائفة يعنى انه ان عفى بعضهم فليس بتارك الآخر من ان يعذبهم  
 انهم كانوا مجرمين \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة بن  
 ثابت أحد بني عمرو بن عوف فقبل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله  
 فيه وفي أصحابه وان سألتم ليقوان انما كنا نخوض ونلعب الى قوله مجرمين \* قوله تعالى (المنافقون والمنافقات)  
 الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعمل  
 به \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فذلك كفر ونفاق  
 خطا يادنون فذلك برحى صاحبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب  
 قال وهو أنكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما أنزل الله وهو اعظم المعروف  
 وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس قال كل آية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون أيديهم - قال لا  
 يسطونهم بانفقت في حق الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون أيديهم  
 قال لا يسطونها بخير نسوا الله فسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله نسوا الله فسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامتهم ونوا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الضحاك نسوا الله قال تركوا أمر الله فسيهم تركهم من رحمتهم يعطيهم ايماناً وعلماً صالحاً \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه قولكن نسيتهم من الخير يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال صبيح  
 الكفار كالقار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما أشبه الله  
 بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل أشبهناهم  
 والذي نفسى بيده اتبعهم حتى لو دخل رجل بحر ضبل خاتمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله بخلافهم قال بديتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابي هريرة قال الخلاق الدين \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا بخلافهم قال نصيبهم من الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال اعبتهم كالذي اعبوا \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حذركم ان تتحدوا حدنا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك أقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا  
 بخلافهم الآية \* قوله تعالى (المؤتفكات) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط انتفكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها \* قوله تعالى (والمؤمنون  
 والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله  
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر بدعون الى الايمان بالله  
 ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان من طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض قال احازهم في الله يتعاونون بجلال الله والولاية لله \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في كتاب قضاء الحاج والطلب اني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أهل المعروف في الدنيا



جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها  
 الكفار (الويل) الشدة من العذاب (مما تصفون) مما تقولون الملائكة بنات الله (وله) عبيد (من في السموات والارض) من الخلق (ومن عنده) من الملائكة (لا يستكبرون) لا يتعاطمون (عن عبادته) عن طاعته والاقرار بعبوديته (ولا يستكبرون) لا يعيون من عبادة الله (يسبحون الليل والنهار) يصلون لله بالليل والنهار (لا يفترون) لا يفلتون من عبادة الله والاقرار بالله (أم اتخذوا) أم عبدوا يعني أهل مكة (آلهة من الارض) في الارض (هم ينشرون) يحيدون ويقال يخلقون (لو كان فيهما آلهة) يعني في السماء والارض (الا الله) غير الله (افسدنا) لفسدنا اهلوهما (فسبحان الله رب العرش) السرير (عما يصفون) يقولون على الله من الولد والشريك (لا يستل عما يفعل) لا يستل الله عما يقول ويامر ويفعل (وهم يستلون) والعباد يستلون عما يقولون

أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عثمان مرسل \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خلتان ينصبان يوم القيامة فما المعروف فيشير أهله ويعددهم الخير وأما المنكر فيقول لا صحابه اليكم وما تستطعون له الا زونا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رأس العقل بعد الايمان بالله مدارا فان الناس وان بهم للرجل بعد مشورة وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان أهل المنكر في الآخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبها اذا انشق قبره فيسمع عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لا يهلك ولا يهلك يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط فاذا جاوز به الصراط عدل ولي الله الى منزله في الجنة ثم ينفي عنه المعروف فيمنطق به فيقول يا عبد الله من أنت خذني الخلائق في أهوال القيامة غيرك في أنت فيقول له أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي علمت في الدنيا بعثني الله خلاقا لاجازيك به يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رجاء امتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القامية فلو بهم فان العنة تنزل عليهم باعلي ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعمله ووجع اليهم طلابه بكل وجه الماء في الارض الجدة لخبائه ويحب به أهله ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رجاء امتي تعيشوا في أكنافهم \* وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين ثم أمر مناديا ينادي الايتم أهل المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله أنتم أهل المعروف في الدنيا فيقولون نعم فيقول وأنتم أهل المعروف في الآخرة فيقوموا مع الانبياء والرسل فاشفعوا لمن أحببتهم فادخلوا الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما أدخلتم عليهم المعروف في الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الخواص عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء وبقية ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله والمنكر لازم لاهله يعقودهم ويسوقهم الى النار \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب عباد الله الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب اليه وجوهان من خلقه وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاهم كما يسر الغيث الى الارض الجدة لخبائه ويحب به أهله وان الله جعل للمعروف أعداء من خلقه يغيض اليهم المعروف ويغيض اليهم فعاله وحفر عليهم اعطاهم كيجف الغيث عن الارض الجدة لخبائه ويحب به أهله وما يعفوا الله أكثر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصنائع المعروف فانه ينع مصارع السوء وعليكم بصدقة السرفانم اطلق غضب الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة \* وأخرج ابن أبي شيبة والقاضي والعسكري وابن أبي الدنيا عن طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما أنطق الرجل على نفسه من أهله كتب له به صدقة وما أتى به عرضه كتب له به صدقة وقد قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما وقع به عرضه قال الشيء يعلى الشاعر وذا اللسان المتقي \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبخاري عن ابن مسعود قال قال

ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الوعد العظيم

ويعملون (أم اتخذوا) عبدوا (من دونه) من دون الله (آلهة) أصناما (قل) اللهم يا محمد (ها توأبوا هم) (عجبتكم) بعبادتها (هكذا) يعني القرآن (ذكر من معي) خبر من هو معي (وذكر من قبل) خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس فيه ان لله ولدا وشريكا (بل أكثرهم) كلهم (لا يعلمون الحق) ولا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم معرضون) مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وما أرسلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (الأنوح اليه) أي فعل لقومك حتى يقولوا (لا اله الا أنا فاعبدون) فوجدون (وقالوا) يعني أهل مكة (اتخذوا الرحمن ولدا) بنات من الآلئكة (سبحانه) تزهده عن الولد والشريك (بل عبادا) كرمون (بل هم عبيد) كرمهم الله بالطاعة يعني المسلمين (لا يسبقونه) لا يسبق يعبر بل عن مكاتبيل قبل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف يصنع أحدكم لي غنى أو فقير فهو صدقة وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف يصنع أحدكم لي غنى أو فقير فهو صدقة وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف يصنع أحدكم لي غنى أو فقير فهو صدقة وأخرج ابن أبي الدنيا عن جابر الجعفي رفعه قال المعروف خاق من خلق الله تعالى كريم قوله تعالى (ومساكن طيبة) وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سألت عمران بن حصين وأبا هريرة عن تفسيره ومساكن طيبة في جنات عدن قال علي الخبير سقطت سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حرام في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سرايا في كل سرايا سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور والعيز في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لونا من كل طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى المؤمن من القوتة في كل غداة ما ياتي على ذلك كله وهو أخرج ابن أبي حاتم عن سليمان عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة أرضها فضة وسماكنها فضة وانها فضة وترابها مسك والثانية من ذهب أرضها ذهب وسماكنها ذهب وانها ذهب وترابها مسك والثالثة لؤلؤ وأرضها لؤلؤ وانها لؤلؤ وترابها مسك وسبعون بيتا بعد ذلك مالا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم قال ان الله ليعبد له بعد ذلك عبد من عبدي في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد أو برها وقرنها ومغاليها ليس فيها قصم ولا تصم والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل له ألف قصر ما بين كل قصر من مائة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها في كل قصر من الحور والعيز والرايح والولدان ما يدع وشيا الا أتى به وأخرج ابن أبي شيبة عن مغيب بن سمي قال ان في الجنة قصور من ذهب وقصور من فضة وقصور من ياقوت وقصور من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس والزعفران وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها مدع ولا وصل فيها سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألفا من الحور العين لا يدعها الا النبي أو صديق أو شهيد أو امام عادل أو محكم في نفسه قبل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذ العدة فيحك موته بيزان يكفر أو يلزم الاسلام فيقتل فيجتاز ان يلزم الاسلام قوله تعالى (في جنات عدن) وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال ان الله خلق في الجنة جنات عدن دملج أو لؤلؤة وقرس فيها فضيات ثم قال لها ما تدي حتى أرضى ثم قال لها أنت حرم ما فيك من الانهار والثمار فعدت فقالت قد أطلع المؤمنين قوله تعالى (ورضوان من الله أكبر) وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله ورضوان من الله أكبر يعني اذا أخبروا ان الله عنهم راض فهو أكبر عندهم من النعم والتسليم وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لادم اذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيئا فازيدكم قالوا بلى بنا وهل بقي شيء الا قد أثلثناه فيقول نعم رضائي فلا أحفظ عليكم أبدا وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبد الله الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم أهل الجنة رضوان الله عنهم أفضل من نعيمهم بمافي الجنات وأخرج أبو الشيخ عن ثمر بن عازب قال يحيى القرآن يوم القيامة في صورة الرجل أفضل الشاحب حين ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله تعالى قال فله حلة الكرامة فيقول يا رب زدني فيقول رضوان ورضوان من الله أكبر وأخرج أحمد والنجاشي ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك يا رب بنا وسعديك والخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعلمنا أحدا من خلقك فيقول لآعطيكم أفضل من ذلك قالوا بلى وما في شيء أفضل من ذلك قال أحسن عليكم رضواني فلا أحفظ عليكم بعده أبدا وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه اللهم أسألك الذي هو خير من عاقبة الخير اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير رضوانك والرجاء العلي في جنات النعيم قوله

يا أيها النبي جاهد الكفار  
 الكفار والمنافقين  
 واغلق عليهم وماواهم  
 جهنم وبئس المصير  
 يحافسون بالله ما قالوا  
 ولقد قالوا كلمة الكفر  
 وكفروا بعد إسلامهم  
 وهم يعلمون يسألونما  
 نعموا لأن أغناهم  
 الله ورواه من فضله  
 فان يتولوا يكفر الهم  
 وان يتولوا يعذبهم الله  
 عذابا أليما في الدنيا  
 أن يأسره (بالقول) ولا  
 يا فعل (وهـ م) يعنى  
 الملائكة (بأمره  
 يعملون) ويقولون  
 يعنى الملائكة (يعلم ما بين  
 أيديهم) من أمر الآخرة  
 (وما خلفهم) من أمر  
 الدنيا (ولا يشعرون)  
 يعنى الملائكة يوم  
 القيامة (الامن ارتضى)  
 الامن رضى الله عنه من  
 أهل التوحيد بتوحيده  
 (وهـ م) يعنى الملائكة  
 (من خشيتهم) من هيبته  
 (مشفقون) خائفون  
 (ومن يقل منهم) يعنى  
 من الملائكة ويقال  
 من الخلق (الى الله من  
 دونه) من دون الله  
 (فذلك تجزيه جهنم)  
 فبذلك تجزيه جهنم  
 (كذلك) هكذا تجزى  
 الظالمين الكافرين  
 (أولم ير) يعلم الذين  
 كفروا ويعلم

تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه  
 عن ابن عباس في قوله يا أيها النبي جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلق عليهم قال اذهب  
 الرفق عنهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع  
 فبقلبه وما يقه بوجه مكفهر \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال لما نزلت يا أيها النبي جاهد  
 الكفار والمنافقين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبقلبه فان لم يستطع فبلسانه  
 فان لم يستطع فبقلبه فليأق به بوجه مكفهر \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين  
 بالقول باللسان واغلق عليهم قال على الفريقين جميعا ثم نسخها فانزل بعد ذلك قوله الذين يولونكم من الكفار  
 وليجدوا فيكم غلظة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم  
 ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلق على المنافقين في الحدود \* قوله تعالى (يحلفون بالله ما قالوا) الآية  
 \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله  
 لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شرمين الجير فسمعهم عمر بن سعد فقال والله يا جلاس انك للاحب الناس الى  
 واحبهم عندي أشرا وعزمهم على ان يدخل عليه شئ يكرهه وانه قد قلت مقالة لئن ذكرتم ما التفتضعتك ولئن  
 سكت عنها التمسكتي ولا أحدهما أشد على من الاخرى فبشئ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذكر له ما قال  
 فأبى الجلاس فحلف بالله ما قال واقد كذب على عمر فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر  
 الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شرمين الجير فرجع عمر بن سعد مقاتله  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف الجلاس بالله لقد كذب على وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية  
 فزعموا انه تاب وحدثت قوبته \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن  
 مالك رضى الله عنه قال سمع زيد بن أرقم رضى الله عنه رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يحطب ان كان هذا اذ قال لئن شرمين الجير فقال زيد رضى الله عنه هو والله صادق ولان شرمين الجار فرجع  
 ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فكانت الآية في تصديق  
 زيد \* وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال له سبأ بنكم انسان ينظر اليكم بعنى شيطان فاذا جاءه فلا تكلموه  
 فلم يلبثوا ان طلع رجل أزرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمى أنت وأصحابك فانما لقي  
 الرجل غياها بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى نجوا زعمهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ابن جابر ان فتى لأحد ههنا من  
 جهينة والآخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الانصار فظهر الغفاري على الجهني فقال عبد الله بن أبي لادوس  
 انصروا انصركم والله ما لنا ومثل محمد الا كما قال القائل حين كلبنا يا كلب والله انى رجعتنا الى المدينة  
 اجترجن الا عزمنا الا ذل فسي جهار جمل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه ذسالة فجعل  
 يحلف بالله ما قال فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا واقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن أبي اسلول \* وأخرج عبد  
 لرزان وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن سويد قال اياه  
 في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد حتى شرمين الجير فسمعهم غلامه له عمر بن سعد وكان ربيبه  
 فقال له اى عم تب الى الله وجاء الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل  
 يحلف ويقول والله ما قلت يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلت فتاب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلني  
 معك ما قلت فبئس الوسى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحركون اذا نزل الوسى فرفع عن النبي صلى الله

عليه السلام والقرآن  
 (أن السموات والأرض  
 كانتا رتقا) لم تنزل منها  
 قطرة من مطر ولم ينبت  
 على الأرض شئ من  
 النبات ما تنزقا بعضها على  
 بعض (فتفتقناهما)  
 ففرقناهما وأبنا  
 بعضهما عن بعض  
 بالمطر والنبات (وجعلنا  
 من الماء كل شئ حي)  
 فخلقنا من ماء الذكر  
 والانثى كل شئ يحتاج  
 الى الماء (أفلا يؤمنون)  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن يعني  
 أهل مكة (وجعلنا في  
 الأرض رءوسا) الجبال  
 الثواب أو تادها (أن  
 تجدهم) كى لا تجدهم  
 الأرض (وجعلنا فيها)  
 في الأرض (جبالا)  
 أودية (سبلا) طرقا  
 واسعة (لعلهم يهتدون)  
 لكي يهتدوا الى الطرق  
 في الذهاب والجيء  
 (وجعلنا السماء سقفا)  
 على الأرض (مخفوطا)  
 من السقوط ويقال  
 محفوظا بالجسوم من  
 الشياطين (وهم) يعني  
 أهل مكة (عن آياتها)  
 عن شمسها وقمرها  
 ونجومها (معرضون)  
 مكذبون لا يتفكرون  
 فيها (وهو الذى خلق  
 الليل والنهار والشمس  
 والقمر) خسر الشمس  
 والقمر (كل) كل

عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا ليكفروا لهم فقال قد قلته وقد عرض  
 الله على التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وقتله قذيل في اسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه دينه  
 فاستغنى بذلك وكان هم أن يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وعت أذنك وأخرج عبد الرزاق  
 عن ابن سيرين رضى الله عنه قال لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عميرة فقال وعت أذنك يا غلام  
 وصدقتك ربك \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن سيرين رضى الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان  
 محمد صادقاً فيما يقول لئن شرم من الجير فقال زيد بن أرقم رضى الله عنهما ان محمد صادق ولانت شرم من الجمار  
 فكان فيما بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فأناء الآخر فخاف بالله ما قال  
 فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن أرقم وعت أذنك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال قال أحداهم ان كان  
 ما يقول محمد حقاً لئن شرم من الجير فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول محمد لئن شرم من الجمار  
 فهو يفتله المنافق وذلك همهم بحال بنالوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن النضال رضى الله عنه في  
 قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم لئلا العقبة وكانوا قد أجمعوا  
 أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض أسفارهم فبعثوا بالعمى غرته حتى أخذ في عقبته فتقدم  
 بعضهم وناخر بعضهم وذلك لئلا قالوا اذا أخذ في العقبة تدفعناه عن رحلتنا في الوادى فسمع حذيفة رضى الله  
 عنه وهو يسوق النبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة عمار وسائقه حذيفة بن اليمان رضى الله عنه  
 فسمع حذيفة وقع الخفاف الابل فالتفت فاذا هو يقوم متلخمين فقال اليكم اليكم بأعداء الله فامسكوا رمضى النبي  
 صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذى أراد فلما أصبح أرسل اليهم كلهم فقال أردتم كذا وكذا فظفروا بالله  
 ما قالوا ولا أرادوا الذى سألهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وهم بما عالم بنالوا قال  
 هم رجل يقال له الاسود يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضى الله عنه  
 قال رجس رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلامن تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق كمر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ناس من أصحابه فنادوا أن يطرحوه من عقبته في الطريق فلما بلغوا العقبة أرادوا أن يسلكوها  
 معه فلما شتمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر خبرهم فقال من شاء منكم أن ياخذ بطن الوادى فإنه أوسع  
 لكم وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وأخذ الناس بيمان الوادى الا نفر الذين مكر وارسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك استعدوا وتلقوا وادقدهم بما رعبهم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن  
 اليمان رضى الله عنه وعمار بن ياسر رضى الله عنه فسيماهم شيا فامر عمار أن ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة  
 يسوقها فيبيناهم يسرون اذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر  
 حذيفة أن يردهم وأبصر حذيفة رضى الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع معه ومعهم فاستقبل  
 وجوه واحلهم فضرهم اضر بابالبحجن وأبصر القوم وهم متلخون لا يشعرون انما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله  
 حين أبصر واحذيفة رضى الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليهم فاسرعوا حتى خالوا الناس وأقبل حذيفة  
 رضى الله عنه حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أدركه قال اضرب لرحله يا حذيفة وامش أنت يا عمار  
 فاسرعوا حتى استروا باعلاها فخرجوا من العقبة ينظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لحذيفة هل  
 عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أحد قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل  
 وغشيتهم وهم متلخون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان شأنهم وما أرادوا قالوا والله يا رسول الله  
 قال فانهم مكروا ليسروا معي حتى اذا اطاعت في العقبة طرحتوني منها قالوا أفلا تامرهم يا رسول الله فضر  
 أعناقهم قال أكره أن يتعدت الناس ويقولون ان محمد ارضع يده في أصحابه فسماهم لهم ما قال اكتباهم  
 \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحق نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم أحد اذ قال لا

والاشوة ومالههم في الارض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله ان آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوها وتولوا وهم معرضون فاعقبتهم نفاقا في قلوبهم الى يوم ياتونه بما اخلتوا الله ما وعدوه وما كانوا يكدون ألم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب

واحد منهما (في ذلك يسجون) في دوران يدورون في مجراه يذهبون (وما جعلنا ما خلقنا (لنسر) من الاتياء (من قبلنا الخلد) في الدنيا (أقانت) يا محمد (فهم الخالدون) في الدنيا وتلت هذه الآية في قولهم تنتظر محمدا عليه السلام حتى يموت فتسرع (كل نفس) منقوسة (ذائقة الموت) تذوق الموت (ونيلوكم) نتخبكم (بالشر والخير) بالشدة والرخاء (فتنة) كلاهما ابتلاء من الله (والبناجر جعون) بعد الموت فيجزيك بما عملك (واذا رأيت) يا محمد (الذين ككفروا) أبو جهل وأصحابه (ان يتخذ ذنوبك) يا محمد ما يقولون لك (الاهزوا)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أخذ مني باسمائهم واسماء آبائهم وسأخبرك بهم ان شاء الله عند وجهه الصبح فلما أصبح سمعهم له عبد الله بن أبي سعد ودين أبي سرح وأبا حاصر الاعرابي وعامر وأبا عامر والجلال بن سويد بن الصامت وجميع بن حارثة ومليحة النبي وحسين بن غير وطعمعة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرثد بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وأرادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بحالم ينالوا وكان أبو عامر رأسهم وله بنو اسجد الضرار وهو أبو حنيفة غسيل الملائكة \* وأخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين تحسوه ليلة العقبة بتبوك غير حديث يفترضي الله عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي ولا كاهن من الانصار ومن حلفائهم \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنت أخذنا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده وعمار يسوقه وأنا أسوقه وعمار يقوده حتى اذا كنا بالعبدة قبة فاذا أنا بأبني عشر راكبا قد اترضوا فيها قال فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولو امدي بن فقال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا ثلثين وكافد عر فالراكب قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيمة تدرن ما زادوا قلنا قال أرادوا ان تزجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة ذاقوه منها قلنا يا رسول الله الاتبعن الى عشارهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا اني أكره ان تحدث العرب بيننا ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا أظهره الله بهم قبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالديلة قلنا يا رسول الله وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهموا بحالم ينالوا قال أرادوا ان يتوجوا عبد الله بن أبي وان لم يرض محمدا صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح وهو بحالم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن أبي بنابح \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه ان مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الانصار فقتل النبي صلى الله عليه وسلم بالديلة اثني عشر ألفا وفيه نرات وما تقدموا الان اغناهم الله ورسوله من فضله \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل دية اثني عشر ألفا وذلك قوله وما تقدموا الان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم الدينة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما تقدموا الان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له دية قد غلب عليها فاخرجه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وما تقدموا الان اغناهم الله ورسوله من فضله \* وكان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما تقدموا الان اغناهم الله ورسوله من فضله \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضال قال ثم دعاهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يكفيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة فاما عذاب الدنيا فالتقتل واما عذاب الآخرة فالنار وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوءا وأرادوا امرافق قوما فليس تغفر وافلم يغم أحد ثلاث مرار فقال قم يا فلان قم يا فلان فقالوا لا تغفر الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقه لا نادعوتكم الى التوبة واقه أسرع اليكم بها وأنا أطيب لكم نفسا بالاستغفار أخرجه قوله تعالى (ومالههم في الارض من ولي ولا نصير) \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضال قال قال ابن عباس رضي الله عنهما احفظوا على كل شيء في القرآن ومالههم في الارض من ولي ولا نصير فهى للمشركين فاما المؤمنون فبما أكثر شفعا لهم وانصارهم \* قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله) الآيات \* وأخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منده والبارودي وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جاء ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا قال ويحك يا ثعلبة ما ترضى ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي اسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا فوالذي بعثك بالحق ان آتاني الله



حزبية يقول بعضهم  
 لبعض (أهـذا الذي  
 يذكر) يعيب (آلهنكم  
 وهم بذكر الرحمن هم  
 كافرون) جاحدون  
 يقولون ما تعرف الرحمن  
 الامسياسة الكذاب  
 (خلق الانسان) يعنى  
 آدم (من عمل) مستجيلا  
 ويقال خلق الانسان  
 يعنى الضر من المارث  
 من عمل مستعبرا باعذاب  
 (سأريكم آياتى) علامات  
 وحدانيتى فى الآفاق  
 ويقال سأريكم آياتى  
 عذابى بالسيف يوم بدر  
 (فلا تستعجبون) بالعذاب  
 قبل الاجل (ويقولون)  
 يعنى كفار مكة (متى  
 هذا الوعد) الذى تعدنا  
 بحمد (ان كنتم صادقين  
 ليرجعن الذين كفروا)  
 بحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقصر انما هم فى  
 العذاب لم يستجبوا به  
 (حين لا يكفون) يقول  
 حين العذاب لا يقدر  
 ان يعنوا (عن وجوههم  
 النار ولا عن ظهورهم)  
 العذاب (ولا هم  
 ينصرون) يعنون بما  
 يرادهم من العذاب  
 (بل تاتيهن) الساعة  
 (بغته) بغاة (فتبهتنهم)  
 فتضعضعهم (فلا  
 يستطيعون ردّها) دفعها  
 عن أنفسهن (ولا هم  
 ينظرون) يؤجلون من  
 العذاب (ولقد استهزئ

ملا الاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة نليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيق شكره فقال يا رسول الله ادع الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فانجز واشترى غنما فبورك له فيها ومنت كما ينمو اللود حتى ضاقت به المدينة فمضى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل الا من جمعت الى جمعته رسول الله صلى بالليل ثم غت كما ينمو اللود حتى بها فكان لا يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل الا من جمعت الى جمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غت كما ينمو اللود فضاق به مكانه فمضى به فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل يتاقي الركبان ويسألهم عن الاخبار وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنه فاخبروه انه اشترى غنما وان المدينة تضاق به واخبره وبخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع ثعلبة بن حاطب ثم ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات واتزل الله تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات فكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها على وجهها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب ويرجل من بني سليم نظر جانبا ثم بعثه نساء الصدقة فقال اريانى كتابك فنظر فيه فقال ما هذا الاخرية نطلقا حتى تفرغ ثم اريانى قال فانطلقا وسمعهم عالسلمي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا لا نأخذ الا ما نأخذ ما كنت اقرب اليه الا يخبر ما لي فقيلاه فامرهما بثلثة فقال اريانى كتابك فنظر فيه فقال ما هذا الاخرية نطلقا حتى ارى اريانى فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكماهما ورجع ثعلبة بن حاطب ودعا السلمي بالبركة واتزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الثلاث آيات قال فسمع بعض من اقرب ثعلبة فأتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة انزل الله فيك كذا وكذا قال قد قدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد جعل لك بفسك امرتك فلم تعانى ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحنى التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تعانى ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحنى الله عليه وسلم حتى مضى ثم أتى ابا بكر فقال يا ابا بكر اقبل منى صدقتى فقد عرفت منزلتى من الانصار فقال ابو بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها اقبل يقبلها ابو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانه فقال يا ابا حفص يا امير المؤمنين اقبل منى صدقتى وتوسل اليه بالمهاجرين والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فانى ان يقبلها ثم ولي عثمان فهلك فى خلافة عثمان وفيه نزات الذين يلمزون الملعونين فى الصدقات قال وذلك فى الصدقة \* واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس فى قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن وان نكون من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن آتانا من فضله آتيت كل ذي حق حقا وتصدقتم منو جعلت منه للقرابة فابتلاه الله فاناه من فضله فان خلف ما وعد فاغضب الله بما خلف ما وعدة نقص الله شأنه فى القرآن \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد عذر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى آخر الآية \* واخرج ابن ابى شيبه وابن المنذر واو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان وتلاه هذه الآية ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى آخر الآية \* واخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان \* واخرج ابو الشيخ والخراطي فى مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظى قال سمعت بالثلاث التى تذكر فى المنافق اذا اتمن خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب فالتستهاى الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين وجسدنا الله تعالى يذكرك فيه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانما عرضنا الامانة على السموات والارض الى آخر الآية واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون \* واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان

الذين يلزون المطوعين  
من المؤمنين في الصدقات  
والذين لا يجحدون الا  
جهدهم في جحدون منهم  
حضر الله منهم ولهم  
عذاب اليم

بسم الله الرحمن الرحيم

رسول من قبلك يقول  
استترأ بهم قومهم كما  
استترأ بك قومك يا محمد  
(لحاق) فوجب ودار  
وتزل (بالذين سخروا  
منهم) على الانبياء  
(ما كانوا يستترؤن)  
من العذاب ويقال  
تزل بهم العذاب  
باستترأهم (قل) يا محمد  
لاهل مكة (من يكفركم)  
من يحفظكم (بالليل  
والنهار من الرحمن) من  
عذاب الرحمن ويقال  
عذاب الرحمن من عذابه  
(بل هم عن ذكرهم)  
عن توحيدهم وكتاب  
رجم (معرضون)  
مكذبون به تاركون له  
(أم لهم آلهة) الهـم  
آلهة (تنتعهم دوننا)  
من عذابنا لا يستطيعون  
نصر أنفسهم) صرف  
العذاب عن أنفسهم  
يعني الآلهة فكيف عن  
غيرهم (ولاهم منا  
يعصون) من عذابنا  
يجارون فكيف يجيرون  
غيرهم (بل متعنا)  
أجلنا (هؤلاء) يعني  
أهل مكة (وآباءهم)  
قباهم (حتى طال عليهم

رجلا من الانصار هو الذي قال هذا فثبت ابن عمه فورث منه ما لا يفصل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك  
نفا فالى ان يلقاه قال ذلك بما أخلفه واقمه ما وعدوه وبما كانوا يكذبون \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي غلابة قال  
مثل أصحاب الاوهام مثل المناقين كلامهم شتى وجاع أمرهم النفاق ثم تلاو منهم من عاهد الله ومنهم من يلزمك  
ومنهم الذين يؤذون النبي \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال  
استنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
حدث ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء بالتوراة لبني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة واننا لا نفرغ  
لها فسل لنا حيا من لاضر تحافظ عليهم وتفرغها بما نأقوال المهملات أي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور  
الله وعصمة الله فرددوا عليه مثل مقالتهم فقل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني أمرهم بثلاث ان  
هم حافظوا عليهم دخلوا الجنة ان يتناهاوا الى قسمته وارثهم ولا يتغلوا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم  
اليوت حتى يؤذونهم وان لا يعلموا طعما حتى ينوشوا كوضوء الصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه  
بين ففرحوا وروا ان سبعة قومون من فوائقه ان لبث القوم الا قليلا حتى جحدوا فاقطع بهم ثم فلما حدث نبي  
الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بست أكفلكم بالجنة فاذا احدتم فلا تكذبوا واذا  
وعدتم فلا تخلفوا واذا اتتمتم فلا تخفوا وعضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفرجكم قال قتادة شدد الله الامن  
عصم الله \* قوله تعالى (الذين يلزون المطوعين) الآية \* أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا  
فما نرجل فتصدق بشئ كثير فقالوا امرنا جاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا  
فنزلت الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجحدون الا جهدهم الآية \* وأخرج البرز  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد  
ان ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم ابي وألفين لعمري فقال  
بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني ابت أجزا لجرير  
فاصبت صاعين من تمر فصاعا أقرضهم ابي وصاعا لعمري فقالوا والله ما أعطى ابن عوف الذي أعطى  
الارباة وقالوا أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلزون المطوعين الآية \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي سعيد الخدري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة  
وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء أبو عقيل بصاع فقال يا رسول الله ابت أجزا لجرير فاصبت صاعين من تمر فبئس  
بأحد هما وتركت الآخرة لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن وأولئك الارباب وان الله اغني عن صدقة  
أبي عقيل فانزل الله الذين يلزمون المطوعين الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والبغوي  
في مجملهم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أبي عقيل قال ابت أجزا لجرير على ظهري  
على صاعين من تمر فاقبلت بأحد هما الى اهلي يتبلغون به وجمت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقرب  
به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انتم في المسجد فحضر القوم وقالوا القصد كان الله غنيا عن صاع هذا المسكين  
فانزل الله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يلزمون المطوعين الآية قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين أوقية الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المناقين واقه ما جاء عبد الرحمن بما  
جاءه الارباة وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع \* وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلزمه المنافقون أبو شيمة الانصاري \* وأخرج البغوي في مجملهم وابن  
قانع وابن مردويه عن سعد بن عثمان البلوي عن جده انه ليس لي بنت عدي ان أمها عميرة بنت سهل بن رافع  
صاحب الصاعين الذي لزمه المنافقون أخبرتم انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
بصاع من تمر فصبه \* وأخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة في قوله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين

العمر) الاجل (أقلا  
 يرون) أهل مكة (أنا  
 نأتى الارض) نأخذ  
 الارض (تقضيها) نقضيها  
 لمحمد (من أطرافها)  
 من فواحيها (أفهم  
 الغالبون) أفهم الآن  
 غالبون على محمد صلى  
 الله عليه وسلم (قل) لهم  
 يا محمد (انما أنذركم  
 بالوحى) بما نزل من  
 القرآن (ولا يسمع  
 الصم الدعاء) من تصام  
 ع-ن الدعاء الى الله  
 ويقال لا تدران  
 تسمع الدعاء من تصام  
 ان قرأت بضم التاء اذا  
 ما يندرون (بخوفون  
 ولئن مستهم) أصابتم  
 (نقعة) طرف (من  
 عذاب ربك ليقولن  
 يا ويلنا انا كنا نطلبن  
 على أنفسنا كافرين  
 بالله (ونضع الموازين  
 القسط) العدل (لنوم  
 القيامة) في يوم القيامة  
 ميزانها ككفتان  
 ولسان لا يوزن فيها غير  
 الحسنات والسيئات  
 (فلا تظلم نفس شيئا)  
 لا يقص من حسنات  
 أحد ولا يزد على سيئات  
 أحد (وان كان ممتال  
 حبة من خردل) وزن  
 حبة من خردل (أيتناها)  
 جنباتها او يقال جزيئا  
 بها (وكفى بنا حاسبين)  
 حافظين وعالمين ويقال  
 يجازين (واتقوا آياتنا)

في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمان مائة آلاف دينار فقال ناس من المنافقين ان عبد  
 الرحمن لعظيم الرباه فقال الله عز وجل الذين يلتمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار  
 صاعان من تمر فباعهما بدينار فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا الغنى وكان المنافقون يباعون  
 عليهم ويستغرون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرن منهم الآية \* وأخرج أبو  
 نعيم في المعرفة عن قتادة قال أتبل رجل من فقراء المسلمين يقال له الجحباب أبو عقيل قال يا نبي الله تاجر الحرير  
 الآية على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلى وأما صاع فهو ذاق فقال المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن  
 صاع هذا فانزل الله الذي يلتمون المطوعين من المؤمنين الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم دعا الناس للصدقة فباع عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فأرهب بعض  
 القوم فقال ما جاء به عبد الرحمن الارباه وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله أغنى عن صاع  
 أبي عقيل فنزلت الذين يلتمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجتمعوا لصدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن  
 عوف ثمانية آلاف دينار فباعها باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما أقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يورثك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نهيك رجل من الانصار بصاع تمر زرع عليه ليله كله فلما  
 أصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرباه فقال لا  
 ان الله لغنى عن صاع هذا فانزل الله الذين يلتمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين  
 لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال أصاب الناس  
 جهدهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال أيها الناس تصدقوا فجعل اناس يتصدقون  
 بغشاء عبد الرحمن بن عوف باربع مائة أوقية ثم ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانمائة أوقية ثم ذهب فبثت  
 باربع مائة أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذلك  
 وأخرج رجل صاعين وأخر صاعا فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاءه بما جاءه فخر او يا عواما صاحب  
 الصاع أو الصاعين فان الله ورسوله أغنياه عن صاع وصاع فسخرنا بهم فانزل الله فيهم هذه الآية الذين يلتمون  
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما ذلك مال وانما نصفه قال بئس أهل مالا لا يرا  
 فقال له رجل من المنافقين أتراى يا عمر قال نعم أراى الله ورسوله فلما غيرهما فلاقا رجلا من الانصار  
 لم يكن عنده شئ فأخر نفسه بجر الحرير على رقبته بصاعين البتة فترك صاعا ليعاله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض  
 المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغنى فذلك قوله الذين يلتمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الذين يلتمون المطوعين أى يباعون على المطوعين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عكرمة في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاع بن سعد \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في  
 العمل \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات اليد \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهل بن رافع أتى بصاع من تمر فأقرضها في  
 الصدقة فضاحكوا به وقالوا ان الله أغنى عن صدقة أبي عقيل \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقاما للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا أشهدكم اليوم القيامة لا اعمل أحدكم ان بيت  
 يفضله واوواين عمه طوا لا اعمل أحدكم ان يشر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شئ الا رجل مضع ناقم ابه يغدو  
 برئود وروح رقد يغدو بصوح أهل بيت وروح يغبوقه - م الا ان أجره العظيم فقام رجل فقال يا رسول الله  
 عندي أربعة ذرد نقام آخره صبر القامة فبيع السنة بقود ناقمة حسنة جيلة فقال لرجل من المنافقين كفة شفة  
 لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها فخر منته فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك

استغفر لهم أولا تستغفر لهم  
 لهم ان تستغفر لهم  
 سبعين مرة فان يغفر الله  
 لهم ذلك بانهم كفروا  
 بالله ورسوله والله  
 لا يهدي القوم الفاسقين  
 اعطينا موسى وهرون  
 الفرجان الفرج من  
 الشبهات ويقال النصره  
 والدولة على فرعون  
 (وضياءه) بيانا من  
 الضلالة (وذكر) عفة  
 للمؤمنين الكفر والشرك  
 والفسواحش (الذين يحشون  
 بهم) يعجلون لهم (بالغيب)  
 وان كان غائب عنهم (وهي  
 الساعة) من عذاب الساعة  
 (منفقون) خائفون (وهذا)  
 القرآن (ذكر مبارك) فيه  
 الرحمة والمغفرة لمن آمن  
 به (انزلناه) انزلنا  
 جبريل به (اذاتم) يا  
 اهل مكة (له منكر) يا  
 جاحدون (واقدا آتينا)  
 اعطينا (ابراهيم رشده)  
 يعني العلم والفهم (من  
 قبل) من قبل بلوغه  
 ويقال اكرمناه بالنبوة  
 من قبل موسى وهرون  
 ويقال من قبل محمد صلى  
 الله عليه وسلم (وكتابه  
 عالين) بانه اهل لذلك  
 (اذ قال لا يه) آزر  
 (وقومه) غروذين كنعان  
 واصحابه (ماه) ده

ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي ثمانية آلاف تركت اربعين منها العيال وجئت باربعة  
 اقدمها لله فتكاثرت المنافقون ملجاء به ثم قام عاصم بن عدي الانصاري فقال يا رسول الله عندي سبعون وسقاجدا  
 العام فتكاثرت المنافقون ملجاء به وقالوا جاءه هذا باربعة آلاف وجاءه هذا بسبعين وسق قال يا رسول الله  
 انفسها فاهه لا فرها ثم قام رجل من الانصار اسمه الحجاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله مالي من مال غير ابي  
 احوت نفسي من بنى فلان احوال حرى عنى على صاعين من تمر فتركت صاعا العيال وجئت بصاع اقره الى الله  
 تعالى فازه المنافقون وقالوا جاءه اهل الابل بالابل وجاءه اهل الفضة بالفضة وجاءه هذا بتمران يحملها  
 فانزل الله الذين يلزون الملعونين الآية \* واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي السليل قال وقف علينا شيخ في مجلسنا  
 فقال حدثني ابي اوعى انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع قال من يصدق اليوم بصدقة اشهد به ما  
 عند الله يوم القيامة فجاه رجل لا والله ما بالبيع رجل اشد سواد وجهه منه ولا اقصر قامته ولا اذم في عينه  
 منه بساقه لا والله ما بالبيع شئ احسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فازه  
 رجل فقال يتصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت بل هو خير من ثمنها كذبت  
 بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن قال يديم هكذا وهكذا اذ قليل ما هم ثم  
 قال قد اطلع المزهده المزهده قد اطلع المزهده المزهده \* واخرج ابو داود وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة انه  
 قال يا رسول الله اى الصدقة افضل قال جهد المقل واذا بئس تقول \* قوله تعالى (استغفر لهم) الآية \* اخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة ان عبد الله بن ابي قال لا يصح لولا انكم تشقون على محمد واصحابه لانفسوا  
 من حوله وهو القائل ليجزى الا عز منها الاذل فانزل الله عز وجل استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر  
 لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيدن على السبعين فانزل الله سوا عليهم استغفرت  
 لهم ام لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت  
 ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيدن على سبعين فانزل الله في السورة  
 التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية اجمع ربي قد رخص لي فيها م فواتقه لا تستغفرون اكثر من  
 سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة غضبه عليهم سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر  
 لهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين \* واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن  
 ابي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول لما نزلت  
 عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لا يملكه فقام عليه فقام على فاسا وقف قلت اعلى  
 عبد الله بن ابي اقبل كذا وكذا وانما اقبل كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتيسم حتى اذا  
 اكثر قال يا عمر انى قد خيرت قد قيل لي استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة  
 فلو علم انى ان زدت على السبعين غفر له لزدت عليها صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على قبر حتى فرغ منه فاجبت لي ولجرا حتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فواتقه ما كان الا  
 يسير حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على احد منهن ما تابدوا لاقم على قبره فاصلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على مناقق بعده حتى قبضه الله عز وجل \* واخرج ابن ابي حاتم عن اشعبي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 قال اقد اصببت في الاسلام هفوة ما اصبت مثلها قط اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى على عبد الله بن ابي  
 فاخذت بثوبه فقلت وانما امر الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة  
 فان يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نيرى ربي فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم فقعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على شفير قبر جعل الناس يقولون لابنه يا حباب افعلى كذا يا حباب افعلى كذا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحجاب اسم شيطان انت عبد الله \* واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله استغفر لهم الآية  
 قال نزلت في الصلاة على المنافقين قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم

اني

فرح المخلفون بمقدمهم  
 خلاف رسول الله  
 وكرهوا أن يجاهدوا  
 بأمورهم وأنفسهم في  
 سبيل الله وقالوا لا تنفروا  
 في الحرقل نار جهنم أشد  
 حرًا لو كانوا يفقهون  
 قليلاً وقليلًا وليكفوا  
 كثيرًا جزاء بما كانوا  
 يكسبون فإن رجعت  
 الله إلى طائفتهم  
 فاستأنفوك للخروج  
 فقل إن نخسرجوا معي  
 أبدأون تقاة لوالهي  
 عدواً أنكم رضيت  
 بالعودة أول مرة فعدوا  
 مع الخالفين

التمثيل التصدير  
 التي أتم لها عاكفون  
 عابدون لها قالوا وجدنا  
 آباءنا لها عابدين فنعن  
 نعبدها قال لهم  
 ابراهيم لقد كنتم أنتم  
 وآبائكم قبلكم في  
 ضلال مبين في كفر  
 وخطابين قالوا لابراهيم  
 اجئتنا بالحق ببعد  
 نقول يا ابراهيم أم أنت  
 من اللاعبين من  
 المستزين بنا قال  
 ابراهيم بل ربكم رب  
 السموات والأرض الذي  
 خلقهن خلقهن  
 وأنا على ذلكم على  
 ما قلت لكم من  
 الشاهد بنواته والله  
 قال في نفسه لا أكذب  
 لا أكسبن أصنامكم

أني ان استغفرت له احدى يومين مرة تغفره لفعلت فصلى عليه ففسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على  
 قلوبهم فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ونزلت العزيمة في سورة المنافقين سواء عليهم  
 استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية \* قوله تعالى (فرح المخلفون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن قتادة في قوله بمقدمهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال  
 يعني المخلفون بأن قعدوا خلاف رسول الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت تبوك  
 آخر غزوة فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوحى غزوة الحرة قالوا لا تنفروا في الحر وهي غزوة العسرة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس ان  
 يتبعوا ما معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال  
 الله قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون فامرهم بالخروج \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا تنفروا في  
 الحر قال قول المنافقين يوم غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي  
 وغيره قالوا أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني تميم لا تنفروا في الحر فانزل  
 الله قل نار جهنم أشد حرًا الآية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استدار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجال من المنافقين حين أذن للجدن قيس ليه تاذفونم يقولون يا رسول الله ائذن لنا فانا لا نستطيع أن ننفروا  
 في الحر فاذن لهم وارض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم أشد حرًا الآية \* قوله تعالى (فليضحكوا قليلاً)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلاً  
 وليكفوا كثيراً قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزواً لعباءة يقول الله تعالى فليضحكوا قليلاً في الدنيا  
 وليكفوا كثيراً في الآخرة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلاً  
 قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا انقطع الدنيا صاروا إلى الله تعالى استأنفوا بكاه لا ينقطع أبداً  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي زرارة عن أبي هريرة ان رسول  
 صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون امت السماء وحق لها ان تتعاطى ما فيها موضع  
 أربع أصابع الا ذلك واضع جهنمته ساجداً والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ما تلذذتم  
 بالنساء على الفرس ونلجتم إلى المسعدات تجارون إلى الله لوددت انى كنت شجرة تعضد \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن ماجه وابو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس انكوا فان لم  
 تكفوا فاني انكوا فان أهل النار يكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنهم اجداول حتى تنقطع الدموع فتسيل  
 فتخرج العيون فلو ان فئنا أو خيت فيها الجرف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن زيد بن ربيع رفعه قال  
 ان أهل النار اذا دخلوا النار كوا الدموع زماناً ثم يكوا القيج زماناً فتقول لهم الخزن نيا عشر الاثني عشر انكوا فانكم  
 البكاء في النار المرحوم فمها أهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فبرعون أصواتهم بأهل الجنة  
 بأعشر الآباء والأمهات والاولاد اخر جنان القبور عطا شوا كنا طول الموقف عطا شوا نحن اليوم عطا شوا فافضوا  
 علينا من الماء أو مزارقكم الله فدعون أربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنون في الآتون من كل خير  
 \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي موسى الأشعري انه خطب الناس بالبصرة فقال يا أيها  
 الناس انكوا فان لم تكفوا فاني انكوا فان أهل النار يكون الدموع حتى تنقطع ثم يكون الدموع حتى لو أجرى فيها  
 السفن جرت \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولو  
 تعاون حق العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي  
 البرداء قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً لو تعلمون ما كنون لا تدرون تنجون أو لا تنجون \* قوله  
 تعالى (فان رجعت الله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعت الله إلى  
 طائفة منهم قال ذكر لنا أنهم كانوا اثني عشر رجلاً من المنافقين وفيهم قيل ما قيل \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك

ولا تصل على أحد منهم  
 مات أبدا ولا تقم على قبره  
 انهم كفروا بالله ورسوله  
 وما تولدوا هم فاسقون ولا  
 تجيبك أموالهم وأولادهم  
 انما يريد الله ان يعذبهم  
 بهما في الدنيا وترهق  
 أنفسهم وهم كافرين  
 واذا أنزلت سورة أن  
 آمنوا بالله وجاهدوا  
 مع رسوله استأنذناك  
 أولو العول منهم وقالوا  
 ذرنا نكف مع القاعد  
 رضوا بان يكونوا مع  
 الخوالم وطبع على  
 قلوبهم فهم لا يفقهون  
 لكن الرسول والذين  
 آمنوا معه جاهدوا  
 بأموالهم وأنفسهم  
 وأولادهم الخيبر  
 وأولئك هم المفلحون  
 أعد الله لهم جنات  
 تجري من تحتها الأنهار  
 خالدين فيها ذلك الفوز  
 العظيم وجاء المعذرون  
 من الأعراب ليؤذن  
 لهم وقعد الذين كذبوا  
 الله ورسوله سيصيب  
 الذين كفروا منهم  
 عذاب أليم

في الآية يقول أرايت ان نفرت فاستاذنوك ان ينفر واعك فقل لن تنفروا معي ابدا واخرج ابن المنذر وابن  
 ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه دوام الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا عن النفر وقوله تعالى (ولا تصل  
 على احد منهم) الآية \* اخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في  
 الدلائل عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي ساول اتي ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمهله ان  
 يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأل ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ  
 ثوبه فقال يا رسول الله انصلي عليه وقد نزل الله ان تصلي على المنافقين فقال اني خير في وقال استغفر لهم أولا  
 تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأز يدعى السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فاقر  
 الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم \* واخرج الطبراني وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي قال له ابو اي بنى اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فكفني فيه ومرة ان يصلي على قال فانه فسال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب اليك  
 ثوبا من ثيابك فكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاته ان تصلي عليه وقد نزل الله ان  
 تصلي عليه فقال وابن فقال استغفر لهم اولادهم استغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم قال فاني  
 سأز يدعى سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية قال فارسل الى عمر  
 فاخبره بذلك وانزل الله سوا عليهم استغفرت لهم لم تستغفر لهم \* واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال  
 لما مرض عبد الله بن ابي بن ساول مرضه الذي مات فيه عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه  
 وقام على قبره قال فوالله ان مكثنا الا لابي حتى ترات ولا تصل على احد منهم مات أبدا الآية \* واخرج ابن ماجه  
 والبرز وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال مات رأس المنافقين بالمدينة فادعى ان يصلي عليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم وان يكفني في قميصه فاه انبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي اوصني ان يكفني في قميصك  
 فصلى عليه وابسه قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* واخرج ابو يعلى  
 وابن جرير وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ  
 جبريل عليه السلام ثوبه وقال ولا تصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة  
 قال وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم عن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما اذن لي لضعف فيك السلاح وانه مرض  
 فقال ابو ايوب كف يدك عن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما اذن لي لضعف فيك السلاح وانه مرض  
 فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر والله ما هو باهل ان تاتيه قال بلى فانه قال  
 اهلكك ما واذنك اليهود قال انما دعوتك لتستغفري ولم ادعك لتؤذي بني قال اعطاني قميصا لا كفني فيه فاعطاه  
 ونظف في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات أبدا الآية قال فذكر والقميص قال وما يغني  
 عن قميصي والله اني لارجو ان يسألني به أكثر من ألف من بني الخزرج فانزل الله ولا تجيبك أموالهم وأولادهم الآية  
 \* قوله تعالى (واذا أنزلت سورة) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس في قوله اولو العول قال اهل الغني \* قوله تعالى (رضوا بان يكونوا مع الخوالم) \* اخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالم قال مع النساء \* واخرج  
 ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص عن ابن ابي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع  
 يريد تبوك وعلى يمينه ويقول تخلفني مع الخوالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارضى ان تكون مني بمنزلة  
 هرون من موسى الا النبوة \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالم قال رضوا بان  
 يتعدوا كما تعدت النساء \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضوا بان يكونوا مع الخوالم أي النساء وطبع على قلوبهم  
 أي بأعمالهم \* قوله تعالى (وجاء المعذرون) الآية \* اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من  
 الأعراب يعني اهل العذر منهم ليؤذن لهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من الأعراب  
 قال هم اهل الأعذار وكان يقرؤها وجاء المعذرون حقيقة \* واخرج ابن التبراني في حطب الاضداد عن ابن عباس

بعد ان قولوا تنطقوا  
 (مدبرين) ذاهبين الى  
 العبد فلما ذهبوا الى  
 عيدهم وتركوا ابراهيم  
 في مدينتهم دخل بيت  
 وتتهم (فجعلهم جذا)  
 كسرا (الا كبر اللهم) لم  
 يكسره (لهم) لم اليه

ليس على الضم عفاه  
 ولا على المرضى  
 ولا على الذين لا يجردون  
 ما ينفسون حرج اذا  
 تصوا لله ورسوله ما على  
 المسنين من سبيل والله  
 غفور رحيم ولا على الذين  
 اذا ما اتوا لتعلمهم  
 قلت لا اجد ما احلهم  
 عليه تولوا واعينهم  
 تفيض من الدمع حزنا  
 الا يجردوا ما ينفسون  
 يرجعون من عيدهم  
 فيعمل به فلما رجعوا  
 الى بيت ونهم ودخلوا  
 بيت ونهم قالوا من  
 فعل هذا يا لهتنا انما  
 الظالمين على آلهتنا  
 قالوا سمعنا قال رجل  
 منهم سمعت (فتى  
 يذكرهم) بالكسر  
 ويعيبهم (يقال له  
 ابراهيم قالوا) قال لهم  
 غرود (فاتوا به على عين  
 الناس) بنظر الناس  
 (اعلمهم يشهدون) على  
 فعله ويقال على قوله  
 ويقال على عقوبته  
 قالوا) قاله غرود  
 (أأنت فعلت هذا)  
 الكسر (يا لهتنا  
 يا ابراهيم قال ابراهيم  
 بل فعله كبيرهم  
 هذا الذي انقاس على  
 عنقهم فاسألوهم ان كانوا  
 يظنون) يتكلمون  
 حتى يخبروكم من  
 كبيرهم (فرجعوا الى

انه كان يقرأ وجاء المذرون من الاعراب يقول لعن الله المذرين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال من  
 قرأها وجاء المذرون من الاعراب خفي فمات بنوم قرن ومن قرأها وجاء المذرون قال اعتذر وابشئ ليس لهم  
 عذر بحق واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرأ وجاء المذرون قال اعتذر وابشئ ليس بحق واخرج  
 المذرون وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابي عمير في قوله وجاء المذرون من الاعراب قال ذكر لي انه سمع نفر من بني  
 غفار جاؤا فاعتذروا منهم فذاف بن ابي عمير من رخصة قوله تعالى (ليس على الضعفاء) الآية واخرج ابن ابي حاتم  
 والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم براءة  
 فكنت اكتب ما اتزل الله عليه فاني لوضع القلم على اذني اذا امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر  
 ما ينزل عليه اذ جاءه اعمى فقال كفي يا رسول الله وانا اعمى فنزلت ليس على الضعفاء الآية واخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء الآية قال نزلت في عائذ بن عمرو  
 وفي غيره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على المسنين من  
 سبيل والله غفور رحيم في المنافقين قوله تعالى (اذ انصروا لله ورسوله) واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد  
 والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة الصائدي قال قال الخوارزمي باروح الله اخبرنا  
 من الناصب لله قال الذي يورث حق الله على حيق الناس واذا حدث له امران او بدله امر الدنيا او امر الآخرة بدأ  
 الذي لا آخرة ثم تفرغ للذي لا آخرة واخرج مسلم وابوداود وانسائي عن عيم الدارمي ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم قال الدين النصيحة قالوا لئن بارسول الله قال لله ولرسوله ولائمة لمسلمين وعامتهم واخرج ابن  
 عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان الدين النصيحة قيل ان بارسول الله قال لله ولرسوله  
 ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم لم على اقام  
 الصلاة واتباعه الزكاة والنصح لكل مسلم واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي الى النصح لي واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان  
 راهبا قال لرجل اوصيك بالنصح لله نصح السكاب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابي الا ان يجوطهم وينصهم  
 قوله تعالى (ما على المسنين من سبيل والله غفور رحيم) واخرج ابو الشيخ عن الضعفاء في قوله ما على المسنين  
 من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم تصوا لله ورسوله ولم يطبقوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم من الاجر  
 ما جعل للجهاد من ألم تسمع ان الله يقول يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فجعل الله للذين عذر  
 من الضعفاء واولي الضرر والذين لا يجردون ما ينفسون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين واخرج عبد الرزاق في  
 المصنف وابن ابي شيبة وابوداود والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل  
 من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدية بقر جالما سرتي في مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم  
 واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدية قال حسبهم العذر واخرج احمد  
 ومسلم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدية بقر جالما قطعتم واديا ولا  
 سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حسبهم المرض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المسنين  
 من سبيل والله لاهل الاسماع غفور رحيم قوله تعالى (ولا على الذين اذا ما اتوا) الآية واخرج ابن ابي حاتم  
 عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدية اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا  
 ناتم من هدوت الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرأوا على الذين اذا ما اتوا الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يبعثوا غارز بن غفاعة عصابة من اصحابه فيهم  
 عبدالله بن معقل المزني فقالوا يا رسول الله اجازنا فقال والله ما اجد ما احلهم عليه فتولوا ولهم بكاه وعزاهم ان  
 يجسوا عن الجهاد ولا يجردون نفقة ولا يحملوا فارتل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوا الآية واخرج ابن  
 سعد وبقية بن سفيان في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال اني لئن الرهط الذين  
 ذكراهم ولا على الذين اذا ما اتوا لتعلمهم الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاءه ناس من اصحاب

انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالم وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يعتذرون اليك اذ رجعت اليهم قل لا تعتذروا لنؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيخلفون بالله عليكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يخلفون لكم ان رضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله اعلم بحكيم

أنتهم (فقال لهم) فقال لهم (انكم أنتم الظالمون) لا يراهم (ثم تكسوا على رؤسهم) رجعوا الى قولهم الاول وقال (مروا) (القد علمت) يا ابراهيم (ما هؤلاء ينطقون) يعني الاصنام فمن ذلك كسرهم (قال) ابراهيم (اذن عبدون من دون الله مالا ينفعكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملونه فقال لا أجد ما أحل لكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم الآية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمرو ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن ابن النخار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا اليسرى ومن بني المعلى سلمان بن ضحرو ومن بني حارثة عبد الرحمن ابن زيد ابو عبسلة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو والمزني \* وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن حارثة قال الذين استعملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أجد ما أحل لكم عليه سبعة نفر عليه بن زيد الحارثي وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن هرمي الراقي وابولبلى المزني والعمري وسلمة بن ضحرو الزني وعبد الله بن عمرو والمزني \* وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابونعيم في الخليفة عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم الآية قال منهم سالم بن عمرو بن عوف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن ابن عمرو والسلمي وحمير بن حجر السكالي قال أتينا العرابين من الذين أتوا الله فيهم ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم الآية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم قال هم بنو مقرن من مزينة وهم سبعة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال والله اني أحد النفر الذين أتوا الله فيهم ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم الآية \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري ويزيد بن يسار وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمرو بن قنادة وغيرهم ان رجلا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمرو ومن بني حارثة عتبة بن زيد ومن بني مازن بن النخار ابولبلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عمرو بن جهام بن الجوح ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني مزينة عبد الله بن معقل ومن بني فزارة عمر باض بن سارية فاستعملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا أهل حاجة قال لا أجد ما أحل لكم عليه \* وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن بن علي بن فضال قال كان معقل ابن يسار من البكاين الذين قال الله اذا ما أتوك لتعلمهم الآية \* وأخرج ابو الشيخ عن الحسن بن بكر بن عبد الله المزني في هذه الآية قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم قال أنزلت في عبد الله بن معقل من مزينة اني النبي صلى الله عليه وسلم يحمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة ان ابا شريح الكعبي كان من الذين قال الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن انس بن مالك في قوله لا أجد ما أحل لكم عليه قال المساء والزاد \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشغف من جهينة قالوا أدر كنا الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلان فقالوا ما سألنا الا الخلان على النعال ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم بن ادهم في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتعلمهم قال ما سألوه الدواب ما سألوه الا النعال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال استعملوه النعال \* قوله تعالى (انما السبيل) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها الى قوله ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قد نبأنا الله من اخباركم قال ان خبرنا انكم لو خرجتم ما زدتمونا الا الخبالا في قوله فأعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكلموهم ولا تجالسوهم فأعرضوا عنهم كما أمر الله \* وأخرج ابو الشيخ عن الفضل في قوله لتعرضوا عنهم لتتجاوزوا \* قوله تعالى (الاعراب أشد كفرا) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اذ كفروا نفاقا \* انتهى منهم فقل ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله قال هم اقل علماء السنن \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان زيد بن مسوحان يحدث فقال عرابي ان حديثك لا يبيحني فقال أما تراها الشمال فقال العرابي والله ما أدري البين يقامون أم الشمال قال زيد صدق الله الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله \* وأخرج ابو الشيخ عن الفضل في قوله الاعراب أشد كفرا ونفاقا قال من منافق المدينة وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله يعني الفرائض وما أمر به من الجهاد \* وأخرج ابو الشيخ عن الكلبلي في الآية



ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربان عند الله وصلوات الرسول الا انه ساقر به لهم سيدخلهم الله في رحمة ان الله غفور رحيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واولئك هم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم

شيا ان عبدتموه (ولا يضركم) ان تركتموه (اف لكم) فذرا لكم ويقال تبالك (وذا تعبدون من دون الله ادلائعقون) اقلين لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان يعبد الا بضر ولا ينفق (فالوا) قال لهم ملكهم غرود (حرقوه) بالنار (وانصروا آلهمكم) انتقموا (لا لهمكم) ان كنتم فاعلين به شيا فاطرحوه في النار (فلنا يانار كوني بردا) باردتمن حرك (وسلاما) سلمية من البرد (على ابراهيم) ولولم يقل سلاما لاجرقه

انهم انزلت في اسد وغمامان \* واخرج ابو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا تلا احدكم هذه الآية الاعراب اسد كفر اذ نفا فاقابل الآية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر \* واخرج احمد ورواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية يتحفا ومن اتبع الصديق فسل ومن اتى السلطان اقتن \* واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصديق فسل ومن اتى السلطان اقتن وما ازداد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا \* قوله تعالى (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما) الآية \* واخرج ابو الشيخ عن الفضالك ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني انه لا يرجوه ثوابا عند الله ولا يجازاه وانما يعطى ما يعطى من صدقات ماله كرها ويربص بكم الدوائر الهلكات \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون رياء اتقاه على ان يغزو ويحاروا ويقاتلوا ويرون تقاتهم مغرما \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني ان يتخذ ما ينفق في سبيل الله غرامة يفرها ويربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك \* قوله تعالى (ومن الاعراب من يؤمن بالله) الآية \* اخرج زيد بن جبر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال هم قوم مترن من مز ينتمونهم الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوا لتحملهم الآية \* واخرج ابن جبر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه نبتة الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول \* قوله تعالى (والسابقون الاولون) الآية \* اخرج ابو عبيد وسنيد وابن جبر وابن المنذر وابن مردويه عن جبيب الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الوادي الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد اير المؤمنين اعلم فقال عمر رضى الله عنه اتوني بابي بن كعب فانا ههنا عن ذلك فقال ابي والذين فقال عمر رضى الله عنه ذم اذن فتابع ابي \* واخرج ابن جبر وابو الشيخ عن مجاهد بن كعب القرظي قال مر عمر رضى الله عنه برجل يقرأ بالسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاستدعمر بيده فقال من اقرأك هذا قال ابي بن كعب قال لا تغارقي حتى اذهب بك اليه فلما جاءه قال عمر انت اقرأت هذه الآية هكذا قال نعم قال وسمعت ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت ارى امار فتراعة لا يبلغها احد بعد نفاق قال ابي تصديق ذلك في اول سورة الجمعة واخر من منهم لما لحوا بهم وفي سورة طه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فالاولئك منكم \* واخرج ابو الشيخ عن ابي امامة ومحمد بن ابراهيم التيمي قال مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ بالسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر فلما انصرف الرجل قال من اقرأك هذه قال اقرأتها ابي بن كعب قال فانطلق اليه فانطلق اليه فقال يا بال المنذر اخبرني هذا انك اقرأته هذه الآية قال صدق تلقيتهم من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر انت تلقيتهم من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد انزل الله على جبريل عليه السلام وانزلها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستامر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر واقفا يديه وهو يقول الله اكبر الله اكبر \* واخرج ابن جبر ورواه ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في المعرفة عن ابي موسى انه سئل عن قوله والسابقون الاولون قالوا هم الذين صلوا القبلتين جميعا \* واخرج ابن الاثون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا \* واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا \* واخرج ابن المنذر وابو نعيم عن الحسن ومحمد بن سيرين في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم اهل بدر \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين قال ابو بكر وعمر وعلي وسامان وعمار بن ياسر

البرد (وأرادوا به كيدا)

حرفا (جعلناهم

الاحسرين) الاسفلين

(وتجنيناه) من النار

(ولو طأ) تجيئنا لوطا من

الخشف وبلغناهما

(الى الارض التي باركنا

فيها) بالماء والشجر

(للعالمين) وهي المقدس

والسطين والاردن

(ووهبنا) لابراهيم

(الحق) ولدا (وبعقوب)

ولد الوالد (نانة) فضيلة

على الولد (وكلا) يعني

ابراهيم والحق ويعقوب

وأولادهم (جعلنا

صالحين) في دينهم

مرسلين (وجعلناهم

أئمة) قادة في الخير

(يهدون بامرنا) يهدون

الخلق الى امرنا (وأوحينا

اليهم فعل الخيرات)

بالعمل بالطاعات ويقال

الدعاء الى لاله الا الله

(واقام الصلاة) اقام

الصلاة (وايتناه الزكاة)

اعطاء الزكاة (وكافونا

عابدين) مطيعين (ولو طأ)

أيضا (آيتناه حكا)

أعطيناها فهما (وعلمنا

نبوة) وتجنيناه من

القرية) من أهل قرية

سندم (التي كانت

تعمل) أهلها (الجنات)

يعني المراطاة (انهم

كانوا قوم سوء) سوفي

كفرهم (فاسقين)

باللواطه (وأدخلناه)

ندسه في الانخرة (في

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن الشعبي في قوله  
 والسابقون الأولون قال من أدرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان - ننان بن وهب الأسدي  
 \* وأخرج ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سميتوه أنفسكم  
 أو الله تعالى سماكم من السماء قال الله تعالى - سماكم من السماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن  
 معاذ بن أبي سفيان - سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحب الله ومن أبغض الانصار  
 أبغض الله \* وأخرج أحمد والخازن ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم آية الايمان حب  
 الانصار وآية النفاق بغض الانصار \* وأخرج أحمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر  
 للانصار ولابناء الانصار ولازواج الانصار ولتراري الانصار الانصار كرتي وعيبي ولوان الناس أخذوا شعبا  
 وأخذت الانصار شعبا لاخذت شعبا للانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 عن الحارث بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار أحب الله حين يلقاه ومن أبغض  
 الانصار أبغض الله حين يلقاه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن سعد بن عبادته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاك الناس واديار شعبا وسلكتم واديوا شعبا  
 لسلكت واديكم وشعبكم انتم شعبار والناس دنار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ثم رفع يديه حتى انى  
 لاري بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء انباء الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والخازن ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ومن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان  
 عيبي التي آوى اليها أهل بيتي وان كرتي الانصار فاعفوا عن مسيئتهم وقبلوا من محبتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن سعد بن عبادته رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الخي من الانصار حبه ايمان  
 وبغضهم نفاق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه - سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر  
 للانصار ولابناء الانصار ولنساء الانصار ولبنساء انباء الانصار ولبنساء انباء الانصار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض  
 الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن رفاعه عن آية قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولتراري الانصار ولتراري ذرارهم ولولو اليهم ولولو اليهم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والخازن ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرئش والانصار  
 وجهنتمو مني بنقوا سلم وغفاروا مالي الله ورسوله لامولى لهم غيره \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر  
 \* وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم التي الذي أفاء الله  
 بحنين في أهل مكته من قرئش وغيرهم فضبت الانصار فاتاهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه  
 المغانم التي آرت بها اناسا بالفهم على الاسلام لعلمهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام  
 يا معشر الانصار ألم عن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامات وما كرم باحسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله  
 ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولولاك الناس واديار سلمكم واديار سلمتكم واديار سلمتكم ان  
 يذهب الناس بهذه الغنائم والشاة والنعم والبغير ويذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال  
 أجيبي في ما قالت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فخرجنا الى النور ووجدتنا على شفا حفرة من  
 النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فريديننا بالله ياو بالا سلام ديننا و محمد نبينا فقال أما والله لو  
 أجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لوقتكم ألم تانا طريدا فآويناك ومكذبا فصدقناك ومخذوبا فنصرناك

وقلنا

ومن حولكم من الاعراب  
 مناقبون ومن اهل  
 لمدينة مردوا على النفاق  
 لا تعلمهم نحن نعلمهم  
 سنعذبهم مرتين ثم  
 يردون الى عذاب عظيم  
 رحمتنا) في جناتنا وقال  
 اكرم مناه في الدنيا  
 بالنسوة (انه من  
 الصالحين) في دينهم  
 المرابين (وتوحا) أيضا  
 اكرمنا بالنسوة (اذ  
 نادى) دعاربه على قومه  
 بالهلاك (من قبل) من  
 قبل لوط (فاستجبناك)  
 الدعاء فنجيناها وآهله  
 ومن آمن به (من  
 الكرب العظيم) يعنى  
 العرق (وانصرناه من  
 القوم) على القوم ويقال  
 نجينا ان قرأت نصرناه  
 بتشديد الصاد من القوم  
 (الذين كذبوا بآياتنا)  
 بكاتبنا ورسولنا نوح  
 (انهم كانوا قوم سوء)  
 في كفرهم (فاغرقناهم  
 اجمعين) بالمار فان  
 (داود وسليمان) أيضا  
 اكرمناهما بالنسوة  
 والحكمة (اذ يحكى  
 في الحرب) في كرم قوم  
 (اذ نشئت فيه) دعات  
 فيه ووقعت فيه بالليل  
 (غتم القوم) قوم آخريين  
 (وكنا لحكمهم)  
 لحكم داود وسليمان  
 (شاهددين) عالمين  
 ففهمناها سليمان)

وقبلنا ما رد الناس علينا لو فاتم هذا الصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا و اخرج ابن ابي  
 حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضى الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرين الاولون والذين تبعوهم  
 باحسان والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون  
 ان يكون بهم هذه المنزلة و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة  
 فتعصب فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين تبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم  
 باحسان و اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون و اخرج  
 عن ابن زبير في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقى من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة و اخرج ابو  
 الشيخ عن عاصم رضى الله عنه قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين اذركوا اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وسالته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجي بعدهم قلت الى  
 يوم القيامة قال ار جو و اخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابي صخر رحمة بن زيد قال قلت لمحمد بن كعب  
 القرظي رضى الله عنه اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وانما اريد الفتى فقال ان الله قد غفر  
 لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واوجب لهم الجنة في كتابه بحسنهم وسببهم قلت وفي اى موضع اوجب  
 الله لهم الجنة في كتابه قال الا تقرأوا السابقون الاولون الآية او جيب لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجنة والرضوان بشرط على التابعين شرط لم يشترطه فيهم قلت وما بشرط عليهم قال اشترط عليهم ان يتبعوهم  
 باحسان يقول يقتدوا بهم في اعمالهم الحسنة ولا يقتدون بهم في غير ذلك قال ابو صخر فواته اكناني لم اقرأها  
 قبل ذلك وما عرفت فتنسبها حتى قرأها على محمد بن كعب و اخرج بلن مردويه عن طريق الادراعي  
 حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبد بن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا اجماع من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما اترلت هذه الآية والسابقون الاولون في قوله ورضوانه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم هذا لى كلهم وليس بعد الرضا محط و قوله تعالى (ومن حولكم من الاعراب) الآية  
 و اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والعلبر بنى في الاوسما و ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 في قوله ومن حولكم من الاعراب مناقبون الآية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعته خطبا فقال قد  
 ياذلان فخرج فانك مناقق فخرجهم باحسانهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه شهد تلك الجمعة  
 لحاجة كانت له فلحقهم عمر رضى الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاخبتهم منهم استخباها انه لم يشهد الجمعة و من  
 الناس قد انصرفوا واخبتواهم من عمر وطئوا الله قد علم بامرهم فدخل عمر رضى الله عنه المسجد فاذا الناس  
 لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المناققين اليوم فهذا الله ذاب الاول والعذاب الثاني عذاب  
 القبر و اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ومن حولكم من الاعراب قال جهينة ومزينة  
 واتصيح وأسلم وغفار و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير في قوله مردوا على النفاق قال أقال واعليه لم يتوبوا  
 كتابا آخرون و اخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله مردوا على النفاق قال ما تواعليه عبد الله بن ابي ابي  
 عار الراهب والجسد بن قيس و اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نحن نعلمهم يقول  
 نحن نعرفهم و اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا تعلمهم  
 نحن نعلمهم قال فسبابا لاقوام يشكاهون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا مات أحدهم  
 عن نفسه قال لا أدري امرى لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفته نبي قال نوح  
 عليه السلام وما على بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما انا عليكم بحفظ وقال لله تعالى لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم و اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع والقتل و اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابي مالك  
 رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر و اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار و اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ

بذنوبهم - م خلطوا عملا صالحا وأخرى بائسا  
 الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم  
 الرزق في القضاء والحكم  
 (وكلا) داود وسليمان  
 (آتيننا) أعطينا (حكما)  
 فهو ما (وعلمنا) نبوة  
 (ومضنا مع داود الجبال  
 سبعين) مع داود إذا  
 سح (والعير) أيضا  
 (وكنا فاعلين) انما فعلنا  
 ذلكهم (وعلمنا صنعة  
 لبوس) يعني الدروع  
 (لكم الفخضكم) لتفخكم  
 (من يأسكم) من سلاح  
 عدوكم (فهو) أنتم  
 شاكرون) نعمته  
 بالدروع (وسليمان)  
 وحجرنا سليمان (الريح  
 عامسة) فاصفة شديدة  
 (شجرى بامر) بامر الله  
 وقال بامر سليمان من  
 اصطنع (الى الارض  
 التي باركنا فيها) بالماء  
 والشجر وهي الارض  
 المقدسة والاردن  
 وفلسطين (وكننا بكل  
 شيء) حقرناه (علمين  
 ومن الشياطين) حقرنا  
 من الشياطين (من  
 يغوصون له) لساحبان  
 البحر فيجر جون من  
 البحر الجواهر (ويعملون  
 عملا) من البنين (دون  
 ذلك) دون الفواصة  
 (وكنالهم) للشياطين

واليهيقي في عذاب القبر عن قتاد فرضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب  
 القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله سنعذبهم  
 مرتين قال عذاب في الدنيا بالاموال والاولاد وترأفلا تعجبك أموالهم واولادهم انما يريد الله ليذهبهم بها  
 في الحياة الدنيا بالاصائب فهم عذاب وهمي للمؤمنين أحرقالوعذاب الآخرة في النار ثم يردون الى عذاب  
 عظيم النار \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني  
 اقتلوا بعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين  
 يوم الجمعة يأساه على المنبر وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضى الله عنه قال  
 لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط قال أيها الناس ان منكم منافقين فمن سمعته  
 فليقم قم يا فلان تم يا فلان حتى قام سنة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم وان منكم فلو الله العافية  
 فلقى عمر رضى الله عنه رجلا كان بينه وبينه اخاه فقال ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال  
 كذا وكذا فقال عمر رضى الله عنه ابعده الله سائر اليوم \* قوله تعالى (وأخرون اعترفوا) الآيتين \* أخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وأخرى بائسا قال كانوا عشرة رهط خلطوا عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقف سبعة منهم أنفسهم بسواى المسجد  
 وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم فلما رأهم قال من هؤلاء المؤمنون أنفسهم قالوا هذا  
 أبو بابة وأصحابه تحلفوا عندك يا رسول الله أوقفوا أنفسهم وحلفوا انهم لا يطاقهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم وبعد ذلك قالوا أنا ناسم بالله لا نطلقهم ولا نعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم ورضوا  
 عنى وتحلفوا عن الفرز مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا  
 فانزل الله عز وجل وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وأخرى بائسا عسى الله أن يتوب عليهم وعسى  
 من الله واجب انه هو التواب الرحيم فاستزلت أرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم في را  
 باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه أموالنا فقد رقبه عنا واستغفر لنا قال ما أمرت ان أخذ أموالكم فانزل الله  
 عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم  
 يقول لرحمة لهم فخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوقفوا أنفسهم بالسواى فارجوا سنة  
 لا يدرون أبعذون أو يتاب عليهم فانزل الله عز وجل اقتد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين تبعوه  
 في ساعة العسرة الى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يعني  
 ان استقاموا \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه مثله سواع \* وأخرج ابن شيبان وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو أبو بابة اذ قال القرظلة ما قال وأشار  
 الى حلقه بان محمدا يذبحكم ان زلتم على حكمكم \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان بني قريظة كانوا حلفاء لابى  
 لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا بابة انما نراك انزل فاشار بيده  
 الى حلقه انه الذبح فاخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحسب ان  
 الله غفل عن بلدك حين تشيرا اليهم بها الى حلقك فلبث حينئذ حتى غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وهى غزوة  
 العسرة فتخلف عنه أبو بابة فبين تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو بابة يسلم عليه فاعرض  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع أبو بابة فارتبط بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة سبعا من بين يوم  
 وليله في حشد لا ياكل فيه ولا يشرب قطرة قال لا يزال هذا مكاني حتى أفرق الدنيا أو يتوب الله على فلم  
 يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بمكره وعشية ثم تاب الله عليه

(حائظين) من ان يهجو  
 احد على احد في زمانه  
 (وايوب) واذا كرايوب  
 (اذ نادى ربه) دعاربه  
 (ان معنى الضر) اني  
 اصابتني الشدة في  
 جسدي فارحني ونجني  
 (وانت ارحم الراحمين  
 فاستجبنا له) الدعاء  
 (فكشفتنا) فرفعنا (ما به  
 من ضر) من شدة  
 (وا تيناه) اعطيناه  
 (اهله) في الجنة الذين  
 هلكوا في الدنيا (ومثلهم  
 معهم) ولما في الدنيا  
 مثل ما هلكوا في الدنيا  
 (رحمة) نعمتنا (من عندنا  
 وذكري العابدن)  
 عظة للمؤمنين (واجعل  
 وادريس) واذا ذكر  
 اسمعيل واخريس  
 (وذا الكفل كل من  
 الصابرين) على امر الله  
 والمرابي (وادخلناهم)  
 ندخلهم في الآخرة  
 (في رحمتنا) في جنتنا  
 (انهم من الصالحين)  
 من المرابين غيبي  
 الكفل لانه كان رجلا  
 صالحا ولم يكن نبيا  
 (وذا النون) واذا ذكر  
 صاحب الخوت يعني  
 يونس بن متى (اذ ذهب  
 مغاضبا) مصارما من  
 الملك (فطن) يعني حسب  
 (ان لن نقدر عليه)  
 بالعقوبة (فنادى في  
 الظلمات) في ظلمة

فتوذي ان الله قد ابى على الناس ان يرسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق عنه باطه فابى ان يطلقه احد الا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطا قه عنه بيده فقال اوليا به حين افاق يارسول  
 الله اني اهدم دار قومي التي اصبحت فيها الذنوب وانتقل اليك فاساكنك واني اختلف من مالي صدقة الى الله ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يعزى عنك الثلث فهدم اوليا به دار قومه وساسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق  
 بثلاث ماله ثم ناب فلم يرمه في الامم بعد ذلك الا حبر حتى فارق الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
 مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا قريظة وتبوك فاختاف اوليا به ورجلان معه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابالبابة تورجلين معه تفكر واو ايدم واو ايقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الفشل  
 والطمع ان يسمع النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسوارى  
 فلانطلقا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا وبعذرنا فانطلق اوليا به تفرق نفسه ورجلان  
 معه بسوارى المسجد وبقي ثلاثم لوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه  
 في المسجد فدفرو عليهم فقل من هؤلاء الموثقون انفسهم بالسوارى فقال رجل هذا اوليا به واصحابه تخلفوا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطلقون انفسهم حتى تكون الذي انت تطلقهم وترضى عنهم وقد  
 اعترفوا بذنوبهم فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اطلقهم حتى اوامر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون  
 الله بعذرهم وقد تخلفوا ورجعوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم  
 الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وعذرهم فانطلق اوليا به  
 واصحابه باموالهم فالتواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخذ من اموالنا صدقة بم اعنا وصل علينا يقولون  
 استغفر لنا واطهرنا فقال لا آخذ منها شيئا حتى اوسر به فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة  
 الذين خالفوا ابالبابة ولم يتوبوا ولم يذكر وايشى ولم ينزل عذرهم وضاعت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال  
 الله واخرون مرجون لامر الله الآية بفعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون  
 عسى الله ان يتوب عليهم فصاروا مرجئين لامر الله حتى نزلت اقداب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين  
 خالفوا يعني المرجئين لامر الله نزلت عليهم التوبة فعملوا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واخرون  
 اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين رباوا انفسهم بالاريا منهم كرم ومرداس واوليا به واخرج ابن  
 ابي حاتم واوليا به عن قتادة في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا واملوا خروبا قال ذكر لنا انهم كانوا  
 سبعين تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة خطلوا واملوا خروبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله  
 كلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قبل خذ من اموالهم صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله  
 خطلوا واملوا خروبا قال غزوههم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجوا فقال تخلفهم عنه واخرج ابن  
 ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن جرير وابن المنذر واوليا به في شعب الاعيان عن ابي عثمان  
 النهدي قال ما في القرآن آية ارجح عندي اهدى هذه الاية من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خطلوا واملوا  
 واخرج ابن ابي شيبة في آية ارجح عندي اهدى هذه الاية من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خطلوا واملوا  
 فاعرض اعمالى على اعمال أهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قسلا من الليل ما يهجعون يبيتون لرهبهم  
 سجدا وقيل ما آمن هو فانت آناه الليل ساجدا فاعمالا اراى منهم فاعرض نفسى على هذه الآية ما سلككم في  
 سقر قالوا انك من المسلمين الى قوله تكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا اراى منهم فامرهم هذه الآية  
 واخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا واملوا خروبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن  
 ابي شيبة واوليا به في التوبة عن ابن جرير وابن المنذر واوليا به في شعب الاعيان عن ابي عثمان  
 النهدي قال ما في القرآن آية ارجح عندي اهدى هذه الاية من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خطلوا واملوا  
 واخرج ابن ابي شيبة في آية ارجح عندي اهدى هذه الاية من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خطلوا واملوا  
 فاعرض اعمالى على اعمال أهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قسلا من الليل ما يهجعون يبيتون لرهبهم  
 سجدا وقيل ما آمن هو فانت آناه الليل ساجدا فاعمالا اراى منهم فاعرض نفسى على هذه الآية ما سلككم في  
 سقر قالوا انك من المسلمين الى قوله تكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا اراى منهم فامرهم هذه الآية  
 واخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا واملوا خروبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن  
 ابي شيبة واوليا به في التوبة عن ابن جرير وابن المنذر واوليا به في شعب الاعيان عن ابي عثمان  
 النهدي قال ما في القرآن آية ارجح عندي اهدى هذه الاية من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خطلوا واملوا  
 واخرج ابن ابي شيبة في آية ارجح عندي اهدى هذه الاية من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خطلوا واملوا

العسر وظلمة أعماء  
 السمك وظلمة بطنها (ان  
 لاله الا أنت سبحانك)  
 ثبت اليك (انك كنت  
 من الظالمين) على نفسه  
 حيث غضبت على امرئ  
 (فاستجبنا له) الدعاء  
 (ونجينا من الغم) من  
 غم الظلمات (وكذلك)  
 هكذا (ننجي المؤمنين)  
 عند الدعاء (وذكر يا)  
 واذا كرم يا محمد زكريا  
 (اذ نادى) دعاء (رب رب  
 لا تدركني) لا تدركني  
 (فردا) وحيدا بلا معين  
 (وأنت خير الوارثين)  
 المعينين (فاستجبنا له)  
 الدعاء (ووهبنا له يحيى)  
 وابنا صالحا (وأصلحنا  
 ذوجه) (بالولاد) انهم  
 يعنى الايما يعنى يقال  
 زكريا يحيى (كانوا  
 يسارعون في الخيرات)  
 يبادرون الى الطاعات  
 (ويدهون نار غيا ورجبا)  
 هكذا وهكذا ويقال  
 يعبدون نار غيا الى الجنة  
 ورجبا من النار (وكانوا  
 لنا خاشعين) متواضعين  
 مطيعين (والتي) واذا كرم  
 التي (أحصنت فرجها)  
 - ففطت جيب درعها  
 (فنفختها فيهما من روحنا)  
 فنفخ جبريل في جيب  
 درعها باس نار وجعلناها  
 وابنها آية) علامت موعظة  
 (للعالمين) ابني اسرائيل  
 ولدا بلا أب وولادة بلا  
 نس (ان هذه أم منكم

القرآن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية وكان من أرجح عن التوبة وخلف كعب بن مالك وسراة بن الربيع  
 وهلال بن اسامة فاجروا ربيع بن يهود فخرجوا وضربوا فاساطيرهاهم واعتزلهم نساؤهم ولم يتوالهم المساون ولم يقر بوا  
 منهم فنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعثت أم سلمة الى كعب بيشرة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن شاذان قال قال لاحتف بن قيس عرضت نفسي على القرآن فلم أجدني بأية أشبعني بهذه الآية  
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت  
 الحسن عن قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فقال يا مالك تباوعسى الله ان يتوب  
 عليهم وعسى من الله واجبة \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن سمرة بن جندب  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكترن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم ركوبا وانه قال لنا ذات غداة  
 انه أتاني الليلة آتيا فقال لي انطلق فانطلقت معهم فاخرجنا في الارض المقدسة فأتينا على رجل مضطجع  
 واذا آخرفا ثم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لراسه فيبلغ راسه فيندهد الحجر ههنا في سبع الحجر فيلخذ فلا  
 يرجع اليه حتى يصع رأسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان  
 قال لي انطلق فانطلقا فأتينا على رجل مسلق لقناده وآخرفا ثم عليه بكوب من حديد واذا هو ياتي أحد شقي وجهه  
 فيشر شره شدة الى قفاه ومخفره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب  
 الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصع ذلك الجانب كما كان ثم يعود على يمينه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى  
 قلت سبحان الله ما هذان قال لي انطلق فانطلقا فأتينا على مثل النور فاذا في باعنا وأصوات فاطمنا فاذ به  
 رجال ونساء صراة فاذا هم بانهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك الهمب صواقات ما هو لاه فقال لي انطلق  
 فانطلقا فأتينا على نهر أحر مثل الدم واذا في النهر رجل ساجح يسبح واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة  
 واذا ذلك الساجح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفقره فاه فيلقمه حجر فيسبح ثم يرجع  
 اليه كلما جمع فقره فاه فالقمه حجر اقلت لهما ما هذان قال لي انطلق فانطلقا فأتينا على رجل كرمه المرأة كما كرمه  
 ما أنت راع واذا هو عنده ناري يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذان قال لي انطلق فانطلقا فأتينا على روضة معتمة  
 فيها من كل نور اليبس واذا ابن ظهري الروض رجل طويل لأ كاد يرى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل  
 من أ كرم ولدان رأيتهم قفا قال لي انطلق فانطلقا فأتينا الى روضة عظيمة لم أرقط روضة أعانم منها ولا أحسن  
 قال لي ارق فيها فارتقينا فيها فأتينا الى مدينة بنيت بياض ذهب وابن فضة فأتينا باب المدينة فاستفصنا ففتح لنا  
 فدخلناها فتلقنا فاقبلنا رجال شامر من خاتمهم كالحسن ما أنت راع وشمار كاقبح ما أنت راع قال لهم اذهبوا ففعلوا  
 في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان مائه الخضر في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا البياض ذهب السوء  
 عنهم فصار وافي أحسن صورة قال لي هذا الجنة عدن وهذا كمنزلك فسمه بصري صعدا فاذا قصر مثل الرابية  
 البيضاء قال لي هذا منزلك قلت لهم ابارك الله فيكم ذراعي فادخله فالأ ما الآن فلا أنت داخله قلت لهما فاني  
 رأيت منذ الليلة بحبنا هذا الذي رأيت قال لي أما لرجل الاول الذي أتيت عليه يتأخر رأسه بالحجر فانه الرجل ياخذ  
 القرآن فيرضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم اقبيا ثم أما الرجل الذي أتيت عليه بشره شدة  
 الى قفاه ومخفره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدوم بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصاح به الى يوم  
 القيامة وأما الرجل والانساء العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح  
 في النهر ويلقم الحجارة فانه أكل الربا وأما الرجل الذي عنده النار يحشها فانه مالك خزائن النار  
 وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حول حوله فكل مولود  
 مات على الفطرة وأما القوم الذين كانوا طرقتهم حسن وطرقتهم قبيح فانهم قوم خاملوا واطمنا لخالصا لخالصا  
 تجاوز الله عنهم وانجبريل وهذا سيكاويل \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال رأيت رجلا تقرض جلودهم بمقار بض من نار قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون الى الملايكة  
 لهم ورأيت نساء من حيث الرجوع وفي صياح قات ما هذا قال هن نساء يتزينن الى الملايكة لهن ورأيت قوما غنوا من

خذ من أوالهم صدقة  
 تظهرهم وتركيهم مابوسل  
 عليهم ان صلاتك سكن  
 لهم والله يجمع عليهم  
 ألم يعلموا ان الله يقبل  
 التوبة عن عباده ويأخذ  
 الصدقات وأن الله هو  
 التواب الرحيم وقيل  
 اعلموا ان الله يقبل  
 عملكم ورسوله والمؤمنون  
 وتردون الى عالم الغيب  
 والشهادة فينبشكم بما  
 كنتم تعملون  
 أمثوا حدة دينكم  
 دين واحد مرضى وأنا  
 ربكم رب واحد  
 فاعبدون أطيعون  
 وتقطعوا أمرهم  
 بينهم تفرقوا فبما بينهم  
 في دينهم يعني اليهود  
 والنصارى والمجوس  
 كل ذرقة النسا  
 راجعون فمن يعمل من  
 الصالحات الطاعات  
 فيما بينه وبين ربه وهو  
 مؤمن مصدق في آياته  
 فلا كفران لسعيه  
 لا ينسى ثواب عمله بل  
 يشاب عليه واناله  
 كاتبون مجازون  
 ومشيون ويقال حافظون  
 وحرام التوفيق على  
 قرية على أهل مكة  
 أبي جهل وأصحابه  
 أهلكتاها خذلناها  
 بالكنز انهم  
 لا يرجعون عن كفرهم  
 الى الايمان ويقال

ماء الجنة قلت ماهؤلاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وأخرج ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدى  
 قال اتى الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب يسر لي في غير طاعة الله فقال امامي سرى الى ابيك  
 فاسر من ذلك قال بلى واسكنك اطعمت معاوية على دنيا قليلة زائلة فائتني فام بك في دنياك اقدت عبدك في دنياك  
 ولو كنت اذ فعلت شر اقلت بيرا كان ذلك كما قال الله صلواتك كما قال الله كلاب بل وان  
 على قلوبهم ما كانوا يكسبون قوله تعالى (خذ من أموالهم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في  
 قوله خذ من أموالهم صدقة تظهرهم وتركيهم ما قال من ذنوبهم التي أصابوها وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رحمة لهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وصل عليهم بقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال  
 استغفرك بسكن قلوبهم ويؤمن لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
 وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بصدقة قال اللهم  
 صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله سكن لهم قال أمن لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال انا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال له امرأتى يا رسول الله صل على وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 خارج بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت وكان أكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اوردنا البقيع  
 اذا هو بقبر جديد فقال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال أفلا اذنتموني به اقالوا كنت فاذكر هنا ان تؤذيك  
 فقال لا تفعلوا امامات منكم ميت ما مدت بين أظهركم الا اذنتموني به فان صلواتك عليه رحمة \* وأخرج البوردي  
 في معرفة الصحابة وابن مردويه عن دلسم السدي قال قلنا لبشر بن الخصاصية ان أصحاب الصدقة يعتدون  
 علينا أفنسكتهم من أموالنا قدر ما يعتدون علينا فقال اذا جاؤكم فاجعواهم مروهم فلبوا عليكم ثم تلاهذه  
 الآية خذ من أموالهم صدقة تظهرهم وتركيهم ما وصل عليهم \* قوله تعالى (ألم يعلموا) الآية \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زيد قال قال الآخرون هؤلاء كانوا معنابالاس لا يكفون ولا يجالسون فقال الله ألم  
 يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية \* وأخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن  
 أبي حاتم والطبراني عن ابن مردويه قال ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في يده قبل ان تقع في يد السائل قال وهو  
 يضعها في يد السائل ثم قرأ ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وانما تصدقاتك \* وأخرج عبد الرزاق عن  
 أبي هريرة في قوله ياخذ الصدقات قال ان الله هو يقبل الصدقات اذا كانت من طيب وياخذها بيئته وان الرجل  
 ليصدق بمثل اللقمة فير بيها كجاري أحدكم فصيله أو مهره فتر بوفى كفا الله حتى تكون مثل أحد \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كتب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب  
 فضعهما في حق الا كانت كغماضه في يد الرحمن فير بيها كجاري أحدكم فلوله أو فضله حتى ان اللقمة أو التمرة  
 لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله العظيم ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن  
 عباده ياخذ الصدقات \* وأخرج الدارقطني في الاقرا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تصدقوا فان أحدكم يعطى اللقمة أو الشيء فنقع في يد الله عز وجل قبل ان تقع في يد السائل ثم تلاه هذه الآية  
 ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ياخذ الصدقات فير بيها كجاري أحدكم مهره أو فضله فيوفى اياه  
 يوم القيامة \* قوله تعالى (وقل اعلموا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقيل  
 اعلموا يرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعبد من الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة والذوالنبراس عن ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في يوم الجمعة في صلاة رسول الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال مر بعبادة فأتى عليها فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مرجعنازة أخرى فأتى عليها فقال وجبت فمثل عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء

وآخرون مرجون  
 لامر الله اما بعدم - م  
 واما يتوب عليهم والله  
 عليهم حكميم والذين  
 اتخذوا مسجدا ضارا  
 وكفرا وتفرقا بين  
 المؤمنين وارضاد المن  
 حارب الله ورسله من  
 قبل ولجعلن ان اردنا  
 الا الحسنى والله يشهد  
 انهم لكاذبون لانتم  
 حرام الرجوع على  
 قرية على اهل مكة  
 اهلكتناها يوم بدر  
 باقتل انتم لا يرجعون  
 الى الدنيا (حتى اذا نجت  
 يا جوج وما جوج)  
 فينشد يخرجون  
 (وهم) يعني يا جوج  
 وما جوج (من كل  
 - دب) من كل آفة  
 ومكان مرتفع (يسلون)  
 يخرجون (واقرب  
 الوعد الحق) ذنا قيام  
 الساعة عند خروجهم  
 من السد (فاذا هي  
 شاخصة) ذليله لان تكاد  
 تطرف (أبصار الذين  
 كفروا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 يقولون (يا بلنا)  
 يا حسرتنا قد كذبتنا  
 غفلة) في جهه - له (من  
 هذا) اليوم (بل كنا  
 ظالمين) كافرين محمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (انكم) يا اهل مكة  
 وما تعبدون من دون

الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض فاشهدتم عليهم من شئ وجب ذلك قول الله وقول اهل اوفد - يرى الله  
 علمكم ورسله والمؤمنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت ما حقت أعمال اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى نجم القراء الذين طعنوا على عثمان فقالوا قولنا نحن من له وقروا فقرأه لا تقر أمثلهما واصلوا صلاة  
 لا تصلى مثلهما فلما نذرت اذن والله ما يقارون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انجبت حسن  
 قول امرئ منهم فقل اهلوا فسيرى الله علمكم ورسله والمؤمنون ولا يستخفلك احد \* وأخرج احمد وابو يعلى وابن  
 حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في الاخلاص والفضيلة في المغتارة عن أبي سعيد عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لوان احدكم يعمل في حفرة من السماء ليس لها باب ولا كوة ولا يخرج الله عنه للناس كما انما كان  
 والله أعلم \* قوله تعالى (وأخرون مرجون) الآية \* أخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وآخرون مرجون  
 لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وآخرون  
 مرجون قال هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الأوس والخزرج \* وأخرج ابو الشيخ عن محمد بن  
 كعب ان ابابابة اشار الى بنى قريظة باصبعه انه الذي قال نذرت الله ورسله فزرت لا تخوفوا الله والرسول وتوات  
 وآخرون مرجون لامر الله فكان بمن ناب الله عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اما  
 بعدم يقول عتيم على معصية واما يتوب عليهم فار جا مرهم ثم نسخها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا \* قوله  
 تعالى (والذين اتخذوا مسجدا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في  
 الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا قال هم أناس من الأنصار ابتوا مسجدا فقال لهم ابو  
 عامر ابنو مسجدا كراما واما السلف فمعتهم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فأتني بجنود من الروم  
 فاخرج مسجدوا واصابه سلف فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا فذهب  
 ان تصلى فيه وتدعو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال سألني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباهم خرج رجال من الأنصار منهم يخرج جد عبد الله بن حنيف وروى عن حرام  
 ويجمع بن جارية الأنصاري فبنوا مسجدا لفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجدج ويك باجدج ما أردت  
 الى ما أرى قال يا رسول الله والله ما أردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد ان يذره  
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين وارضاد المن حارب الله ورسله يعني رجلا  
 يقال له ابو عامر كان محاربا بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل وكانوا يريدون اذا قدم ابو عامر  
 ان يصلى فيه وكان قد خرج من المدينة بمحاربا بالله ورسله \* وأخرج ابن المنذر عن سعد بن جبيرة قال ذكر ان نبي  
 عمرو بن عوف ابنا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم فيصل في مسجدهم فانهم فصل  
 فيه فلما رأوا ذلك اخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم فقالوا بنى نحن أيضا مسجدا كجبنى اخواننا فبرسل الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في فعله لبا عامر ان يبرئ فصل في فعله فبنوا مسجدا فابوا الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان ياتهم فيصل في مسجدهم كجصل في مسجد اخوتهم فلما جاء الرسول قام لياتهم أوهم لياتهم  
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضارا الى قوله لا يزل يبينهم الذي بنوا بيته في قولهم اني آخرا الآية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارضاد المن حارب الله  
 ورسله قال لابي عامر الراهب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا قال ان نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقباهم فعارضه المنافقون باخوتهم بعثوا اليه ليصلى فيه فاطلع الله عليه صلى الله عليه  
 وسلم على ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن  
 النخشم فقال مالك لعاصم انظر في حتى اخرج اليك بنا من أهلي فدخل على أهله فاخذ عسات من نار ثم خرجوا  
 يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله فمروهم وخرج أهله فمروهم فمروهم فمروهم فمروهم فمروهم فمروهم فمروهم  
 اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا والى قوله عليهم حكميم \* وأخرج ابن اسحق وابن مردويه عن أبي رهم كلثوم بن  
 الحصين الغفاري وكان من العصابة الذين بايعوا تحت الشجرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل



فيه أهد المسجد أسن  
 على التقوى من أول  
 يوم أحق أن تقوم فيه  
 الله من الاصنام  
 (حصب جهنم) حطب  
 جهنم بلغة الحبشة (أنتم)  
 بأهل مكة وما تعبدون  
 من الاصنام (لها)  
 واردون) داخلون يعني  
 جهنم (لو كان هؤلاء)  
 الاصنام (ألهمنا وردوها)  
 ما دخلوا النار (وكل)  
 العابد والمعبود (فيها)  
 في النار داخلون  
 (خاللون) مقيمون  
 دائمون (لهم فيها) في  
 جهنم (زفير) صوت  
 كصوت الجراد (دهم  
 فيها) في جهنم يتعادون  
 (لا يسمعون) صوت  
 الرحمة والشفاعة صوت  
 الخروج والرخاء ولا  
 يبصرون (ان الذين  
 سبقت) وجبت (لهم  
 من الجنة) الجنة يعني  
 عيسى وعزير (أولئك  
 عنها) عن النار (مبعدون)  
 منجرون (لا يسمعون  
 حسيها) صوتها (دهم  
 فيها) استهتت (تمت  
 أنفسهم خاللون)  
 مقيمون في الجنة  
 (لا يخرنهم الفرع  
 الا كبر) اذا طبقت  
 النار ونزع الموت بين  
 الجنة والنار (وتتقاهم  
 الملائكة) على باب الجنة  
 بالبشرى (هـ) هذا يومكم

بذي أو ان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان بنى مسجد الضرار فاتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله  
 انابينا مسجد الذي العلة والحاجة والليله الشاتمة والليله المظلمة وانما نحن انما نأخذنا فاصلى لنا فيه قال انى على  
 جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي أو ان انما خبر المسجد فدعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أخا بنى سالم بن عوف ومن عن بنى عدى وأخاه عاصم بن عدى أحد بلجلان فقال  
 انطلق الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرفاه فخر جاسر بعين حتى أتيا بنى سالم بن عوف وهم رهط مالك بن  
 الدخشم فقال مالك بن أنفارقى حتى أخرج البلد فدخل الى أهله فاخذ عفا من النخل فاشعل فيه ناراً ثم خرج  
 يشتدان وفيه أهله فخر فاهودماه وتفرقوا عنه وفيهم زل من القرآن ما تزل والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً  
 الى آخر الفصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعيف في قوله ولذين اتخذوا مسجداً قال هم ناس من الانصار اتقوا  
 مسجد اقر بيا من مسجد قباء بلغنا انه أول مسجد بنى في الاسلام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق  
 قال كان الذين بنوا مسجد الضرار اثني عشر رجلاً منهم بنو خالد بن عبد بن زيد وثعلبة بن حاطب وهزال بن أمية  
 ومعتب بن قشير وأبو حبيبة بن الأزعر وعبد بن حنيف وجارية بن عمرو وابناء جميع وزيد وثعلبة بن الحارث  
 ويخرج بن عثمان وديعة بن ثابت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وايدى اتخذوا مسجداً ضراراً  
 قال ضرار وأهل قباة وتفرقوا بين المؤمنين قال فان أهل قباة كانوا يصلون في مسجد قباة كلهم فلما بنى ذلك أقصر عن  
 مسجد قباة من كان يحضره وصلوا فيه ولجلفن ان أردنا الا الحسنى لظننا واما أرادوا به الا الخير \* قوله تعالى (المسجد  
 أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي  
 وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن جبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي  
 في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال اخذت رجلاً من بنى خديرة في لفظ غماريت أنا ورجل من بنى  
 عمر وبن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 العمري هو مسجد قباة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قباة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جبير والزيبر بن  
 بكار في أخبار المدينة وأبو يعلى وابن جبان والطبراني والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد  
 الساعدي قال اخذت رجلاً من بنى خديرة في لفظ غماريت أنا ورجل من بنى عمر وبن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال  
 أحدهم هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله  
 فقال هو مسجدى هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء  
 في المختارة عن أبي بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو  
 مسجدى هذا \* وأخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدى هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبراني  
 من طريق عروة عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال عروة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما أتت في مسجد قباة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه  
 عن ابن عمر قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ  
 وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم \*  
 \* وأخرج الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري  
 وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعيد  
 ابن المسيب قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة الا اعظم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله المسجد أسس على التقوى يعني مسجد قباة \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الضعيف في قوله المسجد أسس على التقوى قال هو مسجد قباة \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وصحبه  
 وابن ماجه عن أسيد بن ظهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباة كعمرة قال الترمذي لا تعرف

فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين  
 الذي كنتم توعدون في الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى ههنا في شان عبد الله بن الزبير السهمي الشاعر وخصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم القبل الاصنام (يوم) وهو يوم القيامة (نطوى السماء) بالبين (كفلى السجل) ككلى الكاتب (لاكتب) الصيغة (كجذب) أنا أول خلق أول خلقهم من الطائفة (نعبده) نعبده من التراب (وعدا علينا) واجبا علينا (انا كنا فاعلين) نجيبهم بعد الموت (واقصد كتنافى الزبور) في زبور داود (من بعد الذكر) من بعد التوراة يقال واقد كتنافى الزورفي كتب الانبياء بعد الذكر اللوح المفوظ (أن الارض) أرض الجنة (برئها عبادي الصالحون) الموحدون ويقال الارض المقدسة برئها ينزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون في آخر الزمان (ان في هذا) القرآن

لا سيد بن ظهيرة شيئا يصح غير هذا الحديث \* وأخرج ابن سعد عن ظهيرة بن رافع الحارثي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قبله يوم الاثنين وانميس انقلب باجر عمرة \* وأخرج ابن شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثرا الاختلاف الى قباعر اكبوماشيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى يأتي هذا المسجد مسجد قباء فيصلي فيه كان كعدل عمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين انه كان يرى كل مسجد بني بالمدينة اسس على التقوى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمار الذهبي قال دخلت مسجد قباء أصل فيه فابصرني أبو سلمة فقال أحيت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى من أول يوم فاجبرني انما بين الصومعة الى القبلة زيادة زادها عثمان \* قوله تعالى (فيهم رجال يحبون ان يتطهروا) \* أخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال نزلت هذه الآية في أهل قباء فيهم رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء فتزلت فيهم هذه الآية \* وأخرج العطاراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية فيهم رجال يحبون ان يتطهروا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عويم بن ساعدة قال ما هذا الطهور الذي انى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل فرجه أو ذل بمعدنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا \* وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور وفي قصة مسجد كفا هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما تعلم شيئا الا انه كان لنا جبريان من اليهود فكانوا يغسلون أديارهم من الغائط فغسلنا كما غسلاوا \* وأخرج ابن راجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الجارود في المتقي والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة بن نافع قال حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم ان هذه الآية لما نزلت فيهم رجال يحبون ان يتطهروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا انى الله قد أنى عليكم خسران الطهور فطاهروا كما هذا قالوا اتوضأ للصلاة ونغسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير أحدنا إذ اخرج الى الغائط أحب أن يستنجي بالماء قال هو ذلك فعلى كعبه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجمع بن يعقوب بن مجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي انى الله عليكم فقالوا نغسل الأديار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبعثي في مجمعهم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى فقال ان الله قد أنى عليكم في الطهور خيرا أفلا تتخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله انما نجد مكتوبا في التوراة الاستنجاء بالماء ونحن نفعله اليوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال لما نزلت هذه الآية فيهم رجال يحبون ان يتطهروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الثناء الذي أنى الله عليكم قالوا ما منا أحد الا وهو يستنجي بالماء من الخلاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن أبيه ان هذه الآية نزلت في أهل قباء فيهم رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين الذي عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الطهور الذي خصتم به في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا وقالوا يا رسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط الا غسل مقعدته \* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل قباء فقال ان الله قد أنى عليكم فقالوا انما نستنجي بالماء فقال انكم قد أنى عليكم قدوموا \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء فأتوا فيهم فيهم رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغائط يغسلون أترالهم ثم فتزلت فيهم هذه الآية فيهم رجال يحبون ان يتطهروا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري قال قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم فيه رجال

يحبون



ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهدهم من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم

مقي يكون (وان أدري) ما أدري (لعسله) يعني تأخير العذاب (فتنة) بليدة (السكم) متاع (أجل) (البحر) حن العذاب (قل) يا محمد (رب احكم بالحق) اقتض بيني وبين أهل مكة بالحق (بالعدل) (وربنا الرحمن المستعان) نستعين به (على) ما تصفون (تقولون من الكذب) (ومن السورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية الا خمس آيات ومن الناس من بعدد الله على حرف الى آخر الآيتين وقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الى آخر الآيتين والسجدة الاخيرة فهو لا اله الا آيات مدنيات وكل شيء في القرآن بأبها الذين آمنوا فهو مدني وكل شيء في القرآن بأبها الناس فهو مكي ومدني

كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا الايزالون يذكرون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فترجعوا فقالوا يا ايها النبي انك تعلمنا ذلك كما ذكره موقع من ذلك في قلوبهم مشقة فندموا فقال ابراهيم استغفر الله واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن ابي نابت في قوله ربيته في قلوبهم مشقة قال غيظا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال الى ان يموتوا واخرج ابن ابي شيبة وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان تقطع قلوبهم الا ان يموتوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن اوب قال كان عكرمة يقرؤها الا ان تقطع قلوبهم في القبر واخرج ابن ابي حاتم عن سفیان في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها ربيته في قلوبهم ولو تقامعت قلوبهم قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم) الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن رباح واحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشترط لربك وانفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربيع البيهق لا تقبل ولا تستقبل لان تقبل ولا تستقبل فقلت ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية فكبير الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار نابتا بطرفه دانه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية قال نعم فقال الانصاري يبيع ربيع لا تقبل ولا تستقبل واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد باع الله واخرج ابن سعد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ان أسعد بن زرارَةَ أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله العقبه فقال يا أيها الناس هل تدرون علام تباعون محمد انكم تباعونه على ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس كافة فقالوا نحن حرب ابن حارث وسلم بن سالم فقال أسعد بن زرارَةَ يا رسول الله اشترط على فقال تباعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبلوا الصلاة وتوفوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر أهله وتغنوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهلكم قالوا نعم قال فاقبل الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر واخرج ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذارأى الى السبعين من الانصار عند العقبه فقال العباس استكلم متكلمكم ولا تطبل الخطبة فان عليك للمشركين عينا وانما اباؤكم يفضوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة أسعد يا محمد سل ربك ما شئت ثم سل لنفسك ولا تصعبك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا ان الشواب على الله عليكم اذا فعلنا ذلك فقال أسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أو أسألكم لنفسي وأصحابي ان تؤمنوا وتنصروا وتؤمنوا بما تمنعون منه أنفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم قال أنفس هو خلقها وأموال هو رزقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة قال نامنهم والله وعلى لهم واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي اللفظ اسعوا الى بيعة بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم واخرج ابن المنذر عن طريق عياض بن عتبة الحضرمي عن اسحق بن عبيد الله المدني قال لما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الآية فقال نعم فقال الانصار يبيع ربيع لا تقبل ولا تستقبل قال عياض وسدني اسحق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الآية فمن كان منهم اذا احتج اليه فضع واغار ومن كان منهم لا يغير اذا احتج اليه فضع من هذه البيعة واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله بمعنى في طاعة الله فيقتلون العناد ويقتلون يعني المؤمنين وعدا عليه حقا يعني يخرج ما وعدهم من الجنة في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهدهم من الله فاستبشروا

فاستبشروا

الحامدون السائحون  
 الراكعون الساجدون  
 الآثمون بالمعروف  
 والناهون عن المنكر  
 والحافظون لحدود الله  
 وبشر المؤمنين  
 ولا تجد يا أيها الذين  
 آمنوا مكية آياتهم أحس  
 وسبقون آية وكلماتها  
 ألف ومائتان وأحدى  
 وثمسون وحردها  
 خمسة آلاف ومائة  
 وخمسة وثلاثون \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (يا أيها  
 الناس) خاص وعام  
 وهما عام (اتقوا ربكم)  
 اتخشوا ربكم وأطيعوه  
 (ان زلزلة الساعة) قيام  
 الساعة (شيء عظيم) هو  
 (يوم ترونها) حين  
 ترونها عند النفخة  
 الأولى (تدخل) تستغل  
 (كل مرضعة) والهة  
 (عما أرضعت) عن  
 ولدها (وتضع كل ذات  
 حمل حملها) وتضع  
 الحوامل ما في بطونها  
 من الأولاد (ورى  
 لناس) قياما (سكاري)  
 نشاوي (وما هم بسكاري)  
 بنشأوي من الشراب  
 (ولكن عذاب الله  
 شديد) فمن ذلك تخير وا  
 كانهم سكاري (ومن  
 الناس) وهو الضمير

فأشهر وأبيهم الذي يابعم به الرب تبارك وتعالى بأفراكم بالعهد الذي ذكره في هذه الآية وذلك الذي  
 ذكر من الثواب في الجنة لما قاتل والمقتول هو الفوز العظيم \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة قال نامهم والله فاعلى لهم الأمن وعدا  
 عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من نزل في سبيل الله أدخله الجنة  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن عطية قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوبين أحمرين أحمرتهما  
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله  
 اشترى الآية قال نسخها ليس على الضعفاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه  
 رجبت نصرة المسابن على كل مسلم ولدته في البيعة التي اشترى الله بها من المؤمنين أنفسهم \* قوله تعالى  
 (التائبون) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال من مات على هذه التسعة فهو في سبيل  
 الله التائبون العابدون الى آخر الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه  
 التسع خصال التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك ورتوا من النفاق وفي قوله العابدون قال  
 عبدوا الله في حياتهم كما هو الله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح وأوصاني  
 بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء وفي قوله  
 الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضة وفي قوله الآثمون بالمعروف والناهون عن المنكر قال لم  
 يأمروا بالمعروف حتى ائتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال  
 القائمون بأمر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغيروا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضعفاء في  
 قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون  
 قال قوم أخذوا من أبدانهم في ليلهم ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال  
 قوم أخذوا من أبدانهم صوما لله عز وجل والحافظون لحدود الله قال لفرانهم من حلاله وحرامه \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس العابدون قال الذين يقيمون الصلاة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في  
 شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أول من يدعى الى الجنة الساجدون الذين  
 يحمدون الله على السراء والضراء \* وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبيرة قال أول من يدعى الى الجنة الذين  
 يحمدون الله على كل حال أو قال في السراء والضراء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا أضاء الامر بسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا أضاء الامر بكرهه قال الحمد لله  
 على كل حال \* وأخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين  
 قال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كلما ذكر الله في القرآن السباحة هم  
 الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال السائحون  
 الصائمون \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت سبحة هذه الاممة الصيام \* وأخرج الفرير بابي ومسدد في مسنده  
 وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن طريق عبيد بن عمير عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن الجوزي عن  
 طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون \* وأخرج ابن جرير  
 عن أبي هريرة قال السائحون الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله السائحون قال هم  
 الصائمون \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الحسن مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمر والعبدي

ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى تربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لآبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه

الحشر (من يجادل في الله بخصام في دين الله وكلمه بغير علم) بلا علم ولا حجة ولا بيان (ويبيع) يبيع (كل شيطان مرید) متمرّد ضدّ يديع (كاتب عليه) قضى عليه على الشيطان (أنه من تولاه) اطاعه فانه يضله) عن الهدى (و يهديه) يبعده (الى عذاب السعير) الى ما يجب به عذاب الوقود (يا أيها الناس) يعني أهـل مكة (ان كنتم في ريب) في شك (من البعث) بعد الموت فتفكروا في بده خلقكم فان احياهم كما ليس بانس على من يدسكم (فانا خلقناكم من تراب) من آدم وآدم من تراب (ثم) خلقناكم بعد ذلك (من نطفة ثم من علقه) من دم عيط بعد النطفة (ثم من مضغة) من لحم طرى بعد العلقه (مخلقة) خلق نعام (وغير مخلقة) وهي السقط (النبين

قال السائحون الصائمون الذين يدعون الصيام \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال انما سمى الصائم السائح لانه تارك للذات الدنيا كلها من الطعام والمشرب والمنسك فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة ان عثمان بن مفلح عن اوردان بنظر ابي تطيع السباحة قال وكانوا يعدون السباحة قيام الليل وصيام النهار \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن ابي امامة ان رجلا استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السباحة قال ان سباحة امتي الجهاد في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي قوله السائحون قال هم المهاجرون ليس في امة محمد صلى الله عليه وسلم سباحة الا الهجرة وكان سباحتهم الهجرة حين هاجروا الى المدينة ناس في امة محمد صلى الله عليه وسلم تهرب \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال كانت السباحة في بني اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله السائحون قال طلبه العلم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس الامروني بالمعروف قال بلاه الله الا الله والناس من المنكر قال الشرك بالله وبشر المؤمنين قال الذين لم يفرغوا \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله والحافظون لحود الله قال لفرائض الله التي افترضت هذه الآية في المؤمنين الذين لم يفرغوا والآية التي قبلها في بن غزاة وبشر المؤمنين قال الغازي \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في هذه الآية قال هذه قال فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قضى على نفسه في التوراة والانجيل والقرآن لهذه الامتانه من قتل منهم على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها قد وجب أجره على الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال الشهيد من لومات على فراشه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيدا التائبون العابدون الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يعني بالجنة ثم قال التائبون الى قوله والحافظون لحود الله يعني القائمون على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله على أهل الجهاد اذ اوفوا الله بشرطه وفي لهم بشرطهم \* قوله تعالى (ما كان للنبي) الايتين \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لاله الا انه أساج للثب اعند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا ابا طالب أترغب عن ملة عبد المطالب وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرفها عليه ما أبو جهل وعبد الله بعانوته بذلك المقالة فقال أبو طالب أترغب عن ملة عبد المطالب وأبي أن يقول لاله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وأنزل الله في ابي طالب فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لاتهدى من أحيت ولكن الله هدى من يشاء \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان والضيافة في المختار عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر لابويك وهما مشركان فقال أوم يستغفر إبراهيم لآبيه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لآبيه الاية يعني استغفره ما كان حيا فلما مات امسك عن الاستغفار \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما مرض أبو طالب أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لآبيه فاستغفر والقراياتهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لآبيه الا عن موعدة وعدها اياه قال كان رجوه في حيايه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه \* وأخرج ابن جرير من طريق

لكم في القرآن به  
 خلقكم (ونقرني  
 الارحام) من ان يسقط  
 ويقال تنزل في الارحام  
 (ما شاء) من الولد  
 (الى اجل مسمى) الى  
 وقت معلوم من الشهور  
 (ثم نخر جكم) من  
 الارحام (طفلا) صغارا  
 (ثم نترككم) لتبلغوا  
 أشدكم) من ثمان  
 عشرة سنة الى ثلاثين  
 سنة (ومنكم من يتوفى)  
 قبض روحه قبل البلوغ  
 (ومنكم من يرد) يرجع  
 (الى ارض العمر) الى  
 حاله الاول بعد الهرم  
 (لستى لايعلم) حتى  
 لا يعقل (من بعد علم)  
 من بعد علمه الاول (شيئا)  
 وترى الارض هامدة)  
 منكسرة مهيئة (فاذا أنزلنا  
 عليها الماء اهتزت)  
 بالنبات ويقال تعركت  
 واستبشرت بالماء  
 (وربت) انتفخت للنبات  
 (وأنبئت) أخرجت  
 بالماء (من كل زوج  
 بهيج) من كل لون حسن  
 (ذلك) القدرة في  
 تحويلكم وغير ذلك  
 لتسروا وتعلموا (بان  
 الله هو الحق) بان  
 عبادة الله هي الحق  
 (وأنه يحى الموتى)  
 للنشور (وأنه على كل  
 شئ من الحيوان والموت  
 قد برون الساعة  
 آتية) كائنة (لا ريب

شبل عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لاييه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي  
 طالب حتى ينهاني عنسرى وقال أصحابه لستغفرون لآبائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعنه فآزرل الله  
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأتم \* وأخرج ابن جرير عن سعد بن المسيب قال  
 لما حضر أباطالب الوفاة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أى عم انك أعظم على حقا من والدى فقل كلمة  
 يجب للنجيم الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان  
 رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من آباؤنا من كان يحسن الجوار ويصل الرحم ويفك  
 العاني ويوفى بالذمم أفلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا استغفرون لابي كما استغفر ابراهيم لاييه  
 فآزرل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا آية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال  
 وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعده وعددها اياه الى قوله تبرأتم من ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أوحى الى مكات درخلن في اذنى ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن أعطى فضل ماله فهو خير  
 له ومن أسلف فهو شر له ولا يلوم الله على كفاي \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال أخبرت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عوتى ابى طالب فبكي فقال انهب فغسله وكفنته واره غفر الله له ورجه ففعلت وجعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يستغفره أياما ولا يخرج من بيته حتى يزل جبريل عليه السلام عليه به ذه الا فيما كان  
 للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن سعد وأبو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن  
 عيينة عن عمر قال لما مات أبوطالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى  
 ينهاني الله فانخذ المسلمون يستغفرون ولو تاهم الذين ماتوا وهم مشركون فآزرل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
 يستغفروا للمشركين الا آية فقالوا قد استغفر ابراهيم لاييه فترت وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعده  
 وعددها اياه الا آية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال  
 لما مات أبوطالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لاييه وهو مشرك وأنا استغفر لعنه حتى أبلغ  
 فآزرل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى به أباطالب فاستند على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لئيبه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعده وعددها اياه  
 يعنى حين قال استغفر للثرى انه كان بى حنيا فلما تبين له انه عدو لله يعنى مات على الشرك تبرأتم \* وأخرج  
 ابن جرير عن طريق عطية العوفى عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الا آية قال ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أراد ان يستغفر لاييه فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم قد استغفر لاييه فترت وما كان استغفار ابراهيم  
 لاييه الا آية فأت هذا الارض ضعيف معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف لغيره واية على بن أبى طلحة عن ابن عباس  
 السابقة وتلك أصح وعلى ثقة جليل \* وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية صفاة امر أصحابه ان يستندوا الى العقبه  
 حتى أوجع اليك فذهب فنزل على قبر أمه آمنه فنجس به طويلا ثم انه بكى فاستند بكاءه فبكى هو لانه كانه فقالوا  
 ما بكى نبي الله هذا البكاء الا وقد أحدث في أمته شئ لم يعاقبه فلما بكى هو لانه قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا  
 يا نبي الله بكينا لكنا لاهل أحدث في امتك شئ لم يعاقبه فقال لا وقد كان بعضهم لكى نزلت على قبر أمى فدعوت  
 الله تعالى لما ذنلى في شفاة صها يوم القيامة فابى ان ياذنلى فرجتها وهى أى قبكت ثم جاءنى جبريل عليه السلام  
 فقال وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعده وعددها اياه الا آية فترت أنت من أملك كآبراً ابراهيم من آييه  
 فرجتها وهى أى فدعوت ربى ان يرفع عن امتى أو يعافرهم عنهم اثنتين وأبى ان يرفع عنهم اثنتين فدعوت ربى ان  
 يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأن لا يابسهم شيئا وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فرجع الله  
 عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأبى ان يرفع عنهم القتل والهرج قال وانما عدل الى قبر أمه لانها  
 كانت مدفونة تحت كدى وكانت عسفاة لهم وهم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن ابى خاتم والحاكم  
 وابن مردويه والبيهقى في اللؤلؤ عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه

فيها) لاشك في كينونتها  
 (وان الله يبعث من في  
 القبور) للجزء والعقاب  
 (ومن الناس من يجادل  
 في الله يخاضهم في دين  
 الله وكابه (بغير علم)  
 بلا علم (ولا هدى) بلا  
 حجة (ولا كتاب من الله)  
 يسر بما يقول (ثاني  
 عطفه) لا وباعقه  
 معرضا عن الآيات  
 مكذبا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (ليضل عن سبيل الله)  
 عن دين الله وطاعته (له  
 في الدنيا خزي) عذاب  
 قتل يوم بدر صبرا  
 (وتذيقه يوم القيامة  
 عذاب الحرق) عذاب  
 النار ويقال العذاب  
 الشديد (ذلك) القتل  
 يوم بدر صبرا (بما قدمت  
 يدك) بما عملت يدك  
 في الشر لتزل من قوله  
 ومن الناس من يجادل  
 في الله الى ههنا في شان  
 النصر بن الحرت (وان  
 الله ايسر نظام للعبيد)  
 ن ياخذهم بلا حرم  
 (ومن الناس من يعبد  
 الله على حرف) صلى  
 وجهه تجر به وشك  
 وانتظار نعمة تزل هذه  
 الآية في شان بنى الخلاف  
 مناقب بنى أسد وعطفان  
 (فان أصابه خير) نعمة  
 (الطمأن به) رضى بدين  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بلسانه (وان أصابته

حقه حتى جاس الى قبر منها فواجهه طويلا ثم تكلم بكينا البكائه ثم قام فقام اليه عمر فدعا ثم دعانا قال ما أبكاكم قلنا  
 بكينا البكائه قال ان القبر الذي جلت عنده قبر آمنه واني استاذنت ربي في زيارة ما اذن لي واني استاذنت ربي في  
 الاستغفار لها فلم ياذن لي وأترى على ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا لهم المشركين ولو كانوا أولى قربي  
 فاحذني بما ياخذ الولد للوالد والدم من الرقة فذلك الذى أبكاني \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال كنت سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر بيننا وشمالا فابصر قبر أمه آمنه ثم ودعها ثم صلى ركعتين ودعا  
 فلم يبقنا الا ودهلا بكاء فعمل بكاء بالبكائه ثم انصرف الى البنا فقال ما الذى أبكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله  
 قال وما طنتم قالوا طنت ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شئ قالوا فطنتنا ان أمك كافت من  
 الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك شئ ولكن مررت بقبر أمي آمنه فصليت ركعتين فاستأذنت ربي  
 ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستأذنت ربي ان استغفر لها فزحرت زحرا فلا بكيت ثم  
 دعابرأجلته فركبهم انفسا الالهية حتى قامت الناقة لقل الوحى فأترى الله ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا  
 للمشركين الا يتبين \* وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكيم وغيرهم وتعبه الذهبي عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال جاء ابننا مليكة وهم من الانصار فقال يا رسول الله ان أمنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف  
 وقد أدت في الجاهلية فان أمنا قال أمك فى النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرجع فقال الان أمي مع أمك فقال مناق من الناس أمما يعنى هذا عن أمه الاما يعنى انما مليكة عن أمهما  
 ونحن نساء عبيد فقال شاب من الانصار لم أر رجلا كان أكثر ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم منه يا رسول الله  
 واين أبواك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التمارى في بطنى فيهما وفي لفظا فيهما معنى فيهما واني لقاتم  
 يومئذ الما قام المحمود فقال المناق للشاب الانصارى سلمه وما المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود  
 قال ذلك يوم ينزل الله فيه على كرسية يسط فيه كيا شيا الرجل الجديد من نضايهم وهو كسعة ما بين السماء والارض  
 ويجاه بكم حفاة عراة غر لا فيكون أول من يكسى ابراهيم بقول الله اكسووا خليلي فيوتى بر بطنين يفتنار من من  
 رباط الجنة ثم اكسى على اثره فانوم عن عين الله مقاما يعفان فيه الاؤلون والاخر ون ويشق لى خرم من الكون  
 الى حوضى قال يقول المناق لم أسمع كاليوم قط اقل ما جرى نهر قط الا في حالة أو رضاض فسله فيم يجرى  
 النهر اليهم قال في حالة من المسك ورضاض قال يقول المناق لم أسمع كاليوم قط والله لقل ما جرى نهر قط الا  
 كان له نيات فسله هل لذلك النهر نيات فقال الانصارى يا رسول الله هل لذلك النهر نيات قال نعم قال ما هو قال  
 قضبان الذهب قال يقول المناق لم أسمع كاليوم قط والله ما نيات قضبان الا كان له نيات فسله هل لذلك القضبان  
 نيات فقال الانصارى يا رسول الله هل لذلك القضبان نيات قال نعم الاؤلون والاخر ون ويشق لى خرم من الكون  
 قط فسله عن شراب الحوض فقال الانصارى يا رسول الله ما شراب الحوض قال أشد يا صامن اللبن وأحلى من  
 العسل من رقاء الله منه شربة ثم ينظما بعدها من حرم لم يرو بعدها \* وأخرج ابن مسعود عن الكلبى وأبي بكر  
 ابن قيس الجعفي قال كانت جعفي بحرمون القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان  
 منهم قيس بن سلمة وسلمة بن بزيد وهما اخوان لام فاسما فقالا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بلغني انكما  
 لانا كلان القلب قال نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكما ودعا لهما بقلب دشوى وأطعمهما لهما فقالا يا رسول  
 الله ان أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانهم ماتت ودفنوا بنتها صغيرة  
 فاسألهما فقالوا لواءة والموردة في النار فقاما غضبين فقال الى فارجع فقالوا مع أمك فابيا مضيابا وهما  
 يقولان والله ان رجلا أطعمنا القلب وزعم ان أمنا في النار لاهل ان لا يتبع وذهبنا لفقير رجلا من أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فارتقا وطرد الابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاعنهما فبين  
 كان يلعن في قوله لعن الله رجلا وكونا وهما صبيحة ولحيان وابني مليكة من حريم وحان \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفضى ر بلان لا تعبدوا الا اياه الى قوله كبر بياني صغيرا قال ثم استثنى فقال  
 ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا لهم المشركين الى قوله عن موعدة وعدها لياهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي



قنته شدة انقلب على وجهه) رجع الى دينه الاول الشرك بالله (خسر الدنيا) غسب الدنيا بذهابها (والاخرة) بذهاب الجنة (ذلك) الغيب (هو الحسرة المبين) الغيب البين بذهاب الدنيا والاخرة (يدعوا) يعبد بنو الحلاف (من دون الله مالا يضره) ان لم يعبدوا (وما لا ينفعه) ان عبده (ذلك هو الضلال) الخطأ (البعيد) عن الحق والهدى (يدعو) يعبد بنو الحلاف (من ضره) أقرب من نفعه (يقول من ضره) قريب ونفعه بعيد (لبس المولى) الرب (ولبس العشير) الخليل والصاحب (يقول من كانت عبادته مضرة على عبده لبس العبود هو) ان الله يدخل الذين آمنوا) محمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (جنات) بساتين (تجسرى من تحتها) من تحت أشجارها (وما كتبها) (الانهار) أنهار الجمر والماء والعسل والغلب (ان الله يفعل ما يريد) من الشقاوة

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقضت عنه \* واخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو بكر الشافعي في فوائدهم والضياع في المغتارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لآبيه حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله فتمبرأ منه \* واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس فلما تبين له انه عدو لله يقول لمسامات على كفره \* قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه حليم) \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه أؤذيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه \* واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال أؤذيه من النار أؤذيه \* واخرج أبو الشيخ عن أبي الجوزاء مثله \* واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بأد كرفق رجل لو ان هذا خفف صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع فانه أؤاه \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن عتبة بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذوالجمادين انه أؤاه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال لرجل ان كنت لاؤاهاتلاء للقرآن \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال الاواه الدعاء \* واخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الاواه الدعاء المستكين الى الله كهيئة المريض المتأزم من مرضه \* واخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيد بن قال سألت عبد الله بن مسعود عن الاواه فقال هو الرحيم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس قال الاواه المؤمن التواب \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الاواه الحليم المؤمن المطيع \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي يوب قال الاواه الذي اذا ذكر عطاباه استغفر منها \* واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن بالحسبة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاواه الموقن \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير عن عطية قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير عن ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبشة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن \* واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال الاواه الشيخ \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي ميسرة قال الاواه الشيخ \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة \* واخرج ابن المنذر عن سعد بن جبير قال الاواه المسبح \* واخرج اجفاري في تاريخه عن الحسن قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله \* واخرج أبو الشيخ عن ابراهيم قال كان ابراهيم يسمي الاواه لرقته ورحته \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من جملة انه كان اذا أذاه الرجل من قومه قال له هداك الله \* واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما أنزل شيء من القرآن الا وأنا عامه الأربيع آيات الارقم فاني لأدري ما هورسألت كعب بن عكرمة انهم القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لأدري ما الحنات واكتنبا الرحمة والغسلين لأدري ما هو واكتنبا أظنسه الزقوم قال الله ان شجرة الزقوم طعام الانيم قال والاواه هو الموقن بالحسبة \* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المؤمن \* واخرج

بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون ان الله بكل شئ عليم ان الله ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم

والسعاد وقول فيهم ايضا حين قالوا يخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة (من كان يظن) بحسب (أن لن ينصره الله) يعني محمد صلى الله عليه وسلم بالغبلة (في الدنيا والاشرة) بالعذر والحجة (فلجهد) فليربط (بسبب) بحسب (الى السماء) الى سمائه (ثم ليقطع) لاحتسب (فلينظر) فليفتكر في نفسه (هل يذهبن كبده) احتناقسه (ما يغبط)

أبو الشيخ عن مجاهد قال الاوام المنيب الفقير \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عقبه بن عامر قال الاواه الكبير ذكر الله \* قوله تعالى (وما كان الله ليضل قوما) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون قال بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعة مومعصيته عامتها فقلوا أو تركوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى بين لهم ما يتقون قال ما يتقونه وما ينتهون عنه \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقبل رضي الله عنه قال دفع الى يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقوم فيخطب به ساكنا على عتبة نخيس على أصحابه ذكر الحديث ثم قال فن استطاع منكم ان يغدو عالما أو متعلما فليغفل ولا يغدو لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريك في الخطيئة انما الناس انى والله ما أخفى عليكم ان تؤخذوا بما لم بين لكم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما تتقون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون قال نزلت حين أخذوا القداء من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تأخذوه حتى يؤذن لكم ولكن ما كان الله ليضل قوما يذنب اذ نبوه حتى بين لهم ما يتقون قال حتى بيناهم قبل ذلك \* قوله تعالى (لقد تاب الله على النبي) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو يعيم والبيهقي معاني الدلائل والضيافة في المختارة عن ابن عباس أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شأن ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قبط شديدة فزلنا من غير ان نأخذوا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل ليخرب بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعاء خير افادع لنا فرغ يديه فلم يرجعهما حتى قامت السماء فاهطلت ثم سكبت فلما امامهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد هاجوا وزن العسكر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هسم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في ايهان الحر على ما يعلم الله من الجهد أصابهم فيها جهد شديد حتى اقتدوا ان الرجلي كانا يشقان الثمرة بينهما وكان النفر يتداولون الثمرة بينهم مصها أحدهم ثم يشرب عليها الماء ثم مصها الآخر فتاب الله عليهم فاقبلهم من غزوتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوم اعطش حتى جعلوا يخربون ابهامهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الناقة وعسرة من الظهر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة الناقة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك انه قرأ من بعد ما زاعقت قلوب طائفة منهم \* قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن منسدة وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي وكهـم من الانصار \* وأخرج ابن مردويه عن جريح بن جارية قال الثلاثة الذين خلفوا ذناب الله عليهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعي \* وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة وهلال بن امية من بني واقف ومرارة بن ربعي من بني عمرو بن عوف \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه الذين تخلفوا وياسلون عليه فاعرض عنهم وأعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل ليعرض عنه أخوه وأبوه وعمه فجعلوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاستقام فرحهم رسول الله

غيفه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال ذية وجه آخر من كان يظن ان ابن نصره الله في الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب فلم يد بسبب الى السماء فليس يبط حبل الى سقف بيته ثم ليقطع فليست في نفسه هل يذهب كبده اختناقه ما يغبط غطفه في رزقه (وكذلك انزلناه آيات) انزلنا جبريل بايات (بينات) بالخلال والحرام (وان الله يهدي) يرشد الى دينه (من يريد) من كان اهلا لذلك (ان الذين آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (والذين هادوا) يهود اهل المدينة (والصابئين) السابئين وهم شعب من النصارى (والنصارى) يعنى نصارى اهل نجران السيد والعاقب (والنجوس) عبدة الشمس والنيران (والذين أشركوا) مشرك العرب (ان الله يفعل) يقضى (بينهم) يوم القيامة (ان الله على كل شئ) من اختلافهم واعمالهم (شاهد) عالم (الم تر) ألم تخبروا بمحمد في القرآن (ان الله يسجد له من في السموات) من الخلق (ومن في الارض) من

الله صلى الله عليه وسلم فدابعهم واستغفروهم وكان ممن تخلف عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن أمية الواقفي ومرارة بن ربعية العامري واخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن ربعية وهلال بن أمية واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان فاضلا كعب من بني محين عبي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثا حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب احدنا تخلف عنها الا ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معادواة وشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين فارقنا على الايام وما احب ان لي مع امته يدبر وان كانت يدراذ كرفي الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قويا ولا اسير مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جعت فيها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بر بدغزاة الاوزى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعد اومار واستقبل عدوا كثيرا فخلفا للمسلمين امرهم ليتاهبوا الهبة عدوهم فاجبرهم وجهه الذي يريد والمساوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ليجمعهم كتاب حافظ يريد الدريون قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد ان يتغيب الاطن ان ذلك يخفى ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والفلل وان لها ان تصغر ففجهر الهار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وطفقت اغدوا حتى اتجهز معهم فارجع ولا اقصى شيا فاقول لنفسى انما قادروا على ذلك ان اردت فلم يزل ذلك يتبادى بي حتى استمر بالناس الجند فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمؤمنون معه ولم اقص من جهازي شيئا وقت الجواز بعد يوم اربومين ثم القته فعدت بعد ما نصحت لوالا اتجهز فرجعت ولم اقص من جهازي شيئا ثم عدت فرجعت ولم اقص شيئا فلم يزل ذلك يتبادى بي حتى انتهوا وتنازط الغز وفهممت ان ارحل فادركهم وايت اتي فقلت ثم لم يقدرني ذلك فطفقت اذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحزنني اني لا ارى الارجل ما غمر صاعدا في النفاق اورجلان عذره الله ولم يدكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رايغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبول ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة حبه يا رسول الله برده والنفار في عافيه فقال له معاذ بن جبل بشما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عالا ما لا يخبر افاكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فاذل من تبوك حضرني همي فطفقت اذكرك الكذب واقول بما اذا اخرج من حطمة غدا واسنعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل فادما راح على الباطل وعرفت اني لم انج منه بشي ابد افا جعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جالس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخنفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا ايضا عة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم منهم علانيتهم واستغفروا لهم وكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سالت عليه باسم بسم الم غضب ثم قال لي تعال فحيت امشي حتى جالست بين يديه اقال ما خافك ألم تكن قد اشعرت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جالست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج من حطمة بعد اذ اعدت جدلا ولكنه والله لقد علمت اني حدثتلك اليوم حديث كذب ترضى عنى به لو سكن الله يسخطك على ولن تحدثك الصدق تجد على فيه اني لار جو قري عيسى من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قفا افرغ ولا اسير مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله ذك فقممت وبادرتني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا والله ما علمناك كنت اذنت ذبا قبل هذا واقعد عجزت ان لا تكون اعترضت الى رسول الله صلى الله عليه

المؤمنين (والشمس

والقمر والنجوم  
والجبال والشجر  
والدواب) كل هؤلاء  
يسجدون لله (وكثير من  
الناس) وجبت لهم  
الجنة وهم المؤمنون  
(وكثير حق عليه  
العذاب) وجب عليهم  
عذاب النار وهم  
الكافرون (ومن بين  
الله) بالشقاوة (فقاله  
من مكرم) بالسعادة  
ويقال ومن بين الله  
بالنكرة (فقاله من  
مكرم بالمعرفة (ان الله  
يفعل ما يشاء) يخلفه  
من الشقاوة والسعادة  
والعزفة والنكرة  
(هذان خصمان)  
أهل دينين من المسلمين  
واليهود والنصارى  
(الخصموا فيهم) في  
دينهم فقال كل واحد  
منهم أنا أولى بالله وبدينه  
فحك الله بينهم فقال  
(فالذين كفروا) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن يعني اليهود  
والنصارى (قطعت لهم  
ثياب من نار) قص  
وجبايب من نار (يصب  
من فوق رؤسهم) على  
رؤسهم (الجحيم) الماء  
الحار (يصهر به) يذاب  
بالجحيم (مائي بطونهم)  
من الشعوب وغيرها  
(والجلود) ويذاب به  
الجلود وغيرها (ولهم

وسلم عما تذر به المختلفون فلقد كان كاذباً من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فواته ما زالوا  
يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم - هل اتى هذا مني أحد فالوانتم اقيمه على رجلان قالوا  
ما قلت وقيل لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرأتين الربيع وهلال بن أمية فالواقفي فذكر والى  
رجلين صالحين قد شهدا بدر الرابي فها السورة فضيت حين ذكر وهما لي قال وهما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس عن كلامها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغير والناحني تنكرت لي في نفسي الارض  
التي كنت أعرف فلبننا على ذلك حين ابله فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهم ما واما أنا فكنت أشد القوم  
واجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالاسواق فلا يكلمني أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو في مجلسه بعد الصلاة فسلم وأقول في نفسي هل حرك شفتيه مرد السلام أم لا ثم أصلى فربما من وأسارقه النظر  
فاذا أقبلت على صلاتي نظر الى فاذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال على ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى  
تسورت ما نطأ أي فتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الى فسات عليه فواته ما ردا السلام على فقلت له يا أبا قتادة  
اشدك الله تعالى هل تعلم اني أحب لله ورسوله قال فسكت قال فعدت فتشده فسكت فعدت فتشده قال قال الله  
ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار وبيننا أنا مشى بسوق المدينة اذا نبطى من انباط الشام  
بمن قدم بطلعام بيده بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فظف الق الناس بشيرون له الى حتى جاء فذفع الى كتابا  
من ملك غسان وكنت كاتباً فاذا فيه أما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بداره وان ولا مضعة  
فالحي بنا فواسك فقلت حين قرأتم هذا ايضاً من البلاء ففهمت بها التنوير فسجرت في فها حتى اذا مضت اربعون ليلة  
من الخس من اذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بائني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بك ان تعزل  
امرأتك فقلت اطلقها ماذا أفعل قال بل اعتبر لها ولا تقر بها وارسل الى صاحبتي مثل ذلك فقلت لامرأتى الحقي  
بها لك فكوفي عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر بغايت امر اهل بل من امير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله ان هلالاً شيخ ضائع وليس له خادم فهو - هل تكبره ان اخذته قال لا ولكن لا يقر بك فقالت ايه  
والله ما به حركة الى شئ والله ما زال يبكي من لادن كان من امرك ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهل بل  
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فاذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استأذنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يقول اذا استأذنته وانار جل شاب قال فلبنا عشر ليال فكم ل لنا خسون ليلة  
من حين نسي عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح خسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبيننا انا جالس على الحال  
التي ذكر الله عننا قد ضاقت على نفسي وضافت على الارض بما رحبت سمعت صرخة وا في على جبل ساع بقول بأعلى  
صوته يا كعب بن مالك ابشر فخرت ما جادوا عرف ان قد جاء الفرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة  
الله عليه صل الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبتي مبشرون وركض الى رجل فرسا وسقى  
ساع من اسلم واو في على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشري فزعته  
ثوبي فكسوتها اياه بشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبي فلبستهما فانا ما قلت أو هم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تلقاني الناس فوجبا بعد فوجهم ثوبي بالتوبة يقولون لهنك توبة الله عليه حتى دخلت المسجد  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله بهرول حتى صالفتني  
وهناى والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضى الله عنه لا يساها الطلحة قال كعب رضى الله  
عنه فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يرفق وجههم من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ  
ولدتك أمك قلت أمن عندك يا رسول الله أمن عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا مر استنار وجهه حتى كانه قطع فمر فاسجلت بين يديه قلت يا رسول الله ان من ثوبي ان اتخلف من مالي  
صدقاً الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أمسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني أمسك سهمي الذي بخير  
وقلت يا رسول الله انما تجاني الله بالصدق وان من ثوبي ان لا أحدث الا صدقاً ما بقيت قال فواته ما أعلم أحد من  
المسلمين ابلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما ابلا في الله

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين  
 مقام مع من حديد  
 حار يضرب على رؤسهم  
 كما أرادوا أن يخرجوا  
 منها من النار (من غم)  
 من غم العذاب (أعيدوا فيها)  
 في النار يضرب المقام (وذوقوا) فيقال لهم  
 ذوقوا (عذاب الحريق) الشديد (ان الله يدخل الذين آمنوا)  
 بعمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم ويبرزهم  
 بنات) بساتين (تجري من تحتها) من تحت شجرها  
 ريسا كنها (الأنهار) أنهم لا تجسر والماء  
 والعسل واللبن (يحلون فيها) يلبسون في الجنة  
 (من أساور من ذهب) أسود من ذهب (وأولوا  
 ألباسهم فيها في الجنة (حري) لا يوصف فضله  
 (وهذا) إلى الطيب من القول) أرسدوا في الدنيا  
 إلى القول الطيب لاله الا الله (وهذا إلى صراما  
 الجسد) ووقوا الدين المحمود في فعله  
 ويقال الجسد لمن وحده فهذا قضاء الله  
 فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصوصتهم  
 (ان الذين كفروا) محمد صلى الله

نعالي والله ما تمدت كلمة منذ قلت ذلك الى يومى هذا كذبا واني لا رجوان يحفظنى الله فيما بقى وانزل الله لعقد تاب  
 الله على النبي والمهاجرين والانصار ان قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أتم الله على من نعمه قوما بعد ان هداني  
 الله للاسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا يكون كذبة فهاك كالكلام الذين  
 كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شرا ما قال لاحد فقال - يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم  
 لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم مرجس الى قوله الفاسقين قال وكان خلفنا أهل الثلاثة عن أمر أرسدوا الذين  
 قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا فيهم واستغفروا لهم وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أمرنا حتى قضى الله فيه فذالك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا اوليس تخلفوا بما نأوا رجاؤه أمرنا الذي ذكر مما  
 تخلفنا بخلفنا عن الغزو وانما هو عن حافله واعترضه ذواله فقبل منه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن  
 كعب بن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت قوتي أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته وكسوت  
 المشرفين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ار جوا في و - ما  
 براء قوله وآخرون مرجون لامر الله هلال بن أمية ومراة بن ربيعة وكعب بن مالك \* وأخرج ابن جرير عن  
 قتادة رضى الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا ما ذكروه يقول عن غزوة تبوك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن  
 أمية ومراة بن الربيع قال أما احدهم فكان له حائطا حين زها فندقت فيه الخمر والصفرة فقال غزوت وغزوت  
 وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أقت العام في هذا الحائطا فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون في الجهاد في سبيل  
 الله الا ضمن بك أيم الحائطا اللهم انى أشهدك انى تصدقت به فى - ثلاث وأما الا - خوف كان قد تشرق عنه من أهله  
 ناس واجتمعوا له فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوت فلما انى أقت العام فى أهلى فلما خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال ما خلفنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المجاهدون فى  
 سبيل الله الا ضمن بك أيم الاهل اللهم ان لك على ان لا أرجع الى أهلى وما حتى أعلم ما تقضى فى وأما الا - حر  
 وقال اللهم ان لك على ان ألحق بالقوم حتى أدركهم أو أنقطع جعلل يتبع الدرع والحزونة حتى لحق بالقوم فانزل  
 الله لعقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض - رحبت قال الحسن  
 رضى الله عنه يا سبحان الله والله ما أكلوا الا حراما ولا أصابوا ما حراما ولا أفسدوا فى الارض غير انهم أبطوا عن  
 شئ من الخير الجهاد فى سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وافتاح منهم ما معتم فهكذا يبلغ الذنب من  
 المؤمن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك فى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعنى خلفوا  
 عن التوبة لم يأت عليهم حتى تاب الله على أبي لبابة وأصحابه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو  
 الشيخ وابن عساكر عن عكرمة فى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
 ابن خالد الخزازى انه كان قرظا وعلى الثلاثة الذين خلفوا وانصب أبى بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا الله الى توبته من قال أنا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم  
 من اله غيرى ومن أبس العباد من التوبة بعد هولاة قد جحدك كلب الله واكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب  
 الله عليه وقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا بقية التوبة من الله عز وجل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
 الله) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع  
 الصادقين قال نزلت فى الثلاثة الذين خلفوا وانسبل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابن  
 المنذر عن كعب بن مالك قال ذمنا نزلت أيضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن ابن عمر فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة فى قوله وكونوا مع الصادقين قال مع أبى بكر وعمر رضى الله عنهم ما وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن النضر فى قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

عليه وسلم والقرآن أبو  
سفيان وأصحابه وإنما  
سمي كافر لأنه لم يكن  
مؤمناً يومئذ (ويصدق  
عن سبيل الله) بصرفون  
الناس عن دين الله  
وطاعته (والمسجد  
الحرام) بصرفون  
محمدًا عليه السلام  
وأصحابه عام الحديبية  
عن المسجد الحرام  
للعمره (الذي جعلناه)  
حراماً وقبلة للناس سواء  
العاكف فيه والباد  
يعنى المقيم والغريب  
سواء شرع (ومن يرد  
عيل فيه بالحاد يظلم)  
على أحد (نذقه من  
عذاب أليم) وجيع  
نضربه ضرباً شديداً  
لكي لا يعود إلى ظلم  
أحد ويقال نزلت في  
شان عبدالله بن أنس  
ابن حنظل قتل أنصارياً  
بالمدينة متعمداً وارتد  
عن الاسلام والتجأ إلى  
مكة فقتل فيه ومن يرد  
فيمن يلجأ إليه بالحاد  
بقتل بظلم بشر نذقه  
من عذاب أليم وجيع  
لا يطعم ولا يسقى ولا  
يزوى حتى يخرج من  
الحرم ثم يقام عليه  
الحد (واذبحوا إبراهيم)  
بيننا إبراهيم (مسكان  
البيت) الحرام بسجاية  
وقف على حباله فبني  
إبراهيم البيت على حبال

الصادقين قال امرؤ أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
اتقوا الله وكوفوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن عساکر عن أبي جعفر في قوله وكوفوا  
مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله  
وكوفوا مع الصادقين قال كوفوا مع كعب بن مالك ومراثة بن ربيعة وهلال بن أمية \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الأعيان  
عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن بعد أحدكم صبيبه شيئا لا ينجزه أقرؤا إن شئتم  
بأبيها الذين آمنوا اتقوا الله وكوفوا مع الصادقين قال وهى في ترواة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لاحد  
رخصه في الكذب \* وأخرج ابن الأباري في المصاحف عن ابن عباس أنه كان يقرأ أو كوفوا مع الصادقين  
\* وأخرج أبو داود الطيالسي والبخاري في الأدب وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه  
يهدى إلى الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عند  
الله كذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل  
ليصدق حتى يكتب عند الله صدقاً وإياكم الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار  
وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً \* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يا أيها الناس اجتنبوا الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإنه  
يقال صدق وروكذب وغير \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له أرايت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك ويكذبك حينئذ والآخر لا يخونك ولا يكذبك حينئذ  
أيهما أحب إليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حينئذ قال كذلك أنتم عند ربكم عز وجل \* وأخرج  
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكذب  
لا يصلح منه جد ولا هزل ولا بعد الرجل ابنه ثم لا ينجزه إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن  
الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار إنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وبخر  
وإن الرجل ليرسل ليرسل حتى يكتب عند الله صدقاً ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والبيهقي عن أسماء بنت زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت فقال ما يجعلكم على أن تتنابحوا على  
الكذب كما يتنابح الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم الأرجل كذب في خديعة حرب أو إصلاح بين  
اثنين أو رجل يحدث امرأته ليرضيها \* وأخرج البيهقي عن النوفلي بن سميان الكلابي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مالي أراكم تتهاقون في الكذب ثم أفت الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا  
رجل كذب في خديعة حرب أو إصلاح بين اثنين أو رجل يحدث امرأته ليرضيها \* وأخرج البيهقي عن ابن  
شهاب قال ليس بكذاب من درأ عن نفسه \* وأخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن أبي بكر رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب للإيمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن عدي عن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان قال البيهقي هذا هو الصحيح وقوف \* وأخرج  
ابن عدي والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة  
والكذب \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل خلق  
إيس الخيانة والكذب \* وأخرج ابن عدي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن  
لا يطبع على خلال شئ على الجود والفضل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا يكون المؤمن كذاباً  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها  
إلا الخيانة والكذب \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن

يطبع على كل خلق الا الكذب والخيانة \* وأخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال بيني الانسان على  
 خصال فهم ما بيني عليه فانه لا يبني على الخيانة والكذب \* وأخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم انه قيل  
 يا رسول الله ان يكون المؤمن جباناً قال نعم قيل ابيكون المؤمن بخيلاً قال نعم قيل ابيكون المؤمن كذاباً قال لا  
 \* وأخرج البيهقي وأبو يعلى وضعفه عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يستود الوجه  
 والنيمة عذاب القبر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق أبغض الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب واقصد كان الرجل يكذب عنده الكذبة في انزال في نفسه حتى يعلم انه قد  
 أحدث منها نوبة \* وأخرج أحمد وهناد بن السري رضي الله عنه في الزهد وابن عدى والبيهقي عن النوفلي بن  
 عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث أحاك حديثاً هو لك صدق وانتبه كاذب  
 \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هي أختها فاذ خانتها على النبي صلى الله  
 عليه وسلم في نسوة فاجدنا عنده فمرى الاقدح من ابن قتنا وله فشر به منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت  
 لا تردى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانذته فشر به ثم قال ناولي صواحبتك لان شتهيه فقال لا تجتمع  
 كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدنا لشيء تشتهيه لا تشتهى ابيعد ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى  
 الكذبية تنكتب كذبية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن ربيعة قال جاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وانا صبي صغير فذهبت اعب فقالت لى يا عبد الله تعال اعطيك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما أردت ان تعطيه قالت أردت ان اعطيه فتم قال اما انك لولم تفعل لكتبت عليك كذبة  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والدارمي وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضياء عن  
 الحسن بن علي رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يربيك الى ما لا يربيك فان الصدق طمانينة  
 وان الكذب ريب \* وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان اعظم  
 الخطيئة عند الله للسان الكاذب \* وأخرج ابن عدى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحرثي  
 في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قلنا يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب  
 المحموم واللسان الصادق قلنا فذكرنا اللسان الصادق فقال القلب المحموم قال النبي الذي لا اثم فيه ولا بغي  
 ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فن علي اثره قال الذي يشن الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا فبيننا الاراذل  
 ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فن علي اثره قال مؤمن في حسن خلق قلنا ما هذه فبيننا \* وأخرج البيهقي في  
 الشعب عن عمر بن الخطاب قال لا تجد المؤمن كذابا \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنظر والى صلاة  
 أحد ولا الى صياحه ولكن انظر والى من اذا حدث صدق واذا التتم أدى واذا أشتى ورع \* وأخرج البيهقي  
 عن أنس قال ان الرجل يعمر قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن محمد بن  
 سيرين قال الكلام أوسع من ان يكذب نظريف \* وأخرج البيهقي عن معاذ بن ابراهيم قال قال رسول الله  
 في عبد كان سائر عمله تبالها محسن للصلاة وصدق الحديث \* وأخرج البيهقي عن الفضيل قال لم يترن الناس  
 بشئ أفضل من الصدق وطلب الخلال \* وأخرج البيهقي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال ابرار الدنيا الكذب  
 وقلة الحياء من طلب الدنيا بغيرهما فقد انحط الطريق والمطلب ابرار الآخرة الحياء والصدق فن طلب  
 الآخرة بغيرهما فقد انحط الطريق والمطلب \* وأخرج البيهقي عن يوسف بن اسباط قال برزق بالصدق ثلاث  
 خصال الخلاوة والملاحاة والمهابة \* وأخرج البيهقي عن أبي روج حاتم بن يوسف قال أثبت باب الفضيل بن عياض  
 فسلمت عليه فقلت يا أبا علي مبي خمسة أحاديث ان رأيت ان نادى لى فأقرأ عليك فقال لى اقرأ فقرأت فاذا هي  
 ستة فقال لى ان تم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث \* وأخرج ابن عدى عن عمران بن الحصين رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المماريض مندوحة عن الكذب \* وأخرج ابن عدى عن علي بن أبي  
 طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب \* قوله تعالى

السجادة وأوحينا اليه  
 (أن لا تشرك لي شيئا)  
 من الاصنام (وطهر  
 بيتي) مسجدى من  
 الاوثان (للمنافقين)  
 حوله (والقائمين)  
 المقيمين فيه (والركع  
 السجود) لاهل الصلوات  
 من جملة البلدان من  
 كل وجه (وأذن في  
 الناس) ناد ذر يترك  
 (بالحج يا أولئك) حتى يجيؤا  
 اليك (رجالا) مشاة  
 على أربابهم (وعلى كل  
 ضامر) ركبا ناعلي كل ابل  
 ضمير وغيره (باتين)  
 يجئن (من كل فج عميق)  
 طريق وأرض بعدة  
 (ابشهادا ومنافع لهم)  
 منافع الدنيا والآخرة  
 منافع الآخرة بالدعاء  
 والعبادة ومنافع الدنيا  
 بالرجح والتجارة  
 (وبذكروا اسم الله)  
 ليذكروا اسم الله (في  
 أيام معلومات) معروفات  
 أيام التشريق (على  
 ما رزقهم من يومئذ الانعام)  
 على ذبيحة الانعام  
 (فكلوا منها) من  
 الاضاحي (وأطعموا)  
 اعطوا (البائس الفقير)  
 الضر بزمن المحتاج  
 (ثم ليقتضوا تفهمهم)  
 ليؤمنوا من انك بهم خلق  
 الرأس ورمى الجواز  
 وتقليم الاظفار وغير  
 ذلك (وليوفوا بآذنهم)  
 وليتوا ما أوجروا على

ومن حولهم من الاعراب  
 أن يضلوا عن رسول  
 الله ولا يرغبوا بانفسهم  
 عن نفسه ذلك بانهم  
 لا يصيبهم ظمأ ولا نصب  
 ولا حنق في سبيل الله  
 ولا يطؤون موطئا يغيظ  
 الكفرة ولا يتنلون من  
 عدو نبيا الا كتب اليهم  
 به صل صالح ان الله  
 لا يضيع اجر المحسنين  
 ولا يتنقون في قصص عبرة  
 ولا كبرة ولا يقنعون  
 وادب الا كتب اليهم  
 ايجزهم الله احسن  
 ما كانوا يعملون وما كان  
 المؤمنون لينفروا كافة  
 ذلوا لانهم من كل فرقة  
 منهم طائفة ليتفقهوا  
 في الدين ولينذروا  
 قومهم اذا رجعوا اليهم  
 لعلهم يحذرون  
 انفسهم (وليطوفوا)  
 الطواف الواجب  
 (بالبيت العتيق) اعتق  
 من كل ارباب دخل فيه  
 ويقال من عرف  
 الطوفان ربه من فوج  
 ويقال هو اول بيت بني  
 وقيل من طاف حوله  
 فقد عتق (ذلك) الذي  
 ذكر من المناسك  
 عليهم ان يوفوا ذلك  
 (ومن يعلم حرمان الله)  
 مناسك الحج (فهو خير)  
 له عند ربه) بالثواب  
 (واحلت لكم) رزقت

(ما كان لاهل المدينة) الايتين \* اخرج ابن ابي حاتم من طريق عمر بن مالك عن اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يضلوا عن رسول الله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا ضعف الناس ما كانت سرية الا كنت فيها \* واخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يضلوا عن رسول  
 الله قال هـ ذاك حين كان الاسلام قليلا فلما كثرت الامم وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يصيبهم ظمأ قال العباس ولا نصب قال العباس \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن رجاء بن حيوة ومكحول انهما كانا يكرهان التلثم من الغبار في سبيل الله \* واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي  
 وعبد الله بن المبارك وابراهيم بن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي انهم قالوا في قوله تعالى ولا يتنلون من عدو  
 نبيا الا كتب اليهم به صل صالح قالوا هذه الآية للمسلمين الى ان تقوم الساعة \* واخرج ابو الشيخ عن السدي في  
 قوله ما كان لاهل المدينة الآية قال نسخها الاية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية \* واخرج  
 الحاكم وابن مردويه عن علي بن ابي حمزة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفر في  
 اهل مكة فقال جعفر والله ما اختلف عنك تغلفني فماتت يا رسول الله اختلفتني أي شئ تقول فربش أليس يقولون  
 ما أسرع ما أخذ ابن عمر وجلس عنه وأخرى ابنتي الفضل من الله لاني سمعت الله تعالى يقول ولا يطؤون موطئا  
 يغيظ الكفار الآية قال اما قولك ان تقول فربش ما أسرع ما أخذ ابن عمر وجلس عنه فقد قالوا في ساحر  
 وكاهن وانى كذاب ذلك بي أسوأ ما ترضى ان تكون منى بمزلة هرون من موسى غير انه لا ينبغي بعدى وأما قولك  
 تتنقون الفتن من الله فقد جاءنا فاضل من اليمن فبعه وانفق عليك وعلى فاطمة حتى ياتي بك الله منه برزق \* قوله  
 تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) الآية \* اخرج أبو داود في ما حقه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس قال نسخ هؤلاء الآيات انفروا واقتالوا وان لا تنفروا بعديكم ذبكم ذابا ألبما قوله وما كان المؤمنون  
 لينفروا كافة يقول لتنفر طائفة منكم طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كثرت مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذروا اخوانهم اذ اذار جمع اليهم من الغزو وعلهم يحذرون ما نزل  
 من بعدهم من فضاء الله في كتابه وحدوده \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
 في المدخل عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني ما كان المؤمنون لينفروا وجميعا وتركوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحده ذلوا لانهم من كل فرقة منهم طائفة يعني عصبية يعني السرايا فلا يبرون الا باذنه  
 فاذا رجعت السرايا ونزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد أنزل على نبيكم  
 بعدنا قرآنا وقد نزل تعلمناه فمكت السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم صلى الله عليه وسلم بعدهم ويدهت  
 سرايا آخر ذلك قوله ليتفقهوا في الدين يقول يتعلمون ما أنزل الله على نبيك ويعلموه السرايا اذ اذار جمع اليهم  
 لعلهم يحذرون \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة  
 قال ايست هذه الآية في الجهاد ولكن لما ادعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين أجدبت بلادهم  
 فكانت القبيلة منهم تقبل باسرها حتى يحلوا بالمدينة فمن الجهدو يعتابوا بالالام وهم كاذبون فضيقوا على  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله تعالى يخبر رسوله الله صلى الله عليه وسلم لم اهتم ليسوا  
 بمؤمنين ثم رددهم الى عشارهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولا ينذروا قومهم اذ اذار جمع اليهم لعلهم  
 يحذرون \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان المؤمنون يحرضهم على الجهاد  
 اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يريه يخرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة  
 من الناس فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة أمر واذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يريه ان  
 تخرج طائفة وتقيم طائفة فصعدوا على الذين خرجوا واما أنزل الله من القرآن وما يس من السنن فاذا  
 رجس اخوانهم أشبهوهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلف عنه أحد الا باذن  
 أو عذر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال لما نزلت ان لا تنفروا بعديكم ذابا ألبما



بأيهم الذين آمنوا فأتولوا  
 الذين يلوونكم من الكفار  
 وليجدوا فيكم غلظة  
 واعلموا أن الله مع  
 المتقين واذا ما أتزلت  
 سورة فتممهم من يقول  
 أيكم زادته هذه أيماناً  
 فاما الذين آمنوا فزادتهم  
 أيماناً وهم يستبشرون  
 وأما الذين في قلوبهم  
 مرض فزادتهم رجساً  
 إلى رجسهم وماتوا وهم  
 كافرون وألا يرون أنهم  
 يفتنون في كل عام مرة  
 أو مرتين ثم لا يتوبون  
 ولا هم يذكرون واذا  
 ما أتزلت سورة نظر  
 بعضهم إلى بعض هل  
 يراكم من أحد ثم  
 انصرفوا صرف الله  
 قلوبهم بانهم سمعوا  
 لا يفقهون انما جاءكم  
 رسول من أنفسكم عزيز  
 عليه ما عنتم حريص  
 عليكم بالمؤمنين ورفق  
 رحيم  
 لكم (الاعلم) ذبيحة  
 الانعام وأكل لحومها  
 (الامايتلى) الاما حرم  
 (عليكم) في سورة  
 المسائدة مثل الميتة  
 والدم ولحم الخنزير  
 فاجتنبوا الرجز من  
 الاذناب فاتركوا شرب  
 الخمر وعباداة الاذناب  
 واجتنبوا قول الزور  
 اتركوا قول الباطل  
 والكذب لانهم كانوا

وما كان لاهل المدينة الآية قال المنافقون هالك اهل البدو الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم لم ولم يغزوا معه  
 وقد كان ناس خرجوا الى البصرة والى قومههم يفقهونهم فأتزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية  
 ونزلت والذين يجاحون في الله من بعد ما استجب له حجهم داخضة الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية قال ناس من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن انحبس ما ينتفعون به ورددوا من وجدهوا  
 من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما تراكم الا قد تتركتم أصحابكم وبتونافو جدوا في أنفسهم من ذلك فخرجوا  
 واقتلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلو لا نظر من كل فرقة منهم طائفة  
 خرج بعض وقعد بعض ينتعون انغير ليفقهوا في الدين ويسمعوا ما في الناس وما أتزل بعدهم وانذر قومههم  
 قال الناس كلهم اذار جعلوا اليهم لعلمهم يحذرون \* قوله تعالى (بأيهم الذين آمنوا فأتولوا) الآية \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله فأتولوا الذين يلوونكم من الكفار قال الاذني قال ادنى \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك  
 مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال كل الذين يلوون من الكفار العرب فقالتهم حتى فرغ منهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال  
 الله تعالى فأتولوا الذين يلوونكم من الكفار \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال  
 الروم والديلم تلا هذه الآية فأتولوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر انه سئل عن غزوة الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار  
 قال الروم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* قوله تعالى  
 (واذا ما أتزلت سورة فتممهم من يقول) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فتممهم من يقول  
 أيكم زادته قال من المنافقين من يقول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما  
 الذين آمنوا فزادتهم أيماناً قال كانت اذا أتزلت سورة آمنة ائزادهم الله أيماناً وقد بقاوا كانوا يستبشرون  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم رجساً الى رجسهم قال شكوا الى شكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله ألا يرون أنهم يفتنون قال يتلون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يتلون في كل عام مرة أو مرتين قال بالنسبة للجوع \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يتلون بالعدو في كل عام مرة أو مرتين \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يفتنون في كل عام قال يتلون بالغزوى في كل عام  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن بكابر بن مالك ألا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يفتنون في كل عام مرة  
 أو مرتين \* وأخرج أبو الشيخ عن العتيبي قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزد خيرا قالت الملائكة علمهم  
 السلام هذا الذي داو بنام فلم ينفعه الدواء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد ألا يرون أنهم يفتنون في كل  
 عام مرة أو مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة أو كذبتان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله ألا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال كنا نسمع في كل  
 عام كذبة أو كذبتين فضلسنهم اقدم من الناس كثير \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك قال في قراءة عبد الله  
 ألا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين وما يتذكرون \* قوله تعالى (واذا ما أتزلت سورة) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا ما أتزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم  
 المنافقون \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك واذا ما أتزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد  
 كراهية ان يفصناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا ما أتزلت سورة نظر بعضهم الى  
 بعض هل يراكم من أحد ممن سمع خبركم راكم أحد أشهره انزل شي يخبركم كلامهم وهم المنافقون \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا انصرفنا  
 من الصلاة فانوا انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا فسينا الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال

يقولون في تليبتهم في  
 الجاهلية لبك اللهم  
 لبك لا شريك لك  
 الا شريك هو لك ملكه  
 وما لك فيها هم الله عن  
 ذلك (حنفاءه) كوفوا  
 مسلمين مخلصين لله  
 بالتلبية والحج (غـ) بر  
 مشركين به) بالله في  
 التلبية والحج (ومن  
 يشرك بالله فكأنما  
 خر) وقع (من السماء  
 فخطفه) اقتأخذ  
 (العالم) وتذهب به  
 حيث يشاء (أو تهوى)  
 تذهب (به الریح في مكان  
 صديق) بعيد (ذلك)  
 التباعدين أشرك بالله  
 (ومن يعظم شعائر الله)  
 مناسك الحج في ذبح  
 أسنها وأعضائها (فانها)  
 يعنى ذبحة أسنها  
 وأعضائها (من تقوى  
 القلوب) من صفوة  
 القلوب واخلاص  
 الرجل (اسم فيها) في  
 الانعام (منافع) في  
 ركوبها والبساتين (الى  
 أجل مسمى) الى حين  
 تقلد وتسمى هديا (تم  
 محلها) منحها (الى  
 البيت العتيق) ان كانت  
 للمعصرة وان كانت  
 للحج فالى منى (ولسلك  
 أمة) من المؤمنين (جعلنا  
 منسكا) مذبحهم للحج  
 وعمرهم (ليذكروا  
 اسم الله على ما رزقهم  
 من رحمة الانعام) على

لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى (اقد جاءكم رسول من انفسكم) الآية \* اخرج  
 عبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر  
 عن ابن عباس في قوله اقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه  
 وسلم مضربها ووربعها ومعاينها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه  
 وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله في قوله اقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من نكاح ولم يخرج من سفاح \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس  
 في قوله اقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدته في بامعشر العرب \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن أبي طالب رضی الله عنه يا رسول الله ما معنى  
 انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في آباء من لدن آدم  
 سفاح كلها نكاح \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اقد جاءكم رسول  
 من انفسكم يعني من أعظمكم قدرا \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يخرج من لدن آدم من نكاح غير سفاح \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شئ وما ولدني الا نكاح كنيكاح الام \* وأخرج ابن سعد وابن  
 عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من نكاح غير سفاح \* وأخرج ابن سعد وابن  
 أبي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم يخرج  
 من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح أهل الجاهلية شئ لم يخرج الامن طهرة \* وأخرج ابن أبي عمير العدني  
 في مسنده والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال خرجت من نكاح ولم يخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية  
 شئ \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق أبواي قطا على سفاح  
 لم يزل الله يتقاني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة تصفي مهذبا لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما  
 \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير العرب مضربا \* يرمض بنو  
 عبد مناف وخضير بنو عبد مناف بنو هاشم وخضير بنو هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق شعبتان منذ خلق الله  
 آدم الا كنت في خيرهما \* وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أنس قال خطب النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس  
 فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين أبوي فلم يصبني شئ من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم  
 أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى أبي وأمي فانا خيركم نكاحا وخيركم أبا \* وأخرج ابن سعد  
 والبخاري والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم  
 قرنا فقرأنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه \* وأخرج ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن  
 واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم واصطفى من ولد  
 اسمعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم  
 \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن العباس بن عبد المطلب  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين فرقه جعلني في خير  
 الفريقين ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق  
 البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نسبا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
 والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق  
 فاختر من الخلق بنى آدم واختر من بنى آدم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من

ذبحه الانعام (فالهكم  
 اله واحد) بلا ولولا  
 شريك (فله أسلوا)  
 اخلصوا بالعبادة  
 والتوحيد (وبشر  
 المغنبيين) المجتهدين  
 المخلصين بالجنة (الذين  
 اذا ذكروا به) أمروا بما  
 من قبل الله (وجلت  
 قلوبهم) خافت قلوبهم  
 (والصابرين) وبشر  
 الصابرين أيضا بالجنة  
 (على ما أصابهم) من  
 المrazى والمصائب  
 (والمقيمي الصلوة)  
 وبشر المقيمين للصلوات  
 الخمس بوضوئهم وكوعها  
 ومحسودها وما يجب  
 فيها من مواقيتها بالجنة  
 أيضا (ومما رزقناهم)  
 من الاموال (يتفقون)  
 يتصدقون ويؤدون  
 زكاتها (والبدن) يعني  
 البقر والابل (جعلناها  
 لكم) حضرناها لكم  
 (من شعائر الله) من  
 مناسك الحج لكي تذبحوا  
 (لكم فيها) في الاضاحي  
 (خير) ثواب (فاذكروا  
 اسم الله عليها) على  
 ذبحها (صواف)  
 خوالص من العيوب  
 ويقال مع قوله يدها  
 اليسرى فائمة على ثلاث  
 قوائم وقرئت برفع النون  
 (فاذا وجبت جنوبها)  
 فاذا حوت لجنبها بعد  
 الذبح (فكلوا منها) من  
 الاضاحي (وأطعموا)

فريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فانما من خيار الى خيار \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن  
 علي بن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصيبين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف  
 على ثلاثة فكانت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا ثم اختار بني هاشم من  
 قريش ثم اختارني عبد المطلب من بنى هاشم ثم اختارني من بنى عبد المطلب \* وأخرج ابن سعد والبيهقي عن  
 محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم  
 اختار منهم بنى هاشم ثم اختارني من بنى هاشم \* وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختارني هاشم  
 من قريش واختارني من بنى هاشم \* وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما ولدني بي قط ما ذخرت من صلب آدم ولم يزل تنازعني الامم كالأرغاف حتى خرجت من أفضل حدين  
 من العرب هاشم وزهرة \* وأخرج ابن أبي عمير عن ابن عباس ان قريشا كانت قورا بين يدي الله تعالى  
 قبل أن يخلق الخلق بالي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة تسبيحه فإله خلق الله آدم عليه السلام أتى ذلك  
 النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعلني في صلب آدم عليه السلام وجعلني في  
 صلب نوح ووقفي في بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى أخرجني  
 من بين أبويكم بلقيعا على سفاح قط \* وأخرج البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم  
 فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلهم بيوتنا فجعلني في خيرهم بيتنا ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خيركم قبيلنا وخيركم بيتنا \* وأخرج الترمذي وحسنه ابن مردويه والبيهقي عن  
 المطلب بن أبي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله  
 وأثنى عليه وقال ان الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير  
 خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة فجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة فجعلهم بيوتنا فجعلني في  
 خيرهم بيتنا أنا خيركم بيتنا وخيركم نفسا وأخرج الترمذي وحسنه ابن مردويه عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث  
 ابن عبد المطلب \* وأخرج ابن سعد عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله ان  
 يبعث نبيا انظر الى خير أهل الارض قبيلة فيبعث خيرا جلا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن  
 جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله  
 عز وجل بعثني فطقت شرق الارض وغربها واهلها فمما اذم أجد حيا خير من العرب ثم أمرني فطقت في  
 العرب فلم أجد حيا خيرا من مضر ثم أمرني فطقت في مضر فلم أجد حيا خيرا من كنانة ثم أمرني فطقت في كنانة  
 فلم أجد حيا خيرا من قريش ثم أمرني فطقت في قريش فلم أجد حيا خيرا من بنى هاشم ثم أمرني ان اختار من  
 أنفسهم فلم أجد خيرا من نفسا خيرا من نفسي \* وأخرج ابن أبي شيبة وامحق بن راهويه وابن منيع في مسنده  
 وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهرا عن ابن عباس  
 عن أبي بن كعب قال آخرة أتزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان آخر ما نزل من القرآن لقد جاءكم  
 رسول من أنفسكم الى آخر الآية \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن الانباري في المصاحف وابن  
 مردويه عن الحسن ان أبي بن كعب كان يقول ان أحدث القرآن عهدا بالله وفي لفظ بالسماء هاتان الآيتان  
 اقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن  
 الضريس في فضائله وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
 والحماني في تليص المتشابه والضياء في المختارة من طريق أبي العباس عن أبي بن كعب انهم  
 جمعوا القرآن في مصحف في نسخة لآفة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويعل عليهم أبي بن كعب حتى انتهوا الى هذه  
 الآية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن

اعلموا (القانع) السائل  
 الذي يفتع باليسير  
 (والعتر) الذي يعترضك  
 ولا يسالك (كذلك)  
 الذي ذكرت لكم  
 (حضرناها) ذلناها  
 (لكم اعلكم تشكرون)  
 لكي تشكروا نعمته  
 ورحمته (ان ينال  
 الله) ان يصل الى الله  
 (لحسومها ولا دماؤها)  
 وكانوا في الجاهلية  
 يضربون لحم الاضاحي  
 على حائط البيت  
 ويطلقون بدمها فنهاهم  
 الله عن ذلك ويقال  
 لا يقبل الله لحومها ولا  
 دماؤها (ولكن يناله  
 التقوى منكم) ولكن  
 يقبل الاعمال الزاكية  
 الطاهرة منكم (كذلك)  
 هكذا (حضرها) ذلها  
 (لكم لتكبروا الله)  
 لتعظموا الله (على  
 ما هذا كم) كجهدكم  
 لدينهم وقتته (وبشر  
 المحسنين) بالقول  
 والفعل بالجنة ويقال  
 المحسنين بالذبايح (ان  
 لله يدافع عن الذين آمنوا)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن كفار  
 مكة (ان الله لا يجلب كل  
 حيوان) خائف (كفور)  
 كافر بالله (اذن للذين  
 يقتاتون) اذن للمؤمنين  
 بالقتال مع كفار مكة  
 (بانهم ظلموا) ظلمهم  
 كفار مكة (وان الله على

فقال ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأني بعد هذا آيتين لقد جاء كبر رسول من أنفسكم عز بزعليه  
 ما عنتم حريص علىكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقتل حسبي الله لا اله الا هو رب العرش  
 العظيم فهذا آخر ما نزل من القرآن قال نعم الامر بما نفع به بلا اله الا الله يقول الله وما ارسا من قبلنا من رسول  
 الا وحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون \* واخرج ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
 ابي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال ارسل الى ابي بكر  
 مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال ابي بكر ان قال ان القتل قد استخبر يوم اليمامة بالناس واني  
 أخشى ان يستقر القتل بالقرء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع  
 القرآن قال ابي بكر فقلت لعمر كيف افعلى شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل  
 عمر يراجعني فيه حتى شرح الله ذلك صدرى ورايت الذي راى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم  
 فقال ابي بكر انك رجل عاقل ولا تنهك كنت تكذب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبوع القرآن  
 فاجعه فوالله لو كافوني نقل جبل من الجبال ما كان انقل على مما امراني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان  
 شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بكر هو والله خير فلم ازل اراجع حتى شرح الله صدرى  
 للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتمت فتبعت القرآن اجمع من الرقاق والاكاف والعصب وسدور  
 الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزعة بن ثابت الانصاري لم اجد هماما مع احد غيره لقد جاءكم  
 رسول من أنفسكم عز بزعليه ما عنتم الى آخرها وكانت العصف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله  
 ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير  
 قال كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان من الانصار بهاتين الآيتين اذ جاء كبر رسول  
 من أنفسكم الى آخرها فقال عمر لا اسالك عليها بينة ابدا كذلك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج  
 ابن ابي داود في المصاحف عن عروة قال لما استقر القتل بالقرء يومئذ فرق ابي بكر على القرآن ان يضيع فقال  
 لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اعدا على باب المسجد في جاء ثيابا شهدين على شئ من كتاب الله فاكتابه \* واخرج  
 ابن اسحق واحمد بن حنبل وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال اتى الحرب بن خزيمة ابن  
 الآيتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم الى عمر فقال من معك على  
 هذا فقال لا ادرى والله الا اتى اشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها وحفظتها فقال عمر وانا  
 اشهد اسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظر واسورة من  
 القرآن فالحقها فالحقت في آخر براءة \* واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب  
 قال اراد عمر بن الخطاب ان يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبوا ذلك في العصف والالواح والعصب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد  
 شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شئ من كتاب الله فليأتنا به وكان  
 لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد به شاهدان فجاءه خزعة بن ثابت فقال اني رايتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا  
 ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز بزعليه ما عنتم الى آخر السورة  
 فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فان ترى ان تجعلهما قال اختم بهما آخر ما قرأت من القرآن فتمت  
 بهما براءة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اذ جاءكم رسول من أنفسكم  
 الآية قال جمع له الله من أنفسهم فلا يحسدونه على ما اعطاهم الله من النبوة والكرامات عز بزعليه ما عنتم مؤمنهم  
 حريص على ضالهم ان يهديه الله بالمؤمنين رؤوف رحيم \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله  
 عز بزعليه ما عنتم قال شديد عليه ما شق عليكم حريص عليكم ان يؤمن كفاركم \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقول لك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله  
 الله اليك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان الله امرني ان لا افعل شيئا الا بامرك ان شئت





\* (سورة نونس مكية)  
وهي مائة وتسع آيات \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
التي تلك آيات الكتاب  
الحكيم أكن للناس  
عجبا أن أوحينا إلى رجل  
منهم أن أنذر الناس  
ليس عليها أحد (وقصر  
مشيد) حصين طويل  
ليس فيه مساكن ان  
قد رثت نصب المسيم  
ويقال بحصن ان قرنت  
بضم الميم وتشديد الياء  
(أفلم يروا في الارض)  
أفلم يسيروا هل مكة في  
تجار انهم (فتكون)  
فتصير لهم قلوب  
يعقلون بها) التقوير  
وما صنع بغيرهم اذا  
نظروا وتفكروا فيها  
(أو أذان يسمعون بها)  
الحق والتقوير (فانها)  
يعني النظرة بغير عبدة  
ويقال كلمة الشرك  
(لانعمى الابصار) ومن  
النظر (ولكن نعمى  
القلوب التي في الصدور)  
من الحسق والهدى  
(ويستجولونك) يا محمد  
(بالعذاب) استجابه  
نضر من الحرث قبل  
أجله (ولن يخلف الله  
وعده) بالعذاب (وان  
يوما) من الذي وعد فيه  
عذابهم (عند ربك  
كالفسنة مما تعدون)  
من سنى الدنيا (وكأين  
من قريه) وكم من أهل

اجتمعت فتدافت وأتى بعضها بعضا وأعظم من ذلك قال حزقيل فلما سمعت قال أنعشوه فإنه ضعيف خلق من  
طين ثم قال اذهب إلى قومك فانت طليعي عليهم كطليعة الجيوش من دعوته منهم فاجابوا واهتدي بهم ذلك ذلك  
مثل أجره ومن غفقت عنه حتى يموت ضالا فعليه مثل وزره ولا يخفف ذلك من أو زهره شيئا ثم عرج بالعرش  
واحتلت حتى رددت إلى شاطئ الفرات فبينما أنا نام على شاطئ الفرات إذ أتاني ملك فآخذ برأسى فاحتلمنى حتى  
ادخلنى جنب بيت المقدس فإذا أنا بحوض ماء لا يجوز قدحى ثم أفضيت منه إلى الجنة فاذا أشجرها على شفاوط  
انهارها وادهاو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفتى عمره فاذا فيه الطالع والقضب والبيع والقباب قلت ذبا لباها قال  
هو ثياب كنياب الحور يتفلق على أي لون شاء صاحبه قلت فإنا زواجها فعرضت على فذهبت لأقيس حسن  
وجوههن فاذا هن لوجع الشمس والقمر كان وجه ما حداهن أضوا منهن ما إذا لحم احداهن لا يوارى عظمها  
وإذا عظمها لا يوارى عظمها وإذا هي إذا نام عنها صاحبه اشتد قنط وهي بكر فبعيت من ذلك فقبل لي لم تجيب من هذا  
ذقلت وما لي لا أعجب قال فإنه من أكل من هذه الثمار التي رايت شاد من تزوج من هذه الأزواج انقطع عنه الهم  
والحزن قال ثم آخذ برأسى فردنى حيث كنت قال حزقيل فبينما أنا نام على شاطئ الفرات إذ أتاني ملك فآخذ برأسى حتى  
فاحتلمنى حتى وضعنى بقاع من الأرض قد كانت معركة وإذا فيه عشرة آلاف قبيل قد بددت الطيور والسباع  
لحومهم وفرقت بين أوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم أو قتل فقد انقلبت منى وذهبت عنه قدرى  
فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل عنام قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع مارجل بصاحبه باعرف من  
العظم بنفسه له الذي فارق حتى أم بعضها بعضا ثم بنت عليها اللحم ثم بنت العروق ثم انبت عليها الجلود وأنا انظر  
إلى ذلك ثم قال ادع على أرواحهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذي فارق فلما جاسوا  
سألتهم فيم كنتم قالوا انما لم نمتنا وفارقنا الحياة لقيناه لك يقال له ميكائيل قال هلموا أعمالكم ونحذوا أجوركم  
كذلك تنتاقكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فنظروا في أعمالنا فوجدنا بعد الاوثان فسلط الودع على  
أجسادنا وجعلت الارواح تلمس وسط الغم على أرواحنا وجعلت أجسادنا تلمس قمل كذلك نعذب حتى دعوتنا  
قال ثم احتلمنى فردنى حيث كنت

\* (سورة نونس عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردود به عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة نونس بمكة \* وأخرج  
ابن مردود به عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة نونس بمكة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين رضى الله  
عنه قال كانت سورة نونس تعد السابعة \* وأخرج ابن مردود به عن أنس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أن الله أعطاني الرائبان إلى العلو اسين مكان الانجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
عن الأحنف رضى الله عنه قال صليت خائف عمر رضى الله عنه الغداة فقرأ أيونس وهو دون غيره ما \* قوله تعالى  
(ال) \* أخرج ابن مردود به عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله الرقال فواتح السور اسماء من أسماء الله  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى في الاسماء وصفات وابن الجارقي تاريخه عن  
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الرقال أنا الله ارى \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله الرقال أنا  
الله ارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعالب في قوله الرقال أنا الله ارى \* وأخرج ابن مردود به عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله الررحم ون قال اسم مقطع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
عباس رضى الله عنه - ما قال الررحم ون حروف الرحمن مفارقة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب  
القرظى في قوله الر قال ألف ولام ورا من الرحمن \* قوله تعالى (تلك آيات الكتاب الحكيم) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله تعالى ذلك يعنى هذه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى  
تلك آيات الكتاب ذل الكتب التي نزلت قبل القرآن \* قوله تعالى (أكن للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل  
منهم) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردود به عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما بعث الله  
محمد صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل

وبشر الذين آمنوا أن  
 لهم قدم صدق عند  
 ربهم قال الكافرون  
 ان هذا ساحر متبعين ان  
 ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض في  
 ستة ايام ثم اتوا على  
 العرش يدبر الامر من  
 شفيع الامن بعد اذ  
 ذلك الله ربكم فاعبدوه  
 افلا تدرون اليه  
 مرجعكم جبار عند الله  
 سبحانه يسد الخلق  
 ثم يعيده ليجزي الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 بالقسط والذين كفروا  
 لهم شراب من حميم  
 وعذاب اليم بما كانوا  
 يكفرون هو الذي جعل  
 الشمس ضياء والقمر  
 نورا وقدره منازل لتعلموا  
 عدد السنين والحساب  
 ما خلق الله ذلك الا بالحق  
 يفصل الآيات لقوم  
 يعلمون ان في اختلاف  
 الليل والنهار وما خلق  
 الله في السموات والارض  
 الا آيات لقوم يتقون  
 قرية (أمليت لها)  
 أمهاتها الى أجل (وهي  
 ظالمه) مشرقة كآخرة  
 أهلها (ثم أمدتها)  
 عاقبتها في الدنيا (والى  
 المصير) المرجع في  
 الآخرة (فصل بأيتها  
 الناس) بأهل مكة  
 (انما أتاكم) من الله  
 (نذير) مخوف (مبين)

محمد فانزل الله ان كان للناس عجب ان اوجنا الى رجل منهم الآية وما أرسلنا قبلك الا رجالا يحسنون  
 كرام الله عليهم الحج قالوا اذا كان بشرا فغير محمد كان أحق بل الله فلو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
 عظيم يقولون أشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة وموسى وعبد بن عمر والثقفى من الطائف فانزل الله ردا  
 عليهم أنهم يقولون من جنزلك الآية والله أعلم \* قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند  
 ربهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وبشر  
 الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ما سبق لهم من السعادة فى الذكر الاول \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال اجراء سببا قدموا من أعمالهم \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذى  
 قدموا قال الله من كتب ما قدمه واوآثارهم والا آثارهم قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 اسفاواتين من مسجدهم ثم قال هذا أثر مكتوب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع فى قوله قدم صدق  
 قال ثواب صدق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله قدم صدق قال يقدمون  
 عليه عند ربهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله قدم صدق قال خير \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضى الله عنه فى قوله قدم صدق أى سلف صدق \* وأخرج أبو الشيخ عن بكار بن مالك رضى الله عنه فى قوله قدم  
 صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله  
 ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم لم شفيع لهم يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي  
 ابن أبي طالب رضى الله عنه فى قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى فى قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم لم شفيع  
 صدق لهم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي بن كعب فى قوله لهم قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن فى قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم فى يومهم صلى الله عليه وسلم لم  
 \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم فى قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قال الكافرون  
 ان هذا الساحر متبعين) \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان فى نوح عن داود اثنين ساحر متبعين \* قوله  
 تعالى (ان ربكم الله) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 فى قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفى قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يعييه ثم يعينه ثم يحييه \* قوله تعالى (هو  
 الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا) \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احدهما تسبوا والاخرى قرأوا كأنما من النور جبارا بعد ان الى الجنة يوم  
 القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل  
 الشمس كهبة القمر كما يعرف الليل من النهار وهو قوله فجمعوا آية الليل الآية \* وأخرج أبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس فى قوله هو الذى جعل لشمس ضياء والقمر نورا قال وجوهها الى السموات  
 واقفيتهما الى الارض \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش  
 واقفيتهما الى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر انه كان بين يديه نار اذ شهقت فقال والذى نفسى  
 بيده انها تتعدو ذناب الله من النار الكبرى ورأى القمر حين جنى للغروب فقال والله انه ليسى الا آن \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال ان طالع الشمس حتى يصيبها ثلاثا ثم انعم الله وسبعون ملكا ما سمعت أمية بن  
 أبي الصلت يقول

لست بطالعة لاني رسلنا \* الامعة ذبذبة والاتحاد

\* قوله تعالى (ان في اختلاف الليل والنهار) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن خليفة العبدي قال لو ان الله تبارك  
 وتعالى لم يعبد الا عن رذيقا عبده أحد ولكن المؤمنون تفكروا فى حجبى هذا الليل اذا جاء فلا كل شئ وغضى كل



ان الذين لا يرجون  
 لقاءنا ورضوا بالحياة  
 الدنيا واطعوا نواهيها  
 والذين هم عن آياتنا  
 غافلون اولئك معا وهم  
 النار عما كانوا يكسبون  
 ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات هم خير من الذين  
 لم يعملوا الصالحات وهم  
 الذين لم يؤمنوا بهم من  
 انتم ان في جنات النعيم  
 دعواهم فيها سبحانك  
 اللهم ومن تحتهم  
 سلام وآخذ دعواهم  
 ان الحمد لله رب العالمين  
 ولولا جعل الله للناس  
 الشر استجابوا لهم بالخير  
 لقضى اليهم اجلهم  
 فسد الذين لا يرجون  
 لقاءنا في طغيانهم  
 يعمهون

شي وفي سبي و سلطان النهار اذا جاء  
 الشمامسة والصفوف فوالله ما زال المؤمنون يفكرون  
 عز وجل وكأصم جدها الله عز وجل قوله تعالى (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا) الآيتين  
 \* اخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآية قال هؤلاء  
 أهل الكفر \* و اخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم من جهاده في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطعوا نواهيها قال مثل قوله  
 من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الآية \* و اخرج ابو الشيخ عن يوسف بن اسباط قال  
 الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال علي بن أبي طالب الدنيا جيفة فممن أراها فليسبر على مخالطة الكلاب \* قوله  
 تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير من الذين لم يعملوا الصالحات وهم الذين لم يؤمنوا بهم من انتم ان في جنات النعيم  
 دعواهم فيها سبحانك اللهم ومن تحتهم سلام وآخذ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولولا جعل الله للناس  
 الشر استجابوا لهم بالخير لقضى اليهم اجلهم فسد الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون)  
 و ابن أبي حاتم عن جهاده في قوله هم خير من الذين لم يعملوا الصالحات قال يكون لهم نوراً يسعون به \* و اخرج ابو الشيخ عن قتادة  
 مثله \* و اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هم خير من الذين لم يعملوا الصالحات قال  
 بالعباد النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة و يخرج طيبة فيقول له  
 ما أنت فوالله اني لاراك عين امرئ صدق فيقول له انا عمك فيكون له نوراً و قائد الى الجنة و أما الكافر فاذا خرج  
 من قبره صور له عمله في صورة سيئة و يخرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة فيقول له ما أنت فوالله اني لاراك  
 عين امرئ سوء فيقول انا عمك فينطلق به حتى يدخله النار \* و اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابو الشيخ عن ابن جرير في قوله هم خير من الذين لم  
 يعملوا الصالحات قال عمل له في صورة حسنة و يخرج طيبة يعارض صاحبها بيشه بكل خير فيقول من أنت فيقول انا  
 عمك الصالح فيجعل له نوراً من بين يديه حتى يدخله الجنة و الكافر يمثل له عمله في صورة سيئة و يخرج من قبره سيئة  
 صاحبها حتى يقذفه في النار \* و اخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله هم خير من الذين لم يعملوا الصالحات قال حتى يدخلهم  
 الجنة فحدث أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ اعلم بعتقه منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن العلماء  
 انه انزلهم الجنة سبعة منازل لكل منزل من تلك المنازل أهل في سبع فشاغل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعي  
 عليهم بما سألوا و بما خطر على أنفسهم حتى اذا امتأوا كان طعامهم ذلك حشاً و ربح المسك ليس فيها حدث  
 ثم أنهم و الحدود و السبي كالأهمل النفس ثم يجتني فأكتمها فاعلموا قاعد و متكئاً و صلى أي حال كان عليه ثم  
 لا تصل الى فم حتى تعود كما كانت انها ركة الرحمن و بركة الرحمن لا تنفي وهي الخزانة التي لا تنقطع أبداً ما أخذ  
 منها لم ينقص و ما ترك منها لم يفسد \* قوله تعالى (دعواهم فيها) الآية \* اخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اناهم ما اشتروا من الجنة من رجوعهم  
 \* و اخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال أهل الجنة اذا اشتروا اشياء قالوا سبحانك اللهم و بحمدك فاذا هو عندهم  
 فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم \* و اخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال ان أهل الجنة اذا دعوا  
 بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على أحد عشر ألف خادم مع كل خادم صفة من ذهب فيها طعام ليس في  
 الاخرى فبأكل منهن كاهن \* و اخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن قتادة في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون  
 ذلك قولهم فيها \* و اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابو الشيخ عن ابن جرير قال اشعرت ان قوله سبحانك اللهم اذا  
 مر بهم الطائر يشبهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعواهم به فبأشبههم الملك بما اشتروا فاذا جاء الملك بما يشتهون فيسلم  
 عليهم فيردون عليه فذلك قوله و تحببهم فيها سلام فاذا اكملوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله و آخر  
 دعواهم ان الحمد لله رب العالمين \* و اخرج ابن أبي حاتم و ابو الشيخ عن ابن أبي الهذيل قال الحمد و اول الكلام  
 و آخر الكلام ثم تلا و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين \* قوله تعالى (ولولا جعل الله للناس) الآية \* اخرج ابن  
 أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابو الشيخ عن جهاده في قوله ولولا جعل الله للناس الشر استجابوا لهم  
 بالخير قال هو قول الانس لو لم يله و ماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه و العنة لقضى اليهم اجلهم قال لاهلك من  
 دعى عليه و لاماته \* و اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة و لولا جعل الله للناس الشر استجابوا لهم بالخير قال قول  
 الرجل للرجل اللهم اخره اللهم العنة قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه \* و اخرج ابن

راحة تعلمونها (فالذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم و القرآن (و عملوا الصالحات) الخيرات فيما بينهم و يبرزهم (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وزرق كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين سعوا في آياتنا) كذبوا بآياتنا بحمد صلى الله عليه وسلم و القرآن (معاصرين) ليسوا بقائمين من عذابنا (اولئك أصحاب الجحيم) أهل النار (وما أرسلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (ولاني) يحدث ليس

واذا مس الانسان  
الضر دعانا جنبه  
أوقاعدا أو فائما لما  
كشعنا عنه - ضره  
كان لم يدعنا الى ضره  
مسه كذلك زين للمسرفين  
ما كانوا يعملون ولقد  
أهانا كنا القسرون من  
بناكم لما ظلموا وجاهتم  
رساهم بالبينات وما  
كانوا ليؤمنوا كذلك  
تحزى القوم المجرمين  
ثم جعلناكم خلائف  
في الارض من بعدهم  
لنتفكر كيف تعملون  
واذا اتلى عليهم آياتنا  
بينات قال الذين لا يرجون  
لقاءنا انت بقرآن غير  
هذا أو بدله قل ما يكون  
لي أن أبدله من تلقاء  
نفسى ان أتبع الاما يوحى  
الى انى أخاف ان عصيت  
ربى عذاب يوم عظيم قل  
لوشاء الله ما تلونه عليكم  
ولا أدرا كيه فقد لبثت  
فيكم عمر من قبله أفلا  
تتعلمون فمن أظلم من  
افترى على الله كذبا  
أو كذب بآياته  
انه لا يفلح المجرمون  
ويعبدون من دون  
الله مالا يضرهم ولا  
ينفعهم ويقولون هؤلاء  
شفعاؤنا عند الله قل  
أتنبؤن الله بما لا يعلم فى  
السموات ولا فى الارض  
سبحانه وتعالى عما  
يشركون وما كان

جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال هو دعاه الرجل على نفسه وماله بما يكره أن يستجاب له \* قوله تعالى  
(واذا مس الانسان الضر) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله دعانا جنبه قال مضاعفا  
\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله دعانا جنبه أو فاعدا أو فائما قال على كل حال \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي  
الرداء قال ادع الله يوم سرائلك يستجيب لك يوم ضرائلك \* قوله تعالى (ثم جعلناكم خلائف) الآية \* أخرجه ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله ثم جعلناكم خلائف فى الارض من بعدهم لنتفكر كيف  
تعملون قال ذكر لنا ابن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فقال صدق ربنا بما جعلنا خلائف فى الارض الا انظر الى  
أعمال النافار والله خير أعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله ثم  
جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (واذا اتلى عليهم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله واذا اتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير  
هذا أو بدله قال هذا قول مشركى أهل مكة لئن صلى الله عليه وسلم قال الله لبيبه صلى الله عليه وسلم قل لوشاء الله  
ما تلونه عليكم \* قوله تعالى (قل لوشاء الله ما تلونه عليكم ولا أدرا كيه) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله ولا أدرا كيه يقول علمكم به \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة فى قوله ولا  
أدرا كيه يقول ولا أشعر كيه \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قال ولا أدرا كيه يعنى  
بالهمز قال القراء لا أعلم هذا يجوز من دريت ولا أدريت الا ان يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب  
ربما غاملت فهمزت ما لم همز \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما انه كان  
يقرا قل لوشاء الله ما تلونه عليكم ولا أنزركم به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما واول  
أنزركم به قال ما حدتكم به \* قوله تعالى (فقد لبثت فيكم عمر من قبله) \* أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدى فى قوله فقد لبثت فيكم عمر من قبله قال لم أتلى عليكم ولم أذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدى فقد لبثت فيكم عمر من قبله قال لبثت أربعين سنة قبل أن يوحى اليه ورأى الرقيا ستمين وأوحى الله اليه  
عشر سنين بمكة وشرا بالمدينة وتوفى وهو ابن اثنين وستين سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى والترمذى عن  
ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى والترمذى عن  
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين \* وأخرج أحمد والبيهقى فى اللائل عن أنس رضى الله عنه انه سئل  
بسن أى الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذ بعث قال كان ابن أربعين سنة \* وأخرج البيهقى فى اللائل عن  
الشعبي قال تزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة ففقرت ذبونه اسرافيل عليه السلام ثلاث  
سنين فكان بعاه الحكمة والنبي لم ينزل القرآن فاسامت ثلاث سنين فمربى بنوته حبريل عليه السلام فنزل  
القرآن على لسانه عشر من عشر ايمكة وعشر بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين فاقام بمكة عشرا والمدينة عشرا وتوفى على رأس ستين سنة \* قوله تعالى  
(فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال الضراء اذا كان يوم  
القيامة شتمت على اللات والعزى فأتزل الله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح  
المجرمون ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله \* قوله تعالى (وما كان  
الناس الا أمة واحدة) الآية \* أخرجه أبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة قال على  
الاسلام \* وأخرج أبو الشيخ عن الضعائى فى قوله وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا فى قراءة ابن مسعود قال  
كانوا على هدى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وما كان  
الناس الا أمة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين قتل أحد ابني آدم أخاه \* وأخرج ابن ابي  
حاتم عن السدى فى قوله وما كان الناس الا أمة قال كان الناس اهل دين واحد صلى دين آدم فكفر وانفلقوا لان  
ربنا جاههم الى يوم القيامة لفضى بينهم \* قوله تعالى (ويقولون لولا أنزل عليه) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن  
الربيع فى قوله فانتظروا الى معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته \* قوله تعالى (واذا أذقنا الناس



انما مثل الحيوة  
 الدنيا كما انزلناه  
 من السماء فاختلط به  
 نبات الارض مما ياكل  
 الناس والانعام حتى  
 اذا أخذت الارض  
 زخرفها وازينت ووطن  
 أهلها أنهم قادرون  
 عليها انما أمرنا بالا  
 أو نأمرنا بفعلناها حصيلا  
 كأن لم تكن بالامس  
 كذلك تفصل الآيات  
 لقوم يتفكرون والله  
 يدعو الى دار السلام  
 ويهدي من يشاء الى  
 صراط مستقيم  
 يحكم الله بين آياته  
 لئلا يفسد عملها  
 والله عليم بما يلقى  
 الشيطان على لسان  
 نبيه حكيم حكم بنسخه  
 يجعل ما يلقى الشيطان  
 على لسان نبيه فتنة  
 بآية للذين في قلوبهم  
 مرض شك وخراف  
 لكي يعملوا به والقاسية  
 قلوبهم من ذكر الله  
 وان الظالمين المشركين  
 الويلدين المغيرة وأصحابه  
 انى شقاق خراف  
 ومعادة بيسد عن  
 الحق والهدى والعلم  
 ولكي يعلم تبيان الله  
 الذين أوثوا العلم اعلموا  
 العلم بالقرآن والتوراة  
 عبد الله بن سلام  
 وأصحابه انه يعنى  
 تبيان الحق هو الحق

أحد ولا يفخر أحد على أحد \* وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي على الناس الا للدنيا اذ فيه عرق منه \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجاء  
 ابن حيوة انه سمع قاصدا في مسجد منى يقول ثلاث خلال هن على من عمل بهن البغي والمكر والنسك قال الله انما  
 بعيتكم على أنفسكم ولا يجيئكم المكر السبي الا باهله ومن نسك فأنما ينسك على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم  
 الله ما علمتم من الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرأ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قل ما يعذبكم ربى  
 لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون \* وأخرج أبو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه  
 المكر والبغى والنسك قال الله انما بعيتكم على أنفسكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بنى جبل على جبل لذلك الباغى منها \* وأخرج ابن مردويه من حديث  
 ابن عمر رضى الله عنه مثله \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر محمد بن علي رضى الله عنه قال ما من  
 عبادة أفضل من أن يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان أسرع الخبير ثوبا لبر وأسرع الشر عقوبة البغى  
 وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعنى عليه من نفسه وان بامر الناس بما لا يتابع القول عنه وان يؤذى  
 جليسه بما لا يعنى به قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما ياكل الناس كالخضرة والشعير  
 وسائر حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله الانعام والبهائم من الحشيش والمرعى \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وازينت قال أزينت وحسات وفي  
 قوله كأن لم تكن بالامس قال كأن لم تعش كل لم تنعم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وابن عباس ومروان  
 ابن الحكم انهم كانوا يقرؤون وازينت ووطن أهلها أنهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم الا بذنوب أهلها  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة أبي كان لم تكن بالامس وما أهلكتناها الا  
 بذنوب أهلها كذلك تفصل الآيات لقوم يتفكرون \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي بصير رضى  
 الله عنه قال مكتوب في سورة تيسر عليه السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا أخذت الارض زخرفها الى  
 يتفكرون ولوان لابن آدم واديين من مال لثمنى واديانا ثلثا ولا يشبع نفس ابن آدم الا القرب ويتوب الله على  
 من تاب فبعيت \* قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام \* وأخرج أبو نعيم والديلمطى في مجمع من طريق  
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله  
 السلام والجنة تداره \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء رضى الله عنه في قوله ويهدي  
 من يشاء قال يهديهم للمخرج من الشهات والفتن والضلالات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي الفراء رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما من يوم طلعت شمسه الا وكل يجتنبها ملكان يناديان نداء يسعه خلق الله كلهم الا الثقلين  
 يا أيها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى حسيب مما كثر وأهوى ولا آت شمسه الا وكل يجتنبها ملكان يناديان  
 نداء يسعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منة خلقا فاعلموا مسكنا فلما قرئ ذلك كله قرأ نافي قول  
 الملكين يا أيها الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وأنزل في  
 قولهما اللهم أعط منة خلقا فاعلموا مسكنا فلما والليل اذا يغشى والنهار اذا تجل الى قوله لا عسرى \* وأخرج ابن  
 جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه سمعت أبا جعفر محمد  
 ابن علي رضى الله عنه وتلا والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر  
 رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوما فقال انى رأيت في المنام كان جبريل عند رأسي  
 ويكاتبني عند جلي يقول أحدهما صاحبه ضرب به منة فقال اجمع سمعت أذناك واعقل عقل قلبك انما  
 ذلك ومثل أمك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مادته ثم بعث رسولا يدعوا الناس الى طعامه فذهب  
 من أجل الرسول ومنهم من ترك فاقه هو الملك والدار والاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول فمن أجل ذلك دخل

للذين أحسنوا الحسنى  
وزيادة

من ربك فيؤمنوا به  
فيصدقوا بتيمان الله  
(فتختبئ له) فخلص له  
وتقبله يعني تيمان الله  
(تسألونهم وان الله  
لهادى) حافظ (الذين  
آمنوا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن (الى  
صراط مستقيم) الى  
دين قائم برضاه وهو  
الاسلام (ولا يزال الذين  
كفروا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن الوليد  
ابن المغيرة وأصحابه (في  
مرية منه) في شلمن  
القرآن ولكن انظرهم  
بالحمد (حتى تأتيهم  
الساعة) قيام الساعة  
(بغتة) فجأة (أو يأتيهم  
عذاب يوم عقيم) لا يفرج  
فيه وهو يوم بدر (الملائك  
القضاء) يومئذ يوم  
القيامة (لننحكما بينهم)  
يقضى بين المؤمنين  
والكافرين (فالذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(في جنات النعيم)  
يكرمون بالتخف (والذين  
كفروا وكذبوا بآياتنا)  
بكتابنا ورسولنا (فأولئك  
لهم عذاب مهين)  
بما نون به ويقال شديد  
(والذين هاجروا في سبيل

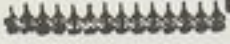
الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى  
الله عنه قال استبغى النبي صلى الله عليه وسلم فاما القنات حتى اتينا موضع الاندري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأسه في بحري ثم انفرا أوعا عليهم ثياب بيض طوال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله  
رضي الله عنه فارتبت منهم فقالوا القدا على هذا العبد خير ان عينه نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض  
اضربوا له وتناول نحن أو نضرب نحن وتناولون أنتم فقال بعضهم منسك كمثل سيد اتخذ ماد به ثم انفتي بيننا حصينا ثم  
أرسل الى الناس فن لم يأت طعامه عذبه عذابا شديدا قال الآخرون أما السيد فهو رباب العالمين وأما البنيان فهو  
الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا ليسا ثم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استيقظ فقال ما رأيت يا ابن أم عبد فقلت رأيت كذا وكذا فقال أخفى على عما قالوا شيئا وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان سيدا بنى دارا واتخذ ماد به وبعث داعيا فن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من الماد بته ورضي عنه السيد  
الآوان السيد الله والدار الاسلام والماد به الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه قال ما من ليله الا ينادى مناديا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقص فر قال الرجل للحسن رضى الله  
عنه أتجد هاني كتاب الله قال نعم والله يدعو الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوب يا اباي الخيره هلم  
ويا باغي الشر انت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه كان اذا قرأ أو الله يدعو الى دار السلام قال  
ليلترو بنا وسعد بك \* قوله تعالى (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) \* أخرج الطيالسي وهذا واحد ومسلم  
والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن  
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية  
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل أهل الجنة الجنة نأدى مناديا أهل الجنة ان لكم عند  
الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم تنقل موازيننا وتبين وجوهنا وتدخلنا الجنة وترحنا عن  
النار قال فكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب اليهم من النظر اليه ولا أقر لآعينهم \*  
\* وأخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن أبي  
موسى الأشعري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادى يا أهل  
الجنة بصوت يسمعه أولهم وآخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والدارقطني في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والدارقطني في كتاب الرؤية عن أبي بن كعب رضى الله  
عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الذين أحسنوا  
أهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال أحسنوا شهادة أن لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة  
النظر الى الله \* وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والدارقطني  
والطبيب وابن النجار عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين أحسنوا  
الحسنى وزيادة فقال للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجهه الله الكرم  
\* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين أحسنوا  
الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا لاصفة معلومة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سيف البحر تكبير فافعاجها مونة لا يلبس بها رايه  
ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينهم وبين محمد وازاهم عليهم السلام في

ولا يرهق وجوههم  
 قتر ولا ذلة أولئك أصحاب  
 الجنة فيها خالدون  
 الله في طاعة الله من  
 مكة الى المدينة (ثم قتلوا)  
 قتلهم العذرة في سبيل  
 الله (أوماتوا) في سفر  
 أو حضر (ليرزقهم الله  
 رزقا حسنا) فواباحنا  
 في الجنة لامواتهم وغنائم  
 حلالا طيبا لأحيائهم  
 (وان الله لهو خير  
 الرازقين) أفضل المطعمين  
 في الدنيا والآخرة  
 (ليدخلنهم مدخلا  
 يرضونه) لانفسهم  
 ويقال يقبلونه يعني  
 الجنة (وان الله لعليم)  
 بثوابهم وكرامتهم  
 (حليم) بتأخير عقوبة  
 من قتلهم (ذلك) هذا  
 قضاء الله فيما بين  
 المؤمنين والكافرين في  
 الآخرة (ومن عاقب)  
 قاتل وليه (بمثل  
 ما عوقبه) بوليته (ثم  
 بقي عليه) ثم تناول عليه  
 بفلسم (ليصبره الله)  
 يعني المظالم على العالم  
 في قتله ولا يأخذ منه الدية  
 وهو رجل قتل وليه  
 فاخذ من قاتل وليه  
 الدية ثم بقي عليه فقتله  
 أيضا بقتل ولا يؤخذ  
 منه الدية (ان الله لعفو)  
 متجاوز لمن تاب (غفور)  
 لمن مات على التوبة  
 (ذلك) عقوبة من بقي

داره ينظرون الى ربهم في جنة عدن كما ينظر أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا تخيم فيه ولا حجابة وذلك قوله  
 للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لاله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن خزيمة وابن المنذر وأبو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللاسكافي  
 والآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال  
 الحسنى الجنة والزيادة النار الى وجه الله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الحرب عن علي رضي الله عنه في قوله  
 للذين أحسنوا الحسنى قال يعني الجنة والزيادة يعني النار الى الله تعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللاسكافي والآجري والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه في الآية قال  
 الزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج هناد بن حمر بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللاسكافي  
 والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه ربهم \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين  
 أحسنوا الحسنى قال قول لاله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما للذين أحسنوا قال للذين شهدوا ان  
 لاله الا الله الحسنى الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم واللاسكافي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال اما  
 الحسنى فالجنة وأما الزيادة فالنظر الى وجهه الله وأما القتر فالسواد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤي من طريق الحكم بن عتيبة عن علي رضي الله عنه في الآية قال  
 الزيادة غرف من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب غرفها وأبوابها من لؤلؤة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه للذين أحسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج  
 ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا  
 دخل أهل الجنة الجنة أعطوا ما لم ينطقوا به من قبلهم انهم قد بقوا من حقتهم شيء لم يعطوه فيجزي الله تعالى لهم  
 فيصغر ما أعطوا عند ذلك ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل \* وأخرج  
 ابن جرير والدارقطني عن عامر بن عبد الجليل رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى  
 وجهه الله \* وأخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة النظر الى  
 النظر الى وجه الرب عز وجل \* وأخرج الدارقطني عن الفضل رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجهه الله  
 \* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجهه الله عز وجل \* وأخرج ابن  
 جرير والدارقطني عن أبي اسحق السيبني رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة النظر  
 الى وجه الرحمن عز وجل \* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادى المنادي يوم القيامة  
 ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فالزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيجزي لهم حتى ينظرون اليه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد  
 يقول يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال ما لها قال وزيادة  
 قال مغفرة ورضوان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الآية  
 قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في  
 الآية قال الزيادة الحسنة بعشر أمثالها الى سبعين ضعف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في الآية قال الزيادة ما أعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
 في الرؤي عن سليمان رضي الله عنه قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا قوله  
 تعالى (ولا يرهق وجوههم قتر) الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله ولا يرهق وجوههم قال لا يغيثهم قتر قال سواد الوجوه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطارد رضي الله عنه

جزء سبعة بثلثها  
 وترهتهم ذلة ما لهم من  
 الله من عاصم كأنما  
 أغشيت وجوههم قطعاً  
 من الليل مظلماً أولئك  
 أصحاب النار هم فيها  
 خالدون ويوم نحشهم  
 جميعاً ثم نقول للذين  
 أشركوا مكانكم أنتم  
 وشركاءكم فمن يلينهم  
 وقال شركائهم ما كنتم  
 آياتنا تعبدون فكيف  
 نشهد بيننا وبينكم أن  
 كنا من عبادكم  
 لغافلين هنالك تبلوا  
 كل نفس ما أسلفت  
 ورددوا إلى الله مولاهم  
 الحق وصل عنهم ما كانوا  
 يفترون قل من يرزقكم  
 من السماء والأرض  
 أمن يملك السمع  
 والأبصار ومن يخرج  
 الحى من الميت ويخرج  
 الميت من الحى ومن  
 يدبر الأمر فسيقولون  
 الله فقل أفلا تتقون  
 فذلكم الله ربكم الحق  
 فماذا بعد الحق إلا  
 الضلال فاني تصرفون  
 كذلك حكمت كلقر بنك  
 على الذين فسقوا أنهم  
 لا يؤمنون قل هل من  
 شركائكم من يشهدون  
 انطلق ثم يعده قل الله  
 يبدؤ الحق ثم يعيده  
 فاني تؤفكون قل هل  
 من شركائكم من يشهدون

في الآية قال القتر سواد الوجه وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال  
 خزي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم  
 قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم إلى الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم  
 الذي بهم \* قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات) \* أخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين  
 كسبوا السيئات قال الذين عملوا لكثيراً من السيئات قال النار وترهقهم ذلة قال الذل كأنما أغشيت  
 وجوههم قطعاً من الليل مظلماً والقطع السواد نسخها الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترهقهم ذلة قال بغشاهم ذلة رشدة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 رضي الله عنهما ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما لهم من الله من عاصم قال من نصير كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل  
 قال ظلمت من الليل \* قوله تعالى (ويوم نحشهم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم نحشهم قال المشرك الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 زيد رضي الله عنه في قوله فمن يلينهم قال فرقنا بينهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد رضي الله عنه قال يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفروهم  
 فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون  
 من بعد ذلك ساعة فيها شدة ينصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون  
 من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كنتم تعبدون فيقول لهم الآلهة والله ما كنتم تعبدون ولا نعقل ولا نعلم  
 انكم كنتم تعبدون فيقولون بلى والله لا ياكم كنا نعبد ذنوبهم والآلهة فكيف بالله شهدا بيننا وبينكم ان  
 كنا عن عبادتكم لغافلين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يثل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيتعبدونهم حتى يوردوهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ هنالك  
 تبلوا بانه قال هنالك تبس \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هنالك تبلوا يقال تبس \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هنالك تبلوا يقول تختبر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت قال علمت \* وأخرج ابن جرير  
 وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه هنالك تبلوا قال تعان كل نفس ما أسلفت قال علمت وصل عنهم ما كانوا  
 يفترون قال ما كانوا يعبدون مع من الانداد \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ورددوا إلى الله  
 مولاهم الحق قال سخطها قوله مولى الذين آمنوا وان الكافر من لامولى لهم \* قوله تعالى (فماذا بعد الحق إلا  
 الضلال) \* أخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن عبد العزيز قال قلت لسالك بن أنس رضي الله عنه ما تقول في رجل  
 أمره بيقيني قال ليس ذلك من الحق قال الله فماذا بعد الحق إلا الضلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب رضي الله  
 عنه قال سئل ما لك عن شهادة العباد بالشعر فخرج والنرد فقال أمان آدم منها فأرى شهادهتهم طائفة يقول الله  
 فماذا بعد الحق إلا الضلال والله أعلم \* قوله تعالى (كذلك حكمت كلقر بنك) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك حكمت كلقر بنك يقول سقت كلقر بنك \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الفضال رضي الله عنه كذلك حكمت يقول صدقت \* قوله تعالى (قل هل من شركائكم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم من لا يهدى إلا أن يهدى قال  
 الاونان الله يهدى مناه من غيرهما ما شاء \* قوله تعالى (وان كذبوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وان كذبوا فقل لي على الآية قال أمره بهذائم نسخه فامر بهجادهم \* قوله  
 تعالى (ان الله لا يظلم الناس شيئا) \* أخرج أبو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا



الى الحق قل الله بهدى  
 للعق اثنى بهدى الى  
 الحق احق ان يتبع  
 امن لاجل بهدى الا ان  
 بهدى فما لكم كيف  
 تتكلمون وما يتبع  
 اكثرهم الا ظن ان  
 الفان لا يغني من الحق  
 شيئا ان الله عالم بما  
 يفعلون وما كان هذا  
 القرآن ان يفترى من  
 دون الله ولكن تصديق  
 الذي بين يديه وتفصيل  
 الكتاب لاربي نعم من  
 رب العالمين ام يقولون  
 افتراء قل فاقوا بسورة  
 مثله وادعوا من استطعم  
 من دون الله ان كنتم  
 صادقين بل كذبوا بما لم  
 يحيطوا بعلمه ولما ياتهم  
 تاويله كذلك كذب  
 الذين من قبلهم فانظر  
 كيف كان عاقبة الظالمين  
 ومنهم من يؤمن به  
 ومنهم من لا يؤمن به  
 وربك اعلم بالظالمين  
 وان كذبتك فتسل الى  
 علي ولكم عليكم انتم  
 ربون مما عمل وانا  
 بري مما تعملون ومنهم  
 من يستمعون اليك  
 افانت تسمع الصم ولو  
 كانوا لا يعقلون ومنهم  
 من ينظر اليك افانت  
 تهدي العمى ولو كانوا  
 لا يبصرون ان الله لا يظلم  
 الناس شيئا ولكن  
 الناس انفسهم يظلمون

ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي  
 وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا قوله تعالى (و يوم نحشرهم) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطبع ان يكلمه \* قوله  
 تعالى (واما ترى انك) الآيات \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في  
 قوله واما ترى انك بعض الذي نعدهم قال سوء العذاب في حياتك اوتتوفيك قبل فالباسر جمعهم وفي قوله ولا كل  
 أمتر رسول فاذا جاء رسولهم قال يوم القيامة \* قوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم نكاح وعفاف من ربكم وشفاء لاني  
 الصدور) \* اخرج الطبراني وأبو الشيخ عن أبي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
 ان اثنى بشيئ بطائفة فوصف له الخبر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجب شفاء اغما الشفاء في شين القرآن  
 والعلل فيه ما شفاء ما في الصدور وشفاء للناس \* واخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه  
 وتعالى جعل القرآن شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لأمراضكم \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي  
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشدني صدري فقال اقرأ القرآن  
 يقول الله تعالى شفاء لما في الصدور \* واخرج البيهقي في شعب الایمان عن وائل بن الاسقع رضي الله عنه ان  
 رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفاء من القرآن والعلل قال القرآن شفاء لما في الصدور والعلل شفاء من كل  
 داء \* واخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة فدخلت  
 على خبيثته وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا قال انه قرئ عندي القرآن \* قوله تعالى (قل بفضل الله  
 الآية \* اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وأحمد بن المنذر وابن ابي حاتم وابن الاثير في  
 المصنف وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان من طرق عن  
 أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقلت أسمى  
 لك قال نعم قبل لابي رضي الله عنه أفرحت بذلك قال وما يعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
 فليفرحوا هو خير مما يجمعون هكذا قرأها بالثناء \* واخرج الطيالسي وأبو داود والحاكم وصححه وابن مردويه  
 عن أبي رضي الله عنه قال أقرأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالثناء \* واخرج ابن جرير عن أبي  
 رضي الله عنه انه كان يقرأ بذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون بالثناء \* واخرج ابن ابي عمير العدني والطبراني  
 وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بذلك فلتفرحوا \* واخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال  
 فضل الله القرآن ورحمته ان جعلهم من أهله \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكاتب الله بالاسلام \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله وبرحمته القرآن  
 \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فضل الله  
 القرآن ورحمته حين جمعهم من أهل القرآن \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال  
 فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما أرسلنا الا رحمة للعالمين \* واخرج ابن ابي شيبة عن  
 سالم رضي الله عنه قل بفضل الله قال بالاسلام ورحمته قال القرآن \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال القرآن \* واخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال  
 فضل الله القرآن ورحمته بالاسلام \* واخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل  
 الله ورحمته قال بالاسلام الذي هذاكم وبالقرآن الذي علمكم \* واخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار  
 رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال فضل الله بالاسلام ورحمته القرآن \* واخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة  
 مثله \* واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم





في ولكن أكثرهم  
لا يعلمون هو يحيى ويميت  
والله ترجعون بأبوابها  
الناس قد جاءتهمكم  
موعنة من ربكم وشفاعة  
لسان المدور وهدي  
ورحمة للمؤمنين فل  
بفضل الله وبرحمته  
فبذلك فليفرحوا هو  
نبرهما يجمعون قل  
أرأيتم ما أنزل الله لكم  
من رزق فجعلتم منه  
حراما وحلالا قل الله  
أذن لكم أم على الله  
تفترون وما ملأ أذن  
الذين يشكروا على الله الكذب  
يوم القيامة ان الله لئذ  
فضل على الناس ولكن  
أكثرهم لا يشكرون  
وماتكون في شان وما  
تنبؤا منه من قرآن ولا  
تعملون من عمل الاكنا  
عليكم شهودا الذين  
فيه وما يعزب عن ربك  
من مثقال ذرة في الارض  
ولا في السماء ولا صغر  
من ذلك ولا أكبر الا في  
كتاب مبين الا ان اولياء  
الله لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون الذين  
آمنوا وكانوا يتقون

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قيل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله  
\* واخرج ابوالشيخ من طريق مسعر عن سهل بن الاسد رضي الله عنه قال - قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله \* واخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكر بن الانخس عن  
سعد رضي الله عنه قال - قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذاروا ذكرا لله \* واخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي الضحى رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا  
رؤا ذكرا لله \* واخرج أحمد وابن ماجه والحاكيم الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت زيد رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخياركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذاروا ذكرا لله \* واخرج  
الحاكيم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله عباد اليسوا بالانبياء ولا شهداء بغيرهم النبيون والشهداء  
يوم القيامة بقرهم - وجماعهم منه فثأر ابي علي ركبته فقال يا رسول الله - فهم لنا حلالهم - ما قال قوم من  
افشاء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلس  
يخاف الناس ولا يخافونهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* واخرج أحمد والحاكيم الترمذي  
عن عمرو بن الجوح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى  
يحب الله ويغض الله تعالى فاذا أحب الله وأغض الله فقد أحقق الولاء من الله وان اوليائه من عبادي وأحبائي  
من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكركم بذكركم \* واخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه يبايعه  
النبي صلى الله عليه وسلم بخيار عباد الله الذين اذاروا ذكرا لله وشمر عباد الله المشاؤون بالنيحة المفرقون بين الاحبة  
الباغضون البراءة العنت \* واخرج الحاكم الترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يخياركم من ذكركم الله وذكركم الله وذكركم الله في الآخرة عمله \* واخرج  
الحاكم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكركم الله وذكركم الله  
وزاد في أعمالكم منافع مود كركم الآخرة عمله \* واخرج الحاكم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قالوا  
يا رسول الله أينما أفضل كى نأخذك جليسا علمنا قال الذي اذار ذكرا لله برؤيته \* واخرج أبو داود وهناد  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو يعين في الحديث عن النبي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عباد الله ناسا يعطوهم الانبياء والشهداء قبل من هم يا رسول  
الله قال قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا انساب لا يفرعون اذا فرغ الناس ولا يحزنون اذا حزنتهم يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* واخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر  
وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عباد  
الله عبادا يعطوهم الانبياء والشهداء يوم القيامة يمكنهم من الله قبل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله  
من غير أموال ولا انساب وجوههم فور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزنتهم الناس  
ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* واخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوات وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله عباد اليسوا بالانبياء ولا شهداء بغيرهم النبيون والشهداء على جماعهم وقرهم - من الله قال اعرابي  
يا رسول الله انعمت من لنا قال هم ناس من ابناء الناس ونزاع القبائل لم تعمل بينهم ارحام منقار به تحابوا في الله  
وتصافوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفرح الناس ولا هم يفرحون وهم اولياء  
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* واخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه - سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله تعالى - حقت محبتي للمحبين في وحقت محبتي للمعترين في وحقت محبتي للمعتدين  
في الذين يعمرن مساجدي بذكري وبعاون الناس الخير وبعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين أنزلهم  
في ظل عرشى وأسكنهم في جوارى وأمنهم من عذابي وأدخلهم الجنة قبل الناس بغير حساب ما علم يشعرون فيها  
وهم فيها خالدون ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* واخرج ابن

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

أطول (من النهار وان الله سبحانه بصير) بأعمالهم (ذلك) القدرة لتقروا وتعلموا (بان الله هو الحق) بان عبادة الله هي الحق وان الله هو القسوى (وأن ما تدعون) تعبدون (من دونه) من دون الله (هو الباطل) الضعيف (وأن الله هو العلي) أعلى كل شيء (الكبير) أكبر كل شيء (ألم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن (ان الله أنزل من السماء ماء) مطرا (فتصبغ الارض) فتصير الارض (مخضرة) بالنبات (ان الله لطيف) باستخراج النباتات (تخبير) بمكانه (له ما في السموات وما في الارض) من الخلق (وان الله هو الغني) عن خلقه (الجسد) الحمود في فعله ويقال (الجسد لمن وحده) (ألم تر) ألم تخبر في القرآن يا محمد (أن الله خسر) ذل (لكم ما في الارض) من الشجر والدواب (والفلك) وسفر الفلك بعنى (السفن) تجرى في البحر (بامر) بأذنه (ويملك السماء) يمنع السماء (أن تقع) لكي لا تقع (على الارض الا بذنه)

مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحايون في الله \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحايون في الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن أبي مسلم رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه بمحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال أبشرفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحايون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يعطاهم مما كانوا يحزنون والشهداء ثم خرجت فلقبت بعبادة بن الصامت رضي الله عنه فحدثني بالذي قال معاذ فقال عبادة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمعتابين في رحقت محبتي للمتزاورين في رحقت محبتي للمبتدئين في علي منابر من نور يعطاهم النبيون والصديقون \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعتابين في الله تعالى هم عودا من باقوتة حمره في رأس العمود سبعون ألف غرفة يرضى عنهم أهل الجنة كما يرضى الشمس أهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المعتابين في الله فاذا أشرفوا عليها انضاء حسنتهم أهل الجنة كما يرضى الشمس لاهل الدنيا عليهم ثم ياب خضرم من سندس مكتوب على جباههم هؤلاء المتحايون في الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه انبثان عن ابن الرحن وكنا نذبه بين قوم على منابر من نور وجدهم ثم نور عليهم ثم ياب خضرم بغشي بأبصار الناظرين ثم يثم ليسوا بانياء ولا شهداء قوم يتحايون في جلال الله حين عصي الله في الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن العلاء بن زياد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عبادة من عبادة الله ليسوا بانياء ولا شهداء يعطاهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقرهم من الله على منابر من نور يقول الانبياء والشهداء من هؤلاء في قول هؤلاء كانوا يتحايون في الله على غير أموال يتعاطونها ولا أرحام كانت بينهم \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعتابين ترضى عنهم في الجنة كالنكوك الطالع الشرقي أو الغربي فيقال من هؤلاء فقال المتحايون في الله تعالى \* قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال ما أثنى عنها أحد منذ أسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أثنى عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا بالصالحه تراها المسلم أو ترى له فهي بشرى في الحياة الدنيا وبشرى في الآخرة الجنة \* وأخرج الطائفي وأحمد والدارمي والترمذي وابن ماجه والهيثم بن كاسب السائي والحاكم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والعلبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا بالصالحه تراها المؤمن أو ترى له \* وأخرج أحمد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا بالصالحه يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبرهم او اذا ومن رأى ذلك فاعلموا من الشيطان ليعززه فلينبغث عن يساره ثلاثا وايسكت ولا يخبرهم أحدا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرؤيا بالصالحه تراها العبد الصالح أو ترى له وفي الآخرة الجنة \* وأخرج ابن سعد والبراد وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق من طريق الكشي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رباب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا بالصالحه تراها المسلم أو ترى له \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر من طريق أبي جعفر عن جابر بن

بامرالى يوم القيامة ان  
 الله بالناس بانؤمنين  
 (لرؤف وحسب وهو  
 الذى احياكم) فى  
 ارحام امهاتكم صغارا  
 (ثم يميتكم) صغارا  
 (ثم يحييكم) للبعث  
 بعد الموت (ان الانسان)  
 يعنى الكافر بديل بن  
 روقه الخراعى (الكفور)  
 كافر بالله وبالبعث  
 بعد الموت وبذبيحة  
 المسلمين (لكل امة)  
 لكل اهل دين (جعلنا  
 منسكا) مذبحا ويقال  
 معبدا (هم ناسكوه)  
 ذابحوه على دينهم (فلا  
 ينازعنك) فلا يتحالفنك  
 ولا يصرفنك (فى الامر)  
 فى امر الذبيحة والتوحيد  
 (وادع الى ربك) الى  
 توحيد ربك (انك اعلى  
 هدى مستقيم) على  
 دين قائم برضاه وهو  
 الاسلام (وان جادلوك)  
 خاصموك فى امر الذبيحة  
 والتوحيد لقولهم ان  
 ما ذبح الله احسن مما  
 تذبحون انتم يسكا كينكم  
 (نقل الله اعلم بما  
 تعملون) فى دينكم من  
 الذبيحة وما يرها (الله  
 يحسبكم) يعنى (ينسبكم)  
 يوم القيامة فيما كنتم  
 فيه) فى امر الذبيحة  
 والتوحيد (تختلفون)  
 تختلفون (لم تعلم)  
 ما محمد (ان الله يعلم ما فى  
 الصلوات) ما يكون فى

عبد الله صلى الله عليه قال اثنى رجل من اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن  
 قول الله الذين آمنوا وكان اولادهم هم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اما قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا فهى الرزيا بالحسنة ترى للمؤمن فيشرهم اى دنياه واما قوله وفى الآخرة  
 فانهم ابشار المؤمن عند الموت ان الله قد غفر لنا وان جئت الى قبرك \* واخرج ابن مردويه عن طريق ابي شيبة ان  
 عن جابر رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى  
 الآخرة قال ما اثنى عنها احدى الرزيا بالصالحات براها المسلم اوتى له وفى الآخرة الجنة \* واخرج ابن مردويه  
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى  
 الآخرة قال هى الرزيا بالصالحات براها المؤمن اوتى له \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما لهم البشرى فى الحياة الدنيا قال هى الرزيا بالحسنة براها المسلم لنفسه ولبعض اخوانه \* واخرج  
 سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن ابي عمير وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
 كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة فى مرضه الذى مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر رضى الله عنه فقال  
 انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرزيا بالصالحات براها المسلم اوتى له \* واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن  
 مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى  
 الا المبشرات قبل يا رسول الله وما المبشرات قال الرزيا بالصالحات \* واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد  
 الغفاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى وبقيت المبشرات ويا للمسلم  
 الحسنة براها المسلم اوتى له \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن انس رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقضت فلا رسول بعدى ولا نبي ولكن  
 المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرزيا بالمسلم وهي جزء من اجزاء النبوة \* واخرج احمد وابن  
 مردويه عن ابي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزيا بالصالحات بشرى من الله  
 وهي جزء من اجزاء النبوة \* واخرج احمد وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يبقى بعدى شئ من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرزيا بالصالحات براها الرجل او  
 ترى له \* واخرج ابن ماجه وابن جرير عن ام كند الكعبية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت  
 النبوة وبقيت المبشرات \* واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذبوا ولا تنطقون ولا تكذبوا ولا تنطقون  
 واصدقهم حديثا ورزيا بالمسلم جزء من اجزاء النبوة والرزيا ثلاث فالرزيا بالصالحات بشرى من الله  
 والرزيا من تحزن الشيطان والرزيا بما يحدث به الرجل نفسه وما اذا رأى احدى ما يكره فاقم ولا تبطل ولا يحدث  
 به الناس واحب القيد فى النوم واكره الغسل القيد ثبات فى الدين واظن ابن ماجه فاذا رأى احدى كره رزيا بجمعه  
 فليقصه ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم بصلى \* واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن  
 داود والترمذي والنسائي عن عباد بن الصامت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رزيا بالمؤمن  
 جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة \* واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضى الله  
 عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدىكم الرزيا بجمها فانها من امة فلجمها الله عليها واحدث  
 بها واذا رأى غيرهما يكره فانها من الشيطان فليست تعد بائنه شرها ولا يذكرها الا حدفاها لا تصره  
 \* واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الرزيا بالصالحات جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه جزء من سبعين جزءا من النبوة  
 \* واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 رزيا بالمؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة \* واخرج البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرزيا بالصالحات \* واخرج

لا تبديل لكلمات  
 انه ذلك هـ والفوز  
 العظيم ولا يحزنك  
 قولهم ان العزقة جميعا  
 هو السميع العليم الا  
 ان الله من في السموات  
 ومن في الارض وما  
 يتبع الذين يدعون من  
 دون الله شركاه ان  
 يتبعون الا الظن وان  
 هم الا يخبرون هو الذي  
 جعل لكم الليل  
 لتسكنوا فيه والنهار  
 مبصر ان في ذلك لايات  
 لقوم يسمعون قالوا  
 اتخذ الله ولدا سبحانه هو  
 الغني له ما في السموات  
 وما في الارض ان عندكم  
 من سلطان بهذا  
 اتقولون على الله مالا  
 تعلمون قل ان الذين  
 يفترون على الله الكذب  
 لا يفلحون متاع في الدنيا  
 ثم ينما رجوعهم ثم  
 اليهم العذاب الشديد  
 بما كانوا يكفرون واتل  
 عليهم نبأ نوح اذ قال  
 لقومه يا قوم ان كان  
 كبر عليكم مقامي  
 وتذكري ما يات الله  
 فعلي الله توبتك فاجعوا  
 امركم وشركاءكم ثم  
 لا يكن امركم عليكم غمّة  
 ثم اتصوا الي ولا تنظرون  
 فان توبتم فبما سألتمكم  
 من آجر ان آجرى الا  
 على الله وامر ان  
 اكون من المسلمين

ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة تحزن من  
 سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الرؤيا من البشائر وهي جزء من  
 سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن عروة لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة تراها  
 العبد الصالح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة تراها المؤمن  
 اوترى له واخرج الحكم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل عباد بن  
 الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا فقال عباد رضي الله عنه سالت عنها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة تراها المؤمن لنفسه اوترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام واخرج  
 الحكم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا اصبح من رؤيا صالحة فليحذر منها لان  
 يرى له رجل مسلم اصبغ وضوءه رؤيا صالحة احب الي من كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابوداود  
 والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي زرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة  
 واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما يحدث بها فاذا حدثت بها وقعت واخرج مالك والبخاري  
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا  
 من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فليستغف عن يساره ثلاث مرات ثم ليس بعبدا لله من  
 الشيطان فانه الاضرة واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الانصبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة تخويف من الشيطان يحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه  
 في المنام ومنه جزء من ستون او سبعين جزءا من النبوة واخرج الحكم الترمذي في نوادر الاصول عن عمر بن  
 ابي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا اراد الله بعدد خبرا غائبا في يومه واخرج ابن جرير وابن المنذر من  
 طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال هو قوله لبيد صلى  
 الله عليه وسلم بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج ابن المنذر من طريق معمر بن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال آيات ينشر بها المؤمن عند موته الا ان اياه الله لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ وابو القاسم بن منسفة في كتاب سؤال القبر عن الضحالك في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال يعلم ان  
 هو قبيل ان يموت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقناد رضي الله عنه في قوله  
 لهم البشري في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت وقوله تعالى لا تبديل لكلمات الله واخرج ابن جرير  
 والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن نافع رضي الله عنه قال خطب الخراج فقال ان ابن الزبير يدل كتاب  
 الله فقال ابن عمر رضي الله عنهما لا نستطيع ذلك انشول ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله وقوله تعالى ولا  
 يحزنك قولهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله واقاموا  
 على كفرهم كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاها من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان  
 العزقة جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلم فلو شاء بعزته لا تنصرونهم وقوله تعالى هو الذي  
 جعل لكم الليل الاتيات واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصر قال منيرا واخرج  
 ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان هذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا وقوله تعالى  
 واتل عليهم نبأ نوح الاتيات واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجعوا امركم وشركاءكم  
 يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجعوا امركم وشركاءكم  
 اي فلتحكموا امرهم معكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمّة قال لا يكبر عليكم امركم ثم اتصوا بما انتم قاضون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله ثم اتصوا الي قال اتصوا الي ولا تنظرون يقول ولا تنظرون واخرج ابن ابي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ثم اتصوا الي قال ما في انفسكم وقوله تعالى

ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات فكذبوا بها واما كذبوا به من قبل كذلك فطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما اجاهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحرة بين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم احر هذا ولا يفعل الساحرون قالوا اجئنا لتلذذنا بما وجدنا عليه آياتنا وتكون لكبيراء في الارض وما نحن لكبيراء مؤمنين وقال فرعون اتتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى افرأنا انتم ملقون فلما اتوا قال موسى ما جئتم به السحرة ان الله سيضل عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فلما آمن موسى الاذرية من قومه على خوف من فرعون وملائته ان يقتلهم وان فرعون اعال في الارض وانه ان المسرفين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقلوا

(ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون) الآيات \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لئن لم نقتلنهم لقلوبنا \* واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لئن لم نقتلنهم لقلوبنا \* واخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن جاهد رضي الله عنه في قوله وتكون لكبيراء في الارض قال اعطاهم من الآيات شفاه من السحر باذن الله تعالى يقرأ في آياته ما من ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التي في نوس فلما اتوا قال موسى ما جئتم به السحرة ان الله سيضلهم ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخره \* مع آيات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى \* واخرج ابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال في حرف أبي بن كعب ما أتيت به سحر وفي حرف ابن عباس \* ودرى الله عنه ما جئتم به سحر \* قوله تعالى (فما آمن اومى الاذرية) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه \* ما في قوله فما آمن اومى الاذرية قال الاذرية القليل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرائيل \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن جاهد رضي الله عنه في قوله فما آمن اومى الاذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول الزمان ومات آباؤهم \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الاذرية التي آمنتم بموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأته خازنه \* قوله تعالى (ربنا لا تجعلنا ذنبة الاذرية) الآية \* اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وغيرهم في حادي الفتن وابو الشيخ عن جاهد رضي الله عنه في قوله ربنا لا تجعلنا ذنبة لقوم الظالمين قال لاننا سلطهم علينا ففقتونا \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن جاهد رضي الله عنهما في قوله ربنا لا تجعلنا ذنبة لقوم الظالمين قال لاننا جعلنا ذنبتنا بايدي قوم فرعون ولا بعد ذلك من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على الحق ما عدلوا ولا سلطنا عليهم فيقتلون بنا \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن أبي قلابه رضي الله عنه في قوله موسى عليه السلام ربنا لا تجعلنا ذنبة لقوم الظالمين قال الذر به ان لا يظهر علينا عدونا فيصيبون انهم أولى بالعدل فيقتلون بذلك \* واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي جعفر في قوله ربنا لا تجعلنا ذنبة لقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا \* قوله تعالى (واوحينا الى موسى وأخيه) الآية \* اخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى وأخيه ان تبوا القوم مكيا بمصر يونا قال ذلك حين منعه فرعون الصلاة وأمر وان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوا نحو القبلة \* واخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن جاهد رضي الله عنه في قوله ان تبوا القوم مكيا بمصر يونا قال مصر الاسكندرية \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن جاهد رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا يصلون الا في البيع حتى خانوا من آل فرعون فأمروا ان يصلوا في بيوتهم \* واخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه \* ما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال أمروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه \* ما قال كانوا يفرقون من فرعون وقومه ان يصلوا فقال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مساجد حتى تصلوا فيها \* واخرج ابو الشيخ عن أبي سنان رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة فذكر ان آدم عليه السلام فبن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا \* واخرج ابن عباس عن أبي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخاف ان الله أمر موسى وهرون أن يتبوا القوم مكيا بمصر يونا وأمرهم ان لا يبني في مسجدهما جانب ولا يقربوا فيه النساء الا هرون وذريته ولا يجعل لاحد أن يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبني فيه جنب الاعلى

على الله عز وجل كما بارئنا لا تجعلنا ذنبة لقوم الظالمين ونجيناهم من القوم الكافرين واوحينا الى موسى وأخيه وذريته

أن تبوا القوم كما  
 بصر بونا واجهوا  
 بيوستكم قبله واقبوا  
 الصلاة وبشر المؤمنين  
 وقال موسى ربنا انك  
 آتيت فرعون وملائه  
 زينة وأموالاً في الحياة  
 الدنيا ربنا اننا نضلوا عن  
 سبيلك ربنا اطمس على  
 أموالهم واشدده على  
 قلوبهم فلا يؤمنوا حتى  
 يروا العذاب الاليم قال  
 قد أجبت دعوتكما  
 فاستعجابوا لا يتبعان  
 سبيل الذين لا يعلمون  
 وجازوا بيني امرئيل  
 البحر فاتبعهم فرعون  
 وجنوده بغيا وعدوا  
 حتى إذا أدركه الغرق  
 قال آمنت أنه لا اله الا  
 الذي آمنت به بنو  
 اسرائيل وأؤمن المسلمون  
 آلا ترون وقد عصيت قبل  
 وكنت من المفسدين  
 أهل السماء من الخيرات  
 (والارض) ما يكون من  
 أهل الارض من الخير  
 والشكر ان ذلك في  
 كتاب مكتوب في اللوح  
 المحفوظ (ان ذلك)  
 حفظ ذلك بغير الكتاب  
 (على الله يسير) هين  
 (ويعبدون) يعني  
 كفار مكة (من دون الله  
 ما لم ينزل به سلطانا)  
 كتابا ولا عذرا (وماليس  
 لهم به علم) حتى يوليان  
 (وما الظالمين) المشركين

وذو بته \* قوله تعالى (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا اطمس على أموالهم يقول دمر على أموالهم واهلكها واشدد  
 على قلوبهم قال الطبع فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو مغرق \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
 عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سألني عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه عن قوله ربنا اطمس على  
 أموالهم فأنسبته ان الله طمس على أموال فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر كأتيت حتى آتيتك  
 فدعا بكيس بن خنوم ففككها فاذابها فضمة فقلوعة كأنها الحجار واللدناير والدراهم وأشباه ذلك من الاموال حجارة  
 كلها \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمس على  
 أموالهم قال أهلكها واشدده على قلوبهم قال بالضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الآيات حتى يروا العذاب  
 الاليم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس  
 على أموالهم قال بلغنا ان زرعهم وأموالهم تحولت حجارة \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي  
 الله عنه في قوله ربنا اطمس على أموالهم قال صارت دنائيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة متقوية  
 واشدده على قلوبهم يقول أهلكهم كفارا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس  
 على أموالهم قال صارت حجارة \* وأخرج أبو الشيخ عن الفرطري رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على أموالهم  
 قال اجعل سكرهم حجارة \* قوله تعالى (قال قد أجبت دعوتكما) \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال قد أجبت دعوتكما قال فاستجاب به له وحال بين فرعون وبين الاماني \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعاه من هرون على دعائه يقول آمين قال  
 أبو هريرة رضي الله عنه وهو اسم من أسماء الله تعالى فذلك قوله قد أجبت دعوتكما \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 ابن عباس رضي الله عنه في قوله قد أجبت دعوتكما قال دعاه موسى عليه السلام وأمن هرون \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو ويؤمن هرون عليه السلام فذلك  
 قوله قد أجبت دعوتكما \* وأخرج عبد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسى  
 يدعو هرون ويؤمن والداعي والمؤمن شريكان \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال دعاه موسى وأمن  
 هرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وأبي العلاء والربيع مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه  
 قال كان هرون عليه السلام يقول آمين فقال الله قد أجبت دعوتكما فصار الثناء بين دعوه وتصار شريكه فيها  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير مثله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قد أجبت  
 دعوتكما قال بعد أربعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه قال تقيما فامضا  
 لا سري وهي الاستقامة \* قوله تعالى (وجاوزنا) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال  
 اعدوا والعلو والعنوة في كتاب الله تجبر \* قوله تعالى (حتى اذا أدركه الغرق) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال لما خرج أخراصه ليه موسى ودخل أخراصه فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم  
 فخرجت اصابع فرعون بلاه الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام فخرجت ان الرب رحيم  
 وخفضت ان تدركه الرحمة فدمست بجناحي وقلت آلا ترون وقد عصيت قبل فمأخوذ موسى وأصحابه قال من تخلف في  
 المداين من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا أصحابه والسكنهم في جزائر البحر يتصيدون فأوحى الى البحر ان الفقا  
 فرعون عرابا فلفظه عرابا فاصلع اخنوخ صبرا فهو قوله فاليوم نجيتك من ذلك لتكون لمن خلقت آية ان قال ان  
 فرعون لم يغرق وكانت نجاة عسيرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الفقا ما ذك فافظهم على الساحل  
 وكان البحر لا يلفظ غير يقاين في بطنه حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غير يقاين في يوم القيامة \* وأخرج  
 أحمد والترمذي وحده \* وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أغرق الله عز وجل فرعون قال آمنت أنه لا اله الا الذي

قال يوم نجيحك بيدك  
 لتكون لمن خلفك آية  
 وان كثير من الناس  
 عن آياتنا الغالون ولقد  
 بوأنا بني اسرائيل مبرأ  
 صدق ورزقاهم من  
 (من نصير) من مانع  
 من عذاب الله (واذا  
 تتلى) تقرأ (عليهم آياتنا)  
 القرآن (بينات)  
 بينات بالامروالنهى  
 (تعرف) يا محمد (في  
 وجوه الذين كفروا)  
 بالقرآن (المنكر)  
 الكراهية من القرآن  
 (يكادون بسطون)  
 هم - حون أن يضروا  
 ويقهروا بالذين يتلون  
 يقرؤن (عليهم آياتنا)  
 القرآن (قل) يا محمد  
 لاهل مكة (أفأنتم  
 أنكرتم) (بشر من  
 ذلكم) بمما قلتم للمسلمين  
 في الدنيا القولهم مارأينا  
 أهل دين أقل حظا منكم  
 فقال الله قل يا محمد الخ  
 وهي النار وعدها الله  
 الذين كفروا (بم) مد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن وأنتم كافرين  
 بمحمد والقرآن (وبئس  
 المصير) صاروا اليه  
 (يا أيها الناس) يعني  
 أهل مكة (ضرب مثل)  
 بسبب مثل آلهمكم  
 (فاستمعوا له) وأجيبوا  
 له (ان الذين تدعون)  
 تعبدون (من دون الله)

أمنت به بنو اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لورأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فيه وشاخفة ان تذكره  
 الرحمة \* وأخرج العياشي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لورأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة ان تذكره  
 الرحمة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 جبريل عليه السلام قال لورأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع الدعاء ما أعلم من فضل  
 رحمة الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي  
 - جبريل ما كان على الارض شيء أبغض الي من فرعون فلما آمن جعلت احشوا فاه حاة وأنا أعظم خشية - بان  
 تذكره الرحمة \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الاعمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لورأيتني وأنا أعظم فرعون باحدى يدي وأدس من الخال في فيه شاخفة ان تذكره  
 الرحمة فغفر له \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 قال لي جبريل ما غضب ربك على احد غضب على فرعون اذ قال ما عات لكم من اله غيري واذا قال أنار بك الاعلى  
 فلما أدركه الفرق استغاث وأقبلت احشوا فاه شاخفة ان تذكره الرحمة \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي  
 الله عنه قال كانت عمارة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي امامة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما أبغضت شيئا من خلق الله ما أبغضت ابليس يوم أمر  
 بالسجود فابى ان يسجد وما أبغضت شيئا أشد بغضا من فرعون فلما كان يوم الفرق خفت ان يعتصم بكامة  
 الا خلاص فينجو فاحذت قبضتي من حمة فضر بثبها في فيه فوجدت الله عليه أشد غضبا مني فامر بكائيل فأنبه  
 وقال آلا ترون وقد صيبت قبل وكنتم من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله  
 اليه ميكائيل ليعيره فقال آلا ترون وقد صيبت قبل \* وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنه قال أخبرني ان فرعون كان أبرم \* قوله تعالى (فاليوم ننجيك بيدك) الآية \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننجيك بيدك قال أنجى الله فرعون ابني اسرائيل من البحر فغفر وا  
 اليه بعد ما غرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن جاهد  
 رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك بيدك قال جاهد ذلك كذب بعض بني اسرائيل بموت فرعون فالتقى على ساحل  
 البحر حتى رآه بنو اسرائيل أحرقه قهيرا كأنه نور \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه فاليوم  
 ننجيك بيدك قال جده الفاء البحر على الساحل \* وأخرج ابن الانباري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله  
 فاليوم ننجيك بيدك قال يدركه وكانت رعيه من لؤي يلقى فيها الحروب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 أبي بصير رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك بيدك قال البدن الدرع الحديد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن أبي جهيم موسى بن سالم رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك بيدك قال كان فرعون شيء يابسه يقال له البدن  
 يتلأ \* وأخرج ابن الانباري وأبو الشيخ عن يونس بن حبيب النخوي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك  
 بيدك قال نجاهك على نجوة من الارض كي ينغار وايفر فوالك قدمت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك بيدك الآية قال لما غرق الله فرعون لم تصدق طائفة من  
 الناس بذلك فخرجه الله ليكون عظة وآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لتكون ان  
 خلقت آية قال لبني اسرائيل \* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرأ فاليوم ننجيك بيدك \* وأخرج ابن  
 الانباري عن محمد بن السميع الجبلي وزيد البربري انه ما قرأ فاليوم ننجيك بيدك بماء غير مجمة \* قوله  
 تعالى (ولقد بوأنا بني اسرائيل مبرأ صدق) \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد بوأنا بني اسرائيل مبرأ صدق قال بوأهم الله الشام وبيت المقدس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضعالب رضي الله عنه في قوله مبرأ صدق قال



الطيبات فما اختلفوا

حتى جاءهم العلم ان ربك  
 يقضى بينهم يوم القيامة  
 فيما كانوا يختلفون  
 فان كنت في شك مما  
 اترنا اليك فاسأل الذين  
 يقرؤن الكتاب من قبلك  
 لقد جاءك الحق من ربك  
 فلا تكون من المعترين  
 ولا تكون من الذين  
 كذبوا بايات الله  
 فتكون من الخاسرين  
 ان الذين حقت عليهم  
 كلمت ربك لا يؤمنون  
 ولو جاءتهم كل آية حتى  
 يروا العذاب الاليم ذلولا  
 كانت قسرية آمنت  
 ففجعها ايمانها الاقوم  
 يونس لما آمنوا كشفنا  
 عنهم عذاب الخزي في  
 الحياة الدنيا ومعناهم  
 الى حين ولو شاها ربك  
 لا آمن من في الارض  
 كلهم جيعا فانت تكبره  
 الناس حتى يكونوا  
 مؤمنين

من الاذنان (ان يخلقوا  
 ذبابا) ان يقدر ان  
 يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا  
 له لو اجتمع العابد  
 والمعبود ما قدر وان  
 يخفقوا ذبابا (وان  
 يساهم) ياخذ (الذباب)  
 من الاكثه (شيئا) مما  
 لطغوا عليه من العسل  
 (لا يستفزه منه)  
 لا يستعير منه ولا يخلصوه  
 من الذباب يعني الاكثه

منازل صدق. صر والشام \* قوله تعالى (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) \* اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن  
 زيد رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي اتره وامره الذي امرهم به \* قوله  
 تعالى (فان كنت في شك) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياف في المختارة عن ابن  
 عباس رضي الله عنه - ما قال كنت في شك مما اترنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال لم يشك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسأل \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت  
 في شك مما اترنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا أشك ولا أسأل \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فان كنت في شك مما  
 اترنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادر كواجرهما صلى الله عليه وسلم  
 من أهل الكتاب فاتموا به يقول - لهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم \* واخرج أبو اردوان المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس رضي الله عنه - ما اني أجهدني نفسي مالا  
 استطيع ان أتكلم به فقال شك فقلت نعم قال ما تجامن هذا أحد حتى تزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت  
 في شك مما اترنا اليك الآية فاذا أحسست أو وجدته من ذلك شيا فقل هو الازل والاخر والظاهر والباطن  
 وهو بكل شيء عليم \* واخرج ابن الاباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة أحرف في القرآن وان  
 كان مكرهم لتزول منه الجبال معنادوا ما كان مكرهم لتزول منه الجبال لو اردنا ان نخذلها ولا اتخذنا من لدنا ان كنا  
 فاعلمين معنا ما كنا فاعلمين قل ان كان للرحمن ولله معناه ما كان للرحمن ولله اقدام كتابهم فيما ان مكناكم فيه معناه  
 في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما اترنا اليك معناه فاسأل في شك \* واخرج أبو الشيخ عن الحسن في  
 قوله فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال سوا الايات اياهم فقل في كتابي كقولك \* سل عن آل المهلب دورهم  
 \* قوله تعالى (ان الذين حقت عليهم كلمت ربك) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه - في قوله ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون قال حق عليهم - حفظ  
 الله بما عصوه \* قوله تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان في حرف ابن عباس رضي الله عنه - فها كانت قرية آمنت  
 \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت يقول فما كانت قرية آمنت  
 \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو - لا الا في حرفين في يونس فلولا  
 كانت قرية آمنت والاخر فلولا كان من القرون من قبلكم \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت قال فلم تكن قرية آمنت \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قرية آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الأمم قبل قوم يونس لم  
 ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الاقوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان  
 قوم يونس كانوا يبنون من أرض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة ففلسوا  
 الموح وانخر جوار الواسي وفرقوا بين كل بهيمة ولدها فمروا الى الله أربعين صباحا فلما عرف الله الصدق من  
 قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا  
 ميل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلولا كانت قرية آمنت  
 الآية قال لم تكن قرية آمنت فنفعها الايمان اذا نزل به اياهم الله الاقرية يونس \* واخرج ابن مردويه عن  
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الاقوم يونس لما آمنوا قال للملأه \* واخرج ابن أبي  
 حاتم والاسكافي في السنن عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا بد القدر وان ادعاء برد القدر وذلك  
 في كتاب الله الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن  
 عباس رضي الله عنه ما قال ان الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء اقرأ وان شئت الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا  
 عنهم فدعوا صرف عنهم العذاب \* واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه



قل يا أيها الناس قد

جاهكم الحق من ربكم  
فإن اهتدى فانما يهدى  
لنفسه ومن ضل فانما  
يضل عليها وما أنا عليكم  
بوكيل واتبع ما يوحى  
إليكم واصبر حتى يحكم  
الله وهو خير الحاكمين  
(سورة هود مكية توهي  
مائة وعشرون وست  
آيات)

تزلت في اليهود أقولهم  
عز رب ان الله واقولهم  
ان الله فقير ونحن  
أغنياء واقولهم يد الله  
مغلولة واقولهم ان الله  
استراح بعد ما فرغ من  
خلق السموات والارض  
فرد الله عليهم ذلك وقال  
ما قدر الله حق قدره  
(ان الله لقوى) على  
أعدائه (عز رب)  
بالنعمتمن اليهود الله  
يصطفى) بخيار (من  
الملائكة رسلا) بالمالة  
يعني جبريل وميكائيل  
واسرافيل وملاك الموت  
(ومن الناس) محمد عليه  
السلام وسائر النبيين  
(ان الله مبيح) بمقاتلتهم  
حين قالوا ما هذا الرسول  
ياكل الطعام ويمشي في  
الاسواق (بصبر)  
بعقوبتهم (يعلم ما بين  
أيديهم) من أمر الآخرة  
(وما خلفهم) من أمر  
الدنيا يعني الملائكة  
(والى الله ترجع الامور)

و يؤمن من روعاتكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء رضى الله عنه مروفا مثله سواء \* قوله تعالى (قل  
يا أيها الناس) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان  
يسسلك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان ردك بخير فلا زاد لفضله هو الحق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن زيد رضى الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ أمره بجهادهم والغلظة عليهم  
(سورة هود عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة  
هود مكية \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة هود مكية \* وأخرج الداريمى  
وأبو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في شعب الامان عن كعب رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة \* وأخرج ابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر  
من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتي  
هو دود الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج البراء وابن مردويه من طريق أنس  
رضى الله عنه عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله جعل اليك الشيب قال شيبتي هو دود اخواتها  
والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أنا لك حديث الغاشية \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن  
أبي بكر رضى الله عنه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هو دود اخواتها شيبتي قبل الشيب قال وما اخواتها  
قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس  
رضى الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جعل اليك الشيب قال شيبتي هو دود اخواتها من  
المفصل \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشى عن أنس رضى الله عنه قال قال أبو بكر  
رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هو دود اخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا  
الشمس كورت وسال سائل \* وأخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنس يقول  
قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله شيب قال شيبتي هو دود الواقعة \* وأخرج الترمذى وحسنه وابن المنذر  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال  
أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هو دود الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس  
كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسل  
\* وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان العهابة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله  
لقد أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هو دود اخواتها قال عطاء رضى الله عنه أخواتها اقتربت الساعة  
والمرسلات واذا الشمس كورت \* وأخرج البيهقى في الدلائل عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو دود اخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا  
الشمس كورت \* وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
لقد شبت قال شيبتي هو دود الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه  
عن ابن مسعود رضى الله عنه ان أبا بكر رضى الله عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هو دود الواقعة \* وأخرج  
الطبرانى وابن مردويه بسند صحيح عن عقب بن عامر رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال  
شيبتي هو دود اخواتها \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتي هو دود اخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتي هو دود واذا الشمس  
كورت واخواتها \* وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابو  
يعلى والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جهم رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله نراك  
قد شبت قال شيبتي هو دود اخواتها \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين رضى الله عنه ان

الركاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير أن لا تعبدوا الا الله انى لكم منه مذبر وبشر وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شئ قدير لانهم يشنون صدورهم يستخفوا منه الاحين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه علم بذات الصدور

عواقب الامور في الآخرة (بأبصار الذين آمنوا) اركعوا واسجدوا في الصلاة (واعبدوا) أطيعوا (ربكم وافعلوا الخير) العمل الصالح (اعلمكم تظنون) لى تجوا من السخط والعذاب (وجاهدوا في امة حق جهاده) واعلموا الله حق عمله (هو اجبتاكم) اختاركم لدينسه (وما جعل عليكم في الدين) من حرج (من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلى قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلى قاعدا فليصل مضطجعا يومئذ ايعاء) (مله أييكم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو دواخواتها من الفصل \* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو دواخواتها وما فعل بالام قبلي \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو دواخواتها واذكر يوم القيامة وقصص الامم \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن أبي علي السري رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم لم فقلت يا رسول الله روي عنك المنان قلت شيبتي هو قال نعم فقلت ما الذي شيبك منه قصة الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت \* قوله تعالى (الكتاب أحكمت آياته) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرأ الكتاب أحكمت آياته قال هي كلها محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لحكم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ مثل الفريين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكمة قال وكان أبي رضي الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالامر والنهي وفصحت بالوعد والوعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم فصلت قال فسرت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمتها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فين حلاله وحرامه وطاعته ومعهيبته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم متاعا حسنا قال فانت في ذلك المتاع فيذوه بعاة الله ومعرفة فمحقه فان الله منكم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مزيد من الله وذلك نضاره الذي قضى وفي قوله الى أجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أي في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما له منيب به من ماله او عمل يديه أو رجليه أو كلامه أو ما تعول به من أمره كله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سنة كتبت عليه سنة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات فان عوقب بالسنة لى كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول ذلك من غلب آحاده عشرة \* قوله تعالى (الا انهم يشنون صدورهم) الآية \* أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ الا انهم يشنون صدورهم وقال أما س كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن طريق عرو بن دينار رضي الله عنه قال قرأ ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم تشنوا في صدورهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا انهم تشنوا في صدورهم قال كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط الا وقد تغشوا بثيابهم كراهة ان يفضوا بفرجهم الى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يشنون صدورهم قال الشك في الله وعمل البهتان \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبيد الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه في قوله الا انهم يشنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر أحدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يني صدره وتغشى فوه لكيلا يراه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يشنون صدورهم قال تضيق شكك وامتره في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله الاحسين يستغشون ثيابهم قال في طلعة الليل في اجواف بيوتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي زرير رضي الله عنه في الآية قال كان أحدكم يحسني ظهره ويستغشى

وما من دابة في الارض  
 الاعلى اقدر رزقا ويعلم  
 مستقرها ومستودعها  
 في كتاب مبين وهو الذي  
 خلق السموات والارض  
 في ستة ايام وكان عرشه  
 على الماء ليلوكم انكم  
 احسن عملا  
 اتبعوا دين ابيكم (ابراهيم  
 هو - مما - كم) الله  
 سماكم (المسلمين من  
 قبل) من قبل هذا القرآن  
 في كتب انبياءه (وفي  
 هذا القرآن) ليكون  
 الرسول) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (شهدا  
 عليكم) من كلمة صدقا  
 لكم (وتكونوا شهداء  
 على الناس) للنيبين  
 (فاتبعوا الصلاة) فاتموا  
 الصلوات الخمس بوضوئها  
 وركوعها وسجودها  
 وما يجب فيها من وقتها  
 (واقرأوا الزكاة) أعطوا  
 زكاة أموالكم  
 (واعتصموا بالله) تمسكوا  
 بدين الله وكتابه (هو  
 مسولاكم) حافظكم  
 (فتسم المولى) الحافظ  
 (ونعم النصير) المنافع  
 لكم  
 (ومن السورة التي  
 يذكر فيها المسؤنون  
 وهي كلها مكية آياتها  
 ما تتوسع عشر فوكها  
 ألف وثمانمائة وأربعون  
 وحرفها أربعة آلاف  
 وثمانمائة وحرف) \*

بنوبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا  
 يحزنون صدورهم لكيلا يسعوا فكتب الله تعالى الآحين يستغشون ثيابهم - لم يعلم ما يسرون وذلك أن حتى  
 ما يكون ابن آدم إذا حفى ظهره واستغشى بثوبه وأضمره - مع في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم ينثون صدورهم يقول يكتمون ما في  
 قلوبهم الاحسين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي  
 الله عنه في قوله ينثون صدورهم يقول يبطئون رؤسهم ويخنون ظهورهم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد بن  
 كعب رضي الله عنه في قوله الآحين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة الجحاف \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن - عبيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم - قال يتنقع به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم ينثون صدورهم قال يكبون الآحين يستغشون  
 ثيابهم قال يغطون رؤسهم \* قوله تعالى (وما من دابة في الارض الا لله رزقها) \* أخرج أبو الشيخ عن  
 ابي الخير البصري رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تجبني وتسي معي الفان  
 صباحا ومساءما كانت لك عبرة ان شققت سبع أرضين فارتدت في ذمها وتم أنسها \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الارض الا لله رزقها يعني كل دابة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله وما من دابة في  
 الارض الا لله رزقها يعني ما جاءها من رزق فمن الله ورزقها - حتى تموت جوعا ولو كان ما كان  
 لها من رزق فمن الله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الأشعر بين أبا موسى وأبا  
 مالك وأبا عامر في نفر منهم لما هاجر واقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أزموا من الزاد فارتدوا جلا  
 منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه يقرأ هذه الآية  
 وما من دابة في الارض الا لله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الا شعرون  
 بأهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه أبشروا أما كم الغوث ولا  
 يفتنون الا انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا بهم رجلان يحملان قصعة بينهما مملوأة  
 خبزا ولحما فاكوا منها ما شاء ثم قال بعضهم لبعض لو ان اردنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى  
 به حاجتنا فقالا للرجلين اذهبوا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قد قضينا حاجتنا ثم اتوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أكثر ولا أطيب من طعام أرسات به قال ما أرسلت اليكم  
 طعاما فآخبروه انهم ارسلا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكموه الله \* قوله تعالى (ويعلم مستقرها ومستودعها) \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها  
 قال حيث تآوى ومستودعها قال حيث تموت \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال  
 مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم  
 مستقرها قال بآتيها رزقها حيث كانت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصحبه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها  
 حيث تموت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم كرهه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمين  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتجشله اليها حاجته حتى  
 ابلغ أقصى أثره منها فيقبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعته \* قوله تعالى (وهو الذي خلق  
 السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ  
 في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال أهل اليمن  
 يا رسول الله أخذ بزنا عن أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح

ولست نلت انكم  
 مبعوثون من بعد  
 المسون يقولون الذين  
 كفروا ان هذا الاصح  
 مبين ولئن اخبرنا عنهم  
 العذاب الى امة معدودة  
 ليقولن ما يجسه الا يوم  
 ياتيهم ليس صرنا عنهم  
 وساق بهم ما كانوا به  
 يستهزؤن ولئن اذقنا  
 الانسان منازحة ثم  
 نزعناها منه انه ليؤس  
 كفور ولئن اذقناه نعماء  
 بعد ضراء مسته ليقولن  
 ذهب السيات عنى انه  
 لنسرح نفور الا الذين  
 صبروا وعملوا الصالحات  
 اولئك لهم مغفرة وأجر  
 كبير فاعللك تارك بعض  
 ما لوحي اليك وضائق  
 به صدرك ان يقولوا لولا  
 انزل عليه كثر اوجاه  
 معه ملك انما انت نذير  
 والله على كل شئ وكيل  
 أم يقولون افتراه قل  
 فانوا بعشر سور مثله  
 مفتريات وادعوا من  
 استطاعتم من دون الله  
 ان كنتم صادقين فان لم  
 يستجيبوا لكم فاعلموا  
 انما انزل بعلم الله وان  
 لاله الا هو فهل انتم  
 مسلمون

المحفوظ ذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت نافتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي مقطوع  
 دونها السراب فواته لوددت اني كنت تركتها \* وأخرج الطيالسي وأحدوا الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي رز بن رضى الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة ماتحتة هو اعمامه وخلق عرشه على  
 الماء قال الترمذي رضى الله عنه العمامة أى ليس مع شئ \* وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في  
 العظمة والحاكم وابن مردويه عن يزيد بن رضى الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شئ غيره  
 وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ ثم خلق سبع سموات ثم انانى آت فقال هذه نافتك قد ذهبت  
 نغربت والسراب ينقطع دونها فلوددت اني كنت تركتها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفر يابى وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه مثل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أى شئ كان قال على من الریح \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شئاً \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال كان عرشه على الماء فاسا خلق السموات والارض قسم ذلك الماء  
 قسمين فجعل صفاء تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تمارنه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل  
 فنبت منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى \* قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا)  
 \* أخرج داود بن المهبر في كتاب العقول وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذه الآية ليلوكم أيكم أحسن عملا فقلت ما معنى ذلك  
 يا رسول الله قال ليلوكم أيكم أحسن عملا ثم قال وأحسنكم عقلا أو رعبكم عن محارم الله وأعلمكم بطاعة الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ليلوكم أيكم أحسن عملا قال يعنى الثقلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
 في قوله ليلوكم أيكم أحسن عملا قال أيكم أتم عقلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن صفيان رضى الله عنه  
 ليلوكم أيكم أحسن عملا قال ازهدي الدنيا \* قوله تعالى (ولئن قلت) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة  
 رضى الله عنه قال قرأ سليمان بن موسى في هو د عند سبع آيات ساحر ميين \* قوله تعالى (ولئن اخبرنا عنهم  
 العذاب) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما نزل اقرب للناس حسابهم  
 قال ناس ان الساعة قد اقربت فتناها وافتناها القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم السوء فأنزل الله آتى أمر  
 الله فلا تستعجلوه فقال ناس أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى فتناها القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فأنزل  
 الله هذه الآية ولئن اخبرنا عنهم العذاب الى امة معدودة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة معدودة قال الى  
 أجل معدود \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ليقولن ما يجسه فان له لكذيب به وانه  
 ليس بشئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن يقول وقع  
 العذاب الذى استهزؤ به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولئن اذقنا الانسان  
 منازحة الآية قال ما بين آدم اذا كانت بك نعمتمن الله من السعة والامن والعافية ففكفوا لمساك منها واذنعت  
 منك بيتى لك فراغك فؤوس من روح الله فنوط من رحمة كذلك أمر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه  
 نعماء الى قوله ذهب السيات عنى قال غرة بالله وجرامة عليه انه افرح والله لا يحب الفرحين فخور لمسا اعطى  
 لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا ويقول عند البلاوة عولوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة  
 لذنوبهم وأجر كبير قال الجنة فاعللك تارك بعض ما لوحي اليك ان تفعل في ما أمرت وتدعو اليه بما أرسلت ان  
 يقولوا لولا انزل عليه كثر لا تروى معه مالا أو جامع مع ملك ينذر معه انما أنت نذير فبلغ ما أمرت به فانما أنت رسول

من سكان يربد  
 الحياة الدنيا لو ينتها  
 نوف اليهم أعمالهم فيها  
 وهم فيها لا يبصون  
 أوائل الذين ليس لهم  
 في الآخرة إلا النار وحبط  
 ما صنعوا فيها وباطل  
 ما كانوا يعملون  
 بتوحيد الله أولئك  
 هم الوارثون الجنة دون  
 الكفار ويقال قد فاز  
 ونجا المؤمنون المصدقون  
 بأيمانهم والفلاح على  
 وجهين نجاح وبقائه  
 ذكر نعت المؤمنين فقال  
 (الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون) مخبتون  
 متواضعون لا يفتنون  
 عينا ولا سمعا ولا يرفعون  
 أيديهم في الصلاة (والذين  
 هم عن اللغو معرضون)  
 عن الباطل والحلف  
 تاركون له (والذين هم  
 لذكر الله فاعلون) مؤدون  
 زكاة أموالهم (والذين  
 هم لغرضهم حافظون)  
 يعفون فرجهم عن  
 الحرام (الاعلى  
 أزواجهم) أربع  
 نسوة (أو ما ملكته  
 أيمنهم) من الولائد  
 بغير عدد (فانهم غير  
 ملومين) بالحلال (فن  
 ابتغى وراء ذلك) فن  
 طلب سوى الحلال  
 (فالولئك هم العادون)  
 المعتدون بالحلال إلى  
 الحرام (والذين هم

أم يقولون افتراء قد قالوا فأتوا بعشر سور مثله مثل القرآن وادعوا شهداءكم يشهدون أنهم مثله \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل أنتم مسلمون قال لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله  
 تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
 أنس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال نزلت في اليهود والنصارى \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال أخبرنا عن هذه  
 الآية من كان يريد الحياة الدنيا إلى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد  
 الآخرة \* وأخرج النحاس في مناقبه عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا أي نواهاوز ينتها  
 ما لها نوف اليهم فوف لهم ثواب أعمالهم بالعبادة السرور في الأهل والمسال والولود وهم فيها لا يبصون لا ينقصون  
 ثم نسخها من كان يريد العاجلة فحلتها فيها ما نشاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا  
 سو ما أوصى الله به فباللذيل لا يعمله إلا التماس الدنيا يقول الله وفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط  
 عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه في الآية قال نزلت في أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هم أهل الربا \* وأخرج الترمذي وحسنه ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدعى يوم القيامة  
 رجل جمع القرآن يقول الله تعالى ألم أعلمك ما أتزلت علي رسول فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما  
 علمتك فيقول يا رب كنت أقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال  
 فلان قارى فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدى ألم أعلمك ألم  
 أوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما آتيتك فيقول يا رب كنت أصل الأرحام واتصدق وأفعل  
 فيقول الله له كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى  
 المغتول فيقول الله عبدى فيم قتل فيقول يا رب فيقول وفي سبيلك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة  
 كذبت بل أردت أن يقال فلان جرى فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أولئك الثلاثة نشر خلق الله يسرعهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا إلى قوله وباطل ما كانوا  
 يعملون \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
 يوم القيامة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رباه وفرقة يعبدون الله بصيبيون  
 به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله لا دنيا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا حرم لا ينفك  
 ما جئت ولا ترجع اليه انطلقوا به إلى النار ويقول للذي يعبد الله رباه بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي  
 قال الرباه فيقول إنما كانت عبادتك التي كنت تراقبها لا يصعد إلى منها شيء أولا ينفك اليوم انطلقوا به إلى  
 النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لا أنت أعلم به مني  
 كنت أعلمك لوجهك ولدارك قال صدق عبدى انطلقوا به إلى الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد بن  
 حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة متناس بين الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا  
 منها استشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لأهلها فتهافتوا يقولون يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن تربيانا  
 ما أرتبنا من الثواب وما أعددت من الأوليات كان أهون قال ذلك أردت بكم كنتم إذا خلوتهم بارزتموني بالعظيم وإذا  
 لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تفر كواالي فاليوم أذيقكم العذاب إلا مع ما حرمتم  
 من الثواب \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا ينتها نوف اليهم  
 أعمالهم فيها وهم فيها لا يبصون قال يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هي مثل

أئن كان على بينة من ربه  
 و يتلوه شاهد منه ومن  
 قبله كتاب موسى إماما  
 و رحمة أولئك يومنون به  
 لا مانع لهم من الله تعالى  
 عليه مثل الصور والوضوء  
 والاعتساف من الجنابة  
 والوديعتوا أشبه بذلك  
 (وعهدهم) فيما بينهم  
 وبين الله أو بينهم وبين  
 الناس (راعون) حافظون  
 له بالوفاء (والذين هم  
 على صلواتهم) لأوقات  
 صلواتهم (يحافظون)  
 له بالوفاء (أولئك) أهل  
 هذه الصفة (هم  
 الوارثون) النازلون  
 (الذين يرون) ينزلون  
 (الفردوس) مقصورة  
 الزين والفردوس هو  
 البستان بالسان الرومية  
 (هم فيها خالدون) في  
 الجنة مقيمون لا يموتون  
 ولا يخرجون منها (ولقد  
 خلقنا الإنسان) ولد  
 آدم (من سلالة) سلالة  
 (من طين) والطين هو  
 آدم (ثم جعلناه) يعني  
 ماء السلالة (نطفة في  
 قرار مكين) في مكان  
 حر يرحم أمه فيكون  
 نطفة أربعين يوما (ثم  
 خلقنا) ثم خلقنا  
 (النطفة علقية) إذا  
 عيطت فتكون علقية  
 أربعين يوما (نقلنا)  
 نقلنا (العاقلة مضغة)  
 لما أربعين يوما (نقلنا)

الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربالير بوفى أموال الناس فلا يروا عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا معه وسدده وطلبته وموتته وحاجته  
 جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم ينفي إلى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا وثناب  
 عليها في الآخرة وهم فيها لا يخشون أي لا يفتلمون \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد  
 الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجرا عمل فذلك قوله نوف اليهم أعمالهم  
 فيها وهم فيها لا يخشون أي لا يفتلمون أي يعطوا منها أجرا عملوا \* وأخرج أبو الشيخ عن عبيد بن مهران رضي  
 الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فليظفر في عمله فإنه فاقم على عمله كأنما كان ولا عمل مؤمن  
 ولا كافر من عمل صالح الاجزاء الله به فاما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بما شاء وأما الكافر فيجزى به في  
 الدنيا ثم تلاه هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن علي بن فضال  
 اليهم أعمالهم قال طيباتهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج نوف اليهم أعمالهم فيها قال أنجل اليهم فيها  
 كل طيباتهم فيها هم لا يظلمون بمالهم يعجلوا من طيباتهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا \* وأخرج ابن  
 جبر و ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوف اليهم أعمالهم فيها قال بل لمن لا يقبل  
 منه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وجب ما صنعوا فيها قال جبط ما عملوا من خير  
 وبطل في الآخرة ليس اليهم فيها جزاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وجب ما صنعوا فيها قال جبط ما عملوا من خير  
 \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ أو باطلا ما كانوا يعملون \* قوله تعالى (أئن كان على  
 بينة من ربه و يتلوه شاهد منه) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال أما تقرأ  
 سورة هود أفئن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وأما شاهد  
 منه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله على بينة من ربه وأما  
 شاهد منه \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفئن  
 كان على بينة من ربه وأما و يتلوه شاهد منه قال علي \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله أفئن  
 كان على بينة من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه أفئن كان على  
 بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو  
 الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله و يتلوه شاهد منه انك أنت السائل  
 قال وددت اني أنا هو ولكنه اسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية أفئن كان  
 على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم و يتلوه شاهد منه قال اسانه \* وأخرج أبو الشيخ من طريق ابن أبي  
 نجيب عن مجاهد رضي الله عنه أفئن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم و يتلوه شاهد منه قال أما  
 الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكره بكر متروضا رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل  
 عليه السلام ووافقهم عبيد بن جبر رضي الله عنه قال هو جبريل \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه  
 و يتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل \* وأخرج ابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أفئن كان على بينة من ربه قال محمد و يتلوه شاهد منه قال  
 جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه من كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا  
 التوراة على لسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جبر وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفئن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم و يتلوه شاهد منه قال ملك  
 يحفظه \* وأخرج ابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله  
 و يتلوه شاهد منه قال محمد هو والشاهد من الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله أفئن كان على بينة من ربه  
 قال المؤمن على بينة من ربه \* قوله تعالى (ومن قبله كتاب موسى) \* أخرج أبو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله

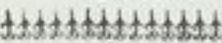


دمن يكفر به من  
 الاحزاب فالنار موعده  
 فلانك في مرتبة منمائه  
 الحق من ربلنك ولكن  
 اكثر الناس لا يؤمنون  
 ومن اظلم ممن افترى  
 على الله كذبا اولئك  
 يعرضون على ربهم  
 ويقول الاشهاد هؤلاء  
 الذين كذبوا على ربهم  
 الا لعنة الله على الظالمين  
 الذين يصدون عن سبيل  
 الله ويبغونها عوجا  
 وهم بالآخرة هم كافرون  
 اولئك لم يكونوا معجزين  
 في الارض وما كان لهم  
 من دون الله من اولياء  
 يضاعف لهم العذاب  
 ما كانوا يستطيعون  
 السمع وما كانوا يبصرون  
 ﴿قَوْلُنَا (الْمُضْعَفَةُ عَظَامًا)  
 بِسَلْحَمٍ فَكَبَرْنَا  
 الْعِظَامَ لِحَا أَوْ سَالًا  
 وَعَرَفْنَا وَغَيْرَ ذَلِكَ ثُمَّ  
 أَشْنَانَا خَالِقًا آخِرًا  
 جَعَلْنَا فِيهِ الرُّوحَ (فَتَبَارَكَ  
 اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)  
 أَحْكُمُ الْمُخَوَّلِينَ (ثُمَّ أَنْكَمُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ لَيْسُونَ) فَمُخَوَّلُونَ  
 (ثُمَّ أَنْكَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 تَبَعُونَ) تَبَعُونَ (وَلَقَدْ  
 خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ  
 طَرَائِقَ) سَبْعَ سَمَاوَاتٍ  
 بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِثْلَ  
 الْقَبَسَةِ (وَمَا كُنَّا عَنْ  
 الْخَلْقِ غَافِلِينَ) نَارُ كَبَرٍ  
 لَهُمْ بِلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ  
 (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ

كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى \* قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده)  
 \* اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كلهم  
 على الكفر \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - من يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والعبادي وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامم ولا يهودي ولا نصراني  
 فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد بن قتادة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت  
 دين يكفر به من الاحزاب فالنار موعده \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصحبه عن طريق سعيد  
 بن جبيرة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامن احد يسمع بي  
 من هذه الامم ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار في اضعاف كثيرة قال ابن ابي عمير في كتاب الله ولما  
 سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية فيؤمن يكفر  
 به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب المثل كلها \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه  
 قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت صداقة في كتاب الله \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع  
 بي احد من هذه الامم ولا يهودي ولا نصراني وما نت بئس الامم الا الذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار \* قوله  
 تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن اظلم  
 ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد  
 الذين كانوا يحلفون بآمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفنوا وشهدوا به عليهم يوم القيامة  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي  
 الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم \* واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري  
 ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يفتي المؤمن حتى يضع عليه كنفه يستر من الناس  
 ويقره بذنوبه ويقول له اترف ذنبا كذا اترف ذنبا كذا فيقول اي رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه ورأى  
 في نفسه انه قد هلك قال فاني قد استرته عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعلى كتاب حسنة واما الكفار  
 والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج الطبراني وابو الشيخ  
 من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني الله يا بني الله يا بني الله  
 فيقر به منه حتى يجعله في حجاب من جميع الخلق ويقول له اقرأه فقرأه ذنبا بذنبا فيقول اترف ذنبا كذا اترف ذنبا  
 كذا فيقول له الرب لا بأس عليك يا عبدي انت كنت في سترتي من جميع خلقي وايس بيني  
 وبينك اليوم من يطالع على ذنوبك اذهب فقد غفرت لها لك بعرف واحد من جميع ما أتيتني به فيقول يا رب ما هو  
 قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت علي ذنوبك واما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤس الاشهاد  
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه  
 قال كنا نتحدث انه لا يخزي يومئذ احد فخصي خزيه على احد من الخلاق \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن  
 محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن  
 فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران  
 رضي الله عنه قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول الا لعنة الله على الظالمين وانه لظالم \* قوله  
 تعالى (الذين يصدون) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون  
 عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي  
 الله عنه في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون بكفة غير الاسلام ديننا \* قوله تعالى (اولئك لم يكونوا) الآية



كانوا يفعلون واصنع  
الفلك باعينا ووجينا  
ولا تخاطبني في الذين  
ظلموا انهم مفروقون  
وبصع الفلك وكلما  
عليه ملا من قومه  
مخسر وامنه قال ان  
تسخر وانا فانا تسخر  
منكم كما تسخرون  
نصوف تعلمون



ماء) مطرا (يقدر) من  
المعيشة وفيه مثل مقدار  
ما يكفيكم (فاسكاه)  
فادخلناه (في الارض)  
فجعلنا منه الزكي والعيون  
والانهار والغدران (وانا  
على ذهابه) على غور  
الماء في الارض (لقادرون  
فانشأنا لكم) خالقنا لكم  
ويقال انبتنا لكم  
(به) بالماء (جنات)  
بساتين (من نخيل  
واعناب) كرورم (لكم  
فيها) في البساتين  
(قوا كه كثيرة) ألوان  
(قوا كه كثيرة) ومنها  
عن ألوان السمار  
(ما كلون ونجسرة)  
تنبت بالطر شجرة وهي  
شجرة الزيتون (تخرج  
من طور سيناء) من  
جبل مشعر والطور هو  
الجبل بلدان النبط  
والسيناء هو الجبل  
المشعر بلدان الحبشة  
(تنبت بالدهن) تخرج  
الدهن (وصبغ  
للا كابت) وما يصطبغ

من قد آمن \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان  
يضرب ثم ياتي في ليل فليقي في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج فيسعدوهم حتى اذا ايس من ايمان قومه جاءه  
رجل ومعه ابنة وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يعرفك قال يا ابي ما كنتي من العصاة اخذ  
العصا ثم قال ضعني في الارض فوضعه فمشى اليه فضر به فشجبه وضعت في رأسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام  
رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهداهم وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحسبم وانت  
خير الحاكمين فارحم الله اليه وابسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن  
قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن فلا تبشس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال  
بارب وما الفلك قال بيت من خشب يجرى على وجه الماء فاغرق أهل معصيتي وأظهر أرضي منهم قال بارب وامن  
ألماء قال اني على ما أشاء قدر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تبشس قال فلا تحزن  
\* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن جاهد رضي الله عنه في قوله ان اصنع الفلك قال السفينة باعينا ووجينا قال كما  
نأمرك \* وأخرج ابن أبي حاتم وهو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
واصنع الفلك باعينا قال بعين الله ووجهه \* وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما وصف الله  
تبارك به نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربي يقولون بالافارسية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنه ما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فوحى الله اليه ان يصنعها على مثل  
جوج والطائر \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا  
يقول لا تراجعني تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
الآية قال سمى الله نوحا عليه السلام ان راجعه بعد ذلك في أحد \* قوله تعالى (واصنع الفلك) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان نوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله  
حتى كان آخر زمانه غر من شجرة فعلمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة يجرى فيها قومه  
ذوقوا افعالها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجرى قال سرف تعلمون فلما فرغ منها  
وفار التور وكثر المأوى السكك خشيت أم الصبي على ما كانت تحبه حبسا شديدان فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثة  
فلا باعها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبته ارتفعت بين يديها حتى ذهب بها الماء فلورحم الله منهم  
أحد - والرحم أم الصبي \* وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها اوجه تحت الاوجه ابواب \* وأخرج ابن مردويه عن عروة بن  
جنيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش وياث أبو الروم وذكر  
ان طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع وعرضها تسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلاثمائة  
ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
نوحا لما أمر ان يصنع الفلك قال بارب وامن الخشب قال افرس الشجر فقرس الساج عشر من سنة وكف عن  
الدعاء وكفوا عن الا - تهزاه فلما أدرك الشجر أمر به فطعمها وجففها فقال بارب كيف اتخذ هذا البيت قال  
اجعله على ثلاثة ورأسه كراس الدين وجوج وكجوج الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها طيبة تراجل لها  
ابواب في جنبها وشدها بدمر يعني ماميرا الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام يعلم صنعة السفينة فكانوا يعرفون  
به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا الجنون يتخذ بيتا يسير به على الماء او من الماء ويحكون ذلك قوله  
وكلمنا عليه ملا من قومه مخر وامنم جعل السفينة سفينة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلثمائة  
ذراع وثلاثون - لا تون وامر ان يطلبها بالقرولم يكن في الارض فارفع الله له عين القار حيث تحت السفينة  
تغلي غلبا نحسى طلاها فاسفرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب وأطبقتها لعل فيها السباع والذواب فالتقى الله على

من ياتيه عذاب يخزيه  
ويجعل عليه عذاب  
مقيم حتى اذا جاءه  
امرنا وفار التنوير  
قلنا حمل فيها من كل  
زوجين اثنين واهلك  
الامن سبق عليه القول  
ومن آمن وما آمن معه  
الاقليل

به الاكل وان لكم في  
الانعام في الابل اعبرة  
اعلامه نسقيكم مما في  
بطنها من ابلانها  
تخرج من بين فرث  
ودم ابلنا خالصا ولكم  
فيها في ركوبها وحملها  
منافع كثيرة ومنها من  
تلومها وابلانها اولادها  
ناكوت وعليها على  
الابل يعني في البر وعلى  
الدلك على السفن في  
البحر تحملون  
تسافرون ولقد ارسلنا  
نوحا الى قومه فقال  
اقوموا لعبادوا  
الله وحده والله مالكم  
من له غيره غير الذي  
امركم ان تؤمنوا به  
افلا تتقون عبادة  
غير الله فقالوا لا  
الذين كفروا  
من قومه ما هذا يعنون  
نوحا الا بشر آدمي  
مثلكم يريد ان يتفضل  
عليكم بالرسل والنبيوة  
ولو شاء الله ان يرسل  
الينا رسولا لانزل  
ملائكة اى ملاك من

الاسد الحى وشعله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والعلير في الباب الثاني ثم اطبق عليهم جعل ولد آدم اربعين  
رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل البرقة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تعانها الدواب  
واخرج عيسى بن جبريل بن المنذر بن جبريل بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وابعانها في عرضها واذكر لنا ان طول السفينة  
بهم في عشرة خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في  
عشر ليل خلون من المحرم واخرج ابن جبريل بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع واخرج ابن جبريل بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
الله عنهما قال قال الحوارون لعيسى بن مريم عليهما السلام لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة لحدنا عنها فانما اناق  
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فخذ كما من ذلك التراب قال آتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هـ ذا  
كعب حام بن نوح فضرب الكتيب بعصاه قال تم باذن الله فاذهو قائم بنفس التراب عن رأسه قد شاب قال له عيسى  
عليه السلام هكذا اهلكت قال لا مت وانا شاب ولكني طفت انها الساعة قامت فيني ثم شئت قال حدثنا عن سفينة  
نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات طبقة في الدواب والوحش  
وطبقة في الانس وطبقة فيها العنبر فلما كثر ارواث الدواب اوحى الله الى نوح ان اغمر ذنب الغيل فغمر فوقه منه  
خنزير وخنزيرة فاقبل على الروث فلما وقع الفار تحرب السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد  
فخرج من مخفره سنور وسنورة فاقبل على الفار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال  
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقه عليها ذراع عليه بالخوف فلذلك لا ياف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت  
بورق زيتون عنقارها وطير برجلها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضره التي في عنقها وادعاه ان تكون في  
انس وامان فيني ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله الاتنالي بنا الى اهلنا فيجلس معنوا بعد ثنا قال كيف يتبعكم  
من لا زرقه ثم قال عبد اذن الله فعاد ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام اربعمائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا واخرج ابن جبريل بن ابي حاتم عن ابي حاتم  
الله عنه قال قال سليمان القراني عمل نوح عليه السلام السفينة ربعمائة سنة وانبأ الساج اربعين سنة حتى  
كان طولها اربعمائة ذراع والذراع الى المنكبين واخرج ابن جبريل بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ان نوحا عليه  
السلام مكث يفرس الشجر ويقطعها ويبسها مائة سنة يعملها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي  
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلث قال رب لست بخجار قال لي فان ذلك بعيني فخذ انقادوم فجعلت  
يده لا تحطى فجعلوا يجره ويقلون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار تجارا فقه حملها اربعين سنة واخرج ابن  
عباس عن سعيد بن ميناء ان كعبا رضي الله عنه قال اهد الله بن عمر وبن العاص اخبرني عن اول شجرة تبنت  
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت قوله تعالى  
(من ياتيه عذاب) الآية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو  
الغرق ويجعل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار قوله تعالى (حتى اذا جاء امرنا وفار التنوير) واخرج ابن  
جبريل بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنوير قال نوح عليه السلام واخرج ابن  
جبريل بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنوير قال اذا رأيت تنورا رأيت تنورا اخرج من الماء  
فانه هلاك قومك واخرج ابن جبريل بن ابي حاتم عن الحسن بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقل له اذا رأيت الماء ينو من التنور فراكب انت واهلك واخرج  
ابن جبريل بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومك ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح عليه  
السلام بالبيت اربعين يوما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنوير قال العيين التي  
بالجزيرة عين الوودة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم

بهذا) الذي يقول نوح  
 (في زمن آباءنا الاولين  
 ان هو) ما هو يعنون  
 نوحا (الارجل به جنة)  
 جنون (فتر بصـ و)  
 فانتظر وا (به حتى  
 حين) الى حين يموت  
 (قال) نوح (رب انصرني)  
 اعني يا هـ ذاب (بما  
 كذبون) بالرسالة  
 (فلو حيننا اليه) ارسلنا  
 اليه جبريل (ان اصنع  
 الفلك) ان تخذي علاج  
 السفينة (باعيننا) بنظر  
 منا (و حيننا) بوحينا  
 اليك (فاذا جاء امرنا)  
 وقت عذابنا (وفار  
 التنور) بنبع الماعن  
 التنور ويقال طلوع  
 الفجر (فاسلك فيها)  
 فاجل في السفينة (من  
 كل زوجين اثنين)  
 صنفين اثنين ذكر وانثى  
 (واهلك) واحل اهلك  
 يعني من آمن بك (الا  
 من سبق) ورجب عليه  
 القول (بالعذاب منهم  
 ولا تخاطبـ نـي) ولا  
 تراجعـ نـي بالدعاء (في  
 الذين ظلموا) في نجاة  
 الذين كفروا من قومك  
 (انهم م مغسقون)  
 بالظوفان (فاذا استويت  
 أنت) اذا ركبت أنت  
 (ومن معك) من  
 المؤمنين (على الفلك)  
 على السفينة (تقول  
 الحمد لله) الشكر لله

فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة \* واخرج ابو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل الى علي  
 رضي الله عنه فقال اني قد اشترت بتراحلة وخرقت من زادي اربعمائة الف درهم فانه قد صلى فيه سبعون  
 نبياً ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة \* واخرج ابو الشيخ عن طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي  
 الله عنه قال والذي فلق الحبة ورأى النجمة من مسجدكم هذا الراسع اربعة من مساجد المسلمين ولو كعبتان فيه  
 أحب الى من عشر فيساواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه  
 الايمن مستقبل القبلة فار التنور \* واخرج ابو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد فجر  
 نوح سفينة في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفتوفا التنور من جانبه الايمن وان البرية منه اعلى اني  
 عشر ميلان حيث ما جنبه واصلا فبسه أفضل من اربع في غيره الا المسجد من مسجد الحرام ومسجد الرسول  
 بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور \* واخرج سعيد بن منصور و ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التنور وجه الارض قبله اذ ارايت الماعن على وجه  
 الارض فاركب أنت ومن معه والعرب تسمى وجه الارض تنورا الارض \* واخرج ابو الشيخ عن عكرمة  
 رضي الله عنه و فار التنور قال وجه الارض \* واخرج عبد بن جبر و ابن أبي حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال التنور اعلى الارض و اشرفها وكان علماء ابيها بين نوح وبين ربه عز وجل \* واخرج ابو الشيخ  
 عن بطليموس قال كانت معاوية بن قرة ان قتادة رضي الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي اعلى الارض  
 و اشرفها فقال الله اعلم اما انما سمعت منه حديثين فانه اعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فار منه النار  
 و فار التنور بكل لغة التنور \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه و فار التنور  
 قال طاع الفجر قبله ا: اطلع الفجر فاركب أنت و اصحابك \* واخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم و ابو الشيخ عن علي  
 و فار التنور قال تنور الصبح \* واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلنا اجل فيها من كل زوجين اثنين قال في  
 كلام العرب يقولون لاذكر والاني زوجان \* واخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال أمر نوح  
 عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ذلك جعل يقض زوجا و جاز و جاز بقي العنب فباعه باليس فقال  
 هذا كمل في ظفر نوح عليه السلام الى الملك فقال انه شر بكان فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث  
 قال انه شر بكان فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال باليس هذا كمل في ظفر الى الملك فقال انه  
 شر بكان فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال احسنت و اني محسان أنت تاكلمه عنبا ونا كمل زيبا  
 و تشربه عصيرا ثلاثة ايام قال مسلم و كانوا يرون انه اذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب \* واخرج عبد  
 الرزاق و ابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسميته بما حل  
 معه فها فقال انكم قد كنتم الحيلة و ايسر هذا قالوا صدقت أخذها الشيطان و سترسل من ياتيهم الحق معهم و جاء  
 الشيطان معها فقبل نوح انه شر بكان فاحسن شركته فذكر مثله و زاد بعد قوله تشربه عصيرا و تطبخه فيذهب  
 ثلثه نخب و حفظ الشيطان منه و يبقى ثلثه فتشربه \* واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حل نوح  
 عليه السلام الا في السفينة قال يارب انه يسألني الطعام من أين اطعمه قال في خوف اعقله عن الطعام  
 فسلط الله عليه الحية فكان نوح عليه السلام ياتيه بالكبش فيقول ادركه باكل فيقول الاسداء \* واخرج  
 ابن المنذر و ابو الشيخ و البيهقي في شعب الايمان و ابن عساکر و ابن الجارقي تاريخهم ما عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد و هو في السفينة فضر به برجله فغشم الاسد فذات ساهرا فبني نوح  
 من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته و اني لا أحب الظلم \* واخرج ابن عساکر و ابن عساکر من وجه آخر عن  
 مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مر فوعا نوح باسد ابيض فضر به برجله فرفع الاسد رأسه فغشم ساقه  
 فلم يبت ليلته ما جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت  
 بدأت قال ابن عساکر هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جهل من أحد الغافقي يضع الحديث \* واخرج  
 اسحق بن بشر و ابن عساکر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعن اذ تدخل السفينة

(الذي نجانا من القوم الظالمين) الكافرين (وقل) حين تنزل من السفينة (رب آتيتي) - نزلا مباركا) بالماء والشجر (وانت خير المسترلين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك فيما فعلنا بهم (الآيات) لعلمان وعبران لاهل مكة لكي يقتدوا بهم (وان كنا) وقد كنا (مبتلين) بالابيار يقول كثيرين بالعقوبة (ثم) انشانا من به (دهم) خلقنا من بعد هلاك قوم نوح (قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (رسولا منهم) من نسبهم (ان اعبدوا الله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذي امركم ان تؤمنوا به (أفلاتتعون) عبادة غير الله (وقال الملام) الرؤساء (من قوم) من قوم الرسول (الذين كفروا وكذبوا بقاءه الاخرة) بالبعث بعد الموت (واترفناهم) انعمناهم بالمال والولد (في الحياة الدنيا ما هذا) يعنون الرسول (الابشر) آدمي (مثلا) كما كل مما تاكول منه) كما تاكول منه (ويشرب مما تشربون) كما تشربون (ولئن اطعتم بشرا) آدميا (مالم يكمنكم اذا

قد فعلها في ذنبا فمن ثم انكسر ذنبا فصاره عقوقا وبداها هاهو مضت النجفة حتى دخلت فصمغ على ذنبا فستر حياها \* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاء والقرن وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالجسام والهور قال من التي بينهما العداوة قال أنت يارب قال فاني أولف بينهم حتى لا يتصارون \* وأخرج ابن عساكر عن خالد رضي الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءت العقرب تتجمل قالت يا بني الله أدخلني معك قال لا أنت تلدغين الناس وتؤذيهم قالت لا اجلي معك فلك على أن لا تلدغ من صلى عليك الليلة \* وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء واهلك أن ابايس جاءه كعب السفة فبذعه فبذعه نوح فقال يا نوح اني منقار ولا يبيل لك على فاعرف أنه صادق فامرته ان يجلس على ميزان السفينة وكان آدم قد أوصى ولده أن يحملوا جسده فوثرهم - ثم في ذلك نوح فتوارث الوصية وولد حتى حياها نوح فوضع جسدا آدم عليه السلام بين الرجال والنساء \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر في مكابد الشيطان عن أبي العالبة قال لما رت السفينة فبذعه نوح عليه السلام اذا هو بابايس على كوتل السفينة فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق أهل الارض من أجلك قال له ابايس فما أصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدها نوح - ربه فادعى اليه ان توبت ان يسجد اقب آدم قال فبذعه نوح عليه السلام نازعه آدم قال تركتم جباؤا سجده مينا \* وأخرج النسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا في فاصطالحا على ان نوح ثلثها والاشيطان ثلثها \* وأخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن علي رضي الله عنه - من نوحا عليه السلام حمل معي السفينة من جميع الشجر \* وأخرج اسحق بن بشر ابن برنار رجل من أهل العلم ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدد ودرز وجين وجعل أم الهدد فضلا على ز وجين فأتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فجعلها الهدد فطاف بهم الدنيا ابصيب لها مكانا ليدفن فيه فليجسد طين لا ترابا فخرج ربه فخرها في فقاء قبره فدفنها فيه فذلك الريش الناتي في فقاء الهدد - موضع القبر فذلك ثناء اضية الهدد وأخرج ابن عساكر \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن طريق جويبر ومقاتل عن الضحك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خرزتين احدهما يابضها كبيض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا اسوا غاب - واد هذه بياض هذه واذ اصبح وغاب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فالذي قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة يعرف بهما مواعيد الصلوات في السفينة من مكانه حتى أخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى جدته ثم أخذت على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت رابطة على حبال الارض المقدسة وأوحى الله الى نوح عليه السلام انهم اتسوى على رأس جبل فعلمت الجبال لذلك فطلعت لذلك وأخرجت أصولها من الارض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فخامت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت ورست فشككت الجبال الى الله فقالت يارب انما تعلمنا وخرجننا أصوانا من الارض السفينة فبذعه نوح وخنس جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعت - مودن ترفع لي وضعته وبقية لان الجودي من جبال الجنة فمالم كان كل يوم عا - وراه استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض ابني ما لك بلغة الحبث فوياهما قلعي أي أمسكي بلغة الحبث فبذعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء وجاءه أن يعود الى مكانه فأوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فطمح وحرم وتردد فاصاب الناس منه - الاذي فارسل الله الريح فجعلهم في مواضع البحار وصار زعاما ما حال لا يتفق به وتطالع نوح فظنار فاذا الشمس قد طاعت بداله البد من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه عز وجل أمان من الغرق واليسد القوس الذي يسمونه قوس زح ونسي أن يقال له قوس قزح لان

مقبونون (أي بعدكم)  
 هذا الرسول (أنكم إذا  
 متم وكنتم صرتم (قربا)  
 بعد الموت (وعظاما)  
 بالية (أنكم تخرجون)  
 محبون بعد الموت  
 (مبتهات هيات) بعدا  
 بعدا (لما تودعون)  
 لا يكون هذا (ان هي)  
 ماهي (الاحياء الدنيا)  
 في الدنيا (تموت وتحيى)  
 يموت الآباء ويحيا  
 الأبناء (وما نحن بمعوينين)  
 لبعث بعد الموت (ان  
 هو) ما هو يعنون  
 الرسول (الارجل  
 افتري) اختلق (على  
 الله كذبا) بما يقول  
 (وما نحن له بمؤمنين)  
 بصديقين له بما يقول  
 (قال) الرسول (رب  
 انصرتني) أعني بالعذاب  
 (بما كذبون) بالرسالة  
 (قال) الله (عما قيل)  
 عن قيسل (ايصين)  
 ليصيرن (نادمين)  
 بالتكذيب عند  
 العقوبة (فاخذتهم  
 الصعبة بالحق) بعنى  
 صوت جبريل بالعذاب  
 (لجعلناهم) بعد  
 الهلاك (غشاء) ياسا  
 (فبعدا) فمهما ونحية  
 من رحمة الله (للقوم  
 الظالمين) الكافرين  
 (ثم أنشأنا) خلقنا (من  
 بعدهم) من بعد  
 هـ الاكهم (قرونا

فرح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان يتدور وسهمهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمنا لاهل  
 الارض من الفرق فرع الله الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك رب انك وعدتني أن تنجي معي أهلي  
 وغرف ابني وان ابني من أهلي وان وعدك الحق وانت أحكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير  
 صالح يقول انه ليس من أهل دينك ان عمله كان غير صالح قال الله بط بسلام منافعت نوح عليه السلام من ياتيه  
 بخبر الارض لئلا يظلم العاير الاهلي وقال أنا ما أخذها وشرتم جناحها فقال أنت محتومة بخاتي لا تطيرى أبدا ينتقم منك  
 ذر يتي فبعث الغراب فاصاب جيفة نوح وقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري  
 فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبأ فعملت ورقهز يتون فرجعت الى نوح فعلم انهم لم  
 تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحمرم فاذا الماء قد نضب وأول ما نضب  
 ووضع السكبة ثم كانت طينتها حمررا فغضبت رجليها ثم جاءت الى نوح فقالت البشري استمكن الارض فمسمع  
 يده على عنتها وطوقها وذهب لها الحرة في رجليها وودعها لاهلها وأسكنها الحرم وبارك لها يان ثم شفق بها الناس ثم  
 خرج فترك بارض الموصل وهي قرية التمانين لانه نزل في ثمانين ذوق فبهم الوياه فماتوا الانوح وسام وحام  
 و يافث ونسأوه م وطبققت الارض منهم وذلك قوله وجعلنا ذريتهم الباقين وأخرج ابن عساکر عن خالد  
 الزيات قال بلغنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن مع من الجن والانس صوموا  
 هذا اليوم فانه من صام منكم بعدت عننا النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام أغلقت عنه ابواب جهنم  
 الـبعث ومن صام منكم ثمانية ايام ففتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له  
 سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله له استأنف العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله  
 فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال الا اذا القعدة وذو الحجة وعشرا من الحرم  
 فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام لمن مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر رجب ولون من رجب ونزل  
 عنها في عشر رجب ولون من الحرم فصام هو وأهله من الليل الى الليل وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه  
 قال لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل شئ حمل الاسد وكان يؤذي أهل السفينة فالتقيت عليه الجي  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عبيد رضي الله عنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل في  
 السفينة من كل رز وجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى ألقيت عليه الجي فمعه فادخله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن طريق يزيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حمل نوح في السفينة من  
 كل رز وجين اثنين قال له أصحابه وكيف تطعمين ومعنا الاسد فساط الله عليه الجي فكانت أول شئ نزلت الارض  
 ثم شكوا الفارة فقالوا لوقو بسعة تفسد علينا طعامنا وماعنا فواوحى الله الى الاسد ففعلت نحر جث الهرة منه  
 فخبثت الفارة منها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفأر جبال السفينة  
 فشكا الى الله عز وجل ذلك فواوحى الله اليه فمسمع جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة  
 فشكا نوح الى الله فواوحى الله اليه فمسمع ذنب القيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال نادى أهل السفينة بالفأر ففعلت الاسد فخرج من مخزئه سنوران ذكر وأنثى فاكلا  
 الفأر الا ما أراد الله ان يبق منسوما نادى بأذى أهل السفينة ففعلت الاسد فخرج من مخزئه خنزيران ذكر  
 وأنثى فاكلا أذى أهل السفينة قال ولما أراد أن يدخل الجمار السفينة أخذ نوح باذى الجار وأخذ ابايس بذنبه  
 فغسل نوح عليه السلام بجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الجار ودخل ابليس معه  
 فلما سارت السفينة جاس في أذناهما يغني فقال له نوح عليه السلام ويك من أذن لك قال أنت قال متى قال ان  
 قلت للعمارة دخل يا شيطان فدخلت باذنك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال أول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الدررة وأخر ما حمل الجار فاسا دخل الجار فدخل صدره فتهلق ابليس

آخرين قرنا بعد قرن  
من قرن الى قرن ثمان  
عشرة سنة والقرن  
ثمانون سنة (ما سبق  
من امة) ما مثلت من امة  
(اجلها) قبل اجلها (وما  
يستأخرون) عن الاجل  
(ثم ارسلا رسلا تنزيه)  
متتابعها بعضها على اثر  
بعض (كسباها امة  
رسواها) الى امترسول  
(كذبوه) كذبوا ذلك  
الرسول (فاتبعنا بعضهم  
بعضا) بالهالك  
(وجعلناهم احاديث)  
في دهرهم يحدث عنهم  
(فيعدوا) فسحقا من  
رحمة الله (لقوم  
لا يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ثم ارسلا موسى واهاه  
هرون باياتنا) التسع  
(وسلطان مبين) حجة  
بيننا الى فرعون وامثله  
قومه (فاستكبروا)  
عن الايمان بموسى  
والآيات (وكانوا قوما  
عالين) مخالفين اومى  
مستكبرين عن الايمان  
(فقالوا انؤمن بشيرين)  
لا دميين يعنون موسى  
وهرون (مثلنا وقومهما  
لسنا عابدون) مطيعون  
(فكذبوهما) بالرسالة  
(فكانوا من المهلكين)  
فصار وامن المغرقين في  
اليم (ولقد آتينا)  
اعطينا (موسى الكتاب)  
يعنى التوراة (لعلهم

بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل يا شيطان فينبض فلا يبسط طبع حتى قال نوح ويحك  
ادخل وان كان الشيطان معك ككفرات على اسانه فلما قالها نوح على الشيطان سبيله فدخل ودخل  
الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال لم تقبل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عنى  
قال مالك بدمي ان تحملني فساكن كما برز ون في ظهر الفلك \* واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال  
مكث نوح عليه السلام يدعو قومه اربع سنين فلما دعواهم الى الله يسره اليهم ثم يجهر به لهم ثم أعلن  
قال مجاهد رضى الله عنه الا اعلان الصباح فعملوا باخذونه فخذ قومه حتى يغشى عليه فيبسط قاطب الارض مغشيا  
عليه ثم يفيق فيقول اللهم اغفر لى فانه لا يعلمون فيقول الرجل منهم لا يبيها ايت ما هذا الشيخ يصبح كل يوم  
لا يفتر فيقول ائخبى في ابي عن جدى انه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك  
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كل عام عليه مائة من قومه سحر وامنه يجيبون من تجارته السفينة فلما  
فرغ منها جعل له ربه آية اذ اريت التنوير فدار فاجعل في السفينة من كل زوج اثنين وكان التنوير فيها بلغنا  
في زاوية من مسجد الكوفة فلما دار التنوير جعل فيها كل ما امره الله قال يارب كيف بالاسد والذئب قال سالت عليهم  
الجى انها تغيبه فجعل اهل بيته وبناته وكنائنه ودعا ابنه فلما اوى عليه وفرغ من كل شئ يدخله السفينة طبق  
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شئ الا هلك لشد وقع الماء حين ياتي من السماء قال الله  
تعالى ففتحنا ابواب السماء بما منهم فكان قدر كل قطرة مثل ما يجري من دم القرية فلم يبق على ظهر الارض شئ  
الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شئ \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد  
ابن سمعان عن رجال سمعوا ان الله اعمىهم رجالهم قسب الطوفان باربعين عاما واقدم نساءهم فلم يتوالدوا رابعين  
عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى ادرك الصغير وادرك الحنث وصارت له عليهم الحجة ثم ارسلا الله السماء  
عليهم بالطوفان \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال يزعم الناس ان من اغرق الله من  
الوالمدان مع آياتهم وايض كذلك اغما الوالدان بمنزلة الطير وسائر من اغرق الله به ذنب ولكن حضرت آجالهم  
فما توالدوا آجالهم والمذكور من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
وابو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبد بن عمر رضى الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الماء  
على رأس كل جبل خمسة عشر ذواغا فاصاب الغرق امرأة فبين اصاب معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما  
بلغها الماء وضعت على منكبيها فلما بلغها الماء وضعت على يديها فقال الله لو رحت احد من اهل الارض لرحمتها  
ولكن حق القول منى \* واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجارته  
اذ افاقتنورك ماء فاشربيني فلما فرغت من آخر خبزها فار التنوير فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن  
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بما منهمم وغرق الارض بميونا \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر  
من طريقه انا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما تبع الماسم حول سفينة نوح  
خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعتهم فقال هذا الذي تزعمون انه مجنون قد انا كم بما كان  
بعيدكم فجاء بسير في موكبه وجساعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد  
انا كم ما كنتم توعدون قال ما اسلامه ذلك قال اعطى برأس برذونك فعطى برذونه فتبس الماسم تحت  
تواضعه فخرج ركض الى الجبل هاربا من الماء \* واخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضى  
الله عنه قال فار الماسم التنوير من دار نوح عليه السلام من تنوير تخبر فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ  
جاءته ابنته فقالت يا ابي قد فار الماء من التنوير فآمن بنوح التجارون كلهم الانجاروا واحدا فقال له اعطاني  
أجرى قال اعطيتك أجرك على ان تركب معنا قال فان ودا وسواع وبعوث ونسرا سيجوفى فاوحى الله  
انه ان اجل فيها من كل زوج اثنين واهلاك الامن سبق عليه القول وكان بمن سبق عليه القول امراته والقصة  
وكعبان ابنة فقال يارب هولا قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير قال انا احشرهم عليك  
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب يديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكور واليسرى



على الاثني فبدخله السفينة حتى ادخل عدتها امره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة زأت البهائم والوحش  
والسباع العذاب فغلت تخمس قدم نوح عليه السلام وتقول ارحنا منك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين  
\* واخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث رجلا فحمل اليمين كل زوجين اثنين من الطير والسباع  
والوحش والبهائم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
من كل زوجين اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف \* واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال المذكور زوج  
والانثى زوج \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه الامن سبق عليه القول قال العذاب  
هي امراته كانت في الغارين \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم وما آمن معه الاقليل قال نوح وبنوه  
ثلاثة وأربع كنانته \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بيته الثلاثة وثلاث  
نسوة لبنيه وأصاب حام زوجته في السفينة فذرعان نوح ان تغير نطقه بغاه بالسودان واخرجه ابن المنذر وابن أبي  
حاتم من طريق ابن جريج عن أبي صالح \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال حل نوح عليه السلام مع في السفينة ثمانين انسانا أحدهم جهم وكان اسانه عربيا  
\* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع  
نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلهم وكانوا في السفينة ثمانين رجلا ثم خرجوا من السفينة الى مكة  
فدارت بالبيت أربعين يوما ثم وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياته بالخبر  
فذهب فوقع على الجيف فابأ عليه فبعث الجمل فماتت نوره الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح  
عليه السلام ان الماء نضب فهبط الى أسفل الجودي فابقى قريه وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبللت  
السننهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يفتقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام  
يعبر عنهم \* واخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ركب  
نوح عليه السلام في السفينة وحل فيها من كل زوجين اثنين كما مر رأى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له  
من أنت قال ابيس دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم مومي وأبدانهم ممعك ثم قال خمس أهلك  
بين الناس وساحدك ثمانين ثلاثا وثلاثون لا أحد ذلك بالثنتين فاحس الى نوح لاحد لك بالثلاث مره بعد ذلك  
بالثنتين قال الحسد والحسد اعنت وبعثت شيطانا رجسا بالحرس أربع آدم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه  
بالحرس \* واخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوم فزع بعد الطوفان امانا لاهل الارض ان يعرفوا جميعا  
\* قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية \* اخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه  
السلام في السفينة غفرت به صرته بخاف فحمل ينادي الاها تقن قال يا الله أحسن \* واخرج ابن جرير عن  
مجاهد في قوله بسم الله مجريهم امرساها قال حين يركبون ويحرون ورسون \* واخرج ابن جرير عن الهذلي  
قال كان اذا أراد ان تسمى قال بسم الله فارست واذا أراد ان تجسرى قال بسم الله فغرت \* واخرج سعيد بن  
منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بمجرها ومرساها \* واخرج أبو يعلى والطبراني  
وابن السني وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور  
رحيم وما قدر والله حق قدره الى آخر الآية \* واخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك  
وما قدر والله حق قدره الآية بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم \* واخرج أبو الشيخ في الثواب  
عن ابن عباس رضي الله عنهما مامن رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجريها  
ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الآية الا أعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها  
\* قوله تعالى (ونادي نوح ابنه) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسم ابن نوح  
الذي غرق كنعان \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

وقال اركبوا فيها بسم  
الله مجريها ومرساها  
ان ربي لغفور رحيم  
وهي تجري بهم في موج  
كالجبال ونادي نوح  
ابنه وكان في معزل ابني  
اركب معنا ولا تكن مع  
الكافرين قال سادى  
الى جبل يعصم من  
الماء  
(يبتدون) لكي يبتدوا  
بها من الضلالة  
(وجعلنا ابن مريم)  
يعني عيسى (وأما آية)  
علامتة صبرة ولدا بلا  
أب وولادة بلا اس  
(وأويناها) رجعتا هما  
(الى ربوة) الى مكان  
مرتفع (ذات قرار)  
مستو ذات نعيم (ومعين)  
ماء ظاهر جار وهو  
دمشق (يا أيها الرسل)  
يعني محمد (كلوا من  
الطيبات) كلوا من  
الحلال (واعملوا الصالحات)  
اعمل صالحا فيما بينك  
وبين ربك (انى بما  
تعملون) أى بما تعمل  
يا محمد وبعملون من  
انبيز (عليه) بثوابه  
(وان هذه أمتكم أمة  
واحدة) ملتكم ملة  
واحدة ودينكم ديننا  
واحد اخذنا (وأنا  
ربكم) رب واحد  
أكرمتمكم بذلك  
(فاتقون) فاطيعون  
(فتقطعوا أمرهم بينهم)

قال لاعاصم اليوم من امرائه الام من رحم وحال بينهما الموج فكان من المفسرين وقيل يا أرض ابلي مائك وباسماء أفعلى وغيض الماء وقضى الامر

فتمرقوا فيما بينهم في دينهم (زبر) فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين والمجوس (كل حزب) كل أهل دين وفرقة (عصا لهم فرعون) محبوبون (فذرهم) اتركهم يا محمد (في غمرتهم) في جهلهم (حتى حين) الى حين العذاب يوم بدر (ايحسبون) ايظن أهل الفرق (انما فتحهم به) انما تعطيمهم في الدنيا (من مال ودين) نارع لهم في الخيرات) مسارعة لهم منافي الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة (يسل لا يشعرون) انما كرمون لهم في الدنيا ومهينون لهم في الآخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال (ان الذين هم من خشيتهم) من عذاب ربهم (مشفقون) خائفون لهم من مسارعة في الخيرات (والذين هم بايات ربهم) بمحمد

رضي الله عنهما قال هو ابنه غير انه خالفه في النبوة والعمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي باغة طيب لم يكن ابنه وكان ابن امرأته \* وأخرج ابن الأثير في المصاحف وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قرأ نادى نوح ابنها \* قوله تعالى (قال لاعاصم اليوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاعاصم اليوم من امر الله الامن رحم قال لاناج الأهل السفينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن القاسم ابن أبي بزفة في قوله وحال بينهما الموج قال بين ابن نوح والجليل \* وأخرج الحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق \* وأخرج عبد بن جرير عن جابر بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه بعلا على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح خيرا أي ذلك شئت اما ان أوفيك أسركا واما ان نوبك من القوم الظالمين قال حتى استامر قومي فاستامر قومه فقالوا له اذهب الى أهلك فخذ فانا ههنا فقال فخذوا ذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى أمر الله الماء بما أمر به فقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال خذ الذي جعلت لي قال لك ما رضيت به فغرق فبين غرق \* قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلي مائك) الآية \* أخرج ابن سعد وابن عساکر من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للملك يوم ولد نوح اثنان وعشرون سنة ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن أر بعثته سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده يبايض وأدم وقام وفي ولده سواد وبياض وبات وفهم الشقرة والحرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسمية بام وأم هولاء واحدة ويجعل فود نوح السفينة ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هولاء ونساء بنيه هولاء وثلاثة وسبعون من بني شيث من آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معهم كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جسد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فارسل الله المطار أربعين ليلة وأر بعين يوما فقبلت الوحش حين أصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح وصخرته فحمل منها كما أمر الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم عليه السلام فجعل حازبا بين النساء والرجال فركبوا فيها العشر مائة من زوجين وخرجوا منها يوم عاشوراء من الحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج الماء مثل ذلك نصفين نصفين من السماء ونصف من الأرض فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر بقول من صب وجرنا الأرض عيوننا يقول شققنا الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطاقت بهم الأرض كلها في سنة أشهر لا تستقر على شيء حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أسبوعا ورفعت البيت الذي بناه آدم عليه السلام ورفع من الغرق وهو البيت المعمور والمجر الأسود على أبي قبيس فاسادارت بالحرم ذهبت في الأرض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضين من أرض الموصل فاستقرت بعد ستة أشهر لتمام السنة فقبل بعد الستة أشهر بعد القوم الظالمين فلما استوت على الجودي قبل يا أرض ابلي مائك وباسماء ابلي يقول احبسي مائك وغيض الماء تشفته الأرض فصار ما تزل من السماء هذه البخور التي ترون في الأرض فأثرها بقي في الأرض من الطوفان ماء يصسى بقي في الأرض أربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب فيها نوح عليه السلام الى قرية فبنى كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قاييل كلهم ومابن نوح الى آتم من الآباء كانوا على الاسلام ودعا نوح على الاسدان يلقي عليه الحصى وللعمامة بالانس وللغرب بشقاء المعيشة وتزوج نوح امرأته من بنى قاييل فولدت له غلاما سماه نوحا فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحوّلوا الى بابل فبنوها وهي بين الفرات والاصرة فكانوا بها حتى بلغوا مائة ألف وهم على الاسلام واما نوح فخرج نوح من السفينة دفن آدم عليه السلام ببيت المقدس \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ

واستون على الجودي  
وقيل بعد القوم  
الظالمين ونادى نوح  
ربه فقال رب اني  
من اهل بي وان وعدك  
الحق وانت احسب  
الحاكمين قال يا نوح انه  
ليس من اهلك انه عمل  
غير صالح فلا تستن  
ماليس لك به علم اني  
اعظك ان تكون من  
الجاهلين قال رب اني  
اعوذ بك ان اسئلك  
ماليس لي به علم والا  
تعفرتي وترحمتي اكن  
من الخاسرين

صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (بؤنون)  
صدقون لهم منامسارعة  
في الخيرات (والذين هم  
برجم - لا يشركون)  
الاولان اهم منامسارعة  
في الخيرات (والذين  
يؤتون ما اتوا) يعطون  
ما عاوا من الصدقة  
وينفقون ما انفقوا  
من المال في سبيل الله  
ويقال يعملون معا عملوا  
من الخيرات (وقلوبهم  
وجله) خائفة (انهم  
الذين هم راجعون) في  
الاستخارة فلا يقبل منهم  
(واؤاتى) اهل هذه  
الصفة (يسارعون في  
الاعمال الصالحة) وهم  
اهل سابقون وهم  
سابقون بالخيرات (ولا

عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فقامت بورق الزيتون فاعطيت الطوف الذي في عنقها  
ونضاب رجلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريدان أثر بماء المرف قال  
لا تشر بماء المرفانه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض ان تبلع ماءها وأمر السماء ان تقلع فاستعصى عليه  
بعض السباع فلعنهم فصاوماؤه صراوتراه صفالا يبتسأ \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه  
قال سأمرت لارض ان تغيض الماء غاضت الارض ما حلا لارض الكوفة فلعنت فساثر الارض تكون على  
٧ نورين وارض الكوفة على أربع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن ابي قال هو بالحبشة \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن دهب بن منبه رضي الله عنه وقيل يا ارض ابلي مائك بالحبشة قال ازوديه  
\* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله يا ارض ابلي مائك قال اشربي بالغة الهند \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا مماء اقلعي قال استسقى وغيض الماء قال  
ذهب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغيض الماء قال بغض ورضى الاسر قال  
هالك قوم نوح \* قوله تعالى (واستون على الجودي) \* أخرج أجدوا أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يأنس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا  
هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبنى اسرائيل من الغرق وأغرق فيهم فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة  
على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى وأحق بصوم  
هـ هذا اليوم فصامه وأمر الله به بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه ورحل بهم السفينة  
سنة أشهر فأنسى ذلك إلى الحرم فأرست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من  
الوحش والدواب فصاموا شكر الله تعالى \* وأخرج الامهاني في الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
يوم عاشوراء اليوم الذي ناب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي  
فرق الله فيه البحر بين اسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صامه يعدل سنة برورة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انه اذنته فبط على الجبل  
فدعا الغراب فقال اتني بخبر الارض فاتخذ الغراب على الارض وفيه الغرق من قوم نوح فابنا عليه فلعه  
ودعا الجملة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فانثني بخبر الارض فاتخذ مدر فلبث الا قليلا حتى جاءه ينفذ  
ريشه في منقاره فقال اهبطي فدأبنت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيتك وفيك وحبيك الى الناس  
لوان يغلبك الناس على نفسك لعرت الله ان يجعل رأسك من ذهب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجيزة تشا تحت الجبال يومئذ من الغرق وطاوات  
وتواضع هو لله تعالى فلم يفرق وأرست عليه سفينة نوح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال لعني  
ان الجبل تشا في السماء الا الجودي فعرف ان أمر الله - يدركه فكن قال وبلغني ان الله تعالى استجابا بأبا  
قيس الركن الاود \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أباها الله بالجودي من ارض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها  
أوائل هـ ذم الامة كمن سفينة فدكانت به - دها فهلك \* قوله تعالى (ونادى نوح ربه) الآيات \* أخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب ان ابني من اهل بي وانك قد وعدتني  
ان تعف لي اهل بي وان ابني من اهل بي \* وأخرج عبد الرزاق والغرابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأتي قط وقوله انه ليس من اهلك يقول انه ليس  
من اهلك الذين وعدت ان انجيهم معك \* قوله تعالى (انه عمل صالح) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لا تزنين وكان يقرؤها له عمل صالح يقول ما انك  
ابا يا نوح عمل - ير صالح لارضاءك \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق - عبيد عن قتادة في الآية قال انه لما

قيل يا نوح اهبطا بسلام  
 سنا وبركان عليك وعلى  
 أمم ممن معك وأم  
 سمعتهم ثم سمعهم منا  
 عذاب اليم  
 تسكف نفسا من العمل  
 (الادسها) طاقتها  
 (ولدينا) عندنا كتاب  
 ينطق وهو ديوان  
 الحافظة يكتب فيه  
 حسناتهم وسيئاتهم  
 ينطق (بالحق) يشهد  
 عليهم بالصدق والعدل  
 (دهم لا يظلمون)  
 لا ينقص من حسناتهم  
 ولا يزداد على سيئاتهم  
 (بل قلوبهم) قلوب  
 أهل مكة يعني أباجهل  
 وأصحابه (في غمرة) في  
 جهلة وغفلة (من هذا)  
 الكتاب ويقال من هذا  
 القرآن (واهم أعمال)  
 مقدور مكتوب عليهم  
 (من دون ذلك) من  
 دون ما تاتاهم سوى  
 الخير (هم لها عاملون)  
 في الدنيا حتى أجلهم  
 يا محمد (حتى إذا أخذنا  
 مترفهم) جبارتهم  
 ورؤساعهم يعني أباجهل  
 ابن هشام والوليد بن  
 المغيرة المخزومي وعاص  
 ابن رائل السهمي  
 وعقب وشيبتا وأصحابهم  
 (بالعذاب) بالجوع  
 سبع سنين (إذا هم  
 يجأرون) يتضرعون  
 قل لهم يا محمد لا تجأروا

نهان برأجه في أحد كان العمل غير صالح مراجعته في قرأه فتاب الله عليه فلما نزل ما ليس للنبه علم وعن  
 غير فتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال فتادة قتال فوحى النبي واليه حمل \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن أبي جعفر الرازي قال سألت زيدا بن أسلم قلت كيف تقرأ هذا الحرف قال عمل غير صالح \* وأخرج ابن المنذر  
 عن عاقبة قال في قرأه فتاب الله عليه عمل غير صالح \* وأخرج ابن جرير عن ابن مردويه عن ابن مردويه عن  
 ابن لهيعة عن ابن لهيعة عن ابن لهيعة عن ابن لهيعة عن ابن لهيعة عن ابن لهيعة عن ابن لهيعة عن ابن لهيعة عن ابن لهيعة  
 حوشب عن أسماء بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إن الله يحب العبد المؤمن  
 وأبو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب عن  
 أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها الله عمل غير صالح قال عبد بن جندب  
 أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت زيد كالأحاديث عن عبد واحد \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن  
 مردويه والخطيب من طريق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها الله عمل غير  
 صالح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأها الله عمل غير  
 صالح \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل غير صالح \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الفهال رضي الله عنه انه عمل غير صالح قال كان عمله ككفر بالله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 عبد بن جبير رضي الله عنه انه قرأها عمل غير صالح قال معصية نبي الله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسألن ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح عليه السلام انه ليس بابنه \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه انه اعطك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغك الجاهلة اني  
 لا افي بوعده وعدت حتى تسألني قال فانها خطبتك اني اعوذ بك ان أسألك الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 المبارك رضي الله عنه قال لوان رجلاتي مائة مني ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من مائة مني ولم  
 يتورع من شيء واحد لم يكن ورعا ومن كان فيمخله من الجهل كان من الجاهلين أما سمعت الى ما قاله نوح  
 عليه السلام ان ابني من أهلي قال لله اني اعطك ان تكون من الجاهلين \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن  
 عياض رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سأل ربه فقال يا رب ان ابني من أهلي فارح الله اليه  
 يا نوح ان واليك اباي ان ابني من أهلي عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من  
 الجاهلين قال بلغني ان نوحا عليه السلام بكى على قول الله اني اعطك ان تكون من الجاهلين أر بعين عام  
 \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في ابنه أتزل عليه اني  
 اعطك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاثا ثم عاتق حتى صارت تحت عينه مثل الجدول من البكاء قوله تعالى (قل  
 يا نوح اهبط) \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله قيل يا نوح اهبطا بسلام من الآية قال اهبطوا  
 والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمة من أهل ذلك الدهر ثم أخرج منهم نبالا بعد ذلك أما  
 منهم من رحم ومنهم من عذب وقرأ على أمم ممن معك وأمم سمعتهم قال انما افرقت الامم من تلك العصاة اني  
 خرجت من ذلك الماء وسمت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اهبطا بسلام منا وبركات  
 عليك وعلى أمم ممن معك قال فما زال الله ياخذ لنا بسهمنا وفضلنا وكذلك بكرنا من حيث لا ندكر أنفسنا كلما  
 هلكت أمة جعلنا في أصلاب من ينجو بطفه حتى جعلنا في خير أمة أخرج للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول شهر غرس نوح عليه السلام حين  
 خرج من السفينة الآس \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن أبي العاتكة ان أول شيء تكلم به نوح عليه السلام  
 حين استقرت به قدماء على الأرض حين خرج من السفينة ان قال يا مورا تقن كلمة بالسريانية تعني يا مولاي  
 اصلي \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما أفرق الله قوم نوح أوحى الى نوح عليه السلام  
 اني خلقت خلائقي بدي وأمرتهم بطاعتي فعه وفي واستأثر وانعصبي فعذبت من لم يعصني من خلقي بذن من  
 عصاني فبي حافظ وأي شيء منسلي لأعذب بالفرق العامة بعد هذا وانى جعلت قومي أمانا لبلادي وبلادي

تلك من أبناء الغيب  
 نوحها اليك ما كنت  
 تعلمها أنت ولا قومك  
 من قبل هذا فاصبر ان  
 العاقبة للمتقين والى  
 عاد انا هم هوذا قال  
 يا قوم اعبدوا الله مالكم  
 من اله غيره ان اتم الا  
 ستغفرون يا قوم لا اسئلكم  
 عليه احران احرى الا  
 على الذى فطرني افلا  
 تعقلون ويا قوم استغفروا  
 ربكم ثم توبوا اليه يرسل  
 السماء عليكم مدرارا  
 ويزدكم قوة الى قوتكم  
 ولا تتولوا مجرمين قالوا  
 يا هود ما بيننا وبينك  
 نحن بتاركى آلهتنا نحن  
 نقول وما نحن لك بمؤمنين  
 ان تقول الا اءتراك  
 بعض آلهتنا بسوء قال  
 انى اشهد الله وانهدوا  
 انى يرى همها تشركون  
 من دونه فكبدوني جميعا  
 ثم لا تنظرون انى توكانت  
 على الله ربي وربكم  
 مامن دابة الا هو اخذ  
 بناصيته ان ربي على  
 صراط مستقيم فان قولوا  
 فقد بلغتمكم ما ارسلت  
 به اليكم ويستخلف ربي  
 قوما غيركم ولا تضره  
 شيان ربي على كل شئ  
 حفيظ ولما جاء امرنا  
 نجينا هودا والذين آمنوا  
 معه برحمة واتوبناهم  
 من عذاب غلظ وتلك  
 عاد جدوا بايات ربهم

من الفرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح فرغ الوتر  
 والسهم من القوس وجعلها امانا للعبادة وبلادهم من الفرق \* وأخرج ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط نوح  
 من السفينة وأشرف من جبل حسمه رأى تل حران بين نهرين فأتى حران فخطبها ثم أتى دمشق فخطبها فكانت  
 حران أول مدينة ختمت بعد الطوفان ثم دمشق \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال  
 أول ما طوى وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظى قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم  
 القيامة فدخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
 رضى الله عنه وعلى أم من معك يعنى بمن لم يولد أو جب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وائم  
 ستمتعهم يعنى متاع الحياة الدنيا ثم عسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة \* وأخرج  
 أحمد في الزهد عن كعب رضى الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الارض أربعة عشر يدفع بهم العذاب  
 \* قوله تعالى (تلك من أبناء الغيب) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه تلك يعنى هذه من  
 أبناء يعنى أحداث \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه قال ثم رجعت الى بحر صلى الله عليه وسلم فقال  
 تلك من أبناء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك يعنى العرب من قبل هذا القرآن \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أى من قبل القرآن وما علم  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه \* قوله تعالى (والى عاد)  
 الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه الا على الذى فطرني  
 أى خلقتنى \* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضى الله عنه قال أسكن عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم  
 هوذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تماديا \* وأخرج ابن سعد في العباقيات  
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة فى المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى فى سننه عن الشعبي  
 رضى الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقيل له مارا ينادك  
 استسقى قال اقم طلبت المطر بمخاديج السماء التى يستنزله المطر ثم رأوا يقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه  
 يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 هرون التيمي فى قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لآبائه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد فى قوله يرسل  
 السماء عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد فى قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله  
 ان تقول الا اءتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابك بالجنون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه اءتراك بعض آلهتنا بسوء وقال أصابك الاوتان بجنون \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال ما يحملك على ذم آلهتنا الا أنه قد أصابك منها  
 سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال مامن أحد يخاف لصا عاديا أو سباعا ضارا أو شيا ما ناء اردا  
 فيتلوه هذه الآية انى توكانت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو اخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم  
 الا صرف الله عنه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه فى قوله عذاب غلظ قال شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدى رضى الله عنه فى قوله كل جبار عنيد المشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه قال كل  
 جبار عنيد المشرك \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عن عبد قال تخلفت عن الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله واتبعوا فى هذه الدنيا العنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا اعنت عاد لى  
 لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله واتبعوا فى هذه الدنيا العنة يوم اقيامة قال لعنة أخرى \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال تنابعت عليهم لعنتان من الله لعنة فى الدنيا ولعنة

بعد العاد قوم هو دوالي  
تود انما هم صالحا قال  
يا قوم اعدوا الله ما لكم  
من اله غيره هو انما  
من الارض واستعمركم  
فيها فاستغفروا ثم توبوا  
اليه ان ربي قريب مجيب  
قالوا يا صالح قد كنت  
فيما سرحتوا قبل هذا  
انتم انان تعد ما بعد  
آياتنا وانما الذي شك مما  
تدعون اليه مريب قال  
يا قوم ارايتم ان كنت  
على بينة من ربي واناني  
منه رحمة فمن ينصرني  
من الله ان يصيبني  
تريدوني غير نفسي  
ويا قوم هذه ناقة الله  
لكم آية فذروها ما كل  
في ارض الله ولا تمسوها  
بسوء فيأخذكم عذاب  
قريب فعفروها فقال  
تمتعوا في داركم ثلاثة  
ايام ذلك وعدد غير  
مكذوب فلما جاء امرنا  
نجينا صالحا والذين  
آمنوا مع رحمة منا ومن  
خزي يومئذ ان ربك  
هو العزيز ذو الخلد  
ظلموا الصبيفة فاصحوا  
في ديارهم جائعين كان لم  
يعتروا فيها الا ان تود  
كفر دارهم الا بعد  
التمود واقدماء رسنا  
ابراهيم بالبشرى قالوا  
سلاما قال سلام فما  
لبث ان جاء به بل حنيد  
فلما راى ايديهم لاتصل

في الآخرة قوله تعالى (والى نود) الآيات \* اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو انماكم من الارض  
قال خلفكم من الارض \* واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واستعمركم فيها  
قال عمركم فيها \* واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها \* واخرج  
ابن جرير و ابو الشيخ عن مجاهد في ما يزيدوني غير نفسي يقول ما يزيدون انتم الا خسارا \* واخرج ابن ابى حاتم  
و ابو الشيخ عن علماء الخراساني في ما يزيدوني غير نفسي قال ما يزيدوني بما سمعتم من الاشرار الكفر وشكرنا  
تخسروا \* واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح عنده قراناة  
ثلاثة ايام فلم يعذبوا حتى اكلوها \* واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجا صالحا والذين آمنوا الآية قال  
نجاه الله رحمة منه ونجاه من خزي يومئذ \* واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في  
ديارهم جائعين قال مبتين \* واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله كان لم يعفوا فيها  
قال كان لم يعفوا فيها \* واخرج ابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يعفوا فيها قال كان لم يعفوا فيها  
\* واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والاطسقي عن ابن عباس رضي الله عنه سمعنا نافع بن الازرق قال له  
اشعرني عن قوله عز وجل كان لم يعفوا فيها قال كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عدلوا ولم يعفوا فيها قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وغنيت شيا قبل تحري واحسن \* لو كان لانفس اللجوج خلود

\* واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة في قوله كان لم يعفوا فيها قال كان لم يعفوا فيها \* قوله تعالى (واقدماء رسنا  
ابراهيم بالبشرى) \* اخرج ابن ابى حاتم عن عثمان بن محسن رضي الله عنه في صيف ابراهيم كانوا اربعة جبريل  
عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورؤفائيل \* واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ قالوا سلاما  
قال سلام وكل شئ سمات عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلام \* قوله تعالى (فما لبث ان جاء به بل حنيد) \* اخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله به بل حنيد قال نضج \* واخرج ابن ابى حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنه في قوله حنيد قال مشوي \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله به بل حنيد قال  
حنيد \* واخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اشعرني عن قوله عز وجل به بل حنيد قال  
الحنيد النضج ما يشوي بالبخارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك ففهم \* وشاؤهم اذا شاؤا حنيد

واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم و ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله به بل حنيد قال الحنيد الذي اصعب  
بالبخارة \* واخرج ابو الشيخ عن ثمر بن عطاء قال الحنيد الذي شوي وهو يسبل منه الماء \* قوله تعالى (فلما  
راى ايديهم لاتصل اليه) الآية \* اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان  
ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم مالك ثم قال ولما جاءه رسنا ابراهيم  
بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء به بل حنيد نضج وهو يحسبهم اضيافا فلما راى ايديهم لاتصل اليه  
نكروهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا رسل ارسنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحك فبشرناها بالحقاق  
ومن وراءها احق بعقوب قال ولد اولد قالت يا ولدا انا عجوز وهذا بعلي سخنان هذا الشئ يحجب فقال لها  
جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حنيد حنيد وكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ  
كان بينهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جاءه رسنا لوط ما بينهم قال ساء ما كانهم اساروا  
منهم من الجمال وضامنهم ذرعا قال هذا يوم عصب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهب امرأته  
لقومها فاعدهم قومه مهزول اليه قال ما قوم هؤلاء بناتهن اطهر لكم تزوجهن ابيس منكم رجل وشهد قالوا  
اقد علمت ما لانفي بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد جعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي بكم قوة  
اد آوى الى ركن شديد قال الى حيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا في هزم من قومه فاسارأت  
الرسول ما قد لقي لوط في سيئتهم قالوا لوط انا رسل ربك انما ملائكة لن يصلوا اليك امر باهلك قطع من الليل



بذكرهم) أنزلنا  
 جبريل الي نبيهم بالقرآن  
 فيه عزهم وشرفهم (فهم  
 عن ذكرهم) عن شرفهم  
 وعزهم (معرضون)  
 مكذبون (أم تساهم)  
 يا محمد أهل مكة (خرجا)  
 جعل ذلك لا يجيبونك  
 (فراج ربك) ذواب  
 ربك في الجنة (خير)  
 أفضل مما لهم في الدنيا  
 (وهو خير الرازقين)  
 أنزل المعطين في الدنيا  
 والآخرة (وانك) يا محمد  
 لندهم الى صراط  
 مستقيم (دين قائم برضا  
 وهو الاسلام) وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة  
 بالبعث بعد الموت (عن  
 الصراط) عن دين الله  
 (لناكبون) مائلون  
 (ولورجنهم) يعني أهل  
 مكة (وكشفنا) رفعنا  
 (ماهم من ضر) من  
 جوع (لجوا) لتساروا  
 (في طغيانهم) في  
 كفرهم وضلالهم  
 (يعمهون) يعضون  
 جمهه لا يصبرون الحق  
 والهدى (ولقد  
 أخذناهم بالعذاب)  
 بالجموع والقعط (فما  
 استكاثروا لهم) فما  
 خضعوا لهم بالتوحيد  
 (وما يتضرعون)  
 لا يؤمنون (حتى) أجلهم  
 يا محمد اذا فتنا عليهم  
 يا با ذا عذاب شديد  
 يعني الجوع اذا هم فيه

فكيف يصيبهم من العذاب ما يصب أهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال رأيت ان كان فيهم انجسوت رجلا صالحا قالوا  
 اذن لا نعذبهم قال ان كان فيهم أر بعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت  
 قالوا فان كان فيها بيت صالح قال فلو ط وأهل بيته قالوا ان امرأته هو اهاهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم  
 فيها أهل بيت صالحين فاما يش من منهم ابراهيم عليه السلام انصرف وذهبوا الى أهل سدوم فدخلوا على لوط عليه  
 السلام فلما رأته امرأته أعجبها هيئتهم وجالهم فارسلت الى أهل القرية انه قد نزل بنا قوم لم يرقط أحسن  
 منهم ولا أجل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتصوروا عليهم الجدران فلقم لوط عليه السلام  
 فقال يا قوم لا تفتضوني في بيتي وأنا أزدو جكم بناتي فهن أظهر لكم قالوا لو كنا نرى يدنا نك اقدعر فناما كنا وكان  
 لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك نفل بيننا وبينهم واسلم منا فضايق به الامر فقال لوان لي بكم قوة وأوى الى ركن  
 شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكافة فقلوا ان ركنك لشديد وانهم آتهم عذاب غير مردود ومع أحد هم  
 أعينهم بجناحه فلما س أبصارهم فقالوا صبرنا انصرف بنا حتى ترجع اليهم نغشاهم الليل فكان من أمرهم  
 ما قص الله في القرآن فادخل ميكايل وهو صاحب العذاب جاحه حتى بلغ أسفل الارض ثم حل قراهم فقلها  
 عليهم ونزلت حجار من السماء فتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلهم الله تعالى ونجا لوط وأهله  
 الامراته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فلما رأى أيديهم لم لاتصل  
 اليه قال لم يراهم أيديهم فكفرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله نذكرهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف ذريا كل من طعامهم ثم طخواه لم يات بخير وانه يحدث  
 نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاؤ فيه فضحكت امرأته \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله  
 عنه قال لما تضيفت الملائكة عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم العسل فقالوا لانا كما الايمن قال فكلوا  
 وأدوا عنه قالوا وما عنه قال تسعون الله اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا هذا اتخذنا  
 الله خليلا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة عليهم السلام لتلك قوم لوط أقبلت عشى  
 في صور رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوه فلما رأهم أجلهم فراغ الى أهله فجاء بهل سبعين  
 فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الحنيد واناهم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها تخدعهم فذلك حين يقول  
 وامرأته قائمة وهو جالس في قراعتين مسعود فلما قر به اليهم قال لانا يكون قالوا يا ابراهيم انانا كل طعاما الا  
 بشن قال فان لهذا غنا قالوا وما عنه قال تذكرون اسم الله على أذله وتحمدونه على آخره فنظر جبريل الي ميكايل  
 فقال حق لهذا ان يتخذوه به خليلا فلما رأى ابراهيم أيديهم لاتصل اليه يقول لا يا كونا فرغ عنهم ثم وأوجس  
 منهم خيفة فلما انفارت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت حتى تخدعهم فحكت وقالت عجبا لاضيا فافنا هو دعانا  
 نخدعهم بانفسنا تكرمه لهم وهم لا يا كونا طعاما قال لها جبريل اشري بولدا ما صحت ومن وراءها صحت  
 يعقوب فضر بت وجهها فحكت فقال فحكت وجهها وقالت أأد وأنا عجوز وهذا يعلى شيطان هذا الشئ  
 عجيب قالوا أتجيبين من امر الله رجة الله وبر كانه عليكم أهل البيت انه جيد فحكت سارة رضى الله عنها ما آية  
 ذلك فاحذ بيده عودا يا باساقوا بين أصابعه فاهترأضرق قال ابراهيم عليه السلام هو الله اذن ذبيحا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامرأته قائمة وهو جالس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه وامرأته قائمة قال في خدمة أضيف ابراهيم عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه  
 عند ذلك بما جاؤ فيه فضحكت امرأته تجميما في قوم لوط من الغفلة فمما أناهم من العذاب \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فضحكت قال فاضت وهي بنت ثمان  
 وتسعين سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان  
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة \* وأخرج ابو الشيخ عن بكر مترضى الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال  
 الشاعر  
 انى لى العرس عند طهورها \* وأهجرها يوما اذا هى ضاحك

واخرج



وراءه اسحق يعقوب  
 قالت يا ويلتي اهلنا  
 مجوز وهذا بعلي شيخان  
 هذا الشيء عجيب قالوا  
 اتعجبين من امر الله  
 ورحمة الله وبركاته عليكم  
 اهل البيت انه جدي سيد  
 فلما ذهب عن ابراهيم  
 الروح وجاءته البشري  
 يجادلنا في قوم لوط  
 مبلسون آيبون من  
 كل خير وهو الذي  
 انشأكم خالق لكم  
 يا اهل مكة (السمع)  
 تسمعون به (والابصار)  
 تبصرون بها (والاقدسة)  
 يعني القلوب تعقلون  
 بها (فليلا ماتشكرون)  
 فشكرتم فيما صنع  
 اليك قبيل يا اهل مكة  
 (وهو الذي ذرأكم)  
 خلقكم (في الارض  
 واليه تحشرون) بعد  
 الموت فيجزىكم بما عملتم  
 (وهو الذي يحيي) للبعث  
 (ويحيي) في الدنيا (وله  
 اختلاف الليل والنهار)  
 تغلب الليل والنهار  
 وذهابهما وحيثهما  
 وزادتهما ونقصانهما  
 وظلمة الليل وضوء  
 النهار كل هذا آية لكم  
 بان الله يحيي الموتى  
 (اذ لا تعلمون) اذ لا  
 تصدقون بالبعث بعد  
 الموت (بل قالوا) كذبوا  
 بالبعث بعد الموت يعني  
 كفار مكة (مثل ما قال

\* وأخرج ابن مسكويه عن الصادق رضي الله عنه قال كان اسم سارة ابنة فلان قال لها جبريل عليه السلام  
 يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف تسميني سارة قال الصادق يسارة العاقرة التي لا تلد وسارة الطالق الرحم التي  
 تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنت يسارة لا تحملين فصرت سارة وتحملين الولد وتضعينه فقالت سارة رضي  
 الله عنها يا جبريل تعصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسمك وللمن ولدك في آخر  
 الزمان وذلك ان اسمه عند الله حي فسماه يحيى \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن  
 أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان حسن سارة رضي الله عنها حسن حواء عليها السلام \* وأخرج  
 ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت قد اوتيت  
 حسنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي ساتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فبشرناها باسحق  
 ومن وراءه اسحق يعقوب قال هو ولد الولد \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الوفاء والابتداء عن حسان بن أبيهر  
 قال كنت عند ابن عباس فقام رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك اربع مائة الف درهم  
 وثلاث مائة الف درهم فقال ابن عباس فبشرناها باسحق ومن وراءه اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن الانباري  
 عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومن وراءه اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن أبي ساتم عن ضمرة بن حبيب  
 ان سارة لما بشرها الرسل باسحق قال بيئناهي تحشى وتحذتهم حين ائتت بالحبيضة فحاضت قبل ان تحمل باسحق  
 فكان من قولها لرسول الله حين بشرها ما هو اعظم من ذلك ان الله قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك ان الله قد جعل  
 رحمة وبركاته عليكم اهل البيت  
 انه جدي سيد \* وأخرج ابن الانباري وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اهل البيت  
 قالوهي يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة \* وأخرج ابن أبي ساتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله  
 بعلي قال زوجي \* وأخرج ابو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة  
 ومائة سنة \* وأخرج ابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قال قالت سارة رضي الله عنها ما ابشرتها الملائكة  
 عليهم السلام يا ويلتنا اهلنا ما عجز وهذا بعلي شيخان هذا الشيء عجيب فقالت الملائكة ترد علي سارة اتعجبين  
 من امر الله ورحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه جدي سيد قال فهو كقولها وجعلها كلمة باقية في عقبه فحمد  
 صلى الله عليه وسلم وآله من عقب ابراهيم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي ساتم والحاكم والبيهقي في شعب اليمان  
 عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جدي سيد قال كنت عند ابن  
 عباس اذا جاءه رجل فسلم عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فغفرته فقال ابن عباس ان الله الى ما انتهت  
 اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب  
 وهو عند ميمونة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن  
 عباس انتهوا بالصبي الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته \* وأخرج ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطاء قال كنت  
 عند ابن عباس رضي الله عنهما فاجاب سائلا فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن  
 عباس ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجهه ان الله حمدك سلام حرام انتهى ونهى عما رواه ذلك ثم قرأ  
 رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جدي سيد \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له  
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتبهه ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله \* قوله  
 تعالى ( فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط ) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي ساتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري قال الغرق  
 يجادلنا في قوم لوط قال يخاصمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي ساتم عن قتادة رضي الله عنه فلما ذهب  
 عن ابراهيم الروح قال الخوف وجاءته البشري باسحق \* وأخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة وجاءته  
 البشري قال حين اخبروه انهم أرسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدون يجادلنا في قوم لوط قال انه قال لهم يومئذ  
 ارايتم ان كان فيهم شخصون من المسلمين قالوا ان كان فيهم شخصون لم نعد فيهم قال ارايتم ان كان ثلاثون

ان ابراهيم حليم  
 اذاه منيب ابراهيم  
 اعرض عن هذا انه قد  
 جاء امر بك وانهم  
 آتتكم عذاب غير مردود  
 ولما جاءت رسالتنا لوطا  
 سى بهم وضاق بهم  
 ذرعا وقال هذا يوم عصيب  
 وجاءه قومه بهرعون  
 اليه ومن قبل كانوا  
 يعملون السيئات قال  
 يا قوم هؤلاء بناتي هن  
 اطهر لديكم فانقروا الله  
 ولا تخزون في ضيفي  
 اليس منكم رجل رشيد  
 قالوا لقد علمت ما اتىنا  
 بناتك من حق وانك  
 لتعلم ما تريد قالوا نرى  
 بكم قوة او آوى الي ركن  
 شديد قالوا يا لوط انا  
 ورسلك ان يصلوا  
 اليك فاسر باهلك بتقطع  
 من الليل ولا يفت  
 منكم احد الا امراتك  
 انه مصيبهما ما اصابهم ان  
 موعدهم الصبح اليس  
 الصبح بقريب فلما جاء  
 امرنا جعلنا عليهم اسافها  
 وامطرنا عليها حجارة  
 من سجيل منضود مسومة  
 عند رسلك وما هي من  
 الظالمين بعباد  
 الاولون مثل ما كذب  
 الاولون بالبعث بعد  
 الموت قالوا انما امثنا  
 وكننا ترابا صرنا ترابا  
 وميما وعظاما بالية  
 اننا لبعوثون لنجيهم

قالوا و لا تؤن حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فيهما عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال فتادة انه كان في  
 قرية لوط اربعة آلاف افس انسان او ماشاء الله من ذلك \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل ومن معه الى ابراهيم عليه السلام واخبره انه مهلك قوم لوط قال اهلك  
 قرية فيها اربعة عمامة ومن قال لا قال ثلثا ثمة ومن قال لا قال فثالثا ومن قال لا قال فثالثا قال لا قال فثالثا قال لا قال فثالثا  
 مؤمنا قال لا قال فاربعون ومؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا  
 وكان فيها ثلاثة عشر مؤمنا وقد عرف ذلك جبريل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال لما جاءت الائمة الى ابراهيم قالوا لابي ابراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب \* قوله تعالى (ان  
 ابراهيم حليم اذاه منيب) \* اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحليم يجمع لصاحبه شرف  
 الدنيا والآخرة لم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم حليم اذاه منيب \* واخرج ابو  
 الشيخ عن ضمر رضي الله عنه قال الحليم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به \* واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن  
 ميمون رضي الله عنه قال الاواء الرحيم والحليم الشيخ \* واخرج البيهقي في شعب الاعمى عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله ان ابراهيم حليم اذاه منيب قال كان اذا قال قال الله واذا عمل عمل الله واذا نوى نوى الله \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المنيب المنقب الى طاعة الله \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
 قال المنيب الى الله المصباح الذي اناب الى طاعة الله وامره ورجع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن فتادة رضي الله عنه قال المنيب الخالص في عمله لله عز وجل \* قوله تعالى (ولما جاءت رسالتنا لوطا)  
 الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جاءت رسالتنا لوطا  
 سى بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومهم وضاق ذرعا باضياف وقال هذا يوم عصيب يقول شديد \* واخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حديد عن فتادة في الآية قال ساء ظنا بقومهم يخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا باضيافه مخافة  
 عليهم \* واخرج ابن الابناري في الوقف والابتداء والماضي عن ابن عباس ان نافع بن ازرق قال له اخبرني  
 عن قوله عز وجل ل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
 هم ضربوا فرانس خيل حجر \* يجنب الردء في يوم عصيب

وقال عدى بن زيد

فكنت لو اني خصمك لم اعود \* وقد سلكتوك في يوم عصيب

\* قوله تعالى (وجاءه قومه) الايات \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه ميمر بعون  
 اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله وجاءه قومه ميمر بعون اليه قال يسعون اليه \* واخرج الماسني عن ابن عباس ان نافع بن ازرق  
 قال له اخبرني عن قوله عز وجل بهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
 سمعت الشاعر وهو يقول

اوتوا بهرعون وهم اسارى \* سيوفهم على رغم الانوف

\* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال  
 ينكحون الرجال \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض  
 لوط عليه السلام بناته على قومه لاسفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء بناتي نساؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم  
 فهو اؤومهم قال الله في القرآن وازواجه امهاتهم وهو اؤومهم في قراءة ابي رضي الله عنه \* واخرج ابن جرير  
 ابن حاتم وابو الشيخ عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي اؤومته \* واخرج ابن  
 جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اعلمنا انهم الى نسايتهم وكل نبي اؤومته \* واخرج ابن ابي  
 الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته كل نبي فهو اؤومته في قراءة عبد  
 الله النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم \* واخرج احمد بن بشر وابن عساكر من

بعد الموت (لقد وعدنا نحن وأبنا هذا) الذي تعدنا يا محمد (من قبل) من قبل ما وعدتنا (ان هذا) ما هذا الذي تقول يا محمد (الأساطير الاولين) أحاديث الاولين في دهرهم وكذبهم (قل) لكفار مكة يا محمد (لبن الارض ومن فيها) من الخلق أجيبوا (ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل) لهم يا محمد (أفلا تذكرون) أفلا تتعلمون فتطعون الله (قل) لهم أيضا يا محمد (من رب خالق السموات السبع ورب العرش العظيم) السرير الكريم (سـ) يقولون لله) الله خلقها (قل) لهم يا محمد (أفلا تتقون) عبادة غير الله (قل) لهم أيضا يا محمد (من يبدعه ملكوت كل شيء) خزائن كل شيء (وهو يجبر) يقضى (ولا يجبر عليه) لا يقضى عليه سوية قال هو يجبر الخلق من عباده ولا يجبر عليه لا يجبر أحد من عباده أجيبوا (ان كنتم تعلمون) يقولون لله) يبدله بقدره الله ذلك كله (قل) لهم يا محمد (فاني تمحرون) من أين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذبان

طريق جو يبر ومقاتل عن الفضال عن ابن عباس قال لما سمعت الفقهة يضيف لوط جاءت الى باب لوط فاطلق لوط عليهم الباب دونهم ثم اطاع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والزواج ولم يعرضها عليهم لانها حشنة وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلا مؤخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه احدهما رغوثا والاخرى مريثا ويقال دونتا الى قوله أليس منكم رجل رشيد أي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردوهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من أمر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد يعني عشرة أو شاة تصرفني لعل بينكم وبين هذا فسكروا الباب ودخلوا عليه وتحوّلوا جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال بالوط لا تخف نحن الملائكة ان يصلوا اليك وأمرنا بعدنا بهم فقال لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح أليس الصبح قريب قال ابن عباس رضي الله عنه ما ان الله يعي العذاب في أول الليل اذا أراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه الصبح قال فهبت الحجارة لقوم لوط في أول الليل لترسل عليهم غدو ونجارة وكذلك عذبت الامم عاد وثمود بالغداة فلما كان عند صبحهم جبريل الى قري لوط بما فيها من رجائها ونساءها وشمارها وطيرها وغواها واطواها ثم قلعها من تخوم الثرى ثم احبها لهم من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الله ان يسمع سكانها الذين اصوات الكلاب والطيور والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكوسة ثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة للارعة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض عليهم بناته تزويجا وأراد ان يبيضا فبني بناته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال أمرهم هو دبت زويج النساء وقال هن أطهر لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضيقي بقول ولا تقصروني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بمعروف أو ينهى عن المنكر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد يقول لاله الا الله \* وأخرج أبو الشيخ عن بكره مئة له \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمنا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما يريد الرجال قال لوط لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد يقول الجن شديد لقاتلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أو آوى الى ركن شديد قال عشرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساکر عن قتادة رضي الله عنه أو آوى الى ركن شديد قال العشرة \* وأخرج أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكفوا عنه أيديا كثر برتمع مودتهم وحفاطتهم ونصرتهم حتى لا يماغضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبهم وانزلوا عليكم ذلك آيات من كتاب الله تعالى فلا هذه الآية لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشرة فلم يكن للوط عليه السلام عشرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروته من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أو آوى الى ركن شديد قال باغني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروته من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال رسول صلى الله عليه وسلم رحم الله أخا لوط القدي كان يادي الى ركن شديد فلا شيء استسكان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروته من قومه حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم في ثروته من قومه \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لوط ان ركنك الشديد \* وأخرج سعد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروته من قومه \* وأخرج البخاري في الادب والتهذيب وحسنه

قرأت بضم التاء (سئل  
 أينما هم بالحق) أرسلنا  
 جبريل الى نبيهم  
 بالقرآن فيه ان ليس لله  
 ولد ولا شريك (وانهم  
 الكاذبون) في قولهم ان  
 الملائكة بنات الله (ما اتخذ  
 الله من ولد) من بني آدم  
 ولبنات من الملائكة  
 (وما كان معه من له)  
 من شريك (اذا لو كان  
 كياقولون) لذهب كل  
 اله بما خلق) الى نفسه  
 فاستولى كل اله على  
 ما خلق (ولعل بعضهم  
 على بعض) اغلب  
 بعضهم على بعض  
 (سبحان الله) تزه نفسه  
 ويقال ارتفع وتبرأ (عما  
 يصفون) يقولون من  
 الكذب (عالم الغيب)  
 ما عجب عن العباد ويقال  
 ما يكون (والشهادة)  
 ما علمه العباد ويقال  
 ما كان (فتعالى) ذبراً  
 (عما يشركون) به من  
 الاوثان (قل) يا محمد  
 (رب) يارب (امم) بني  
 ما يوعدون من العذاب  
 (رب) يارب (فلا تجعلني  
 في القوم الظالمين) مع  
 القوم الكافرين يوم  
 بدر (واناعلى ان ترينك)  
 يا محمد (ما نعدهم) من  
 العذاب يوم بدر (لقدرون  
 ادفع بالتي هي احسن  
 السيئة) يقول ادفع  
 بلاه الا الله كانه الشريك  
 عن أبي جهل وأصحابه

وابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصحبه وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه في قوله أو أدى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطاً كأن باوى الى ركن  
 شديد يعنى الله تعالى فابعد الله بعدة نبي الانبياء في ثروته من قومه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن  
 مردويه من طريق الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوطاً ان كان  
 لياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رحم الله لوطاً ان كان لياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا انذروا قوم لوط فقامتهم الملائكة عشية فمروا ببناتهم  
 فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوماً أحسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط علم بالسلام  
 رادوه عن ضيقه فزول بهم حتى عرض عليهم بناته فانوافقت الملائكة انارسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل  
 ربى قالوا نعم قال لوط فلان اذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان  
 رضى الله عنه قال لما أرسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوهم فبلى لوط لاهلكوا وقوم لوط حتى يشهد عليهم لوط  
 ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى بمجاذلتها  
 قوم لوط وكانت مجادلتها باهم قال رأيت ان كان فيهم خسوف من المؤمنين أنهم لكونهم قالوا الا قال فاربعون قالوا  
 لا حتى انتهى الى عشرة أو خمسة قال قال لوط اوهو في أرضه يعمل فيها فسبهم ضبة فانا فاقبل حتى أمسى الى  
 أهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ما ترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس أحد شر منهم فمشوا  
 معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم الى أهله فانطلقت عجوز السوء امرأته فانت قومه فقالت لقد تضيف  
 لوط الاله قوم امارأيت قوماً أحسن ولا أطيب ربحانهم فانبأوا اليه مبهرون فدفعوه بالباب حتى كادوا يغلبون  
 عليه فقال ملك بجناحه ففقه دونهم موعلا الاجار وعلو اعمه ففعل يقول هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله  
 الى قوله أو أدى الى ركن شديد فقالوا انارسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم أنهم رسل الله وقال الملك بجناحه  
 فماتت ثلثة الالهة أحد بجناحه الا على فباوا بشر الاله عيا يتنقلون العذاب فاستاذن جبريل عليه السلام في  
 هلاكهم فاذن له فاحتل الارض التي كانوا عليها أو أهوى بهم حتى جمع أهل السماء الدنيا صفه كلابهم وأورد  
 تحتهم ناراً ثم قلبها بهم فسمعت امرأ لوط الوجبة وهي معهم فالتفت فاصابها العذاب وتبعته فخارهم الحجارة  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصحبه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال لما جاء رسل الله لوطاً عليه السلام نزل انهم ضيفان قومه فادناهم حتى أقعدهم فريادوا جاء بينانه وهن  
 ثلاثة فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فقامه قومهم فادناهم قال هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا  
 الله ولا تخزوني في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لو ان لي بكفرة أو أدى الى ركن شديد  
 فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انارسل ربك لن يصلوا اليك فلما دفوا طمس أعينهم فانما طموا عما يركب  
 بعضهم بعضا حتى اذا خر جوا الى الذين بالسباب قالوا اجثنا كم من عندنا صر الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى  
 انهم يسمعون صوت العنبر في جوف السماء ثم قلبت عليهم فن أصابته الاثنا كة أهلكته ومن خرج منها تبعته  
 حيث كان حجر افقتته فارتحل بينانه حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين  
 ثم انما خلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فماتت منهن الا الوسطى \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغلق لوط على ضيفه الباب فبأوا فكسر وا الباب  
 فدخلوا فطمس جبريل أعينهم فذهبت أبصارهم قالوا يا لوط جثنا بسحرة فترو عدوه فاجس في نفسه خيفة اذا  
 قد ذهب هؤلاء يؤذوننى قال جبريل لا تخف انارسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس  
 الصبح قريبا قال الساعة فرغت حتى جمع أهل السماء الدنيا بجمع الكلاب ثم أقبلت ورموا بالجارحة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم \* وأخرج ابن جبريل وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل \* وأخرج ابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن



عنه حجارة من حجيل قال هي كلمة أعجمية عبرت سنك وكل \* وأخرج عبد بن جبر عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما حجارة من حجيل قال حجارة فيها طين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
في قوله حجارة من حجيل قال من طين منضود موصوفة مسومة مطوقتها نصح من حرق وماهى من الظالمين  
بعبيد لم يبرأ منها ظالم بعدهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله  
منضود قال قد نضد بهض على بعض وفي قوله مسومة قال عابها سبها خطوط صفر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن جرير رضي الله عنه قال حجارة مسومة ثلاثا كل حجارة الأرض \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله  
عنه في قوله حجارة من حجيل قال السماء الدنيا والأرض والسموات الدنيا كلها حجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من حجيل قال هي بالفارسية \* وأخرج السجستاني عن بشر بن عمار عن  
بجاءه رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط أحد قال لا الأرجل بقي أربعين يوما كان ناسرا بمكة فغاب حجر  
لصبيه في الحرم فقامت اليملائيكة الحرم فقالوا لله جبرار جبع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع  
الحجر فوقف خارجا من الحرم أربعين يوما بين السماء والأرض حتى قضى الرجل تجارته فلما خرج أصابها الحجر  
خارجا من الحرم يقول الله وماهى من الظالمين بعبيد يعني من ظالمى هذه الامة بعبيد \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وماهى من الظالمين بعبيد قال رهبهم اقر يشا  
أن يصيبهم ما أصاب القوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وماهى من الظالمين بعبيد يقول من  
ظلمة العرب ان لم يؤمنوا ان يعذبوا ما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم فيما  
سعدنا قد جعل بحذائه حجر ينظر متى يؤمر أن يقع به خوفا للظلمة قال وماهى من الظالمين بعبيد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وماهى من الظالمين بعبيد قال من ظلمى هذه الامة ثم  
يقول والله ما أجاز الله منها ظالمها بعد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان  
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حنفية وصفيان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
انه قد وجد رجلا في بعض نواحي العرب يسبح كما كانت تنسبح المرائة وقتما علم \* وبذلك البيهقي في مناقب أبي بكر  
رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به  
أمة من الامم الا أمة واحدة فصنع الله بها ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
على ان يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي  
الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك \* وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرائي قال  
عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من حجيل فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط \* قوله تعالى (والى  
مدن انما هم شعيبا) الآيات \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله انى أراكم تخفرون  
قال ترضخ السعير والى أناف عابكم عذاب نوم نجيا قال علاء السعير \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
بقية الله قال رزق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير  
لكم يقول حفظكم من ربكم خير لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رضي الله  
خير لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخشكم الناس  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه في قوله أصواتك تامل  
قال أفراء تلك \* وأخرج ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا كان أكثر الاتباء صلاة \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا شعيب أصواتك تامل الآية قال تم اهدم عن قطع هذه  
الدنانير والدراهم فقالوا انما هى أموالنا نعمل فيها ما نشاء من ثمننا فقطعنا هاوان شئنا أحرقتنا هاوان شئنا  
طرحناها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب في  
قطعهم الدرهم وهو قوله أو ان نعمل في أموالنا ما نشاء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والمدن انما هم شعيبا قال  
يا قوم اعدوا الله ما لكم  
من الله غيره ولا تنصوا  
المكالم والميزان انى  
أراكم تخفرون انى  
عليكم عذاب يوم يحيط  
وباقوم أو فوا المكالم  
والميزان بالقسط ولا  
تبخسوا الناس اشياءهم  
ولا تعسوا فى الارض  
مفسدين بقية الله خير  
لكم ان كنتم مؤمنين  
وما أنا علىكم بحفيظ  
قالوا يا شعيب أصواتك  
تامل ان نترك ما بعد  
آبائنا أو ان نعمل فى  
فى أموالنا ما نشاء  
(كان) حقا لا برد الى  
الدنيا (انها) يعنى  
الرجعة (كله هو قائلها)  
يتكلمهم اصحابها ولا



رضي الله عنه قال اشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وندأحاطوا به فقال يا قوم لا يجير منكم شقائي  
 أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقولوا إنكم إن  
 قتلتموني كنتم هكذا وشيك بين أصابعه \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في  
 قوله وانا التراك فيناضعا قال كان أعمى وانما سمى من بكائه من حب الله عز وجل \* وأخرج الواحدى وابن  
 عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شبيب عليه السلام من  
 حب الله حتى عمى فرد الله عليه بصره وواضح الله اليه يا شبيب ما هذا البكاء أشوقا في الجنة تام خوفان النار فقال  
 لا ولكن اعتقدت حبك بقاى فاذا نظرت اليك فابالى ما الذى تصنع بي فأوحى الله اليه يا شبيب ان يكن ذلك  
 حقا فهنا لك اثنتى يا شبيب لذلك أخذتم للموسى بن عمران كليمى \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصحبه  
 والطحايب وابن عساكر من طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا التراك فيناضعا قال كان ضربه  
 البصر \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في قوله وانا التراك فيناضعا قال كان أعمى وكان يقال له شبيب الالبياء  
 عليهم السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى في قوله وانا التراك فيناضعا قال انما انت واحد \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجناك قال لولا أن نتقي قومك ورهطك لرجناك \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوطم على أصحاب شبيب لجاهد بهم قومه \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خطب تنبأه هذه الآية في شبيب وانا التراك فيناضعا قال كان  
 مكفوا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجناك قال على فوالله الذى لا اله غيره ما هو باجلال ربه ما هو باجلال  
 العشيبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 قال بذتم أسره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 يقول قضاء قضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول لا تخافونه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهركم فلم تلبوه ولم تخافوه  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الضعفاء واتخذتموه وراءكم ظهريا قال تهاوتهم به \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد  
 رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل مثل الجمال يحتاج معه الى ابل ظهري فضل لا يجعل  
 عليها شيئا الا أن يحتاج اليها فيقول لا تخافكم هكذا ان احضتم اليه قال لم تخافوا فلبس بشى \* قوله  
 تعالى (يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول أضلهم فأوردتهم النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون يمشى بين يدي قومه حتى يسبهم  
 على النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فأوردتهم النار  
 قال الورد الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورد في القرآن أربعة في هود  
 وبش الورد المورود وفي مريم وان منكم الأوردها وفيها أضواء ووق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبياء  
 حسب جهنم أنتم لها واردون قال كل هذا الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد واتبوعوا  
 في هذه الدنيا لعنة يور القامة أوردوا ويزيدوا بلعنة أخرى فتلك لعنتان بش الورد المورود للعنة في آثر اللعنة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بش الورد المورود قال لعنة  
 الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضي الله عنه في الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن  
 على لسانه يوم القيامة يزيد لعنة أخرى في النار \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف والابتداء والعلسى عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بش الورد المورود قال بش اللعنة بعد اللعنة قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول

لا تة من ركن لا كفاءه \* وانما تنفك الاعداء بالورد

\* قوله تعالى (ذلك من أنباء القرى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

وساطان بسين الى  
 فرعون وملائقنا بعوا  
 أمر فرعون وما أمر  
 فرعون برشيد يقدم  
 قومه يوم القيامة  
 فأوردتهم النار وبش  
 الورد المورود واتبوعوا  
 في هذه لعنة ويوم  
 القيامة بش الورد  
 المورود ذلك من أنباء  
 القرى نقصه عليكم منها  
 قائم وحيد

تنفعه (ومن دراهم)  
 قدامهم (رزخ) يعنى  
 القبر (الى يوم يبعثون)  
 من القبور (فاذا نفخ  
 في الصور) نفخة البعث  
 (فلا انساب بينهم) فلا  
 نفع بينهم بالنسب  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (ولا يسألون) عن

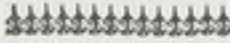


في قوله منها قائم يعني هم اقربى عامر وحصيد يعني قري خادمة \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انبياء  
 القرى نقصه عليك قال قال الله ذلك لئلا يفتخروا على من آمن به واولئك هم الصالحون \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انبياء  
 في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا \* واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاوع عيلى  
 عر وشمو وحصيد ماصق بالارض \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد حارب  
 ودمر قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية \* اخرج ابو الشيخ عن الفضل بن سروان رضى الله عنه في قوله وما  
 ظلمناهم قال نحن اغنى من أن نظلم \* واخرج ابو الشيخ عن ابي عاصم رضى الله عنه في قوله وما ظلمناهم  
 قال ما نفعنا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر و ابو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله وما ظلمناهم  
 يعني غير تخسير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تنبيب قال تخسير  
 \* واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبيب أى هلكة \* واخرج ابو الشيخ  
 عن ابن زيد رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبيب قال وما زادوهم الا شر او قرأ آية يداوى بها ليلتها وقال النبي  
 الحسن بن الوليد ما زادوهم غير خسرا وقرأوا بزياد الكافرين كفرهم الا خسارا \* واخرج الطستى عن  
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير تنبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن ابي حازم الشمرى يقول

هم جدعوا الاوف فارعبوها \* وهم تركوا بنى سعد تبابا

\* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية \* اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه - وما بن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في الاحماء والصدقات عن ابي موسى الاشعري  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليل لي لظلم حتى اذا اخذته لم يقله ثم قرأ وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظلمة ان اخذه أليم شديد \* واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير الجوزى رضى الله  
 عنه قال لا يغرنكم طول النسيئة ولا حسن العطف فان اخذه أليم شديد \* واخرج ابن ابي داود عن سفيان  
 رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قرأها وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى بظلم \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه  
 الامة ما نوه بقوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظلمة ان اخذه أليم شديد \* قوله تعالى (ان في  
 ذلك لآية) الآية - بن \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول  
 انما سوف نفي عنهم بما وعدنا في الآخرة كلوفنا للانبياء انانصرهم \* واخرج ابن ابي شيبة و ابو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله ذلك يوم يجوعه الناس وذلك يوم مث - هو ذلك يوم القيامة \* واخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن  
 مجاهد - \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيها خلق كلهم ويشهده  
 أهل السموات وأهل الارض \* قوله تعالى (يوم بان لا تسلكم نفس الاباذنه) \* اخرج ابو الشيخ عن ابن جريج  
 في قوله يوم بان قال ذلك اليوم \* واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة  
 السرايئة \* واخرج ابن الانبارى في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرأ يوم بان لا تسلكم منهم دابة الاباذنه  
 \* قوله تعالى (فمنهم شقى وسعيد) \* اخرج الترمذى رحمه الله - وما بن يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم و ابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما قرأت فيهم شقى وسعيد قات بارسل  
 الله نفعنا نعم عمل على شى قد فرغ غنمه أو على شى لم يفرغ غنمه قال بل على شى قد فرغ غنمه وجرته الاقلام يا عمر  
 ولكن كل يسر لما خلقه \* قوله تعالى (فاما الذين شقوا) الآية - بن \* اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هاتان من الغيبات قول الله فيهم شقى وسعيد ويوم يجمع الله  
 الرسل فيقول ماذا اُجبت قالوا لا علم لنا ما قوله فيهم شقى وسعيد فهم قوم من أهل الكبر من أهل هذه القبلة  
 بعضهم الله بالارماة بنوهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة  
 فسماهم أشقياء حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا في النار لهم - فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت

وما ظلمناهم ولكن  
 ظلموا أنفسهم فما  
 أغنت عنهم آلهتهم  
 التي يدعون من دون الله  
 من شئ ليجاهه أمر ربك  
 وما زادوهم غير تنبيب  
 وكذلك أخذ ربك اذا  
 أخذ القرى وهى ظلمة  
 ان اخذه أليم شديد ان  
 في ذلك لآية لمن خاف  
 عذاب الآخرة ذلك يوم  
 يجوعه الناس وذلك  
 يوم مشهود وما نوه  
 الا لاجل معدود يوم بان  
 لا تسلكم نفس الاباذنه  
 فيهم شقى وسعيد فاما  
 الذين شقوا فسقى النار  
 لهم فيها زفير وشهيق  
 خالدين فيها مادامت  
 السموات والارض الا  
 ما شاء ربك ان ربك  
 فعال لما يريد واما الذين  
 سعدوا ففي الجنة خالدين  
 فيها مادامت السموات  
 والارض الا ما شاء ربك  
 عطاء غير محذوذ



السموات والارض الاما شاعر بك حين اذت في الشفاعة لهم وأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة وهم هم وأما  
الذين سعدوا يعني بعد الشفاعة الذي كانوا فيه في الجنة خالد بن عبد الله في السموات والارض الاما شاعر بك  
يعني الذين كانوا في النار وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا  
فقال حدثنا اسد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا يقولون كما قال اهل حوزاء  
\* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا  
ما شاعر بك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناس من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة  
فعل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الاما شاعر بك قال انه في التوحيد من أهل  
القبلة \* وأخرج أبو الشيخ عن النضال الاما شاعر بك قال الاما استثنى من أهل القبلة \* وأخرج عبد الله بن زريق  
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاما واصفا من أبي نصره عن جابر بن عبد  
الله الانصاري أو عن أبي سعيد الخدري أو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الاما شاعر بك  
ان بك فعال لما يريد قال هذه الآية فاضمة على القرآن كما يقول حيث كان في القرآن خالد بن عبد الله في التوحيد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن أبي نصره قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان بك  
فعال لما يريد \* وأخرج ابن جرير عن النضال في قوله وأما الذين سعدوا الآية قال هو في الذين يخرجون من  
النار فيدخلون الجنة بقول خالد بن عبد الله في الجنة ما دامت السموات والارض الاما شاعر بك يقول الاما شاعر في النار  
حتى أدخلوا الجنة \* وأخرج أبو الشيخ عن سنان قال استثنى في أهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجزؤذ \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السموات والارض قال لكل جنة سماوات \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت السموات والارض قال سماوات الجنة وارضها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ما دامت السموات والارض قال تبدل سماوات هذه السماء وارض  
غير هذه الارض ما دامت تلك السماء وتلك الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة  
أخذ الله السموات والارض والسموات السبع والارض السبع فظهرهن من كل قدر وذنس فصيهرن أرضا بيضاء فضة نورا  
يتلألأ فصيهرن أرضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة  
ويضع الجنة عليهما هي اليوم على أرض صخرات تعين عين العرش فاهل الشرك خالد بن عبد الله في جهنم ما دامت أرضا  
للجنة \* وأخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الاما شاعر بك قال فقد شاعر بك ان تخلد هؤلاء  
في النار وان تخلد هؤلاء في الجنة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الآية قال  
يقام بعد ذلك من مشيئة الله فنسخها فانزل الله بالدينين الذين كفر واوطأ والم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم  
طرا يقال في آخرة الآية فذهب الراجاه لاهل النار ان يخرجوا منها أو واجب لهم خلودا لا بدوقوله وأما الذين سعدوا  
الآية قال يقام به وذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالدينين الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى  
قوله تطلعون فيها فلا فارجب لهم خلودا لا بد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الاما شاعر بك قال استثنى الله أمر  
الناران ما كلهم \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضى الله عنه قال لو لبث أهل النار في النار كقدر مل  
عالم لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه \* وأخرج اسحق بن راهويه عن أبي هريرة قال سباني على جهنم يوم  
لا يبقى فيها أحد وقرأ فاما الذين شقوا الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القرآن آية  
أرجح لاهل النار من هذه الآية خالد بن عبد الله في السموات والارض الاما شاعر بك قال وقال ابن مسعود  
لباتين عليهما زمان تخفق أبوابها \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم أسرع الدار من عمرا وأسرعها ما خربا  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله الاما شاعر بك قال الله أعلم بحبسته  
على ما وقعت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد أشعر الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجزؤذ ولم  
يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار \* وأخرج ابن المنذر عن أبي وائل انه كان اذا سئل عن الشيء من القرآن قال قد  
أصاب الله به الذي أراد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور

ذلك ( فمن ثقات موازينه ) ميزانه من الحسنات ( فأولئك هم المفلحون ) الناجون من السخط والعذاب ( ومن خفت موازينه ) ميزانه من الحسنات ( فأولئك الذين خسروا ) غبنوا ( أنفسهم ) في جهنم خالدون ( مقبون ) دائمون لا يموتون ولا يخربون منها ( تلفح وجوههم النار ) تضرب وجوههم وتخرق عظامهم وتاكل لحومهم النار ( وهم فيها ) في النار ( كالحون ) وكلهم سواد وجوههم وزرقة أعينهم ( ألم تكن يقول الله لهم ألم تكن ) آياتي القرآن ( تتلى عليكم ) في الدنيا ( فكنتم بها ) بالآيات ( تكذبون )

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع وفي الحلق غير منقطع \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه اوس بن حجر

ولا عذر ان لا تبت اسماء بعدها \* فيغشى علينا ان فعلت وتعدر

فخبرها ان رب يوم وقفته \* على هضبات السطح تبكي وترفر

\* قوله تعالى (فلا تلتن في سرية) \* أخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العاقبة فإنه لم يعط أحد أفضل من معافاة بعدية بن ويا كور الريبة فإنه لم يؤت أحد أسمر من ربيعة بعد كفر \* قوله تعالى (والموفونهم نصيبهم غير منقوص) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله (والموفونهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله (والموفونهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير من العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العلي رضي الله عنه في قوله (والموفونهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجلوا في العلب دعوها حرم وخذوا ما حله \* قوله تعالى (فاستقم كما أمرت) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستقم كما أمرت الآية قال أمر الله صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على أمره ولا يطيع في نعمته \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله فاستقم كما أمرت قال استقم على القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما أمرت ومن تاب معك قال شمر واخبر واشار في ضاحكا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ومن تاب معك قال آمن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدير رضي الله عنه في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما اعنى الذين يجيئون من بعدهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تطغوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه قال الطغيان خلاف أمره وركوب معصيته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تتركوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تتركوا قال لا تملوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تتركوا قال لا تذهبوا \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عازم في قوله ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسك النار ان تطيعوهم أو تودوهم أو تصطنعوهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العباس في قوله ولا تتركوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا أعمالهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا للعبد صلح ما سواهما من أمره الطغيان في النعمت والركون الى الظلم ثم تلا هذه الآية ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسك النار \* قوله تعالى (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العشاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر وصلاة العشاء يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشاء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشاء الاخرة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تأخير العشاء ويقرأ زلفا من الليل \* قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) \* أخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس \* وأخرج

فلا تلتن في سرية مما يريد  
هؤلاء ما يعبدون الا كما  
يعبد آباؤهم من قبل  
وانالموفونهم نصيبهم غير  
منقوص وانه قد آتينا  
موسى الكتاب فاختلف  
فيقولوا كلمة سبقت من  
ربك لقضى بينهم وانهم  
لنفي شك منه سريبان  
كلالمال يوفينهم ربك  
اعمالهم انه بما يعملون  
خبير فاستقم كما أمرت  
ومن تاب معك ولا  
تطغوا انه بما تعملون  
بصير ولا تتركوا الى  
الذين ظلموا فتمسك  
النار وما لكم من دون الله  
من اولياء ثم لا تتصرون  
وأقم الصلاة طرفي النهار  
وزلفا من الليل ان  
الحسنات يذهبن  
السيئات ذلك ذكرى  
لذا تكرر واصبر فان  
الله لا يضيع أجر المحسنين

الصلوات الخمس

عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات قال الصلوات الخمس \* وأخرج  
 ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني اقبلت امرأة في البستان فضمها الي وقيلتها وياثرتها  
 وفعلت بها كل شئ الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا  
 من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذكارين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه  
 فقال عمر يا رسول الله خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة \* وأخرج أحمد والنسائي ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان  
 رجلا من اهل المدينة من امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه يسأل عن كثرتها فأتته عليه - وأقم  
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله اني هذه قال هي من عمل  
 جهنم أمتي \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ربه. وأبو ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال جاء  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في البستان ففعلت بها كل شئ غير اني لم  
 اجامعها قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل  
 فقال عمر لقد تزلزلت عليه لو ستر على نفسه فاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال اردوه علي فردوه فقرا  
 عليه وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقل معاذ بن جبل يا رسول الله وحده أم للناس كافة فقال بل للناس  
 كافة \* وأخرج الترمذي وحسنه البرزالي وابن جرير وابن مردويه عن أبي اليسر قال أتتني امرأة بنت عمرا  
 فقلت ان في البيت عمرا طيب منه ودخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فأتيت ابا بكر فذكرت ذلك قال  
 استر على نفسك وتب فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فأتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخافت عاز يا سبيل الله في اهل بيتي هذا حتى تخفي انه لم يكن - سلم الا تلك  
 الساعة حتى ظن انه من اهل النار والطرف رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لاحتى وحى الله اليه وأقم الصلاة  
 طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذكارين قال ابو اليسر فأتتني فقراها علي فقال احببني يا رسول الله  
 الهذا خاصة قال بل للناس كافة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن  
 مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقم في حد الله مرة او  
 مرتين فاعرض عنه ثم أقمت الصلاة فلما فرغ قال ان الرجل قال انما قال أتممت الوضوء وسليت معناه فقال  
 نعم قال فانك من خطيئتك كجوادك تلامك فلا تعد ودأثر الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقم الصلاة  
 طرفي النهار الآية \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه  
 عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس ياتي  
 الرجل من امرأته شيئا الا اني فيها غير انه لم يجامعها فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم توضحوا حسنة فم فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله اله خاصة أم للمؤمنين عامة قال للمؤمنين عامة  
 \* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
 امرأة جاءت تباعني فادخلتها فاصبت منها مادون الجساع فقال لها ما غيبية في سبيل الله قال أظن قال ادخل فدخل  
 فدخل القرآن وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال الرجل الى خاصة أم للمؤمنين عامة فغضب عمر  
 في صدره وقال لا ولا نعمة عين ولكن للمؤمنين عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي  
 للمؤمنين عامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال اني نلت من امرأته مادون نفسها فانزل الله وأقم الصلاة الآية \* وأخرج البرزالي وابن مردويه والبيهقي  
 في شعب اليمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امرأته فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجته فاذن له  
 فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدر ما تغتسل فلما اجلس منها اجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره

تجمع دون (قلوا)  
 الكفار وهم في النار  
 (وبنا) ياربنا (غلبت)  
 علينا شقوتنا التي كانت  
 علينا في الوح المحفوظ  
 فلم تؤمن (وكننا قوما  
 ضالين) كافرين (وبنا)  
 ياربنا (أخرجنا منها)  
 من النار (فان عدنا)  
 الى الكفر (فانا ظالمون)  
 على أنفسنا (قال الله)  
 لهم (انفسوا فيها)  
 اصغروا في النار (ولا  
 تكلمون) لا تسألوني  
 الخروج من النار (انه  
 كان فريق طائفة من  
 عبادي) المؤمنين  
 (يقولون ربنا) ياربنا  
 (أما) بل وكنجاك  
 ورسولك (فأغضبنا)  
 ذنوبنا (وارحنا) فلا  
 تعدبنا (وانت خير

فاذا هو كان هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات  
 فانزل الله وأتم الصلاة طرفي النهار \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع  
 التمر بالمدينة وكانت امرأة حسنة جميلة فلما نظر اليها أعجبته وقال ما أرى عندى ما أرى لك هبة ناولك في  
 البيت حاجتك فانعلقت معه حتى اذا دخلت ارادها على نفسه فابت وجعلت تاشده فاصاب منها من غيران  
 يكون اقضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال ما جعلت على ذلك  
 قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل وأتم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والنهار والعصر وزلفان الليل  
 المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله اهدنا خاصة ثم للناس عامة قال بل هي  
 للناس عامة \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال أقبلت امرأة حتى جاءت انسانا يبيع الخبز ليشترى منه  
 فدخلت به البيت فاما خلاه فبها فاسقط في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة تفرج  
 غار فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل قبل لعطاء المكتوبة هي قال نعم  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم الخبي قال جاء فلان بن مقبل بن رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة  
 فقلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اذوقها فلم يدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى ترات هذه  
 الآية وأتم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه \* وأخرج ابن جرير عن سليمان  
 التيمي قال ضرب رجل على كف امرأة ثم اتى الى أبي بكر وعمر فسالهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما الا ادري ثم  
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا ادري حتى أنزل الله واقم الصلاة الآية \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن  
 رومان ان رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على درها فقام الى أبي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فنزات هذه الآية وأتم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذي كرم من فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر  
 فذلك قوله ذلك ذكرى للذي كرم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جهمان بن جهمان بن جهمان بن جهمان  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمعراج فوجد امرأة جالسة على غدر فذرع في صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل  
 الهدية فقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل أربع ركعات وتلا عليه موافق  
 الصلاة طرفي النهار الآية \* وأخرج الطيالسي وأحمد والداري وابن جرير والطبراني والبعوي في معجمه وابن  
 مردويه عن سليمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخذ خصنا ابائنا من شجرة فنهز حتى تحت ورقة ثم قال ان  
 المسلم اذا قوض الفحس الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحت خطاياها كانت تحت هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم  
 الصلاة طرفي النهار الآية الى قوله للذي كرم \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك  
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات  
 يذهبن السيئات \* وأخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة \* وأخرج احمد والبراز وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن  
 مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يتوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى صلاة الظهر  
 غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان  
 بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله بيت يفرغ ليلته ثم قال  
 فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات  
 فما الباقيات يا عثمان قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ارايت لو ان باب احدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال  
 كذلك الصلوات الخمس مع الله من الذنوب بالخطايا \* وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله لا يمحو السيئة بالسيئة ولكن السيئة بالحسن \* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن  
 مردويه عن ابن عباس قال لم ار شيئا احسن طلبا ولا احسن ادرا كما من حسن فحدثني به في سنة قد عمت الحسنات

الراحين) أنت أرحم  
 علينا من الوالدين  
 (فأخذتهم وهم صغرا)  
 استهزاه (حتى أنسوكم  
 ذكرى) حتى شغلكم  
 ذلك عن توحشدي  
 وطاعني (وكنتم منهم  
 تفحكون) عليهم  
 تستهزئون (اني جزيتهم  
 اليوم) الجنة (بما  
 صبروا) على طاعني  
 وعلى اذاكم (انهم هم  
 الفائزون) فازوا بالجنة  
 ونحوها من التنازل  
 هذه الآية في ابي جهل  
 واصحابه لاستهزائهم  
 على سليمان واصحابه  
 (قال) الله لهم (كم  
 انتم) مكنتهم (في الارض)  
 في القبور (عدد سنين)  
 الشهور والايام (قالوا)  
 لبشايونا) ثم شكوا في

بذهبن السبائت \* وأخرج احمد بن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اذ اتبع السبئية الحسنة  
تمسها \* وأخرج احمد بن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال  
اتق الله اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمسها قال قلت يا رسول الله اوصني قال لا اله الا الله قال هي افضل  
الحسنات \* وأخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد الله الا الله في ساعة من ليل  
او نهار الا طابت ما في الصلوة من السبائت حتى تسكن الي مثلها من الحسنات \* وأخرج البزار عن انس رضي  
الله عنه ان رجلا اليه رسول الله ما تركت من حاجته ولا حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهدان لا اله الا  
الله وانى رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اتر السبائت كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه  
فكلامه حله حسنة فلحق حتى جعل عقبة كلها \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من الحسنات  
وكفارة ما بين الاولى الى العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب صلاة المغرب وكفارة ما بين  
المغرب الى العتمة صلاة العتمة ثم يادى المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنب الكاذب ثم قرأ ان الحسنات يذهبن  
السبائت \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المسجد تنتظر الصلاة فتقام رجل فقال انى اصبحت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم  
الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها  
الطهور وقال بلى قال فانها كفارة ذلك \* وأخرج مالك وابن حبان عن عثمان بن عفان انه قال لاحد منكم حديثنا  
لولا آية في كتاب الله باحدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فحسب  
الوضوء ثم صلى الصلاة الاغفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصلها قال مالك اراه يريد هذه الآية اتم  
الصلاة طرفي النهار ورواها من الليل ان الحسنات يذهبن السبائت \* وأخرج ابن حبان عن واثة بن الاسقع  
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اصبحت حدافا فاعرض عنه ثم اقبلت  
الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله انى اصبحت حدافا فاعرض عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توفضت ثم اقبلت  
قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك \* وأخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي  
الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يخافه رجل فقال يا رسول الله انى اصبحت حدافا فاعرض على فلم يسأله  
عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليعرج فقال يا رسول الله انى اصبحت  
حدافا فاعرض على كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك \* وأخرج البزار وابو يعلى  
ومجد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار  
عذب غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا ايقن من دونه قال ودونه اتمه \* وأخرج ابن ابي  
شيبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل  
فيه كل يوم خمس مرات \* وأخرج ابن ابي شيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل  
الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فمابقي من دونه \* وأخرج ابن ابي  
شيبه عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل  
منه كل يوم فماذا يقيم من الدرر \* وأخرج احمد وابو يعلى ومجد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصحبه  
والبيهقي في شعب الاعمى بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا ونا ساسن اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يقولون كانوا جلان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان احدهما افضل من  
الاخر فتوفي الذي هو افضلهما او عمرا الاخر به ده اربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضل الاول على الاخر قال ألم يكن يصلى قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبلغ  
به صلواته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوات كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا  
تروى يبقى من دونه \* وأخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس

ذلك فقالوا (أو بعض يوم) ثم قالوا لا يدري ذلك (فاسئل العاذين) الحفظة ويقال ملك الموت وأعوانه (قال) الله لهم (ان لبتنم) ما مكثتم في القبور (الاقبالا) عند مكثكم في النار (لو أنكم كنتم تعلمون) ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو أنكم ان كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون أنبيائي اذ العلمتم ان لبتن ما مكثتم في القبور الاقبالا مقدم ومؤخر (أخسبتنم) أفطنتم بأهل مكة (انما) خلقناكم عبثا هملا بلا أمر ولا نهي ولا

كمثل نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من النهر \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون  
 كفارة لساأمامها \* وأخرج أجدو الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم  
 تحضره صلاة مكتوبة فاقوم قبلها فحسب الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة لا يغفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت  
 قبلها من ذنوبه \* وأخرج البرز والطيبراني عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الصلوات الخمس كفارات لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله  
 ومعتله خمسة أشهر فإذا أتى معتله عمل في ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق في كفا ما من به راعا غسل ما كان يبق  
 من دربه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة دعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها \* وأخرج البرز  
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر  
 \* وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله  
 تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم فاطفئوها \* وأخرج  
 الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يبعث مناد عند حضرة كل  
 صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فيظهرون ويصلون فيغفر لهم ما  
 بينهم ما فإذا حضرت العصر فقل ذلك فإذا حضرت المغرب فقل ذلك فإذا حضرت العتمة فقل ذلك فينامون فيغفر لهم  
 فذبح في خبر ومدلج في شر \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله  
 إلى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله إلى الحج \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر ترضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وأخرج البرز والطبراني عن  
 سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصل ويخطب على رأسه كلما سجد تحاتت  
 عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطايا \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال إن العبد إذا قام يصلي جعلت ذنوبه على رقبته فإذا ركع تفرقت \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي  
 البرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعين مفرضة  
 أو غير مفرضة ثم يستغفر الله لا يغفر الله له \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما  
 بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وقوفوا البرز والطبراني عنه مرفوعا قال  
 الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات  
 الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من دربه \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن أبي البرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي ذلك  
 من دربه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل لحاء ركعتان \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في  
 الكبير عن ابن مسعود قال يحترقون فإذا ملوا الظاهر غسلت ثم يحترقون فإذا ملوا العصر غسلت ثم يحترقون فإذا  
 صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كلها \* وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون تحترقون فإذا ملتم الصبح غسلتكم تحترقون تحترقون فإذا ملتم  
 الظاهر غسلتكم تحترقون تحترقون فإذا ملتم العصر غسلتكم تحترقون تحترقون فإذا ملتم المغرب غسلتكم  
 تحترقون تحترقون فإذا ملتم العشاء غسلتكم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
 أبي عبيدة بن الجراح أنه قال بادروا بالسيات القديمة بالحسنات الحديثات فلو أن أحدكم أحطلما بينه وبين  
 السماء والأرض ثم عمل حسنة لعلت فوق سياتته حتى تغرهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينوا  
 على السيات القديمة بالحسنات الحديثات وإنكم لن تجدوا شيئا أذهب أسننه قد عمن حسنة تحدد بثمنه يبق  
 ذلك في كتاب الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

نواب ولا عقاب (وأنتكم  
 الناب لا ترجعون) بعد  
 الموت (فتم على الله)  
 ارتفع وتبرأ عن الولد  
 والشريك (الملك الحق  
 لاله الا هو رب العرش  
 الكريم) السير  
 الحسن (ومن يدع) بعد  
 (مع الله الها آخر) من  
 الاوتان (لا يرهانه به)  
 لا يحمله مما يعبد من  
 دون الله (فانما حسابه)  
 عذابه (عند ربه) في  
 الآخرة (انه لا يبلغ)  
 لا يامن ولا يخش  
 الكاذرون) من عذاب  
 الله (وقل يا محمد رب  
 اغفر) تجاور عن  
 أمي (وارحم) أمي فلا  
 تعذبهم (وأنت خير  
 الراحمين) ارحم الراحمين

لذا كرمين قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن جريج قال استزع الذي قبل المرأة ذكر فذلك قوله ذلك ذكرى للذا كرمين \* قوله تعالى (فلولا كان  
 الآتية) \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون  
 من قبلكم أولو بقية وأحلام ينهون عن الفساد في الأرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فلولا قال  
 فهلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أي لم يكن من قبلكم من ينهى عن  
 الفساد في الأرض الا قليلا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج الا قليلا ممن أجمعين منهم من يستقلهم الله من كل  
 قوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد واتباع الذين ظلموا ما أتروا فيه قال في  
 ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج  
 قال قال ابن عباس أتروا فيه أنظر واقسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة واتباع الذين ظلموا  
 ما أتروا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعقدت أكثر الناس وأهلهم عن آخرتهم \* قوله تعالى (وما كان  
 ربك) الآية \* أخرج العلاء بن ربيعة وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يسأل عن تفسير هذه الآية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأهلها ينصف بعضهم بعضا وأخرج ابن أبي حاتم والخرازمي في مسأوى الاخلاق عن جرير موقوفه قوله  
 تعالى (ولو شاء ربك لجهنم لولوا شاة ربك ليجعل الناس أمة واحدة قال أهل  
 دين واحد أهل مسالة أو أهل هدى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال أهل الحق  
 وأهل الباطل الامن رحمهم ربك قال أهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
 عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الامن رحمهم ربك قال أهل الأهل رجتم فانهم لا يختلفون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في الآية قال لا يزالون مختلفين في الهوى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 عطاء بن أبي رباح ولا يزالون مختلفين أي اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية وهم الذين رحمهم ربك الحنيفية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال الناس مختلفون على أديان شتى الامن  
 رحمهم ربك غير مختلف ولذلك خلقهم قال للاختلاف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون  
 مختلفين قال أهل الباطل الامن رحمهم ربك قال أهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملل الامن رحمهم ربك قال أهل القبلة ولذلك خلقهم قال  
 للرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم  
 وأبدانهم وأهل معصيته أهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وأبدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم  
 للاختلاف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فرقة فرقة بقايرهم  
 فلا يختلف وفرقا لرحم يختلف وكذلك قوله فمنهم شقي وسعيد \* وأخرج ابن المنذر عن قريش قال كنت  
 عند عمر بن عبد العزيز جلان غاسا فقالا يا أبا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الآية ولا يزالون مختلفين  
 الامن رحمهم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول فرقة في الجنون فرقة في السعير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء ليعتقوا هؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمة هؤلاء  
 لعذابه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي حاتم ان رجلا من بني تميم سأل طائوس فاختلعا عليه فقال اختلفت على  
 فقال احدهما ذلك خالقنا قال كذبت قال أليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الامن رحمهم ربك ولذلك خلقهم  
 قال انما خلقهم للرحمة والجماعة \* قوله تعالى (وكان نقص عليك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن جريج في قوله وكان نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة  
 وذكري للمؤمنين \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة \* وأخرج أبو الشيخ

فلولا كان من القرون  
 من قبلكم أولو بقية  
 ينهون عن الفساد في  
 الأرض الا قليلا ممن  
 أجمعين منهم واتباع  
 الذين ظلموا ما أتروا  
 فيه وكانوا يجبر من وما  
 كان ربك ليهلك القرى  
 بظلم وأهلها مصلحون  
 ولو شاء ربك ليجعل  
 الناس أمة واحدة ولا  
 يزالون مختلفين الامن  
 رحمهم ربك ولذلك خلقهم  
 وقت كلف ربك الاملان  
 جهنم من الجنة والناس  
 أجمعين وكلا نقص  
 عليك من أنباء الرسل  
 ما نثبت به فؤادك وجاءك  
 في هذه الحق وموعظة  
 وذكري للمؤمنين



عن - عبيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاء في هـ - هذه الحلق قال في هـ - هذه الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن - عبيد قال كان قتادة يقول في هـ - هذه السورة وقال الحسن في الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي جاه عن الحسن وجاء في هـ هذه الحلق قال في هذه السورة \* قوله تعالى (وقل للذين لا يؤمنون) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم أي منازلكم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله وانتظروا انما ينتظرون قال يقول انتظروا وما عبيد الشيبان اياكم على ما يزيد لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال في قضى بينهم بحكمه العدل \* وأخرج عبيد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة النور انما تمة هو ورتبه

غيب السموات والارض الى

قوله بغافل عما

تعملون

وقل للذين لا يؤمنون  
اعملوا على مكانتكم انا  
عاملون وانتظروا انا  
منتظرون والله غيب  
السموات والارض  
واليه يرجع الامر كله  
فاحصده وتوكل عليه وما  
ربك بغافل عما  
تعملون



\* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالأنوار) \*  
\* (وبليه الجزء الرابع آوله سورة يوسف عليه السلام) \*

*[Faint, illegible text within a rectangular border]*

*[Faint, illegible text on the right side of the page]*

\*(فهرسة الجزء الثامن الدر المنثور في التفسير بالماثور للامام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى)\*

| صفحة |                       |
|------|-----------------------|
| ٢    | سورة الانعام          |
| ٦٧   | سورة الاعراف          |
| ١٥٨  | سورة الانفال          |
| ٢٠٧  | سورة التوبة           |
| ٢٩٩  | سورة تونس عليه السلام |
| ٣٢٠  | سورة هود عليه السلام  |

\*(تمت)\*

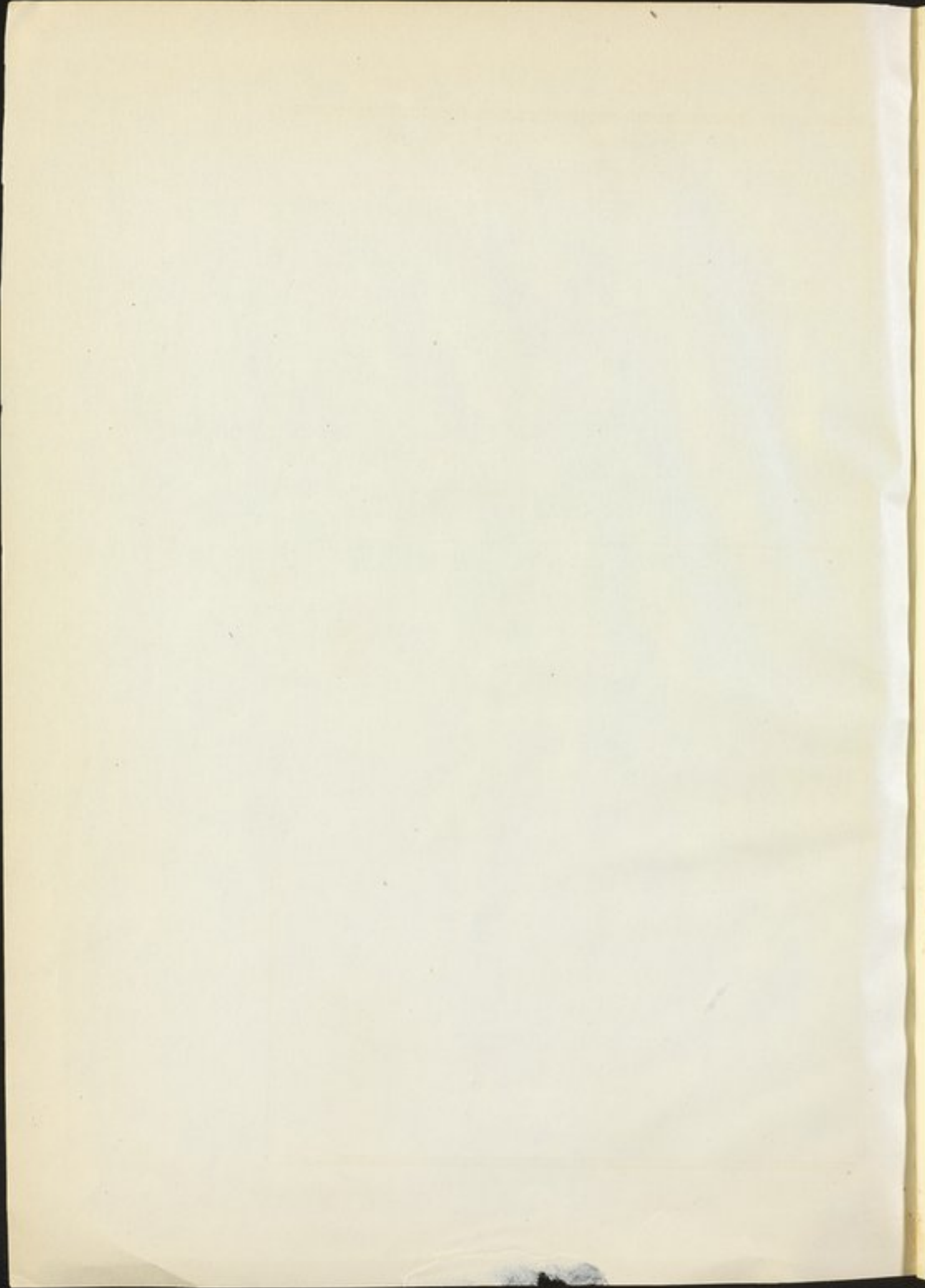


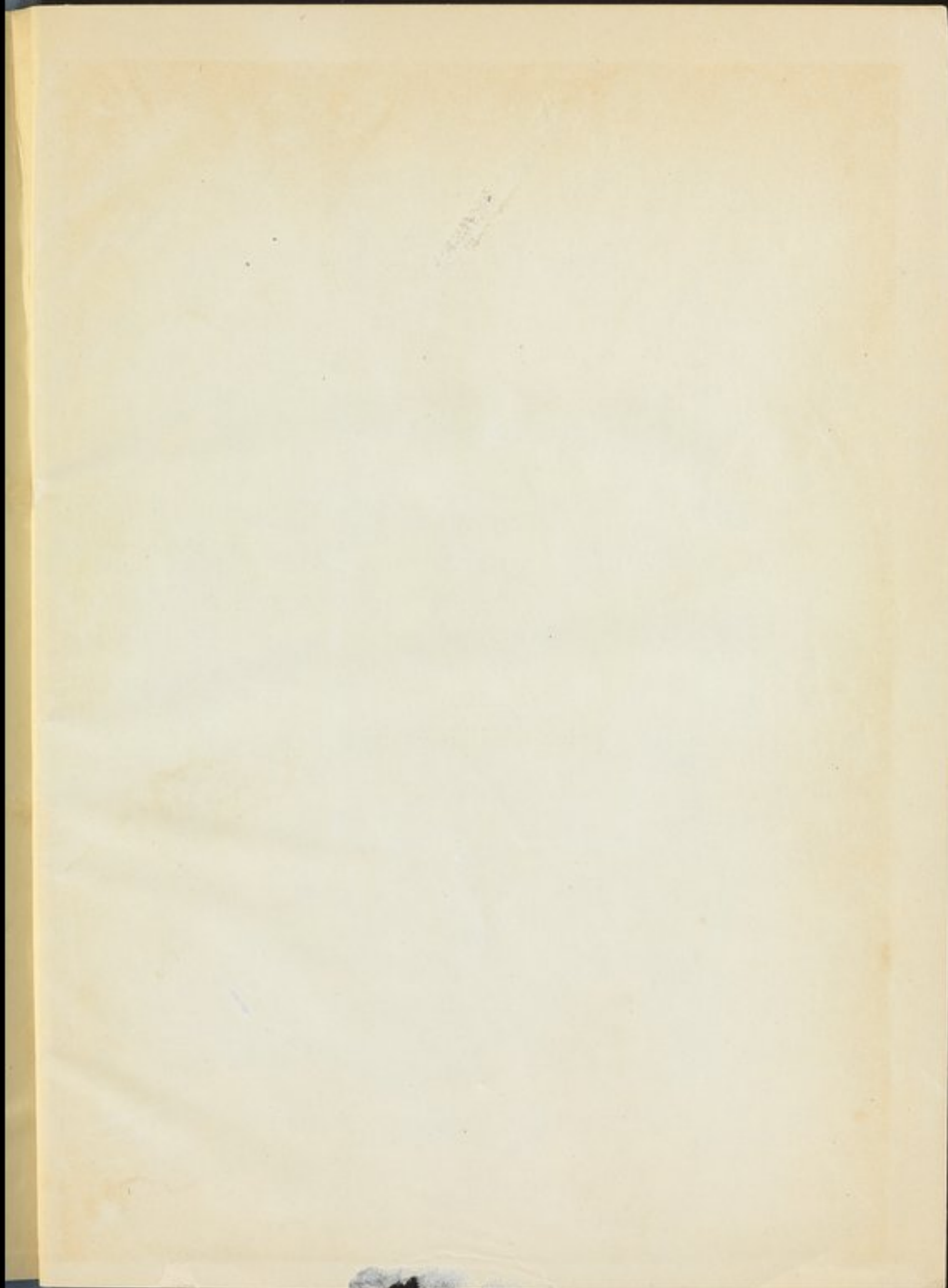
\* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضى الله عنه الموضوع عنهم امش  
الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالمأثور \*

صفحة

|                            |     |
|----------------------------|-----|
| سورة الزعد                 | ٢   |
| سورة ابراهيم               | ٣٢  |
| سورة الحجر                 | ٥٩  |
| سورة النحل                 | ٧٨  |
| سورة بنى اسرائيل           | ١٢٥ |
| سورة الكهف                 | ١٦٢ |
| سورة مريم                  | ١٩٧ |
| سورة طه                    | ٢٢٠ |
| سورة الانبياء عليهم السلام | ٢٤٩ |
| سورة الحج                  | ٢٨١ |
| سورة المؤمنون              | ٣٢١ |

\* (تمت) \*





Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 092309564

(NEC)

BP130

.4

.S898

1957

